الجزء الخاميس من تاريخ محن زِالدُرر وجامع الغُرر

تَ اليفُ أَضْعَف عبادِ اللَّهِ وأَفْقَرهم إلى الله أبو بَكْر بن عَبد الله بن أَيْبَك صاحِب صَرْخَد ، كان عُرِفَ والدُّهُ رَحِمهُ الله بالدَواداري آنتِساباً لِحِدْمَةِ الأمير المَرْحُوم سَيْف الدين بَلَبان الرُّومي الدَوادار الظاهِري ، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ برَحْمَتِهِ وأسكنهُم فَسيحَ جَتْتِهِ عَحَمَّدٍ وآلِهِ .

وهؤ الدرّة السِّنيذ في أخسِار الدّولذ العباسِيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ربًّ اختم بخير

الحمد لله مسبغ النعمة، وراحم الأمة؛ بالخلفاء الأثمة، الذين كشف الله بولائهم الغُمّة، وأزال بإرشادهم ظُلَمَ الشُبَهِ المُدْهَمَة. والصلاة على سيّدنا محمّد نبيّه المُصطفى، الـذي أشتمل على بعض معجزاته كتابُ الشِفا، وعلى آلِـه الشُرَفا، إخوان الصفاء وأبناء الصفا، وعلى أصحابه أهل الجُود والإحسان والوفا، الذين مَنحهم فضلاً باهراً وشرَفا، وسلّم تسليماً كثيرا.

وبعد؛ فإنَّ أُولَى ما تيقَّنَهُ المرءُ أشرف مطلبٍ ومُراد، وسرح بِفكره منه في أخصب مَرْتَع وواد، وساوى في آعتقاده بين مَقَالِهِ وسريرته، ودَلُّ بآجتهاده على علانيته ونيّته؛ ما أوضحته الشريعة الهادية عَلَماً لذوي الاستبصار، وقادت العقول الوافية إليه بخزائم القهر والاضطرار؛ لاتباع السُنّة، وتَـرْك النِزاع في الخيلاف، ١٢ والتنحّي عن الـدخول فيما شَجَر بين السادة الأشراف؛ لأنّه قاض باستنقاذ النفوس من المخاوف وبقائها، وكافلُ بسُمُوها إلى عالمها العلوي وارتقائها. والإخلاص في عبّة خُلفائه في أرضه آتباعاً لما أتى بـه الصادق المصدّق من سُنّته والإخلاص في عبّة خُلفائه في أرضه اتّباعاً لما أتى بـه الصادق المصدّق من سُنّته والمرضه؛ أولهم وآخرهم، بَدُوهم وحاضرهم، لا نُفَرِّقُ بين أحدٍ منهم رضوانُ الله

كتاب الشفا؛ إشارة إلى «كتاب الشفاء في معجزات المصطفى» الذي استعمله المؤلف كمصدر للكنز. انظر الكنز (۱)، قائمة مصادر تاريخ كنز الدرر في أول الكتاب (القسم الألماني). وفي الكنز ۱۱۳/۳ يعطينا ابن الدواداري تلخيصاً لهذا الكتاب تحت العنوان: «ذكر ما لخص من كتاب الشفاء من معجزاته عليه»، حيث يذكر ٥١ معجزاً للنبي محمد.
 ١١ الأضرار؛ الأصل.

عليهم وعفا عنهم، لا غلَّ بـذاك نجاتنا، ولنُعْلَى منازلنا بصحبتهم في الآخِرة ودرجاتنا. ونبرا إلى الله من أقاويل مُزخْرفة، وآراء مُنْحَرفة، صادرة عن عقول خَرِفة. ونؤمن بما أُنْزلَ في أوّل سورة البقرة، ونُجِبُّ آلَ بيت رسول الله ﷺ (٣)٣ البَررة، ونترضَى عن أصحابه العَشَرة. اللَّهم هذا ضميري وأعتبادي، وخالص نيّتي وأعتقادي ؛ عليها أحيا وعليها أموتُ وعليها أَبْعَثُ إن شاء الله تعالى.

ثم إنَّ هذا هو الجزءُ الخامسُ، المشنَّف بما حَوَى من دُرَرِهِ الآذان بالفاظه آ النفائس. وهو واسطةُ هذا العِقْد الجامع إذ يتلوه سادسٌ وسابعٌ وثامنٌ وتاسع؛ فعادتْ منزلتُهُ حكمنزلة> الشمس بين الأفلاك السبع، ومحلّه كمحلّ أبي الحارث بين الوحوش السبع. ولمّا تقدّم من العبد القول في الأربعة أجزاء الذين من قبله، ٩ وما أشتمل كُلُّ جزءٍ عليه من نُبْله وفَضْله؛ ممّا فاقتْ بما أحتوتْ على زهر الآداب، وراقتْ للناظر ولا رقّة تباشير الشراب، وجمعتُ من المعاني ما يُغني متامِّلهم عن الأغاني. وإذا أنصف الفاضل الحُرَّ قال هذا نثر الدُرَّ. وإذا تأمّل ١٧ كتاب خراج أو حيوانٍ وَلَمَ هذا الكتابَ على أنّ لكلَّ حيَّ أوان. ولعلَّ السيّد الفاضل إذا تُعناه تحقَّق أنّه الكتابُ الكامل. على أنّ لكلَّ حيَّ أوان. ولعلَّ السيّد الفاضل إذا تُعناه تحقَّق أنّه الكتابُ الكامل. على أنّني لمشايخ أرباب هذه الكتب

ا لا غلَّ؛ كذا في الأصل.

٢ آراى؛ الأصل.

٨ > . . . > ؛ في الهامش الأيسر للصفحة .

^{1 - 11} زهر الأداب؛ من كتب الأدب المشهورة لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن تميم القيرواني الحُصْري (- ٢٧/٤١٣). انظر III تحت والحُصْري». لخَص ابن الدواداري هـذا الكتاب وضمّنه في كتابه وتبر المطالب وكفاية الطالب». انظر كنز الدرر ٢٧٥/١، ٢٧٥/١ الكتاب وضمّنه في كتابه وتبر المطالب؛ في الهامش الأيسر، بيد غير يد و 45 المؤلف: وتباشير الشراب؛ في الهامش الأيسر، بيد غير يد المؤلف: وتباشير الشراب كتاب لابن المعترّة. لخصه ابن الدواداري وضمّنه في كتابه وتبر المطالب وكفاية الطالب، انظر كنز الدرر ٢٥٥/١، و ٢٧٥/١، و ٨٤٠٨ المسال. Anm. 45

١٢ - نثر الدرّ؛ ربّما كانت إشارة إلى كتاب ونثر الدرّ، لأبي منصور الأبي الوزير .

١٣ كتاب خراج أو حيوان؛ استفاد ابن الدواداري في مؤلفاته من «كتاب الحيوان» و«كتاب الخراج» كما قال في «الكنز» (٢٧٥/ وينسب محقق الجزء الأول من «الكنز» هدفين الكتابين إلى الجاحظ وقدامة بن جعفر. انظر الكنز ١، المقدمة، ص ١١.

١٤ - تمعناه؛ كذا في الأصل.

تلميذ، وللسادة الكُتَاب من أهل الأدب من جملة العبيد؛ إذ ليس نقتبس إلاً من أنوارهم، ولا نغترف إلاً من بحارهم رضوان الله عليهم، وزاد من برَّه وإحسانِه و يجنانه إليهم. ثم إنَّ أعودُ بربِّ الناس، من شرّ الوسواس الخَنَّاس، وأبتدىء بذكر أوَّل دولة الخلفاء من بني العبّاس. والمرجُوَّ من الله التوفيق والإرشاد إلى سلوك هذه الطريق الجادّ.

(٤) ذكر ابتداء الدولة العباسية أدام الله أيام سلطانها

قال القاضي ابن خلكان رحمه الله تعالى في تاريخه إن الإمام عليّ بن أبي وطالب كرّم الله وجهه أفتقد عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه في وقت صلاة الظهر فلم يجده؛ فقال لأصحابه: ما بال أبي العبّاس لم يحضر؟ فقالوا: وُلد له مولودٌ. فلمّا صلّى حعليّ> عليه السلام قال: امضوا بنا إليه. فأتاه فهنّاه فقال: شكرت لم الواهب وبورك لكّ في الموهوب، ما سمّيته؟ قال: أيجُوز أن أسمّيه حتى تُسمّيه أنت؟! فأمر به فأخرج إليه فأخذه وحنّكه ودعا له وردَّه إليه وقال: خُذ إليك أبا الأملاك، سمّيتُه عليًا وكنّيتُه أبا الحسن. فلمّا قام معاوية رضي الله عنه خليفةً قال الأملاك، عبّاس: ليس لكم اسمه وكُنْيته، وقد كنّيته أبا محمد، فجرت عليه. هذا ما ذكره القاضي ابن خلكان عن المرّد في كتابه المسمى بالكامل.

وقال الحافظ أبو نُعيم في كتاب حِليَة الأولياء إنَّ عليّاً لمّا قدم على ١٨ عبد الملك بن مروان قال له : غَير اسمك أو كنيتك! قال: أمّا الاسم فلا وأمّا

٣ أعوذ برب الناس؛ إشارة إلى سورة الناس (١١٤)// في الهامش الأيسر زيادة من بعض قراء الكتاب هي: دال بقوله على التواضع لهم، وإلا فقد زاحمهم في علمهم وشاركهم في شأنهم (؟).

۸ وفيات الأعيان ٣/٢٧٤.

١١ < . . . > ؛ ليس في الأصل. والتصحيح من وفيات الأعبان ٢٧٤/٣.

١٤ أبو الحسن؛ الأصل.

١٦ الكامل للمبرد ٢١٧/٢.

١٧ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٥. وانظر حلية الأولياء ٣٠٧/٣.

١٨ اسمك وكنيتك؛ في وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٥.

الكنية فكُنْيتي بأبي محمّد فغير كنيته. أنتهى كلام أبي نُعَيم.

قلتُ: وقد ذكر الطبريِّ رحمه الله في تاريخه أنَّ عليِّ بن عبد الله بن عبّاس دخل على عبد الله بن مبّاس دخل على عبد الملك بن مروان فأكرمه وأجلسه على سريره وسأله عن نقال: لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لأحد، وسأله هل له من ولد _ وكان قد وُلِدَ له يومئذ محمد بن عليِّ بن عبّاس _ فأخبره فكنّاه أبا محمد. آنتهى كلام الطبريِّ هاهنا .

ورأيتُ في مسوّداتي عن الواقديّ أنَّ عليَّ بن عبد الله بن عبّاس وُلِدَ في الليلة التي قُتل فيها الإمام عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، والله أعلم بالصواب في ذلك.

وإنَّ عليًا هذا ضُرِبَ بالسياط مرَّ تَين كلتا هُماضرَ به الوليد بن عبد الملك (٥) احدهما في تَرْوِيجه لَبَابة ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ وكانت تحت عبد الملك بن مروان أولاً فَعَضَّ ذات يوم تُفَاحةً ثم رمى بها إليها فتناولتُ سكّيناً ١٢ فقال: وما تَصْنَعين بها؟ قالت: أميطُ عنها الأذى! فطلَقها. وكان عبد الملك شديدُ البَخرِ كها تقدَّم من الكلام. وقيل إنّ الذُباب كان إذا وصل إلى فيه تساقط ميتاً لشدَّة بَخرِه، فتزوَّجها علي بن عبد الله بن عبّاس في خلافة الوليد فقبض عليه ١٥ الوليد وضربه وقال: إنما تتزَّوج بأمَّهات الحُلفاء لتضعَ منهم! لأنَّ مروان بن الحكم إنّا تزوَّج بأمَّ خالد بن حيزيد> بن معاوية ليضَعَ منه. فقال عليّ بن عبد الله: إنما تزوّجتُها لما أرادت الحروج من هذا البلد وأنا ابن عمّها لاكونَ لها تحرماً!

وأمَّا ضَرُّبه إياه ثاني مرَّة ما رُوي عن أبي عبد الله محمد بن شجاع بإسنــادٍ

٢ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٥ . وانظر الطبري ١٥٩٢/٢ .

١ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/٢٧٥.

١٠ ماخوذ عن وفيات الأعيان ٢٧٥/٣، والعقد الفريد ١٠٣/٥ ـ ١٠٤. وقال ابن خلكان في المويات: «وقال المبرّد أيضاً»؛ فانظر الكامل للمبرّد ١٧١٦ (ترجمة عبدالله بن العباس).

¹⁸ وقيل. . . ؛ زيادة من ابن الدواداري لا توجد في الوفيات لابن خلكان ولا في الكامل للمبرّد.

١٥ إلخ الوقيات ٣/٥٧، والكامل للميرّد ٢/٧١٧ ـ ٢١٨، والعقد الفريد ١٠٣/٥ ـ ١٠٤.

١١ < . . . >؛ ليس في الأصل. والتصحيح من الوفيات والكامل.

متصل قال: رأيتُ عليّاً بن عبد الله بن عبّاس مضروباً بالسياط يُدارُ به على بعيرٍ ووجْهُهُ ممّا يلي ذَنَب البعير، وصائحٌ يصح عليه: هذا عليّ بن عبد الله بن عبّاس الكذّاب! فأتيتُهُ وقلت: ما هذا الذي نسبوكَ فيه إلى الكذب؟! قال: بلغهم عني أنّ هذا الأمر سيكون في ولدي والله ليكونَنُ فيهم حتى تملكه عبيدهم الصغار العيون، العِراض الوجوه؛ الذين كأنّ في وجوههم المجان أي الدرق.

ورأيت في مسوداتي أن علياً هذا دخل على هشام بن عبد الملك وهو الصحيح ؛ فمن قال إنّه دخل على سليمان بن عبد الملك فقد غلِط ومعه ابناه الخليفتان السفّاح والمنصور ولدي محمد ابنه. فأوسع هشام له عن سريره وبَرَّهُ وسأله عن حاجته فقال له: علي ثلاثون ألف درهم! فأمر بقضائها. ثم قال: استوص بآبني خيراً! فقال: أفعل! فشكره وقال: وَصَلَتْك رَحِم! فلمّا نهض وولّى (٦) قال هشام لأصحابه: إنّ هذا الشيخ قد أسن وآختل وخلط فصار يقول به إنّ هذا الأمر سيتقل في ولده فسمعه علي فآلتفت إليه وقال: والله ليكونن، وليملكن هذان! وأشار إلى ولديه وخرج وهشام يضحك من قوله.

وذكر المبرّد في كتابه الكامل أنَّ علياً هذا كان مفرطاً في الطول والجسامة إذا اه اطاف كان كأنما الناسُ حوله يمشون وهو راكب. وكان يكون إلى مَنْكِب أبيه عبد الله، وكان عبد الله إلى مَنْكِب أبيه العبّاس، وكذلك العبّاس إلى منكب أبيه عبد المطّلب وقد تقدّم هذا الكلام عند ذكر مَنْ أفرط به الطولُ في الجزء الذي عبد المطّلب وقال المبرّد أيضاً إنّ العباس كان عظيمَ الصوت جهوريّه؛ وجاءتهم مرةً غارةً وقت الصباح فصاح بأعلى صوته: واصباحاه! فلم تسمعُهُ حاملُ إلا وضعت!

في الكامل للمبرد، والعقد الفريد: كأنَّ وجوههم المجانَّ المطرقة.

القصة في الوفيات ٢٧٦/٣، والكامل للمبرّد ٢١٨/٢، والعقد الفريد ٥/١٠٤// سليمان بن
 عبد الملك؛ في الكامل للمبرّد.

٧ ابنا ابنه؛ في الوفيات ٢٧٦/٣، والكامل للمبرَّد ٢١٨/٢.

¹⁸ الخبر في وفيات الأعيان ٢٧٧/٣ عن الكامل للمبرد ١٩٢/١.

¹⁴ الخبر في وفيات الأعيان ٢٧٧/٣ عن الكامل للمبرّد.

وذكر أبو بكر الحازمي في كتاب ما اتّفق لفظه وافترق مُسمًا، في أول حرف العين في باب عانة وغانة؛ قال: كان العبّاس بن عبد المطّلب يقف على سَلْع _ وهو جبلُ عند المدينة _ فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعونه؛ وذلك آخِر الليلُ؛ م وبين الغابة وبين سَلْم ثمانية أميال!

وقد تقدّم الكلام في بعض مناقب العباس وولده عبدالله في الجزء الثاني من هذا التاريخ حدّ الطاقة وجهد الاستطاعة.

ذكر خلافة السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس ومبتدؤه وما كُنّص من سيرته

هـو أبـو العبّـاس عبـدالله بن محمّــد بن عـليّ بن عبــدالله بن عبّـاس بن عبد المطّلب بن هاشـم بن عبد منــاف يَلْقَى رسولَ الله ﷺ وجميــع بني العبّاس في عبد المطّلب، يُلقُب بالسفّاح والقائم والثائر والمُبيح . وُلد مستهلّ رجب سنة أربع ١٢

ا أبو بكر محمد بن موسى الحازمي: ما اتّفق لفظه وآفترق مسمّاه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخطّ (نشرة مصورة بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، ١٩٨٦)، ص ٢٦٧. وقد نقل ابن الدواداري الخبر هنا ليس عن الحازمي مباشرةً بل عن ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣٧/٣).

باب عانة وغانة وغابة؛ في الحازمي.

الجزء الثاني هو اليوم الجزء الثالث الغير المطبوع حتى الآن. قارن بالمقدمة، ص ١٠.

ا ترجمة السفاح في المعارف لابن قتيبة ٣٧٦ - ٣٧٤، وأنساب الأشراف ١٢٨/٣ - ١٨٨، وتاريخ الطبري ٨٨/٣ وما بعده، والعقد الفريد ١١٣/٥، وتاريخ الموصل للأزدي ١٢٢ - ١٢٥، و و ١٥٩ - ١٦١، وتباريخ المقضاعي، ص ١٦٦ - ١٦٣، وتباريخ القضاعي، ص ١٦٦ - ١٦٣، وتباريخ القضاعي، ص ١٦٧ - ١٦٣، وتباريخ الفقفوعي ٢١٧/٤ - ٤٣٤، وتاريخ بغداد ٢٥/١٠ - ٣٥ رقم ١٥٧٨، ومروج الذهب علاجه ١٢٠ - ١٢٠، والمتنظم لابن الجوزي ٢٥٥/١ - ٣١٠، وتباريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢١ - ١٢٠ - ١٤٥هـ)، ص ٣٣٥ - ٣٤، والبداية والنهاية ٢١/١٠، ٥٨ - ١٦، والوافي بالوفيات ٢١/١٠ - ٢٥٦ رقم ٣٣٧، وفوات الوفيات ٢١٥/٢ - ٢١٦ رقم ٢٢٨، وتباريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٥٦ - ٢٥٩.

٨ مبتداه؛ الأصل.

١١ والمنير؛ كدا في الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى

ومائة. وفي تماريخ القضاعي رحمه الله (٧) قال: كان مولده وأخوه المنصور بالشراة. وقيل وُلد بالحُميمة من الشام سنة ثلاثٍ ومائة. أمّه رَيْطة بنت عبدالله بن عبد المَدان بن الريّان بن الحارث بن كعب. بُويعَ له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لأربع عشرة ليلةً خَلَتْ من شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وله ثمانٍ وعشرون سنة ، وقُتل مروانُ في ذي الحِجة منها. وكانتُ خلافتُهُ أربع سنين وتسعة أشهر.

رُوي أنّ أبا سَلَمة حفص بن سليهان وسليهان بن كثير وهذان سيّدا دعاة الدولة العبّاسيّة كانا يَفِدان في كلّ عام على إبراهيم المدعو بالإمام ابن محمّد بن عبي بن عبدالله بن عبّاس فيأتيانه بهداياً أهل الدعوة وبكتبهم ويستأمرانه ولم يكن أحدٌ من أهل بيت إبراهيم يعرفها ولا يعرف الأمر الذي يأتيان فيه، فقدِما سنةً من السنين فرأيا أبا العبّاس وأبا جعفر آخوي إبراهيم الإمام وهما إذ ذاك غلامان عناعجباهما فقال سليهان بن كثير لأبي سَلَمة: إنّي مُسرّ إليك أمراً مهماً من أمور الدين فآحلِف في على كتهانه! فحلف له أبو سَلَمة فقال: هما والله أولى بالأمر من صاحبنا ـ يعني إبراهيم الإمام! فقال له سليهان: ما منعني من ذكر هذا لك إلا ما التقيّة والستر! وبيناهما يتفاوضان في هذا إذ مرّ أبو العبّاس وأبو جعفر وهما يضربان كرة، فدعاهما أبو سَلَمة فأتياه فقال لهها: إنّي أنشدتُ صاحبي هذا شعراً بأنّه مُعجبُ به فلم يرضَه وقد رضينا بحُكْمكما فيه، فقالا: أنشِدُهُ! فأنشدهما (من الطويل):

١ سنة ثمان وماثة؛ في المصادر المذكورة في الأعلى / / تاريخ القضاعي، ص ١٦٣.

٣ بنت عبدالله؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الطبري ٨٨/٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والكامل لابن الأثير ٥/١٥٣.

٣ـ ٥ بويع بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وماثة وهو ابن أربع وعشرين سنة وقيل: ابن ثمانٍ وعشرين سنة! في المصادر المذكورة في الأعلى ما عدا العقد الفريد ١١٣/٥ إذ قال: ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

القصة ماخوذة عن كتاب أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلّي، ص ٩٥ ـ ٩٩ / / وهما؛ في ابن ظفر، ص ٩٥ .

١٣ الدين والدنيا؛ في ابن ظفر، ص ٩٦.

ويا فارسَ الهيجا ويا جَبَـلَ الأرضِ ومـا كُــلُّ مَنْ أوليتَــهُ نعمــةً يَقْضِيَ ولكنَّ بعض الـذكـر أَنْبَهُ مِنْ بعض ٣

أُمَسْلَمَ يَا مَن سَادُ كَـلَّ خَلِيـفَـةٍ (٨)شَكَـرَتُكَ إِنَّ الشَكـرَ حَبَلُ مِن التَّقِيُ ونَـوَّهْتَ مِن ذِكْرِي ومِـا كان خـامـلاً

فقال له أبو جعفر: من يقول هذا؟ قال: يقوله أبو نُخيلة. فعض أبو جعفر على إصبعه وقال: أأمِنَ هذا العبدُ أن تَدُولَ لبني هاشم دولةً فيولغوا الكلاب دمه؟! فقال له أبو العبّاس: مه يا أخي! فإنّه كان يقال: من ظهر غضبه ضعف كيده. ثمّ أقبل أبو العبّاس على أبي سَلَمة فقال: هذا شعر أحمق في أحمق كيف يقول لرجل في سلطان غيره وتابع له: يا جبلَ الأرض وجبل الأرض هو مُرسيها وعسكها فلا يصلُح أن يقال هذا لمن هو في سلطان غيره وتابع له وأين يقع تعظيمه وتفخيمه من نَقْص اسمه؟ وأنطلق أبو العبّاس فقال له أبو جعفر: هلم يا أخي نلعب! فقال له أبو العبّاس: هل أولغت الكلابَ دم أبي نُخيلة؟ قال: لا! ولكنّك نلعب! فقال له أبو العبّاس: هل أولغت الكلابَ دم أبي نُخيلة؟ قال: لا! ولكنّك أدّبتني فتأدّبتُ! وذهبا. فقال أبو سَلَمة لسليان: عمثل هذين يُطلّبُ المُلْكُ ويُدْرَكُ ٢٠ الثار. وما زالا بإبراهيم الإمام حتى عهد إلى أبي العبّاس، ويقال إنه وعدهما أن يعهد إليه ولم يفعل حتى قبض عليه مروان فأفضى العهد إلى أبي العبّاس.

تفسيرُ كلماتٍ من هذا الخبر

قوله في الشعر: ﴿ أَمَسْلَمَ» يريد ﴿ أَمَسْلَمَةَ» فرخّم الاسم فحذف الهاء منه ولهذا قول أبو العبّاس إنّه نقص آسمه وهو بمعنى مَسْلَمَة بن عبد الملك، وقولـه: ﴿ إِلاّ ١٨ ﴿ وَجُلُّ مِن النَّهَى ﴾ أي عهدٌ منه وسبب، فالحبلُ العهد؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿ إِلاّ ١٨

١ - ٣ قارن بالأغاني ٣٩٢/٢٠، وطبقات ابن المعتز، ص ٦٤، والمؤتلف والمختلف للآمدي، ص
 ٢٩٧، ومروج الذهب ١٠٨/٤.

١ مسلم يا أسمع يا ابن كل خليفة؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ٩٦.

وشيدتَ؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ٩٦. وأحييت؛ في الأغاني ٣٩٢/٢٠، والمؤتلف للأمدي
 ٢٩٧، ومروج الذهب ١٠٨/٤.

٩ - ١٠ وأين تفخيمه وتعظيمه من نقص اسمه إذ يناديه أمسلم وهو مسلمة؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ٩٧.

١١ ولغت؛ في الأصل، والأنباء لابن ظفر.

١٤ فأمضى العهد لأبي العباس؛ في الأنباء لابن ظفر.

بِحَبْلٍ مِن الله وحَبْلِ مِن الناسَ ﴾ . وأما قول أبي العبّاس هل أولغْتَ الكلابَ دم أبي نُخْيلة؟ فإنَّه تعجُّبُ من سرعة زوال غضبه على أبي نُخَيلة فكأنَّه يقول: هـل ٣ شفيتَ غيظَكَ من أبِي نُخَيلة حتَّى تعودَ للعب؟ (٩) وقول أبي جعفر: ﴿ لا وَلَكُنَّكُ أَدُّبْتَنِي، أراد: أنت أمرْتَني أن لا أَظْهِرَ عَضِي فَأَمْسِكُتُ. وإنَّمَا قصد أبو سَلَمَة بإنشادهما الأبيات المذكورة ليرى هِمُّتَّهُما وما عندهما إذا سمعا مدح بني أُميَّة. وكان ٦ بنو أميَّة إذ ذاك ملوكاً ودعاة بني العبَّاس يدعون الناس إلى خلع بني أميَّة والخروج عليهم وأبو سَلَمَة وسليهان بن كثير سيَّدا دعاة بني العبَّاس.

ورُوي أنَّ أبانُخيلةَ الشاعر المقدَّم ذكره وفد على أبي العبّاس السفّاح عندما ٩ أَفْضَتْ إليه الخلافةُ فلمَّا مَثلَ بين يديه أستأذنه في الإنشاد فقال له: مَنْ أنت؟ فقال: عبدك وشاعرك أبو نُخيلة يا أمير المؤمنين! فقال أبو العبّاس: لا قرّب الله الأبعد! ألستَ القائـل: وأمَسْلَمَ يا مَنْ ساد كُـلُ خليفةٍ؟!، وأنشده الأبيـات ١٢ المذكورة، فقال أبو نُخيلة: نعم يا أمير المؤمنين وأنا الذي أقول (من الرجز):

زُورٌ فقد كفّر هذا ذاكا

لما رأينا استمسكت يداكا كنّا أناساً نرمَبُ الأملاكا ونسركبُ الأعسجازُ والأوراكا من كلّ شيءٍ ما خلا الإشراكا ١٥ وكُـلُّ مِا قد قبلتُ في سِواكا إنَّا انتظرنا زمناً أباكا ثم انتظرنا بعده أخاكا شم انتظرناك لها إناكا فكنت أنت للرجاء ذاكا

قال: فعفي عنه أبو العبّاس ووصله.

١ ﴿ . . ﴾؛ آل عمران ١١٢/٣.

القصة مأخوذ عن أنباء نجبـاء الأبناء لابن ظفـر، ص ٩٩. وقارن القصـة في مروج الـذهب .1.4/ 8

أمسلم يا سمع؛ في الأصل. وفي الأنباء لابن ظفر: أمسلم يا اسمع يا ابن كـل خليفة. ومـا أثبتناه عن الأغاني ٢٠/٢٠ .

١٣ إلخ قارن بمروج الذهب ١٠٨/٤.

من كل شيء سوى؛ في الأصل. وما أثبتناه عن هامش الأصل، ومروج الذهب ١٠٨/٤.

أتاكا؛ في الأصل. وما أثبتناه عن مروج الذهب ١٠٨/٤.

لما أتلكا؛ في الأصل. وما أثبتناه عن مروج الذهب ١٠٨/٤، وزهـر الأداب، ص ٩٢٥، وشذرات الذهب ١٩٥/١.

ذكر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثهانية أصابع، مبلغ الزيادة ثهانية عشر ذراعاً ٣ وتسعة أصابع.

ما خُتِّص من الحوادث

الخليفة السفّاح عبدالله بن محمّد المنعوت بالكامل ابن عليّ المنعوت (١٠) بالسجّاد بن عبدالله بن عبّاس. وفيها وزر له أبو سَلَمَة حفص بن سليهان الخلاّل وهـو أحد الـدعاة المـذكورين، وكـان يقال لـه وزير آل محمّد. وفيها ولي مصر خليفة بن عَوْن والقاضي خَير بن نُعَيم بحاله.

روي أنّ سُدَيف بن مَيْمون الشاعر دخل على أبي العبّـاس السفّاح وعنـده سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان فأنشده (من الخفيف):

لا يَغُــرُنْكَ مــا تــرى من أنــاس إنّ بــين الــضــلوع داءً دَويّــا ١٢ فَضَـع ِ السيفَ وآرفع ِ السَـوطَ حتى لا تــرى فــوق ظهــرهــا أمــويّــا

وهي قصيدةً طويلةً هذا زُبدة مخضها، فقال له سليهان: قتلتَني أيّها الشيخ قَتَلَك الله! ونهض أبو العبّاس فوضع المنديل في عُنق سليهان وقُتل من ساعته. . . ١٥

٣- ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ١/٣٢٥.

٩ خليفة بن عون؛ كذا في الأصل. وفي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٠١: أبو عون عبد الملك بن يزيد! وقارن أيضاً بالطبري ٧٣/٣، والكامل لابن الأثير ٥/٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٣٢٥/١ ـ ٣٢٥/١.

١٠ قارن القصة في الكامل لابن الأثير د/٣٢٩، والأغاني ٣٤٨/٤، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٨٥.

١٢ - ١٣ قارن بالشعر والشعراء لابن قتيبة، ص ٤٨٠، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٤٠،
 والكامل لابن الأثير ٥/ ٣٣٩.

١٥ نهظ؛ الأصل.

ذكر سنة أربع وثلاثين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وستة وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيـادة ثمانيـة عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

الخليفة السفّاح عبدالله وقيل إنما سُمّي السفّاح لكثرة إهراقه الـدمـاء ٦ <...>. وفيها ولي مصر صالح بن عَوْن حرباً وخراجاً وخَير بن نُعَيم قاضيها ىحالە.

روي أنَّ شِبْل بن سليمان بن عبدالله الشاعر دخل على أبي العبّاس السفّاح ٩ وعنده ثهانون رجلًا من بني أميّة جلوساً مكرِّمين فأنشده (من الخفيف):

بالبهاليل من بني العبّاس أصبح المُلْكُ ثابتَ الأساسِ لا تُقِيلنُ عبدَ شمس عِشاراً ١٢ ذُلُّها أَظْهَرَ السَودُدُ منها ولقد غاظني وغاظ سواي انزلوها بحيث انزلها الله ١٥ (١١) وآذكروامُصْرِعَ الحسين وزيـداً ثباويساً بدين غُسربةٍ وتُسَاسي والقتيل المذي بحران أضحى

وأقبطعن كسل رَفْسَلَةٍ وغِسراس وبها مسنكم كسحر المواسي قُربها من نمارق وكسراسي م بدار المهوان والإنعاس وقستيسلا بسجانب المسهراس

وستة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١/٣٢٩.

<...>؛ هنا كلمة مشطوب عليها في الأصل// صالح بن عون؛ كذا في الأصل. واسمه فيما تقدم في صفحة ١١: خليفة بن عون! واسمه في الكندي، وفي الطبري، وفي الكامل لابن الأثير: أبو عون عبد الملك بن يزيد كما تقدم في صفحة ١١ رقم ٩.

٨ ـ ١ ١١لأبيات في الكامل للمبرد ٤ / ٨ ـ ٩ بنسبتها إلى شبل بن عبدالله. وهي في الأغاني ٣٤٤/٤ ـ ٣٤٦، والكامل لابن الأثير ٥/٣٢٩ ـ ٣٣٠ منسوبة لسُديف بن ميمون.

شبل؛ ساقطة في الأصل ومضافة في الهامش الأيسر. وفي الكامل للمبرّد شبل بن عبدالله بدون

نحو تسعين رجلًا؛ في الكامل لابن الأثير ٥/٣٢٩.

يتلوه في الكامل للمبرد بيتُ آخر هو: طلبوا وتسر ماشم فشفوها

بعد مَيْسلِ من السزمسان ويساس

سنة ١٣٥ هـ

٦

نِعْمَ شِبْسُلُ الهِراش مسولاك شبسلٌ لسونجا من حسائسل الإفسلاس فلمّا سمع تنكّر وأمر بهم فقُتلوا، وألقى البُسط عليهم وجلس للغداء وإنَّ أحدهم يُسمَعُ أنينُهُ لم يَمُتُ بعد! وقال: لم أتَغَدُّ قطَّ أطيب من هذه. ثم قال ٣ لشبل: لولا أنك خَلَطْتَ كلامَكَ بالمسألة لأغنمتُكَ جميع أموالهم، ولعقدْتُ لك على سائر موالى بنى هاشم.

ذكر سنة خمس وثلاثين ومائة النيلُ المباركُ في هذه السنة

الماء القديم أربعـة أذرُع واثنا عشر إصبعاً، مبلغ الزيــادة ستة عشر ذراعــاً وثلاثة أصابع .

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة السفّاح عبدالله بن محمَّد بن علي العبّاسي. وصـالح بن عَـوْن على مصر حربِها وخراجها. وخَير بن نُعَيم إلى حين استعفى فقيل له: أشرُّ علينا برجل محرّ القضاء! فقال: كاتبي غَوث بن سُليمان؛ فولي غَوث القضاء.

قال العَبْدي الشاعر: دخلْتُ على عبدالله بن علي بن عبدالله وعنده من بني أُمية اثنان وثهانون رجلًا والغَمْر بن يزيد بن عبد الملك جالسٌ معه على مُصَـلّاه؛ ١٥ فاستنشدني فأنشدْتُهُ قصيدتي الراثيَّة التي أوّلها (من الكامل):

٣ إلخ قارن بالأغاني ٢/٣٤٧.

٨ ـ ٩ قارن بالنجوم ١ / ٣٣١.

١١ - صالح بن عون؛ قارن بما سبق في صفحة ١١ رقم ٩، وصفحة ١٢ رقم ٦.

١٣-١٢ خَيْر بن نَعْيم؛ في الولاة للكندي، ص ٣٥٢ أنّه ولي القضاء من سنة ١٢٠هـ حتى سنة ١٢٧هـ أو ١٣٨هـ أو ١٣٨هـ أو ١٣٨هـ وقارن بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٠// عوف بن سليمان؛ في الأصل. والتصحيح من فتوح مصر لابن عبدالحكم، ص ٣٤١، والولاة والقضاة للكندي، ص ٣٥٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣٣٢/٣.

١٤ إلخ قارن بالقصة في تاريخَ الموصل للأزدي، ص ١٣٩// عبد الله؛ عن هامش الأصل.

سنة ١٣٦ هـ 18

وقف المتيَّمُ في رسوم ديار وهو مُطْرِقُ كالْأَفْعُوان حتى انتهيتُ إلى قولي (من الكامل):

٣ أما الدُعاة إلى الجنان فهاشم وبنو أميّة من دُعاة النار أأميُّ مالكِ من قرارٍ فآلحقي بالجنّ صاغرةً بأرض وبار (١٢) ولئن رحلت لترحلن ذميمة وكنذا المقام بذِّلة وصَعَار

قال: فرفع رأسه الغَمْرُ إليّ وقال: يا ابن الفاعلة! ما حملك ودعاك إلى هذا؟ فضرب عبدالله بقَلَنْسُوت الأرضَ؛ وكانت العلامة بينه وبين أهل خراسان؛ فوضعوا على بني أميَّة العُمُد حتى ماتوا، وأمر بالغَمْر فقُتل صبراً.

ذكر سنة ستّ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرًع وثهانية أصابع، مبلغ الزيادة ثهانية عشر ذراعاً وثهانية ۱۲ أصابع.

ما خُنُص من الحوادث

الخليفة السفّاح عبدالله بن محمد بن على العبّاسي إلى أن تُوفّي رحمه الله تعالى في هذه السنة في تاريخ ما يأتي. وصالح بن عَوْن على مصر. وقيل: ولي في هذه السنة المثنّى بن زياد الخراجَ بمصر . والقاضي غوث بن سليمان بحاله .

تُوُفّي <أبو العبّاس السفّاح> بالجُدَري يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلةً خَلَتْ ١١ ـ ١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ١٢ ـ ٣٣٤.

صالح بن عون؛ قارن بما سبق في الصفحات ١١ رقم ٩، و١٢ رقم ٦. وفي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٠٢: وثم وليها صالح بن على بن عبدالله . . . من ربيع الأخر سنة ١٣٦هـ. . . وولَّى أبا عون جيوش المغرب. وكذَّا في الكامـل لابن الأثير ٥/٣٥٤، وفي الـطبري ٩١/٣ وفي النجوم الزاهرة ١/٣٣١ ـ ٣٣٢ أنَّ أبا عون عُزل عن إمرة مصر في ربيع الآخر سنة ١٣٦هـ. ووليها ثانيةً من شهر رمضان سنة ١٣٧هـ. ومن الواضح أنَّ ابن الـدواداري خلط بين صالح بن على وأبي عون!

١٧ > . . . > ؛ ليس في الأصل// وفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة . . . وله اثنتان وثلاثون سنة ونصف؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٢. وقارن بـالعقد الفـريد ١١٣/٥، والكامل لابن الأثير ٥/١٥٦، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٩٢-٩٣.

٦

من ذي الحِجّة سنة ست وثلاثين ومائة، وله من العمر ثلاث وثلاثون سنةً. وصلى عليه عيسى بن على. ودُفن بالأنبار بمدينته التي بناها وسهاها الهاشمية. وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر. رُوي أنه وصل عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بألفي ألف درهم؛ فيُقالُ إنه أولُ خليفةٍ وصل بهذه الجملة، والله أعلم.

صفته رحمه الله

كان طويلًا، حسن الوجه، أقنى، حسن اللحية، جعد الشعر، معتدل الجسم (١٣). ورُزِقَ من الولد محمداً من أُمّ ولد، وابنةً سمّاها رَيطة من أُمّ ولد؛ وهذه ريطة تزوّجها المهدي وأولدها علياً وعبدالله.

الوزراء والكُتّاب

كان وَزَرَ له أُولًا أَبُو سَلَمة المقدَّم ذَكْره. ثم أَبُو الجَهْم ابن عطيَّة، وخالد بن بُرمك.

الحجّاب

صالح بن الهَيَّثم، وقيل: محمد بن صول؛ وكان وقع في يزيد وكان سولاه فأنكر ذلك عليه فآدّعي أنه مولى المنصور؛ والله أعلم.

نقض خاتمه

الله ثقةُ عبدالله وبه يؤمِنِ.

ا ثلاثين؛ الأصل.

عبدالله بن الحسين؛ الأصل. والتصحيح من تاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والوافي بالوفيات
 ٢٣٢/١٧.

٧ ـ ٩ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٦٢ ـ ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥.

١١ قارن بتاريخ القضاغي، ص ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والفخري لابن الطقطقى، ص
 ١٣٦ - ١٤٠.

١٤ صالح بن القاسم؛ كذا في الأصل. والتصحيح من تاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٠.

١٧ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٦٣، والعقد الفريد ١١٣/٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٠.

ذكر خلافة المنصور ثاني خلفاء بني العبّاس وبعض أخباره وما كُنِّص من سيرته

٣ هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس. وبقيةُ نسبه قد عُلم. يُلقّبُ المنصور والمؤيّد والكاظم. أُمَّهُ أُمُّ ولد بربرية يقال إنّ آسمها كوثر. بويع يوم مات أخوه نهار الأحد، وتلقّتُهُ البيعة وهو قادمٌ من الحجّ بمكانٍ يُقالُ له صَفَت؛ فقال: ما اسمُ هذا المكان؟ قالوا: صفت! فقال: صفا لنا الأمر!

قلت: ومن نُكَتِ التاريخ في حكم التفاؤل ما حُكي عن عبد العزيز بن مروان أخي عبد الملك بن مروان أنّه لمّا وقع الفناءُ بمصر وهو يومئذ أميرها خرج هارباً نحو صعيد مصر فلمّا كان ببعض قُرى الصعيد أتاه بريدٌ في مُهمَّ فقال له: ما آسمُك؟ فقال: لاحق! قال: ابن مَنْ؟ قال: ابن مُدْرِك! فقال: أوّاه! لحقني فأدرَك! ما أَظُنني راجعاً إلى الفُسطاط! فهات بتلك القرية.

١٢ ونظيرُ مَنْ تطيِّر بالاسم حكاية مستطرَفة ؛ (١٤) قيل إنَّ بعض العبرب

له ترجمة أو ذكر في تاريخ القضاعي، ص ١٦٦ ـ ١٦٨، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٧٧ ـ ٣٧٩، والوزراء والكتاب للجهشياري، ص ٣٦ ـ ١٨٥، وأنساب الأشراف ١٨٣/٣ وما بعدها، وتاريخ الطبري ٨٨/٣ ـ ٤٥١، وتاريخ المسوصل لملازدي، ص ١٦١ ـ ١٦٣، ومروج المذهب ١٢٨ ـ ١٦٤، وتاريخ بغداد ١٠/٩٠ ـ ١٦ رقم ١٧٩٥، والحلة السيراء لابن الآبار ١٣٣١، ٥٥ رقم ٧، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠ هـ)، ص ٤٦٥ ـ ٤٧١، وسير أعلام النبلاء ١٨٧٨ ـ ٨٩، والعبر للذهبي (١٠/ ٢٠ - ١٦٠، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/١٠ ـ ١٢٨، والذهب المسبوك للمقريزي، ص ٣٦ ـ ٢٤، والوافي بالوفيات للصفدي ١٧/٣٣٤ ـ ٤٣٥ رقم والذهب المسبوك للمقريزي، ص ٣٦ ـ ٢٤، والوافي بالوفيات للصفدي ١٨ / ١٣٣ ـ ٤٣٥ من ١٨٥ وما بعدها، ومراد الإناقة ١/١٥١ وما بعدها، ومراد الإناقة ١/١٥١ وما بعدها،

٤ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٤، وأمهات الخلفاء لابن حزم، ص ١٨: أمه سلامة بنت بشير البرية. وفي التنبيه للمسعودي، ص ٢٩٥: مولّدة من البصرة، وقيل بربرية.

الطبري ١٨٩/٣ وفي منزل . . . يقال له صُفية ـ فتفاءل باسمه وقال: صفت لناه .

ولي عبد العزيز بن مروان مصر لأخيه عبد الملك زهاء العشرين عاماً، وتوفي سنة ٨٥هـ، قارن
 عنه: النجوم الزاهرة ١/١٧١ وما بعدها.

١١ راجع؛ الأصل.

10

۱۸

استدان من رجل فقيه ديناً إلى أجل وأتى به للشهود ليكتبوا له مسطوراً على الأعرابي فقالوا له. ما أسمُك؟ فقال: مازن. قال: ابن مَنْ؟ قال: ابن مانع. قال: ابن مَنْ؟ قال: من النكّاريّة - وهي ٣ قريةٌ من قُرى حَوف مصر. فقال الفقيه: العتقُ يلزمُني لا عاملْتُكَ يا أخا العرب! اسمُكَ ونَسَبُكَ وبلَدُكَ يدلُ على وفائك! نظيرُها قيل: أتى أعرابي إلى حانوت الشهود يكتب عليه مسطوراً بدّين فقيل له: ما الاسم؟ قال: شاهين بن عقاب بن سفتر من الطّيرية! فقال كبير الشهود لصاحب الدّين: إن كنتَ من العفاريت الطيّارة كتبتُ لكَ عليه حتى تلحق دَينك!

ولنعد إلى سياقة التاريخ .

فيها ولَّى المنصور خالد بن بَرْمك فـارس حربهـا وخراجهـا؛ ولم تكن قبله آجتمعت لغيره. وكانت الدفاتر في الدواوين صحفاً مُدْرَجَةً فأولُ مَنْ جعلها دفاتر من جلودٍ وقراطيس خالد بن بَرْمك. وأولُ مَن اتَّخذ الأتراكَ من الخلفاء المنصور؛ ١٣ اتَّخذ حَّاداً ثم اتَّخذ المهدي مباركاً ثم اقتدى بهما الخلفاء وسائر الناس. والله أعلم.

ذكر سنة سبع وثلاثين ومائة النيل المبارك أي هذه السنة

الماء القديم أربعة أذْرُع وستة أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما كُنِّص من الحوادث

الخليفة المنصورُ عبـدالله بن محمد بن عليّ. وصالح بن عون عـلى حرب مصر. والمثنّى بن زياد على الخراج. والقاضي غوث بن سليهان بحاله.

١٠ قارن عن ولاية خالد بالوزراء والكتاب، ص ٩٩.

١١ وكانت الدفاتر؛ قارن عن ذلك بالأوائل لأبي هلال العسكري ٢/٩١.

١٢ - أول من اتَّخذ الأتراك . . ؛ قارن بالأواثل لأبَّى هلال العسكري ١ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

المثنى بن زياد؛ كذا في الأصل. وفي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٠٣ أن أبا جعفر المنصور أقر صالح بن على على خراج مصر في سنة ١٣٧هـ. وكذا في الطبري ١٢١/٣، والكامل لابن الأثير ٥/٣٧٠/ عوف بن سليمان؛ الأصل.

فيها تغيّر المنصور على أبي مُسْلم الخراساني لأسباب صدرت منه (١٥) بعد ٣ موت السفَّاح فعزم على قتله، ويقى حائراً بين الاستبداد برأيه في أمره والاستشارة فقال يوماً لِسَلَّم بن قُتيبة : ما ترى في أمر أبي مُسْلِم؟ قال: ﴿ لُو كَانَ فِيهِمَا آلْهُ ۗ إِلَّا الله لفسدتا ﴾ فقال: حَسْبُك يا ابن قُتيبة! لقد أودعْتُها أَذُناً واعية. ولم يزل المنصور ٢ يخدعُهُ، وينصبُ لـه الحبائـل حتى أحضره إليه. وكان أبو مُسلم ينظر في كتب الملاحم ويجدُ خبرهُ فيها، وأنه مُميتُ دولة وَمُحْيي دولـة، وأنه يُقْتَـلُ ببلاد الــروم. وكان المنصور يومثذٍ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطُّر بقلب أبي مُسْلم أنها ٩ موضع قَتْله بل راح وَهُمُهُ إلى بلاد الروم؛ فليًّا دخل على المنصور رَحَّب به وأمره بالانصراف إلى مخيَّمه، وأنتظر المنصور فيه الفُرَصَ والغوائلَ. ثم إنَّ أبا مُسْلم ركب إليه مراراً فأظهر له أنه متمرِّضٌ فلازمه ثم جاءه فقيل إنه يُصلَّى وإنه يتوضَّأ للصلاة؛ فجلس تحت الرِواق وقد رتّب له المنصور جماعةً بقفون وراء الستر الذي ١٢ خلف أبي مُسْلم فإذا عاتبه لا يظهرون حتى يضرب يـداً على يدٍ فحينتُذٍ يَظْهَرون فيضربون عُنَقه. ثم جلس المنصور وقد تدرُّع من تحت ثيابه خشيةً من أبي مُسْلِم. ودخل عليه أبنو مُسلم فسلّم وسأل فبردُّ عليه بخير ثم آذنه في الجلوس وحــادثُهُ ١٥ ساعةً ، ثم عاتبه وقال: فعلْتَ وفعلْتَ! فقال أبو مُسلم: ما يُقالُ هذا لمشلي وقد بلغ من سعيي واجتهادي ومُناصحتي وما كان مني! فقال له المنصور: يـا ابنَ الخبيثة! إنما فعلْتَ ذلك بجدَّنا وحظَّنا، ولو أنَّ مكانَكَ أَمَةٌ سَوداءُ لَعَمِلَتْ ما عملْتَ ١٨ أنت! ألسْتَ الكاتب إليُّ تبدأ بنفسِك قبلي؟ ألسْتَ الكاتبَ تخطُبُ عِمَّتي آسية، وتزعُمُ أنك من ولد سَليط (١٦) بن عبدالله بن عبّاس؟! لقدار تقيتَ لا أُمَّ لَكَ مُرتقىً

٣ لمسلم؛ في الأصل. وما أثبتناه عن مروج الذهب ١٣٧/٤ رقم ٢٣٨٦.

٣_٥ قارن القصة في مروج الذهب ٤ /١٣٧ رقم ٢٣٨٦، وأنساب الأشراف، القسم الثالث، تحقيق
 عبد العزيز الدوري، ص ٢١٠. والآية من سورة الأنبياء/٢٢.

٥ ـ ١٩ الرواية في مروج الذهب ٤ / ١٤٠ رقم ٢٣٩١ مع زيادات اختصرها ابن الدواداري.

١٠ متمرضاً؛ كذا في الأصل.

١١ - تحت الرواق؛ في مروج الذهب: تحت الشراع وقيل الرواق.

١٣ فيضربوا؛ كذا في الأصل

١٤ إلخ في تاريح الطبري ٣/١١٤ ـ ١١٥ روايتان مشابهتان

١٨ - آسيةً , الأصل وفي تاريخ الطبري ١١٤/٣ س ١٥: أمينة (أو آمنة) بنت عليَّ

صعباً. فأخذ أبو مُسْلم بيده يعركها ويقبّلها ويعتذر ويتنصّل؛ فقال له المنصور وهو آخِر كلامه له: قَتَلَني الله إن لم أقتُلْك! ثم صفّق بإحدى يديه على الآخرى فخرج إليه القوم وخبطوه بسيوفهم، والمنصورُ يصيح: إضربوا! قطع الله الديكم! وكان أبو مسلم قد قال عند أول ضرّبة: استبقني يا أمير المؤمنين لعدوّك! قال: لا أبقاني الله إذا أبداً إن أبقيتُك، وأيّ عدوً هو أعدى منك؟! وكانت قِتْلتُهُ قال: لا أبقاني الله إذا أبداً إن أبقيتُك، وقيل: لليلتين بقيتا منه. وقيل: قُتِلَ يوم الأربعاء لسبع ليال خَلَوْنَ من شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة. وقيل: سنة أربعين ومائة برومية المدائن وهي بُليدة بالقرب من الأنبار على دجلة بالجانب الشرقي معدودة من مدائن كسرى.

قلت: نظرت في مسوّداتي: مَلِكان إسلاميان أول اسم كلَّ منهما عين قتل كُلُّ واحدٍ منهما ثلاثة ملوك أول اسنم كلَّ واحدٍ عين؛ فأحدُهُما عبد الملك بن مروان قَتَلَ عبد الله بن المزبيسر، وعمرو بن سعيد بن العاص الأسدق، ١٢ وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث. والآخر عبدالله المنصور هذا قَتَل عمَّه عبدالله بن عليّ، وعبد الجبّار بن عبد الرحمن والي خُراسان، وعبد الرحمن أبا مسلم هذا. ورُوي أنه قال له حين أراد قَتَلَهُ: هل كنتَ قبل قيامِكَ بدولتنا جائز ١٥ الأمر على عبدين؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! قال: فلِمَ لا تعرضُ حالتي عسرتك ومهابتك على أيّامنا، وتعرف لنا ما يعرفُ غيرُكَ من إجلالنا وإعظامنا عسرتك ومهابتك على أيّامنا، وتعرف لنا ما يعرفُ غيرُكَ من إجلالنا وإعظامنا ولكنّ الزمان وإساآته (١٧) قلبًا ما كان من حُسْن صنيعي. قال: فلا مرغوب ولكنّ الزمان وإساآته (١٧) قلبًا ما كان من حُسْن صنيعي. قال: فلا مرغوب فيك، ولا مأسوف عليك، وقي الله تعالى خَلْقَهُ منك! وأمر بقتله فقُتِل. ثم أدرجه في بساطٍ. ودخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور: ما تقول في ٢١ أمير المؤمنين! إنْ كنتَ أخذتَ من رأسه شعرةً فاقتُلْ ثم أمي مُسلم؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إنْ كنتَ أخذتَ من رأسه شعرةً فاقتُلْ ثم أمي المنصور: وفقك الله! ها هو ذاك في البساط! فلمًا نظر إليه مقتولًا،

انظر الخلاف في تاريخ مقتله في تاريخ بغداد ١٠/ ٣١٠ ـ ٢١١.

١ - قارن النكتة في مروج الذهب ١٦١/٤ رقم ٢٤٢٨.

٣١ - القصة في مروج الذهب ١٤٢/٤ رقم ٢٣٩٤.

قال: يا أمير المؤمنين! عُدَّ هذا اليومَ من أول خلافتك جديداً لا أبقى الله لـكَ عدواً! فأنشد المنصور(من الطويل):

٣ وأَلقت عصاها وآستقر بها النوى كما قَرُ عيناً بالإيسابِ المُسافِرُ وَ وَأَلقت عصاها وآستقر بها النوى ثم أقبل على مَنْ حضر وأنشد (من السريع):

زعمْتَ أَنَّ الدَين لا يُقْتَضَى فاستوفِ بالكيل أبا مُجْرِمِ المَعْلَقِ من العَلْقَمِ المَعْلَقِ من العَلْقَمِ المَعْلَقِ من العَلْقَمِ ثَم نظر إلى أي مُسلم طويلاً وهو طريح بين يديه وأنشد (من الطويل):

طوى كشْحَهُ عن أهل كلِّ مشورة وبات يُناجي عَـزْمَهُ ثُمَّ صَمَّما 9 وأقدَمَ لمّا لم يَجِـدْ عنه مـذهباً وَمَنْ لم يَجِدْ بُدًا من الأمر أقدَما ومنهاهنا أخذ أبو عُبادة البُحتري قوله في مدح ابن خاقان لمّا قَتَلَ الأسدَ من قصيدةٍ يقول (من الطويل):

١٢ فأَحجَمَ لمَّا لم يجد فيكَ مَطْمَعاً وأَقدَمَ لمَّا لم يجد عنكَ مَهْرَبا وكنتُ في وقتٍ بحضرة القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر رحمه الله

البيت للشاعر الجاهلي معقر بن أوس بن حمار البارقي. وفي الطبري ٣١٧/٣ أن أبها جعفر
 تمثل به عند مقتل خصمه إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عام ١٤٥هـ. وقارن بالأغاني
 ١٦٠/١١.

٥- ٦ البيتان ينسبان لأبي عطاء السندي، وهما في أنساب الأشراف ٢٠٨/٣، والطبري ١١٥/٣، والطبري ومروج الذهب ١٤٣/٤، وقارن بهما في تباريخ المدولة العباسية (من أخبار الدول المنقبطعة)
 للأزدي، ص ١٠٤.

١ - وهو طريحاً؛ في الأصل.

١٢ ديوان البحتري ٢٠٠/١ من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان يذكر فيها منازلته للأسد مطلعها: المحتري المنطلام تعاقبا خيال إذا آب السظلام تعاقبا

١٣ عبلاء الدين علي بن محمد بن عبد النظاهر (٦٧٦ ـ ٧١٧هـ) عمل في ديوان الإنشاء منذ تسعينات القرن السابع. وارتفع شأنه أيام نيابة الأمير سيف الدين سبلار للمملكة في فترة خلع السلطان الناصر. وكان كاتباً مشهوراً؛ له مؤلفات. قارن بالدرر الكامنة ١٨٣/٣ رقم ٢٨٧٤، والسلوك للمقريزي ١/٩/١/٣.

٩

10

تعالى، وعنده الأمير المرحوم بهاء الدين أرسلان الدوادار الناصري بَرَّدَ اللَّهُ ضريحه؛ وهو يحكي له في حال الأمير المرحوم سيف الدين سلار مخدومه لمّا كان نائب السلطنة المعظمة الناصريّة خَلَدَ اللَّهُ مُلْكَ مولانا مالكها، وأدام ٣ اقتِدارَهُ؛ لمّا كان بالشوبك، وسبب عودته؛ فتمثّل القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر رحمه الله بهذا البيت الذي للبُحتُري فقلتُ : يا سيّدي! يرى مولانا (١٨) أنّ البُحتُري أخذ هذا البيت من قول المنصور لمّا قَتل أبا مُسْلِم ثم أنشدْتُهُ البيتين فقال: فوالله من هاهنا أخذ وما تعدّى! وأعجب بي في ذلك الوقت، وكذلك الأمير بهاء الدين رحمهما الله جميعاً.

ذكر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أُذرُع وأربعة وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ. وصالح بن عون بحاله، والمُثنّى كذلك، والقاضي غَوْث.

بهاء الدين أرسلان الدوادار. تتلمذ على علاء الدين بن عبد الطاهر وعمل في ديوان سيف الدين سلار. ثم انحاز للسلطان الناصر في عودته الثالثة للسلطنة؛ فرتبه دواداراً له إلى حين وفاته عام ١٦٧هـ. قارن بالوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٦/٨ -٣٤٧، والدرر الكامنة ٣٧٢/١ رقم ٨٦٧ وقارن أخباره في كنز الدرر ٨/ الفهارس.

١٤ صالح بن علي؛ في الطبري ١٢٤/٣، والكامل لابن الأثير ٢٧٢/٥. وفي الولاة والقضاة للكندي ، ص ١٠٥ ـ ١٠٦: أبو عون عبد الملك بن يزيد. وقارن عن الاختلاف في الاسم بما سبق في صفحات ١١ رقم ٩، و١٢ رقم ٦، و١٤ رقم ١٥.

١٥ عوف؛ كذا في الأصل. وقارن بما سبق في صفحة ١٣ رقم١٢ ١٣. هـ وغوث بن سليمان
 الحضرمي. قارن بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤١.

اختُلف في نسب أبي مُسلم اختلافاً كبيراً. وقد تقدّم من ذكره ونسبه ومبتدأ أمره وسبب وصوله إلى إبراهيم الإمام في الجزء الثالث من هذا التاريخ، مما يُغني حعن> إعادته هاهنا. وإنما نذكر هنا اختلاف الناس في نَسبه ملخّصاً. زعم قومٌ أنه من العرب. وقيل هو من العجم. وقيل من الأكراد. فأمّا مَنْ جعله من العرب فيوصِله بسليط بن عبدالله بن عبّاس. وأمّا مَنْ جعله من من جعله من البختكان الفارسي؛ وهو الصحيح؛ وقد تقدّم ذلك. وأمّا مَنْ جعله من الأكراد فيستدلّ بقول أبي دُلامة فيه (من الطويل):

أب مجرم ما غيَّسرَ اللَّهُ نعمةً على عبده حتَّى يغيَّسرَها العبدُ اللهُ أَلَا إِنَّ أَهلَ الغَدرِ آباؤكَ الكُرْدُ الكُرْدُ أَلا إِنَّ أَهلَ الغَدرِ آباؤكَ الكُرْدُ أَبا مُجْرم خوَفتني الأسدُ الورْدُ البا مُجْرم خوَفتني الأسدُ الورْدُ

لمَّا تُوفِّيت آسيةُ عمَّةُ المنصور مشى المنصور في جنازتها فلمًا وقف على ١٢ حفيرتها وأبو دُلامة واقف أيضاً على الحفيرة فنظر إليه المنصور وقال: (١٩) أبا دُلامة! ما أعددْتَ لهذه الحفيرة؟ فقال: عمةُ أمير المؤمنين يأتون بها في هذه الساعة! فضحك المنصور من وسط البكاء.

١٥ ورُوي أنّ المنصور أمر سائر الخصيصين به أن يلبسوا أقباعاً طوالاً،
 ويقيموا عليها، ولا يفارقوا لبس السواد، مكتوبٌ بالبياض في ظهورهم:

انظر الخلاف في نسب ابي مسلم في مسروج الذهب ٢٨/٤ رقم ٢٢٨٤، وتاريخ الطبري
 ٢/١٩٦٠، وأخبار الدولة العباسية، ص ٢٢٥.

٣ < . . . > ؛ ليس في الأصل.

لا من المعراء كذا في الأصل، وانظر قول أبي دُلامة في أخبار العباس وولده، ص ١٠٣، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ / ٧٨٢ ط. شاكر، و ص ٤٨٩ ط. أوروبا.

٨ ـ ١٠ البيتان الأول والثاني في الأغاني ١٠ / ٣٥٥. وقارن بالأبيات في أخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٠٣.

١٣ يأتوا؛ كذا في الأصل.

١٥ إلخ القصة في الأغاني ٢٣٦/١٠.

١٥ ـ ١٦ يلبسون، ويعتمدون، ولا يفارقون؛ كذا في الأصل.

سنة ١٣٩ هـ ٢٣

7

﴿فسيكفيكهُمُ اللّهُ وهنو السميعُ العليم﴾، ويشدّوا سيوفهم في أوساطهم؟ فلدخل عليه يوماً أبو دُلامة في هذه الصورة فقال له المنصور: ما حالُكَ يا أبا دُلامة؟ فقال: بأسواً حال ما مولانا! فقال: وكيف ويحك؟ فقال: ما حالُ مَنْ ٣ وجهّهُ في نصفه، وسيفُهُ في استه، وقد نبذ كتابَ الله وراء ظهره؟! فضحك المنصور حتّى كاد يسقط ثم أمر أن يغيّروا ذلك.

ذكر سنة تسع وثلاثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أَذْرُعُ وأربعةٌ وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمّد بن عليّ. وصالح بن عـون بمصر، والمثنّى على الخراج، والقاضي غَوْث بن سليمان بحاله. فيها بنى المنصور ١٢ مدينته، وآتّخذ فيها قصره، وفيه بيوتُ للإذن. وهـو أولُ مَنْ رَبَّب المراتب من الخلفاء. وكان بنو أمية لهم بيوتُ بلا مَنعةٍ ولا إذْنٍ؛ وإنما كـان الناسُ يقفون على أبوابهم حتى يؤذن لهم أو ينصرفون؛ فلمّا ولي بنو العبّاس، وبنى المنصورُ ١٥ مدينته اتّخذ في قصره بيوتاً للإذن فجرى الأمر على ذلك.

^{ً ﴿ . . . ﴾؛} سورة البقرة ١٣٧ .

١ - ٢ يشدون. . . أبي دلامة ؛ كذا في الأصل.

وأحد عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١/٣٣٩.

١١ صالح بن عون؛ كذا في الأصل. وقارن عن الاختلاف في الاسم بما سبق في الصفحات ١١ رقم ٩، و١٢ رقم ٦٠. وفي الطبري، والكامل لابن الأثير لا ذكر لوالى مصر في هذه السنة.

١٢ - عوف بن سليمان؛ كذا في الأصل. وصححنا الاسم كما في السابق (انظر ص ٢١ رقم ١٥).

ذكر سنة أربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٣ (٢٠) الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ. وفيها عَزَل صالح بن عون عن مصر وولّى أبا عون عبد الملك بن يـزيـد على الحـرب، وعلى الخـراج موسى بن كعب، وعزل المُثنى؛ والقـاضي غَوْث بن سليمـان قاضيـاً بحالـه.

٩ وفيها بُنيت المصّيصة بناها صالح بن علي عمّ المنصور بأمره.

رُوي عن أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسين النوري البزّاز بإسنادٍ متّصل قال: بينا المنصورُ ذات يوم جالس وعنده عمومتُهُ إسماعيل بن علي ١٢ وعبد الصمد بن علي وعبد الله بن علي وصالح بن علي فتذاكروا أيّام بني أُميّة وما كانوا فيه فقال إسماعيل: يا أمير المؤمنين! إنّ في حبسِكَ عبدالله بن مروان بن محمد ـ وكان عبدالله وليّ عهد أبيه مروان ـ فلو أحضرْتَهُ لسمعْتَ مروان بن محمد ـ وكان عبدالله وليّ عهد أبيه مروان ـ فلو أحضرْتَهُ لسمعْتَ مروان بن محمد ـ وكان عبدالله وليّ عهد أبيه مروان ـ فلو أحضرْتَهُ لسمعْتَ مروان بن محمد ـ وكان عبدالله وليّ عهد أبيه مروان ـ فلو أحضرت السلام

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /٣٤٢.

٧ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٠٥- ١٠٦ أنّ أبا عون عبد الملك بن يزيد (!) استقرّ في ولاية مصر من رمضان سنة ١١٣٧هـ حتى ربيع الأول سنة ١٤١هـ وكذا في النجوم الـزاهـرة ١٢٧/١ - ٣٤٣. وفي الطبري، والكامل لابن الأثير لا ذكر لوالي مصر في هذه السنة. وقارن عن الاختلاف في الاسم بما سبق في الصفحة ٢٣ رقم ١١.

موف بن سليمان؛ كذا في الأصل. وفي الولاة والقضاة للكندي ص ٣٥٦، ٣٦٠: غوث بن سليمان!

١٠ - القصة في مروج الذهب ١٣٠/٤ ـ ١٣٢، والعقد الفريد ٤٧٣/٤ ـ ٤٧٤.

١٤ المعروف أن عبيدالله بنمروان هوالذي كان ولي العهد! وفي تاريخ الطبري ٤٦/٣: وهرب عبدالله وعبيدالله ابنا مروان ليلة بُيِّتَ مروان إلى أرض الحبشة فلقوا من الحبشة ببلاء قاتلتهم الحبشة، فقتلوا عبيدالله وأفلت عبدالله في عدّة من معه؛ فسلم حتى كان في خلافة المهدي، فأخذه نصر بن محمد بن الأشعث عامل فلسطين، فبعث به إلى المهدي.

سنة ١٣٩ هـ ٢٥

عليك يا أمير المؤمنين! قال المنصور: يا عبدَالله! إنَّ ردُّ السلام أمانً، وليست تسخو نفسى بذلك! هات فحدُّثْني! قال: والله يها أمير المؤمنين مها أقدر على النَفَس من ثِقَل ما عليٌّ من الحديد وصَدَته، وذلك أني أبولُ فيرشَّش عليه ٣ فيصدأ. قال: يا مسيَّب! أطلِقٌ عنه الحديدَ فأُطْلِقَ عنه؛ وكانت بنو أُميَّة تقعد على الأسِرَةِ وتَثني الوسائد لبني هاشم فأمر فتُنيَتْ له وسادةٌ وقال: هاتِ الآن! قال: نعم يا أمير المؤمنين، إنَّه لمَّا جاء عبدُالله ففعل بنا ما فعل فكنتُ المطلوبَ ٦ من بين الناس فدخلتُ إلى خزانةٍ لي فأخرجْتُ عشرة آلاف دينارٍ فـدفعتُها إلى عشرة غلمانٍ لي ممن أثِقُ بهم، وأمرتُهم أن يشدّوها في أوساطهم، ثم دخلْتُ عَوداً على بدءٍ فأخرجْتُ (٢١) أسرى جوهـرِ عندي والف دينـارِ فشددْتُهـا في ٩ وسطي، ثم أمرْتُ بأسرى فرش لي فحُملَ على حمسة أبغُل ، وركبتُ مع غلماني أُفْرَهَ دوابّي، وخرجْتُ هاربًا فدُفِعْتُ إلى قَفْر لا أُنيسَ به فَإِذا قصرٌ خرابٌّ فأمرْتُ فكُسِحَ لي ناحيةً منه، وفُـرشَ لي، وأمرْتُ أُوثق غلماني فقلتُ: إمض ١٢ إلى ملك النوبة فخُذْ لي منه أماناً وآمتَرْ لنا ميرةً فمضى فابطأ أياماً فسؤتُ ظناً ثم عـاد ومعه آخَرُ وإذا هو تـرجُمان الملك فـدخـلا عليّ فقـال التـرجمـان: أين صاحبُك؟ فأوماً إليّ فأقبل فكفَّر ثم قبّل يدي ووضعها على صدره وقال: الملكُ ١٥ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: ما الذي جاء بك إلى بلدي، أراغبٌ في ديني أم مُحاربٌ لي أم مُستجيرٌ بي؟ فقلتُ: تقرأُ على الملك السلام وتقول له: أمَّا الرغبةُ في دينه فإني لستُ أبغي بديني بدلًا، وأمَّا مُحاربٌ لـه فمعاذ الله، وأمَّـا ١٨ مُستجيرٌ به فَلَعَمْري ذاك! قال: إنَّ الملك يقول لك لا تُحدِث شيئاً في ابتياع ميرةٍ فإنه يوجُّه إليك جميع ما تحتاجُهُ، وصائرٌ إليكَ بنفسه بعد ثلاثٍ. فلمَّا كان في اليوم الثالث أمرتُ ففُرشَ لي، ونُصب لي منبر وله آخر ثم صعَدْتُ فقعدْتُ ٢١ بِين شُرفتين من شُرَف القصر أرقُبُ مجيئة فلمّا تعالى النهارُ إذا أنا برجُل قد أُقبل حافياً حاسراً عن رأسه بين يديه سبعةُ نفرِ بأيديهم الحِراب، وخلفه ثلاثة؛

١٩ لا تحدثني؛ في الأصل

٢١ - منبراً؛ في الأصل.

فقلتُ: مَنْ هذا؟ فقالوا: الملك! فسؤلَتْ لي نفسي إذا هو دخل وثبتُ عليه فقتلَّتُهُ واستوليتُ على الأمر، ثم نظرتُ فإذا زُهاء عن عشرة آلافِ رجل في ٣ السلاح الذي لم يُرَ مثلُهُ فكانت مُوافاتهم وقت دخوله القصر فأقبل يطأ البساط بظهر قَدَمه ثم إنه سأل عنَّي (٢٢) فأومي إليَّ فكفَّر لي وقبّل يدي وجلس على الأرض! فقلتُ له: لِمَ لا ترتفعُ إلى ما مُهِّدَ لك؟ فقال، قُل له يحقُّ للملك أن ٦ يتواضع لعظمة الله عزّ وجلّ إذا رفعه الله . ثمّ قال : قُلْ له ما الذي أخرجَكَ من بلدك وأنت من أهل بيت النبوّة؟ فقلتُ: جاء قومُ أقرب إلى نبيُّنا منّا فاستولوا على الأمر فقتلونا وشـرّدونا حتّى أقبلْتُ إليـك. فقال: سَلْهُ مـا بالْكُم تشـربون ٩ الخمور وقد حُرِّمَتْ عليكم في كتابكم ؟ فقلت: عبيدٌ وأتباعُ لنا دخلوا في مُلْكنا من غير إرادتنا! فحرُّك رأسَهُ تحريكَ منكِر ثمَّ قال: ما بالُّكُم إذا ركبتم إلى صيدكم ولهوكم تنزلون القُرى ثمّ لا يقنعكم ذلك إلّا بالعَسْف والضرب، ١٢ وتهوشون زروعهم في طلب دُرّاج يساوي نصف درهم، وعصفور لا قيمة له من غير حاجةٍ منكم إليه؟! كلَّا والله! ولكنكم قومٌ استحللتُم ما حَرَّمَ الله عزّ وجلّ عليكم، وأتيتُم ما عنه نهاكم، وإنَّ الله تعالى فيكم غايةً لم تبلُّغ النهاية فإن كنتَ ١٥ من القـوم فلا تقيمنً في بـلادي فوق ثـلاثٍ فإنّي أتخـوُّفُ أن تنزل بـكَ نقمـةً فتشملني معك! فرجعْتُ فأخذْتُ وها أنا بين يدي أمير المؤمنين! فوالله لَلْموتَ أيسر لي مما أنا فيه. فَهَمَّ بإطلاقه فقال له عمَّهُ إسماعيلُ بنُ على: إنَّ له في ١٨ عُنُقي بيعةً! قال: فما ترى يا عمّ؟ قال: يسكن في دارٍ من دورنا، يُجرى عليه كما يُجرى على أحدنا! فقال: خُذْهُ إليكَ! فلم يزلُ عنده حتّى مات. والله أعلم.

١ - وأستولي؛ في الأصل.

الحوار مختلف في مروج الذهب ١٣٢/٤، والعقد الفريد ٤٧٤/٤ وربّما كان في نصّ ابن
 الدواداري هنا نقصُ واختصار.

¹⁰ بأعيانكم إذا ركبتم؛ الأصل.

١٦ الموت؛ كذا في الأصل.

ذكر سنة إحدى وأربعين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣ وثمانية أصابع (٢٣).

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وفيها عزل أبا عون عن الحرب بمصر، وولّى محمد بن الأشعث، وموسى بن كعب والقاضي غَوْث ٦ بحالهما.

ومن كتاب الآغاني عن الـزُبير بن بَكّار عن عمّه قـال: مَدَح الـدارميّ عبد الصمد بن علي عمّ السفّاح بقصيدة وآستاذنه في الإنشاد فأذِنَ له فلمّا فرغ ٩ أدخل على عبد الصمد رجلٌ من الشُراة فقال لحـاجبه: أعْطِ هـذا مائة دينار، وآضرب عُنُقَ هذا! فوثب الدارمي فقال: بأبي وأمّي أنت! بِرُكَ وعقوبتك جميعاً نقدً! فإن رأيتَ أن يبدأ بقتل هذا فإذا فرغ منه أمرته فأعطاني فإني ليس بي من ١٢ عجلة، ولا أريمُ من عندك حتّى تفعل ذلك! قال: ولم ويلك؟ قال: أخشى أن يغلط فيما بيننا والغَلَطُ في هذا لا يُسْتقال! فضحك وأجابه إلى ما سأل.

١ - ستة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٤٦/١.

قارن عن أبي عون بما سبق في صفحة ٢٤ رقم ٧.

مصر من ربيع الثاني سنة ١٤١هـ حتى ذي القعدة ١٤١هـ، وأنَّ محمد بن الأشعث الخزاعي وليها مصر من ربيع الثاني سنة ١٤١هـ حتى ذي القعدة ١٤١هـ، وأنَّ محمد بن الأشعث الخزاعي وليها من ذي الحجة سنة ١٤١هـ حتى سنة ١٤٢هـ. وفي الطبري ١٣٨/٣، والكامل لابن الأثير ٣٨٧/٥ أن موسى بن كعب عُزل عن مصر في هذه السنة، ووليها محمد بن الأشعث، ثم عُزِل عنها، ووليها نَوفل بن الفرات / / في قضاة مصر للكندي، ص ٣٥٦، ٣٦٠ أنَّ القاضي اسمه غوث بن سليمان، وأنه أعيد للقضاة عام ١٤٠هـ بعد أن كان معزولاً. وقارن بترجمة طويلة له في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (نشرة مصورة عن المخطوطات بدار البشير بعمان ١٩٨٨) م ١٤٤٠ ـ ١٤٤.

٨ الأغاني ٣/ ٤٩ ـ ٥٠ .

١١ تبدأ ؛ في الأغاني.

أمّا الدارميَّ فهو سعيد من ولد سُويد بن زيد الذي كان أبوه أو جدَّهُ قتل أسعد بن عمرو بن هند ثم هربوا إلى مكّة فحالفوا بني نوفل بن عبد مناف. ٣ وكان الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز، وكانت له أشعارٌ ونوادر. وكان من ظُرَفاء أهل مكّة ؛ وهو الذي يقول (من المتقارب):

ولسمّا رأيتُكَ أوليتَني الصفيح وأبعدْتَ عنّي الجميلا وسمّا رأيتُكَ وصالَكَ في جانبٍ وصادفتُ في الناس خِلاً بديلا

ذكر سنة اثنتين وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ذراعان وإصبع واحد، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة
 عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

١١ الخليفة المنصور عبد الله بن محمَّد بن علي. ومحمد بن الأشعث على حرب مصر، (٢٤) وعُزل موسى بن كعب عن الخراج ووُلِّي مكانه نوفلُ بنُ فُرات، والقاضى غَوْث بحاله.

الكوفة المدينة بِخُمُر فباعها كلّها وبقيت السُّودُ فلم تَنْفُقْ، وكان التاجر صديقاً للدارمي فشكا إليه ذلك؛ وقد كان الدارمي نَسَك وترك الغِناء وقولَ الشعر فقال

١ الذي كان جده قتل أسعد بن عمرو بن هند. . . إلخ؛ في الأغاني ٢-٤٥.

٩ ـ ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ١/٣٤٨.

¹⁷ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٠٨ - ١١٠. وفي تاريخ الطبري ١٤١/٣. وفيها عُزل عن مصر نوفل بن الفرات ووليها محمد بن الأشعث. ثم عُزل عنها محمد ووليها نوفل بن الفرات. ثم عزل نوفل ووليها حُميد بن قحطبة. ولا ذكر لولاة مصر في هذه السنة في الكامل لابن الأثير. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٣٤٦/١ - ٣٤٦، والخطط للمقريزي ٣٠٦/١، وحسن المحاضرة ٥٩٩/١.

١٥ الأغاني ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ .

له: لا تهتم بذلك فإنّي سأنفقها لك حتّى تبيعَها باغلى ثمنٍ تُريدُهُ! ثم قال (صوت)، (من الرجز):

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا صنعت براهب متعبّد ٣ قد كان شمّر للصلاة ثيابَه حتّى وقفْتِ له بباب المسجد

وغنّى فيه وكذلك غنّى فيه سِنان الكاتب وشاع في الناس وقالوا: قـد فتك الدارمي ورجَع عن نُسْكِه! فلم تبقّ في المدينة ظريفةً إلّا ابتاعت خِماراً أسودَ ٦ بما أحبّ واختار حتّى نَفَدَ ما كان مع العراقي منها؛ فلمّا علم ذلك الدارميُّ رجع إلى نسكه ولزم المسجد حتّى مات.

وعن أبي هِفّان قال: حضرْتُ يوماً مجلس بعض قواد الأتراك وكانتْ لـ ٩ ستارةً فنُصبت فقال لبعض جواريه بها: غنّي الخِمار الأسود المليح! فلم يُعْلَمُ ما قال حتّى غنّت:

قُل للمليحة في الخِمار الأسود ١٢

ثُمَّ أمسك ساعةً ثم قال لها: غنّي إني خريت وجيتُ انتقلُه! فضحكت للجاريةُ وقالت: هكذا يشبهك! ولم يُدْرَ أيضاً ما قال حتّى غنّت:

إنَّ الخليط أُجَدُّ مُنتقلَهُ

ان الحليط الجد مسفله ذكر سنة ثلاثِ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة ١٨ أصابع. (٢٥)

ا حتى تبيعها أجمع؛ في الأغاني.

٦ إلاّ حتى ابتعات؛ كذا في الأصل.

٩ الأغاني ٣/٣٤.

[·] أ غني (صوت) الخمار؛ في الأغاني .

١٤ هذا يشبهك!؛ في الأغاني.

١٨ ـ ١٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٥٢/١.

الخليفة المنصور عبدالله بن محمّد بن علي. وعَزَلَ محمد بن الأشعث ونَوْفل عن حرب مصر وخراجها وولي مكانهما حُميد بن قَحْطَبة حرباً وخراجاً؛ ٣ والقاضى غَوْث بحاله.

وعن الزُبير بن بكار عن عمّه قال: كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي يحدُّثُ فأغفى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة راعت عبد الصمد وغضب غضباً شديداً ثمّ استوى جالساً فقال له: يا عاض بظر أمّه أتفزعني؟ قال: لا والله أيها الأمير ولكنْ هكذا عطاسي ما برح! قال: والله لانقعنّك في دمك أو تأتيني ببيّنة على ذلك! قال: فخرج لا يدري أين يذهب فلقيه الريّان ها المكّي فأخبره الخبر فقال له: افتح فاك! ونظر فيه ثم قال: إمض أنا أشهدُ لك! فمضيا حتّى دخلا على عبد الصمد، فقال له: بماذا تشهدُ له؟ قال: إنّي حضرتُهُ مرّةً عطس عطسةً سقط من هولها ضرسه من فيه وها هو! فضحك عبد الصمد مرّةً عطس عطسة سقط من هولها ضرسه من فيه وها هو! فضحك عبد الصمد

وفيها اتّخذ المنصورُ الخيش في الصيف؛ وهو أولُ من اتّخذ ذلك. وكانت الأكاسرةُ في صيفها يـطيَّنُ لها سقف بيتٍ في كـلِّ يوم صائف فتكون ١٥ قيلولةُ الملك فيه. وكان يؤتى بأطباق الخلاف الكبار طوالاً فتوضَّع حول البيت، ويؤتى بقِطَع الثلج الكبار فتوضَع بين أضعافها؛ وكان بنو أُميَّة يفعلون مثل ذلك؛

٢ قارن عن حميد بن قحطبة بالولاة والقضاة للكندي، ص ١١٠ ـ ١١١، والنجوم الزاهرة ١٩٨٠ ـ ٣٥٩/١ والخطط للمقريزي ٣٠٦/١ ـ ٣٠٠، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٩٩١. ولى مصر من رمضان سنة ١٤٣هـ حتى ذي القعدة سنة ١١٤هـ.

٣ عوف؛ كذا في الأصل.

ع الأغاني ٢٨/٣.

٦ نصر؛ الأصل.

٧ لأنقعنَّك؛ الكُّلمة غير واضحة في الأصل. وما أثبتناه عن الأغاني.

الريان؛ كذا في الأصل. وفي الأغاني: ابن الريان المكي. وأضاف المحقق في الحاشية: هو
 أبو حامد محمد بن عبد الرحمان بن هشام المكي.

١٢ - تاريخ الطبري ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ، ولطائف المعارف للثعالمي ، ص ١٩ - ٢٠ .

١٤ وكان يؤتى بأطنان القصب والخلاف طوالًا غلاظاً؛ في الطبري.

١٥ يفعلوا؛ في الأصل.

سنة ١٤٤ هـ

فلمّا كان المنصور اتّخذ له أبو أيّوب المُورياني ثياباً كثيفةً تُبلُّ وتُوضَعُ على الآلة التي يُقالُ لها بالفارسية وسپايه، فاستطابها. ثمّ اقترح بعد ذلك الخيش فكان يُنصّبُ على قُبّةٍ فَجَرَت العادةُ عليه. وأبو أيّوب هذا الذي جرى المَثلُ بِدُهنه ٣ فقيل: أتاك بدُهن أبي أيّوب! وذاك أنه كان له دهن طيّب يستعملُهُ لمّا يريدُ أن يركب إلى المنصور؛ وكان قد غلب على أمر المنصور فقيل إنّ ذلك الدُهن ركب إلى المنصور؛ وكان قد غلب على أمر المنصور فقيل إنّ ذلك الدُهن (٢٦) كان له نبأ فضرب به المَثل.

ذكر سنة أربع ٍ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وواحدٌ وعشرون إصبعاً، مبلغ الـزيادة خمسـة عشر ٩ ذراعاً واثنا عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمّد بن علي. وعزل حُميد وولي يزيد بن ١٢ حاتم المهلّبي، وعزل غَوْث القاضي، وولي خُزَيمة بن إبراهيم بن يزيد القضاء.

أبو أيوب الخوزي؛ في الطبري. كان كاتباً بالديوان ثم صار وزيراً للمنصور. قارن عنه أنساب
 الأشراف للبلاذري ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٦.

٣ سبايه؛ قارن بلطائف المعارف للثعالبي، ص ٢٠. والصحيح باللغة الفارسية: سه پايه!

٣- ٦ قارن بالوزراء والكتاب للجهشياري، ص ٩٧، ٩٨، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة)، ص ١١٠.

٤ دهناً طيباً؛ في الأصل.

١٠ وأحد عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٥٤/١.

١٢ يزيد بن حاتم المهلّي؛ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١١١ ـ ١١٧، والطبري ١٨٩/٣، والكامل لاين الأثير ٤٠١/٥، والنجوم الزاهرة ١/٢ ـ ٣، والخطط للمقريزي ٣٠٧/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ٥٨٩/١.

١٣ خزعة؛ في الأصل. وما أثبتناه عن الهامش الأيمن. واسم القاضي في الولاة والقضاة للكندي، ص ٣٦٣، وأخبار القضاة لـوكيع ٣٣٣/٣: أبو خزيمة إبراهيم بن يـزيد الـرُعيني // عـوف؛ الأصل.

قال أبو الفرج الأصفه اني رحمه الله في كتاب الأغاني ، نسختُ من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال ، حدّ ثني خُرُّ بن قَطَن أنَّ ثُمامة بن الوليد دخل على أبي جعفر المنصور فقال: يا ثُمامة! أتحفظ حديث ابن عمَّك عُروة بن الوَرد العَبْسي؟ قال: أيُّ حديثه يا أمير المؤمنين فقد كان كثير الحديث؟ قال: حديثة مع الهذّلي الذي أخذ فرسه! قال: ما يحضُرني ذلك يا أمير المؤمنين! قال؛ و فابتدأ المنصور وحدّثة حديثة الذي أثبته في الجزء الأول من هذا التاريخ عند ذكري لعُروة بن الورد ونسبه وبعض أخباره مما يُغني حون> إعادته هاهنا. و أخرتُ هذه الحكاية الأخرى عن عروة لأوردها في هذا المكان في جملة أخبار وأخرتُ هذه الحكاية الأخرى عن عروة لأوردها في هذا المكان في جملة أخبار ثمامةً: إنّ له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا بأظرف من هذا يا أمير المؤمنين! فقال المنصور: أفلا أحديث كثيرة ما سمعنا بأظرف من هذا يا أمير المؤمنين! فقال المنصور: أفلا أحديث إذا جاء منك كان له فضل على غيره! قال: خرج عروة بن الورد وأصحابه حتّى نزل ماوان فنزّل أصحابه، وكَنفَ لهم (٢٧) من الشجر وهم الذين قال فيهم (من الطويل):

١٥ ألا إنّ أصحبابَ الكنيف وجدْتُهم كما الناسُ لمّا أمرعوا وتموّلوا وهذه القصيدةُ أثبتُها بجملتها في الجزء الأول. وفي هذه الغزاة يقول (من الطويل):

١ الأغاني ٨٣/٣ ـ ٨٨.

٢ حدثني حر (أو جزء) بن قطن؛ في الأغاني.

٦ و١٦ وهو اليوم الجزء الثاني من الكنز. قارن بالمقدمة، ص ١٠.

قارن بالأغاني ٨٣/٣ ـ ٨٥.

٧ < . . . > ؛ ليس في الأصل.

٩ سنينه؛ في الأصل/ ثم؛ في الأصل.

١٣ وكنف عليهم كنيفاً من الشجر؛ في الأغاني ٨٦/٣.

١٤ الأغاني ٣/ ٨٥ ـ ٨٦، وديوان عروة بن الورد، ص ١١٩.

أقول الأصحاب الكنيف تروَّحوا عشية قِلْنا حول مَاوانَ دُزَّحِ لِلسَّالُ مُنْجِعِ لَا مِنْ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللْمُواللَّا الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ ال

ومضى يبتغي لهم شيئاً وقد جهدوا فإذا هو بأبيات شُعَرِ وبامرأةٍ وشيخ كبيرٍ ٣ كالخِباء المُلْقَى فكمن عُروةُ في كِسْر البيت وقد أُجدب الناسُ، وإذا في البيت سحورٌ ثلاثة شعرية _ والسحور الحلقوم بما فيه _ والبيتُ خال مأكلها عروة وكان له يومان قبلها لم يأكل شيئاً فأشبعته وقويَ فقال: لا أبالي مَنْ لقيتُ بعـد هذا! ٦ ونظرت المرأةُ فظنّت أنّ الكلب أكلها فقالت للكلب: أفعلْتُها يا خبيث؟! وطردَتْهُ. فإنه لكذلك إذا هو عند المساء بإبل قد ملأت المكان وإذا هي تتلفَّت فَرَقاً فعلمْتُ أنَّ راعيَها جَلْدٌ شديدُ الساعد، فلمَّا أتت المُناخ بركت ومكث ٩ الراعي قليلًا ثم أتى ناقةً منها فمرى أخلافها ثمّ وضع العلبة على ركبتيه وحلب حتى ملاها ثم أتي الشيخ فسقاه. ثم أتى ناقةً أُخرى ففعل بها ذلك وسقى العجوز. ثم أتى أخرى ففعل بها ذلك فشرب ثم التفع بكساءٍ وآضطجع ناحيةً ١٢ فقال الشيخ للمرأة وقد أعجبه ذلك منه: كيف تَرَين ابني؟ فقالت: ليس والله بآبنك! قال: فآبن مَنْ ويلكِ؟! قالت: ابن عُروة بن الورد العَبْسي! قال: ومن أين لكِ؟ قالت: أتذكر يوماً مَرُّ بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز فقلتَ لي هــذا ١٥ عُروة بن الورد، ووصفتَهُ لي شجاعةً وجَلَداً فإنِّي استظرفْتُهُ وآشتهيتُ منه الولد! فسكت الشيخ وسكن عُروة (٢٨) حتّى نـوَّم الراعي وثُب عـروةُ وصاح بـالإبل شاربُه، فأتَّبعه. قال: فاتخذا وعالجه فضرب بـ الأرض فيقع قـائماً! فتخـوُّفه عُسروة على نفسه. فقال عُروة ـ وهـ ويريـد حأن> يُعْجِزَه عن نفسـه ـ : أنـا

ا الأغاني ٨٦/٣، وديوان عروة بن الورد، ص ٣٩_ ٤٠.

٤ كالحقاء؛ في الأغاني.

٦ يومين؛ كذا في الأصل/ فاشبعه؛ في الأصل.

١١ ترى؛ في الأصل!

١٥ أتذكر يوم مر بنا يريد سوق ذي المجاز؛ في الأغاني ٨٧/٣.

٢٠ < . . . > ؛ ليس في الأصل. والتصحيح من الأغاني ٨٧/٣.

عُروة بن الوَرْد! قال: فآرتدع. ثم قال: ما لكَ ويلك! لستُ أَشُكُ أنّك سمعْتَ ما كان من أُمّي! قال: نعم! فآذهب أنت وأُمُك وهذه الإبلُ ودَع الرجلَ لحاله ٣ فإنه ليس لكَ بشيء! قال: الذي بقي من عمر الشيخ قليلُ وأنا مُقيمُ معه ما بقي فإنّ له حقاً وذِماماً فإذا هلك فما أسرعني إليك. وخُذْ من هذه الإبل بعيراً! قال: لا يكفيني إنّ معي أصحاباً قد خلَّفْتُهُم ذا جهد. قال: فاثنان. قال: لا! قال: فثالث والله لازِدْتُكَ على ذلك! فأخذها ومضى إلى أصحابه. ثم إنّ الغلام لَحِقَ بعُروة بعد هلاك الشيخ.

فقال ثُمامة: والله يا أمير المؤمنين لقد زَيُّنَةُ عندنا وعظَّمْتَهُ في قلوبنا. ٩ قال: فهل أَعقبَ عندكم؟ قال ثُمامة فقلتُ: لا والله! ولقد كنا نتشاءم بأبيه لأنه هو الذي أُوقعَ الحربَ بين عَبْس وفزارةَ بمراهنته حُذَيفة بن بَدْر. ولقد كان له أبن أَسَن من عُروة فكان يؤيْرُهُ على عُروة فيما يعطيه، ويُقوَيه دونه. فقيل له: ١٢ أَتَوْيُرُهُ على عُروة فيما تُعطيه مع غنائه عنك وهو الأكبر على الأصغر مع ضَعْفه؟! قال: أَترون هذا الأصغر مع ضعفه! لئن بقي مع ما أرى من شدَّة نفْسِه ليَصيرنَّ الأكبرُ عِيالًا عليه.

ذكر سنة خمس وأربعين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً ١٨ وأربعة أصابع (٢٩).

الخليفة المنصور عبدالله بن محمّد بن علي. ويزيد بن حاتم المهلّبي على مصر حربها وخراجها. والقاضي خُزيمة بحاله؛ وكان محموداً لا يأخذ ليوم ٢١ الجمعة رزقاً، ولا يوم يتشاغل فيه عن أمور الناس.

رُوي أنَّه دخل على المنصور خالد بن كُلْثوم فقال له المنصور: يا خالد !

١٥

١٨ وأربعة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ /٥.

حدِّثْني عن هِلال بن الأَسْعَر، ومن هو، وما كان منه. فقال: نعم وكرامةً يا أمير المؤمنين! هو هِلال بن الأَسْعَر بن خالد بن أَرْقَم بن قسيم بن ناشِرة بن سَيَّار بن رِزام بن مازن بن مالِك بن غمر بن تَميم. شاعرُ فحلٌ من شعراء الدولة ٣ الأموية مولّداً. كان رجلًا شديداً عظيم الخَلْق أَكُولًا معدوداً من الأَكلة. عُمَّر زماناً طويلًا، ومات بعد بلايا عِظام مرَّتْ على رأسه. وكان يَرِدُ مع الإبل فيأكل ما وَجَدَ عند أهله ثم يَرْجع إلى الإبل ولا يتزوَّد طعاماً ولا شراباً حتى يرجع يوم ٢ ورْدِها لا يَدوقُ فيما بين ذلك شيئاً! وكان عادي الخَلْق لا تُوصَفُ صفتُه.

قال خالد بن كُلْثوم؛ فحدَّثنا عنه مَنْ أدركه أنّه كان يوماً في إبل له وذلك عند الظَهيرة في يوم شديد وَقْع الشمس، مُحْتدم الهاجِرة. فعمد إلى عصاه ٩ فطرح عليها كساءَهُ ثم أدخل رأسه تحته من حَرِّ الشمس. فبينا هو كذك إذ مرَّ به وجلان أحدُهما من بني نَهْشَل والآخر من تَميم ـ وكانا أشدَّ تميميَّين في ذلك الوقت بطشاً يقال لأحدهما الهيَّاج؛ وقد أقبلا من البحرين ومعهما أَنْوَاطُ من تمر ١٧ هَجَر، وهِلالٌ بناحية الصِعَاب. فلمّا أنتهيا إلى الإبل ولا يعرفان هِلالاً بوجهه ولا الإبل فناديا: يا راعي الإبل! أعندكَ شرابُ تَسْقينا؟ وهما يَظنَّان أنّه عبد لمعضهم! فناداهما هلالُ ورأسهُ تحت كسائه: عليكما بالناقة التي صفتُها كذا (٣٠) ١٥ لبعضهم! فناداهما هلالُ ورأسهُ تحت كسائه: عليكما بالناقة التي صفتُها كذا (٣٠) ١٥ في موضع كذا فآنتحياها في أنّنا بذلك اللبن! فقال: إن يَكُ لكما حاجةً أحدهما: وَيْحَك يا غلام انهض فأنّنا بذلك اللبن! فقال: إن يَكُ لكما حاجةً فستأتيانها. قال؛ فقال أحدهما: إنّك يا ابن اللَخْناء لَغَليظ الكلام قم فآسقِنا! ثم ١٨ فستأتيانها. قال؛ فقال أحدهما: إنّك يا ابن اللَخْناء لَغَليظ الكلام قم فآسقِنا! ثم ١٨

١ قارن عن أخبار هلال بن الأسعر بالأغاني ٢/٣ ٥ - ٧٧.

٢ الرواية في الأغاني ٣/٣٥ ـ ٥٤// ابنَ الأرقم؛ الأغاني ٣/٣٥.

٣ ابن عمرو بن تميم؛ الأغاني ٥٢/٣.

٥ الأغاني ٣/٥٥.

٦ يوم ورودها؛ الأغاني ٣/٣٥.

٨ الأغاني ٣/٥٥.

١١ - والأخر من بني قُفّيم؛ الأغاني ٥٤/٣.

١٦ منها؛ الأصل. والتصحيح من الأغاني ٣/٥٤.

دنا منه وهو على تلك الحال فأهرى له ضرباً بالسوط على عَجْزِهِ وهو مضطَجِعُ فتناول هلالٌ يدَه فاجتذبه ورماه تحته ثم ضَغَطَهُ ونادى صاحبه: وَيْحَك أُغِنْني قد تتناول هلالٌ ينه صاحبه فتناول هلالٌ أيضاً الآخر فآجتذبه فرمى به تحت فخذه الآخر ثم أخذ برقابهما فجعل يصُكُ رؤوسَهما بعضاً ببعض لا يستطيعان أن يمتنعا منه، قال أحدهما: كن هلالاً ولا نُبالي ما صنعْت! فقال لهما: أنا والله علال، ولا والله تُفلتان من يدي حتى تُعطياني عهداً وميثاقاً لا تخيسان به لتأتيان المِرْبَد إذا قدِمتُما البصرة لتُناديانً بأعلى أصواتكما بما كان مني ومنكما فعاهداه وأعطياه نَوْطاً من التمر وقدِما البصرة فناديا بذلك.

قال خالد بن كُلثوم عن خالد بن كُنيف بن عبدالله المازني، قال، كنتُ يوماً مع هِلال ونحن نَبْغي إبلاً لنا فدُفعنا إلى قوم من بكر بن واثبل وقد لغبنا وعَطِشنا وإذا نحن بفِتيةٍ شَبابٍ عند رَكِيّةٍ لهم وقد ورَدَث إبِلُهُم فلمّا رأوا هلالاً ١٢ آستهْوَلُوا خَلْقَه وقامته فقام رجلان منهم إليه فقال له أحدُهُما: يا عبدالله! هيل لكّ في الصِراع؟ فقال له هلال: أنا إلى غير ذلك أُحوَجُ! قال: وما هو؟ قال: إلى لبنٍ وماءً فإنّي لَغِبٌ ظمآنُ. قالا: ما أنت بذائقٍ من ذلك شيئاً حتى تُعطيننا إلى الصِراع إذا رَوِيتَ وأراحَت! قال هلال: إني لكما ضيف والضيف (٣١) لا يُصارع ربّ منزله، وأنتم مكتفون من ذلك بما أقول لكم: اعمِدوا إلى أشد فحل في إبلكم وأهيبه صولةً، وإلى أشدٌ رجل منكم ذراعاً عبدالله في البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أُدْخِلَ يَدَالسَرجل في البعيسركرها منهما؛ فان لم أفعل ذلك فقد صرعتموني، وإن فعلتُهُ علمتم أنَّ صِراع أحدكم أيسَرُ من ذلك! قال؛ فعجبوا صرعتموني، وإن فعلتُهُ علمتم أنَّ صِراع أحدكم أيسَرُ من ذلك! قال؛ فعجبوا منكم مقالته تلك، وأوميَ إلى فحل في إبلهم هائج صائل قطم فأتاه هلالً ومعه والمي والمي ألى فحل في إبلهم هائج صائل قطم فأتاه هلالً ومعه

٩ الأغاني ٣/٥٥ ـ ٥٥// خالد بن كلثوم عن كنيف بن عبدالله المازني؛ في الأغاني.

١٨ في فم؛ في الأغاني.

٢١ - وأومأوا؛ في الأغاني .

أولئك النفر وشيخ لهم فأخذ بِهامةِ الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة جرجر حمنها> الفحلُ فاستخذى ورغا! وقال: ليعطني مَنْ أحبّ يده حتّى أُولِجَها فمَ هذا الفحل! قال؛ يقول الشيخ: يا قوم! تنكبّوا عن هذا الشيطان فوالله ما ٣ سمعتُ هذا الفحلَ جرجر منذ بَزّلَ قبل اليوم فلا تعرضوا له. وجعلوا يتبعونه وينظرون إلى خطوه، ويعجبون منه.

ولهلال أحاديثُ عجيبةً في قوّته وشجاعته ذكرها صاحب الأغاني مما ٦ يطولُ شرحُها فأضربْتُ عنها. وله أشعارٌ كثيرةٌ جيّدةٌ تدُلُّ على فحولة قائلها؛ فمن ذلك (من البسيط):

فأيِّ آمرىء في الحرب حين دعاني ٩ يُخفُّضُ عند الرَّوْع رَوْعَ جَنَاني أُحاربُ أو في ظِلَ حربِ تَراني دعاني قُمَيرُ دَعْوةً فَأَجْبُتُهُ معي مِخْذَمُ قد أخلص القَينُ حَدَّهُ وما زِلْتُ مُذْ شَدَّت عينيَ حُجْزتي

وعن زُفَر بن هبيرة قال، تقاوم هلال بن الأسعر المازني وهو أحد بني ١٢ رِذام بن مازن، ونُهَيس الجلّاني من عَنزة وهما يسقيان إبلهما فحذف هلال نهيساً بِمِحْوَرٍ في يده فأصابه فمات فآستعدى ولده بلال بن أبي بردة، وهو يوم ذاك أمير العراق، على هلال (٣٢) فحبسه وأسلمه قومه، وعمِل في أمره ديسم ١٥ أحد بني كنانة بن حُرقوس فآفتكه بثلاث دِياتٍ فقال هلال يمدحه من قصيدة (من الوافر):

رِزاماً بعدما اشتقّت عصاها ١٨

تدارك ديسم خسباً ومجداً

٢ < . . . > ؛ ليس في الأصل.

٩ ـ ١١ الأغاني ٣/٣٠.

١٢ الأغاني ٣/٧٧ ـ ٦٨.

١٥ وهو أمير العراق؛ ليس في الأغاني. والمعروف أن بلالاً كان على قضاء البصرة ثم على إمرتها
 من جانب خالد بن عبدالله القسري (١٠٦. ٣٠ ١ هـ) ولم يل إمرة العراق.

١٦ أحد بني كابية بن حرقوص؛ الأغاني.

١٨ إنشقت؛ في الأغاني ٦٨/٣.

17

باستاه معقصة لحاها كريم لافتى إلافتاها

هُمُ حملوا المئين فبألحقوها بأهليها فكان لهم سناها وما كانت لتحملها رزام ٣ بكابيّـةَ بن حُـرقُـوص وجـدُّ

وعن المعتمر بن سليمان قبال، قلتُ لهلال بن الأسعـر: ما أكلُّهُ أكلُّتُهَـا ﴿ بلغتني عنك؟ قال: جعتُ مرّةً ومعى بعيري فنحرتُهُ وأكلْتُهُ إلا ماحملْتُ منه على ٦ ظهري، ثم أردْتُ آمرأتي فلم أُقدِرْ حعلى> جِماعها فقالت: كيف تصِلُ وبيننا بعير؟!

ذكر سنة ستُّ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وينزيد بن حاتم بحاله، والقاضي خُزيمة كذلك.

فيها خُلُع عيسي بن موسى عن العهد وبايع لابنه المهـدي وجعل عيسي بعد المهدي، وأعطى في يوم واحد عشرة آلاف ألف درهم. قال محمد بن سلَّام إنه لم يُعْطِ خليفةً قطَّ قبل المنصور عشرة آلاف ألف درهم في يوم.

> . . . > ؛ ليس في الأصل. وما أثبتناه عن الأغاني.

١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢.

قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١١١ ـ ١١٧. ولا ذكر لوالي مصر في هذه السنة في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير.

قارن بأنساب الأشراف للبلاذري ٢٥٢/٣ ـ ٢٥٧، وتاريخ الطبري ٣٣١/٣ وما بعدها.

الخبر بإيجاز عن الهيثم بن عدي في الطبري ٢٠/٣. وهـ وبتمامـ في لطائف المعـارف للثعالمي، ص ٢٢.

سنة ١٤٧ هـ ٣٩

واحدٍ، ودارت بها الصِكاك، وثبتت في الدواوين. وذلك أنه حاعطي> لكلَّ من عمومته ألفي ألف درهم فبلغت ثمانية آلاف ألف، ثم أمر لعيسى بن موسى بالفي ألف درهم فصارت عشرة آلاف ألف درهم. (٣٣) وهذا على شهرته ٣ بالبخل، وتلقيبه بأبي الدوائيق فإنه كان يُحاسِبُ الفَعَلَة على الدانق والدانقين فلُقُبَ بذلك.

وأولُ مَنْ وهب ألف ألف درهم فما فوقها معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعنه؛ وذلك أنه كان يجيزُ في كلِّ عام الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر رضوان الله عليهم لكلُّ واحدٍ منهم بألف ألف درهم، فلمّا مات معاوية رحمه الله وقام يزيد عفى الله عنه قدِمَ عليه عبدالله بن جعفر وقال: ٩ يأمير المؤمنين! إنّ أمير المؤمنين معاوية رحمه الله كان يَصِلُ رحِمي في كلُّ سنةٍ بألف ألف درهم! فقال يزيد: فلك ألف ألف كعادتك، وألف ألف لترحمك عليه، وألف ألف صِلَة مني إليك! فقال عبدالله بن جعفر: بأبي وأمّي ١٢ أنت! وبالله إني ما قلتُها لابن أنثى قبلك! قال: فَلَكَ بها ألف ألف ألف ألوف إلا فأعطى أربعة آلاف ألف درهم. ولم يهب بعد معاوية ويزيد آلاف الألوف إلا المنصور حسبما تقدّم. ثم وهب بعده البرامكة ألوف الألوف. ثم أعطى ١٥ المنامون مثل ذلك. ثم الحسن بن سهل. ثم انقطعت أمثالُ هذه الصِلات. ذكر هذا جميعه المعالبي في كتابه لطائف المعارف.

ذكر سنة سبع وأربعين ومائة

۱۸

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

^{...&}gt;؛ ليس في الأصل.

٢١ ما الخبر في لطائف المعارف للعالمي، ص ٢١ ـ ٢٢.

١٧ لطائف المعارف، ص ٢١ ـ ٢٢.

٣٠ الماء القديم ذراعان واثنان وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/٨.

٠٤ منة ١٤٨ هـ

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. ويزيد بن حاتم على مصر، وكذلك القاضي خُزيمة. وقيل في هذه السنة كان خلّع عيسى بن موسى من ولاية العهد، وأخذ البيعة للمهدي. وفيها تناثرت الكواكبُ بما لم يُعْهَدُ بمثله. (٣٤)

ذكر سنة ثمانٍ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراع واحدٌ وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ٩ وستة عشر أصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. ويزيد بن حاتم على حاله، ١٢ وكذلك القاضى خُزيمة.

رُوي أنَّ المنصور أنشِدَ بحضرته هذان البيتان (من الكامل):

ارفع ضعيفك لا يَحُرْ بكَ ضعفُهُ يوماً فتدركه العواقبُ قد نمى الفع ضعيفك لا يَحُرْ بكَ ضعفُهُ أَنى عليكَ بما فعلْتَ فقد جزى ١٥ يَجزيك أو يثني عليكَ وإنّ مَنْ

فقال لمن بحَضْرته: أتدرون قائلهما؟ فقيل: هما لزيد بن عمرو بن نَفيل! وقال آخرون إنهما لورقة بن نوفل. وقال آخرون بل هما لزهير بن جَناب أو عامر.

قارن بالخبر في أنساب الأشراف للبلاذري ٢٥٢/٣ ـ ٢٥٧، وتاريخ الطبري ٣٣١/٣ وما بعدها.

قارن بالمنتظم لابن الجوزي ۱۰۲/۸.

٨ ستة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/٠٠.
 ٨ ١١٨/٣ من النجوم الزاهرة ١١٨/٣.

١٣ ﴿ هَذَينَ البَّيْسُ؛ فِي الْأَصَلِ. والبِّيَّانَ مَنْ قَصَيْدَةٍ فِي الْأَغَانِي ١١٨/٣.

١٧ في الأغاني ١١٨/٣ عن عمر بن شبة نسبة البيتين لورقة بن نوفل. وفي العقد الفريد ٢٧٥/٥ نسبة البيتين إلى زهير بن جناب.

17

المجنون الذي يقال له مدرج الريح! فقال المنصور: جميعُ ما قلتموه ذُكِرَ، والصحيح أنهما للغريض اليهودي أبو السموأل بن غريض بن عادياء أو لابنه سَعْية بن الغريض من اليهود ولد الكاهن بن هارون بن عمران صلّى الله عليه. ٣ وكان موسى عليه السلام وجّه جيشاً إلى العماليق؛ وكانوا قد طغوا وبلغت غاراتُهم إلى الشام بعد وفاة موسى عليه السلام؛ فأخبروا بني إسرائيل بما فعلوه من إبقائهم على العُلام، فقالوا لهم: أنتم عُصاةً! والله لا تدخلون الشامَ علينا ٦ أبداً! وأخرجوهم عنها. فقال بعضُهم لبعض: ما لنا بلدٌ غير البلد الذي ظفِرنا به وقائنا أهله فَعَرَّجوا إلى يَثْرِب فأقاموا بها وذلك قبل (٣٥) ورود الأوس والخَزْرَج إيّاها عند وقوع السيل العَرِم باليمن؛ فمن هؤلاء اليهود قُرَيْظة والنَفِير وبنو ٩ إيّاها عند وقوع السيل العَرِم باليمن؛ فمن هؤلاء اليهودي ما ورد عن عائشة وَنُعَرِهم . ومما يدلُّ على أنَّ هذَيْن البيتَيْن قول اليهودي ما ورد عن عائشة رضي الله عنها، قالت، دخل رسولُ الله ﷺ وأنا أتمثلُ بهذَيْن البيتَيْن:

إرفع ضعيفك لا يَحُرْ بك ضَعْفُهُ

فقال ﷺ: رُدِّي عليَّ قولَ اليهودي قاتَلَهُ الله! لقد أتاني جبريل برسالةٍ من ربي: أيّما رجلٍ صنع إلى أخيه صنيعةً فلم يجد له جزاءً إلاّ الثناء والدعاء فقد كافأه. وهذان البيتان من قصيدةٍ أولها (من الكامل):

رحلت قتيلة عِيسَها قبل الضُّحى وأخالُ أن شحطت بجارتك النوى

٧ القصة من هنا عن الأغاني ١١٦/٣. وفي الأغاني ١٢٢/٢٢: غُريض بن عادياء.

٤ هنا نقصٌ في النص، وفي الأغاني: وأمرهم إن ظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين، فظفروا بهم فقتلوهم أجمعين سوى ابن لملكهم كان غلاماً جميلاً فرحموه واستبقوه. وقدموا الشام بعد وفاة موسى.

٨ فرجعوا؛ في الأغاني.

١١ الأغاني ١١٧/٣ ـ ١١٨. والقصة في العقد الفريد ٥/٢٧٥ وفيها يقول رسول الله: صدق يا عائشة، لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وقارن بالحديث في فيض القدير للمناوي ٢٢٤/٦ ـ ٢٢٥ م.

١٥ الأغاني ١١٨/٣؛ والقصيدة هناك منسوبة لورقة بن نوفل.

١٦ عيرها؛ في الهامش الأيسر بالأصل. وكذا في الأغاني ١١٨/٣.

سنة ١٤٩ هـ £Y

بعد الهُدُوِّ وبعد ما سقط الندي فوجلْتُ فيه طفلةً قد زُيُّنت بالحَلْي تحسبُهُ بها جمر الغضا وسقطت منها حيث جئت على هوى فبتلك لـذَّاتُ الشباب قضيتُها عنى وسائلُ بعضهم ماذا قضى

ولقد طبرقتُ البيتُ يُخشَي أهله ٣ فنعمْتُ بالاً إذ أتيتُ فراشَها

ذكر سنة تسع ِ وأربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وإصبعان ونصف، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن على. ويزيد بن حاتم على مصر، وكذلك القاضى خَزيمة.

رُوي أنه أنشد بحضرة المنصور قول متمِّم بن نُويْرة حين رثى أخاه مالكاً؛ منها (من الطويل):

وكنَّا كَنَدْمَانَى جَدْيِمةً حِقبةً من الدهر حتَّى قبل لن يتصدَّعا ١٥ (٣٦) فلمَّا تَضرُّقْنَا كَنَانَى ومِالكِنَّ لِيلَّةُ مَعَا

فقال المنصور: مَنْ يروى منكم معنى قوله:

وكنَّا كندمانَي جذيمةً حقبةً

١ دخلت؛ في الأغاني.

حرَّة؛ في الأغاني.

فلتلك؛ في الأغاني.

٧ ـ ٨ ذراعان وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢.

البيتان من قصيدة مشهورة لمتمم بن نويرة في رثاء أخيه. قارن بـالأغاني ٣٠٨/١٥، والعقـد الفريد ٢٦٣/٣ _ ٢٦٤ .

١٤ - برهة؛ في الهامش الأيسر من الصفحة.

افترقنا؛ في الأصل.

والسبب فيه؟ قالوا: السماع من أمير المؤمنين أفضل، والنقل عنه أكمل! قال: نعم! حُدُّثَ أَنَّ أُولَ مَنْ جلس من ملوك العرب على السرير، واستصبح بالشموع، وعمل المنجنيق، وترقّع عن مُنادمة البشر فكان يُنادم الفرقدين ٣ يشربُ كاساً ويصبُ لهما كاسين _ إلى أنْ وجد مالكاً وعقيلًا فآتَخذهما فديمين هو جَذيمةُ الأبرش الغسَّاني. وكان موجب ذلك لمَّا أتياه بابن أخته عمرو؛ وكان قد استهوتُهُ الجنُّ قبل ذلك؛ والسبب في ذلك أنَّ عمراً كان من أصبح الناس ٢ وجهاً وأسمحِهم كفّاً، وكان مولَعاً بحُبّ الصيد؛ فبينا هوذات يموم في صيده إذ نظر إلى ظبيةٍ لم ير أحسن منها ولا ألطف من شكلها ولا أزَّين من زيِّهـا وقرناها ذَهَبُ يلمعُ فتعجُّبَ من زيِّها وشدُّ عليها وهي تُطْمِعُهُ في نفسها إلى أن غاب عن ٩ جيشه وجموعه فلم يشعر بنفسه إلَّا وهو بإزاء جبل عظيم لا يعهدُهُ في بلاده وبه فجوةً فمرَّرت الظبيةُ نفسَها في تلك الفجوة فتبعها عمرو بحصانه حتَّى خـرق الجبل والتفت ليجد الجبل عليه سدًّا، ووجد تلك الظبية قد عادت كأحسن ما ١٢ تكون العذاري، وقالت له: يا عمرو! أتدري مَنْ أنا؟ فقال: لا والله! قالت: أنا الشمشاطة بنت دلهام السحابي الذي عصى على سليمان بن داود وحاربه افتردنا بهذه الأرض وإنَّ لي ملَّةً في هواك وقد احتلْتُ عليك حتَّى صِرْتَ في بـلادي ١٥ وقمد صار بينك وبين بلادك مسيرة سبع سنين للسائر المُجِدّ، فبإنني وكُّلْتُ بحصانك عفريتين من الطيَّارة حتَّى قطعًا بكَ هذه المسافة في هذه الساعة. (٣٧) ثـم إنه أقام عندها سبع سنين وهي تُحضر بين يديه ما تعجزُ عن بعضه ١٨ ملوكُ الإنس وهـ و لا يزدادُ إلا غمّاً، فقالت لـ يوماً: يا عمرو! إلى كم هذا الإكبَّابِ والغمَّ الذي أراكَ فيه؟ لعلُّ في نفسك حاجةً فتُقْضَى! فقال: نعم! كنت أودُّ أن أركب حصاني وتعودي ظبيةً كهيئتك هاتيك وأطردك إلى طرف بـلادي ٢١ لأشتمُّ رائحة أرضي ومرباي ثم أعود! ففعلَتْ ذلك. وكان مالك وعقيل أخوين

قارن بلطائف المعارف ص ۱۰، والأغاني ۳۱۲/۱۵، ۳۱۵_ ۳۱۵، وتاريخ الطبسري
 ۲ ۲۰۱۷، ومروج الذهب ۲/ ۲۱۵_ ۲۱۷.

١١ فمرت؛ في الأصل.

١١ يجد؛ في الأصل.

10

صيًّادَين فقد نصبا حبائلهما فلم تشعر تلك الظبية إلا وقد وقعت في حبائلهما! فهبطا إليها وأرادا ذبحها فصاحت: واعمراه! فبهتا لِزِيّها وصياحها، وإذا بعمرو وقد ظهر يرمح بجواده فلمّا وصل قال لها: يا شمشاطة! أتطلقينني إلى بلادي وأهلي أو أمرتهما بذبحك؟ فقالت: لا تفعلْ يا عمرو فإنني حاملةً منكَ، وأنا أُطلقكَ إلى أهلك! فأخذ عليها العهود والمواثيق وأطلقها. ثم عرّف الصيّادَين أنه ابنُ أخت الملك جَذيمة فأتياه به فمناهما فتمنيًا مُنادمَته وهما اللذان عناهما متمم بن نُويرة في هذين البيتين. ثم إنّ الشمشاطة حملت سبع سنين ووضعت غلاماً إنسياً طوله سبعة أذرُع فحين صار على وجه الأرض نهض وكرد على علمه الإنس بجبل جكار. وقيل إنّماسُتي جبل جكاركونه أول مكان بحكر على وجه الأرض. فكرد هذا ابن الشمشاطة بنت دلهم السحابي العفريت الطيّار؛ فهو جدًّ الأرض. فكرد هذا ابن الشمشاطة بنت دلهم السحابي العفريت الطيّار؛ فهو جدًّ الأكراد بأسرهم، ومنه تشعّبوا وتفرّقوا. وكذلك إنّ أبا مُسلم الخراساني كان له أطرف من هذه. والله أقالوا: والله يا أمير المؤمنين لم نسمع بحكايةٍ هي أطرف من هذه. والله أعلم. (٣٨)

ذكر سنة خمسين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثـلاثة أذرع فقط، مبلغ الـزيادة خمسة ذراعـاً وعشـرون المبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمّد بن علي. وينزيد بن حماتم بحالم، ٢١ وكذلك القاضي خُزيمة.

٣ وصلاها؛ في الأصل.

⁹⁻ ١٢ عن الأصلّ الأسطوري للأكراد قارن بجمال الدين الوطواط: مناهج الفكر ومباهج العبر (نشرة فواد سزكين المصورة ١٩٩٠) م ١/ ص ٣١٩ ـ ٣٢٠.

١٠ المعروف عند الجغرافيين العرب هو جبل حكَّار، قارن مثلًا بمعجم البلدان لياقوت.

١٧ مبلغ الزيادة خمسة عشر دراعاً وعشرون إصبعاً ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ١٥

رُوي أنه أُجري بحضرة المنصور ذكر الجِلْم والإغضاء على المكروه؛ فقالوا: قد كان معاوية بن أبي سفيان له حظٍّ من ذلك، فقال المنصور: أتدرون ممن أخذ معاويةً ما ذكرتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين! قال: إنَّ أبا عمرو٣ ابن أُحَيِّحة بن الجُلاح الأوسى نكح سلمى بنت عمرو بن زيد العَـدُويَّـة، وكانت قبله عند هاشم بن عبد مناف فولدت لهاشم عبد المطّلب بن هاشم، وولدت لأحيحة عمرو بن أحيحة فنشأ عمرو أريباً مَهيباً حليماً جواداً فكان أترابُهُ ٦ من قومه ـ وهم الذين وُلدوا معه في وقتٍ واحدٍ ـ يحسدونه لعجْزهم عن شأوه فيغضُّون منه ويقصّرون به ويؤُّذونه ويُسمعونه المكروه فلا يزيدُهُ ذلك إلَّا إغضاءً وعلى غُلُواثه إلَّا مُضِيًّا. فقال له قائلٌ منهم: علامَ تُقرّ ما تسمع منه الأذى وأبوك ٩ أعزُّ مَنْ بين لابتي يثرب؟! فقال له: لو أني أهش لكلّ شرارةٍ إذ تبلغني لحسِرتُ على ذلك ولم أبلُغْ منه ما أريد، ولشغَلَني ذلك عن أكثر أمري، ونال مَنْ يبلغني ذلك عنه ما طلب، والصبر على ما أكره أُخفَّ عليَّ من التسميع به. وإذا تكلُّم ١٢ المتكلِّم في الأمر ثم نزع عنه قبل أن يبلُغَ أقصى بالذي تكلُّم بـ عجـزه ذو البصيرة والفضل. وَمَنْ عارض الناسَ في كلِّ ما يكون منهم اشتدّ ذلك من فعله عليهم، ونقَّبـوا عليه، وآنكشف لهم من أمـره ما لا يُحِبُّ كشف. وَمَنْ (٣٩) ١٥ خاصم من الناس مَنْ ليس له خَطَرٌ صَغُرَ قَدْرُهُ، وهـان على مَنْ كان يكرمه، وآجتراً عليه مَنْ كان يهابُّهُ، وصَغْرَ <على> مَنْ كان يُجلُّهُ. وإذا استشرى الشرِّ

الخبر منقول عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٤ ـ ١٦٦. وقارن بنسب قريش للمصعب
 الزبيري، ص ١٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ١٤.

٣- ٤ أبا عمرو أحيحة بن الحلاج؛ كذا في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٤.

 ⁹ وإن حلماء قومه أرادوا امتحانه في حداثة سنّه فقالوا له علام. . . ؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص
 ١٦٤ ـ ١٦٥ .

الو أني أهتبل لكل شرارة أذى تبلغني لحسرتُ دون ذلك. . . ؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص
 ١٦٥ .

١٣ قبل أن يبلغ أقصى منتهاه عجّره ذو البصيرة. . . ؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٥ .

١٧ وحقره من كان يجله؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٥// <...>؛ ليس في الأصل.

شرى. وَصَوْن المرء نفسة بالعلم خير من ابتذالها بالجهل. والفراغ من أذاة أمر لا يعنيك ولا ينفعك خير من الوقوف عليه. ولا خير فيما شغلك عن إكرام عرض أو صَوْنِ حَسب. ومن ماظ الناسَ ماظّوه. وَمَنْ قال لهم ما فيهم قالوا له ما ليس فيه، وآستمع بأذنه ما كان الناس يقولونه في أنفسهم. فلا تجعل للناس عليك مقالاً فيما بينهم، وآحرُس نفسك من غيرك، ووقرها بالجلم يوقرنك مَنْ عليك مقالاً فيما بينهم، وآحرُسْ نفسك من غيرك، ووقرها بالجلم يوقرنك مَنْ مواك، فإنّ الجلم رأس الحكمة، وَمَنْ كان حليماً كان حكيماً؛ وقد قال الهذلي (من الوافر):

أَذاةً لو أشاءً لقاتُ فيها ٩ تسركتُ لها الفضاءَ فأمكنتُها ولم تنطِقْ رُواةً السوء فيها ولو عارضتُها آشتعلتُ وشاعتُ

وإنّي بمشلها طَبُّ عَروفُ سهولُ الأرض والحُزُنُ الجُروفُ وجنْتُ على مكارههم أزيفُ ولاستعلى الغريفُ

المنافلة المعافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة وينبت فيه فرند الحكمة. ومن تدبّر فيه صفت له العيشة ناعمة، وانقادت له السعادة راغمة. وفي مطاويه كلمات من الغريب لعلّها تعجم على غير الأديب الأريب ها المنحن نشرحها. قوله: لحسِرتُ دون ذلك، أي لانقطعتُ؛ والحسْر القطع. وقوله: إذا استشرى شرى يقال شرى الغضب والشرّ والبرق، أي لَجَّ وتتابع، واستشرى استفعل. وقوله: من ماظّ الناس ماظّوه؛ المُماظّة المُشارّة، واستماع واستشرى الخصام وهي المُماظّة والمشارّة ـ هذا الفصيح. وقوله: نقبوا عنه، أي بحثوا وفتشوا واستخرجوا. (٤٠) وقول الشاعر أذاة: الأذاة والأذى سواء، وكانّ الأذاة أنثى للأذى أو واحدته. وقوله: طَبّ؛ الطَبُ بالشيء الحاذقُ البصير وكانّ الأذاة فيه المتأنّي له. وقوله: تركّتُ له الفضاء، هذا مَثَلُ ضربه للتغافل

اداوه؛ كذا في الأصل.

١٠ وحيث على مكارمهم أريف؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٦.

١١ ولاشتعلت كما اشتعل الغريف؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٦.

١٣ السيادة؛ في الأنباء، ص ١٦٦.

١٥ من هنا يختلف النص عند ابن الدواداري اختلافاً كثيراً!

عَمَّا كَرِهَ. وقوله: الحُزُن هو جمع حَزْن. وقوله: الجُروف، جمع جُرْف الشيء. وقوله: الغريف، هو الشَجَر المعروف.

ذكر سنة إحدى وخمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أَذْرُع فقط، مبلغ الزيادة ستة عشـر ذراعاً وستـة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. ويزيد بن حاتم على مصر، والقاضى خُزيمة بحاله.

رُوي أنه جرى في مجلس المنصور ذكر دِغْفل بن حَنظلة السَدوسي النسّابة وعلمه وفضله ونُبله ومعرفته بأنساب العرب ومشالبها، فقال المنصور، حدّثني جدّي عليَّ رحمه الله عن أبيه عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهم قال، ١٢ قال أمير المؤمنين عليَّ رضوان الله عليه: لمّا أمر الله سبحانه نبيَّه على بالدعوة، وأن يعرض نفسه على القبائل خرج وأنا وأبو بكر الصدّيق رضي الله عنه معه حتى دُفِعْنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدّم أبو بكر الصدّيق رضي الله ١٥ عنه - وكان رجلًا لا يُشَابَهُ - فقال: مَن القوم؟ قالوا: القوم من ربيعة! قال: وأيّ ربيعة أنتم؟ أمن هامتها أم من لهازمِها؟ قالوا: بل من هامتها العظمى! قال: وأيّ هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذُهل الأكبر! قال أبو بكر: منكم عوف الذي ١٨ وأيّ هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذُهل الأكبر! قال أبو بكر: منكم عوف الذي ١٨

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢٠/٢.

١٢ عن جده؛ كذا في الأصل.

١٣ من هنا مأخوذ عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٧ ـ ١٦٩. وقارن القصة برواية أطول بطريق ابن عباس عن علي بن أبي طالب في جمهرة الأمثال للعسكري ٤١٣/٢ ـ ٤١٨ رقم ١٩٣١.

١٦ وكان رجلاً نسابة؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٦٧، وجمهرة الأمثال. فربما كانت العبارة في الأصل محرفة.

يُقالُ له «لا جُرَّ بوادي عوف»؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم جسّاس بن مُرَة حامي الديار ومانع الجار؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم البسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى قالوا: لا! قال: أفمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفُسها؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم المُزدلف صاحب العمامة المُفْردة؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم أخوالُ الملوك من كندة؟ قالوا: لا! قال: أفمنكم أصهارُ الملوك من أخما؟ قالوا: لا! قال: فقام إليه غُلامٌ من بني شيبان حين بَقَلَ وجهة فقال (من الرجز):

إنَّ عملي سمائلنما أن نَمسالَمُ والعجب أنْ لا تعمرف أو تجهلَهُ

ولسياسة؛ فمن أيتنا فأخبرناك ولم نكتُمْكُ شيئاً، فَمَن الرجل؟ فقال أبو بكر رضي الله حنه>: من قريش! قال الغلام: بخ بخ إ أهل الشرف والرياسة والسودد والسياسة؛ فمن أي قريش أنت؟ قال: من ولّد تيم بن مُرّة. فقال الغلام: ١٢ أمكنت والله الرامي من سَواء الثغرة! أفمنكم قُصَيُّ الذي كان يُدعى مجمّعاً حيث جمع القبائل من فِهر؟ قال: لا! قال: أفمنكم عمرو العلى الذي هشم الشريد لقومه ورجال مكّة مُسْتِتون عِجاف؟ قال: لا! قال: أفمنكم شَيبة الحمد عبد المطّلب مُطْعِم وحش البيداء وطير السماء؟ قال: لا! قال؛ فتركه أبو بكر في شقشقته وهديره وآجتذب زِمام راحلته ورجع إلى رسول الله ﷺ، فقال الغلام (من الرجز):

أبو دلف؛ في جمهرة العسكري ٢ / ٤١٤.

٨ والعِبة لا تعرفه أو تحمله ؛ في ابن ظفر، ص ١٦٨، وجمهرة العسكري ٢ /٤١٤.

١٠ < . . . > ؛ ليس في الأصل.

١٢٠ إشارة إلى قول الشاعر:

أبوكم قُصيُّ كان يُدعى مجمَّعاً به جمَّع الله القبائل من فِهر قارن بأناب الأشراف للبلاذري ٥٣/١، والسيرة النبوية لابن هشام ١٣٦/١ - ١٤٠، وجمهرة ادر حزم ١٢٧.

۱۳ آشارة إلى قول عبدالله بن الزيعرى في هاشم بن عبد مناف: عمرو العلى هشم الثرية لقومه ورجال مكة مستنون عجاف. قارن بالطبقات لابن سعد ۲۳/۱.

وافق درَّ السيل درَّ يدفَعُهُ يهيضُهُ حيناً وحيناً يصرعُهُ اللهُ قال؛ فتبسّم النبيُّ على وقال: يا أبا بكر! لقد وقعْتُ من الغُلام على باقعة! فقال: أجل يا رسولَ الله! ما من طامّةٍ إلاّ وفوقها طامّة، والبلاءُ موكَّلُ بالمنطق. ٣

وكان الغلام دغْفل بن حَنْظلة السَدوسي، أعرابيُّ أسلم وعاش إلى خلافة مُعاوية رحمه الله، فوفد عليه، وعجب (٤٢) من علمه واستكبره، وقال له: بِمَ أُدركْتَ هذا العلم؟ قال: بلسانٍ سَؤول وقلب عَقول! غير أنَّ للعلم آفةً وإضاعةً واستجاعة. فآفتُهُ النسيان، وإضاعتُهُ أَن تُحدُّثَ به مَنْ ليس من أهله، واستجاعته أنَّ صاحبه منهومٌ لا يشبع، ونكده للكذب فيه.

وقول الصّدّيق: أمنكم صاحبُ العمامة المفردة ـ ذاك المُـزدلِف كان إذا ٩ اعتمّ لم يعتمّ أحدٌ من قومه إجلالًا له .

ذكر سنة اثنتين وخمسين ومائة

11

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعً واحدٌ وأحد وعشرين إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبع ونصف.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن على. وعزل يزيد بن حاتم عن

١ صادف درء السيل درأ يدفعُهُ؛ في جمهرة العسكري ٤١٥/٢.

٢ في الإصابة لابن حجر عن دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٤٧٥ أنَّ القائل لأبي بكر عليَّ .

٤ - ٨ الخبر في أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٦٩، والاستيعاب لابن عبد البر ٤٦٢/٢، وأسد
 الغابة لابن الأثير ٢/١٣٢، والإصابة ١/ ٤٧٥.

عير أن للعلم آفةً وإضاعةً ونكداً واستجاعة . . . ؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٦٩ .

١٠ اجلالًا له أن يتشبهوا به؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٦٩.

١٣ - وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢٠/٢.

١٦ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١١٧ ـ ١١٨، أنّ يزيد بن حاتم عُزل عن ولاية مصر في هذه السنة وولي مكانه عبدالله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُديج حتى وفاته في صفر ١٥٥هـ. وفي ـــ

مصر، وولَّى مكانه عبدالله بن عبد الرحمن، وولَّى الخراج محمد بن سعيد، وخُزيمة قاضياً.

٣ قلت: قد ذكرت في جميع هذا التاريخ عدّة من نجباء الآبناء من السادة المتقدّمين: وأحبّ أن أذكر هاهنا نُتفا من أخبار السادة الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين.

آ رُوي أنّ أبا عبدالله بن الجلّاء قال، اشتهت أمّي على أبي سَمَكاً فمضى إلى السوق وأنا معه فآشترى سمكاً ووقف ينظر إلى مَنْ يحمله فإذا صبيّ قد أتاه فقال: يا عمّ! تُريدُ مَنْ يحمله؟ قال: نعم! فحمله ومشى معنا فسمعنا الأذان، وقال الصبيّ لأبي: قد أذن المؤذّن وأحتاج الوضوء فأحفظ سمكك إنْ أحببت حتّى أعود فأحمِله إنّ شاء الله! ووضع الصبيّ السَمَكَ وَمَرّ فقال أبي: نحن أولى بذلك منه فلنتوكّل على الله في السمك! وتركناه ودخلنا المسجد فصلينا وخرجنا والصبيّ معنا (٤٣) فأتينا السمك فإذا هو موضوع بحاله فحمله الصبيّ إلى دارنا فحدّث أبي أمّي بحديث الصبيّ فقالت: لعلّه الليلة يقيم عندما ليأكل من هذا السمك! فقلنا له ذلك فقال: إني صائم! فقلنا: تعودُ عند الإفطار! فقال: إني السمك! فقلنا له ذلك فقال: إني صائم! فقلنا: يعودُ عند الإفطار! فقال: إني المسجد إلى المساء! قال؛ فدخله ودعوناه عند الإفطار فأكل وقُلْنا: بِتْ عندنا! المسجد إلى المساء! قال؛ فدخله ودعوناه عند الإفطار فأكل وقُلْنا: بِتْ عندنا! قال: نعم! فدللناه على الخلاء، ورأيناه يحبُّ أن يؤيِّر الخلوة فأدخلناه بيتاً

⁼ الطبري ٣٧٠/٣: وفيها عُزل يزيد بن حاتم عن مصر ووليها محمد بن سعيد، وكذا في الكامل لابن الأثير ٥/ ٣٠٧. وقارن بالنجوم الزاهرة ١٧/٢ ـ ١٨، والخطط للمقريزي ١/٧٠٠.

٣ هذه إشارة إلى كتاب وإنباء نجباء الأبناء، لمحمد بن ظفر الصقلي (- ٥٦٥هـ). قارن بالمقلمة، ص

القصة مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٤ ـ ١٥٥. وقارن أيضاً بحلية الأولياء ٥١٥ ـ ١٩٥ رقم ٥٨٥، وطبقات الصوفية للسلمي، ص ١٧٦ ـ ١٧٩، وصفة الصفوة ٢٣٦ ـ ٤٤٣ رقم ٣٠٠، والرسالة القشيرية، ص ٢٦، والمنتظم لابن الجوزي ١٤٨٨، وتاريخ بغداد ٥١٣/٠ ـ ٢١٥، والبداية والنهاية ١٢٩/١. توفي عام ٣٠٦هـ// عبدالله بن أحمد الجلاء؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٥٤.

خالياً؛ وكانت لقريب منا بنت زَمِنةُ فلمّا كان في بعض الليل جاءتنا تمشي فقلنا لها: ما أمرك؟ فقالت: إني سألتُ الله بِحُرمة ضيفكم هدا الصبيّ أن يُعافيني ففعل! قال؛ فأتينا البيتَ فوجدْناه مغلقاً ولم نجد الصبيّ فيه! قال؛ فكان أبي ٣ يقول بعد ذلك: فمنهم كبيرٌ ومنهم صغيرٌ ـ يعنى من الأولياء المصطفين.

ذكر سنة ثلاثِ وخمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبعان.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وعبدالله بن عبد الرحمن على حرب مصر، ومحمد بن سعيد على الخراج، والقاضي خُزيمة بحاله.

ومن مناقب الأولياء أنّ أبا الحُسين أحمد بن محمد المدعوّ النُوري لمّا ١٢ قرأ القرآن ألزمه أبوه أن يكونَ معه في حانوته فكان إذا أصبح أُخذ لوحاً له ودواة وذهب يسألُ عمّا جهل من كتاب الله عزّ وجلّ، وكان يكتب ما قيل له ثم يأتي أباه فيزجُره عن الغيبة ويتهدَّدُهُ ثم إذا بعثه من الحانوت في حاجة (٤٤) أُخذ لوحه ١٥ ودواتَهُ معه فيسأل مَنْ مَرَّ به من أهل العلم، وربما ضربه أبوه لغيبته؛ فقال لـه

في الأنباء لابن ظفر زيادة: وبعضهم يقول إن عبدالله بن أحمد الجلاء سمع هذا الحديث في مجلس معروف الكرخي وأن الصبية كانت بنت صاحب البيت.

٧ - ٨ الماء القديم فراعان وثلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢//٢.

١٠ قارن عن عبدالله بن عبد الرحمان بما سبق في صفحة ٤٩ رقم ١٦.

١١ القصة ماخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٦ ـ ١٥٧. وقارن بحلية الأولياء ١٩٧٠ ـ ١٥٥ رقم ٧٥٠، وطبقات الصوفية للسلمي، ص ١٦٤ ـ ١٦٩، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢٩٩١ ـ ٤٣٩ وقم ٣٠٤، والمنتظم ٣٣/٣٧ ـ ٧٤، وتاريخ بغداد ١٣٠/٥ ـ ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣٠/١. مات سنة ٢٩٥هـ.

يـوماً: يـاليتشعري يـابني ماتُريدُبعلمـك؟ قال: أريـدُان أعرف الله وأتعرُف إليه! قال: وكيف تعرفه؟ قال: أعرفه بفهم كـلامه، وفِقْه أَمْره ونهيه! قال: وكيف ٣ تتعرف إليه؟ قال: أتعرَّفُ إليه بالعمل بما علَّمني! فقال له أبوه: لا أعرضُ لك بعدُ في أمرك هذا ما بقيتُ. ثم إنّ أباه سَلَّمَ له حالَةُ حتّى صار منهماشُهر.

ومن عجيب أخباره أنّ ساعياً سعى به وبجماعة من الصوفية عند بعض الخلفاء وزعم أنهم زنادقة فقبض عليهم وأحضروا دار الخلافة، وأمر الخليفة بضرب أعناقهم، وبسط النبطع وحضر السيّاف، فتقدَّم النبوري أيه، فقال السيّاف للنوري: أقدري إلى ماذا تتقدَّم؟ قال: نعم! أتقدَّمُ للموت! فقال له السيّاف: ولِمَ تتعجَّلُ الموت؟ فقال له النوري: لأوشر أصحابي على نفسي بحياة ساعة! فنخر السيّاف كما تنخر السِفْلة وأغمد سيفه، وقال: أنا أقتلُ سيّد الفتيان؟ لا كان هذا أبداً! ونُعي الخبر إلى الخليفة فعجب وأحضر القاضي، ١٢ ورد أمر النوري وأصحابه إلى القاضي ليختبر حالهم فألقى عليهم مسائل في الفقه فأجابه النوري بأحسن جواب، وأتبع كلامة بأن قال: إنّ لله عباداً إذا قاموا قاموا للله، وإذا نطقوا نطقوا بالله، يعلمون بالعلم، ويعبرون عن الحقائق، قد قاموا الفضاء ما لم يثلم لهم ديناً أتوه بهم يقيناً. قال؛ فبكى القاضي، وقال: يا أمير المؤمنين! إنْ كان هؤلاء زنادقةً فما على الأرض مسلم! فأطلِقوا وعُرض عليهم المؤمنين! إنْ كان هؤلاء زنادقةً فما على الأرض مسلم! فأطلِقوا وعُرض عليهم المأمنين! إنْ كان هؤلاء زنادقةً فما على الأرض مسلم! فأطلِقوا وعُرض عليهم الما ما له قبوله.

القصة مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٥٧ ـ ١٥٨. وقارن بحلية الأولياء
 ١٠/ ٢٥٠ ـ ٢٥١.

١٤ - ويعرون؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الأنباء لابن ظفر، ص ١٥٨.

ذكر سنة أربع ٍ وخمسين ومائة (٤٥)

النيل المبارك في هذه السنة

الماءُ القديمُ ذراعٌ واحدٌ وستة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً ٣ وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وعبدالله بن عبد السرحمن ٦ على حسرب مصر، ومحمد بن سعيد على الخسراج. وفيها تـوفّي القاضي أبـو خُرَيْمة رحمه الله، وولّى الخليفة من قِبَلِهِ عبدالله بن لَهيعة؛ وهو أولُ قاض ولاه الخليفة من قِبَلهِ؛ فإنّ الوُلاة كانـوا يولّـون القُضاة، وأجـرى عليه في كـل شهرٍ ٩ ثلاثين ديناراً.

ومن مناقب الأولياء أنَّ سهل بن عبدالله التُستَري رضي الله عنه لمَّا بَلَغَ عُمُّرُهُ ثلاث سنين كان يسهر الليل ينظر إلى صلاة خاله محمد بن سَوَّار رضي الله ١٢ عنه، فربما قال له خالهُ: قم يا بني وآرقُدْ قد شغلْتَ قلبي! ولمَّا رأى ذلك خاله قال له: يا سهل! ألا تذكر الله الذي خَلَقَك؟ قال: كيف أذْكُرُهُ؟ قـال: قُل في

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /٢٢ .

قارن عن عبدالله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُدَيج بما سبق في صفحة ٤٩ رقم ١٦.

أرّخ موت أبي خَزَيمة إبراهيم بن يزيد الرُعَني في هذه السنة ابن عبد الحكم في فتوح مصر،
 ص ٢٤٣، والكندى في الولاة والقضاة، ص ٣٦٨.

٨ قارن عن عبدالله بن لَهيعة وتولية المنصور لـه بالـولاة والقضاة للكنـدي، ص ٣٦٨ - ٣٧٠، وأخبار القضاة لـوكيع ٣٥٧٣ وما بعدها، وفترح مصـر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ ووفيات الأعيان ٣٨/٣ ـ ٣٩، والـوافي بـالـوفيـات ٤١٥/١٧ ـ ٤١٦ رقم ٣٥٤. ومـات سنة ١٩٤هـ.

١١ قارن عن سهل بن عبداقد التستري بحلية الأولياء ١٠/١٨٩ ـ ٢١٢ رقم ٥٤٦، وطبقات الصوفية للسلمي، ص ٢٠٦ ـ ٢١١، والرسالة القشيرية، ص ١٨، ووفيات الأعيان ٢/٩٢١ ـ ٤٣٩، وصفة الصفوة ٤٣٤/٦ رقم ٥٤٥، والمنتظم ٢٦٢/١٢. ومات سنة ٢٨٣هـ.

١٢ القصة مأخوذة عن أنباء نجياء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٤ ـ ١٤٦. وقارن قصته مع خماله في
 وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٧٤.

نفسك من غير أن تحرّكَ به لسانك إذا جَنْك الليل: اللهُ معي، اللهُ شاهدي، الله ناظرٌ إليّ ـ ثلاث مرّات. ففعل ذلك لياليَ ثم قال له خالهُ: يا سهل! قُلْ ذلك الكلام في نفسك في كل ليلةٍ سبعَ مرّاتٍ. فلبث على ذلك مُدَّةً ثم قال له خاله: قل ذلك الكلام في كلّ ليلةٍ إحدى عشرة مرّةً. فلبث كذلك زماناً. قال سهل: فوقع لذلك بقلبي حلاوةً فأخبرتُ خالي، فقال لي: يا سهل! مَنْ كان الله معه وشاهده وناظرٌ إليه، كيف يعصيه؟

ورُوي أنّ سهلًا حفظ القرآن تلاوةً وهو ابنُ ستّ سنين، وكان يقوم نصْف الليل وهو ابن سبع سنين، وكان يُفتي في مسائل الورع والزهد ومقامات الإرادة و والفقه والعبادة وهو ابنُ اثنتي عشرة سنةً. فلمّا بلغ ثلاث عشرة سنةً عرضتْ له مسألةً فلم يَجدُ بتُسْتَر (٤٦) مَنْ يُحْسِنُ الجوابَ عنها فقال لأهله: جهّزوني إلى البصرة ففعلوا، فلم يَجدُ في البصرة ما أراد. وذُكر له حمزة بن عبدالله بعبّادان المفتحد عبّادان، ولقي حمزة فوجد عنده ما أراد وصحِبَهُ.

ومن عجيب أجوبته أنَّ رجلًا مِن ذوي اليسار كان مجاوراً لخال سهل فحجَّ ثم قفل إلى أهله فذهب خال سهل ليهنّنه بمَقْدَمة وبُلوغه أَمَلَهُ؛ وآنطلقُ ١٥سهلُ مع خاله؛ فلمّا جلسا إلى الحاجُ أقبل يُحدُّثُ خال سهل عمّن بقي من القضاة بمكّة وعن حاله في حَجّه إلى أن قال: وشغلني عن طواف الوداع كذا وكذا. ثم التفت إلى سهل كالمازح وسهلُ إذ ذاك لم يبلغ اثنتي عشرة سنةً إلا محالة كان مقصوداً بالمسائل معروفاً بحُسْن الإجابة .. فقال له: ما تقول أنت يا أستاذ فيمن ترك طواف الوداع؟ فأنشد سهلُ قول الشاعر (من الطويل):

ولمّا تذكّرتُ المنازلَ بالحمى ولم تُقْضَ لي تسليمةُ المُتزوّدِ المسرّدِ ال

٧ القصة في أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٤ ـ ١٤٥.

٨ وكان يسأل؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٤٤.

١٥ عمَّن لقي من الفضلاء؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٤٥

١٨ - بصيراً بالمسائل؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٤٥.

سنة ١٥٥ هـ ٥٥

لذابت جواشيها وظلّت بِحَرِّها تَلينُ كما لانت للداودَ في السِدِ قال؛ فوثب ذلك الرجل وَثْبةَ ملسوع فنزع ثيابَهُ ولبس ثوبي إحرامه وقال: لبَّيك اللّهم لبَّيك بِحجَّةٍ! وتجهَّزَ عائداً إلى مُكّة المكرَّمة.

ورُوي أنّه لم يزلَّ يتنقَّلُ في الرياضة الغذائية إلى أن كان يفطر في كلِّ ليلةٍ على أُوقيَّةٍ من الخبز الشعير بلا أَدَم فكان يكفيه لقوته درهمُّ واحدٌ في كلُّ سنةٍ وهو مع هذا يقوم الليلَ كلَّه. ثم ترقَّى هذا إلى ما هو فوقه، أضربْتُ عنه صيانةً ٦ لسماعه عن الدفْع له، والله أعلم.

ذكر سنة خمس وخمسين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

(٤٧) الماء القديم ثلاثة أُذرُع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشـر ذراعاً وثمانية غشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي. وتُــُوُفِي عبدالله بن عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد على الخراج، والقاضي ابن لَهيعة على القضاءِ بحاله.

ومن مناقب الأولياء رضي الله عنهم أنَّ السريُّ بن المغلِّس رضي الله عنه

ا غواشيها؛ في الأنباء لابن ظفر، ص ١٤٥.

٤ إلخ أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٦.

١٠ ـ ١١ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٥/٢.

١٣ عبدالله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُديج؛ ولي مصر من ربيع الشاني سنة ١٥٦هـ حتى وفاته في الشوال سنة وفاته في صفر ١٥٥هـ، ووليها بعده أخوه محمـد بن عبد الـرحمان حتى وفـاته في الشـوال سنة ١٥٥هـ. قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١١٧ ـ ١١٨. ولا يذكرهما الطبري ولا إبن الأثيـر في الكامل. وقارن بالنجوم الزاهرة ٢٣/٣، والخطط للمقريزي ٢٠٧/١.

السري بن المغلس؛ قارن عنه حلية الأولياء ١١٦/١٠ - ١٢٧ رقم ٤٦٩، وصفة الصفوة
 ٣٧١/٣ - ٣٨٦ رقم ٢٧٢. والقصة هنا ماخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٦ -

قرأ على مؤدّبه: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنّم وِرْدا﴾ فقال له: يا أستاذ! ما الوِرْد؟ فقال المؤدّب: لا أدري! ثم قرأ: ﴿لا يملكون الشفاعة إلاّ من اتّخذ عند الرحمن عهدا﴾ فقال: يا أستاذ! ما العهد؟ فقال المؤدب: لا أدري! فقطع، السَريُّ القراءة وقال للمؤدّب: إذا كنتَ لا تدري فَلِمَ عزّرْتَ الناس؟! فضربه! فقال له السريُّ: ألم يكفِك الجهل والغرور حتّى أضفْتَ لهما الظلمَ والأذى؟ استحله المؤدِّب، وتاب إلى الله من التأديب، وأقبل على طلب العلم فكان يقول بعدها: إنما أعتقني من رقّ الجهل السري!

ورُوي أنه لمّا بلغ في الحفظ إلى قول الله سبحانه: ﴿ تتجافى جنوبهم و من المضاجع ﴾ عاد لا يَضَعُ جنبه بالأرض لنوم . وكانت أُمّهُ تنصب وسائد عن يمينه وشماله وَمِن وراء ظهره فلمّا اشتدّ أزال الوسائد ولم يُر مضطجعاً على الأرض لنوم حتى لقي الله تعالى ؛ وبلغ من العمر ثمانٍ وتسعين سنةً . وكان ١٢ يقول: لي ثلاثون سنةً أستغفر الله من قولي الحمد لله مرةً! فقيل له: كيف؟ قال: وقع في السوق حريقٌ فخرجتُ مبادراً إليه فاستقبلني رجلٌ فقال لي: قد سلم حانوتك! فقلتُ: الحمد لله! فأنا أستغفر الله منذ ثلاثين سنةً من هذا القهل.

ذكر سنة ستُّ وخمسين ومائة (٤٨)

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً
 واثنان وعشرون إصبعاً.

سورة مريم ۱۹ /۸٦.

۲ سورة مريم ۱۹/۸۷.

۸ سورة السجدة ۱۲/۳۲.

¹¹ ثمانٍ وسبعين؛ في صفة الصفوة ٢٨٢/٢.

١٢ القصة أيضاً في صفة الصفوة ٢ / ٣٨١.

¹⁴ _ 19 قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢٩.

17

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن عليّ. ومحمد بن عبد الـرحمن على حرب مصر، ومحمد بن سعيد على خراجها، والقاضي ابن لهيعة بحاله. ٣

حكى الأستاذ الإمام أبو القاسم الجُنيد بن محمد رضي الله عنه - وهو ابنُ أخت السري رضي الله عنه وتلميذه - قال؛ دخلتُ يوماً على السريّ خالي فإذا هو يبكي فقلتُ له: ما أبكاك؟ فقال: جاءتني البارحة الصبيّة - يعني ابنته - ٦ فقالت: يا أبه! هذه ليلةً حائرةً وقد علّقتُ لي هذا الكوزَ حتّى برد، وأنت أحَتُّ به! قال؛ فغلبتني عيني فرأيتُ فيما يرى النائم كأنّ جاريةً حسناء نزلت من السماء فقلتُ: لمن أنتِ؟ فقالت: لمن لا يشربُ الماء المبرَّد في الكيزان المعلّقة! قال الجنيد: فنظرتُ وإذا الكوزُ مكسورٌ ما رُفعت شقاقَهُ من الدار حتّى غطّاها التراب.

ذكر سنة سبع وخمسين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماءُ القديمُ ذراعان وثمانية عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشـر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن حُديج ؛ في الولاة والقضاة للكندي أنّه ولي مصر بعد أخيه عبدالله بن عبد الرحمان من الصفر ١٥٥هـ حتى وفاته في الشوال ١٥٥هـ ، وأنّ أبا جعفر المنصور ولاها بعده موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي الذي بقي على ولاية مصر حتى ذي الحجة سنة ١٦١هـ . قارن بالكندي ، ص ١١٨ - ١٢٠ ، وفي تاريخ الطبري ٣٧٩/٣ : وعلى مصر محمد بن سعيد . ولا يذكر ابن الأثير في الكامل والي مصر في هذه السنة . وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٢٥/٢ - ٢٧ ، والخطط للمقريزي ٢٧٠/١ .

ه القصة ماخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٧ ـ ١٤٨. والقصة أيضاً في صفة الصفوة عن الجنيد ٢٧٤/٢.

١٤ ـ ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣١.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن علي. ومحمد بن عبد الـرحمن ٣ على حرب مصر إلى أن تُونِّي في هذه السنة فولَّى مكانه موسى بن عُليَّ بن رَباح اللَّخمي، ومحمد بن سعيد على الخراج، والقاضي ابن لَهيعة بحاله.

رُوي أنّ الإمام الحارث بن أسد المُحاسبي رضي الله عنه مَرَّ وهو صبيًّ وسبيانٍ يلعبون على باب رجل (٤٩) تمارٍ فخرج صاحبُ الدار وبيده تُميرات فقال للحارث: كُلْ هذه التُميرات يا صبي! فقال له الحارث: ما خَبَروكَ فيهنَّ؟ قال التمار: بعتُ الساعة تمراً من رجل فسقطن من تمره. فقال له الحارث: ٩ أتعرفه؟ قال: نعم. فأقبل الحارث على الصبيان الذين يلعبون على باب دار التمار فقال لهم: هذا الشيخ مسلم؟ قالوا: نعم! فذهب وآتبعه الشيخ فأمسكه وقال: والله لا أدعُكَ حتى تقولَ لي ما وقع في نفسك مني! فقال: يا شيخ! 17 تُطعم أولادَ المسلمين السُّحْتَ وأنت مُسلمً؟! أُطلُب، صاحب التمر كما تطلب الماءَ إذا عطِشْتَ حتى تبراً من التباعة! فقال الشيخ: والله لا تخرب ألفها أبداً.

ذكر سنة ثمان وخمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

10

الماء القديم ذراعان فقط، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف محرَّراً.

ا محمد بن عبد الرحمان؛ قارن عنه الحاشية ص ٥٧ رقم ١.

٤ في تاريخ الطبري ٣٠٠/٣: وفيها يعني سنة سبع وخمسين عُزل محمد بن سعيد الكاتب عن مصر، واستعمل عليها مطر مولى أبي جعفر المنصور. وفي الكامل لابن الأثير ٧/٦: وعُزل محمد بن سليمان الكاتب عن مصر واستعمل مولاه مطراً.

قارن عن المحاسبي بحلية الأولياء ٧٣/١٠ . ١١٠ رقم ٤٦٥، وصفة الصفوة ٢/٧٧٠ - ٣٦٧.
 ٣٦٩. والقصة هنا مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٤٨ - ١٥٠.

١٣ - لا تخرب الفها أبداً؛ كذا في الأصل. وفي ابن ظفر: والله لا تجرت للدنيا أبداً!

١٠ - سبعة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٤/٢.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي إلى أن تُوُفّي في هذه السنة في تــاريخ مــا يأتي إن شــاء الله تعالى. ومــوسى بن عُلَيّ على حــرب مصــر، ٣ ومحمد بن سعيد بحاله على الخراج، وكذلك القاضي ابن لهيعة.

تُوُفّي المنصور رحمه الله مُحْرِماً في سادس ذي الحجّة من هذه السنة وله ثمانٍ وخمسون سنة. وقيل: ثلاثٌ وستون سنةً وهو الصحيح المتفق عليه؛ منها ٦ خليفةً إثنان وعشرون سنةً.

صفته رحمه الله

كان طويلًا أسمرَ حسن الوجه، خفيفَ العارضَين، شجاعاً مقداماً، طويلَ ⁹ الروح، سديدَ الرأي. قاضيه: محمد بن صفوان. كاتبه: العبّاس بن مسلم. حاجبه: قَطَن والربيع بن زياد. نقش خاتمه: الله ثقّةُ عبدالله.

(٥٠) ذكر خلافة المهدي محمد بن عبدالله المنصور ونُكتُ من أخباره وسيرته

هـ وأبو عبـ دالله محمد بن عبـ دالله بن محمد بن علي بن عبـ دالله بن عبّـاس

٤ قارن عن محمد بن سعيد بما سبق في صفحة ٥٨ رقم ٤.

٥ ـ ٧ واختلف في مبلغ سنة يوم توفي، فقال بعضهم: كان ابن أربع وستين سنة، وقال بعضهم: كان ابن خمس وستين سنة، وقال بعضهم: كان ابن ثلاث وستين سنة، وقال هشام بن الكلبيّ: هلك وهو ابن ثمان وستين سنة؛ في تاريخ الطبري ٣٩٠/٣.

١٠ عبدالله بن محمد بن صفوان؛ في العقد الفريد ١١٤/٥ ـ ١١٥. عبيدالله بن محمد بن صفوان؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٦.

١١ الله ثقة عبدالله وبه يؤمن؛ في العقد الفريد ٥/١١٤، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٢؛ ومثله نقش خاتم السفاح!

۱۲ قارن عن سيرة المهدي بالأخبار الطوال للدينـوري، ص ٣٨٦، والمعارف لابن قتيبـة، ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/٥٥٣ ـ ٢٧٨، وتاريخ الطبري ٣/٥٥٤ وما بعدها، والعقد الفريـد ١١٥/٥ ـ ـ ١١٥/٤ ـ ـ ٤٩١، ومروج الذهب ١٦٥/٤ ـ ـ ـ

رضي الله عنه. وباقي نسبه قدعُلِمَ. يُلقَّب الجَموح، وذا النكتة، والأعور الصالح. أُمُّهُ موسى بنت منصور بن عبدالله بن سهم بن يزيد الحميري. بويع له بمكة في المسجد الحرام عند وفاة أبيه المنصور رحمه الله سابع ذي الحِجّة سنة ثمانٍ وخمسين وماثة. ومولده سنة ست وعشرين وماثة في جُمادى الآخِرة، وقيل في رجب، بالحُميمة. وكانت خلافته على أصح الأقوال - عشر سنين وشهراً ويوما واحداً. وقيل: بويع له ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلةً بقيت من ذي الحِجّة من السنة المذكورة. وكان جواداً حازماً وصولاً يُباشِر الأمور بنفسه، وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب. تزوّج ريطة بنت عمّه السفّاح وأولدها علياً وعبيدالله. والخيزران ولدت له موسى الهادي وهارون الرشيد. وتزوّج سنة تسع وخمسين وماثة أمّ عبدالله بنت صالح بن علي أخت الفضل وعبدالله. وأعتق الخيزران في السنة وتزوّجها. ووزر له أبو عبيدالله معاوية بن عبدالله الأشعري ثم يعقوب بن السنة وتزوّجها. ووزر له أبو عبيدالله معاوية بن عبدالله الأشعري ثم يعقوب بن

⁼ ۱۸۲، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٣ ـ ٣٤٥، والعيون والحدائق لمؤلف مجهول، ص ٢٦٩ - ٢٩٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٦٧ ـ ١٦٩، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٦٢ ـ ١٦٢، والكامل لابن الأثير ٢١/٦ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

السابع عشر؛ الأخبار العطوال للدينوري. السادس من ذي الحجة؛ العقد الفريد، ومروج
 الذهب، وتاريخ القضاعي، وتاريخ الدولة العباسية. ولا يذكر الطبري ولا ابن الأثير يوم ببعته.

عنة سبع وعشرين ومأثة؛ مروج الذهب ١٦٥/٤. ولا يذكر تاريخ مولده معظم المصادر المذكورة في الحاشية رقم ١٢، ص ٥٩.

وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٣٥ أنَّ المهدي أُخبر خبر موت أبيه وهو في بغداد.

٥- ٣- عشر سنين وشهراً ونصفاً؛ الأخبار الطوال، وتاريخ القضاعي، ص ١٦٧. عشر سنين وشهراً؛ المعارف لابن قتيبة. عشر سنين وشهراً وأياماً؛ أنساب الأشراف، ص ٢٧٥. عشر سنين وشهور؛ تاريخ الدولة العباسية، ص ١٢٠. عشر سنين وشهور؛ تاريخ الدولة العباسية، ص ١٣٠. عشر سنين وخمسة عشر يوماً؛ العقد الفريد. عشر سنين وشهراً وخمسة عشر يوماً؛ مروج الذهب ١٦٥/٤.

أبو عبيدالله؛ في التاريخ القضاعي، ص ١٦٧، ومروج الذهب ١٦٩/٤ رقم ٢٤٤٠، وكتاب
 الوزراء للجهشياري، ص ١٤١.

٩ ـ ١٢ مأخوذ عن العقد الفريد كما يبدو.

رُوي أنه رأى في منامه كأنَّ في يده غُصنين أحدهما أقصر من الآخر وأدقَّ فأورق الكبير من أعلاه ثم ذُبُل، وأورق الصغير من أوله إلى آخره وآستمرّ فَقَصَّ ذلك على يحيى بن خالد بن برمك، وكان يحيى أعقـل أهل زمـانه وأسـودهم ٣ وأوقرهم؛ فقال: سيَلى ولداك الخلافة، ويكون لهما من بعدك الأمر، وقطع الكلام! ثم إنَّ يحيى احتفل بأمر هارون الرشيـد دون موسى الهـادي، وعاد لا يُفارفُهُ ليلًا ولا نهاراً حتَّى مات المهدي، وولي الهادي. وكان (٥١) المهدي قد ٦ عقد الأمر لموسى الهادي ثم لهارون الرشيد. فلمَّا مات المهدي، وأستقرَّ أمر الهادي أراد أن يخلع الرشيد، ويعهد لبعض ولده واتَّفق مع جماعةٍ من القوَّاد وكبار الدولة واستشارهم في ذلك فقالوا: لا يقوم بهذا الأمر غير يحيى بن خالد ٩ لرجوع الرشيد إليه وهو قادرٌ على أن يدع الرشيد ينزل عن هذا الأمر من غير عشف ولا عنف. فأستدعى الهادي يحيى بن خالد وقرَّبه وأدنى مجلسه ولاطفه وأُطُّلعه على المقصود منه، وكان ولد الهادي دون الحُلُّم، فقال يحيى: يا أمير ١٣ المؤمنين! الأمر أمرك، وما يكون إلّا ما تُحبّ! فابتهج سُروراً. ثم قال: عن إذن أمير المؤمنين أعرض كلاماً فإنْ وافق وإلّا أمير المؤمنين المُخيَّر فيه! فقال: قُل! فما أراك إلّا ناصحاً شَفوقاً! فقال: يـرى أمير المؤمنين ـ أبقـاه الله ـ أنّ الناسَ ١٥ يدخلون تحت طاعة ولدك وهو دون الحُلُم في سنّ الطفولية. فإذا نزل الرشيد عن هذا الأمر وعقدْتَهُ لولدك وهو في هذا السنِّ وحصل _ والعياذُ بـالله تعالى _ لأمير المؤمنينُ مفارقة الدنيـا إذ الموتُ سبيلُ كلِّ حيٍّ، والرشيدُ مخلوعٌ من ولاية ١٨ العهد، أَفَيَأُمَنُ أمير المؤمنين أنَّ الأمر ينتقل عن أهل هذا البيت الطاهر، ويثب

١ - قارن بالقصة في الطبري ٣/٧٧٥، ومروج الذهب ١٩٤/٤ رقم ٢٤٨٩.

٢ فدعا المهدي الحكيم بن موسى الضمري فقال له: عبر هذه الرؤيا؛ في الطبري ٣/٧٧٠.
 فقص الرؤيا على الحكيم ابن إسحاق الضيمري؛ في مروج الذهب ١٩٤/٤ رقم ٢٤٨٩.

ت قارن عن محاولة الهادي لخلع الرشيد بالطبري ٣/٥٧١ ـ ٥٧٣، ومروج الذهب ١٩١/٤ - ١٩١٥ رقم ٢٤٨٥، والكامل لابن الأثير ٢/٥٦ ـ ٢٧، والوزراء والكتاب للجهشياري، ص ١٦٩ ـ ١٧٠، ومسالك الأبصار للعمري ١٥/١١ ـ ١٦.

٦٢ سنة ١٥٩ هـ

الغير لذلك. لكن يمهل أمير المؤمنين - أعزّهُ اللّه - إلى حيث يبلُغُ الطفلُ ويأخذ حدّه ويستحقّ الأمر وأنا الضامنُ لأمير المؤمنين نزولُ أخيك عن الأمر بسؤاله رضى من غير إكراه ولا إجبارٍ! فقال الهادي: لله دَرُك! فما أفحلَ رأيك! فلم تمض على الهادي بعد ذلك إلاّ شهيرات حتى قضى نَحْبه حسبما يأتي في تاريخه، واستقرّ الأمر للرشيد. وكانت هذه الواقعة أساس تحكيم البرامكة على الرشيد وغلبتهم في وقتهم عليه (٥٢) حتى كان لا يُنادي ليحيى بن خالد إلاّ: يا أبه!. وقيل ليحيى بن خالد إلاّ: يا أبه!. وقيل ليحيى بن خالد؛ فلو عاش الهادي إلى حين بلوغ ولده أكنتَ تفي بما وعدْت من أمر الرشيد ونزوله؟ فقال: كنتُ واثقاً أنّ مدّة الهادي يسيرةً لرؤيا المهدى.

ذكر سنة تسع وخمسين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً
 وإصبع واحد.

ما لُخُص من الحوادث

ا الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور، وموسى بن عُلَيَّ على حرب مصر. وكان قد عزل محمد بن سعيد عن الخراج، وولَّى مطراً ثم عزل مطراً وولَّى مكانه أبا حمزة محمد بن سُليمان، والقاضى ابن لَهيعة بحاله.

المهدي هو قاتلُ بشار بن بُرد الشاعر المشهور. ولنورد هاهنا نتفاً من أخباره، ولمعالمن أشعاره.

٢ بسآله؛ في الأصل.

١٢ - ١٣ الزيارة خمسة عشر دراعاً وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ٢٠٥/٢.

١٥ الهادي؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن الهامش الأيمن من الصفحة.

١٧ وكان على مصر محمد بن سليمان أبو ضمرة؛ في الطبري ٣/ ٤٧٠.

۱۸ قارن عن بشار بن برد 457 -Sezgin, GAS II, 455 مارن عن بشار بن برد

ذكر بشّار بن بُرد وطُرَف من خَبَره ونَسَبه

هو - فيما ذكر صاحب كتاب الأغاني عن الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مَهْرُويه عن غَيلان الشعوبيّ -: بَشّار بن بُرْد بن يَرْجُوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دادان بن قيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسيس بن مهران بن خسروان بن أخشين بن شهراداد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهريار بن بندادسيحان بن مكرر بن ادريُوش بن آ

قال: وكان يَـرْجُوخ جـد بشّار من طُخـارستان من سَبْي المهلّب بن أبي صُفـرة. ويُكنَى بشّارُ أبـا مُعاذ. ومحلَّهُ في الشِعـر وتقدَّمـه طبقات المُحْـدَثين ٩ بأجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلافٍ في ذلك يُغْني عن وصفه. وهو من شعراء الدولتين الأمويّة والعبّاسيّة. وقد شُهر فيهما، ومَدَح (٥٣) وهجا وأخذ سَنيّ الجوائز.

وعن جرير بن حازم عن أبيه قال: كان بشار بن بُرْد بن يَرْجُوخ وأبوه بُردٌ من قِنّ خَيرة القُشيريّة امراةِ المهلَّب بن أبي صُفرة؛ وكان مُقيماً لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة بخِيرتان مع عَبيدٍ لها وإماء، فوهبتْ بُرْداً بعد أن زوّجتْهُ لامراةٍ ١٥ من بني عُقيْلٍ منصلةً بها، فولدت امرأة بُرد وهو في مِلْك العُقَيْلية بشّاراً. ثم إنّ العُقَيليّة أعتقتْهُ من رِقَ العبوديّة.

وعن حمَّاد بن إسحاق عن أبيه قال: كان بُردُ أبـو بشَّارٍ مـولى أُمُّ الظبـاء ١٨

١ الأغاني ١٣٥/٣ وما يعدها.

علان الشعوي؛ كذا في الأصل. وما أثبتناه عن الأغاني ١٣٥/٣.

٤ روستان؛ في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ١٣٥/٣/ ابن كرديد بن ماهبنداد؛ في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ١٣٥/٣.

٦ ابن ماخرشيد بن ايمان؟ كذا في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ١٣٥/٣.

١٣ عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه؛ في الأغاني ١٣٦/٣

١٨ الأغاني ١٣٦/٣.

سنة ١٥٩ هـ 72

السَدوسيَّة فآدَّعي بشَّارُ أنَّ ولاءه لبني عُقَيل لنزوله فيهم. وفي نسبه أقوالُ كثيرةً أضر بت عنها.

وعن يحيى بن الجَون العَبْديّ ـ راوية بشّار ـ قال؛ لمّا دخلْتُ على المهدي قال لي: فيمن تعتدُّ يا بشّار؟ فقلتُ: أمَّا اللسان والرأي فعربي، وأمَّا الأصل فعجمي، كما قلتُ في شِعري يا أمير المؤمنين (من المتقارب):

٦ ونُبِيُّتُ قوماً بهم جِنَّةً يقولون مَن ذا وكنتُ العَلَمْ الا أيُّها السائلي جاهلًا ليَعْرفَني أنا أنفُ الكَرَمْ نَمَتْ فِي الكرامِ بني عامرٍ فُروعي وأصلي قريشُ العَجَمْ ٩ وإنبي لأغنب مقام الفتى وأصبى الفتاة فما تُعْتَصِمْ

قال؛ وكان أبو دُلامة حاضراً فقال: كلَّا لَوْجُهُكَ أَقبحُ من ذلك، ووجهي مع وجهك! فقلتُ: كلَّا والله ما رأيتُ رجلًا أصدقَ على نفسه، وأكذبَ على ١٢ جليسه منك! والله إني لَطويلُ القامة، عظيمُ الهامة، تامّ الألواح، أسجحُ الخدُّينِ! ولرُبُّ مُسترِخي المِذْزَوَين للعين فيه مَرَادٌ قـد جلس من الفتاة حَجْـرةُ وجلسْتُ منها حيث أريد ـ فأنت مثلي يا مرْضَعَانَ؟ قال؛ فأمسك عنَّي! ثم قال ١٥ لى المهدي: فمن أيِّ العجم أصلُك؟ فقلتُ: (٥٤) من أكبرها في الفرسان، وأشدِّها على الأقران، أهل طُخارستان! فقال بعضُ القوم: أولئك الصُّغْد! فقلت: الصُّغدُ تجّار. فلم يَرْدُدْ عليَّ المهدي.

وكان بشَّار كثيـرَ التلوُّن في وَلائه، شـديدَ التعصُّب للعجم، مـرَّةً يفتخر بولاثه في قيس فيقول (من الوافر):

الأغاني ٣/١٣٦ ـ ١٣٧.

والزيّ؛ في الأغاني ١٣٨/٣.

٦ ـ ٩ الأغاني ١٣٨/٣.

^{1 - 19} الأغاني ١٣٨/٣ - ١٣٩.

فسكت عنى ؛ الأغاني ١٣٨/٣.

من أكثرها؛ الأغاني ١٣٨/٣. 10

فقلتُ لا، الصغد تجار؛ الأغاني ١٣٨/٣.

10

أمِنتُ مَضِرَةَ الفُحَشاء إني كَانَّ الناسَ حين تغيبُ عنهم وقد كانت بتَدمُر خيلُ قيس بحيًّ من بني عَيلان شُوسُ وما نلقاهُمُ إلاَ صَدَرُناً

نسباتُ الأرض أخسطاهُ السِطارُ وكسان لستدمُ وفسيها دَمسارُ ٣ يسيسرُ الموتُ حيث يقسالُ سسارُوا بسريً مسنهُمُ وهُممُ حِرارُ

أرى قسيساً تسسب ولا تُسضارُ

ومرَّةً يتبَّرأً من وَلاء العرب فيقول (من الكامل):

مولى العُرَيبِ فخُـذْ بفضلك وآفْخرِ أهـلِ الفَعال ِ، ومن قـريش المَعشرِ سـبحــان مــولاك الأجــلُّ الأكـبــرِ ٩ أصبحتُ مولى ذي الجلال ِ وبعضُهمْ مُسولاكَ أكسرمُ من تميم كُلُها فـــارجِـعْ إلى مــولاكَ غيـر مُســدافـع

وقال يفتخر بولاء بني عُقَيل (من الخفيف):

إنَّني من بني عُفَيل بن كعب مُسوضعَ السيف من طُلَى الأعناقِ ويُلقَّبُ المُرَعَّث، وقيل: إنَّما سُمِّي المُرعَّث لقوله (من مجزوء ١٢ الخفيف):

> قسال ريسمٌ مُسرَعُثُ لـسستَ والله نسائسلي أنستَ إن رُمستَ وصْسلَنَسا

ساحرُ السطَرْفِ والنَظُرْ قلتُ أو يِغلبُ القَلَرْ فآنجُ، هل يُدْرَكُ القَمَرْ

وعن ابن سلام: إنّما سُمّي المُرَعَّث لأنّه كان له قميصٌ وله جيبان جيبُ عن يمينه، وجيبٌ عن شماله فإذا أراد نزعَه حلَّ أزرارَه منه فشُبَّهَتْ (٥٥) تلك ١٨ الجيوبُ بالرِعاث لاسترسالها وتَدَلّيها؛ وسُمّي من أجلها المُرعَّث. وقيل لأنّه كانت في أُذُنه وهو صغيرٌ رعاتُ والرعاتُ القِرَطَةُ واحدتُها رَعْثَةُ وجمعُها رِعاتُ

۱ ـ ۲۰ الأغاني ۱۳۹/۳ ـ ۱٤٠. ۸ المشعر؛ الأغاني ۱۳۹/۳.

ورَعَثاتُ. ورَعَثات الديك <اللحم> المتدلّي تحت حنكه؛ قال الشاعر (من الوافر):

٣ سَقَيتُ أبا المطرَّح إذ أتاني وذو الرَعَثاتِ منتصِبٌ يَصيعُ
 شراباً يسهرُبُ اللَّبَانُ منه ويَلثعُ حين يشرَبه الفصيعُ
 قال؛ والرَعثُ الاسترسالُ والتساقُط. فكأنَّ اسم القِرَطَة اشتُقُ منه.

وعن الأصمعي، قال؛ كان بشارٌ ضخماً عظيمَ الخَلْق والوجه مجدوراً طويلاً جاحظَ الحدَقتين قد تغشّاهما لحم الحمرُ؛ فكان أقبحَ الناس عَمَى، وأفظعه منظراً. وكان إذا أراد أن يُنشِدَ صفّق بيديه وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله ثم يُنشِد فيأتي بالعجب العجيب. ووُلد أعمى وهو الأكمه. وقال أبو هشام الباهليّ يهجوه (من الطويل):

وعبدي فقا عينيكَ في الرَحْم أيرهُ فجئتَ ولم تعلم لعينيكَ فاقيا المُنْ مَشْيي إلى البيت حافيا الله البيت حافيا قال؛ فلم يزل بشّار منذ قال فيه هذين البيتين مُنكِراً.

وعن الأصمعي قال: وُلد بشّار أعمى فما نظر الدنيا قطُّ، وكان يُشبّه الأشياء في شعره بعضها ببعض فكان يَقدِر على مالا يَقدِر البُصَراءُ أن يأتوا بمثله؛ فقيل له يوماً وقد أنشد قوله (من الطويل):

كأنّ مُثارَ النَقْع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تَهاوى كواكِبُهُ الله ما قال أحدُ أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قطّ ولا شيئاً منها؟! فقال: إنّ عدم النظر يُقوّي ذكاءَ القلب، ويقطع (٥٦) عنه الشغلُ بما يُنظَر إليه من الأشياء فيتوفّر حِسُهُ، وتذكو قريحتُهُ. ثم أنشد قوله (من ٢١ الطويل):

١ < . . . > ؛ ليس في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ١٤٠/٣.

١ ـ ٢١ الأغاني ٣/١٤٠ ـ ١٤٢.

٧ جاحظ المقلتين؛ الأغاني ١٤١/٣.

سنة ١٦٠ هـ ٧٧

عَميتُ جنيناً والذكاءُ من العَمَى فجئتُ عجيب الطنّ للعلم مَوثـ لا وغـاض ضياءُ العين للعلم رافـداً لقلب إذا ما ضيّع الفاسُ حَصَّلا وشعـر كَنَـور الأرض لاءمْتُ بينـه بقـول إذا ما أحـزَنَ الشعـر أسهـ لا ٣

وعن أبي زيد قال، سمعتُ أبا محمَّدِ التوَّزيّ يقول، قـال بشَّار: أُزرى بشِعري الأذان، يعني كونه إسلامياً. وعن أبي عُبيدة قـال، سمعْتُ بشَّاراً وقـد أُنشِدَ في شعر الأعشى هذا البيت (من البسيط):

وأنكرتني وما كان الذي نَكِرَتْ من الحوادث إلَّا الشَّيبَ والصَّلَعا

قال؛ فعجِب لذلك وأنكره بشّارٌ وقال: هذا بيتٌ مصنوعٌ ما يُشْبه كلامَ الأعشى! فعجبتُ لذلك. فلمّا كان بعد هذا بعشر سنين كنتُ جالساً في حلْقة ٩ يونس فقال حدّثني أبو عمرو بن العلاء أنه صَنَع هذا البيتَ فأدخله في شعر الأعشى وذكره! فجعلْتُ حينئذٍ أزدادُ عجباً من فِطنة بشّارٍ وصحَّة قريحته، وجَودة نَقْده للشعر.

وعن أبي عُبيدة قال، قال بشّار: لي إثنا عَشَرَ ألف بيتِ عينٍ! فقيـل له: هذا ما لم يدّعِهِ أحدٌ قطّ سِواك! فقال: لي اثنتا عشر ألف قصيدة لعنها الله ولعن قائلها إنْ لم يكن في كلّ واحدةٍ منها بيتُ عين! فقلنا: صدقْتَ!

وقال الجاحظ في كتاب «البيان والتبيَّن» ـ وقد ذكر بشّاراً؛ فقال: كان بشّار شاعراً خطيباً صاحب منثور ومُزْدَوِج وسَجْع ورسائل وهو من المطبوعين أصحابِ الإبداع والاختراع المُفْتنَين في الشعر القائلين أكثر أجناسه وضُرربه. ١٨ قال الشِعر في حياة جريـرٍ وتعرَّضَ لـه، وحُكي عنه أنه قال: هجـوتُ جرينراً فأعرض عني ولو هاجاني (٥٧) لكنتُ أشعر حالناس>.

١ ـ ٢٠ الأغاني ١٤٢/٣ ـ ١٤٥.

٨ قال؛ فعجب لذلك؛ ليس في الأغاني.

١٦ وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين؛ الأغاني ١٤٥/٣

٢٠ < . . . > ؛ ليس في الأصل. والتصحيح عن الأغاني .

٦٨ سنة ١٥٩ هـ

قال: وكان يَدين بالرَجْعة، ويكفّر جميع الْأَمَم، ويُصوِّبُ رأْي إبليس في تقديم النار على الطين، وذكر مثل ذلك في شعره فقال (من البسيط):

٣ الأرضُ مُـظلمةً والنـارُ مُشْـرِقـةً والنـارُ معبـودةً مُـذْ كـانت النـارُ
 قال؛ وبلغه عن أبي حُذَيفة واصل بن عطاء إنكارُ لقوله وهَتْفُ به فقال يهجوه (من البسيط):

ما لي أُشايعُ غرَّالاً له عُنْتُ
 كنِقْنِقِ الدَّوِ إِن ولَّى وإِن مَشَلا
 عُنقَ الرزوافة ما بالي وبالكُمُ
 أتُكْفِرون رجالاً كفَروا رجُلا

فلمّا تتابع على واصل منه ما يَشْهد على إلحاده خَطَبَ به. وكان واصلُ ٩ الثغَ بالراء فأسقطها من سائر كلامه؛ فقال: أمّا لهذا الأعمى المُلجِد، أمّا لهذا المشنّف المُكْتني بأبي مُعاذٍ من يبعجُ بطنَه في جوف منزله وفي يوم حَفْله. والله لولا حأنّ> الغيلة من شيمة الغالية لأبعث إليه مَنْ يفعلُ ذلك ولا يكون إلّا من من من الما من الما

١٢ سَدوسياً أو عقيلياً. فانظر إلى توريته في هذا الكلام، وإسقاطه الراء من جميعه؛ قال: الأعمى ولم يقل الضرير. وقال: المُشنَّف ولم يقل المرعَّث.

وقال: أبو مُعاذ ولم يقل بشَّار. وقال: من شيمة الغالية أو قال سجايا الغالية ولم

١٥ يقل الرافضة. وقال: يبعج ولم يقل يبقر. وقال: منزله ولم يقل داره.

وعن سعيد بن سالم قال: كان أصحاب الكلام بالبصرة ستة نفر وهم: عمرو بن عُبيد، وواصل بن عطاء، وبشّار بن بُرد، وصالح بن عبد القُدُّوس،

١ ـ ١٧ الأغاني ٣/١٤٥ ـ ١٤٦.

١ جميع الأمة؛ في الأغاني ١٤٥/٣.

كعنق الدواب ولا وإن مثلا؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ٣/١٤٥.

٧ تكفّرون؛ في الأغاني ١٤٥/٣.

٨ قال: فلمًا؛ في الأغاني ١٤٦/٣.

١١ ح. . . > ؛ ليس في الأصل. والزيادة من الأغاني ١٤٦/٣/ من هنا يتدخّل ابن الدواداري في نصّ الأغاني ويزيد بعض العبارات.

١٦ سعيد بن سلام؛ الأغاني ١٤٦/٣.

وعبد الكريم بن أبي العوجاء، ورجلٌ من الأزد لا يُذكر؛ فكانوا يجتمعون في منزل الأزدي ويختصمون عنده. فأمّا عمرو وواصلٌ فصاروا إلى القول بالاعتزال، وأمّا عبدُ الكريم وصالح فصَحَّحا الثنوية، وأمّا بشّار فبقي محيَّراً ٣ مخلِّطاً (٥٨)، وأمّا الأزديُّ فمال إلى قول السُمنية _ وهو مذهبُ من مذاهب الهند، وبقي ظاهره على ما كان عليه ويظهر للناس بذلك.

قلت: هذا الكلام ممّا رواه أبو الفرج صاحب الأغاني في كتابه. وجَرُّهُ ٦ هـاهناذكر بشّار بن بُرد والعُهدَةُ فيه على ناقله في الأصل.

وقال: إنَّ عمراً بلغه أنَّ عبد الكريم يُفسِدُ الأحداث فقال له عمرو: قد بلَغني أنك لا تزالُ تخلو بالحدَث من أحداثنا فتُفسِده وتَسْتَزلَه وتُدْخِلَهُ في دينك؛ ٩ فإنْ خرجْتَ من مصرنا وإلاّ قمتُ فيكَ مقاماً آتي فيه على نفسك فلحق بالكوفة فدُلٌ عليه محمد بن سليمان فقتله وصلبه، وأراح اللهُ من سوء اعتقاده.

ذكر سنة ستين ومائة ١٢

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً فقط.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور. وموسى بن عُلَيّ على حرب مصر، وأبو ضمرة محمد بن سليمان على الخراج، والقاضي ابن لهيعة قـاضياً بحاله.

١- ١١ الأغاني ٣/١٤٦ ـ ١٤٧.

ا ﴿ وَرَجُلُ مِنَ الْأَرْدِ ـ قَالَ أَبُو أَحَمَدَ : يعني جرير بن حازم ؛ الأغاني ١٤٦/٣.

٢ فصارا؛ الأغاني ١٤٦/٣.

٣ فصحّحا التوبة؛ الأغاني ١٤٧/٣/ متحيراً؛ الأغاني ١٤٧/٣.

٨ الأغاني ٣/١٤٧.

١١ وصلبه بها؛ الأغاني ١٤٧/٣.

١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٧.

ومن أخبار بشّار بن بُرد عن قعنب بن مُحْرِز الباهلي قال، قال الأصمعي : لقي أبو عمرو بعض الرواة فقال له: يا أبا عمرو! مَنْ أبدعُ الناسِ بيتاً؟ قال : ٣ الذي يقول (من الرمل) :

لم يَـطُلْ ليلي ولكنْ لم أنّـم ونفى عنّي الكرّى طيف ألم رُوّحي عنّي عنّي على عنه ودم ودم ودم ودم الله وأعلمي

قال: فَمن أمدَحُ الناس؟ قال: الذي يقول (من الطويل):

لمستُ بكفّي كفُّ ابتغي الغنى ولم أدر أنّ الجُودَ من كفّه يُعدي فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدتُ وأعداني فبذّرتُ ما عندي

٩ (٥٩) قال: فَمَنْ أهجى الناس؟ قال: الذي يقول (من الطويل):

رأيتُ السُهيلَينِ آستوى الجودُ فيهما على بُعد ذا من ذاك في حُكم حاكِم ِ مايتُ السُهيلَينِ آستوى الجودُ فيهما كما جاد بالوجعى سُهيلُ بنِ سالِم ِ

۱۲ قال: وهذه الأبياتُ كلُّها لبشار وعن أبي حاتم قال؛ كان بشارٌ كثير الوَلع بدَيْسَم العَنزيّ؛ وكان مع ذلك صديقاً له وهو يُكثُر هجاءَه؛ وكان دَيْسمُ لا يزال يحفظ شيئاً من شعر حمّادٍ وأبي هاشم في بشّارٍ فبلغه ذلك فقال فيه (من ١٥الطويل):

أَدْيْسَمُ يَا آبَنَ الذَّئبِ مِن نَجْل زارعِ التَّرْوي هجائي سادراً غير مُقْصِرِ؟!

قال أبو حاتم، فأنشدْتُ أبا زيد هذا البيتَ وسألتُهُ ما يقول فيه فقال: لمن العرب! ثم العرب! ثم العرب! ثم

١ إلخ مأخوذ عن الأغاني ٣ / ١٥٠ _ ١٥٢.

٢ أبو عمرو بن العلاء؛ الأغاني ٣/١٥٠.

٨ فأتلفت؛ الأغاني ٣/١٥٠.

١٢ الأغاني ١٥١/٣ ـ ١٥٢.

١٤ أبي هاشم الباهلي؛ الأغاني ١٥٢/٣.

١٧ لمن هذا الشعر؛ الأغاني ١٥٢/٣.

قال: الدَيْسَم ولدُ الذئب من الكلبة، ويقال للكلاب أولاد زارع. والعِسْبار ولَدُ الضَبُع من الذئب. والسِمْع ولَدُ الذئب من الضَبُع. وتزعُمُ العربُ أنَّ السِمْعَ لا يموتُ حَتْفَ أنفه، وأنه أسرعُ من السريح؛ وإنما هلاكُهُ بِعَرَضٍ من أعراض ٣ الدنيا. والله أعلَم.

ذكر سنة إحدى وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهديُّ محمد بن عبدالله المنصور. وعزل أبا ضَمرة وموسى بن عُلَيَّ، وولَّى مكانَهما عيسى بن لقمان الجُمَحي، والقاضي ابن لهيعة بحاله.

ومن أخبار بشَّارٍ عن عمر بن شبّة قال؛ كان بالبصرة رجلٌ يقال له حمدان ١٢ (٦٠) الخرَّاط فاتَخذ جاماً لإنسانٍ كان بشَّارٌ يجلسُ إليه. فسأله بشَّارٌ أن يتَخذَ له جاماً فيه صورةً طيرٍ يطير! فلمّا أحضره له قال: كان ينبغي أن يُتَخذَ فوق هذا الطائر من الجوارح كاسرٌ يصيدُهُ فإنه كان أحسَن! فقال: لم تقل ذلك! قال: ١٥ بلى قد قلتُهُ لك، ولكنْ عملْتَ على أني أعمى لا أبصرُ شيئاً وتهدَّدهُ بالهجاء! قال له حمدان: لا تفعل فإنك ترجع إلى ندامةٍ! قال: أو تُهدَّدُني أيضاً؟ قال:

٧ ذراعان؛ في النجوم الزاهرة ٢٩/٢.

¹¹ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٠ ـ ١٢١ أنَّ عيسى بن لقمان الجُمَحي ولي مصر من ذي الحجة ١٦١هـ حتى جمادى الأولى ١٢٦هـ. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٢٧/٣، والخطط للمقريزي ٢٧/١، وحسن المحاضرة ٢٠٠١، وفي الطبري ٤٩٢/٣، والكامل لابن الأثير ٢٨/١، وفيها عزل محمد بن سليمان أبا ضمرة عن مصر في ذي الحجة وولاها سلمة بن رجاء.

١٢ إلخ الأغاني ١٥٢/٣ ـ ١٥٣.

١٤ صورطير؛ الأغاني ١٥٢.

۷۲ سنة ۱۹۲ هـ

نعم! قال: وأيَّ شيءٍ تستطيع أن تصنع لي إن هجوتُك؟ قال: أُصوِّرُكَ في صورتك هذه على باب دكّاني، وأجعلُ من خلفك صورة قردٍ ينكحك حتى يراك الصادرُ والوارد! قال بشّار: اللّهم أُخْزِه! أنا أُمازِحُهُ وهو يأبى إلّا الجِدّ!.

ذكر سنة اثنتين وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

وركًى مكانه واضحاً مولاه على حرب مصر وخراجها، والقاضي ابن لهيعة حبحاله>.

۱۲ ومن أخبار بشّار عن محمد بن الحجّاج قال؛ كان بشّارٌ يهوى امرأةً من أهل البصرة فراسَلَها وجعل لزيارتها موعداً فأخلَفَتْهُ وآعتـذرت بمرض أصابها فكتب إليها هذه الأبيات (من مجزوء الكامل):

١٥ يا ليلتي تزدادُ نُكرا من حُبُ مَنْ أحببتُ بِكرا

٧ واثنا عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ /٣٤.

^{10 - 11} واضح بن عبدالله المنصوري الخصيّ؛ قارن عنه النجوم الزاهرة ٢ / 20 - 21، حيث يقول ابن تغري بردي إنّه ولي مصر من جمادى الأولى ١٦٣هـ حتى شهر رمضان من السنة نفسها بعد ولاية أربعة أشهر. وقال الكندي في الولاة والقضاة، ص ١٢١، إنّه وليها من جمادى الآخرة حتى رمضان. وفي الطبري ٤٩٣/٣، والكامل لابن الأثير ٢٣١٦: وفيها - يعني سنة ١٦٢ عزل سلمة بن رجاء عن مصر ووليها عيسى بن لقمان في المحرّم، ثم عزل في الجمادى الآخرة ووليها واضح مولى المهدي، ثم عزل في ذي القعدة ووليها يحيى الحرشيّ / / ح . . . > ؛ ليس في الأصل.

١٢ إلى آخر الشعر مأخوذ عن الأغاني ٢٥٥/٣.

خوراء إن نظرت إلي وكان حسن حديثها (٦١) وكأن تحت لسانها وتخال ما جمعت علي وكانها برد الشرا وكانها برد الشرا وكانها ألى لا ألى لم أحط وكفاك ألى لم أحط إلا مقالة واله وله

لَّ سَقْتُ لَ بِالْعِینِینَ خَمْراً فَ طِعُ الریاضِ کُسِینَ زَهْرا هاروتَ ینفُثُ حفیه> سِحْرا موشیا وعِطرا بِ صفا ووافق منه قِطرا بِ صفا ووافق منه قِطرا او بیین ذاك أَجَلُ أمرا آ بشكاة مَنْ أحببتُ خُبرا بشكاة مَنْ أحببتُ خُبرا نَشرا عشرا وتحت الموت عشرا وحشرا وتحت الموت عشرا

وعن جحظة عن علي بن يحيى قال؛ كان إسحاق الموصليّ لا يعتدُّ لبَشارٍ بشيءٍ ويقـول: هو كثيـرُ التخليط في شعره، وأشعـارُهُ مختلفةٌ لا يشبـهُ بعضُها بعضاً؛ أليس هو القائل (من الرمل):

> إنَّ ما عَظْمُ سُليمي حِبَّتي قَطَ وإذا أَدْنَيتَ منها بَصَلًا غَلَ

قَصَب السكّر لا عنظمُ الجَمَلُ عَلَمَ البَصَلُ عَلَى ربيع البَصَلُ

لو قال كلَّ شيءٍ مليح ثم أُضيفَ إليه هذا التخليطُ لزيَّفَهُ. وكان يقدَّمُ ابن ١٥ أبي حفصة عليه ويقول: هو أشدُّ آستواءَ شعرِ منه.

٢ وكأن رَجْعَ حديثها؛ الأغاني ٣/١٥٥.

٣ < . . . > ؛ ليس في الأصل. وما أثبتناه عن الأغاني ١٥٥/٣.

منك؛ الأغاني ١٥٥/٣.

٨ زائر؛ الأغاني ١٥٥/٣.

١٠ مأخوذ عن الأغاني ١٥٥/٣ ــ ١٥٦.

١٥ ـ ١٦ وكان يقدّم عليه مروان؛ الأغاني ١٥٦/٣.

۷٤ سنة ۱۹۳ هـ

ذكر سنة ثلاثٍ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراع واحد وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل واضحاً وولّى مكانه يحيى الخُرْسى حرب مصر وخراجها، والقاضي ابن لهيعة بحاله.

فيها قتلوا عطاء الخراساني المعروف بالمقنّع. وكان مبتدأ أمره قصّاراً و (٦٢) من أهل مرو. وكان يعرف شيئاً من السحر والنيرنجات والتمويه. فآدعى الملعون الربوبية من طريق الحلولية والتناسُخ، وأوهم أصحابه والذين اتبعوه وأضلهم أنّ الله جلّ ذكره وتعالى علواً كبيراً تحوّل إلى صورة آدم عليه السلام؛ ١٢ فلذلك قال للملائكة، اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس فاستحقّ بذلك السخط. ثم تحول إلى صورة نوح عليه السلام، ثم إلى صورة واحدٍ فواحدٍ من الأنبياء عليهم السلام والحكماء حتّى حصل في صورة أبي مسلم الخراساني المقدّم ذكره. ثم زعم بكذبه ولعنته أنه انتقل عزّ وجلّ من صورة أبي مسلم إلى صورته نفسه تعالى الله عمّا يقولون. فقبِل القوم دعواه وعبدوه، وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عِظَم ادّعائه وقبْح صورته؛ وذلك أنه كان مشوّه الحَلْق، أعورَ ما عاينوا من عِظَم ادّعائه وقبْح عورته؛ وذلك أنه كان مشوّه الحَلْق، أعورَ العين، أمّكنَ اللسانِ. وإنما غلب عليهم وتسلّط على عقولهم بالتمويهات التي

٣- ٤ خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا؛ النجوم الزاهرة ٢ / ٤٦.

ابو صالح يحيى بن داود الشهير بابن ممدود الخُرسيّ؛ قارن عنه النجوم الزاهرة ٤٤/٢ حيث يقول ابن تغري بردي إنّه ولي مصر من ذي الحجّة ١٦٢هـ حتى عزله الخليفة المهدي وولاً مكانه سالم بن سوادة في محرّم سنة ١٦٤هـ. قارن أيضاً بالولاة والقضاة للكندي ١٢٢ - ١٢٣٠ والطبري ١٤٢/٣، والكامل لابن الأثير ٢/٣٦ ونسبته في الطبري، والكامل: الخرشيّ.

٨ المقنّع؛ قارن عنه بالبيان والتبيين للجاحظ ١٠٢/٣ ـ ١٠٣ (تحقيق عبد السلام هارون)،
 والطبري ٤٨٤/٣ سنة ١٦١، و ٤٩٤/٣ سنة ١٦٣، والكامل لابن الأثير ٣٤/٦ ـ ٣٥ سنة ١٦١،
 و (Ed.) EI² VII, 500 (Ed.).

أظهرها لهم بالسحر والنيرنجات. وكان في جملة ما أظهره لهم صورة قمر يطلع فيراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب! فعظم في أعينهم وأشتد اعتقادهم فيه. وهذا القمر الذي عناه أبو العلاء المعرّي في شعره فقال (من الطويل):

أَفِقُ إِنَّمَا السِدرُ المقنَّع رأْسه ضلالٌ وغيُّ مشل بدر المقنَّع وكقول ابن سناء الملك (من الطويل):

إليك فما بدر المقنَّع رأسه باسخر من الحاظ بدري المعمَّم

فلمًا اشتهر المقنَّع، وانتشر ذكره ثار عليه الناسُ، وقصدوه في قلعته التي كان آعتصم بها وحصروه؛ فلمَّا أيقن بالهلاك جمع أهله ونساءه وسقاهُنَّ سُمَّا ٩ فَمُتن منه من ساعتهنَّ. ثم تناول (٦٣) شربةً منه فمات، ودخل المسلمون قلعته فقتلوا مَنْ فيها من أتباعه وأشياعه في هذه السنة. فنعوذ بالله من مكر الله والخِذْلان.

ومن أخبار بشارٍ عن أبي عبد الرحمن التَيْميّ قال: دخل بشار إلى إبراهيم بن عبدالله بن حسن فأنشده قصيدةً يهجو فيها المنصور، ويُشير عليه برأي يستعمله في أمره حين ظهوره على المنصور، فلمّا قُتل إبراهيمُ خاف بشّارٌ ١٥ فقلب الكائنة وأظهر أنها في أبي مسلم الخراساني وحذف منها أبياتاً وأولها يقول (من الطويل):

أبا جعفرٍ ما طولً عيش بــــدائم ِ على المَلَك الجبّـــار يَقْتحمُ الـــردى كـــانــك لم تَسْمــعُ بقتـــل متـــوج

ولا سالمٌ عمّا قليـل بسـالـم ١٨ ويصـرعُـهُ في المـازِق المتـلاحم عظيم ولم تعلم بفتكِ الأعــاجم

١٣ إلى آخر الشعر؛ مأخوذ عن الأغاني ١٥٦/٣ ـ ١٥٨// محمد بن عبد الرحمان التيميّ؛
 الأغاني ١٥٦/٣.

١٦ فقلب الكاثنة؛ الأغاني ١٥٦/٣.

١٨ في الأغاني ١٥٦/٣ أنَّه قلب هذا البيت فقال: وأبا مسلم ».

تقسم كسرى رهطه بسيوفهم وقد كان لا يخشى أنقلاب مكيدة ٣ مُقيماً على اللذّات حتى بدت له وقد تُردُ الأيامُ غُراً وربَّما ومروانً قد دارت على رأسه الرحى ٦ فأصبحتَ تجري سادراً في طريقهم تجرزنت لللإسلام تعفو سبيلة فما زلتُ حتى أستنصر اللدينُ أهلَهُ ٩ لحى الله قسوماً رأسوك عليهم أقسول لبسام عليه جلالة من الفاطمين الدُعاة إلى الهدى ١٢ (٦٤) سِسرَاجٌ لعين المستضيء وتسارةً إذا بلغ الــرأيُ المَشُــورةَ فــاستعِنْ ولا تجعل الشوري عليك غضاضة ١٥ومـا خيـر كفِّ أمسـك الغُــلُ أُختَهـا وخــلُ الهُــوينــا للضعيف ولا تكُنْ وحارِبْ إذا لم تُعْطَ إلَّا ظُللمة شبا الحرب خيرٌ من قبول المظالم

وأمسى أبو العباس أحلام ناثم عليه ولا جَرْيَ النُّحُوسِ الأشائــم وجوه المنايا حاسرات العماثم وَرَدْنَ كُلوحاً بادِياتِ الشكائم وكان لِمَا أجرمْتَ نَوْرَ الجراثم ولا تتقى أشباه تلك النقائم وتعرى مطاه لليوث الضراغم عليك فعاذوا بالسيوف الصوارم وما زلتَ مرؤوساً خبيثَ المطاعم غدا أريحياً عاشقاً للمكارم جهاراً وَمَنْ يَهديك مثلُ آبنِ فاطم يكون ظلاماً للعدو المراجم برأي نصيح أو نصاحة حازم فإن الخوافي قوة للقوادم وما خيسر سيف لم يؤيِّسد بقسائم نَوُوماً فإنّ الحزم ليس بنائم

وعن المازني قال، سمعتُ أبا عُبيدة يقول: ميميَّة بشَّار هذه أحبُّ إلى من ميميَّتي جرير والفرزدق. قال الأصمعيّ، قلتُ لبشّار: يا أبا مُعاذ! إنَّ الناسَ يَعْجَبُونَ مِن أَبِياتِكَ فِي الْمُشُورَةِ! فقال: يَا أَبِا سَعِيد! إِنَّ المُشَاوِرَ بِينَ صُوابِ

أبو العبَّاس؛ في الهامش الأيسر من الصفحة: يعني الوليد بن يزيد ـ وهو كذلك في الأغـاني .107/5

في الهامش الأيسر من الصفحة: هذا البيت الذي حذفه بشار من الأبيات.

نصيحة ؛ الأغاني ١٥٧/٣. 18

الأغاني ١٥٨/٣. ۱۸

الأغاني ١٥٨/٣. 19

٧٧ سنة ١٦٤ هـ

٣

يفوزُ به ويجني ثمرتَهُ أو خطإٍ يشارَكُ فيه وفي مكروهه! فقلتُ له: أنت والله في قولك هذا أشعرُ منك في شعرك.

ذكر سنة أربع وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعٌ واحدٌ وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله . وعزل يحيى الخَرْسي عن مصر، وولي الحَرْب نصر بن سالم بن سوادة، وولي الخراج أبـو قـطنــة ٩ إسماعيل بن إبراهيم. وعزل ابن لهيعة عن القضاء وولي مكانه إسماعيل بن اليَسَع الكندي؛ وكان يقول بقول أبي حنيفة رضي الله عنه وكان محمودَ الأثَر.

ومن أخبار بشَّار عن قُدامة بن نوح قال؛ كان بشَّار يحشو شعرَه إذا أعوزتُه ١٢ القافية والمعنى بالأشياء التي لا حقيفةً لها؛ فمن ذلك (٦٥) أنه أنشد يوماً شعراً له فيه قوله:

* غنِّي للغّريض يا ابنَ قيان *

10

٥ - ٦ قارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٢ / ٤٨ .

سالم بن سوادة التميميِّ ؛ كذا في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٣، وأمراء مصر لابن طولون (رسائل ونصوص ١ ص ١٥، تحقيق المنجد)، والنجوم الزاهرة، ص ٤٦ ـ ٤٧. وهو الصحيح. ولا ذكر له في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير. // أبو قطيفة إسماعيل بن إبراهيم؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٤، والولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٣.

١٠ في الولاة والقضاة للكندي أنَّ ابن لهيعة صُرف عنها في ربيع الآخر سنة ١٦٤هـ بعد أن ولي القضاء عشرين سنة. وفي أخبار القضاة لوكيع ٢٣٥/٣: لم يزل قاضيًا حتى صُرف سنة ١٩٤، وهو خطأ طباعي. //إسماعيل بن اليسع الكندي؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٣٧١-٣٧٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣٣٦/٣. ولي قضاء مصر حتى سنة ١٦٧هـ.

الأغاني ١٦٣/٣ ـ ١٦٤ .

يا بنَ قنان؛ الأغاني ١٦٣/٣.

سنة ١٦٤ هـ ٧A

فقيل له: مَنْ ابنُ قيان هذا؟ لسنا نعرفُهُ من مُغَنَّى البصرة ولا الحجاز! قال: وما عليكم منه؟ ألكم قِبَله دَينٌ فتطالبوني به أو ثأرٌ تريدون تُدركوه؟ قالوا: ٣ ليس شيءٌ مما ذكرْت، وإنما أردْنا أن نَعرفَه! فقال: هو رجلٌ يُغنَّى لي ولا يخرج من بيتي! فقالوا: إلى متى؟ قال: منذ يوم وُلد إلى يوم يموت!.

وعن أحمد بن خلاد قال، حدَّثني أبي، قال، قلتُ لبشًار: إنـك لتجيء ٦ بالشيء المهجِّن المتقارب! قال: وماذاك؟ قال؛ قلتُ: بينما تقول شعراً تُثيرُ به النقع وتُخلعُ به القلوبَ مثلك حيث تقول (من الطويل):

إذا ما غَضِبنا غضبةً مُضَربةً مُضَربةً هتكنا حجابَ الشمس أو تقطر الدما

٩ إذا ما أعرنا سيَّداً من قبيلة ذرى منبر صلَّى علينا وسلَّما إلى أن تقول (من الهزج):

ربابة ربّة البيت تصبُّ الخَلّ في الزيتِ لها عَشْرُ دَجاجاتِ وديكُ حسنُ السصوتِ

فقال: لكلُّ شيءٍ وجهُ وموضعٌ. فالقول الأوَّل جِدٌّ وهـذا قلتُهُ في ربـابةَ جاريتي وأنا لا آكُلُ البيضَ من السوَّق، وربابةُ هذه لها عَشْـرُ دجاجـاتٍ وديكُ ١٥ فهي تجمعُ لي البيضُ وتحفظه فهذا عندها من قولي أحسن من:

* قِفا نبكِ من ذكري حبيب ومَنزل ِ *

عندك أنتال

۱۸ وعن يحيى بن الجَون العَبْديّ قال؛ كنّا عند بشّار فأنشدنا قصيدت التي يقول فيها (من المتقارب):

ولا الحجاز؛ زيادة لا توجد في الأغاني.

فطالبوه به؛ الأغاني ١٦٣/٣.

الأغاني ٢/١٦٣ ـ ١٦٣.

الهجين المتفاوت؛ الأغاني ١٦٢/٣.

تُمطر؛ الأغاني ١٦٢/٣.

الأغاني ١٦٤/٣.

وجارية خُلِقَتْ وحدَما كأنّ النساءَ لديها خَدَمْ فلمّا رأيتُ السهوى قاتلى ولستُ بنجارِ ولا بأبن عمّ

(٦٦) دسستُ إليها أبامِ جُلِّز وأي فسي إن أصاب أعسرَمْ ٣ فسما ذال حستسى أنسابَتْ له فسراح وحسلٌ لسنا ما حَسرُمْ

فقال له رجلٌ من أصحابه: وَمَنْ أبو مِجْلزِ هـذا يا أبـا مُعاذ؟ قـال: وما حاجتُكَ إليه؟ ألكَ عنـده دَينٌ تُطالِبُهُ؟ هو رجـلٌ يتردُّدُ بيني وبين معـارفي في ٦ رسائلي. قال: وكان كثيراً ما يحشو شعره بمثل هذه الأشباه.

وعن حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال: كانت بالبصرة قَيْنةٌ لبعض وَلـد سُليمان بن عليّ، وكانت مُحسِنةً بارعَـة الظَرف، وكــان بشّار صــديقاً لسيّــدها ٩ ومدَّاحاً له، فحضر مجلسَه يوماً والجارية تُغنَّى فَسُرٌّ بحُضوره فشربَ حتَّى سكِر ونام ونهض الناس ونهض بشَّار فقالت له الجارية: يا أبا مُعاذ! أُحِبُّ أن تَــٰذُكُرَ يَوْمنا هذا في قصيدةٍ ولا تذكرَ فيهـا أسمي ولا أسم سيَّدي، وتكتبُ بهـا إليه. ١٢ فأنصرف وكتب إليه (من البسيط):

> وذاتِ دَلِّ كَانً السِدرَ صورتُها ﴿إِنَّ العِيـونَ التي في طَرُّفهـا حَـوَرُ يصرعن ذا اللُّبُ حَتَّى لا حِراكَ بــه فقلتُ أحسنْتِ بـا سؤلي ويــا أملي «يا حبَّذا جبلُ الرّيان من جَبَل قالت: فهلا فدتُكَ النفسُ أحسن من

باتتْ تُغنّى عميدَ القلب سكرانا: قتلننا ثم لم يُحيينَ قتْ لانا ١٥ وهن أضعَفُ خَلْق الله أركانا، فأسمِعيني جَزاكِ الله إحسانا: وحبَّذا ساكنُ السرّيان مَنْ كانا» ١٨ هذا لمن كان صَبُّ القلب حَيرانا:

الأغاني ٣/١٦٥ ـ ١٦٦.

¹¹²_ الأغاني ٣/١٦٥_ ١٦٦ .

١٥ ـ ١٦ البيتان يُنسبان إلى جرير بن عـطيَّة بن الخَـطُفَى. قارن عنـه 359 -359 Sezgin, GAS I, 356 وقارن بديوان جرير ١/١٦٣، رقم ٣٦ ـ ٣٧، وطبقات فحول الشعراء للجمحي ١/٣٨٠.

١٨ البيت لجرير من القصيدة السابقة ؛ قارن بديوان جرير ١/١٦٥.

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة فقلت: أحسنت أنتِ الشمس طالعة فقلت: أحسنت أنتِ الشمس طالعة وأسمعيني صوتاً مُطْرِباً هَزِجاً يبا ليتني كنتُ تُفّاحاً مُفلَّجة (٧٧) حتى إذا وَجَدَتْ ريحي فأعجبها و فحركتْ عُودَها ثم آنثنتْ طَرَباً السبحتُ أطوع خَلْق الله كُلُهم فقلتُ أطربتنا يا زينَ مجلسنا فقلتُ أطربتنا يا زينَ مجلسنا و لنتُ أعلم أنّ الحبّ يقتلُني فغنّتِ الشَرْبَ صوتاً مؤنِقاً رَمَلاً فغنّتِ الشَرْبَ صوتاً مؤنِقاً رَمَلاً لا يَقتسل اللّه مَنْ دامت مَودَتُهُ

والأذنُ تعشقُ قبل العين أحيانا أضرمْتِ في القلب والأحشاء نيرانا يَزيدُ صبّاً مُحبًا منكِ أشجانا أو كنتُ من قُضُبِ الريحان رَيحانا ونحن في خَلوةٍ مُثَلْثُ إنسانا تشدو به ثم لا تُخفيه كتمانا: لأكثرِ الخَلْق لي في الحبِّ عِصيانا فهاتِ إنكِ بالإحسان أولانا أعددتُ لي قبل أن ألقاكِ أكفانا يُذكي السرورَ ويبكي القلب ألوانا: والله يقتبار أهل الغَدر أحيانا

١٢ ووجَّه بالأبيات إليها فبعث إليه سيَّدها بألفَي درهم وطيب.

قلت: البيتان التاليان في هذه القصيدة يُرويان لجرير <ابن عطيّة> بن الخَطَفَى؛ وقد ساقهما صاحب الأغاني في هذه القصيدة لبشّارٍ، وصاحبُ ١٠٤ الأغاني، فليس ممّن يُطْعَنُ في فضله ومعرفته ونقده؛ وهما:

* إنَّ العيون التي في طرُّفها حَـوَرٌ *

والذي بعده. وأجمعت الرواةُ أنّ البيت الأوّل أرقّ بيتٍ قالتُـه العرب، ١٨ونسبوه لجرير. والله أعلم.

وعن الرياشيّ قال: حضر بشّار باب محمد بن سليمان فقال له الحاجب: إصبر! فقال بشّار: إنّ الصبر لا يكون إلاّ على بَليّةٍ! فقال الحاجب: إنّ وراء

١٠٢ العين؛ الأغاني ١٦٦/٣.

١٢ - بألفي دينار وَسُرَّ بها سروراً شديداً؛ الأغاني ١٦٦/٣.

١٣ قلت. . . الخ؛ لم يقصد صاحب الأغاني أن يُنسب البيتين المذكورين إلى بشار وإنّما هما
 بيتان لجرير الشاعر غنت بهما الجارية كما هو مذكورٌ في شعر بشار نفسه.

١٩ الأغاني ١٦٧/٣.

قولك شراً، ولن أتعرّض لك، قم فأدخُل!

وعن محمد بن سلَّام قال، قال هلال بن عطية لبشَار؛ وكان يُمازحُهُ: إنَّ الله عزُّ وجلُّ لم يُذْهِب بصر أحد إلَّا عوَّضه منه شيئاً فما عَوَّضَك؟ قال: الطويل ٣ العريض! قال: وما هو؟ قال: ألا أراك ولا أرى أمثالك من الثقلاء! ثم قال له: يا هلال! أتُطيعُني في نصيحةٍ أُخُصُّكَ بها؟ قال: نعم! قال: إنك كنت تَسرق الحمير زماناً ثم تبْتَ وصِرْتَ (٦٨) رافضياً فَعُدْ إلى سَرِقة الحمير ـ واللَّهِ ـ خيرٌ ٦ لكَ من الرفض! وكان هلال يُستَثْقَلُ فقال فيه (من الوافر):

وحــولي عسكــران من الـثِقــال ِ قعوداً حول دسكرتي وعندي كأنَّ لهم عَلَيَّ فضولَ مال ٩ وأيُّ الناس أثفَلُ من هلال

وكيف يَخِفُّ لي بصــري وسَــمْعـي إذا ما شئتُ صبَّحنى هِللُّ

ذكر سنة خمس وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراءً واحدُ وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة أربعـة عشر ذراعـاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل سالماً وأبا قطنة وولَّى مكانهما إبراهيم بن صالح حرباً وخراجاً. والقاضي ابن اليَسَع بحاله.

الأغاني ١٦٧/٣ ـ ١٦٨.

٨ ـ ١٠ الأغاني ١٦٨/٣.

وإصبع واحد؛ في النجوم الزاهرة ٢/٥٠.

أبو قَطيفة؛ في الولاة والقضاة للكندي، والنجوم الزاهرة. قارن بالحاشية ص ٧٧ رقم ٩. TI

إبراهيم بن صالح؛ قارن عنه النجوم الزاهرة ٢/٤٩، والـولاة والقضاة للكنـدي، ص ١٢٣_ ١٢٤. ولي مصر من المحرّم سنة ١٦٥هـ حتى ذي الحجّة ١٦٧هـ (المصادر نفسها). ولا يذكره الطبري، ولا ابن الأثير.

۸۲ سنة ۱۲۵ هـ

ومن أخبار بشّارٍ عن هشام ابن الكلبي قال، كان أول بدء بشّار أنه عَشِقَ جاريةً يقال لها فاطمة سمعها تُغنّي فأنشأ يقول (من الرمل):

٣ دُرَةً بـحـرّيةً مكنونةً مازها التـاجـرُ من بين الــدُرَرُ
 وفيها يقول (من الرمل):

آيها النّوام هُبُوا وَيْحكم وآسالوني السوم ما طَعْمُ السَهَرْ وعن العبّاس بن خالد البَرْمَكيّ قال: كان الزوّارُ قديماً يُسَمُّون إلى أيّام خالد بن برمك السوّال فقال خالد: هذا والله اسم أستقبِحُهُ لطلاب الخير خصوصاً أن يكونوا من أشراف الناس والأحرار! وإني لأرفعُ الكريم أن يسمّي أمثال هؤلاء المؤمّلين من أبناء النِعَم بمثل ذلك ولعله خيرُ ممن يقصد وأفضل وأكثر أدباً! ولكنّا نسميهم من الآن الزوّار! فقال بشّارٌ يمدحه بـذلك (٦٩) (من الطويل):

الاحذا خالدٌ في فعله حَذْوَ برمكِ فمجدٌ له مستطرَفُ وأثيالُ وكان ذوو الأمال يُدعَون قبلَه بلفظٍ على الإعدامِ فيه دليالُ يُسمَّون بالسُّوَّال في كلُّ مَوطنٍ وإنْ كان منهم نابهُ وجليالُ فسمّاهُمُ الرُّوَّار سَتْراً عليهم فاستارُه في المُجتَدين سُدولُ

وقال بشارٌ هذا الشعر في الساعة التي تكلّم فيها خالدٌ بهذا الكلام في أمر الزُوّار فأعطاه لكلّ بيتٍ ألف درهم.

١٨ وعن أبي شِبْل عاصم بن وهب قال؛ نهق حمارٌ ذاتَ يـوم بقرب بشّـادٍ فخطر بباله بيتٌ فقال (من البسيط):

١ الأغاني ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢ .

٢ الأغاني ١٧٣/٣.

٧ لطلاب الخير؛ الأغاني ١٧٣/٣.

١٥ المحدثين؛ الأصل.

١٨ الأغاني ٣/١٧٣ـ ١٧٤ .

ما قام أيسرُ حمادٍ فامتلا شَبَقاً إلا تحسرُك عِسرْقُ في استِ...؟ ووقف وصاريقول: في آست مَنْ؟ فَسَلَم عليه في ذلك الوقت صديقُ له يُسمَّى تسنيم بن الحواري فضحك بشَّارٌ وصفَّق بيَدَيْه وقال: في آستِ تسنيم . فقال ٣ يُسمَّى تسنيم: ويحك ماذا؟! فأنشده البيتَ فقال له: عليكَ لعنةُ الله فما عندك فرقُ بين صديقك وعدوّك؟ أي شيء حَملك على هذا؟ ألا قلت : في است حمّاد، الذي مجاك وفضحك وأعياك؟! وليست قافيتك على الميم فأعذُرك! فقال: صدقّت ٢ هجاك وفضحك وأعياك؟! وليست قافيتك على الميم فأعذُرك! فقال: صدقّت والله في هذا كلّه ولكن ما ذلت أقول: في آست من! ولا يَخْطُرُ ببالي أحدُ حتّى سلّمت علي فرُزِقْتُهُ! فقال تسنيم: إذا كان حهذا> جواب السلام عليك فلا سلّمت على منْ يسلّم عليك. وجعل بشّار يضحك ويصفّق وتسنيم ٩ يُوسِعُهُ شتماً.

وقالت امرأةً لبشار: ما أُدري لِمَ يَهـابُكَ النـاس مع قبـح وجهك! فقـال بشار: ليس من حُسنه يُهاب الأسد!

وعن دَماذ قال، (٧٠) حدَّثنا رجلٌ من الأنصار قال، جاء أبو الشَمَقْمَق إلى بشّار يشكو إليه الضِيقة، ويحلف له أن ليس عنده شيءً! فقال له بشّار: والله ما عندي شيءٌ يعينُك، ولكنْ قمْ معي إلى عُقْبة بن سَلْم! فقام معه فذكر له أبا ١٥ الشَمَقْمَق وكان معروفاً شاعراً وأوسعه شكراً وثناءً فأمر له بخمس مائة درهم فقال له بشّار (من مجزوء الكامل):

يا واحد العرب الذي أمسى وليس له نَظيرُ ١٨ لو كان مشلك آخر ماكان في الدنيا فقيرُ وعن عبد الرحمن بن العبّاس بن فضل عن أبيه قال: كان الشعراء

٨ <...>؛ عن الأغاني.

١١ الأغاني ٣/١٧٤.

١٣ - لأغاني ٣/١٧٨// أبوغسَّان دَمَلا؛ الأغاني ١٧٧/٣، سطر ٩.

١٥ يُغنيكُ؛ الأغاني ١٧٨/٣. // مسلم؛ الأصَّل؛ والتصحيح عن الأغاني ١٧٨/٣.

٣٠ الأغاني ٣/١٧٩ ـ ١٨٠.

۸٤ سنة ١٦٥ هـ

يجلسون بالليل في مسجد الـرُصَافـة يُنشِدون ويتحـدّثون، وكنتُ أجيءُ إلى ذلك. فصحْتَ يوماً ببشار وقلت: يا أبا مُعاذ! من الذي يقول (من الهزج):

أحبُّ الخاتم الأحم ير من حُبِّ مواليه

فأعرض عنّي وأخل في بعض إنشاده. ثم صحتُ به: يا أبا مُعاذ! من الذي يقول:

* إِنَّ سَلْمَى خُلقتْ مِن قصب السَّكر *

فغضب وصاح: مَنْ هذا الذي يقرِّعُنا منذ الليلة بأشياءَ كنا نَعْبِثُ بها في الحداثة؟ فتركَّتُهُ ساعةً ثم صحت: يا أبا مُعاذ! من ذا يقول هذا (من الطويل):

٩ أُخشَّابُ حقاً أنَّ داركِ تُسزْعَجُ وإنَّ اللذي بيني وبينكِ يَنْهَجُ فقال: وَيْحك عن مثل هذا فَسَلْ! ثم أنشدها حتَّى أتى على آخِرها. وفي هذه القصيدة يقول بشار وفيه غناء (من الطويل):

وواحَـزَنـا منهنَّ يَحْفُفْن هـودجـاً وفي الهـودج المحفوفِ بـدرُّ مُتَـوَّجُ فإنْ جئتها بين النساء فقل لها عليكِ سلامٌ مات من يتسزوَّجُ

١٢ فـواكَبدا قــد أنضج الشــوقُ نصفَهـا ﴿ وَنصفُ عَلَى نـــار الصبـابــة ينضَجُ ١٥ (٧١) بكَيتُ وما في الدمع منكِ خليفةً ولكنَّ أحسزاني عليكِ تَــوَهَّـجُ

الشعر لبشّار، والغناء فيه لسّليم بن سلّام.

وعن أبي غسَّان دَماذ قال: سألتُ أبا عُبيدة عن السبب الـذي من أجله ١٨ نَهى المهديُّ بشاراً عن ذكر النساء، قال: كان أوّلُ ذلك اشتهار نساء البصرة وشبَّانها بشعره حتَّى قال سَوَّار بن عبدالله الأكبر ومالك بن دِينار: ما شيءٌ أدعى

إِنَّ سُلِّمي خُلِقتْ من قَصَبِ قَصَبِ السكر لا عظم الجَمل؛ الأغاني.

وهي من جيَّد شعره، وفيه َغِناءٌ؛ الأغاني ١٨٠/٣.

١٢ ـ ١٦ الأغاني ٣/١٨٠.

الأغاني ١٨٢/٣ ـ ١٨٣.

استهتار؛ الأغاني ١٨٢/٣.

لأهل المصر إلى الفسق كأشعار هذا الأعمى، وما زالا يَعِظانه. وكان واصلُ بن عطاءٍ يقول: إنّ مِنْ أخدع حبائل الشيطان لكلماتِ هذا الأعمى المُلْجِد. فلمّا كثر ذلك وآنتهى خبره من وجوهٍ كثيرةٍ إلى المهديّ نَهاه عن ذكر النساء، وقول ٣ التشبيب بهنّ ـ وكان المهديّ من أشدّ الناس غَيرةً _ فقلت: ما أحسبُ شعر هذا أبلغَ في هذه المعاني من شعر جميل وكُثير عَزّة وعروة بن حِزام وقيس بن ذَريح وعمر بن أبي ربيعة وتلك الطبقة! فقال لي: ليس كلّ مَنْ سمع تلك الأشعار ٥ يعرفُ المُراد منها، وبشّار يُقاربُ النساء حتّى لا يخفى عليهنّ ما يقول، وأيّ يعرفُ المُراد منها، وبشّار فلا يؤثّرُ في قلبها فكيف بالمرأة الغَزِلة التي لا همّة كرة حَصانٍ تسمع قولَ بشّار فلا يؤثّرُ في قلبها فكيف بالمرأة الغَزِلة التي لا همّة لها إلاّ الرجال؟ وهاك من قوله، وأنشد (من المنسرح):

قد لامني في خليلتي عُمَرُ واللهم في غير كُنْهم ضَجَرُ قال أفِقْ قلتُ لا فقال بلى قد شاع في الناس منكُمُ الخَبَرُ قلتُ وإن شاع ما آعتـذاركَ ممّ ما ليس لى فيـه عنـدهم عُـذُرُ ١٢ ماذا عليهم وما لهم خرسوا لو أنّهم في عيوبهم نَعظروا أعشَقُ وحدى فيُقْبِتَلُونَ هِ كالتُرك تغذو فتُقْتَالُ الخَزُرُ يا عجباً للخلاف يا عجبا في في مَنْ لامَ في الهوي الحَجَرُ ١٥ منى ومنها الحديث والنبظر حَسْبي وحَسْبُ الــذي كَلِفْتُ بــه أو قُــبــلةً فــي خـــلال ذاك ومـــا باسُ إذا لم تُحلِّ لي الْأزُرُ (٧٢) أوعضَّةً في ذراعها ولها فوق ذراعي من عبضًها أثر ١٨ أو لَـمـــةُ دون مِـرْ طِـهــا بيــدى والساتُ قدد حال دونه السُتُرُ أو مصُّ ريتِ وقد علا البُّهُـرُ والساق براقبة خيلاخيكها

[:] فقلت له؛ الأغاني ١٨٢/٣.

١٠ إلخ الأغاني ١٨٣/٣ ـ ١٨٤.

١١ منكما؛ الأغاني ١٨٣/٣.

١٤ ويؤخَذُون به؛ الأغاني ١٨٣/٣.

١٥ بفي الذي؛ الأغاني.

١٦ ومنه؛ الأغاني.

٢٠ مُخَلِخلها؛ الأغاني.

وآسترختِ الكفُّ للعِراكُ وقا النَّهُ فما أنتَ كالذي زعموا النَّهُ كالذي زعموا عد قابتِ اليومَ عنكَ حاضتي يا ربُّ خُذْ لي فقد ترى ضَرَعي أهوى إلى معضدي فرضرضه أهوى إلى معضدي فرضرضه تشي علاني وأسرتي غُيبُ حتى علاني وأسرتي غُيبُ القيسمُ بالله لا نجوت بها قد كنتُ أخشى الذي آبتُليتُ به قد كنتُ أخشى الذي آبتُليتُ به قد لكنتُ أخشى الذي آبتُليتُ به قد لكنتُ أخشى الذي آبتُليتُ به قد كنتُ أخشى الذي آبتُليتُ الها طُفْفُرُ

لَتْ إِيهِ عَنِي والدمعُ ينحبِرُ أَنتَ وربِّي مُغاذِلٌ أَشِرُ فَاللَّهُ لِي منكَ فيكَ ينتصِرُ فاللَّهُ لِي منكَ فيكَ ينتصِرُ من فاستٍ جاء ماله سَكَرُ ذو قرةٍ ما يُطاقُ مقتبِرُ ذات سوادٍ كأنها الإبَرُ وَليَي عليهم لو أنّهم حَضَروا فيلي عليهم لو أنّهم حَضَروا في أنهم حَضَروا أم كيف إنْ شاع منكَ ذا الخَبَرُ النَّهُ إِنْ شاع منكَ ذا الخَبَرُ منكَ ذا الخَبَرُ النَّهُ عَلَى منكَ ذا الخَبَرُ أَلْ النَّهُ اللَّهُ مَلْ لَا بأسُ إنّي مُنجرَبٌ خَبِرُ النَّهُ مالِه ظُفُرُ أَلْ كان في البقُ مالِه ظُفُرُ مناكِ فَالْه ظُفُرُ

ثم قال لي: بمثل هذا الشعر بميل القلب، ويلين الصَعْب، وتُسْلَبُ الحُرّةُ فكيف بالغَزلة.

المسجد الجامع يُداعبهُ: يا وعن أبي عُبيدة قال، قال رجلٌ يوماً لبشّار في المسجد الجامع يُداعبهُ: يا أبها مُعاذ! يُعجبك الغلامُ الجادل؟ فقال غير مكترثٍ ولا محتشم : لا ولكن تُعجبني أُمّه!. قال، وأنشد أبو أيّوب لبشّارٍ في ثقيلٍ فقال (من السريع):

۱۸ هل لك في مالي وعرضي معاً واذهب إلى أبعد ما يُنتَوى

وكلّ ما يسملك جيسرانيَهُ لا ردُّكُ الله ولا مالِيهُ

١٠ فماذا أقول؛ الأغاني ١٨٤/٣.

١٢ ثم قال له؛ الأغاني ١٨٤/٣.

وا الأغاني ١٨٤/٣.

١٨ الأغاني ١٨٧/٣.

وعن محمد بن عمران الضّيّي قال، أنشدْنا الوليد بن يزيد قولَ بشّار (٧٣) (من الخفيف):

أيها الساقيان صُبًا شرابي وآسقياني اللها الساقيان صُبًا شرابي شربةً مر ولها مَضْحَكُ كثَغر الأقاحي وحديثُ كا نسزلتْ في السواد من حَبّة القله بونالتُ شم قالت نلقاك بعد ليال والليالي أعندها الصبرُ عن لقائي وعندي زَفراتُ يا وعندي

وآسقياني من ريق بيضاء رُودِ٣ شَربةُ من رُضاب ثغير بَسرودِ وحديثُ كالبوشي وَشْي البُسرودِ بِ ونالتْ زيادةَ المستنزيدِ٦ والليالي يُبْلين كلَّ جديدِ زَفَراتُ ياكُلْنَ قلبَ الحديدِ

قىال؛ فطرِب الـوليد وقـال: مَنْ لي بمزاج كـاسي هـذه من ريق سَلْمَى ٩ فيروي ظَمئي، ويُطفىء حُرَقي! ثم بكى حتى مزج كأسه بدمعه، وقال: إنْ فاتنا ذاك فهذا.

وعن عبدالله بن أبي بكر قال، كان لنا جارٌ بنزّازٌ يكنّى أبا بدرٍ، وكان ١٢ صديقاً لبشّارٍ، فبعث إليه ذات يوم عطلب منه ثياباً بِنسيئةٍ فلم يُصادفُها عنده فقال يهجوه (من الهزج):

أَلَا إِنَّ أَبِا بَدْرٍ زنا في ليلة الفَدْرِ ١٥ ولم يسرعَ - تعالى اللَّه له ربّي - حُرمة الشَهْرِ

وكتبها في رُقعةٍ وبعثها إليه، ولم يكن أبو بدرٍ ممن يقول الشعر، فقلبها وكتب في ظهرها يقول (من الهزج):

ألا إنَّ أبا بدرٍ له في ذلكم عُـذرُ

١ الأغاني ٣/١٨٧ ـ ١٨٨ .

٥ كغرّ؛ الأغاني ١٨٧/٣.

١٢ الأغاني ١٨٨/٣/ أبا زيد؛ الأغاني.

١٥ أبا يزيد؛ الأغاني ١٨٨/٣.

١٦ حرمة ذلك الشهر؛ في الأصل. والتصحيح عن الأغاني ١٨٨/٣.

١٩ أبا زيد؛ الأغاني ١٨٨/٣.

۸۸ سنة ١٦٦ هـ

أتست أم بسسارٍ وقد ضاق بها الأمرُ فواثبها فواقعها وماساعده الصبر

قال؛ فلمَّا قُرِثت على بشَّار كاد ينشقُ غيظاً، وندم على تعرُّضه لرجل لا نباهةَ له فجعل ينطح الحائطَ برأسه غيظاً ويقول: لاعُدْتُ اتعرضُ لهجاء سِفُلةٍ قطً!

ذكر سنة ستّ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة (٧٤)

الماء القديم ذراعان فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبع واحد.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله، وعُمَّاله بمصر حسبما تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية .

ومن أخبار بشَّارٍ؛ قال أبو الفرج، نسخْتُ من كتاب هـارون بن علي بن يحيى قال، مدح بشّارٌ خالد بن برمك فقال (من الطويل):

لعمري لقد أجدى عَلَى ابنُ برمكِ ١٥ حَلَبْتُ بِشِعرِي راحتيه فدرّتا سماحاً كما درّ السّحابُ مع الرعدِ إذا جئتَــهُ للحمــد أشــرقَ وجهــهُ لمه نِعَمُ في الحمد لا يستثيبُها جزاءً، وكيلَ التاجر المُدُّ بالمُدُّ ١٨ مُفيدً ومِسَلافُ سبيدلُ تُدراثه أخالـدُ إنّ الحمـد يبقى لأهله فُــأُطْعِمْ وكُــلْ من عــارةِ مستَــرَدَّةِ

وما كُلُّ مَنْ كان الغني عنده يُجْدى إليك وأعطاك الكريمة بالحمد إذا ما غدا أو راح كالجَرْر والمَدِّ جمالًا، ولا تبقى الكنوزُ على الكدُّ ولا تُبقِها إنَّ العواري للردِّ

قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٥.

الأغاني ١٩٢/٣. 17

الكرامة؛ الأغاني ١٩٢/٣. 17

القوم؛ الأغاني.

قال؛ فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم، وأمر خالدٌ أن يُكتَبُ هذان البيتان في صدر مجلسه. وقال أبنه يحيى بن خالد: آخِر ما أُوصاني به العملَ بهذين البيتين .

وعن محمد بن عبدالله بن عثمان؛ قال؛ كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عُمَّال الخراج، وكمان عفيفاً بخيلًا، فسأل عُمرَ بن العلاء، وكمان جواداً شجاعاً، في رجل فوهب له مائة ألف درهم؛ فدخل أبو الوزير على المهـديّ ٦ فقال له: يا أمير المؤمنين! إنَّ عمر بن العلاء خائن! قال: ومن أين علمْتَ؟. فقال: كَلَّمْتُهُ في رجل كان أقصى أُمَلِه ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم! فضحك المهديّ ثم قال: ﴿كُلِّ يعملُ على شاكلته﴾ أَمَا سمعْتَ قولَ بشَّار في ٩ عمر (٧٥) (من المتقارب):

فنبُّه لها عُمَراً ثم نَمْ إذا نَبِّه شُكَ عِطامُ الْأمور ولا يسشربُ السماءَ إلَّا بدَمْ ١٢ فتى لا يسبيت على دِمْنَةِ أَوَ ما سمعْتَ قول أبي العتاهية فيه (من البسيط):

إنّ المطايا تشتكيك لأنها قطعت إليك سياسيا ورمالا وإذا صـدرُنَ بنا صـدرُنَ ثِقـالا ١٥ فإذا وردْنَ بنا وردْنَ مُخفَّةً

أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية أيضاً (من البسيط):

إني لأطريك في أهلي وجُـــلاسي أَلْفَيتُ مِن عُظْمٍ مَا أَعَطِّيتُ كَالْنَاسَى ١٨ يا أَبنَ الغلاء ويا أبنَ القَرْم مِرداس

حتَّى إذا قيل ما أعـطاكَ من نَشَبِ

أومساني به أبي؛ الأغاني ١٩٣/٣. ٤

الأغاني ١٩٢/٣ _ ١٩٣.

كُلُّمَ في رجل؛ الأغاني ١٩٣/٣. ۸

سورة الإسراء ٨٤. ٩

دُهَمَتْكَ؛ الأغاني ١٩٣/٣. 11

رجعنا؛ الأغاني ١٩٣/٣. 10

أسديت، الأغاني ١٩٣/٣. 11

ثم قال له: مَن اجتمعتْ ألْسُنُ الناس على مدحه كان حقيقاً أن يُصدِّقَها بفعله.

وعن الأصمعي قال: أمر عقبة بن سَلْم لبشارٍ بعشرة آلاف درهم فسمع أبو الشَمَقْمَق بذلك فوافى بشاراً فقال له: يا أبا مُعاذ! إني مررتُ بصبيانٍ فسمعتُهم يلعبون وينشدون (من مجزؤ الرمل):

مَلْلِينَهُ هَلَّلِينَهُ طَعْنَ قِشَّاةٍ لِتِينَهُ

 إِنَّ بِشَارَ بِينَ بُردٍ تِيسُ أَعْمَى فِي سَفَيْنَهُ

فَأُخرِج إليه بشَّارُ مايتي درهم، وقال: خُذْ هذه ولا تكن راويةَ الصبيان يا

٩ شُمَين!

وعن أحمد بن صالح _ وكان أحدَ الأدباء _ قال: غضب بشارٌ على سَلْم الخاسر _ وكان من تلاميذه ورُواته _ وإنما لُقُب بالخاسر كونه أباع مصحفاً ١٢ واشترى بثمنه طنبوراً؛ فاستشفع إليه بجماعةٍ من إخوانه فجاءوه في أمره فقال: كُلُّ حاجةٍ لكم مقْضيَّةً إلاّ سَلْماً! قالوا: ما جئناكَ إلاّ في سَلْم، ولا بُدَّ ما ترضى عليه! وأحضروه فقام إليه فقبًل رأسه (٧٦) ومَثلَ بين يديه فقال: يا سَلْم! من البسيط):

مَنْ راقب الناسَ لم يَظفَرْ بحاجته وفاز بالطيّبات الفاتِكُ اللهِجُ قال: أنت يا أبا مُعاذ! جعلني الله فداك! قال: فمن الذي يقول (من مخلع البسيط):

مَن راقب السناسَ مات غَمَّاً وفاز باللذةِ الجَسورُ قال: خِرِّيجُكَ يقول ذلك ـ يعني نفسه! قال: أفتأخذ معاني التي عُنيتُ

٣ الأغاني ١٩٥/٣/ عقبة بن سَلْم الهُنَائيَّ؛ الأغاني ١٩٥/٣، في الأصل: سالم.

١٠ الأغاني ١٩٩/٣ _ ٢٠٠/ سالم؛ الأصل.

١١ وإنَّما لَقب. . . إلى آخر الجملة؛ ليس في الأغاني.

١٣ سالماً؛ الأصل.

بها وتعبتُ في آستنباطها فتكسوها ألفاظاً أُخَفُّ من ألفاظي حتَّى يُرْوَى ما تقول، ويذهبَ شعري؟! لا أرضى عنكَ أبداً! قال؛ فما زال يضرعُ إليه حتَّى رضي عنه. وفي هذه القصيدة (من البسيط):

قمالموا حرامٌ تَملَاقينما فقلتُ لهم

لا خيـرَ في العيش إنْ كنّا كـذا أبـداً لا نلتقي وسبـيــلُ المـلتقـي نَهَــجُ ما في اللقاء ولا في قُبلةٍ حَـرَجُ مَنْ راقب الناسَ لم يَظفَرْ بحاجته وفاز بالطيِّباتِ الفاتِكُ اللَّهِجُ ٦ أشكو إلى الله همّاً ما يُفارقُني وشُرّعاً في فؤادي الدهر تَخْتَلجُ

وعن العبّاس بن خالد؛ قال: سمعتُ حفير واحد> من أهل البصرة يُحدُّثُ أنَّ آمراًةً قالت لبشَّارٍ: أيّ رجل ِ أنت لو كنتَ أسودَ الرأس واللحية! فقال ٩ بشَّار: إنَّ بيض البُّزاة أثمنُ من سُود الغِربان! قالت: أمَّا قولُكَ فَحَسَنٌ في السمع، فَمَنْ لك بأن يَحْسُنَ شيبُكَ في العين كما حَسُنَ قولُكَ في السَمْع؟! فكان بشارٌ يقول: ما أفحمني قطّ غيرُها!

وراسَلَ امرأةً كان قد سمعها بمجلسه فهويها فقالت لرسوله، قُلْ له: أيّ معنيٌّ فيكَ وأنت كما تعلم؟ فبماذا تطمع في وصالي، وبـأيُّ شيءٍ تُـدِلُّ؟! وجعلت تهزأ به. فلمَّا أدَّاه الرسول ما قالت؛ قـال: عُـدْ إليها وأنشِـدْها (٧٧) ١٥ (من الكامل):

> أيري له فضل على إيرانهم تلقاه بعد ثلاثَ عشرةً قائماً وكانّ هامةً رأسه بطّيخةٌ

وإذا أشطِّ سـجــدْنَ غيـر أوابـي فعــلَ المؤَذِّن شَـكَ يــومَ سحــاب ١٨ حُمِلَتْ إلى مَلِكِ بدحلةَ جابى

ما في التلاقي؛ الأغاني ٣/٢٠٠.

الأغاني ٢٠١/٣ < . . . > ؛ ساقطة من الأصل، وزيادة من الأغاني . ۸

مأخوذ عن الأغاني ٢٠١/٢ مع إيجاز وتعديلات. 15

فأدّى الرسول الرسالة؛ الأغاني ٢٠٢/٣. ۱٥

آيارهم؛ الأغاني ٢٠٢/٣/ أشظً؛ الأغاني ٢٠٢/٣.

۹۲ سنة ۱۳۷ هـ

ذكر سنة سبع وستين وماثة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراع واحد وأربعة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
 وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وعزل إبراهيم بن صالح وولّى مكانه موسى بن مصعب على الحرب والخراج، وعزل القاضي ابن السع وولّى غَوْث بن سليمان الحَضْرمّي ولايةً ثانية.

ومن أخبار بشّار عن النضر بن الحجّاج قال، قال بشّار: دعاني عقبة بن سُلْم ودعا حمّاد عَجْرَد وأعشى باهلة، فلمّا آجتمعْنا قال لنا إنه خطر ببالي البارحة مَثلٌ يتمثّلُ به الناسُ: « ذهب الحمارُ يَطلب قرنَين فرجع بلا أَذُنين» ١٢ فأخْرِجوهُ لي من الشعر وَمَنْ أخرجهُ فله خمسةُ آلاف درهم، وإن لم تفعلوا جلدْتُكُم كلّكم خمسمائة سوط! فقال حمّاد: أجّلنا ـ أعزّ اللهُ الأمير ـ شهراً! وقال الأعشى: أجّلنا أسبوعين! قال؛ وبشّار ساكتُ! فقال عُقبَة: أيه يا أعمى! وقال الا تتكلّم أعمى الله قلبك! فقال: أصلحَ اللهُ الأمير! قد حضرني شيئ فإن أمرتَ قلتُه، فقال: قل! فقال (من السريع):

٣ وأربعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/٤٥.

وثمانية عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/٥٤.

موسى بن مصعب الخُعمي؛ ولي مصر من ذي الحجّة سنة ١٦٧هـ حتى قتله في شـوال
 ١٦٨هـ. قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٨ ـ ١٢٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي
 ١٦٨٥ ـ ٥٥، وقارن أيضاً بالطبري ٣/١٧، وأمراء مصر في الإسلام لابن طولون، ص ١٦ (رسائل ونصوص، تحقيق المنجد ١/١).

٨ غوث بن سليمان؛ في الولاة والقضاة للكنبدي، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣٦١ ـ ٣٧٦ . لم يزل على القضاء حتى توفي في سنة ثمان وستين وماثة / عوف بن سليمان؛ الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة.

٩ الأغاني ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٠١/ النضر بن طاهر أبو الحجاج.

شط بسلمى عاجل البين ورنّت النفس لها رَنّة يا نبتَ مَنْ لا أشتهي ذِكْرَهُ والله لو ألقاكِ لا أتقي (٧٨) طالبتها ديني فراغت به فصرتُ كالعَير غدا طالباً

وجاوَرَتُ أَسْدَ بني القَينِ كادتُ لها تنشقُ نصفَينِ أخشى عليه عُلَقَ الشَينِ عيناً لقبًلُتكِ أَلْفينِ وعَلَّقَتْ قلبي مع الدَينِ قَرْناً فلم يَرجِعْ بأَذْنَينِ

قال: فأنصرف بشّارٌ بالجائزة دونهما.

قال؛ وكان حبشًار> يقول الشعر وهو صغير، فإذا هجا قوماً جاؤوا إلى أبيه فشكوه فيضربه ضرباً شديداً. فكانت أُمَّهُ تقول: كم تَضْرب هذا الصبيّ ٩ الضرير؟ أما ترحَمُه؟ فيقول: بلى والله إني لأرحمُه، ولكنه يتعرّضُ للناس فيشكونه إليّ! فسمعه بشّارٌ فطمع فيه فقال له: يا أبه! إنّ هذا الذي يشكونه إليك مني هو قولي الشعر، وإني إنْ ألممْتُ عليه أغنيتُكَ وسائر أهلي. فإذا ١٢ شكوني إليك فقل لهم: أليس الله يقول: ﴿ليس على الأعمى حَرَج ﴾؟! فلمّا عاودوا شكواه قال لهم بُردٌ ما قاله بشّار، فأنصرفوا وهم يقولون: فِقهُ بُردٍ أُغيَظُ لنا من شعر بشّار!

وعن الفضل بن يعقوب قال: كنّا عند جاريةٍ لبعض التجار بالكَرْخ تغنّينا وبشّارٌ عندنا فغنّت قوله (من مجزوء الكامل):

يا مَنْظراً حَسَنَاً رأيتُهُ من وجه جاريةٍ فَدَيتُهُ ١٨ قال؛ فطرب بشّارٌ وقال: هذا والله يا أبا عبدالله أحسنُ من سورة الحَشْر! وتمامُ الأبيات (من مجزوء الكامل):

٨ الأغاني ٢٠٨/٣.

١٣ سورة النور ٢٤/ ٦٢.

١٦ الأغاني ٢١١/٣ ـ ٢١٢.

١٩ من فوزة الحشر؛ الأصل.

وإذا غلا الحمد أشتسريته م من الحياء وما أشتهيتُهُ ويَشوقُني بيتُ الحبي بيتُ الحبيد حال الخليفة دونه فصبرتُ عنه وما قليتُه

وأنا المُطِلُّ على العِدا وأمـيــلُ فــى أنس الــنـــديــ

9 8

وقيل؛ قالها لمَّا نهاه المهديُّ عن ذكر الغَزَل. وكان الخليل بن أحمـ د ٦ يُنشدها (٧٩) ويستحسنُها ويُعجَبُ بها.

وروى؛ قال؛ قال عبدالله بن المِسْوَر الباهليّ يوماً لأبي النضر ـ وقد تحاوروا في شيءٍ ـ: يا أبن اللخناء! فقال أبو النضر: والله لو كنتُ ولد زنا لكنتُ ٩ خيراً من بآهلة كلُّها! فغضب الباهليُّ وآختلط، فقال له بشَّار: أنت منذ اليـوم تُزَنِّي أُمَّهُ ولا يغضبُ، فما غَضَبُكَ أنت؟ فقال له: وأُمُّهُ مثلُ أُمَّى يا أبا مُعــاذ؟! فضحك بشَّارٌ ثم قال: والله لو أنَّ أُمَّكَ أُمُّ الكتاب ما حصل بينكما هذه ١٢ المصارمة كلُّها!

وعن أبي جعفر الأسدي قال: مدح بشَّارُ المهديُّ فلم يُعطه شيئاً فقيل له إنه لم يستجِدُ شعرَكَ! فقال: والله لقد قلتُ فيه شعراً لو قلتُهُ في الدهر لم يُخْشَ ١٥ صَرْفُه على أحدٍ، ولكنّا نكذب في القول فنُكْذَبُ في الأمَل.

وعن محمد بن الحجّاج قال؛ قدم بشّارُ الأعمى على المهديّ فدخل عليه في بستانِ فأنشده مديحاً يقول فيه (من المنسرح):

يُرزِّين المنبر الأشم بعط فيه وأقواله إذا خطبا تُشَمُّ نعلاهُ في الندى كما يُشَمُّ ماءُ الريحان مُنتَهَبا

١٨ كأنَّها جئتُهُ أُبَشِّرُهُ ولم أجيء راغباً ومجتلِبا

الأغاني ٢١٢/٣ / لأبي النضير؛ الأغاني ٢١٢/٣.

أبو النضير؛ الأغاني ٢١٢/٣. ٨

الأغاني ٢١٥/٣ ـ ٢١٦. 14

الأغاني ٢١٩/٣.

قال؛ فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغل ٍ، وجعل له وِفادةً في كلُّ سنةٍ، ونهاه عن التشبيب بالنساء بتَّةً. ثم قدم عليه في السنة الثانية فدخل عليه فأنشده قصيدةً طويلةً يقولُ في أوَّلها (من الطويل):

تجاللْتُ عن فهرٍ وعن جارتَيْ فِهْرِ ﴿ وَوَدَّعْتُ نُعْمَى بِالسَّلَامِ وَبِالبِّشْرِ

فتي هاشميُّ يَفْشعِرُ من الوزْرِ ٦ سُلَيْمي ولا عفراءَ ما قَرْقَر القُمْري إذا آجتُليتُ مثل الهرقلية الصُفْرِ ولو شهدتْ قبري لصلّت على قبري ٩ وراعيتُ عهداً بيننا ليس بالخَتْـر لقبَّلْتُ فاها أو لكان بها فِـطْرى فما أنا بالمُزدادِ وِقْراً على وِقر ١٢ منها (من الطويل):

وأخــرَجني من وِزْر خمسين حِـجُّــةً دفنتُ الهــوى حيـاً فلستُ بــزائــر ومصفرةً سالزعفران جُلودُها (۸۰) وغیری ثِقال الردْف هبّت تَسُبُنی تركْتُ لمهديِّ الأنام رضابَها ولولا أمير المؤمنين محمد لَعَمري لقد أوقـرتُ نفسي خـطيئـةً

وهي طويلةٌ أمتدح بها المهديّ فأعطاه عادته ولم يَزدُّهُ شيئاً.

وعن عمر بن شبّة أنَّ بشّاراً حضر مجلساً لصديقٍ لـه يقال له عمرو بن عثمان، فقال له: أنشِدْنا يا أبا معاذ شيئاً من غَزَلِك! فأنشأ يقول (من البسيط): ١٥

وقائل هاتِ شوِّقْنا فقلتُ له أنائمُ أنت يا عمروبن عثمانِ أما سمغتُ بما قد شاع في مُضَرِ وفي الخليفين من بكرٍ وقحطانِ

في السنة الثالثة؛ الأغاني ٢١٩/٣.

٦ إلخ الأغاني ٣/٠٢٠

صفراء؛ الأغاني ٢٢٠/٣.

المُفَرْطَحَة؛ الأغاني ٢٢٠/٣.

البيت ليس في الأغاني.

وصالها؛ الأغاني ٣/٢٢٠.

الأغاني ٣/٢٢١// عمروبن سمّان؛ الأغاني 18

عمرو بن سمَّان؛ الأغاني ٣/٢٢١. 17

من نجر الأغاني .

۹۲ سنة ۱۹۷ هـ

قال الخليفة لا تنسب بجارية إياك إياك أن تشقى بعصيان وعن إبراهيم التمار البصري، قال، دخل المهدي إلى بعض حُجَر الحُرم فظر إلى جارية منهن تغتسِل فلمّا رأته حَصِرتْ ووضعت يدها على حِرها فأنشأ المهدي يقول: نظرتْ عيني لِحَيني. ثم أُرْتج عليه فقال: مَنْ بالباب من الشعراء؟ قالوا: بشّار! فأذِنَ له فدخل عليه، فقال: ويحك يا أعمى أَجِزْ: نظرتْ عيني لِحَيْني! فقال مبادراً (من مجزوء الرمل):

نظرتْ عيني لِحَيْني نظراً وافَقَ شَيني سَترتْ لمّا رأتْني دونه بالراحتينِ فَضَلَتْ منه فُضولُ تحت طيِّ العُكْنتَينِ

فقال المهديّ : قبِّحـك الله! أكنتَ ثالثَنـا؟! ثم ماذا؟ فقــال (من مجزوء الرمل):

۱۲ فتمنَّیتُ وقلبی للهوی فی زُفْرتَینِ (۸۱) أننی كنتُ علیه ساعة أوساعتین

فضحك المهديّ وأمر له بجائزة فقال: يا أمير المؤمنين! أقَنِعْتَ من مثل اللهذه الصفة بساعةٍ أو ساعتين؟! قال: فكم ويلك؟ قال: سنة أو سنتين! فقال: آخرج قبّحك الله! فخرج بالجائزة.

وعن محمد بن الحجّاج قال، جاءنا بشّارٌ يوماً فقلنا له: ما لك مغتمّاً؟ ١٨ قال: مات حِمارِي فرأيتُهُ في النوم فقلتُ له: مُتَّ وقد كنتُ أُحْسِنُ إليك! فقال (من مجزوء الرمل):

سيّدي خُذ بي أتاناً عند باب الإصفهاني ٢١ تتمشّى ببيانٍ وبدلّ ٍ قد شجاني

٢ الأغاني ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.

١٧ - الأغاني ٣٣١/٣ ـ ٢٣٢.

٢١ تتثني ببنانٍ؛ الأغاني ٢٣١/٣.

تستشنّی بِفَوام بثنایاها الجسان وبنخنج ودَلال سَلَ جسمي وبَراني ولها خَدُّ الشنفراني ولها خَدُّ الشنفراني فلذا مِتُ ولوعِش بِبُ إذن طال هواني

فقلنا له: ما الشنفران يا أبا مُعاذ؟ فقال: ما يُدْريني! هـذا من غريب الحمار، فإذا لقيتَهُ فَسَلْهُ عنه!

وعن عافية بن شبيب قال: كان لبشار مجلسٌ يجلس فيه بالعَشيّ يقال له البَرْدان: فدخل إليه نسوةٌ في مجلسه يسمعن شعره فعشق آمراةً منهنّ وقال لغلامه: عرّفها محبّتي لها، وآتبعها إذا آنصرفت حتّى تعرف منزلها! ففعل ٩ الغلامُ وأخبرها أمْرهُ فلم تجبّهُ إلى ما أحبّ. فكان الغلامُ يتردَّدُ إليها حتّى برمِت منه فشكته إلى زوجها فقال لها: أجيبيه وعِديه الدار يجئكِ إلى هاهنا! ففعلتْ وجاء بشّار مع رسولها فدخل وزوجها جالسٌ وهو لا يعلمُ به فجعل يحادثُها ساعةً ١٢ ثم قال لها: ما آسمُكِ بأبي أنتِ؟! فقالت: أمامة! (٨٢) فقال (من الوافر):

أمامة قد وُصِفْتِ لنا بحسنِ وإنّا لا نسراكِ فالمسسينا قال: فأخذ زوجُها يده فوضعها على أيره وقد أنعظ ففزع بشّارٌ ووثب قائماً ١٥ وقال (من الوافر):

أُمسُكِ طائعاً إلّا بِعودِ سلامَ الله إلّا من بعيدِ^١ على أيرِ أشدً من الحديدِ علي السيّة ما دُمتُ حياً ولا أهدي لأرض أنتِ فيها طلبتُ غنيمةً فوضعْتُ يدي

يتمَّتني يوم رُحنا؛ الأغاني ٢٣١/٣.

٣ شيفرانِ؛ الأغاني ٢٣٣/٣.

٤ لطال؛ الأغاني ٢٣٢/٣.

٧ الأغاني ٢٣٣/٣ ـ ٢٣٤.

١٨ لقوم؛ الأغاني ٢٣٤/٣.

۹۸ سنة ۱۲۸ هـ

فحيرُ منكِ مَنْ لا خيرَ فيه وخيرُ من زيارتكم قعودي ووثب زوجها عليه وقال: هممتُ أن أفضحك! فقال له: قد كفاك - فديتُكَ ما فعلْتَ بي! ولستُ - والله - عائداً إليها أبداً فحسبُكَ ما جرى! فتركه.

ذكر سنة ثمانِ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم ذراعان فقط. ومبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله. وموسى بن مُصْعَب بحاله إلى أن قُتل قَتلته العبْسيّة في شرح مطوَّل، فولي مكانه صاحبُ شرطته عَسّامة بن عمرو. ثم ولي الفضل بن صالح والقاضي غَوْث إلى أن تُـوُفّي في ١٢ هذه السنة فولي مكانه المفضَّل بن فضالة بن عُبيد القِتْباني.

قُتْلُ المهديّ بشّاراً، وسبب ذلك أنه أوّل ما تغيّر عليه حين بلغه قال (من الكامل):

٦ وخمسة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٧/٢٥.

¹¹ غشامة؛ كذا في الأصل. واسمه الصحيح عسامة بن عمرو المعافري. قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٦ ـ ١٢٩، وأمراء مصر لابن طولون ١/١ ص ١٦، والنجوم الزاهرة ٢/٥٥، والخطط للمقريزي ١/٨٥، ولي مصر من شوال سنة ١٦٨هـ حتى محرّم ١٦٩هـ. ولا يذكره الطبري ولا ابن الأثير في الكامل// الفضل بن صالح بن علي العباسي؛ ولي مصر من محرّم سنة ١٦٩هـ حتى شوال هذه السنة. قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٢٩ ـ ١٣١، والنجوم الزاهرة ٢/٥٠ ـ ٢١// القاضي عوف؛ كذا في الأصل. وصحته ما أثبتناه. قارن بما تقدم في صفحة ٩٢ وقم ٨.

١٢ الغساني؛ كذا في الاصل. وصحته ما أثبتناه. قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ٣٧٧ - ٣٨٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣٣٧/٣، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٤، وحسن المحاضرة للسيوطي ٢١٤١ - ١٤٢.

١٣ مأخوذ عن الأغاني ٢٤٠/٣ ـ ٢٤١.

قاس الهمومَ تنسلْ بها نُجُحا والليلَ إنَّ وراءَه صُبُحا لا يُسؤَيَسنَكَ من مُخبَّاةٍ قَولٌ تُغلِّظُهُ وإن جَرَحا عُسْرُ النساء إلى مُسِاسَرةٍ والصعبُ يمكن بعدما جَمَحا٣

(٨٣)قال؛ فأحضره وقال له: ياعاض بَظْر أُمّه! أتَحُضُّ الناسَ على الفجور، وتقذف المُحْصَنات المخبَّآت؟! والله إنْ قلتَ بعدها بيتاً واحداً في تشبيب لآتينَّ على نفسك! وعن عليّ بن محمّد وهو الصحيح - قال: خرج بشّارٌ إلى ٦ المهديِّ ويعقوب بن داود حينئذ وزيره فمدحه ومدح يعقوب فلم يحفل به يعقوب، ولم يُعطه شيئاً. ومرّ يعقوب ببشّار يريد منزله فصاح به بشّار:

* طال الثواءُ على رسوم المنزل *

فأجابه يعقوب:

* فإذا تشاءُ أبا مُعاذٍ فآرحل ِ

فغضب بشّارٌ وقال يهجوه (من البسيط):

١٢

9

بني أُمية هبّوا طال نومُكُم إنّ الخليفة يعقوبُ بنُ داودِ ضاعت خلافتُكُم يا قومُ فآلتمِسوا خليفة الله بين الزقّ والعُودِ

قال النوفلي: فلمّا طالت أيام بشّارٍ على باب يعقوب دخل عليه، وكان من ١٥ عادته إذا أراد أن يُنشِد يتفل عن يمينه وشماله ويصفّق بيديه ففعل ذلك، وأنشد (من الكامل):

متعرَّضين لسَيبكَ المُنتابِ ١٨ نبتت لـزارعها بغير شرابِ فآشمم بأنفك وآسقِها بِـذُنابِ شَمِطتُ لديك فَمُرْ لها بخِضابِ ٢١ كانت ملامتُها على الحَللَّبِ يعقوب قد ورد العُفاة عشية فسقيتهم وحسبتني كمونة مهلاً فدى لك إنني ريحانة طال الشواء على تنظر حاجة تعطي الغزيرة درها فإذا أبت

٦ الأغاني ٣/٥٤٧ ـ ٢٤٦.

١٣ بنو؛ الأصل. والتصحيح عن الأغاني ٣٤٥/٣.

فقيل إنه يقول ليعقوب: أنت من المهديّ بمنزلة الحالب من الناقة (٨٤) الغريزة الدَرّ التي إن لم يوصَلْ إلى دَرّها فليس ذلك من قِبَلها إنما هو من مَنْع الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس المنع منه لِسَعّة معروفه وإنما هو من قِبَل السبب. قال: فلم يَعطِفْ ذلك يعقوب. ثم إنه آمتدح المهديّ بقصيدته المقدّم ذكرها التي أوّلها (من مجزوء الكامل):

آ يا منظراً حسناً رأيتُهُ من وجه جارية فديتُهُ فحرمه أيضاً فلمّا يش من جوائز الخليفة هجاه وأنشد ذلك في حلقة يونس قصيدة منها (من السريع):

' خليفةً يَـزْني بعمّاته يلعب بالدَبُوق والصولجانُ أبدلنا الله به غيره ودسّ موسى في حِرِ الخَيزرانْ

فسُعي به إلى يعقوب بن داود ، وكان قبلها قد بلغه هجاؤه إيّاه فحمله ١ الأمر فدخل على المهديّ فقال له: يا أمير المؤمنين! أَبلَغ من قدْر هذا الأعمى الزنديق المُلْحِد بشّار أن يهجو أمير المؤمنين؟! قال: بأي شيىء؟ قال: بما لا ينطق به لساني ولا يتوهّمه فكري! فقال: بحياتي أنشِدْني! فقال: والله لو اخيرتني بين إنشادي إيّاه وبين ضرب عُنقي لاخترتُ ضربَ عنقي! فحلف عليه المهديّ بالأيمان التي لا فُسْحة له فيها أن يخبره فقال: أمّا لفظاً فمعاذَ الله، ولكنّي أكتب ذلك! فكتبه ودفعه إليه فكاد المهديّ ينشقُ غيظاً، وعمل على الانحدار إلى البصرة للنظر في أمرها وما وكْدُهُ غير بشّارٍ. فآنحدر، فلمّا كان بالبطيحة سمع أذاناً في وقت أضحى النهار فقال: آنظروا ما هذا الأذان! فإذا بشّار سكران. فقال: يا زنديق! يا عاضّ بَظْر أُمّه! عجِبتُ أن يكونَ هذا غيرك!

٢ التي لم تصل؛ الأصل. والتصحيح عن الأغاني ٢٤٦/٣.

٨ يونس النحويّ؛ الأغاني ٣٤٣/٣.

٩ الأغاني ٣/٣٤٢.

١١ الأغاني ٣٤٣/٣ ـ ٢٤٤.

صاحب الزنادقة فأمره بضربه ضرب التلف فضربه بين يديه على صدر الحرّاقة سبعين سوطاً أتلفه فيها فكان إذا أصابه السوط يقول: حَسَّ، وهي كلمة تقولُها العربُ للشيىء المُوجع المؤّلِم. فقال بعضهم: أنظر إلى زندقته كيف يقول حَسّ ٣ ولا يقول بسم الله! فقال له: يا جاهل! أطعامٌ هو فأسمّي عليه حتّى يُبارَكَ لي فيه؟! فقال آخر: أفلا قلتَ الحمد لله؟ فقال: أو نعمةُ هي فأحمدُ الله عليها؟! فلمّا تبيّن فيه الموت طُرح في سفينة حتّى مات ثم رُمي به في البطيحة فجاء ٢ بعضُ أهله فحملوه إلى البصرة ودُفن فيها.

وعن محمّد بن الحجّاج قال؛ لمّا ضُرب بشّار وطُرح في السفينة قـال: ليت عين أبي الشَمَقْمَق رأتني حين يقول (من مجزوء الرمل):

إِنَّ بِشَارِ بِن بُردٍ تَيْسُ أعمى في سفينهُ

وعن أحمد بن خلاد عن أبيه قال، مات بشّار سنة ثمانٍ وستين ومائة، وقد بلغ نيّفاً وتسعين سنة. وعن ابن مَهْرُويه قال، حدّثني أبي قال، لمّا ضرب ١٢ المهديُّ بشّاراً بعث إلى منزله مَنْ يُفتّشُهُ _ وكان يُتّهَمُ بالزندقة _ فوجد في منزله طوماراً فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. أردتُ هجاء آل سُليمان بن عليّ لبُخلهم فذكرْتُ قرابتَهم من رسول الله ﷺ فأمسكتُ عنهم إجلالًا له ﷺ، على أنّي كنتُ ١٥ قد قلت (من السبط):

دينارُ آل سليمانٍ ودرهمُهم كبابليَّين حُفّا بالعفاريتِ لا يُبصران ولا يُرجَى لقاؤهما كما سمعْتَ بهاروتٍ وماروتِ^١

فلمّا قرأه المهديُّ بكى وندم على قتله، وقال: لا جزى الله يعقوب خيراً فإنه لمّا هجاه لفّق عندي شهوداً على أنه زنديق فقتلْتُهُ ثم ندِمتُ حين لا ينفع الندم.

١ صاحب الزنادقة؛ ليس في الأغاني.

الأغاني ٣٤٧/٣

١١ الأغاني ٣٤٩/٣/ نيفاً وسبعين؛ الأغاني ٣٤٩/٣.

١١ محمد بن القاسم بن مهروية؛ الأغاني ٣٤٩/٣.

۱۰۲ هـ

حقيل للجاحظ: مَنْ أشعر الناس؟ قال: الذي يقول (من الخفيف):

م بطوع لكن برغم وكره قتلتني لم أقل والله مَنْ هي ورُضابي ولون خدي ووجهي لا ولكن بخلت بي وبشبهي إنما يقتل المُجِبّ التشهي

ما هجرتُ المُدامَ والزِيرَ والبَ منعتني من الشلائة من لو قالت البدرُ والمُدامةُ والور قلت بُخلاً بكلً شيءٍ فقالت قلتُ يا ليتني شبيهك قالت

(٨٦) ذكر سنة تسع ِ وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبدالله المنصور بالله إلى حين وفاته في هذه السنة في تاريخ ما يُذكر. والفضل بن صالح على مصر. والقاضي المفضّل بن فضالة بحاله.

المحرَّم المهديُّ رحمه الله بقريةٍ من قُرى ماسبذان يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرَّم سنة تسع وستين ومائة، وله يومئذِ اثنان وأربعون سنة وسبعة أشهر وأيام ، وصلّى عليه الرشيد ابنه.

ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.

٩ ـ ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ / ٦٠.

¹⁷ في فتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٣٤٤ : ثم عزل ـ يعني المفضل ـ في سنة تسع وستين ومائة.

¹⁰ يوجد اختلاف في المصادر في السنّ الذي مات فيه المهديّ بين ثلاث وأربعين (الأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٨٦، والطبري ٣٢٦/٣، والمسعودي ١٦٥/٤)، وثمان وأربعين (المعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٠، وتاريخ الدولة العباسية، من أخبار الدول المنقطعة لابل ظافر الأزدي، ص ١٢٠). وفي تاريخ القضاعي، ص ١٦٧ أنّ عمره بلغ اثنتين وأربعين ونسف سنة.

٦

صفته: أسمر، طويل، معتدل الخَلْق، بعَيْنه اليُّمني بياض.

قضاته: محمد بن عبدالله بن عُلاثة، وعافية بن يزيد.

وزراءه: أبو عبدالله ابن يسار، ثم يعقوب بن داود، ثم الفيض بن صالح. ٣

حُجابه: الحسن بن عثمان، والفضل بن الربيع، وسلام الأبرص.

نقش خاتمه: رضيت بالله ربًّا.

ذكر خلافة موسى الهادي بن محمد المهدي بالله بن المنصور

هو أبو عبدالله وقيل أبو محمد موسى بن محمد المهدي بالله بن عبدالله المنصور. وباقي نَسَبه قد عُلم. ويُلقَّب موسى أَطْبِقْ؛ وذلك أنه كان بشفته العليا تقلُّصُ فُوكُل به خادمٌ يلزمُهُ يقول: موسى أَطْبِقْ! لتستقرَّ عادتُهُ على طَبْق فاه فلزِمَهُ هذا اللقب. وكان شجاعاً بطلاً جواداً صعب المرام، إذا غضب يزولُ

ا وكان في عينه اليمنى - في قول بعضهم - نكتة بياض . وقال بعضهم : كان ذلك بعينه اليسرى؛ الطبري ٥٢٧/٣ .

٢ ووزر له أبو عبدالله معاوية بن عبدالله الأشعري، ثم يعقوب بن داود السلمي، ثم الفيض بن أبي صالح؛ في العقد الفريد ١٦٨. وكذا في تاريخ القضاعي، ص ١٦٨ ـ ١٦٩، وتاريخ الدولة العباسية من أخبار الدول المنقطعة، ص ١٢١.

المان الأبرش؛ في العقد الفريد ٥/١١٦. سلام الأبرش؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٩.
 الدولة العباسية، ص ١٢١.

٥ ونقش خاتمه: حسبي الله؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٦٨.

قارن عن موسى الهادي بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٨٦، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٦ - ٣٨١، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٧٨/٣، والطبري ٥٤٤/٣ - ٥٤٩، و ٣/٩٥ - ٩٩٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٧٤ - ٤٩١، والعيون والحدائق لمؤلف مجهول، ص ٢٨٢ - ٣٩٠، والعقد الفريد ١٦٥/٥، ومروج الذهب ٤/١٨٣ - ١٩٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٣ - ٣٤٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٦٦ - ١٧١، وتاريخ بغداد ٢١/١٣ - ٢٥ رقم ١٩٨٥، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٢٢ - ١٢٩، والكامل لابن الأثير ٢/٨٥ - ٥٩، ٢٥٦ - ٢٥٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٤٦ - ٤٥١، والنجوم الزاهرة ٢/٨٢ - ٢٤.

[·] موسى أطبق؛ قارن عن ذلك أيضاً بالنجوم الزاهرة ٢/٦٤، والطبري ٣/٥٨٠.

عقلُهُ ويتبيِّن فيه كالجنون. ويُلقُّب أيضاً المخدوع لهذا السبب. أُمُّهُ أُمُّ ولدٍ من مولّدات المدينة يقال لها خيزران. وقيل هي بنت عبد العزيز بن طارقة ٣ الحرشي. وهي إحدى الثلاثة الـلاتيّ (٨٧) كُلِّ منهنّ ولـدت خليفَتَين كمـا يأتي بيانَهُ في موضعه إن شاء الله تعالى. بويع له بمدينة السلام وهو مقيمٌ بحرَّان في شهر الله المحرَّم من هذه السنة. وكان وليّ عهد أبيه المهدي وبعده الرشيد ٦ هارون أخوه. وأقام له البيعة أخوه الرشيد ببغداد وبعث بها إليه مع نُصير مولاه. خلافته سنة وشهراً وأياماً. تزوّج أمّة العـزيز فـأولدهـا يحيى ثم رحيم فأولـدها جعفراً _ وهو الذي قصد أن يأخذ له البيعة ويخلع أخاه الرشيد حسبما تقدّم من ٩ الكلام في ذلك؛ وشَغوف فأولدها العبّاس. اشترى جاريةً بألف دينار، وكانت شاعرةً، وشُغف بها شغفاً شديداً دون سائر نسائه، ورُزِقَ منها عدة بناتٍ منهنَّ أُمّ عيسى تزوَّجها المأمون. وكان له من أُمَّهات الأولاد عبدالله وإسحاق وإبراهيم. ١٢وكان شرّيراً. ومن نُكَت التاريخ أنه ذكر بحضرته ذات يوم من بعض ندمانه أنه قال ما يمضي يـومُ من الدهـر على أحدٍ إلا ولا بُـدُّ من نَكَدٍ يحصُـلُ له فقـال الهادي: هذا كلام مُستحيلً! أنا قادرٌ على أن تمضي عليَّ أيامٌ بغير نكدٍ ثُمَّ إنه ١٥ أمر من الغد أن يُهيَّأُ له مجلسٌ في قصره الأبيض، ويُوضَعُ فيه جميع ما يحتاج إليه من سائر الطيبات من المآكل والمشارب وسائر أنواع الرياحين، وأن لا يرفّع إليه أحدٌ خبراً من أخبار الدنيا، ولا يدخل عليه داخل. وأختلي مع تلك الجارية ١٨ التي كان مشغوفاً بها في ذلك المجلس المهيًّا لـه، وعاد معهـا في ألذُّ عيشِ وأهناه تَغَنِّي له وتسقيه ولم يكن بينهما ثالث، ولا دخل عليهما داخلٌ، ولا طولِعَ بخبر. ولم يزالا على مثل ذلك إلى أن تقوَّضَ النهارُ فبينا هما كذلك إذ أخذت ٢١ الجاريةَ حبَّة رمَّانٍ للتنقِّل بها فشرِقت بها وفـاضت نفسُها من وقتهـا وساعتهـا. فحصل عليه من ذلك ما لا يحصل (٨٨) على بشرٍ، ومشى في جنازتها إلى

١ أَمَةَ الْعَزِيزِ؛ قَارِنَ عَنْ قَصْتُهَا بِالْطَبِرِي ٥٩٧/٣ ـ ٥٩٨.

٢٠ ـ ٢١ ذكر أبن فضل الله العمري لموت الهادي السبب نفسه ثم قال (مسالك الأبصار، السفر ٢٤،
 ص ١١٩): واختلف في موته بأي سبب كان فقيل؛ أكل رماناً فشرق منه بحبة فمات.

مقابر قريش، ولم يُر بعدها ضاحكاً حتّى لحق بها بعد أيام ٍ قلائل. والله أعلم.

ذكر سنة سبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرَع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشـر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الهادي موسى بن محمد المهدي بالله ابن المنصور إلى حين وفاته في هذه السنة في تاريخ ما يأتي. وكان قد ولّى عليّ بن سليمان الهاشمي عوضاً عن الفضل بن صالح على حرب مصر وخراجها. والقاضي المفضّل بن وفضالة بحاله. توفّي الهادي رحمه الله بعيساباذ في قصره الذي سمّاه الأبيض ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول من هذه السنة، وله خمسٌ وعشرون سنةً وشهور. وصلّى عليه أخوه الرشيد.

صفته: أبيض، جسيم، حسن الوجه، بشفته العليا تقلُّص، طويل.

قاضيه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمان.

٥ وأربعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/٦٦.

علي بن سليمان الهاشمي (العبّاسي)؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٣١ - ١٣٢،
 والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ / ٦١ - ٦٣. ولي مصر من شوّال سنة ١٦٦٩هـ حتى ربيع الأول سنة ١٧١هـ.

٩ المفضل بن فضالة؛ قارن الصفحة ١٠٢ رقم ١٣.

١٠ _ قارن عن الاختلاف في اليوم الذي مات فيه الهادي بالطبري ٣/٥٧٩ ـ ٥٨٠.

أختلف في العمر الذي مات فيه الهادي وقال بعضهم: ست وعشرين سنة، وبعض الأخرر:
 ثلاث وعشرين؛ قارن بالطبري ٣٠ - ٥٨٠ .

١٣ قارن بالطبري ٣/٥٨٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٧٠، والعقد الفريد ٥/٦١.

١٤ - سعيد بن عبد الرحمان الجمحى؛ في العقد الفريد ١١٦/٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٧١.

وزراؤه: محمد بن جميل وبعده: يحيى بن خالد، وربيع بن يـونس، وعمر بن بزيع.

حاجبه: الفضل بن الربيع مولاه.

نقش خاتمة: الله ثقة موسى وبه يؤمن.

ذكر خلافة هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور ، وما لُخُص من أخباره

هو أبو محمّد وقيل أبو جعفر هارون بن محمد بن عبدالله المنصور بالله . وباقي نَسَبه قد عُلم . أُمُّهُ الخيزُران أُمُّ أخيه الهادي ، وفيها شعر (من الوافر) :

٩ يساخيسزران هَنسَاكِ ثُسمٌ هساكِ أمسى العبادُ يسسوسُهم إبساكِ كان الرشيد يُنعَتُ المظفَّر والموفَّق والمؤيّد. وسمَّى هو نفسه (٨٩) الغازي والحاج، وكتب ذلك على قَلْنسُوةٍ له. وبويع له بمدينة السلام في شهر العازي والحاج، وكتب ذلك على قَلْنسُوةٍ له. وبويع له بمدينة السلام في شهر المنع الأول سنة سبعين وماثة، وله يومثذ اثنان وعشرون سنة ونصف سنة. وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوماً. ويقال إنه بويع يوم الجمعة ـ وهو اليوم الذي مات فيه أخوه الهادي وهي الليلة التي مات فيها الجمعة ـ وهو اليوم الذي مات فيه أخوه الهادي، وولي الرشيد، وولد المأمون.

ا في الفخري لابن الطقطقى، ص ١٧٤: «لما بويع بالخلافة استوزر الربيع بن يونس ثم استوزر بعده إبراهيم بن دكوان الحراني».

٤ الله ربِّي؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٧٠، والتنبيه، ص ٣٤٥، والعقد الضريد ١١٦/.

هارون الرشيد؛ قارن عن سيرته بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٩٧-٣٩٧، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٩١-٣٩٣، وأنساب الأسراف ٢٧٨/٣، والطبري ٩٩/٣ - ٩٩٠، وأنساب الأسراف ٢٧٨/٣، والطبري ١١٧٠ - ١١٨، ومروج الذهب ٧٦٤/٣، وتاريخ اليعقوبي ٤٩١/٣ - ٤٩٦، والعقد الفريد ١١٧٥ - ١١٨، ومروج الذهب عرب ١٩٦٠ - ٢٣٣، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٥ - ٣٤٦، وتاريخ القضاعي، ص ١٧١ - ١٧٤، وتاريخ بغداد ١٨٤٥ - ١٥ رقم ٧٣٤٧، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة) لابن ظافر الأزدي، ص ١٣٠ - ١٤٧، والكامل لابن الأثير ٢٨٣٠ - ١٨٤ / ١٥١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٥٣ - ٤٧٣.

١٢ إحدى وعشرين سنة؛ في الطبري ٥٩٩/٣.

سنة ۱۷۰ هـ ۱۰۷

تزوّج زُبَيدة واسمها أمَةُ العـزيز وتكنّى أمـة الواحـد، وزُبَيْدةُ لقبٌ لهـا، وتكنَّى أمَّ جعفر بنت جعفر بن المنصور أولدها محمد الأمين. ومراجل أمَّ ولد أولدها عبدالله المأمون. وماردة أولدها محمد المعتصم وقيل اسمه أحمد ٣ المعتصم. ونادرة وأولدها صالحاً. ولمّا أفضى إليه الأمر سلّم عليه عمُّه وعمُّ أبيه وعمَّ جَدَّه في وقتٍ واحد. وذلك أنَّ سليمان بن المنصور عمُّه، والعبَّاس بن محمَّد بن علي عمُّ أبيه، وعبد الصمد بن عليّ عمُّ جدة المنصور. وذكر الحافظ ٦ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود أنه كانت في عبد الصمد بن علي عدةً عجائب؛ منها أنه وُلد في سنة أربع وماثة، ووُلد أخوه محمد بن علي والد السفاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد أربعٌ وأربعون ٩ سنة. وتُوفِّي محمد في سنة ستٍ وعشرين ومائة، وتُوفِّي عبد الصمد في سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما في الوفاة تسعُ وخمسون سنة. ومنها أنه حجّ يزيد بن معاوية في سنة خمسين هجرية، وحجّ عبد الصمد بالناس سنة خمسين ١٢ ومائة فبينهما مائـة سنةٍ وهما في النسب إلى عبد منـاف سواء؛ لأنَّ يـزيد بن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ؛ فبين يسزيد وعبد مناف خمس جُدود. وعبد الصمد (٩٠) ابن عليّ بن عبدالله بن عبَّاس بن ١٥ عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف؛ فهذه من نُكَّته أيضاً. ومنها أنه أدرك السفّاح والمنصور وهما ابنا أخيه. ثم أدرك المهدي وعبد الصمد عمّ أبيه. ثم أدرك الهادي وعبد الصمد عمّ جدّه. ثم أدرك الرشيد وفي أيامه مات رحمه الله ١٨

ا أخطأ ابن الدواداري في نساء الخليفة فزُبيدة وأمّة العزينز امرأتان مختلفتان. قال الطبري ٧٥٧/٣ تزوج زبيدة، وهي أمّ جعفر بنت جعفر بن المنصور، فولدت له محمداً الأمين، وتزوج أمة العزيز. ويوجد اختلاف شاسع في أسامي النسوة بين ابن الدواداري والطبري.

٧ شذور العقود؛ قارن بمؤلفات ابن الجوزي، تأليف عبد الحميد العلوجي، ص ١١٣ رقم ١٧٨ حيث قال: إنّه ملخص لكتابه المعروف «المنتظم». ذكره ابن رجب وغيره بعنوان: «شذور العقود في تاريخ المعهود».

٨ قارن عن العجائب في عبد الصمد بالمنتظم لابن الجوزي ١٠٤/٩ ـ ١٠٠٨ ـ ١٠٠٨ قارن بالطبري ٣٥٩/٣ (سنة ١٥٠٠).

۱۰۸ سنة ۱۷۱ هـ

عليه. وقيل إنه مات بأسنانه التي وُلد بها، ولم يَثْغَر، وكانت قطعةً واحدةً من أسفل. وأُمُّهُ كثيرةُ التي يقول فيها عُبيدالله بن قيس الرقيّات الشاعر (من المنسرح):

* عاد له من كثيرة الطَرَبُ *

وهي من القصائد الحسان المشهورة بجودة الشعر. وعَمي آخِر عُمُره. انتهى كلام ابن الجوزي فيه. وقرأت في بعض الكتب أنَّ من جملة عجائبه أيضاً أنه دخل غاراً فصادفت عيناه شيئاً خرج من ذلك الغار فخرجا جميعاً فكان سبب عماه. والله أعلم.

ذكر سنة إحدى وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرًع وأربعة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢ وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بالله بن المنصور. وعنزل المعلي بن سليمان عن مصر وولّى مكانه موسى بن عيسى حرباً وخراجاً. وأبو الطاهر القاضي بها يومئذٍ.

رُوي أنه حضر إلى الرشيد شاعرٌ باهليٌّ فامتدحه بقصيدةٍ استكثرها الرشيد

٣ قارن بديوان عبيدالله بن قيس الرقيات (تحقيق محمد يوسف نجم)، ص ١ رقم ١.

١١ ـ ١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٧٠.

١٥ موسى بن عيسى بن موسى العباسي؛ قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٢، والنجوم الزاهرة ٢٠١٧ـ ٧٠، والخطط للمقريزي ٣٠٨/١ ولي مصر من ربيع الأول سنة ١٧١هـ حتى رمضان سنة ١٧٢هـ.

١٦ أبو ظاهر الأعرج عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم الانصاري؛ في فتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥. قال: إنّه ولي القضاء بعد عزل المفضل في سنة ١٦٩هـ (ص ٢٤٤). وقارن أيضاً بالولاة والقضاة للكندى، ص ٣٨٣، وأخبار القضاة لوكيم ٣٣٧/٣.

١٧ شاعراً باهلياً؛ الأصل.

من مثل ذلك الأعرابي لإعجابه بها؛ فقال: لستُ أظنُك صاحبها! فإنْ كنتَ كذلك فقُل في هذين ـ وأشار إلى الأمين والمأمون وهما قائمان بين يديه ـ فقال (٩١) الأعرابي: يا أمير المؤمنين! لقد حمَّلْتني شَطَطاً، وسلكْتَ بي وعراً، ٣ وأوردْتني أُجاجاً هيبة المُلك وأبهة الخلافة، مع دهشة القدوم، وتشريد القافية. فقال الرشيد: حَسْبُك! ففي كلامك هذا دليل على فراهتك! فقال: الآن اطمأن القلب وطاب القول، وأنشأ يقول (من الطويل):

بنيتَ بعبدالله بعد محمد ذرى قُبّة الإسلام فأخضر عودُها هما طُنباها بارك الله فيهما وأنت أمير المؤمنين عمودُها

فقال: وأنت بارك الله فيك. سل حاجتك ولا تكن دون إحسانك! فقال: ٩ يـد أمير المؤمنين بـالعطاء أَطَلقُ من لسـاني بالقـول! فأعجب الـرشيد بهـاتين الكلمتين ورددهما مراراً، ثم أمر له بهنيدةٍ معجّلةٍ فخرج أغنى أهل بيته. وهُنيدة مائةٌ من الإبل برُعاتها. والله أعلم.

ذكر سنة اثنتين وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعةُ أَذْرُع وستة أصابع، مبلغ الـزيادة خمسـة عشر ذراعـاً ١٥ وإصبعان.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور بالله. وعزل ١٨ موسى بن عيسى، وولّى حرب مصر مَسْلمة بن يحيى، وولّى خراجها عمر بن غيلان. وأبو الطاهر قاضياً بحاله.

قيام؛ في الأصل.

١٦ وإصبعان ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢١/٧.

١٥ مسلمة بن يحيى البجليُّ ؛ ولي مصر بعد موسى بن عيسى بن موسى العبَّاسي من رمضان سنة =

وعن العبّاس بن الفضل بن الربيع قال، حَلَفَ الرشيد لا يدخل إلى حظيةٍ له أياماً، وكان لها مكانٌ في قلبه، فمضت الأيام ولم تسترضه، فأحضر جعفر بن عليه وعرّفه الخبر وأنشده شعراً عمله وقال: أجِزْهُ لي، وهو (من الرمل):

صَدَّ عنتي إذ رآني مُفْتَتَنْ وأطال الصبر لمّا أن فَطَنْ (٩٢) كان مملوكي فأضحي مالكي إنَّ هذا من أعاجيب الزَمَنْ

ت فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ أبا العتاهية محبوسٌ بلا جُرم وهو أقدَرُ الناس على أن يأتي بشيئ مليح في هذا المعنى. قال: وجّه إليه البيتين ودعْه يجزهما! فوجّه بهما إليه فلمّاً قرأهما أبو العتاهية كتب تحتهما يقول (من ٩ الرمل):

ضعُف المسكينُ عن تلك المِحَنْ لهلاك الروح منه والبَدَنْ وله للهلاك الروح منه والبَدَنْ وله وله المِحَنْ المِحَنْ المِحَنْ المِحَنْ المِحَنْ المَرَحنا ويأبى فرحٌ أن يواتينيَ من بيت الحَزَنْ

فلمًا قرأ الرشيد الأبيات استحسنها وأمر بإطلاقه وصِلته وحضوره فحضر نقال: أحزنتني! قال: الآن أطاع الفكر وطاب القول، وقال (من الرمل):

⁼ ١٧٢هـ حتى شعبان سنة ١٧٣هـ. قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٢ ـ ١٣٣، والنجوم الزاهرة ١/١١ ـ ١٣٣، وأمراء مصر في الإسلام لابن طولون، ص ١٦، والخطط للمقريزي ٢٠٨١.

حضية؛ الأصل// قارن بالأغاني ٤/٤٧// عن عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع؛ في الأغاني.

٤ الصدّ؛ الأغاني ٤/٧٤.

٨ يجيزهما؛ الأصل.

١٠ قارن برواية مختلفة لهذا الشعر في الأغاني ٧٣/٤، وديوان أبي العتاهية، (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٨)، ص ٣٦١. ٣٥٩.

١٣ إلخ قارن بالأغاني ٤ /٧٤، وديوان أبي العتاهية، ص ٣٦٠.

سنة ۱۷۳ هـ ۱۱۱

عِـزَّةُ الـحبِّ أَرَثُـهُ ذَلِّتِي فِي هـواهُ إِذِلَـه وجِـهُ حَـسَـنْ فَـلَهُ الْحَـدَا شَـاع امـري وعَـلَنْ فَلَهـذا شـاع امـري وعَـلَنْ فقال الرشيد: جثت بما في نفسي، وأحسَنَ إليه.

ذكر سنة ثلاثِ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعةُ أَذرُع وستة أصابع، مبلغ الـزيادة خمسـة عشر ذراعـــًا ٦ وثهلاثة أصابع ونصف.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور. وعزل مُسْلمة ٩ وولَّى مكانه على مصر محمد بن زُهَير، ثم عزله وولَّى مكانه داود بن حاتم؟ وعمر بن غيلان بحاله، وكذلك القاضى أبو طاهر.

وكان أبو العتاهية قد اعتقله المهدي في سنة توفّي فيها. وسببُ ذلك ما ١٢ رُوي عن عبد الرحمن بن عُيينة الديلي قال؛ حدّثني يزيد حوراء وكان يغنّي بحضرة المهديّ، قال، كلّمني أبو العتاهية (٩٣) في أن أكلّم المهديّ في عُتبة، فقلتُ له: أمّا الكلام فلا يمكنني، ولكنْ قل شعراً أغنّيه به في وقت ١٥ أريحيته فقال (من البسيط):

٦ - ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٧٤/ ثلاثة أصابع؛ في النجوم الزاهرة.

١٠ محمد بن زهير الأزدي؛ ولي مصر من شعبان ١٧٣هـ حتى ذي الحجة ١٧٣هـ. قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٢/٤٧ـ ٢٥// داود بن يزيد بن حاتم المهلّي؛ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٣. و١٣٨. والنجوم الزاهرة ٢/٧٥ ـ ٧٦.

۱۲ قارن عن أخبار أبي العتاهية وعتبة جارية الخيزران بمروج الذهب ١٧٢/٤ - ١٧٤ رقم ٢٤٤٧ - ٢١٥، ٢١٥ - ٢٢٠ رقم ٢٥٣٥ - ٢٥٣٨ ، والكامل للمبرّد ٢٠٤٥، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٢٣٠ - ٢٣١، وابن خلكان ٢١٩/١ - ٢٢٠ رقم ٩٤، وقال صاحب الأغاني ١١٢/٤ : «ولم أذكر هاهنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة، وهي من أعظم أخباره، لأنها طويلة».

نفسي بشييءٍ من الدنيا معلَّقة اللَّهُ والقائمُ المهديُّ يكفيها إنى لأيْاسُ منها ثمّ يُطْمِعُنى فيها آحتقارُك للدنيا وما فيها

قال؛ فعملتُ فيه لحناً وغنيتُهُ فقال: ما هذا؟ فأخبرتُهُ خبر أبي العتاهية فقال: ننظر فيه! فأخبرتُ بذلك أبا العتاهية ثم مضى شهرٌ فجاءني فقال: هل حَدَثَ خبر؟ فقلتُ: لا! قال: فاذكرني! قلتُ: إن أحببتَ ذلك فقل شعراً تحرّكه ٦ به، فقال (من الخفيف):

ليت شِعري ما عندكم ليت شِعري فلقد أُخّر البحوابُ الأمر ما جـوابُ أولى بكـل جميـل من جـواب يُردُ من بعـد شهـرِ

قال يزيد: فغنيتُ به المهديّ فقال: عليّ بُعتبة! فأحضرتْ، فقال: إنّ أبا العتاهية كلَّمني فيكِ فما تقولين؟ وعندي لـكِ وله كـلُّ ما تحبَّان مما لا تبلغُـهُ أمانيكما! فقالت: علِم أمير المؤمنين أعزّه الله ما أوجب الله عليَّ من حقّ ١٢مولاتي، وأريدُ أن أذكر ذلك لها! قال: فأفعلي! ففعلت ثم جاءت فقالت: ذكرْتُ ذلك لمولاتي فكرِهَتْهُ وأبَتْهُ فليفعل أمير المؤمنين ما يُريد. فقال: ما كنتُ لأفعل شيئاً تكرهه! قال يزيد: فأخبرتُ أبا العتاهية فقال (من الكامل):

١٥ قبطّعتُ منكِ حبائل الأمال وأرحْتُ من جلٌّ ومن تسرحال ما كان أشام إذ رجاؤك قاتلي ونباتُ وعُدكَ يَعْتَلِجُن ببالي ولئن طمعتُ لَـرُبً بَـرْقَـةِ خُلَّب مالتْ على طمع ولُمعة آل

قال؛ وأكثر أبو العتاهية من ذكر عُتبة والتشبيب بها حتَّى عادت في أفواه أهل بغداد فَسَعُوا به إلى المهديّ حتى اعتقله. والله أعلم. (٩٤)

١ ـ ٢ قارن بمروج الذهب ١٧٤/٤ رقم ٢٤٥٠، والكامل للمبرد ٣٠٢/٢، وديـوان أبي العتاهيـة، (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٨)، ص ٣٢٤.

٧- ٨ ديوان أبي العتاهية، (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٨)، ص ٣٢٥، ونشرة شكري فيصل، ص ۷۷ ٥.

١٥ ـ ١٧ ديوان أبي العتاهية، ص ٣٤٠، ومروج الذهب ٢١٩/٤.

١٦ يعتحلن؛ الديوان.

ذكر سنة أربع ٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرُع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣ وثمانية أصابع.

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور. وداود بن حاتم ⁷ على حرب مصر. وعزل عمر بن غيلان عن الخراج، وولّى الربيع بن سليمان. واستعفى القاضى أبو طاهر فولى القضاء المفضّل بن فضالة ثاني ولاية.

ومن أخبار أبي العتاهية ما رُوي أنّه كان سبب آعتقاله بعد موت المهديّ، ٩ وأنّ الهادي اعتقله لمّا بلغه أنه قال أبياتاً عند موت المهديّ! فقـال الهادي إنـه لشامتُ به كونه لم يوصِلْـهُ لعُتبة فآعتقله! وهذه الأبيات (من الرمل):

خانكَ الطرْفُ الطَموحُ أَيُّها القلبُ الجَموحُ ١٢ لَـدَواعي الخير والشرّ (م) دُنُوُ ونُـرُوحُ أحسن الله بنا أنّ (م) المعاصي لا تَفوحُ

وهذا البيت الذي أخذ عليه فيه. وذلك أنّ المهديّ كان يُتَّهَمُ بمحبة عمّته ١٥ فعرّض أبو العتاهية في هذا البيت بشييءٍ من ذلك (من مجزوء الرمل):

فإذا المستورُ منًا بين جنبيه فُضُوحُ

٣ وثمانية أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢/٧٨.

٦ داود بن يزيد بن حاتم ؛ قارن الصفحة ١٢٦ ، رقم ٩ .

مُرف عن قضائها في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وماثة وولي بعده المفضل بن فضالة ثانية. قارن بالكندي، ص ٣٨٥، وأحبار القضاة لوكيع ٣٣٧/٣ ـ ٢٣٨. وقال صاحب فتوح مصر ابن عبد الحكم، ص ٢٤٥: فلم يزل المفضل على القضاء إلى صفر سنة سبع وسبعين وماثة.

١٢ ديوان أبي العتاهية، (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٨)، ص ٦٦ ـ ٧٦، وقارن بالأغاني
 ١٠٣/٤ ـ ١٠٣.

١٤ الخطايا؛ الديوان.

يدنُ إن كنتُ تنوحُ نَحْ على نفسك يا مسك تُ ما عُمَّرَ نُوحُ لـتَـمُـوتـنُّ ولـوعُمَّـرْ سيصيرُ الحيُّ منا جسداً ما فيه روحً عَـلَمُ الـمـوتِ يـلوحُ من عَیْنی کل حی ض على بعض فُتــوحُ موتُ بعض الناس في الأر طُـويت عنــه الـكُشــوحُ كم عنزين قد رأينيا صاح فيه بفناءٍ صائح الدهر الصيوحُ س لـه يسومٌ نَـطوحُ كُـلُ نـطّاح مـن الـنـا هـل لـمـطلوب بـذنب تبوينة منبه تسميوح وقال أيضاً من أبيات (من مجزوء الكامل):

وعظتُ أجداثُ بُهُت زجرتُكَ أمواتٌ رُفَتْ ١١ فأرَتْكَ قبرك في القبو رِ وأنت حيًّ لم تَمُتْ يا شامتاً بمنيتي إنّ المنية لم تَمُتْ

(٩٥) وفيهـا توفّيـت الخيزران والدة الرشيد بالله ومشى في جنازتهـا إلى ١٥ مقابر قريش. وقيل إنها توفيت في سنة ثلاثٍ وسبعين. والله أعلم.

ا من هنا يختلف ترتيب الأبيات عن الديوان وعن الأغاني.

المرء يوماً؛ الديوان، والأغاني .

كم رأينا من عزيز؛ الديوان، والأغاني.

٧ صاح منه برحيل؛ الديوان والأغاني.

١١ ديوان أبي العتماهية، نشرة شكري فيصل، ص ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٧٧، ومروج الذهب
 ٢٣٢/٤ يوجد اختلاف كبير في رواية هذا الشعر بين ابن الدواداري والديوان ومروج الذهب

والرواية في الديوان كما يلي:

وعنظتكَ أجداتُ خُفُتْ فيهنَ أجسادُ سُبُتْ

وتكلُمتُ لك بالبلى منهنَ ألسنَةُ صُمُتُ
وأرتُكَ قبرَكُ في القبو ر وأنت حيًّ لم تَمُتُ
وكأنّني بك عن قر يبٍ رَهْن حَتْفِ لم يَفُتْ

١٤ قارن بالطبري ٣٠٨/٣ ـ ٢٠٩ الذي أورد خبر وفاةً الخيزران في أحداث سنة ١٧٣هـ؛ وكذا

110 سنة ١٧٥ هـ

ذكر سنة خمس وسبعين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثمانية ٣ عشر إصبعاً.

ما لُخْصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هـارون بن محمد بن المنصـور. وعزل الـربيع عن ٢ مصر، وأعاد موسى بن عيسى الولاية الثانية بمصر حربها وخراجها. والقاضى المفضّل بن فضالة قاضياً بحاله.

ومن أشعار أبي العتاهية في الزهد (من الخفيف):

خلِّ عنا حديثَ سُعْدَى ولُبْنَى واعتبسر ياخيّ وعنّ عن الله كم حملنا إلى القيور حبيباً لوعلمنا أنّا نموتُ يقيناً كَلّ يسوم خِلّ بِسرِّسلُ عسنًا وحبيت فريسة للمناب أعلمتنا صروفها حادثات هــذه الأرض أمُّــنــا وأبــونــا إنما المرء فوقها فهو لقطّ فإذا صار تحتها صار معني ١٨

وله (من الوافر):

وأنظر القبر كيف يعقد لبنا و فإنّ السعيد من عن اللهو عنا ودفنًا أباً وإبناً وأبنا ١٢

ورأينا القبور تُبنى لَتُبْنا وديار معطّلات ومغنسي تحتويه كأنه ليس منا ١٥ لو علمنا يوماً بما قد علمنا حمَلتنا بالكره ظهراً ويطنا

⁼ القضاعي في تاريخه، ص ١٧٢.

٣ _ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /٨٣ .

موسى بن عيسى ثانيةً؛ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٤، والنجوم الزاهـرة ٧٨/٢ـ ٨١، والخطط للمقريزي، ٢٠٨/١، وحسن المحاضرة ١/١٥٩.

ليس في الديوان.

١٢ الكامل):

كفى حَزَناً بدفنك ثم إني نفضتُ تُرابَ قبرك من يديّا وكانت في حياتِكَ لي عِنظاتُ وأنت اليوم أُوعظُ منكَ حيّا وكانت في حياتِكَ لي عِنظات؟ قال: النظر إلى محلّة الأموات. (٩٦)

حدّثني سيّدي الشيخ أحمد بن محمد الدمشقي رفيق الشيخ شعبان قدّس الله رُوحَهما في دمشق بجامع بني أمية سنة اثنتي عشرة وسبعمائة قال، مررْتُ و في سياحتي في بلاد بُخارى بالجبّانة فنظرتُ إلى قبر أعجبتني هيئتُهُ يدلّ على أنّ صاحبَه ملِك، ورأيتُ عليه مكتوباً بالفارسي هذه الأبيات (من المنسرح):

يا أيُّها الناسُ كان لي أَملُ قصَّر بي عن بلوغه الأَجَلُ 9 فليتَّق الله ربَّهُ رجلُ أمكنه في حياته العَملُ ما أنا وحدي نُقِلْتُ حيث ترى كُلُّ إلى مشله سينتقلُ فقال الشيخ شعبان رضي الله عنه، وقرأتُ أيضاً على قبره الأبيات (من

يا ساكناً سَكَنَ البِلَى وبقيتُ لو أَفْن من جَزَعٍ عليكَ فنيتُ يعزز عليّ بأن أراكَ بمنزل سكّانه حتّى المعادِ صُموتُ 10 الحيّ يكذبُ لا صديق لميّتٍ لوكان يصدُقُ ماتَ حين يموتُ

فقمتُ من عندهما وقد أتحفانا بأشرف تحفةٍ حفظت عنهما. سقى الله عهدهما!

١ ـ ٣ الديوان ٣٥٠، ونشرة شكري فيصل ٦٧٥ ـ ٦٧٩ من ستة أبيات.

السفحة. عن الهامش الأيمن من الصفحة.

١٠ حيث تروا؛ في الهامش الأيمن من الصفحة.

117 سنة ١٧٦ هـ

ذكر سنة ستة وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ٣ ذراعاً وستة أصابع ٪

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدى بن المنصور. وعزل موسى بن ٦ عيسى، وولي إبراهيم بن صالح على الحرب، وعمر بن غيلان على الخراج. وتوفي إبراهيم بن صالح وولي ابن المسيّب. والقاضي بحاله.

وكان أبو العتاهية أكثر شعره في الزهد فمن ذلك قوله (من الخفيف):

مُبتدانا ومنتهانا سواء (٩٧) قىدۇجدنيامن بعدماقد عىدمنيا واللبيب اللبيب من وعظته فكأنبا لغيبر ذاك خبلقنا كلنا نجعل الظنون يقينا

فلماذا من الأخير عجبنا وعدمنا من بعد ما قد وُجدُنا ألــــُسن الــردى وإن كــنَّ كــنَّــا ١٢ وسواء لجمع ذلك تعنى ويقيس الأمور نجمعل ظنا

قيل إنَّ أبا العتاهية قال لبشَّار: إنى لأستحسنُ قولك إذ تقول (من مجزوء ١٥ الكامل):

تمنه البكاء من الحياء كم من صديق لي أكا فأقول ما بي من بُكاءِ فإذا تأمل لامنى

۱۸

وستة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ٨٥.

إبراهيم بن صالح العباسي؛ ولي مصر ثانيةً من صفر ١٧٦هـ حتى وفاته في شعبان ١٧٦هـ، وولي بعده عبدالله بن المسيَّب بن زهيـر الضِّي من رمضان ١٧٦هـ حتى رجب ١٧٧هـ. قــارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٤ ـ ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٢/٨٣ ـ ٨٧، والخطط للمقريزي ٣٠٨/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٩٩١.

١٠ إلخ ليس في الديوان.

١٥ - الأغاني ٢٨/٤. والقصة معكوسة، فالأبيات الثلاثة لأبي العتاهية، والبيتان الآتيان لبشار.

۱۱۸ سنة ۱۷۷ هـ

لسكسنْ ذهبيتُ لأرتسدي فسطرفْستُ عسينسي بالرداءِ فقال له بشّار: أنت أشعر مني إذ تقول (من الوافر):

٣ وقالوا قد بكيتَ فقلتُ كلاً وهل يبكي من الجنزع الجليدُ ولكنّي أصابَ سوادَ عينى عُويدُ قذي له طَرَفُ حديدُ

ذكر سنة سبع ٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي بالله بن المنصور. وعزل عبدالله بن المسيّب وولّى إسحاق بن سليمان حرب مصر وخراجها. وعزل ١٢ القاضي المفضّل وولّى مكانه محمد بن مسروق الكندي.

فيها فُتحت هرقلة وهي كرسيّ مملكة الروم، وأصاب الناس منها مالاً عظيماً.

٣-٤ الأغاني ٤/٢٩// وقد يبكي من الشوق الجليد؛ الأغاني. في الأغاني زيادة وهي:
 فــقُـلْنَ فــمــا لـــدمـعــهـمــا ســـواة أكــلْتــا مُسقــلَتــيْــك أصــاب عُـــودُ
 ٧- ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٨٧.

۱۱ إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن العباس الهاشميّ العباسيّ؛ ولي مصر من رجب سنة ۱۷۷هـ حتى رجب سنة ۱۷۷هـ. قارن عنه الكندي، ص ۱۳۲، والنجوم الزاهرة ۲/۸۰ ـ ۸۸، والخطط للمقريزي ۱/۹۱، وحسن المحاضرة للسيوطي ۱/۱۸.

١٢ محمد بن مسروق الكندي؛ ولي القضاء بمصر من صفر سنة ١٧٧هـ حتى سنة ١٨٤هـ. قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ٣٤٥، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٣٤٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٣، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٤٢/٢ (عن ابن عبد الحكم).

١٣ ذكر الطبري فتح هرقلة في حوادث سنة ١٩٠هـ، وكذاً ابن الأثير في الكامل، وابن الجوزي في المنتظم.

سنة ۱۷۸ هـ ۱۱۹

وعن محمد بن يزيد المبرّد قال، حدّثني بعض حاشية السلطان (٩٨) قال، غنّى إبراهيم الموصلي بحضرة الرشيد يوماً (من البسيط):

يا رَبْعَ سلمى لقد هَيُّجْتَ لي طربا زِدتَ الفؤاد على عِلْتِهِ وَصَبا ٣

فأُعجب به الرشيد وطرب واستعاده مراراً! فقال إبراهيم: ياأمير المؤمنين! لو سمعتَهُ من عبـدك مُخارق فـإنه أخـذه عنّي وهو يفضُـلُ الخَلْقَ جميعاً فيـه، ويفضُلُني أيضاً، فأمر بإحضاره فأُحضر فغنّى:

* يا ربع سلمي لقد هيُّجْتَ لي طربا *

فبكى الرشيد وقال: سل حاجتك! فقال مخارق: تعتقني يا أمير المؤمنين وتشرّفني بولائك أعتقك اللّه من النار! قال: أنت حُرِّ لوجه الله، أعِد الصوت! ٩ فأعاده ثانياً فبكى الرشيد وقال: سل حاجتك! فقال: ضبعة تُقيمُني غلّتُها يا مولاي! قال لك ذلك، أعِد الصوت! فأعاده فبكى وقال: حاجتك سَلْها! قال: منزلُ بفراشه وما يُصلحُهُ وخادم! قال: لك ذلك، أعِد الصوت! فأعاده فبكى ١٢ وقال: سَلْ حاجتك! فقال: حاجتي أن يُطيل الله بقاءك يا أمير المؤمنين، ويُديم وقال: سَلْ حاجتك! فقال: حاجتي أن يُطيل الله بقاءك يا أمير المؤمنين، ويُديم عزّك، ويجعلني من كلّ سوءٍ فداك. قال: وكان مخارق إذا غنى هذا الصوت يقول أنا عتيق هذا.

ذكر سنة ثمانٍ وسبعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرُع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرون ١٨ إصبعاً.

١٥ عن الأغاني ٣/٧٠ ـ ٧١. والبيت لهلال بن الأسعر المازني. قارن بترجمته في الأغاني
 ٢/٣٥ وما بعدها.

١٥ في الأغاني ٧١/٣: فكان إبراهيم الموصلي سبب عتقه بهذا الصوت.

١١ خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً؛ في النَّجوم الزاهرة ٩٣/٢.

17.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيدبالله بن المهدي بالله بن المنصوربالله . وفيها عزل إسحاق بن وسليمان عن مصر وولّى عبيدالله بن المهدي . ثم عزله وردّ عبدالله بن المسيّب إلى مصر على عادته . والقاضي محمد بن مسروق الكندي بحاله . (٩٩)

فيها أحضر أبو عبيدة _ وهو مُعمر بن المُثَنَّى _ الأصمعيُّ إلى الرشيد.

ذكر الأصمعي ونسبه وأشياء من طُرَفه

هو عبد الملك بن قُريب. وقُريب لقبُ لأبيه. وإنما اسمُهُ عاصم بن علي بن أصمع بن مظهّر بن رتاج؛ بنسب متصل إلى معدّ بن عدنان، وعُرف بالأصمعي انتساباً إلى جدّه أصمع بن مظهّر. ويُعرف بالباهلي. وإنما قيل له الباهلي وليس في نسبه باهلة لأنّ باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر، وقيل: باهلة بن أعصر.

17 وكان الأصمعي صاحب لغةٍ ونحوٍ ونوادر ومُلَح وأخبار وغرائب. سمع شعبة بن الحجّاج والحمَّادَين ومسعر بن كدام وغيرهم. وروى عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبدالله وأبو القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل 10 الرياشي وغيرهم. وهو من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد.

عبيدالله بن المهديّ؛ في الولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٦ ـ ١٣٧ أنّ ولاة مصر في هذه السنة: هرثمة بن أُغين من شعبان سنة ١٧٨هـ حتى شوال ١٧٨هـ، وعبدالملك بن صالح بن عليّ العباسيّ من شوال هذه السنة حتى آخرها، وأنّ عبيدالله بن المهدي العباسي وليهامن المحرّم سنة ١٧٩هـ حتى رمضان ١٧٩هـ. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ١٨٨١ ـ ٩٣، وأمراء مصر لابن طولون، ص ١٧ رقم ٦١ ـ ٦٢ (رسائل ونصوص ١/١، تحقيق المنجد).

وإنباه السرور الصمعي: قارن عنه تاريخ بغداد ١٠/١٠ ـ ٤٢٠، وبغية الوعاة ٣١٣ ـ ٣١٤، وإنباه السرور ١٧٧/٢ ـ ١٩٧/٢ ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لابن ١٩٧/٢ ـ ١٧٠، ونزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لابن الأنباري، ص ١١٢ ـ ١٠٤ رقم ٣٣، ومرآة الجنان لليافعي ٢٤/٣ - ٧٧، ونور القبس المختصر من المقتبس للمسرزباني، ص ١٢٥ ـ ١٧٠ رقم ٣١، و6-71, 717.

٨ ابن رياح؛ في نور القبس للمرزباني، ص ١٢٥، ووفيات الأعيان ٣٠١٣.
 ١٢ ـ ١٥ مأخوذ عن تاريخ بغداد ١٠/١٠ و ٤١٤ باختصار.

سنة ۱۷۸ هـ ۱۲۱

وقيل لأبي نواس الحسن بن هانيء الشاعر المعروف: قد أحضر أبو عبيدة الأصمعي إلى الرشيد! فقال أبو نُواس: أمّا أبو عُبيدة فإنهم إن مكنوهُ قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين، وأمّا الأصمعي فبلبل يُطْرِبُهُم بنغماته. وقال عمر بن٣ شبّة؛ سمعت الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وقال إسحاق الموصلي: لم أر الأصمعي يدّعي شيئاً من العلم فيكون أحد أعلم به منه. وقال الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: ما عبر أحد عن٦ العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

فمن طُرَفه؛ حكى الأصمعيُّ قال، آستطفتُ ببعض البيوت بالبادية فسمعتُ صبيَّةً إمّا سُداسية العمر أو سبُاعية تقول (من الرجز): _____ ٩

أستخفر الله لذنبي كله قبّلتُ إنساناً بغير حِلّه (١٠٠) شبه غزال ناعم في دلّه وانتصف الليل ولم أصلّه

قال، فقلت: قاتلَكِ الله فما أفصَحكِ من جُويرية! فقالت: ياعم المعد قوله تعالى: ﴿وَأُوحِينَا إِلَى أُم مُ مُوسى أَن ارضعيه فإذا خفتِ عليه فألقيه في الميم ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادُّوه إليكِ وجاعِلوهُ من المرسَلين ﴾ وقد جمع بين أمرَيْن ونهيَيْن وبشارَين في آية واحدة ؛ أثم بعدها فصاحة ؟ قال الأصمعي: ١٥ فكأنّي والله لم أسمع هذه الآية إلا منها فعمدْتُ إلى ذُهيبٍ كان معي فدفعته اليها فقالت: أغد يا عم الكفاك الله ثلاثاً: حرفة الحاذق، وحرمان المستحق، وكساد الحسناء. ثم قالت: كأني بك وقد حدّثتَ أمير المؤمنين الرشيد بهذه ١٨ فعوضك عن كلّ دينارٍ أعطيتنيه مائة دينار. فقال الرشيد: وكم أعطيتها يا أصيمع ؟ قال: عشرة دنانير يا أمير المؤمنين! فقال: قد رسمنا لك بما حكمت به الصبية. فراح الأصمعي بألف دينارٍ.

الحق أرجوزة؛ تاريخ بغداد ١٠/١٠.

٤ ـ ٧ وفيات الأعيان ٣/١٧١ ـ ١٧٢.

١٣ سورة القصص ١٨/٦.

۱۲۲ سنة ۱۷۹ هـ

ذكر سنة تسع وسبعين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً
 وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي بن المنصور عبدالله. وخرج عبدالله بن المسيّب إلى العراق عن ولاية مصر، وعاد إليها موسى بن عيسى، وتقدّمه إلى مصر يحيى بن موسى ثم قدم موسى بعده. والقاضي محمد بن مسروق.

فيها توفي الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، وله تسعون سنة، وقيل: تسع وثمانون سنة. وصلّى عليه ابن أبي ذئب.

النصمي قال، ومن نوادر الأصمعي (۱۰۱) عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال، بينا نحن بحضرة الشيخ بمجلسه إذ وقف بنا أعرابي رثّ الهيئة، حسن الشمائل فسلّم ثم قال: أيّكم الأصمعي؟ فأشرنا إليه، فقال: أنت أبا سعيد أعبد الملك بن قُريب الذي تروي عن الأعراب، وتأخذ جوائز الخلفاء بأشعارك المبتدعة، وأخبارك المخترعة؟ فقال له: وما حاجتك يا أخا العرب؟ قال: أتنشدني شيئاً مما تمتدحون به ملوككم؟ فآبتدره بعض الجماعة وأنشده في

٣ ـ ٤ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢ /٩٧.

٧ عبدالله بن المسيّب؛ لا تذكر المصادر الأخرى ولايته لمصر بعد سنة ١٧٧هـ.

٧- ٨ عيسى بن موسى؛ كذا في الأصل! وصحته موسى بن عيسى كما تقدّم في الصفحة ١١٧، و ١٣٠. وهي ولايته الثالثة على مصر من رمضان ١٧٩هـ حتى جمادى الآخرة سنة ١٨٠هـ. قارن عن ولايته هذه بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٧، والنجوم الزاهرة ٩٨/٣ ـ ٩٩، والخطط للمقريزي ١٩٨/١، وحسن المحاضرة ١٩٧١،

٨ عيسى؛ كذا في الأصل. وصحته: موسى!

أُمْسُلُم أنت البحسر إن جماء واردُّ وأنتُ كسيف الهندوانيِّ إنَّ غدت ومــا خُلقت أكــرومــةً في آمــريءٍ إليكَ رَحْلنا العيس ما لم نجدْ لهـا

وليتُ إذا ما الحربُ طار عقابُها حــوادتُ من دهــر تعبُّ عُبــابُـهــا ولا عباية إلّا إلىك مبابسها ٣ أخى ثقية يُرجى للديله تسوابها

قال؛ فحرَّك الأعرابيُّ رأسه فظننًا أنَّ ذلك إعجاباً بما سمع. ثم قال: إنَّ هذا الشعر خَلَقٌ مُهلهَلٌ خطاؤه أكثر من صوابه، كيف يجوزُ أن تمتدحوا ملوككم ٦ بمثل هذا وتشبّهونهم بالبحر وهو ملحٌ غضامضٌ لا يأمنُ راكبُهُ، ويسفّه صاحبه، وته هونه بالأسد وهو شُثْن المنظر أخشم أبخر يتلاعبُ به صبيان الحيِّ ، وتطرده الرُّعاةُ عـن الموارد، وبالسيف ولربما نبا عن الضريبة، وخان في وقت الحقيقة، ٩ وبالجبل وهو حجرٌ أصم لا يسمع ولا يَعْقِلُ، ولِمَ لا قلتم كما قال صبيٍّ من حيِّنا؟! فقلنا له: وكيف قال صبيٌّ حيِّكم؟ فقال (من البسيط):

إذا سألْتَ الـورى عن كـلّ مكـرُمـةٍ لم يُعْــزَ أعـظمهــا إلّا إلى الهــول ِ١٢ لو ناظر الشمسَ ألفي الشمسَ كاسفةً (١٠٢) أمضى من النجم إن نابتُهُ نائبةً لا يستريحُ إلى الدنيا وزينتها يقصّرُ المجد عنه كلّ مكرمة

فتي جواداً أذاب المال نائله فالنيل يشكر منه كثرة النيل أو زاحم الصُمُّ ألجاها إلى الميل وعند أعدائه أجرى من السَيْل ١٥ ولا تراهُ إليها ساحبُ اللَّهُ يُلِّ كما يقصّر عن أفعاله قولي

قال؛ فبُهتنا جميعاً لما سمعنا. ثم إنه قال: لعلُّ أن تُنشدوني شعراً ترتاحُ ١٨ إليه الروح، وتسكن إليه النفس؛ فابتدر بعض الجماعة وأنشد (من الطويل):

مُوشَوة يسبى المُعانق طيبُها إذا ارتشفت بعد الرُقاد غروبُها ٢٩ هـوى كلّ نفس حيث حَـلّ حبيبُهـا

وناعمة تجلو بعرد أراكة كأنَّ بها خمراً بماء غمامة أراك إلى نجب تسحن وإنسا

٣ وما خلقت . . إلخ ؛ كذا في الأصل.

۱۲٤ هـ ۱۸۰ هـ

فقال: ليس هذا ببعيدٍ من الأول، وإنما يستُرُهُ حُسْنُ رواية المُنْشِد فَلِمَ لا قلتم كما قلتُ أنا؟ فقال الشيخ فما قلتَ أنت؟ جُعلْتُ فداك! فقال (من ٣ الطويل):

تعشّقتُها بكراً وعُلَقْتُ حُبَّها فقلبي عن كلِّ الورى فارغُ بكرُ إذا احتجبت لم يكفك البدر ضوءها وتكفيكَ ضوءَ البدر إنْ حُجب البدر ٢ وحسبُك من خمر يغويك ريقها ووالله ما من ريقها حَسْبُك الخمرُ ولـو أنّ جلد الذرّ لا مَسَ جلدَها وهل حصَبْوَةً> في مثلها يحسُنُ الصبرُ وهل حصَبْوَةً> في مثلها يحسُنُ الصبرُ ولـو لم يكن للبدر ضدّ جمالها وتفضُلُهُ في حُسْنِهِ لصفا البدرُ

قلت: لو كُتب هذان الشعران بالغوالي في خدود الغواني، وبأنامل الحُور على ورق النور، وبدموع الهجران على صفحات الحِسان، أو بريش الجفون ١٠٣من سواد العيون، وبدموع الصدود على بياض الخدود (١٠٣) لكانا مستحقهما، ولم يصلا إلى حقيهما.

ذكر سنة ثمانين ومائة ١٥ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرُع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي. وعَزل موسى بن عيسى عن مصر وأعاد عبدالله بن المسيّب، وقيل: بل عبيدالله بن المهدي - وهو

٨ > . . > ؛ إضافة من المحقّقة لا توجد في الأصل.

١٦ ـ ١٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ١٠١.

¹⁹ ـ ٢٠ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٧ ـ ١٣٨، والنجوم الزاهرة ١٠١/ ١٠١ ـ ١٠٢، وأمراء مصر لابن طولون، ص ١٨ (رسائيل ونصوص ١/١، تحقيق المنجد)، والخطط للمقريزي ١٠٩/، تحقيق المنجد)، والخطط للمقريزي ١٠٩/، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٧/١ه.

10

الصحيح. والقاضي مسروق بحاله.

فيها حجَّ الرشيد ماشياً حافياً لنذر كان عليه. وكان يقف حول البيت، ويُنادي: يا ربّ! أنت أنت، وأنا أنا! أنت العزيز وأنا الذليل! فقال سفيان ٣ البلخي رضي الله عنه لولده: يا بنيّ! مَنْ هذا؟ فقال: يا أبتِ! هذا جبّار الأرض يتضرّعُ لجبّار السماء!

ومن مُلَح الأصمعي قال، كنتُ ببعض أحياء العُريب فرأيتُ شاباً حَسَنَ ٢ الشباب، وسيم الخَلْق وقد أتى إلى بعض الأخبية وأمسك بعمود فسطاطٍ وأنشد (من الطويل):

جزى الله عنّا ذات بعل تصدّقتْ على عـزبٍ حتّى يكونَ لـه أهـلُ ٩ فيجـزيـهـايـومـاً إذا هي أرمـلت وكـان لـه أهــلُ وليس لهـا بعــلُ فــلا تمنعـوا عُــزّابكم من نسائكم فما في كتاب الله أن يُمنع الفضـلُ

قال؛ فلم يكن بأسرع أن خرجت شابةً كأنها البعير فقبضت على عضُده ١٢ وأدخلته الخباءَ ساعةً ثم خرج وهو يقول: لولا الرحماءُ لهلكت الضعفاء!

ذكر سنة إحدى وثمانين ومائة (١٠٤)

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أُذْرُع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً فقط.

ما لُخُصَ من الحوادث الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المنصور. وفيها خرج عبيدالله بن

قارن بالطبري ٦٣٨/٣ ـ ٦٣٩. وقد ذكر الطبري هذا الحادث في حوادث سنة ١٧٩هـ، وكذا
 ابن الأثير في الكامل، وابن الجوزي في المنتظم.

٣ ـ ٤ سفيان البلخي يعنى سفيان الثوري.

١٠ الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف؟
 في النجوم الزاهرة ١٠٤/٣.

١٩ عبداله؛ الأصل.

۱۲۲ سنة ۱۸۲ هـ

المهدي إلى بغداد والولاية باسمه. ثمّ ولي إسماعيل بن صالح الحرب وحُوّيٌ بن حُوّيٌ العُذري الخراج. والقاضي ابن مسروق مكانه.

ومن مضاحك الأصمعي قال، سافر أعرابي وغاب عن أهله مدة ثم عاد
 فوجد مع زوجته ولداً بكراً فوقف يرتجز (من الرجز):

لتقعُدِنَ مقعد القصيّ أو تحلفي بربّك العليّ أنى أبو ذيالك الصبيّ

فأنشأت تقول (من الرجز):

ما مسّني من بعدك إنسيً بعد امرأين من بني عديً وستة كانوا على الطويً وغير تركيً ونصرانيً ١٢ قال الأعرابي : فشددتُ فاها وإلاّ كانت تذكر أهل المشرق والمغرب.

ذكر سنة اثنتين وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٥ الماء القديم ذراعان وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 فقط.

ما لُخُصَ من الحوادث

۱۸ الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي. وولّى الليث بن الفضل مصر المخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي. وولّى الليث بن الفضل مصر المخطط المقريزي ۱۰۹/۱، والمراء مصر لابن طولون، ص ۱۸.

٢ حُوري بن حُوي المُذّري؛ لا ذكر له في هذه السنة في المصادر بوصفه عامل الخراج. ذكره الكندي في الولاة، ص ١٤٢ وقال إن عبدالله بن محمد العباسي جعله على شرطه في سنة ١٨٩هـ وفي الكندي، ص ١٥٠ أنّ أخاه إبراهيم بن حُوي قُتل سنة ١٩٧هـ في الفتنة بين محمد الأمين وأخيه المأمون.

١٥ وتسعة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ١٠٩/٢.

(١٠٥) حرباً وخراجاً معاً. وخرج إسماعيل بن صالح وحُوَيّ بن حُوَيّ العذري إلى العراق بباب الرشيد. والقاضي محمد بن مسروق بحاله.

في هذه السنة بـايع الـرشيد لولدّيه وأحـذ العهد لمحمـدِ الأمين وبعده ٣ لعبدالله المأمون، وأنفذ بيعتهما فعُلَقت بالكعبة.

ومن مضاحك الأصمعيّ قال، مررتُ بأربعة نسوةٍ في بركة ماء تسبحن وتلعبن، فوضعتُ يدى فأخذْت أثوابهنّ وحلفْتُ لا أدفعُها لهنَّ حتَّى تنشـد كُلّ ٦ واحدةً منهنَّ شعراً تصفُّ فيه هَنها! فأنشدتْ إحداهنّ (من الرجز):

أو جُبنةً من جبن بعليكً أو وَجْهَ خاقانٍ أميرٍ تركي ٩ فارة مسك دُبُجتْ في مِسْكِ

إذَّ هني جزوراً يحكي كأنه قُبْعُ نُضارٍ مكي تسمعُ فيه الدَّلْك بعد الدَّلْك مشل حرير القنَّب المنفكُّ كأنَّ بين فكه والنفك -

ثم أنشدت الثانية تقول (من الرجز): 11

إنَّ هنسى جنزوراً حبابيه كالقدح المقلوب فوق الرابيه إذا جدبت فوقه رساسية

داخِلهٔ أحملي من السرُلابسيه 10

ثم أنشدت الثالثة تقول (من الرجز):

ما مثلة في ضيقه واللين فيستنزل الماء من العرنين

۱۸

إذَّ هـنى أضـيتُ مـن سفـيـن يسدوع منك دعسوة العسجيس

ثم أنشدت الرابعة تقول (من الرجز):

كشبه الشور مولى مشفره إنَّ هنى إن أستحسى أن أذكره

لا يذكر ابن الدواداري ولاية إسماعيل بن عيسى المذي ولي مصر قبل الليث بن الفضل من جمادي الأخرة سنة ١٨٢هـ حتى رمضان السنة نفسها. قارن عن إسماعيل بن عيسي والليث بن الفضل بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٣٨ ـ ١٣٩، و ١٣٩ ـ ١٤١، والنجوم الزاهرة ٢/١٠٩ ـ ١١٤، والخطط للمقريزي ٣٠٩/١، وأمراء مصر لابن طولون، ص ١٨.

٣- ٤ الطبري ٦٤٨/٣. وقارن بالنجوم الزاهرة ١٠٩/٢ ـ ١١٠.

٣

لسو نسطح الفيسل هني لسدخورَه أو نَسزَل البحر هني لعكسره قال الأصمعي: فأعطيتُهنَّ ثيابهنّ وعلمتُ أنهنّ من الباذلات. (١٠٦)

ذكر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشـر ذراعاً ٦ وثلاثةً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله هارون بن محمد المهدي بالله بن المنصور. و والليث بن الفضل حبحاله>. وفيها ضمن محفوظ بن سليمان الخراج وهو أولُ مَنْ افتتح الضمان بمصر. ومحمَّد بن مسروق قاض على حاله.

رُوي عن الأصمعي قال، حضرتُ أنا وأبو عُبيدة مَعمر بن المثنّى عند الفضل بن الربيع، فقال لي: كم كتابك في الخيل؟ فقلتُ: مجلّدٌ واحد. فسال أبا عُبيدة عن ذلك فقال: خمسون مجلّدة! فقال له: قم إلى هذا الفرس وأمسِكْ كلّ عضو منه وسمّه! فقال: لستُ ببيطارٍ وإنما هذا شيئ أخذته عن العرب. ٥ فقال: قُم يا أصمعي فآفعل ذلك! فقُمت وأمسكتُ ناحيته وشرعْتُ أذكر عضواً عضواً وأضعُ يدي عليه وأنشِدُ ما قالت العربُ فيه إلى أن فرغْتُ منه فقال: خُذُهُ! وكنتُ إذا أردتُ أن أغيظ أبا عُبيدة أركبه إليه. ورُوي هذا الحديث من أخرى وأنّ ذلك كان بين يدي الرشيد، وأنّ الأصمعيّ لمّا فرغ من أعضاء

٥ - ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /١١٣ .

٩ . . . > ؛ ليس في الأصل// قارن عن محفوظ بن سليمان بالكندي ، ص ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٢١٤/١ ، والخطط ٢٠٩٠ .

١٠ قاضياً؛ الأصل.

١١ عمرو؛ الأصل. والتصحيح من الهامش الأيمن للصفحة.

١١ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ١٧٢/٣.

١٨ وأن كان ذلك؛ في الأصل.

الفرس قال له الرشيد: يا أبا عُبيدة! ما تقول؟ فقال: أصاب في بعض وأخطأ في بعض أين أتى في بعض أين أتى بعض ؛ فالذي أصاب فيه مني تعلّمه، والذي أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به!

ذكر سنة أربع وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيبادة سبعة عشر ذراعاً ٦ وأربعة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث (١٠٧)

الخليفة الرشيد هارون بن محمد المهدي. والليث بن الفضل على ٩ الحرب، والخراج عليه محفوظ بن سليمان ضامناً له. وخرج القاضي <ابن>مسروق إلى العراق وهو مستمرً في القضاء، واستخلف ابن الفرات.

وفيها كان أول تغيَّر الرشيد على البرامكة. وذلك أنّ جعفر بن يحيى كان ١٢ قد بنى في هذه السنة داراً عظيمة الشأن لم يُر لها من قبلها مثيل؛ وكان انتهاؤها في هذه السنة. فلمّا اكتملت فُرشت فرشاً هائلاً، وجلس جعفر فيها وقد أحاطت به آلُ برمك في أعظم هيئةٍ وأبهى زِيّ، وأنعم في ذلك اليوم بما تحرّر وتقديره ١٥ عشرة آلاف ألف درهم؛ وكان يوماً مشهوداً لم ير الناسُ مثله، وامتدحَّتُهُ الشعراء قياماً بين يديه، وآستعظمت الناس ما رأوه في ذلك اليوم من عظيم مُلك آل

٦ ـ ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /٢١٨.

١٠ > . . . > ؛ ليس في الأصل// خروج ابن مسروق الكندي ؛ قارن بالولاة والقضاة للكندي ،
 ٣٩٢ ، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ، ص ٣٤٥ ، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٣ .

١١ إسحاق بن الفرات؛ قارن بالولاة للكندي، ص ٣٩٣: كان من أكابر أصحاب مالك. . وهو أول مولى ولي القضاء بها. وقارن أيضاً بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٥، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٢، وحسن المحاضرة ٢٤٢/٢.

١٢ إلىخ قارن بالقصة في النجوم الزاهرة ٢/١١٥، والوزراء والكتاب للجهشياري، ص ٢١٦ ـ
 ٢١٧، ووفيات الأعيان ٢/١٤٤١.

14. سنة ١٨٥ هـ

برمك. وكان بين آل برمك وآل الربيع بن زياد منافسات وهسات على الرئاسة فَسَعُوا بذلك إلى أن بلّغوه مَسَامِعَ الرشيد. وكان مما يريده الله تعالى من نفاذ ٣ أمره أن حصل في ذلك اليوم من سائر الناس السهو عن أن يذكروا الخليفة الرشيد لا في خطبةٍ ولا في مديح ولا في دعاءٍ! فلمّا بلغ الرشيد ذلك من لسانِ واش ِ وعدوِّ حاسدٍ بقي في نفس الرشيد وأخفاهُ ولم يُظهِرْهُ. ثم إنه بعد أيام وقعت للرشيد رقعةً بين القصص فيها مكتوب (من السريع):

قبل الأمنيين الله فني خَلْقِهِ وَمَنْ إليه النَحَلُّ والنَّعَاتُ هذا ابنُ يحيى جعفر قد غدا مالكاً مشلك ما بسينكما حَـدُ ساواك في المُلك فأبوابه آهلة يعمُرُها الوفلا في الأرض لا شببة ولا نِــدُّ كلا ولا الفرس ولا الهند وتريها العنبر والنث لما آطباه قصره الخُلْدُ إلا إذا ما بَـطِرَ العبـدُ

٩ أمــرك مــردودٌ إلــى أمــره وأمْــرُهُ لــيس لــه ردُّ (۱۰۸) وقسد بني السدار التي مسالهها ١٢ مـا بنت الـرومُ شبيهـاً لهـا المدر والساقوت حصساؤها وجللك المنصور ليوخلها ١٥ وما يُسِاهِي السعبددُ أرسابَهُ

قال؛ فجعل الرشيد ينظر إليها في كلِّ وقتٍ ويرفعهـا حتَّى أُوقع بهم في سنة سبع وثمانين وماثة حسبما يأتي إن شاء الله.

11 ذكر سنة خمس وثمانين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أُذْرُع وعشرة أصابع. مبلغ الزيـادة سبعة عشـر ذراعاً ٢١ وتسعة أصابع .

أورد ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/٣٣٥_ ٣٣٦ سبعة أبياتٍ منها.

بعده في وفيات الأعيان:

ملكك إن غيبك اللَّحَدُ ونسخسن نسخسسي أنسه وارث وسبعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢ /١١٩.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي بالله. وعمّال مصر بحالهم. وعزل القاضي حابن> مسروق وولّى عبد الرحمن بن عبدالله بن سالمُجبر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه.

فيها تزايد الحالُ بالرشيد لترادُفِ الإغراء على البرامكة. وعن محمد بن حازم قال؛ دخلْتُ على الرشيد بالله ذات يوم ِ وهو خِلْوُ فَقُدِّمَ بين يديه لوزينج ٦ فأمرنى فتَقدَّمتُ للمؤاكلة فبينا هو في مدة لقمةٍ من ذلك اللوزينج إذ تنفُّس تنفُّساً صعباً، ولقوَّة تنفُّسه سقطت اللقمةُ مد يده فقلتُ: أعاذ الله أمير المؤمنين من كلَّ مكروهٍ! ووقاه كلُّ سوءٍ، وجعلني فِداهُ من كلُّ ما يخشاه! والله لقد قطَّعْتَ كبدي ٩ لهذا النفَس فما مُوجِبُهُ؟ وأنتَ أنت! فقال: يا محمد! تكتُم؟ فقلتُ؛ أُعيذُ أمير المؤمنين بالله أن يظنّ في عبــده وربيب نعمته إفشــاءَ سِرّه، لا كــان ذلك أبــداً (١٠٩) ولو بُضعتُ بضعاً! فقال: يا محمد! قد تلفْتُ لما أُجِدُ من جعفر بن ١٢ يحيى وأكاتِمُهُ منذ سنتين، وقد أخذ الحقدُ بي حـدُّه! فقلْتُ: اللَّهَ اللَّهَ يا أميـر المؤمنين! وَمَنْ جعفر؟ إنْ هو إلّا عبدُ أنعمنا عليه فقال: دع بنا هذا الكلام، وأَضْرَبْ بِنَا فِي غَيْـرِهِ! فتحادثنا ساعـةً ثم انصرفْتُ إلى منـزلي فلم أشعر إلّا ١٥ برسول جعفر يستدعيني إليه فأتيتُهُ في منزلـه فلقاني من معبـر الدار وأحتضنني وقال: جزاك الله يا أبا عبدالله عن محاضرتك خيراً! فقلت: وما ذاك أيها الوزير؟ فقصُّ عليُّ المجلسَ الذي كنتُ فيه مع الرشيد حتَّى لم يُخِلُّ بحرفٍ منه _ ولم ١٨ أعلم ـ والله ـ كان بيني وبين الرشيد في ذلك الحديث ماكث إلَّا الله عزَّ وجلَّ ؛ قال؛ فأنكرْتُ ذلك وحلفْتُ عليه أيماناً مغلَّظةً يلزمُني فيها كُلَّ شييءٍ من كفَّارةٍ وعِتقٍ خوفاً على نفسي ونعمتي وأهلي من الرشيد! هذا وأنا قــد غاب صــوابي ٢١ وذُهِل عقلي! فقال: خفِّفْ عليكَ أبا عبدالله، فأنت صادقٌ! ثم أمر لي بعشرة

٣ < . . . > ؛ ليس في الأصل / / ابن المجبر؛ بقي في القضاء إلى سنة ١٩٤هـ. قارن عنه بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٣٤٥، والولاة والقضاة للكندي، ص ٣٩٤ ـ ٤٠٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣ / ٣٩٤.

۱۳۲ هـ ۱۸۲ هـ

بِدَرٍ من دراهم، وخمسة تخوت من قماش فاخرٍ، وحملني على بغلةٍ من مراكبه. قال ابن حازم: فلم أملك نفسي دُون أن حضرتُ بابَ الرشيد ٢٤ وآستأذنته في غير وقتٍ تكون لي عادةً بذلك فاذِنَ لي؛ فلمّا دخلّتُ عليه تبسّم وقد رآني متغيّر الحالة، مضطربَ الكون فبادرني وقال: يا محمد! أو أحدّئك بما جئت فيه؟! فقلتُ: جُعِلتُ فِداك يا أمير المؤمنين! إنه أمرٌ ليس فيه غير أخذ الروح، وزوال النعمة! فقال: خفَفْ عليكَ أبا عبدالله قد كان بينكَ وبين جعفر كيت وكيت، وقصَّ عليّ حتّى لم يخلّ بحرفٍ واحدٍ! فقلتُ: يا أمير المؤمنين! طيّبَ الله قلبَك، وجعل الجنّة مأواك! ليس العجب منكَ فإنكم أهلُ بيتِ وحي جعفر من الفِراسة ما هو أعظمُ مما شاهدْت! سأقصُّ لك ما هو أعجبُ من هذا! جعفر من الفِراسة ما هو أعظمُ مما شاهدْت! سأقصُّ لك ما هو أعجبُ من هذا! فقلتُ: بلى جُعِلتُ فداكَ يا أمير المؤمنين! فقال: كان جعفر جالساً عندي منذ فقلتُ: بلى جُعِلتُ فداكَ يا أمير المؤمنين! فقال: كان جعفر جالساً عندي منذ بضربُ عنقه يقعُ السيفُ مُحاذياً راسَهُ أم مُحاذياً كتفيه؟ فآلتفت إليّ من عند باب بضربُ عنقه يقعُ السيفُ مُحاذياً راسَهُ أم مُحاذياً كتفيه؟ فآلتفت إليّ من عند باب المخرج وقال: بل في الوسط يا أمير المؤمنين! فقلتُ له: وما ذاك! فقال: كلامُ المخرج وقال: بل في الوسط يا أمير المؤمنين! فقلتُ له: وما ذاك! فقال: كلامُ المخرج وقال: بل في الوسط يا أمير المؤمنين! فقلتُ له: وما ذاك! فقال: كلامُ المخرج وقال: بل في الوسط يا أمير المؤمنين! فقلتُ له: وما ذاك! فقال: كلامُ المن حارم: فتعجَبْتُ لتوارُدِ خواطرهما.

ذكر سنة ستٍ وثمانين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان فقط. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي بالله. وعمّال مصر مستقرون حسبما تقدّم في السنة الحالية.

١٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٢١.

وصل جعفر بن يحيى من التمكُّن من الرشيد ما لم يصله أحدُّ أبداً من أول زمانٍ وإلى آخرِ وقتٍ مما أجمعت الدولةُ وأربابُ التواريخ على ذلك. فمن ذلك ما رواه الجاحظُ قال؛ طلب جعفر الإذنَ من الرشيد ليُفصد وجلس ذلك للخلوة ٣ مع ندمائه وجُلّساء حضرته بعد ما لبسوا خِلَع المُنادمة، وجلسوا في مراتبهم، وأمر الحاجبَ أن يمنع عنه كلِّ أحدٍّ ما خلا صالحاً؛ ولم يذكر اسم أبيه _ وكان صالحٌ أحد ندماء حضرته. فبينا هم في أوائل أمورهم ومبتدأ سرورهم إذ حضر ٦ صالح بن على عمّ الرشيد فظنّ الحاجبُ أنه صالح (١١١) الذي عناه جعفر فَأَذِنَ له. فلم يشعر القوم إلا وقد أطلُّ عليهم! فلمَّا حقَّقه جعفر <....> أسرع إلى لقائه؛ ولم يكن صالحُ ركب إلى جعفر قطّ. فأشار لجعفر أن أجلس! ٩ وقال: ألبِسونا ما لبستم من خلّع المنادمة! فأستعظم ذلك جعفر! فقال: والله لا بُدُّ من ذلك! أحضر ذلك بين يديه فلبس وتعطُّر وجلس إلى جمانب جعفر وتناول قَدَحاً وسمع عليه ألحاناً وشرب ثم قال: والله ما ذُقْتُها منذ عُمُري سوى ١٢ في ساعتي هذه! هـذا وجعفر قـد تهلّل بقدومـه وفعله وقال: يـا سيّدي! لقـد عَطُمت خُطاكَ عليّ ، وشققت والله على عَبْد بيتك! فهـالّا أمرتَني بــالـمثول بين يديك لأمتثل أوامرك؟ فقال: أحببتُ زيارتـك في محلِّك، ولي حواثـجُ إليكَ! ١٥ فقال جعفر: ليأمر مولاي بمهما شاء ليُقْضَى إن شاء الله! فقال: علي دَينُ ألف ألف درهم! فقال جعفر: قد قضاها الله تعالى من مال أمير المؤمنين الرشيد! ثم ماذا! جُعِلْتُ فِداك! قال: إنَّ ولدي عبدالله قد كبر وأحبُّ الولايـة، وأحِبُّ أن ١٨ يُعقَدُ له على ما يليق بمثله! فقال جعفر: قد ولاه أمير المؤمنين ما أحببْتَ أنت له

١ قارن بالقصة في الوزراء والكتاب للجهشياري، ص ٢١٢ ـ ٢١٤، والعقد الفريد ٧٢/٥ ـ
 ٧٤، وكتاب الفخرى، ص ١٨٧ ـ ١٨٨، ووفيات الأعيان ٢٠/١٣٠ ـ ٣٤٢، ٣٤٢.

ما خلا عبدالملك بن نجران؛ في الوزراء والكتاب، وعبد الملك بن قهرمان؛ في العقد الفريد، وعبد الملك بن بحران؛ في وفيات الأعيان.

٧ عبد الملك بن صالح؛ في الوزراء والكتاب، والعقد الفريد، ووفيات الأعيان.

٨ > . . . > ؛ بياض في الأصل.

١٤ وشقيت؛ الأصل.

من سائر ما هو تحت طاعة أمير المؤمنين من الدنيا! ثم ماذا؟ فقال: وأحببتُ أن تكون له بأمير المؤمنين صِلةً فإنه أهـلّ لذلك! فقال جعفر: وقد زوّجـه أمير ٣ المؤمنين هارون الرشيد ابنته آمِنة وأمهرها من عنده ألف ألف! ثم ماذا؟ فقال: قد تجاوز بك الإحسانُ فوق الظنّ فللَّه أنتَ! ثم نهض وشيَّعه جعفر إلى بـاب الدار. قال الجاحظ، قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: فعجبنا من إنعام جعفر ٦ الصالح في جميع ما طلب حتَّى في زواج ابنة أمير المؤمنين من غير (١١٢) إذَّنه في ذلك، ثم قطعْنا بقية يومنا في ألدُّ عيش وأهنئه، ثم بكرَّنا إلى دار الخلافة فبينا نحن جلوسٌ على الباب ننتظر الإذن، وجعفر قد جاز إلى عند الرشيد ساعةً ٩ لم تشعر إلاّ بالأموال وقد حُملت إلى دار صالح، والبنود تخفق على رأس هبدالله ولده بولاية مصر. ثم عقد له على ابنة الرشيد في ذلك اليوم وكان يوماً عظيماً لم ير الناسُ مثله في الاحتفال! فلمّا كان عشِيّة ذلك اليوم اجتمعنا ١٢ بحضرة جعفر فقال: أما تسألونني ما كان من أمري مع الرشيد بسبب صالح وولده؟ فقلنا: والله لقد وددنا ذلك وهيبةُ الوزير تمنعُنا من الـسؤال فيه! فقال: لمَّا صرتُ عند أمير المؤمنين حكيتُ له أَمْر صالح وما كان منه وعبوره إلينا إلى ١٥ حيث قال ألبسِونا مما لبستم! فقال أمير المؤمنين: أحسنَ والله! ثم لمّا شرب فقال أمير المؤمنين: وأحسن والله ثمّ أحسن! فما كان منكَ إليه؟! فقلتُ: يا أمير المؤمنين! وهل لي يدُّ تمتدُّ إلى بيت الخلافة إلَّا بيد أمير المؤمنين؟! ذكر لي أنَّ ١٨ عليه ألفي ألف درهم فقلتُ: قد قضاها الله تعالى من مال أمير المؤمنين؛ فقال: أحسنْتَ والله! قد أمرُّنا له بذلك! ثم ماذا؟ فقلتُ: واختار أن يولِّي ولده عبدالله عملًا من أعمال أمير المؤمنين! فقلتُ: قد ولاه الله وأمير المؤمنين ما أحببتُ! ٢١ فقال: أحسنْتَ والله قد وليتُهُ مصر حرباً وخراجاً! قلتُ: وأحبّ أن تكونَ له صلةً بأمير المؤمنين فعقدتُ له على آمنة ابنة أمير المؤمنين! فقال: أحسنتُ والله قد زوَّجْتُهُ ابنتي آمنة ومهرتُها من عندي ألف ألف درهم! فقلتُ: وكذا والله ضمنتُ ٢٤ له يا أمير المؤمنين! فجرى الأمر على ما رأيتم. قال إسحاق: فعجبنا والله لهذا التمكين. (١١٣)

سنة ۱۸۷ هـ ۱۳۵

ذكر سنة سبع وثمانين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وأربعة وعشرون إصبعاً. مبلغ الـزيادة أربعـة عشر ٣ ذراعاً وعشرة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي بالله. فيها خرج الليث بن ٦ الفضل إلى العراق، ووليها أحمد بن إسماعيل حرباً. ومحفوظ على الخراج بحاله. وعبد الرحمن بن عبدالله العمري القاضى يومئذ بمصر.

فيها كانت نكبة البرامكة سلخ المحرِّم من هذه السنة.

ذكر نكبة جعفر بن يحيى بن خالد وجميع آل برمك

اختلف المؤرّخون في سبب كائنة جعفر المذكور ونكبة آل برمك اختلافاً كثيراً فذهب كُلَّ منهم إلى ما اتصل به وحققه ثم رواه. والقريبُ من ذلك ما رواه ١٢ الطبري رحمه الله تعالى في كتابه الطبري رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بمروج الذهب. وقد ذكرْتُ ذلك في كتابي الذي الفّتُهُ قبل هذا التاريخ وسمّيتُهُ بأمثال الأعيان وأعيان الأمثال، وحذوتُ فيه حَذْو كليلة ودمنة، ١٥ وأقمت مقام كلّ حكايةٍ من حكاياته واقعةً من نُكَتِ التاريخ تَليقُ في مكانها، وجعْلتُهُ اثنتي عشرة محاضرة، وأسستُ بناءَهُ على إقامة اسمين مجهولين أحدهما على صورة تِنين وسمّيتُهُ بناطق الطنين، والآخر صورة ثعلب وسمّيتُهُ المحدهما على صورة تِنين وسمّيتُهُ بناطق الطنين، والآخر صورة ثعلب وسمّيتُهُ

٣ ذراعان وعشرون إصبعاً، مبلغ الزيادة أربع عشر ذراعاً وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ١٣٤/٢.

العباس الهباشمي. ولي مصر العباس؛ الأمير أبو العباس الهباشمي. ولي مصر حتى عام ١٨٥هـ. قارن بالكندي، ص ١٤١، والخطط للمقريزي ١/٣٠٩، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٤.

١٣ قارن عن واقعة البرامكة بالطبري ٣٦٧/٣ وما بعدها، ومروج الذهب للمسعودي ٣٣٣/٤ وما بعدها، ومنظر عن البرامكة بشكل عام الوزراء والكتباب للجهشياري، ص ١٧٧ وما بعدها، والعقد الفريد ٥٨/٥ وما بعدها، وتاريخ الموصل، ص ٣٠٤ وما بعدها، و-مما معدها، وعاريخ الموصل، ص ٣٠٤ وما بعدها، و-Abbāside, I, 127-181

١٥ قارن عن ذلك كنز الدرر لابن الدواداري ١/٢٧٦، والمقدمة لهذا الجزء، ص ١٩.

حاذق الأمين. وآخترعْتُ فيه من المحاضرات ما يلتذُّ بها السامعُ التذاذُ المُسرِف بالمُسْكِرات، وأثبتُ فيه كائنةَ البرامكة من رواية المسعودي فلا أذكُرُها في هذا ٣ اِلتَّارِيخِ حُرِمةً لذلك الكتابِ المقدَّم ذكره، وخشيةً (١١٤) أن يتكرَّر الكلامُ فيما ٱلْفَّتُهُ، فيقع الخطأ، ويعود من عيوبِ الشعر بمنزلة الإيطاء. وعلى الجملة فإنَّ المؤرِّخينَ أجمعوا أنَّ سبب نكبتهم أخت الرشيد. فمنهم مَن آدَّعي أنَّ اسمها ٦ العبَّاسة. ومنهم مَنْ قال ميمونة؛ وكان الرشيد يُحبُّها ولا يُطيقُ الصبر عنها، وكذلك جعفر في منزلتها عنده في المحبّة فقصد أن يعقـد له عليهـا لتحلُّ لــه بالنظر وأوصاهُ أن لا يُطمعَ نفسَهُ منها بغير النـظر. وكان كُـلِّ مَنْ في القصر لا ٩ يُحْجَبُ عن جعفر إلَّا زُبيدة أمَّ الأمين وهي تُكنَّى أمَّ جعفر؛ وكانت تكره جعفراً ويحيى وجماعة البرامكة، وكانوا يحصرون عليها نفقاتِها وإنعاماتِها، ولا يُجيزون أوامرَها فشكتُ ذلك للرشيد فقال ليحيى: يـا أبه! إنَّ أمَّ جعفـرِ تشكو ١٢ منك! فقال: أُمُّتُّهُمُّ أنا يا أمير المؤمنين؟ فقال: معاذ الله! فقال: فلا يرجعُ أمير المؤمنين لأقوال النساء! ثم قوّى يحيى وجعفر الاحتجاز عليها فقلِقتْ لذلك ولم تَطِقُ الصبر عليه؛ وكان الرشيد قد غزا في تلك السنة الرومَ وغـاب مُدَّةً وتــرك ١٥ جعفر وراءًه. فلمَّا قدم الرشيد قال لزبيدة: لو وجدْتُ مَنْ يُعرِّفُني ما كــان فِعْلُ جعفر في قصري! أنا متعوبٌ وهو مستريح! فقالت: يا أمير المؤمنين! أرجو أنَّ الزمام يحدُّثُكُ! فآستدعى بمُسْرور وجلس جلسة الغضب وقال: حدُّثْني ما فعل ١٨ جعفر في قصري! فقال: يا أمير المؤمنين! لا عِلْمَ لي إلَّا أنَّ الساعة دفعَتْ إليَّ أَختُك ميمونةً هذه الرقعة وقالت: ادفعُها لجعفر! ففضَّها فإذا فيها مكتوبٌ (من الطويل):

٢١ عزمتُ على قلبي بأنْ يكتُم الهوى فصاح وأنبا إنني غيرُ فاعل ٢١ عزمتُ على الله الله الهوى إلى سيّدها جعفر الذي بيده الداءُ والدواء.

٥ تاريخ الطبري ٣٧٦/٣ ـ ٢٧٧، ومروج الذهب ٢٤٦/٤ ـ ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٣٣٣/١ ـ
 ٣٣٤ وما أورده ابن الدواداري هنا أشبه بما في وفيات الأعيان مع اختصار في التفاصيل.

٨ قارن بمروج الذهب ٤ /٢٤٨ رقم ٢٥٩٣.

فقال الرشيد: ويلك! أو كان بينهما أمرٌ قبل هذا؟! فقال: يا أمير المؤمنين! رُزِقَتْ منه ولدين اسم أحدهما حَسَناً والآخر حُسيناً وهي الآنَ حاملٌ وأنت زُوَّجْتُهَا بِهِ وَأَذَنْتُ لَهَا فِي الاجتماع بِهِ! فقال الرشيد: نعم على غير هذا كـان! ٣ قال الطبري رحمه الله؛ قال مُشرور: فأمرني بضرب عنق أرجـوان الزمام الذي كان على باب أخته ثم قال: عليّ بعشرة فَعَلةٍ فأتيتُ بهم فامر بحفر سرداب عميقٍ ثم دخل فوجد أُخته ميمونة في الحُليّ والحُلَل تتجلَّى كالطاووس الـذكّر ٦ فأمر بها فكُتَّفتْ بشعرها ثم أحضر ولديها فـذبحهما في حجـرها وجعلها في صندوقٍ وولديها معها وأقفله وأمر بحمله فحملَتُهُ الفَعَلةُ إلى السرداب فِالْقاهُ فيه ثم أمرني فضربتُ رقابَ الفَعَلة خِيفةً أن يشيعَ الخبرُ بين العامّة ففعلْتُ وألْقوا في ٩ الحفيرة. ثم أصبح وجلس مع زبيدة فقال لها: كيف حالي مع البرامكة! قالت: أَغْرِيقاً في بحرِ كنت؟! قال: نعم! قد كنتُ كذلك، ولكنْ قد أَفقتُ الآن! فقالت زبيدةً: إني أخافُ عليكَ إذا خرج جعفر إلى خراسان، وكان خارجاً بالغد ١٢ إلى خراسان يكشف أحوالها ويجمع أموالها. فلمّا كان ذلك الغد خرج فجلس مجلساً عاماً. قال يحيى بن أكِثم: دخلتُ على الرشيد في ذلك اليوم فرأيتَ الشرُّ لائحاً عليه فنظر إليُّ وقال: يا آبن أكثم! أنظر إلى الخيل كيف وجـوهُها ١٥ إلى باب جعفر وأذنابها إلى أبوابنا! فقلت: يا أمير المؤمنين!ومَنْ جعفر؟ (١١٦) رجلً من بعض خدمك! فقال لي: يا أكثم! هذا هو الاستخفاف؛ والله لا صبرتُ على هذا! ثم تَنفّس تنفُّساً شديداً وفي نفسه أمرٌ عظيم.

قال الواقدي - وهو من علماء التاريخ - : ودخل عليه في ذلك النهار جعفر يستأذنُهُ في الخروج. وقيل إنه كان عقد له اللواء على خراسان وقلده وولاه - هذا من رواية الواقدي رحمه الله. وقال الدولابي : بل كان متوجّها ٢١ لكشف أحوالها كما قد تقدّم من القول في ذلك. فقال الرشيد: ليس بالرأي خروجُك يوم الجمعة ولكنْ يكون يوم السبت من الغد فهذا يومً مذمومٌ في الاصطرلاب! فلم يرجع جعفر لقوله بل قام وتناول الاصطرلاب وأخذ الطالع ٢٤

٤ خبر قتل الزمام ليس في الطبري .

وحسب _ وكان فاضلًا عالماً جداً؛ فقال: صدقْتَ _ والله _ يا أمير المؤمنين هـ و كما ذكرتُ! ثم خرج من عنده. قال مُسْرور: فأستدعاني الرشيـد وقال لي: ٣ اضرب لي القبة الحمراء في وسط القصر وضَعْ فيها الدست المذهب والإبريق ففعلْتُ. فلمّا مضى من الليل شطره طلبني وقال: إمض في هذه الساعة إلى جعفر وقُل له: قد وصلت خريطةٌ من خراسان ولم يقرأها أميـر المؤمنين حتّى ٦ تحضُّر، فهل لكَ في الحضور؟ قال مَسْرور: فمضيتُ لما أمرني بـه ودخلْتُ على جعفر وهوفي مضجعه فقال: ليس لي معه لانومٌ ولا قرار، ما الخبر؟ فعرَّفْتُهُ فلمَّا سمع بأمر خراسان نهض فأفرغ عليه ماءً ثم لبس أفخَر الثياب وخرج ومعه ٩ أَلْفُ مملوكٍ بالمناطق الذَّهَبِ. وكان جعفر قد آشتمٌ بعضَ خبرِ فكان شديدً الحرص على نفسه، وكان الرشيد قد أمر البوّابين والحُجّاب مع جماعةٍ كبيرةٍ رتبهم معهم مُخْتفين أن لا (١١٧) يمكّنوا أحداً ممن يصحبُهُ جعفر من العبـور ١٢معه؛ وكان من عادته أنه لا يلتفتُ إلى خلفه أبداً. فلمَّا وصلْنا إلى القصر دخل جعفر مسرعاً فلم يشعُرْ بنفسه إلاّ وهو وحـده فالتفت إلىّ وقـد فهم ما يُـرادُ به فقال: يا مُسْرور! هذا وقت الصنيعة راجعْ فيُّ أمير المؤمنين فإنْ أمر برأسي فلك ١٥ ذلك وإلَّا فأكون عتيقك، ولك من الأموال سبعين قفلًا من عين، واللَّهُ على ما أَقُولُ وكيلِ! قِبال مَسْرُورِ: فيرحمتُهُ وتبركْتُهُ محتَفَظاً بِهِ، ودخلْتُ على البرشيد فلمَّا رآني غضب وقال: ويلك! أين رأسُ جعفر؟ إنْ كنتَ عِجزتَ عنه فعندي مَنْ هو ١٨ أشدُّ منكَ يأخذ رأسك وراسه! قال؛ فخرجتُ مسرعاً فوجدتُ جعفر يصلَّى فضربْتُ عنقه في سجوده، وجعلْتُ رأسه في الطست، وغطّيتُها بالمنديل الذهب ثم دخلتُ بها إلى الرشيد فلمّا رآها بكى وأغمي عليه ساعة ثم قال: يا ٢١ مَسْرور! أما كنتَ ترفُّقُ به؟ أما كنتَ تعلم أنه كان يحبُّك ويعرِفُ مقدارك؟ ثم بكى وأغمي عليه ثانيةً فلمّا أفاق قال: يا جعفر! خوَّلْناكَ ورفعناك وآثتمنّاك فلم تَفِ لنا فَفَعَلْنَا بِكَ مَا تُسْتَحَقُّ! ثُمَّ قَالَ: يَا مُسْرُورًا عَلَيٌّ بِالْأَمِينِ وَالْمَأْمُونَ وَابن ٢٤ حُميد متولّى بغداد فأشخصْتُهُم فقال: تركبون في هذه الساعة إلى منازل

۲٤ قارن بالطيري ٦٨٤/٣ _ ٦٨٥ .

سنة ۱۸۸ هـ ۱۳۹

البرامكة فيُقتَلُون بأسْرهم إلا يحيى بن خالد والفضل ولده يُصَفَّدا ويُحْضرا ثم تُخرَّبُ جميعُ منازلهم وتُحرَّقُ بالنيران حتى تصير دكاً. قال مَسْرور: فلم يَطْلع الفجرُ حتى قتل الف ومائتي وزير وكاتب ومستصحب ثم نقلنا الأموال وخرَّبنا ٣ الآدُر، وتُسَّم جعفر نصفين (١١٨) وصُلب نصفه بالجانب الغربي، ونصفه بالجانب الشرقي، ونصبت رأسه على باب القصر. وأمر بالفضل بن يحيى ويحيى بالجانب السجن. انتهى كلام الواقدي رحمه الله في خبر البرامكة ممّا رواه ٦ الطبري، والله أعلم.

ذكر سنة ثمانٍ وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وستة أصابع. مبـلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعً واحد.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي. وأحمد بن إسماعيل على الحرب بمصر، ومحفوظ على ضمان الخراج بها. والقاضي عبد الرحمن الغمرى بحاله مستمرّ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرُهُ الْمُسْعُودِي فِي قَتَلَةً جَعَفُرُ فَقَدَ تَقَدَّمُ القُولُ إِنَّ العِبْدُ أَثْبَتُ جَمِيعِ ذَلْكُ مَفْصًلاً فِي كَتَابُهُ المُعرُوفُ بِأَمثال الأعيان وأعيان الأمثال. ولنذكر منه هاهنا كلاماً مجملاً. قال المسعودي إنّ الرشيد لمّا عقد لأخته العبّاسة على ١٨ جعفر لتحلّ له بالنظر لم يرفع جعفر رأسّهُ إليها قطّ ولا تمقّل لها وجهاً أبداً.

٧ ﴿ هذه التفاصيل ليست في الطبريُّ . وقارن بمروج الذهب ٢٥٠/٤ ـ ٢٥١ .

١٠ ـ ١١ وسبعة أصابع . . . وعشرة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢ /١٢٧ .

١٧ قارن بما سبق في الصفحة ١٣٥ رقم ١٥.

١٨ قصة زوال آل برمك كما يقصّها ابن الدواداري ليست في مروج الذهب بل وردت قصة مشابهة لها (مروج ٢٤٦/٤ ـ ٢٥١) ويبدو أنّ ابن الدواداري أخذ القصة والقصص الأخرى التالية من كتاب: وأخبار الزمان المسعودي. قال المسعودي في مروج الذهب ٢٦٠/٤: «قد أتينا على ذكر البرامكة على الشرح والإيضاح في كتابينا أخبار الزمان والأوسط».

وكان جعفر جميلًا بارعاً في الجمال، لذيذ المُفاكهة، راوياً من كلِّ فنِّ، جامعاً لسائر العلوم والآداب؛ فأحبَّتُهُ أُخت الرشيد محبةً ما عليها مزيد وراسَلَتُهُ فآمتنع ٣ ونهر رسولَها وتهدُّده فلمَّا يئستْ منه احتالت عليه بأمَّه وصحبتها حتَّى ملكتّ قلبها ولم تزلُّ بها في حديثٍ طويلِ أثبتُهُ بكماله في ذلك الكتاب ـ حتَّى احتالت على ولدها جعفر وأوهمتُهُ أنها جاريةً شرتُها وعلَّقت قلبه بذكرها ورصدتُهُ حتَّى ٦ أتى ليلةً من عند الرشيد وقد طفح به السكر، وكانت أخت الرشيد قد تنكَّرَتْ في تلك الليلة وحضرت إلى عند أمُّ جعفر (١١٩) فأخْلتُها معه وهو يظنُّ أنها تلك الجارية التي وعدتُهُ أُمُّهُ بها فَواقَعَها فوجدها بكراً فلمَّا نهض عنها قالت له: كيف ٩ رأيتَ حِيَلَ بنات الملوك؟ فقال: وأيّ بنات الملوك أنتِ؟! فقالت: أنا زوجتك العبَّاسة أخت مولاك أمير المؤمنين! فعندما سمع ذلك سقط إلى الأرض ولم تحمله ركبتاه وقال: والله لقد عملْتِ على خراب بيوت آل برمك إلى آخِر ١٢ الأبد! ثم إنها علِقَتْ منه وولدت وآستمرّ أَمْرُهـا معه، واحتسبتُ لا يعلم بـأمر ولدها فأنفذتُهُ إلى المدينة النبوية على ساكنها السلام. ثم إنَّ زبيدة نمَّتْ عليها وعلى جعفر لبُغْضِها في آل برمك، وعرَّفت الرشيد ما كان من جعفرٍ وأخته سرأً ١٥ فحجّ في تلك السنة وتوقّع على الولد حتّى ظَفِر به وصحّح الخبر وكتم أمره حتّى أوقع بجعفر. وقـال المسعودي في قِتلة جعفـر إنهـا كـانت بسُـرُّ مَنْ رأى في المخيَّم، وإنَّ الرشيد خرج مع جعفر ليودِّعه عند مسيره إلى خُراسان، وإنه ١٨ جلس تلك الليلة التي قتله فيها مع الرشيد على مجلس الشراب وعاد الـرشيد يشرب نصف الكأس ويعطيه لجعفر ويتناول أيضاً منه نصف كأسه فيشربه منه، وجعل فخذه على فخذه ولم يزالا كذلك حتَّى نهض جعفر يريـد المُضيّ إلى

٢ لا عليها؛ في الأصل.

¹⁷ واحتسبت. . . ؛ كذا في الأصل. وربّما كانت صحة العبارة: وخشيت أن يعلم (الرشيد) بأمر ولدها فأنفذته . . .

١٦ في مروج الذهب ٢٤٩/٤ ـ ٢٥٠ أن ذلك كان بالأنبار بموضع يقال له العُمْر. وقارن بتاريخ اليعقوبي ١٦/١٥.

مخيَّمه فقام الرشيد لقيامه ومشى معه خطواتٍ وجعفر يعزم عليه في ردوده إلى مرتبته ويقبّل يديه، ولم يزلُّ حتّى شيّعه إلى باب القُبّـة ثم عانقـه وقبّله ورشفه وبكى وبكى جعفر أيضاً ساعةً ثم عـاد الرشيـد وجلس وأمـر بحضـور شـرار ٣ الخادم؛ وكان هذا شرار بشِعَ المنظر، وكان جعفر يكرهُهُ وإذا أراد الرشيد أن يمزح مع جعفر يدع شراراً هذا يأتي إليه (١٢٠) ويُداعبه ويعبث به، وكان جعفر يكرهه أشدُّ كُرهٍ؛ قال؛ فلمَّا عاد الرشيد إلى مرتبته أحضر شـراراً وقال لـه: يا ٦ شرار! إني قد انتدبتُكَ لأمر لم انتدبٌ فيه الأمين والمأمون! قال؛ فقبَّلَ شرارً الأرض وقال: اللَّهَ اللَّهَ يا أُمير المؤمنين! والله لو أمرتَني أن أنحر نفسي بيـدي لفعلْتُ ذلك! فقال: أما نظرتَ إلى ما كان مني في هذه الليلة إلى جعفر؟! ٩ قال: بلى يا أمير المؤمنين! فقال: إفهم كلامي ولا تظنَّ أنَّ بي ثملًا من شرابٍ! فقال: أعوذُ بالله! يأمر أمير المؤمنين بماشاء! قال؛ فناوله. . . من على ركبته وقال: إمض في هذه الساعة وآطلب جعفراً وقُل أجِبْ أمير المؤمنين بسرعة في ١٢ شيىءٍ سهى عنه وقد تفكّره ليوصيّكَ بعمله فإنه سيقومٌ معك فإذا صار في باب الدهليز اضربْ عُنْقَهُ وأتِني برأسه في الطست الذهب! قال؛ فآرتعدتْ رِجْلا العبد وبُهِتَ فلمًا رآه الرشيد كذلك قال: يا شرار! وتُربة المهدي والمنصور لئن ١٥ لم تأتني هذه الساعة برأس جعفر لاضربنّ رأسك! قال؛ فخرج شرار وأحضر جعفراً وهو يظنُّ أنه أنفذه ليُمازِحَهُ فوصل إلى باب الـدهليز وهــو يشتم شراراً ويسُّبُّه فلمَّا فهم المُرادَ به قال: يا شـرار! عاوِدْ فيَّ أميـرَ المؤمنين، وتثبَّتْ في ١٨ أمرك، ولكَ عندي خزائن الأموال! وها أنا قد حصلتُ فأدخُلْ عليه فإن رأيتُهُ مصمَّماً على ما أمرك فآفعل، وإنْ رأيتُهُ عاوده الندمُ والغَلَط تكون قد فعلْتَ مُراده، وأعود عتيقك! قال؛ فدخل شـرار فلمّا رآه الـرشيد قــال: ويلك! وأين ٣١ رأسُ جعفر؟! وصرخ حتّى سمعه جعفر فخرج شرار فضرب عنقه وأحضر حرأسه> في الطست فلمّا رآه بكي وأُغمي عليه ساعة ثم أفاق فقال: يـا

٣ ياسر؛ في مروج الذهب ٤/٢٥٠.

١١ . . . ؛ هنا كلمة غير مفهومة في الأصل.

مسرور! فأجابه فقال: إضربْ رأسَ شرار فإني لا أُطيقُ أنظر قاتل جعفر! قال؛ ففعل ذلك! (١٢١)

قلت؛ ما أحسنَ مَنْ قال: أشقى الناس بالسلطان صاحبه، كما أنَّ أقرب الأشياء إلى النار أسرعها احتراقاً. وكقولهم: شبه أصحاب السلطان كقوم رقوا إلى جبل ثم سقطوا فكان أقربهم إلى التلف أبعدهم في المرقى وشبهوا حساحب السلطان كراكب الأسد؛ يهابُهُ الناس حلموضعه> وهو لمركوبه أهيب. وقد قيل (من المتقارب):

في شرح البسامة لابن بدرون، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧، ووفيات الأعيان ٣٣٨ ـ ٣٣٩ أن قاتل جعفر والمقتول به هو ياسر وليس شراراً. وفي الوزراء والكتاب للجهشياري، ص ٣٣٤: ثم هجم عليه مسرور الخادم ومعه سالم وابن عصمة. وفي تاريخ الطبري ٣٨٨٣: فلمًا كان ليلة السبت لانسلاخ المحرّم، أرسل مسروراً الخادم ومعه حماد بن سالم أبو عصمة في جماعة من الجند. . .

١٣٥ - ١٣٥ أصحاب السلطان. . إلخ؛ عن كليلة ودمنة (نشرة أحمد طبارة ١٣٢٤هـ) ص ١٣٥ - ١٣٦ ومنه في عيون الأخبار ١٩/١.

٦ صاحب السلطان كراكب الأسد؛ في عيون الأخبار ١/٢١// تهيبه؛ الأصل// <...>؛
 ليس في الأصل.

١٤ - بدكين؛ كذا في الأصل/ قد كثر شاكوك؛ في وفيات الأعيان ٢٤٦/١.

ذكر سنة تسع وثمانين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرُع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ٣ ذراعاً وإصبع واحد.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بالله بن محمد المهدي. وعزل أحمد بن إسماعيل ٦ عن حرب مصر، وولي عبدالله بن محمد بن إبراهيم. ومحفوظ على الخراج. وعبد الرحمن العمري قاض ِ بحاله.

وفيها آستكتبت الرشيد إسماعيل (١٢٢) بن صَبيح من غير أن يُطلق عليه ٩ اسم الوزارة. ومن كلام الرشيد له يقول: إيّاك يا ابن صَبيح والدالّة فإنها تُفْسِدُ الحُرمة ومنها أتي البرامكة.

قال المسعودي رحمه الله في كتابه، قال مسرور، كنتُ ببغداد لمّا خرج ١٢ الرشيد إلى وداع جعفر بِسُرَّ مَنْ رأى؛ وكان يحيى بن خالد لم يخرج من بغداد مع ولده لوجع كان يعتريه فركبْتُ إليه لأعودَهُ فوجدْتُ بغلة النوبة مشدودةً على باب منزله ثم دُخلْتُ إلى يحيى فوجدْتُهُ جالساً وبين يديه بناكيم الرمل والدوائر ١٥ والاصطرلابات والتقويم وكُتُبُ عِدَّةً في علم النجوم وهو ساعةً ينظر في

٤ وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ٢/١٣١.

قارن عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل العباسي بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٤١ ـ ١٤٢،
 والنجوم الزاهرة ١٣١/٢ ـ ١٣٣، والخطط للمقريزي ١٠٩٧.

و إسماعيل بن صبيح الحرّاني؛ قارن عنه الوزراء والكتاب للجهشياري، ص ٢٦٥. بفتح الصاد في -D. Sour. في الجهشياري، والكامل لابن الأثير، والدينوري (انظر الفهارس). وبضم الصااد في -D. Sour في الجهشياري، والكامل لابن الأثير، والدينوري (انظر الفهارس). وبضم الصااد في -١٩٥ من -١٩٥ .

١٠ نسب الجهشياري في الوزراء والكتاب، ص ٢٠٢ قولاً مشابهاً إلى يحيى بن خالد البرمكي:
 «الدالة تفسد الحرمة القديمة، وتضر بالمحبة المتأكدة».

١٢ القصة ليست في مروج الذهب.

١٣ - قارن بقصة مشابهة في الجهشياري، ص ٢٥٣ نسبت إلى موسى بن نصير الوصيف.

الاصطرلاب وساعةً ينظر في غيره بحيث دخلتُ عليه ولم يُحِسّ بي ؛ فلمّا ملّمتُ ردَّ السلامَ وهو في آهتمامه فقلتُ: أيها الوزير! إنني لمّا أتيتُ وجدْتُ وجدْتُك مهتماً فيما أنت فيه تقال: يا أبا البِشْر! إنّ لذلك سبباً! قلتُ: وما هنو؟ أصلح الله الوزير! قال: وأيتُ البارح فيما يرى النائم كأنّي راكبُ هذه البغلة وأنا على شاطىء دجلة وكأنّ قائلًا يقول من الجانب الآخر هذا البيت (من الطويل):

كَأَنْ لَم يَكُنْ بِينِ الْحَجُونِ إلى الصفا أنيسٌ ولم يَسْمُسُرْ بِـمكّـةَ سَـامِسُرُ وَلَمُ يَسْمُسُرُ بِـمكّـةَ سَـامِسُرُ قَالَ عَجُزَ البغلة وقلتُ (من الطويل):

٩ نعم نحن كنّا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدودُ العوائرُ
 ثم انتبهْتُ فزِعاً منذ الثلث الأخير فأحضرْتُ ما ترى ونظرتُ فإذا الأَمْرُ قد قَرُبَ! قال مسرور: فلم يتم لي كلامُهُ حتى وقعت الضجّة وهُجم عليه فقال لي:

١٢ يا مسرور! هكذا تقوم القيامة! (١٢٣)

ومما خُفظ من كلام يحيى بن خالد: النيّة الحسنة مع العذر الصادق يقومان مقام النُجْح. وقوله: إذا أدبر الأمر كان العطبُ في الحيلة. وقوله: مَنْ ١٠ أحسنُ إليه فأنا مخيَّرُ فيه. وقوله: أحسنُ ما يكونُ الحسن بتجنَّب القبيح. وقوله: ذكر النعمة من المنعم تكدير، ونسيان المُنعَم عليه كفر. وقوله: ثلاثة تدلُّ على عقول أصحابها الرسول والكتاب ١٨ والهدية. وقوله: ما أحدُ يرى في ولده ما يحبُّ إلا رأى في نفسه ما يكره.

٧ ـ ٩ قارن بالبيتين في وفيات الأعيان ١/٣٣٧، والجهشياري، ص ٢٥٣.

الأصل / غوابر؛ الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان، والجهشياري.

۱۳ أورد الجهشياري في الوزراء والكتاب، ص ٢٠٠ ـ ٢٠٠ بعض أقوال ليحيى بن خالد ليس من بينها مما ذكر ابن الدواداري هنا غير قول واحد.

¹⁸ ـ ١٥ في الجهشياري، ص ٢٠٢ ـ ووكان يحيى بن خالد يقول: أنا مخيّر في الإحسان إلى من أحسن، ومرتهن بالإحسان إلى من أحسنتُ إليه، لأنى إذا لم أستتمّ إحساناً فقد أهْدرته.

ذكر سنة تسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أَذرُع واثنا عشر إصبعاً. مبلغ النزيادة سبعة عشر ٣ ذراعاً، وسبعة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد بن محمد المهدي. وعزل <عبدالله بن> محمد بن إبراهيم ومحفوظاً؛ وولّى الخصيب بن عبد المجيد الخراج، والحسين بن جميل الحرب والقاضي العمري بحاله.

وقيل إنه بعد فعله بالبرامكة ما فعل ساء تدبيره، وآنعكس عليه مُرادُه، ٩ وآختلَتْ أحوالٌ كثيرةٌ مما كانت مستقيمة في أيام البرامكة. وفيها حجّ الرشيد فإنه كان يغزو عاماً ويحجُّ عاماً؛ فكتب إليه يحيى بن خالد من السجن يستعطفه ويقول (من مجزوء الكامل):

> قل للخليفة ذي الصنا وابن الخلائف من قر يا ابن الملوك وخير مَن إنّ البرامكة الذين سخطتهم عَمَّتُهُمْ لك سخطة

ثع والعطايا الفاشيه يش والملوك الساديه سَاسَ الأمورَ الماضية ورميتَهم بالداهيه لم تُبْق منهم باقيه

10

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /١٣٤.

٦ ﴿ . . . > ؛ ليس في الأصل. وتصحيح عمَّا تقدم في ص ١٤٣.

لا ذكر لصاحب الخراج في المصادر الآخرى. وفي النجوم الزاهرة ١٣٤/٢ - ١٣٥ أنّ الخليفة الرشيد جمع لحسين بن جميل الصلاة والخراج بعد سنة من توليته على مصر فقط.

¹¹ في تاريخ الطبري ٧٠٨/٣ ٧٠٩/٣ أنَّ الرشيد في هذه السنة غزا الصائفة وحجَّ بالناس فيها عيسى بن موسى الهادي .

مَنْ لي وقد غدر الزما نُ بمادّتي وحُماتيه مَنْ لي وقد غضب الإما مُ على جميع رجاليه يا عطفة الملك الرضى عودي إلينا ثانيه

(١٢٤) وهي طويلةً وهذا ملخّصها. فلمّا وقف عليها الرشيد قال: أَوَبقي ليحيى عقلٌ يقول به الشعر؟! والله لأشغلنه عن ذلك! ثم كتب إليه بخطّه: بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿ضرب الله مثلاً قريةً آمنةً مطمئنةً يأتيها رزقُها رغداً فكفرت بأنعُم الله ﴾ الآية؛ وكتب تحت ذلك هذه الأبيات (من مجزوء الكامل):

یا آل برمك إنّما كنتم ملوكاً عاتیه و فكفرتُمُ وعصیتُمُ وجحدْتُمُ نعمائیه عدتم كشيء قد مضى أحلام قوم ماضیه

ذكر سنة إحدى وتسعين ومائة

١٢ النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أَذرُع وأربعة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً فقط.

١٥ ما لُخُص من الحوادث

الخليفة هارون المرشيد بالله بن محمد المهدي. وعزل الخصيب عن خراج مصر، وضمّه إلى الحسين بن جميل مع الحرب. واستعفى القاضي ١٨عبد الرحمن العمري فلم يُعْفَوهو مستمرًّ على قضائه.

فيها توفّي يحيى بن خالد البرمكي بالسجن. وكان قد تـوفّي قبله ولدُّهُ

١٣ - ١٤ وأربعة عشر إصبعاً. . . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع؛ في النجوم الـزاهرة ١٣٧/٢.

١٦ - ١٧ قارن عن ذلك بما تقدم في الصفحة ١٤٥ الحاشية ٧.

١٩ قال الجهشياري في الوزراء والكتاب، ص ٣٦١: ثم توفي يحيى بن خالـد حتف أنفه في الحبس بالرقة، بعد انصراف الرشيد من الري بثلاثة أيام، في المحرّم سنة تسعين ومئة (وليس =

الفضل بسبعة أيام؛ وسبب ذلك؛ روي أنَّ يحيى بن خالد لمَّا كتب تلك الأبيات المقدُّم ذكرها وأجابه الرشيد عنها بما تقدُّم من القول في ذلك أمهله قليلًا؛ وكان البردقد أقبل؛ فكتب إلى الرشيد يستعطف ويستوهب منه ملبوساً للفضل ولده ٣ يلقى به برد السجن! فلمّا وقف عليها الرشيد طلب أربعة خدّام ودفع إليهم سياطاً رديّةً وأمرهم أن يتوجّهوا إلى السجن والسياط ملفرفين في بقجةٍ (١٢٥) فيفرغوها بين يدي يحيى ويقولون له: ها قد أنفذ لـولدك مـا بُدفيءُ جلده! ثم ٦ يضربون الفضلَ قُدًّام يحيى أربع مائة سوط. فلمَّا قدموا السجن ودخلوا على يحيى ونظر البقجة ظنّ أنّ ذلك ملبوس، وأنّ الرشيد رَقُّ لهما! فلمّا فعلا ما أمروا به وضربوا الفضل وطرحوه وقد غاب عن الدنيا وتوجّهوا إلى الرشيد فأقام ٩ الفضل لا يعقل ولا يعي فطلب يحيى السجّان وسأله أن يحضره جراثحياً فرقّ لهما السجان وأمهل إلى الليل وأحضر جرائحياً كان جاراً للسجّان فلمّا كشف عن ضرب الفضل هَوُّنَ الأمر عليـه وقال: هـذا يُفيق ويَبْرا غيـر أنى أريدُ منـكَ أن ١٢ تساعدني في قبولك الغداء وشرب الشراب! وعاد ذلك الجراثحي يصنع في بيته لــه المصاليق ويأتيه بالأشربة بيده. ثم إنه ذات يوم كشف عن ضربه ثم دار بوجهه إلى القبلة وسجد شكراً لله تعالى ثم قال ليحيى: أبشِرْ يا سيّدي بسلامـة ولدك ١٥ فإنني لمَّا كشفتُهُ أولَ يوم كان إلى التلف أقرب منه إلى السلامة! ولم أقُلْ ذلك القولَ إِلَّا لتقوى نفسُهُ، والآن فقد زال ما كنتُ أحذر. وذلك أنَّ الذين ضربوه كانوا جهَّالًا بالضوب فلمًّا استقـلَّ الفضلِّ من ضوبه وقـد بالـغ الجرائحيُّ في ١٨ خدمته بكلّ ما أتصلت قـدرتُهُ إليـه اشتور يحيى والفضـل وكتب الفضل قـطعة

⁼ إحدى وتسعين وماثة كما في ابن الدواداري)... ثم توفي الفضل بن يحيى من علة نالته... في يوم السبت لخمس خلون من المحرّم سنة ١٩٣ هـ قبل وفاة الرشيد بخمسة أشهر.

قال الجهشياري في الورراء والكتاب، ص ٢٤٤: ووجّه الرشيد في طلب الأموال، وضيّق على البرامكة جميعاً، وضرب الفضل بن يحيى ماثتى سوط، تولاها مسرور الخادم.

قارن بقصة مشابهة في الجهشياري، ص ٢٤٤.

قرطاس وختمها وأعطاها للجرائحي ودلّه على شخص في مكانٍ ببغداد يوصل تلك الرقعة إليه. فظنَّ الجرائحيُّ أنها ضرورةً له فلمَّا أحضرها لذلك الرجل ٣ وقرأها بكي حتى أغمى عليه ثم نهض وأقبل ومعه كيسٌ فيه الف دينارٌ فقال للجرائحي: خذ يا مولاي هذه الدنانير تصرَّفْ (١٢٦) فيها! وأقبل العذر في هذا الوقت! فلمَّا رآها الجرائحيُّ، وسمع ذلك منه شخر وقال: والله لو علمْتَ ٦ أنَّ إنفاذي لهـ ذا لما أتيتُ إليك! وقفز مغضباً وأتى بيته، وأنقطع عن الفضل وتحيّل ذلك الرجل حتى أعاد الجواب إلى الفضل بما كان من أمر الجراثحيّ. فقال الفضل: لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله استقلّ الرجُلُ ما أعطي، ولم يعلمُ أنّه لم ٩ يبق لنا شيىء! ثم أنفذ خلف ولاطفه وقال: والله لم يدع لنا الرشيد ما إذا قصدنا أن يُبْلِغَنَا ليلةً واحدةٍ فنجده! وإنما هذا الذي أعطاك رجلٌ كنَّا أُسدينا إليه خيراً فقصدْناهُ؛ وها هو قد جعلها ألفي دينار! فأُنْعِمْ أيّها الرجل عليّ بقبول ذلك ـ ١٢ وهو يُحدِّثُهُ وقد أخرج الجرائحيُّ من جَرْمدانه مُوسىُّ أَمْضَى من القضاء وأمسك بلحية نفسه، وجعل الموسيُّ على نحره وقال: وحقُّ ربِّ البرية إنْ عاودْتَني في شيىء من هذا الكلام ذبحتُ نفسي بيدي! أتظنّ يامولاي أنّني استقللتُ ذلك؟! ١٥ لا والله! وإنَّمِا والله لا أخذْتُ على خدمتي لكَ جزاءً أبداً ولو مَلْوَ الأرض ذَهَباً، فلا تُعاوِدْني أَتلِفْ نفسي بين يديك! قال؛ فتعجُّب الفضلُ ويحيى لغزارة مروءة ذلك الرجل. فلمّا خلا الفضل بأبيه يحيى قال: يا أبة! كم تظنّ أنّنا لنا من ١٨ الصنائع على الناس؟ والله إنْ صنيعةَ هذا الحجّام أعظَمُ من كلِّ شييءٍ فعلْناه! قال؛ فبلغ ذلك آل الربيع _ وكانوا قد تمكنُّوا من الرشيد بعد آل برمك _ فوشوا بجميع ذلك للرشيد وقالوا: يا أمير المؤمنين! أليس يحيى بن خالد يزعُمُ أنه لم ٢١ يبق شيىء حتى أنفذ يستعطى من أمير المؤمنين ملبوساً لفضل؟ ها هو قيد أنعم

٢ ورد في الجهشياري ٢٤٤ اسم ذلك الرجل وهو يحيى بن معاذ، والمبلغ عشرة آلاف درهم.

١١ جرمندانه؛ الأصل. ويبدو أن صحّته جَرْمَدانه؛ أصله الكلمة الفارسية (چرْم دان»، يعني حقيبة من الجلد.

على رجل جرائحي الفي دينار! وإنما أموالُهُم مودّعة عند الناس! (١٢٧) قال؟ ففحص الرشيد عن ذلك فلمّا حقّقه أمر بصلْب ذلك الرجل والجرائحي والسجّان، وأنفذ إلى الفضل فضُرب ضرب التلف فأقام يوما أو بعض يوم، وتُوفّي إلى رحمة الله تعالى. فبقي بعده يحيى سبعة أيام وتوفّي! رحمهما الله تعالى. ووُجد تحت وسادته قطعة كاغد فيها مكتوب: قد تقدّم الخصم إلى بين يدّي الحاكم العَدْل، والغَريم على الأثر، والمَوْعد المَحْشر ﴿وسيعلم الله ين طلموا أيّ منقلَب ينقلبون﴾. قال فلمّا قرأها الرشيد بكى حتّى تحدّرت دموعه على لحيته. والله أعلم.

قلت: وجدْتُ هذه الحكاية في بعض المجاميع فاستنسخْتُها على ما هي ٩ عليه، والعهدةُ في ذلك على ناقلها من الأصل.

ذكر سنة اثنتين وتسعين ومائة

17

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعةُ أذرُع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخْصَ من الحوادث

10

الخليفة هارون الرشيد بن محمد المهدي. وعزل الحسين بن جميل، وولى مالك بن دُلْهُم حرب مصر وخراجها. والقاضي العمري بحاله.

روى <محمد بن ظَفَر في كتابه المُسمّى بَنِجباء الأبناء. ومحمـد هذا ١٨

١٣ ـ ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ١٤٠.

١٨ إلخ <...>؛ عن الهامش الأيسر للصفحة.

١٨ عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي، ص ١٣٣ ـ ١٣٦.

صاحب كتاب سُلوان المُسطاع أيضاً رحمه الله تعالى > عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قـال: كانت عتابة أمّ جعفر بن يحيى بن خالد تزور أمّي ٣ بعد نكبة البرامكة بمدةٍ طويلةٍ، وكانت لبيبةً من النساء حازمةً برزةً فصيحةً. فكان يعجبُني أن أجدَها عندها فأستكثر من حديثها فقلتُ لها يوماً: يا أمّ ! إنّ بعض الناس يفضّل جعفراً على الفضل، وبعضهم يفضّل الفضّل على جعفر! فقالت: ٦ ما زلنا نعرفُ الفضْلَ للفضل! فقلتُ: أكثر الناس على خلاف (١٢٨) هذا! قالت: أنا أحبرك عنهما وأقض أنت! قال؛ فقلت: هات! وذلك الذي أردْتُ منها. فقالت: كان الفضل وجعفر يلعبان في داري فدخل أبوهما فدعا بالغداء ٩ وأحضرهما فطعِما معه وأقبل عليهما يؤنسهما بحديثه فقال: أتلعبان بالشطرنج؟ فقال جعفر - وكان أجرأهما -: نعم! فقال له: هل لاعبت أخاك بها؟ فقال جعفر: لا! قال: فإذا فرغنا من غدائنا فألعبا بين يديّ حتّى أرى اللعبُ لمن ١٢ منكما؟ فقال جعفر: نعم! فلمّا رُفع الطعامُ جيء بالشطرنج وصُفَّت بينهما فأقبل عليها جعفر وأعرض عنها الفضل فقال له أبوه: ما لك يا بُني لا تُلاعب أخاك؟ فقال: لا أُحِبُّ ذلك! فقال جعفر: إنه يرى أنه العَبُ منى، وأنا ألاعبُهُ مُخاطرةً! ١٥ فقال الفضل: لا أفعلُ! فقال أبوه! لاعِبُّهُ وأنا معك! فقال جعفر: نعم! فقال الفضل: لا! وآستعفى أباه فأعفاه. ثم قالت لي عتابة: قد حدَّثتُكَ عنهما فأقض! فقلت: قد قضيتُ لجعفر! فقالت: يا بُنيِّ! لو عرفْتُ أنكَ لا تُحْسِنُ ١٨ القضاء ما حكَّمتُك! فقلت لها: وما الذي أنكرْتِ من قضائي؟ فقالت: ألم تر أنَّ جعفراً قد سقط فيما حكيتُ لك أربع سقطاتٍ تنزَّه الفضلُ عنهنَّ؟! فقلتُ لها: في ماذا سقط؟ فقالت: سقط أولاً حين قال إنه يلعبُ بالشطرنج _ فآعترف ٢١عند أبيه بالهزل وكان أبوهُ صاحبَ جِدّ. قلتُ: هذه واحدة. قالت: وسقط في التزام مُلاعبة أخيه، وفي ذلك إظهار الشهـوة لغلبه والتعـرُّض لغضَبه. فقلتَ: وهذه ثانية. فقالت: وسقط في قوله ألاعبه مخاطرة؛ وأخبر عن نفسه بالمقامرة،

١ كتاب ابن ظفر هذا نُشر تحت عنوان: السلوانات في مسامرة الخلفاء والسادات. سلوان المطاع في عدوان الأتباع. نشرة السيد أسعد طرابزوني الحسيني، القاهرة ١٩٧٨.

١٧ فقلت: قد قضيت للفضل بالفضل على أخيه؛ في ابن ظفر الصقلي، ص ١٣٤.

وأظهر الحرص على انتزاع مال أخيه. (١٣٩) قلتُ: وهذه ثالثة. قالت: والسقطة العظمي وهي قاصمة الظهر حيث قال أبوه لأخيه: لاعِبْهُ وأنا معكَ فقال أخوه لا فقال هو نعم فناصب أباه وأخاه وغالبهما! قيال؛ فقلتُ لها: والله لقيد ٣ أصبْتِ وأحسنْتِ يا أمَّاه وإنكِ لأقضى من الشعبيّ ! ثم قلتُ: عزمْتُ عليكِ هل خفي هذا على مثل جعفر؟ وقد ظهر ذلك لأخيه الفضل؟! فقالت: يا بني! لولا العزمةُ لما أخبرتُك! إنَّ أباهما لمَّا خرج خلوتُ بالفضل فقلتُ له: ما منعك من ٦ إدخال السرور على أبيك بملاعبة أخيك؟ قال: منعني منه أمران أحدهما أني لو لاعْبُتُهُ لغلبْتُهُ ولـو غلبْتُهُ لاخجلْتُهُ، والثاني قـول أبي: لاعِبْهُ وأنـا معك، ومـا يعجبني أن يكون أبي معي على أخي. قالت: ثم إني خلوتُ بجعفر فقلتُ له: ٩ يا بني! أيقول أبوك أتلعب بالشطرنج فتقول نعم وقد امتنع منها أخـوك؟ فَتَسِمَ نفسَك بالهزل عند أبيك وهو صاحبُ جِدَّ؟! فقال: إني سَمعتُ أبي يقول في الشطرنج إنها نِعْمَ لهو البال المكدود، وإنه لَيعلمُ ما نلقى من كدّ التعلُّم فظننتُ ١٣ أنه لا يعيبُ ذلك علينا. ثم إني لم أكن آمَنُ أن يكونَ قد نُمي إليه أنّا نلعبُ بها، وخفتُ أن ينكر أخي فيكون الكذب أقبح فبادرْتُ إشفاقاً وقلتُ إن كان من أبي نكيرٌ لقيتُهُ دون أخي! قالت فقلتُ له: فعلامَ قلتَ أَلاعبُهُ مُخاطرةً كأنك تقــامر ١٥ أخماك وتستكثر ماله؟! قمال: كلَّا ولكنه استحسن الدواة التي وهب لي أميـر المؤمنين المهدي فعرضتُها عليه فأبى قبولها ورجوتُ أن يلاعبني عليها فتطيب نفسه بأخذِها! فقلتُ: يا أمَّاه! وما كانت (١٣٠) الدواة؟ فقالتْ: إنه دخل على ١٨ المهدي وبين يديه دواة من العقيق الأحمر محلاة بالياقوت الأصفر فرآه ينظر إليها فوهبها له. قال: فقلتُ لها ثم ماذا؟ فقالتْ: فقلتُ له ما عذرك إذ قال له أبوه لاعِبْه وأنا معه، فقلتَ نعم! قال: عرفتُ أنَّه يغلبني وله في ذلك شرف وسرور ٢١ بتحيّز أبيه إليه دوني. قال محمّد بن عبد الرحمن: فقلتُ بخ بخ هذه والله اللبابة والسيادة. ثم قلتُ لها: هل كان معهما من بلغ الحُلُم؟ فقالت: يا بني ! أين يُذهب بك! أنا أحدَّثك عن صبيَّين يلعبان وتقول هذا! لقد كنا ننهي الصبيُّ إذا ٢٤

١٩ - بالياقوت الأزرق والأصفر؛ في أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٣٦.

١٥٢ هـ ١٩٣ هـ

بلغ عشر سنين أن يبتسم.

قلت: وللبرامكة أحاديث عجيبةً وحكماياتُ غيريبةً في الجود والإحسان وبراعة اليراعة وبلاغة اللسان ما لـو ذهبنا فيـه إلى الإكثار لخرجنا عن شـروط الاختصار.

ذكر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذرُع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الرشيد إلى أن توقي في هذه السنة في تاريخ ما يُـذْكَر. ومالك بن دَلْهَم على مصر إلى أن عزل الأمين فيها وولّى الحسن بن النحناح ١٢ حرباً وخراجاً. وكذلك عزل القاضي عبد الرحمن العمري وولّى مكانه هاشم بن أبي بكر من ولد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه؛ وكان يذهب إلى رأي الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

١٥ تـوقي هارون الـرشيد رحمـه الله تعالى بـطوس ليلة الأحد غُـرّة جمادى

٧ وستة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ /١٤٤.

¹¹ الحسن بن التحتاخ؛ في الكندي، ص ١٤٦. الحسن بن البحباح؛ في النجوم الـزاهـرة ١٤١/٢. الحسن بن التختاح؛ في الخطط للمقريزي ١/٣١٠. قارن عنه بالكندي، ص ١٤٦ - ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ١٤١/٢.

¹۳ هاشم بن أبي بكر؟ قال ابن عبد الحكم في فتوح مصر، ص ٣٤٥؛ إنَّ القاضي العمري عُزل في جمادى الأولى سنة ١٩٤هـ... ثم ولي بعده هاشم بن أبي بكر البكري وبقي في القضاء حتى توفي في المحرَّم في أول يوم منه سنة ستَّ وتسعين وماثة. وقارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ٤١١ ـ ٤١٧.

١٥ قارن المصادر المذكورة في الأعلى، ص ١٠٦.

الآخرة (١٣١) من هذه السنة وله ستُ وأربعون سنة غير شهرين، ودُفن بطوس. وقيل إنه حُمل إلى مدينة السلام ودُفن بها؛ والله أعلم.

وَزرَ له أبو علي يحيى بن خالد بن برمك ثم الفضل ولده ثم جعفر إلى أن ٣ نكبوا فآستكتب إسماعيل بن صبيح. وقيل إنّ الفضل بن الربيع وزر له ثم حجبه. والصحيح أنه كان حاجباً بعد محمد بن يحيى بن خالد. وكان قبل محمد بن يحيى بن خالد. وكان قبل محمد بن يحيى بشر مولى الرشيد حاجباً.

حصفته: طويل، جسيم، أبيض، جميل؛ قد وخّطه الشيب. مولده سنة تسع وأربعين وماثة في شوّال>.

القضاة: استخلف على الجانب الغربي نوح بن درّاج. وعلى الشرقي ٩ حفص بن غياث.

وحجابه: آخِر وقت الفضل بن الربيع بن زياد.

نقش خاتمه: كن من الله على حَذَر. وقيل: العَظَمةُ والقُدرة لله. وقيل: ١٢ كان على خاتمه بالحميرية: الله ربّي. وعلى خاتم الخلافة: لا إله إلّا الله

وقيل: مُولده المحرِّم من سنة ثمانٍ وأربعين ومائة.

١ على الهامش الأيمن للصفحة هذان البيتان:

قد تساوى في حكمة الله بالمو ت ملوك وقد تساوى العبيث لا نبالى قتلت جعفر أم ما ت إذا مت بعده يا رشيد

قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٧٣ ـ ١٧٤، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٤٦، والعقد الفريد
 ١١٨/٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ١٧٩ ـ ١٩٣.

٧- ٨ < . . . > ؟ عن الهامش الأيسر للصفحة. وقارن عن صفته بتاريخ القضاعي، ص ١٧٢، والعقد الفريد ٥/ ١١٥.

٩ فرح بن دراج؛ الأصل. والتصحيح من تاريخ القضاعي، ص ١٧٤.

١١ وحجبه بشربن ميمون ثم محمد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع؛ في التنبيه للمسعودي، ص ٣٤٦.

١٢ وكان نقش خاتمه: بالله يثق هارون؛ في التنبيه للمسعودي، ص ٣٤٦، وقارن أيضاً بتاريخ القضاعي، ص ١٧٢، والعقد الفريد ٥/١١٥.

ذكر خلافة محمد الأمين ابن هارون الرشيد وأخباره وما لُخُص من <الحوادث>

هو أبو العبّاس ـ وقيل أبو عبدالله ـ محمد . وقيل أبو موسى محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي . وباقي نَسَبه معلوم . يُلقّبُ بالمُتْرف والمؤنّث لترف كان فيه ـ وهو المخلوع ؛ وسمّاه المأمون حين خلعه الناكث والخالع ـ ،
 ٢ وثقة الإسلام . أُمّه زبيدة وآسمُها أُمة الواحد . وقيل : أُمّة العزيز . كُنيتُها أُمْ جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر عبدالله المنصور بالله ثاني الخلفاء العباسيين وزبيدة لقبٌ لها . كان جَدُّها يرقصها ويقول : يا زبيدة ! يا زبيدة ! فَعَلب على اسمها لقبها .

بويع له بمدينة السلام يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من جُمادى الآخِرة سنة ثلاثٍ وتسعين وماثة. (١٣٢) وقيل: قدم عليه رجاء الخادم بوفاة أبيه ١٢ يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلةً خلت من جُمادى الآخِرة من هذه السنة. وكانت

قارن عن محمد الأمين بالأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٩٢ ـ ٠٠٤، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٩٤ ـ ٣٨٠، وتاريخ الطبري ٣٨٦ ـ ٧٦٤/٣ و ١١٨/ والعقد الفريد ١١٨/ ١ ـ ١١٩، ومروج الذهب ٢٦١/٤ ـ ٢٩١، وتاريخ القضاعي، ص ١٧٤ ـ ١٧٧، وتاريخ بغداد ٣٣٦ ـ ٣٣٢ ـ ٣٤٢ روم ١٤٥٠، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة) لابن ظافر الأزدي، ص ١٤٨ ـ ١٥٥، والكامل لابن الأثير ٢/١٥٦ ـ ٢٢٥، والوافي بالوفيات ١٣٥/٥ ـ ١٣٩ رقم ٢١٤٩، وتاريخ المخلفاء للسيوطي، ص ٤٧٤ ـ ٤٨٨، والبداية والنهاية ٢٢٢/١ ـ ٢٧٤.

٢ < . . . > زيادة من المحققة .

قارن بالتاريخ القضاعي، ص ١٧٤.

أمّ العزيز؛ الأصل. وما أثبتناه عن تاريخ القضاعي، ص ١٧٤.

١٠ يوجد اختلاف في المصادر في اليوم الذي بويع له فيه. وفي الطبري ٩٣٧/٣: يوم الخميس
 لإحدى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٩٣هـ.

١١ قارن بالطبري ٧٦٤/٣.

١ اإلخ فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام؛ في الطبري ٩٣٧/٣. وفي مروج الذهب ٢٦١/٤: وفكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر، وقيل تسعة أشهر وقيل ثمانية أشهر وستة أيام على حسب ما وجدنا من اختلاف التواريخ وتباينها». وقارن عن ذلك أيضاً بالعقد الفريد ٥ ١١٨/٠ وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة)، ص ١٤٨

خلافته منذ قام بالأمر إلى أن قُتل ببغداد على يد طاهر بن الحسين أربع سنين وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً. صف له الأمر من ذلك سنتين وأشهراً. وكانت الفتنة بينه وبين أخيه المامون سنتين وخمسة أشهر. وقال المهلبي: مَلَك الأمين الربع سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام. وقال الدولابي: كان سمحاً معطاءاً أهوجاً، قبيح السيرة، سفّاكاً للدماء، ضعيف الرأي. ورُزِقَ من الولد موسى من أمّ ولد تُسمّى نظماً، ولقبه الناطق بالحقّ، وضرب اسمه على الدينار والدرهم. آقال الصولي : قرأتُ على درهم مسوس (من مجزوء الخفيف):

كُــلُ عــزٌ ومَفْخــر فلموسى المطهّـرِ · مَــلِكُ خُطُ ذكــره في الكتاب المسطّرِ

وماتت أُمُّ ولده هذا المذكور فحزن عليها حزناً شديـداً فدخلت. . . أُمُّهُ زبيدة عليه معزّيةً له فقالت (من البسيط):

نفسي فداؤك لا يذهب بكَ التَلَفُ في بقائِكَ ممن قد مضى خَلَفُ ١٢ عُوضْتَ موسى على مفقوده سَلَفُ عُونْتَ موسى على مفقوده سَلَفُ

قال أبو العيناء: لو نشرتْ أُمُّ جعفر ذوائبها ما تعلّقت إلاّ بخليفة! وذلك أنّ المنصور جدّها، والسفّاح أخو جدّها، والمهدي عمّها، والرشيد زوجها، والأمين ابنها، والمأمون والمعتصم ابنا زوجها، والواثق والمتوكّل ابنا المعتصم ابنا أبن زوجها.

وفي محمد الأمين يقول أبو الهول الحِميري (من الكامل): 1٨

١٤ قال الثعالي في لطائف المعارف: كان أبو العيناء يقول: لو نشرت زبيدة ضفائرها... ؛ في
 تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٨٧ ـ ٤٨٨.

ملك أبوه وأمُّه من نبعة في سراجُ الْأُمّةِ الوهاجُ السراجُ الْأُمّةِ الوهاجُ (١٣٣) شربوابمكّةَ في ذُرى بطحانها ماءَ النبوة ليس فيه مِزاجُ

كان ذكياً فصيحاً شجاعاً قوياً. قيل: ورد عليه كتاب ملك الروم فيه خشونة من الكاتب يتضمن تهدداً وتوعداً؛ فأمر الكاتب أن يكتب جوابه فأطنب وأطال فلمّا وقف عليه مزّقه وقال: أكتب <الجواب> ما سترى لا ما تسمع،
 وسيعلم الكافر لمن عُقبى الدار!. وقيل هذا الجواب للمعتصم كان؛ والله أعلم أمداكان

قالت عُريب: رأيتُ ثمانيةً من الخلفاء فلم أر أجمل من الأمين إلاّ أنه كان و مشغوفاً باللعب والمزاح والمُداعبة حتى بلغ أنه لما بعث عيسى بن علي لمحاربة ابن ماهان جاءه الخبر أنّ ابن ماهان قَتلَ عيسى بن عليّ وأنّ العساكر واصلةً لحصاره! قال: دعوني الساعة فإنّ كوثر الخادم سبقني بصيد سمكةٍ حتى واصلةً لخماره! فجرى عليه ما يأتي ذكره ملخصاً من غير إطناب إذ هو مسطرٌ في سائر كتب المؤرخين.

ذكر سنة أربع وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

١٨ ما لُخُّصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد. وعزل ابن النحناح وولَّى مكانه

10

٤ ـ ٥ يتضمن تهدد وتوعد؛ الأصل/ < . . . >؛ ناقص في الأصل.

٨ قالت غريب؛ كذا في الأصل! وصحته غير معلوم.

٩ قارن القصة في تاريخ الطبريّ ٣/٣٠٣، والنجوم الزاهرة ٢ /١٤٩ ـ ١٥٠.

١٦ ـ ١٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /١٤٦.

١٩ ابن النحناح؛ قارن عن الاختلاف في إعجام الاسم ما سبق، ص ١٥٢ رقم ١١.

حاتم بن هرثمة حرباً وخراجاً. والقاضي البكري بحاله.

وفيها وُلد أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رصي الله عنه صاحب </ri>
الجامع في > الحديث النبوي الصحيح.

قلتُ: والأمين هو ممدوح الحسن بن هانىء المعروف بأبي نُواس الشاعر المشهور. ولنذكر هاهنا نَسَبَهُ وطَرَفاً (١٣٤) من أخباره، ونُتَفاً من شعره كونه شيخ الشعراء المُحْدَثين، المتمسّك من سائر فنون الشعر بكلّ حبل متين.

ذكر أبي نُواس ولمعة من أخباره ونبذة من أشعاره

أما نَسَبُهُ فهو الحسن بن هانيء بن عبد الأول بن الصبّاح الحَكَميّ. كان جَدُّهُ مولى الجرّاح الحَكَميّ فنسب إليه؛ على ما ذكر ابن خَلكان. حوذكر ٩ محمد بن داود بن الجرّاح في كتاب الورقة أنّ أبا نُواس وُلد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار إلى بغداد. وقال غيره إنه وُلد بالأهواز ونُقِل منها وعُمره سنتان، وأُمّهُ أهوازية اسمها جُلْبان. وكان أبوه من جند ١٢ مَروان بن محمد آخِر ملوك بني أُميّة؛ وكان من أهل دمشق، وآنتقل إلى

١ حاتم بن هرثمة بن أعين؛ ولي مصر من شوال سنة ١٩٤هـ حتى جمادى الآخرة سنة ١٩٥هـ. قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٤٤، والنجوم الزاهرة ١٤٤٢ ـ ١٤٥، والخطط للمقريزي، ص ٣١٠.

٣ > . . . > زيادة يقتضيها السياق.

أبو نواس؛ الأصل. قارن عنه Sezgin, GAS II, 543-550 والمصادر المذكورة هناك.

وفيات الأعيان ١٩٥// <...>؛ كل ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن والأسفل للصفحة. وفي أسفل الصفحة التالية رقم ١٣٥ بيت وكلام يبدو أنهما مكملان لما بين الحاصرتين.

١٠ لا تجنوي بقايا كتاب الورقة على أخبار أبي نواس// النص بعينه في ابن خلكان (عن كتاب الورقة ٢ / ٩٥).
 الورقة ٢ / ٩٥، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤).

١١ مع واليها؛ كذا في الأصل! والتصحيح من ابن خلكان ٢/٩٥ (عن كتاب الورقة).

۱۹۸ سنة ۱۹۶ هـ

الأهواز، وتزوَّج أُمَّه جُلْبان فاستولدها عدة أولاد منهم أبو نُـواس وأبو مُعـاذ. وأسلمت أبا نُواس أُمُّهُ لبعض العطّارين فرآه أبو أُسامة والبةُ بن الحُباب الشاعر فاستملحه فقال له: اصحَبْني أُخَرَّجُكَ فإنكَ ستقول الشعر! فصار معه وخرَّجَهُ. وأولُ ما قال من الشعر (من المقتضب):

حامِلُ الهوى تَعِبُ يستخِفُهُ الطَرَبُ

ورُوي أن الخصيب حصاحب ديوان الخراج بمصر > سأل أبانُ واس عن نَسَبه فقال: أَغْناني أَدبي عن نَسَبي! فأمْسَكَ عنه!. وُلد في سنة خمس وقيل: ستّ وأربعين وماثة. وتُوفِّي سنة ثمان وتسعين وماثة ببغداد. ودُفن في مقابر الشونيزي. ويكنى أبو علي. وإنما قيل له أبو نُواس لذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقيه. ومن حسن ظنّه بربّه قوله (من الوافر):

تكَثَّرْ ما آستطعْتَ من الخطايا فإنك بالِغٌ حرباً> غفورا المستبصر إن وردْتَ عليه يوماً وتلقى سيداً ملكاً كبيرا تعضُّ ندامةً كفيك مما تركْتَ مخافة النار الشرورا

وهذا من أحسن المعاني وأغربها. وأخباره كثيرةٌ جدّاً وكذلك أشعاره الخصنا من ذلك ما ذكرناه في هذا الجزء المبارك>.

٢ النص في ابن خلكان ٢/٩٥/٢ أبو شامة؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن ابن خلكان ٢/٩٥، والوافى بالوفيات ٢٨٤/١٢.

ه لم يرد في ابن الدواداري غير بيت واحد. قارن بديوانه، تحقيق ٢٧/٤ G. Schoeler . ٢٨ ـ ٢٧/

٦ النص في ابن خلكان ٢/٩٦/٢ <...>؛ غير مقروء في الأصل، والقراءة من ابن خلكان
 ٩٦/٢

٧ النص في ابن خلكان ٢ /١٠٣ (عن الخطيب البغدادي).

١١ - ١٣ الأبيات في ديوان أبي نـواس (نشر دار صـادر ببيروت ١٩٦٢)، ص ٣٠٧، وفي مـالك
 الأبصار ٢٢٨/١٤ // < . . . >؛ ليس في الأصل والزيادة عن الديوان .

ومن جملة ما أظهر المأمون للناس من عيوب أحيه الأمين أنّه قال: وعنده شاعرٌ ماجنٌ يحلّل في شعره ما حَرَّم الله، ويحضُّ الناسَ على التهتُّك في المحارم؛ وهو قوله (من الطويل):

ألا سقني خمراً وقل لي هي الخمر وبع باسم مَنْ تَهوى ودعني من الكنى فما الغبن إلا أن تراني صاحياً وخمّارة نبّهتها بعد هجعة فقالت من الطراق قلت عصابة ولا بُدً أن يزنوا فقالت أو الفدا وجاءت به كالبدر ليلة تمّيه فقمنا إليه واحداً بعد واحد

ولا تسقني سراً متى أمكن الجهرُ فلا خير في اللذات من دونها سِترُ وما الغُنْمُ إلاّ أن يُتَعتِعني السُّحُرُ ٦ وقد لاحت الجَوزاءُ وآنحدر النسرُ خفافُ الأذى تُبتَغَى لهم الخمرُ بأبلج كالدينار في طَرْفِهِ سِحْرُ ٩ بأبلج كالدينار في طَرْفِهِ سِحْرُ ٩ بخرُ اليس به سُحْرُ نفل به من طول عرمتنا فيطرُ فكان به من طول عرمتنا فيطرُ

قال حمزة في شرحه: قوله: إلا سقّني خمراً وقل لي هي الخمر! ما ١٢ الفائدة في ذلك أليس أنه علم أنها الخمر فما فائدة قوله: وقل لي هي الخمر! وذلك أنّ الإنسان له حواسٌ خمس: حاسّة النظر والشم والذوق والسمع واللمس فلمّا تناول كأسها بيده استلذّ تلمُسه إيّاها ثم استلذّ بنظرها ثم بِشَمّها ثم ١٥ بذَوقها فبقي السمْعُ فقال: قل لي هي الخمر! كي يستلذّ سَمْعُهُ بذكرها (١٣٥) فحينئذ تستكمل اللذّة الحواسّ الخمس. قلت: لعمري لقد تغالى فيما حَرَّم الله تعالى! عفا الله عنه!

وقوله (من البسيط):

٤ إلخ قارن بديرانه تحقيق E. Wagner ، ١٢٦/٣ ، E. ا

٧ - وأنغمر؛ الديوان.

٨ الأداوى؛ الديوان.

٩ بأحور؛ الديوان.

۱۰ فجاءت به كالغصن يهتز ردفُه تخال به سحراً وليس به سِحْر؛ الديوان.

١١ عُزبتنا؛ الديوان.

وداوني بالتي كانت هي الداءُ ليو مَسَّتهُ سبرًاءُ ليو مَسَّت سبرًاءُ ليوطي وَزَنَّاءُ في البيت لألاءُ في البيت لألاءُ كانما أُخذُها بالعقل إغفاءُ ليطافة وجفاعن سلكها الماءُ حتى تولد أنوار وأضواءُ فما يصيبُهُمُ إلاّ بما شاءوا لم تَبْدُمنهم على الصهباء عوراءُ كانت تَجلُ بها هندُ وأسماءُ علمُتُ شيئاً وغابت عنك أشياءُ علمة في المياءُ علمة وأسماءُ علمة شيئاً وغابت عنك أشياءُ

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء مفراء لا تنزل الأحزان ساحتها من كف ذات هن في زي ذي ذكر من كف ذات هن في زي ذي ذكر قامت بإسريقها والليل معتكر وأرسلت من فم الإبريق صافية ترقت عن الماء حتى ما يُلائمها فلو مَزَجْت بها صبحاً لَمَازَجَها دارت على فتية ذلّ الرمان لهم دارت على فتية ذلّ الرمان لهم قسوم إذا شربوا طابت حُلومهم لتلك أبكي ولا أبكي على دِمَن فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة

المخاطَب بهذا البيت رئيس المتكلمين إبراهيم النظّام لأنه كان ينهاه عن الكبائر ويقول إنها تخلّد في النار. وأبو نواس ففي خمرياته لا يجاريه أحدً؛ فمن ذلك قوله (من الطويل):

١٥ ألا دارِهما بمالمهاء حتّى تليمنها أغالي بها حتّى إذا حما> ملكْتُها وقوله (من مجزوء الكامل):

فلن تكرم الصهباء حتى تهينها بذلت لإكرام الخليل مَصُونَها

۱ إلخ قارن ديوانه، تحقيق E. Wagner . ٤ ـ ٢/٣ . ٤

٣ ذات حِرِ؛ الديوان.

٥ بالعين؛ في الديوان.

مكلها؛ في الديوان.

٧ نوراً؛ في الديوان.

٨ البيت ليس في الديوان.

١٥ ـ ١٦ قارن ديوانه، بتحقيق E. Wagner، ١٢٩/١، ومسالك الأبصار ١٤/٢٥/١٤

١٦ < . . . > ؛ ليس في الأصل/ النديم ؛ في الديوان .

11

وجليسُ كأسِكَ أظرفُ الجُلَّاس فَأَكُفُفُ لِسَانَـكَ عَنْ عَيُوبِ النَّاسِ فأجعل حديثَكَ كلُّه في الكاس ٣

نفسُ المُدامة أُطِيبُ الأنفاس فــإذا خَلُوتَ بشـربهــا في مجلس في الكــأس مَشْغَلَةً وفي لــــذَّاتِـهـــا

(١٣٦) ذكر سنة خمس ِ وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أَذْرُع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ٦ ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد. وعزل حـاتـم بن هرثمــة وولَّى ٩ مكانه جابر بن الأشعث الطائي حرباً وخراجاً؛ وهو الـذي بني قُبَّة الهـوي. والقاضي هاشم البكري بحاله مستمراً.

ومن شعر أبي نواس في الغزل (من المنسرح):

ولم نَــزَلُ والــظلامُ يـشــمُــلنــا جسمين مستــودَ عـينِ في جسـم ١٥ أثرت فيه كهيئة الختم

الثمه في الدُّجي وبسرقُ ثنا يساهُ يُسريني مواقعٌ السلسم ثم افترقنا بعسد العناق وقد

وقال في غلام ذِمّي (من البسيط):

قلبُ التقِيُّ عن القرآنِ مُنحرفًا ١٨

يا من إذا درس الإنجيل ظل له

١ ـ ٣ لم أجد الأبيات في الديوان.

إحدى وعشرون إصبعاً ونصف إصبع؛ في النجوم الزاهرة ٢/١٤٨.

١٠ جابر بن الأشعث الـطاثى؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٤٧ ـ ١٤٩، والنجوم الزاهرة ٢ /١٤٨ ـ ١٥٠، والخطط للمقريزي ١ /٣١٠.

١٣ ـ ١٦ لم أجد الأبيات في مذكّرات الديوان.

١٨ إلخ لم أجد البيتين في مذكرات الديوان.

رأيت شخصك في نومي فعانقني وقوله (من البسيط):

٣ إنى لأحسد لا في أسطر الصُحف ومنه (من البسيط):

وما أظنّهما طال اعتناقُهُما وقوله (من الطويل):

ولم أنَّسَ ما عاينتُهُ من جمالِـهِ ويقرأ في المحراب والناس حوله ٩ فقلتُ تــديُّــرُ مــا تـقــولُ فــإنهــا وقال (من البسيط):

وشادنٍ شافعي الفقه قبلتُ له ١٢ بالله فيما بنار الهجر تقتُلني

ومن قصائده الطنّانات (من البسيط): (١٣٧)

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند ١٥ كأس إذا أنحدرت في حَلق شاربها فالخمر ياقسوتمة والكأس لؤلؤة تسقيك من يدها خمراً ومن فمها ١٨ لي نشــوتــان وللنــدْمــانِ واحــدةً

وله في المعنى (من الكامل): أنظر إلى شمس القصور وبدرها

كما تُعانقُ لامُ الكاتب الألفا

إذا رأيتُ اعتناق السلام بالألفِ

إلَّا لما لقيا من شِـدَّةِ الشُّغَفِ

وقد زُرْتُ في بعض الليالي مُصَـلَّاهُ ولا تقتـلوا النـفسَ التـي حَــرَّمَ اللَّهُ فعالُكَ يا مَنْ تقتُلُ الناسَ عيناهُ

وزَندُ نار الهوى في مقلتي واري فقال عندي يجوزُ القتلُ بالنارِ

وأشرت على الورد من حمراء كالورد أرتْكَ حُمرتَها في العين والخَدُّ من كفُّ لؤلؤة ممشوقة القَلُّه خمراً فما لك من سُكْرَين من بُدِّ شييء تحصصت به من دونهم وحمدي

وإلى خيزاماها وبهجة زهرها

٣/٥ لم أجد البيتين في الديوان.

٧ إلخ لم أجد الأبيات في الديوان.

١٢ ـ ١٢ لم أجد البيتين في الديوان.

۷ ـ ۱۱ دیوان أبي نواس، تحقیق E. Wagner، ۱۰۸ ـ ۱۰۱/۳

١٥ كأساً؛ في الديوان// أخذته حمرتها؛ في الديوان.

لم تَلْقُ عينُك أبيضاً في أسود وردية الوجنات تختبر اسمها وتمايلت فضحكت من أردافها تسقيك كأس مُدامةٍ من عينها

جمع الجمالُ كوجهها في شعرها من خُسْنها لا ما تَخُطُ بِجِبرها عجباً ولكنى بكيتُ لِخَصْرِهِ ٣ ممزوجة بمُدامة من تغرها

ورُوى أنَّ أبا نُواس لمَّا سمع أبا الشيص الأعمى يقول (من الكامل): متأخر عنه ولا متقدُّمُ ٦ حباً لـذكرك فليلمني اللوم إذ كان حظّي منك حظّي منهُمُ ما من يهونُ عليك ممن يُكْرَمُ ٩

وقف الهـوى بي حيث أنت فليس لي أشبهت أعدائي فصرت أجبهم وأهنتنى فسأهنت ننفسى قساصدأ

قال؛ وددتُ لو أخذ شِعري كلَّه في هذا المقطوع.

ولمّا مات الرشيد رحمه الله وجلس الأمين؛ قال (من المنسرح):

ف النــاسُ في مــأتم ِ وفي عــِـرس ِ ١٢ منا وفياةُ الرشيد بالأمس لد وبدر بطوس في الرمس

جَرت جوار بالسعد والنحس تُضجِكُنا دولةً الأمين وتُبكين بدرانِ بدرُ ببغداد في الخَ

(١٣٨) قال حمزة: صادف أبو العتاهية أبا نُواس وهو ثَمِلٌ فقال له: أَمَـا ١٥ آنَ لكَ أَن تنتهي؟ أَمَا آنَ لك أن تنزجر؟! فقال (من مجزوء الرمل):

أتراني يا عَتاهي تاركاً تلك الملاهي أتسرانسي مُسفْسِداً بال سنسك عند القوم جاهي؟! ۱۸ ثم خطا غير بعيدٍ وعاد وهو يقول (من السريع):

ه أبو الشيص؛ في الأصل.

قارن بالأبيات في الأغاني ١٦/٢٦.

١٢ _ ١٤ لم أجد الأبيات في مراثى الديوان.

صدف؛ في الأصل/ أبونواس؛ في الأصل.

لن تسرجع الأنفُسُ عن غيها ما لم يكن منها لها زاجرً وروُي أنَّ جماعةً من أخِلاً له دخلوا عليه في مرضته التي مات فيها فقال تقال: إنَّ لك هنات، وإني أخشى عليكَ منها! فقال: هيه! حدَّثني ثابت البُناني عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله على قال: إختبأتُ شفاعتي الأهل الكبائر من أمّني. ثم أنشد (من مجزوء الكامل):

أَ عِشْ ما بدا لك آمِناً في ظِلِّ شاهقة القصور يُغدى عليك بسما يَسُرُّ (م) كَ في الرواح وفي البكور فإذا النفوسُ تحشرجتْ يوماً بحشرجة الصدور

٩ أيسقسنستَ أنسك لسم تَسزَلْ من طسول عمسركَ في غسرورِ وقيل: لمّا مات رئي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهذا البيت من شعري (من مجزوء الرمل):

۱۲ يما كبيسر السذنب عفْسُو الله (م) مه مسن ذنسبك أَكْسَبُسُو الله وقيل إنه قال: غُفر لي بهذا البيت (من السريع):

نسرُقُ هذا اليوم من دهرنا فربّ ما يُعفى عن السلصّ

ذكر سنة ستٍ وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماءُ القديم أربعةُ أَذرُع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر ١٨ إصبعاً.

النفس؛ في الأصل. والتصحيح من الديوان.

٢ أخلاه؛ الأصل.

أبو داود: كتاب السنن ٢/٢٧٩؛ ٤... عن أشعث الحداني عن أنس بن مالك عن النبي على النبي على النبي على المال عن النبي على الكياثر من أمتى.

٦ ـ ٩ لم أجد الأبيات في زهديات الديوان.

۱۲ الديوان بتحقيق E.Wagner الديوان بتحقيق

١٧ وستة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢/١٥٣.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين ابن هـارون الرشيـد. وعزل جـابر وولَّى عبَّـاد بن محمد (١٣٩) بن خليفة فولَّى خراجه إبراهيم بن تميم. وتوفَّي القاضي هـاشم ٣ البكري رحمه الله وولي مكانه القاضي إبراهيم <بن> البكّاء.

فيها كان ابتداء الفتن بين الأمين والمأمون. وحقيقة ذلك ما أذكره ملخصاً من غير إطنابٍ فيه كونه مشهوراً في سائر تواريخ الناس فأحببت أن أمخض من ٢ ذلك الزبد، وأنتقي النُكت والنُبلَذ. وذلك ما رواه الطبريُّ رحمه الله قال: كان الرشيد قد جعل الأمين والمامون وليّ عهده، وحَجَّ بهما سنة ستٍ وثمانين ومائة، وكتب بينهما شرطاً وتحالُفاً على الكتاب العزيز في الكعبة المطهّرة بأن لا ٩ يغدر أحد منهما بالآخر. فلمّا أراد تعليق كتابهما وقع كتاب الأمين من يد إبراهيم الحجبي فتفاءل من ساعته لوقوعه بسرعةٍ بسرعة انتقاض أمره دون أخيه المامون. فلمّا صفا الأمر للأمين ودَخلت هذه السنة حَدَّث نفسه بالنكث، وأن ١٢ يعقد الأمر لولده موسى! وآستشار أُمّه في ذلك فخوَّفته سُوءَ العاقبة ونقض

٢ ابن حيّان؛ هكذا اسم الجدّ في المصادر. قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٤٩ - ١٥١، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٢ - ١٥٤، والخطط للمقريزي ٣١٠/١. في المصادر أنه ولي الصلاة والخراج من قبل المأمون من رجب ١٩٦٦هـ حتى قتله الأمين في صفر سنة ثمان وتسعين وماثة (النجوم الزاهرة ٢/١٥٤)، أو حتى صُرف عن ولاية مصر بعد قتل محمد الأمين (الكندي، ص ١٥٥). لا ذكر في المصادر لإبراهيم بن ميثم أو ما يشبهه!

١٠٠٠ اليس في الأصل. قارن عن إبراهيم بن البكّاء البجليّ الكندي، ص ٤١٧، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣٣٩/٣.

ه كانت؛ الأصل.

۷ قارن بتاریخ الطبری ۲۵۲/۳-۲۵۷۲.

١٠ ـ ١١ في تاريخ الطبري ٢٥٤/٣: وثم رأى أن يعلَّق الكتاب في الكعبة، فلما رُفع ليُعلَّق وقع ١٠/ إبراهيم الجمحى ؟ الأصل. والتصحيح من الطبري ٢٥٤/٣.

١٢ قال الطبري في تاريخه ٧٩٤/٣: «وفي هذه السنة ـ يعني ١٩٤هـ ـ عَقد محمد بن هارون في شهر ربيع الأول لابنه موسى على جميع ما استخلفه عليه. . . ». وقارن بالطبري ٨١٨/٣.

١٣ في تأريخ الطبري ٨٠٩/٣ ـ ٨١٠ قصص عن استشارة الأمين بوجوه القواد وآخرين.

الأيمان بعد توكيدها فقال: إنما أنتِ تكرهين ولدي موسى كما كنتِ تكرهين أمّه! فأمسكت عنه وعلمتْ أنّ أمره يؤول إلى الفساد. فبعث إلى أخيه المأمون وهو يومئذ بخراسان يأمره في الحضور لختان ولده موسى، وأنه لا يمكنه ذلك إلا بحضوره. وبعثت عيون المأمون يعرّفونه المُراد به. فتعلّل المأمونُ عليه وآحتجُ وأنفذ هدايا نفيسة من طُرَف البلاد. فلمّا يئس من حضوره خَلَعَهُ وجاهَرَهُ واختجُ وأنفذ هدايا نفيسة من طُرَف البلاد. فلمّا يئس من حضوره خَلَعَهُ وجاهَرَهُ واحتجُ وأنفذ هدايا نفيسة من المحقّ». وأخذ البيعة من بعد ولده موسى لأخيه عبدالله حوامه أمّ ولد. ونقش أيضاً اسمه على الدينار والدراهم >. ولم يجعل للمأمون في ذلك شيئاً وسبّةُ وقال: وما المأمون؟! (١٤٠) إنْ هو إلاّ ابن أمّةِ كتعاء! ثم جهّز له الجيوش والعساكر يقدمها عيسى بن يعلى. ولمّا بلغ المأمون ذلك أخرج الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان ليلتقي عساكر الأمين فالتقيا بعد حديث طويل هذا زبدٌ منه. وكُسرت جيوشُ الأمين، وقُتلَ عيسى بن بعلى . وتقدَّم الحسين إلى بغداد وحاصر الأمين بقية هذه السنة حتّى دخلت سنة سبع وتسعين وماثة وحسبما يأتي في ذكر السنة إن شاء الله تعالى .

ذكر سنة سبع وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أَذْرُع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر

10

١ أنتى تكرهين! ؛ الأصل.

لا يذكر الطبري كتاباً لمحمد الأمين بهذا المضمون. قارن الكتاب في الطبري ١٩١٠/٣ ٨١١.

٥ - ٦ الطبري ٦/٨١٨.

٧ > . . . > ؛ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة .

٩ و١١ عيسى بن يعلى؛ كذا في الأصل! وصحته عليّ بن عيسم. بن ماهان قارن بالطبري ٨١٨/٣.

١٠ الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان؛ كذا في الأصل! وصحته طاهر بن الحسين. قارن بالطبري ٨٣٣/٣ ٨٢٤.

١٢ قارن عن حصار طاهر الأمين ببغداد بتاريخ الطبزيّ ٨٦٨/٣.

١٠ وثمانية عشر إصبعاً؛ النجوم الزاهرة ٢ /١٥٦.

سنة ۱۹۸ هـ ۱۳۷

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين ابن هارون الرشيد محصوراً ببغداد. وعبّاد بمصر. وعزل إبراهيم البكّاء عن القضاء، وولّى لهيعة بن عيسى الحضرميّ. وفيها ٣ أخرج حالحسينُ بن عليّ الأمينَ> حاسراً في جُبّةٍ موشّاةٍ حتّى مضى به فخلعه ثم حبسه في خضراء مدينة المنصور فأقام يومين. ثم إنّ الجند شغبوا على الحسين بن علي وطالبوه بأرزاقهم ولم يكن معه ما يعطيهم فهرب في اليوم ١ الثالث فتبعه تميم مولى أبي جعفر وغالب في جماعةٍ من الجيش فلحقوه وقتلوه وجاؤوا برأسه إلى الأمين، وأخرجوه وهو عطشان فَسقوه ماءً من مطهرةٍ للعجلة لأنه كاد يتلف عَطشاً؛ وذلك بعد ثلاث سنين وخمسة عشر يوماً من يوم بيعته. ٩ ثم لما أعيد إلى مكانه لم يزل في حربٍ وحصارٍ سنةً وستة أشهر. وقتل الأمين بعد ذلك كما يأتي من ذكره في ذكر سنة ثمانٍ وتسعين إن شاء الله. (١٤١)

ذكر سنة ثمانٍ وتسعين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثمانية أذْرُع فقط. مبلغ الـزيادة سبعـة عشر ذراعـاً وخمسة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد الأمين ابن هارون الرشيد إلى أن قُتل في أول هذه السنة في تاريخ ما يأتي. وعُزل عبّاد عن مصر. وولي مكانه المطّلب بن عبدالله فولّى ١٨

لهيعة بن عيسى الحضرمي، قارن عنه بفتوح مصر لابن عبـد الحكم، ص ٢٤٦، والكندي،
 ص ٤١٧ ـ ٤٢٠، وأخبار القضاة لوكيع، ص ٢٣٩.

٣ إلخ في الأصل: وفيها أخرج المأمون حاسراً على رؤوس! ولا معنى لذلك؛ بل المقصود ما فعله الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان من خلع للأمين وحبس ٍ له لمدة يومين؛ قارن عن ذلك: تاريخ الطبري ٣ / ٨٤٦ / ٨٥١.

١٤ ـ ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٦١.

١٨ المطلب بن عبدالله الخزاعيّ؛ في الكندي، ص ١٥٧هـ أنّه ولي مصر من جهة المأمون صلاةً وخراجاً من ربيع الأول سنة ١٩٨هـ حتى شوال سنة ١٩٨هـ. قارن أيضاً بالنجوم الـزاهـرة ١٥٨/٣.

خراجه ابن أسباط فأقام شهوراً ثم عُزل وولي العبّاس بن موسى فأقبل يُريد مصر فلمّا كان ببلّبَيس توفّي. وعزل القاضي لهيعة وولّى مكانه الفضل بن غانم.

وفيها قُتل الأمين رحمه الله. وذلك أنه لمّا بلغ المامون مقتل حسين انتدب هَرْفَمة بن أعين، وعلى مقدّمته طاهر بن الحسين بن مُصعب بن رُزيق. ونفّذ الأمين جيشاً يقدّمهُ عليّ بن عسى. وآنه رَب جيش الأمين، وتبعه عساكر المامون. ونزل طاهر بن الحسين الأنبار. ونزل هَرْفَمة بن أعين النهروان. والتجأ الأمين إلى مدينة أبي جعفر؛ وحصل الحصار، وكانت لهم حروب ومحاصرات مع عامة بغداد وشطّارها وعيّاريها. وعادت لهم مقدّمين على كلّ فصحاصرات مع عامة بغداد وشطّارها وعيّاريها. وعادت لهم مقدّمين على كلّ نفسه صفة فَرس وعليه المقطّعات الصوف والبراذع. وتركهم منهم المقدّمين عليهم، وقاتلوا قتالاً عظيماً مما يطول شَرْحه، والأمين يبذُلُ لهم الأموال حتى عليهم، وقاتلوا قتالاً عظيماً مما يطول شَرْحه، والأمين يبذُلُ لهم الأموال حتى عليهم. وقيل له ذات يوم: لقد أجاد عامة بغداد وأحسنوا بلاءَهم في خدمتك، ومنعوا هؤلاء الطالبين أذاك! فقال: لعن الله الطائفتين هؤلاء يطلبون دمي، وهؤلاء يطلبون مالي! وكان يميل إلى هرثمة خلاف طاهر فلمًا ضجر وغُلب ونفذ جميع ما يملكه أجمع على النزول على حكم أخيه وراسل في ذلك هرثمة فأجابه. فلمًا كان ليلة الأحد لخمس بقين من المحرَّم من هذه السنة خرج في فأجابه. فلمًا كان ليلة الأحد لخمس بقين من المحرَّم من هذه السنة خرج في

العباس بن موسى بن عيسى العباسي؛ قارن بالكندي، ص ١٥٣ ـ ١٥٤، والنجوم الزاهرة
 ١٦١/٢ ـ ١٦٦، والخطط للمقريزي ٢١٠/١.

الفضل بن حاتم؛ كذا في الأصل! هو الفضل بن غانم الخزاعيّ. قارن عنه بفتوح مصر لابن
 عبد الحكم، ص ٢٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٩/٣، والكندي، ص ٤٢١ - ٤٢١.

٢ المقصود الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان؛ قارن بتاريخ الطبري ٨٤٦/٣ وما بعدها.

٤ و٦ هرثمة بن مرّ؛ كذا في الأصل! والتصحيح عن الطبري.

١٠ وتركهم . . . إلخ؛ كذا في الأصل.

١٣ أجادوا؛ الأصل.

۱٤ تاريخ الطبري ٩٠٢/٣ ـ ٩٠٣.

حرَّاقته إلى جهة هرثمة؛ وكان قد بلغ ذلك طاهراً فجعل له جماعةً يـرصدونــه حتَّى غرَّقوا حرَّاقته وقتلوه، وأحضروا رأسه إلى طاهر فنصبها على الباب الجديد ثم أنزله وبعث بها إلى المامون وهو يـومئذٍ بخـراسان بمـدينة بغـاسان، ودَفن٣ جثَّته. ويقال إنَّ المأمون لمَّا رأى رأس الأمين بكي وآستغفر له، وذكر له جميلًا أَسْداه إليه في حياة الرشيد؛ والله أعلم! <فذُكِرَ عن أحمد بن سلام صاحب المظالم ببغداد قال؛ كنتُ مع هَرْثَمة في الحرّاقة التي تحوّل فيها الأمين. فلمّا ٦ غرِقتْ أُخِذتُ مع الأمين وتُرِكتُ في بيتٍ فيه بوادٍ. فلمّا ذهب من الليل ساعة وإذا قد فتحوا الباب الذي أنا فيه وأدخلوا الأمين وهو عُرْيان الجسد عليه سراويل وعلى كتفه خِرْقةً خَلِقَةً فتـركوه معي فـأسترجعْتُ وبكيتُ فقـال لي: مَنْ أنت؟ ٩ فعرَّفتُهُ بنفسي فقال: يا أحمد! ضُمّني إليكَ فإنّي أَجِدُ وحشةً شديدةً! فضممتُهُ. ثم فُتح علينا الباب ودخل رجـلُ فتصفَّح في وجـوهنا وأثبتُّهُ صِحَّةً فـإذا هـو محمد بن حُميد الطاهريّ. فلمّا عرفتُهُ علمْتُ أنّ الأمين مقتول! فلم تكن إلاّ ١٢٧ هفوة إذ هجموا علينا جماعة بأيديهم السيوف مشهرة وصاح الأمين: ويحكم! أنا ابن عمّ رسول الله! أنا ابن هارون الرشيد! أنا أخو المأمون! اللَّهَ اللَّهَ في دمي! فضربه رجلَ منهم بالسيف في مقدّم رأسه؛ وكان في يد الأمين وسادة كانت في ١٥ ذلك البيت؛ فضربه بها في وجهه فصرعه فصاح: قتلني قتلني! فـدخل منهم جماعةً فنخسـه رجلٌ منهم في خـاصرتـه بالسيف، وركبـوه فذبحـوه من قفاه، وحزُّوا رأسه وتركوا جثته. والله أعلم>. ۱۸

صفة الأمين

طويل، جسيم، حسن الوجه، أبيض بحُمرة، وقيل أسمر أشقر أسبط،

٢ بمدينة بغاسان؛ كذا في الأصل! وفي تاريخ القضاعي، ص ١٧٧: وبعث به إلى خراسان،
 ودفن جثته في بستان مؤنسة.

ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن والأسفل من الصفحة// فذكر عن؛ ليس في الأصل!
 والتصحيح عن الطبري ٩١٩/٣. والقصة في الطبري ٩١٩/٣ - ٩٢٣، ومروج الذهب
 ٢٩٤/٤ - ٢٩٥ رقم ٢٦٨٥ - ٢٦٨٦.

١٩ قارن عن صفته بتاريخ القضاعي، ص ١٧٥، والعقد الفريد ١١٨/٥.

صغير العين. مولده في سنة ست وسبعين ومائة في شهر جُمادى الأولى. قُتل وله سبعٌ وعشرون سنة. وكانت مدة ولم سبعٌ وعشرون سنة. وكانت مدة علافته أربع سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام حملي > ما رواه الكلبي. وهو أول خليفةٍ خُلع من بني العبّاس وقُتل.

وزراؤه: الفضل بن الربيع إلى أن يش منه وهـرب. ثم إسماعيـل بن ٦ صَبيح وغيره.

حجابه: العباس بن الفضل بن الربيع، وعلي بن صالح، وابن شاهك. نقش خاتمه: لكلِّ عمل ثواب. محمد واثق بالله.

٩ (١٤٣) ذكر خلافة عبدالله المأمون ابن هارون الرشيد وما لُخص من سيرته

هو أبو العبّاس عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي. وباقي نسبه ١٢معلوم. حَأْمُهُ أُمَّ ولد يقال لها مَراجل أهداها للرشيد عيسى بن ماهان، وتُوفيّت أيـام نِفـاسهـا بـه>. ولُقب خليفـة المسلمين: وهـو أولُ مَنْ تَسمّى بـإمـامـة

ا كان مولده سنة إحدى وسبعين وماثة في الشوال؛ العقد الفريد ١١٨/٥.

٣ يوجد اختلاف في مدّة خلافته. قارنَ عن ذلك ما تقدّم، ص ١٧٩ رقم ١١٠/ <...>؛ ليس في الأصل.

٥ ـ ٨ وزراۋه وحجابه وخاتمه في تاريخ القضاعي، ص ١٧٦، ١٧٧.

⁹ قارن عن سيرة المأمون بالأخبار الطوال ٢٠٠ - ٤٠١، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٨٧ - ٣٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢٨٨٥ - ٧٥٤، وتاريخ الطبري ٩٧٥/٣ - ١١٦٣/٣، والعقد الفريد ٥٧٤ - ١٦٣، وكتاب العيون والحداثق، ص ٣٤٤ - ٣٨٠، وتاريخ القضاعي ص ١٧٧ - ١٨٠، وتاريخ بغداد ١٨٣/١ - ١٩٢ رقم ٥٣٣٠، وتاريخ الدولة العباسية لابن ظافر الأزدي، ص ١٥٥ - ١٦٦، والبداية والنهاية ١٧٤/١٠ - ٢٧٤، والوافي بالوفيات ١٨٤٤ - ٣٨٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٨٩ - ٣٥٠.

 ¹⁷ ما بين القوسين عن الهامش الأيسر للصفحة // علي بن عيسى بن ماهان؛ في العيون والحداثق، ص ٣٤٤.

١٣ ولُقب خليفة المسلمين؛ العبارة غير واضحة في الأصل.

المسلمين. وكان جليلَ القدّر، كاملَ العقل، بارع الفضل، عظيمَ العفو، حَسَنَ التدبير. بويع له بمدينة السلام يـوم الأحد لستٍ بقين من المحرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومائة؛ وهو بمَرْو في قول. كان يقال إنَّ لبني العبَّاس فـاتحةً وواسـطةً ٣ وغالقة. فالفاتحة المنصور والواسطةُ المأمون والغالقةُ المعتضد. ودليل ذلك أنَّ أولَ مَنْ عُني بالعلوم من أول مبتدأ الدولة العباسية المنصور رحمه الله؛ وأولُّ من اشتهر في دولته بالعلوم وترجمتها عبدالله بن المقفِّع الخطيب الفارسي كاتبه فإنه ٦ ترجم كتب أرسط وطاليس المتطبّب وهي كتبه المنطقيّة الثلاثـة؛ وهي: كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا. وذُكر أنّه لم يكن تُرجم منه إلى وقته إلاّ الكتاب الأول فقط. وترجم بعد ذلك المدخل إلى كتاب المنطّق ٩ المعروف بإيساغوجي وغيره ترجم من ذلك عبارةً سهلةً قريبة المأخذ. وتـرجم مع ذلك الكتاب الهنديّ المعروف بكليلة ودمنة وهو أولُ مَنْ ترجمه من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية. وله تواليف حَسَنة منها رسالتُهُ في الأدب والسياسة؛ ١٢ ومنها رسالتُهُ المعروفة باليتيمة في طاعـة السلطان. وأمَّا علم النجـوم فأولُ مَنْ عُني بها في دولة المنصور محمد بن إبراهيم الفزاري المقدِّم ذكره في أوَّل جزءٍ من هذا الكتاب في أول ذلك الجزء. (١٤٤) وهو الرجل الذي آفتردَ بالقول في ١٥ ذكر عمر الدنيا ودورات الفّلك حسبما تقدّم من القول في ذلك. ذكر الحسين بن

۳

٢ يوم الأحد لخمس بقين من المحرّم سنة ثمان وتسمين وماثة؛ تاريخ بغداد ١٨٣/١٠.

قارن القصة في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٩٠.

[،] من هنا مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٤٩.

٦ النصّ عن ابن المقفّع ببعض التلخيص في تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٢٠.

٧ قارن عن الكتب الثلاثة بتاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٢٠.

٨ كتاب باري أرمينانوس؛ الأصل. وما أثبتناه عن الفهرس؟ والقفطي، ص ٢٢٠.

٩ المدخل إلى كتب المنطق؛ كذا في الأصل. والتصحيح من طبقات الأمم، ص ٤٩.

١٠ وغيّر عمّا ترجم من ذلك عبارةً سهلةً؛ في القفطي، ص ٣٢٠.

١٤ - قارن عن محمد بن إبراهيم الفزاري 124 -Sezgin, GAS VI, 122

١٤ ـ ١٥ وهو اليوم الجزء الثاني الغير المحقق حتى الآن، وقارن بالمقدَّمة ص ١٠.

محمد بن حُميد المعروف بآبن الآدمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العِقْـد أنَّه قدم على الخليفة المنصور في سنة سَتِ وخمسين وماثنة رجلٌ من الهند ٣ بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كُرة درجاتٍ محسوبةٍ لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفَيْن ومطالع البروج وغير ذلك؛ في كتابِ يحتوي على اثني عشــر بابــاً. وذكر أنه آختصره من كردجاتٍ منسوبة إلى ملكٍ من ملوك الهند يُسمَّى فيغر فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللُّغة العربية وأن يؤلُّفَ منه كتابٌ تتَّخذه العربُ أصلًا في حركات النجوم فتولَّى ذلك محمد بن إبراهيم الفزاريّ وعمل منه كتاباً يُسمِّيه المنجِّمون بالسند هند الكبير وتفسير السند هند بالعربية الدهـر الداهر. فكان أهل ذلك الزمان يعملون به إلى أيام أبي العبّاس المأمون. فآختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزميّ وعمل منه زيجه المشهور ١٢ ببلاد الإسلام، وعوَّل فيه على أوساط السند هند، وخالفه في التعاديل والمَيْل فجعل تعاديلَهُ على مذاهب الفرس، ومَيْل الشمس فيه على مذهب بطلميوس، وآخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حَسَنَةً لا تفي بما آحتـوى عليه من الخـطأ ١٥ البيِّن الدالّ على ضعفه في الهندسة! فطاروا به كلُّ مطير، وما زال نافقاً عند أهل العناية بالتعديل إلى آخِر وقت. فلمّا أفضت الخلافة إلى أبي العباس المأمون طمحتْ نفسه (١٤٥) الفاضلة إلى دَرْك الحكمة، وسَمَتْ به همتُهُ الشريفة إلى

ا من هنا مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٤٩. وقارن أيضاً بتاريخ الحكماء للقفطي، ص
 ٢٧٠/ الحسن؛ الأصل. والتصحيح عن طبقات الأمم، ص ٤٩، والقفطي، و Sezgin, GAS
 VI. 179

٣ - ٤ كردجات؛ في طبقات الأمم لصاعد، ص ٤٩.

على عدّة أبواب؛ في القفطي، ص ٢٧٠.

ت فيغر؛ بدون إعجام في الأصل. والإعجام من طبقات الأمم (الهامش)، ص ٥٠، وتاريخ
 الحكماء للقفطى، ص ٢٧٠.

٩ باللغة الهندية؛ في طبقات الأمم، ص ٥٠، والقفطي، ص ٢٧٠.

١٥ فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا؛ في طبقات الأمم، ص ٥٠٠ والقفطى، ص ٢٧١.

سنة ١٩٩ هـ ١٧٣

الإشراف على علوم الفلسفة، ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه فبعثه شَرَفُهُ وَحَداهُ مَيله على أن جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمرهم أن يضعوا مثل تلك الآلات، وأن يقيسوا ٣ بها الكواكب ويتعرّفوا منها أحوالها كما صنعه بطلميوس وَمَنْ كان قبله؛ ففعلوا ذلك كما يأتي تتمة الكلام في تاريخ ما فعلوه إن شاء الله تعالى. ثم لم يشتغل أحدُّ بعد المامون والمنصور بهذه العلوم غير المعتضد حسبما يأتي من ذكر ذلك ٦ في أيامه. فلذلك يقال إنّ لبني العبّاس فاتحةً وواسطةً وغالقة كون أنّ هؤلاء الثلاثة خلفاء طمحتُ بهم أنفسهم الشريفة إلى درْك العلوم الشريفة فدلً ذلك على عُلُوً هِمَمهم وسُمُو مقاصدهم.

ذكر سنة تسع وتسعين ومائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذْرُع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢٠ وإحدى عشر إصبعاً.

وعُمّال مصر على ما تقدّم من ذكرهم في السنة التي قبلها. وكذلك القاضى.

ومن نُبَذِ أخبار المأمون ما رواه محمد بن ظَفَر في كتابه المعروف بِدُرَدِ نَجباء الأبناء قال؛ رُوي أنّ الكسائي ـ وهـو عليُّ بنُ حمزة ـ وكان مؤدِّباً لـولد الرشيد، وكان لا يفتح عليهم إذا غلطوا في العرض عليه إنما كان ينكس طرَّفه ١٨ فإذا غلط أحدهم نظر إليه وربَّما ضرب الأرض بخيزرانةٍ في يـده. فإذا سـدّد القارىء للصواب مضى وإلا نظر في المصحف. فآفتتح المأمونُ عليه السُورة الممذكور فيها الصفّ (١٤٦) فلمّا قرأ ﴿ يا أَيّها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما ٢١ المنفعلون ﴾ نظر إليه الكِسائي وتأمّل المأمون فإذا هو مُصيب! فمضى في قراءته.

١٢ ـ ١٣ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٦٥.

١٦ القصة عن «كتاب أنباء نجياء الأبناء، لابن ظفر، ص ١١٣، وقارن بتأريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة)، ص ١٦٤.

٢١ سورة الصف ٢١/٦٠.

فلمًا حضر بين يدي الرشيد قال له: يا أمير المؤمنين! إن كنتَ وعدتَ الكسائيُّ وعداً فإنه يستنجزُهُ! فقال: إنه كان استوصَلَني للفرّاء فوعدْتُهُ فهذا هو الذي قال لك. فقال المأمون: إنه لم يقل لي شيئاً! وأخبره بالأمر. فتمثّل الرشيد بقول القائل في ثابت بن عبدالله بن الزُبير بن العوّام (من الطويل):

ورثَّتَ أبا بكر أباك بيانَهُ وسيرتَهُ في ثابتٍ وشمائله وأنت أمرقُ تُسرجى لخير وإنما لكلِّ أمرىءٍ ما أورثتهُ أوائلُه

وعن أبي محمد يحيى مؤدّب المأمون قال؛ كان المأمون طفلاً جداً وأنا أَوْتُهُ ﴿ أَلَم نَسْرِح ﴾ وحضرت صلاة الظهر فصليتُ قاعداً واخطاً فقُمتُ لأضربَه وقال: أيها الشيخ! أتطبع الله قاعداً وتعصيه قائماً؟! فكتبتُ بها إلى الرشيد فأمر لي بخسمة آلاف درهم. ورُوي أنّ اليزيديُّ بكرّ ذات يوم لتأديب المامون وآنتظر خروجه فتأخر فأرسل إليه يُعْلِمُه بانتظاره وكان يلعب. ثم إنه خرج فضربه اليزيديِّ باللارة فبينما هو يبكي دخل حاجبه فقال: إنّ جعفر بن يحيى يستأذن! قال؛ فاستوى جالساً على مرتبته، وجمع عليه ثيابه، ومسح عينيه ثم قال للحاجب إئذن له! فلمّا دخل جعفر رحّب به المأمون وقرَّبه وتبسّم إليه يديه. قال اليزيديُّ؛ فلمّا خرج جعفر قلتُ للمأمون: لقد كنتُ مُشفقاً أيها الأمير أن تشكوني إليه! فقال: إلى أين يُذهبُ بك عافاكَ الله ـ أنا أري جعفراً أني الله! ورُوي أنّ الرشيد رحمه الله آطّلع في مستشرفٍ له على قصره فرأى ولده عبدالله المأمون يكتب على حائط؛ فقال لخادم: إنطلِق حتى تنظر ماذا يكتب على حائط؛ فقال لخادم: إنطلِق حتى تنظر ماذا يكتب عبدالله وآحرص أن لا يراك ولا يفطن لك! فذهب الخادم فنظر ثم عاد إلى

٢ لبعض القرّاء؛ في ابن ظفر، ص ١١٣.

٨ سورة الشرح ١/٩٤.

١٠ عن أنباء نجباء الابناء لابن ظفر، ص ١١٠ ـ ١١١/ أبا محمد اليزيدية؛ في ابن ظفر.

١٩ عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٠٩ ـ ١١٠.

الرشيد فأخبره أنه كتب (من مجزوء الكامل):

قل لابن حمزةً ما ترى في زيرباج مُحكَمَه

قال الخادم: إني تسلَّلْتُ عليه حتَّى قُمتُ من خلفه ولم يشعر لغَلَبة الفكر ٣ عليه! فقال الرشيد: إرجع إليه فَسَلْه عمَّا هو فيه فسيقول لك إني أفكَّرُ في إجازة هذا البيت فقل (من مجزوء الكامل):

قال ابن حمزة يا بُني هزلت مجترثاً فَمَه ٦

فأنطلق الخادم إليه فقال له ذلك فكان منه من القول بعد أن أفكر وآلتفت إلى الخادم وقال: يا فلان! قد علمتُ أنكَ رسول ولولا ذلك لم تَنجُ مني! فرجع الخادم إلى الرشيد فأخبره فقال له: نجوت! ثم إنّ الرشيد أخبر الكِسائي ٩ بالحديث وقال له: من أين علم عبدالله أنّ الخادم رسول؟ قال: لا أدري. فقال الرشيد: علمه من قوله: «هزلت مجترئاً فمه» إذ كان الخادم لا يقدر على الرشيد: علمه من قوله: «هزلت مجترئاً فمه» إذ كان الخادم لا يقدر على مخاطبته بذلك إلا مأموراً. ومن محاسن أجوبته وهو طفل أنه كان في ذات وقت ١٢ ضعيفاً في جسده فسأله الرشيد: ما سُورتك يا بنيّ؟ فقال: ما بين عَمَّ وعَبسَ ولم يتفاءل بالنازعات. وقال له ذات يوم وبيده مساويك: ما بيدك يا عبدالله؟ وقال: محاسنك يا أمير المؤمنين! وكانً بيده قضبان خيزران فقال له الرشيد: ١٥ ما هؤلاء؟ قال: عروق القنا يا أمير المؤمنين! حإجلالاً لأمّ الرشيد>.

(۱٤۸) ذكر سنة مائتين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أَذْرُع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٨ وسبعة عشر إصبعاً.

___ ١٢ طفلًا؛ الأصل.

١٣ ما بين عم وعبس؛ يعني ما بين سورة النبأ، رقم ٧٨ ﴿عمر يتساءَلون﴾ وسورة عَبس، رقم ٨٠ ﴿عَبَس وتولُى ﴾ وهي سورة النازعات، رقم ٧٩.

١٠ < . . . > ؛ عن الجانب الأيسر من الصفحة .

١٩ - ٢٠ ـ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠/١٦٨.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وعزل المطّلب وولّى ٣ السريّ بن الحَكَم فولّى خراجه محمد بن أسباط، والقاضي لهيعة بحاله.

وممّارُوي أنّ الرشيدناظَرَيحيي بنخالدفيمن يعهد إليه من ولده أولاً. وعلم يحيى ميله إلى أم جعفر زبيدة أمَّ الأمين، وتحقَّق أنَّه يؤثِّرُ هواها، وأن لا معدل له عن ولدها فَحَطَبُ في حَبْلها. فأحضر الرشيدُ الأمين والمأمون وأغرى بينهما وهما إذ ذاك صبيّان فأسرع الأمين إلى المأمون فنال منه؛ وكان المأمون أحلمهما. ثم إنه أمرهما بأن يتصارعا فوثب الأمينُ فلزِمَ المأمونُ مكانَهُ! فقال له الرشيد: ما لك لا تقوم يا عبدالله؟! أَخِفْتَ ابنَ الهاشميَّة؟ أما إنه أيِّد! فقال المأمون: هو على ما ذكره أمير المؤمنين، ولكنّي لم أُخَفُّهُ. وإنما قَبَض يدي عنه ما قَبَض لساني حين أسمَعنى . فقال له الرشيد: ما الذي قبض يدك ولسانك عنه؟ قال؛ قول الأمويِّ لبنيه يوصيهم (من الكامل):

إنفوا الضغائن بينكم وتواصلوا عند الأباعد والحضور الشهد فلمشل ريب الدهر ألف بينكم حتىي تىليىن جىلودكىم وقىلوبىكىم إنَّ القِداحُ إذا جُمعن فرامها ١٨ <عـزَّتْ فلُّم تُكْسَرُ وإن هي بُـدُّدتْ

بصلاح ذات البين طولُ بقائكم ودماركم بتقاطع وتفرو بستعاطف وتسرحهم وتسودد لمسؤد منكم وغيسر مسؤد بــالكــــر ذو حـنقِ وبــطش ِ أيّـــدِ فالوهن والتكسير للمتبدد

(١٤٩) فَرَقَّ الرشيدُ رِقَّةً شديدةً وآغرورقتْ عيناه بالدموع ثم عاد يكفكفُها

السَريّ بن الحكم؛ في الكندي، ص ١٦١ والنجوم الزاهرة ١٦٥/٢ أنّه وليها على الصلاة والخراج معاً من رمضان سنة ٢٠٠هـ حتى عزله في ربيع الأول سنة ٢٠١هـ. قارن عنه الكندي، ص ١٦١ - ١٦٥، والنجوم الزاهرة ٢/١٦٥ - ١٦٦، والخطط للمقريزي ١/٣١٠.

القصة في أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١١٣ ـ ١١٥ // ومن ما؟ الأصل. ٤

يتصارعان؛ الأصل. ٨

^{. . . &}gt; ؛ عن الجانب الأيسر من الصفحة .

وأقبل على الأمين فقال له: ما أنت صانعٌ إنْ صرف الله إليكَ أمر هذه الأمة؟ فقال: أكونُ مَهديُّها يا أمير المؤمنين! فقال الرشيد: إنْ تفعلْ فأهِلُ ذلك أنت! ثم أقبل على المأمون فقال له: يا عبدالله! ما أنت صانعٌ إذا صرف الله إليكَ أُمْر ٣ هذه الأمة؟ فآبتدرت دموع المأمون، وفطِن الرشيدُ لما أبكاه فلِم يملك عينيه فأرسلهما، وبكى يحيى بن خالد، وبكى الأمين، فلمَّا قَضُوا من البكاء أرباً عاد الرشيد لمسألة المأمون فقال: أَعْفِني يا أمير المؤمنين! قال الرشيد: عزمتُ ٦ عليكَ أن تقولَ! فقال: إنْ قَدِّر الله ذلك جعلْتُ الحزن شعاراً، والحزمَ دِثاراً، وآتَخذْتُ سيرة أمير المؤمنين مَشْعَراً لا تُستَحَلُّ حُرُماتُهُ، وكتاباً لا تُبدُّلُ كلماته! فأشار الرشيد إلى الأمين والمأمون بـالانصراف فـذهبا ثم أقبـل على يحيى بن ٩ خالد فأنشده بيت صخر بن عمرو بن الشريد حيث يقول (من الطويل):

أهمُّ بامر الحرم لو أستطيعًه وقد حيل بين العَير والنَّزوانِ

فقال يحيى بن خالد: هيًّا الله لك يا أمير المؤمنين من أمره رَشَدا. 17

ذكر سنة إحدى ومائتين هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذرُع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعــاً ١٥٠ وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وفيها وثب سليمان بن غالب ١٨ على السَريّ بن الحكم فأخرجه إلى الصعيد. وكان سليمان (١٥٠) من قِبَل طاهر بن الحسين. وولَّى أيضاً طاهر الخراجَ عمر بن خُلُف الرازي. ثم عاد الأمر إلى السريّ. وابن لهيعة قاض بحاله. 11

١٥ ـ ١٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٧٠.

قارن عن إخراج السريّ بن الحكم بالمصادر المذكورة في الأعلى، ص ١٧٦ رقم ٣.

قاضياً؛ الأصل. *1

فيها عقد المأمون عقد آبنته على علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضوان الله عليهم. وكان المأمون قَدِّم علياً عليه السلام على أبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم. قال القاضي يحيى بن أكثم: لمّا أراد المأمون أن يزوِّج ابنته من علي الرضا عقد المجلس وقال: يا يحيى! تكلم! فأجللتُ أن أقول أنكحتُ! فقلتُ: يا أمير المؤمنين! أنت الحاكم الأكبر والإمام الأعظم، وأنت أولى بالكلام! ففهم عني ما أضمرتُهُ فقال: الحمدلله الذي تصاغرَت الأمور لمشيئته، ولا إله إلا الله إقراراً بربُوبيته، وصلى الله على محمد ذكره وآله وعِتْرته. أمّا بعد! فإنّ الله جعل النكاحَ ديناً، ورضيه حكماً، وأنزله وحياً ليكونَ سبباً للمناسبة. ألا وإني قد زوَّجْتُ ابنة عبدالله المأمون من علي بن موسى وأمهرتُها أربع مائة درهم اقتداءً بِسُنَّة رسول الله ﷺ، وانتهاءً إلى ما جرى عليه السَلَفُ الصالح. والحمدلله ربّ العالمين، وحسْبنا الله ونعم الوكيل.

1۲ وفيها نزع الناسُ لِبُس السواد وعاد إلى الخضرة، وعقد الأمر لعليّ بن موسى حمن بعده > فآختشت بنو العبّاس من انتقال الأمر عنهم إلى العلويين فآغتنموا غيبة المأمون، وتوجُّهه إلى غزو الروم، وأتوا إلى منصور بن المهدي البيايعوه ولقبوه المُرتضى، وسُلِّم عليه بالخلافة، ونقش آسمه على الدينار والدرهم؛ ثم خَلعوا المأمون! فضعُفَ منصور عن ذلك وآستقالهم فعمدوا إلى إبراهيم بن المهدى فبايعوه.

ذكر بيعة إبراهيم بن المهدي ولُمَع من أخباره

(١٥١) أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور. وباقي نَسَبه معلوم.

14

اللغ قارن عن ذلك بمروج الذهب ٣٢٤-٣٢٣ رقم ٢٧٤٥ ـ ٢٧٤٦. وذكر الطبري هذا الخبر في حوادث سنة ٢٠٢ حيث قال: ووفيها زوَّج المأمون عليَّ بن موسى الرضى ابنته أم حبيب، وزوَّج محمد بن عليٌ بن موسى ابنته أم الفضل المأمون.

[/] ذكره؛ كذا في الأصل!؟

۱۲ قارن بالطبري ۱۰۱۲/۳، و۱۰۱۶/۳.

١٣ < . . . > ؛ ليس في الأصل.

١٨ قارن عن ذلك بتاريخ الطبري ١٠١٣/٣ ـ ١٠١٤.

١٩ إلخ قارن بوفيات الأعيان ٣٩/١ ـ ٤٠.

أُمَّهُ أُمَّ ولد تُسمَّى شَكلة سوداء، وبها يُعْرَفُ فيقال إبراهيم بن شَكْلَة! وكان أسودَ عظيم الخِلْقة لُقَب بالتَنيِّن. وهو الخليفةُ الذي تنقل في خمس طبقات: كان يُعَدُّ في طبقة أبناء الخلفاء. حثم صار خليفة>. ثم عاد إلى طبقة الندماء بحضرة ٣ المأمون. ثم صار في طبقة المغنين. ثم عاد في مشيخة بني هاشم.

ذكر سنة اثنتين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المأمون عبدالله بن هارون الرشيد. وعمّال مصر بحالهم. كانت بيعة إبراهيم بن المهدي ببغداد في التاسع من المحرَّم من هذه السنة. ولُقب المبارك ومَلَكَ الكوفة والسواد فأقام كذلك أحد عشر شهراً ثم آضمحل أُمْرهُ ١٢ فهرب وآستخفى وبقي في استتاره ستّ سنين. وظفِر به المأمون في شهر ربيع الآخر سنة عشرة ومائتين، فعفى عنه وآستبقاه كما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه. ولم يزلُ حياً ظاهراً قائم الجاه، موفور المال إلى أنْ مات حتْف أنفه في ١٥ خلافة المعتصم في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين وله أحد وستون خلافة المعتصم في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين وله أحد وستون الأنبار.

٣ < . . . > ؛ عن الهامش الأيسر من الصفحة .

٧- ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /١٧٣.

١٠ - ١١ وقيل إنَّهم بايعوه في أول يوم من المحرَّم بالخلافة؛ تاريخ الطبري ١٠١٥/٣ ـ ١٠١٦.

۱۱ قارن بالطبري ۱۰۱۲/۳.

١٣ قارن بالطبري ٢٠٧٤/٣، و٢٠٧٦_١٠٧٧.

17

10

ومن مستظرفات إبراهيم بن المهدي، قال جَحْظَة البَرْمكي؛ حدَّثني خالد الكاتب؛ قال؛ جاءني يوماً رسول إبراهيم بن المهدي فسرْتُ إليه فرأيتُ رجلًا ٣ (١٥٢) أسود على فراش قد غاص فيه فأستجلَّسني وقال: أنشِدْني من شعرك! فَأنشدْتُهُ (من الطويل):

من الشمس والبدر المنير على الأرض رأت منه عيني منظرَيْن كما رأتْ عشيبة جاءني ببورد كانبه ونازعني كأسا كان حبابها وراح وفعل الراح في حسركاته كفِعْل نسيم الريح في الغصن الغض

خدودٌ أضيفت بعضهنّ إلى بعض دموعي لمّا صدًّ عن مقلتي غمضي

قال؛ فزحف حتّى صار في ثلثي الفراش وقال: يا فتى! شبّه وا الخدود بالورد وأنت شبُّهْتَ الوردَ بالخدود! زِدْني! فقلت (من مجزوء الكامل):

كَ فلم أِجِدُها تقبلُ عاتبت نفسي في هوا لَكَ ولم أَطِعْ مَنْ يعذَلُ وأطغت داعيها إلي هَ لِحُسْنِ وجهلكَ تَمْثُلُ لا والنذي جعل البوجو ـك>من التصابي أجمـلُ لا قبلتُ إنَّ الصبر حمن

فزحف حتى آنحدر من على الفراش ثم قال: زدني! فقلت (من الرمل): والضنى إنْ لم تصِلْني واصِلي عِشْ فُحِيِّكُ سريعاً قاتلي

جَحْظَة المبرمكي؛ هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك. قارن عنه Sezgin, GAS II, 609, I, 377 ، ومعجم الأدباء لياقوت ١ /٣٨٣ ـ ٤٠٥ ، وتاريخ بغداد ٤ ٦٥ ـ ٦٩ رقم ١٦٨٨، ووفيات الأعيان ١٣٣/١ ـ ١٣٤ رقم ٥٥.

١ ـ ٢ خالد الكاتب؛ هو أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب البغدادي. قارن عنه ١٩ Sezgin, GAS II, 585 -584، والأغاني ٢٠٤/٢٠ ـ ٢٨٧.

٦ و٨ البيتان في فوات الوفيات ٢/١ . ٤٠

٧ غمض؛ الأصل.

١١ ـ ١٤ قارن الأغاني ٢٠٨/٢٠.

١٥ > . . . > ؛ ليس في الأصل.

قارن الأبيات في الأغاني ٢٨١/٢٠، والوافي بالوفيات ١٣/٢٨، وفوات الوفيات ٢/١٤٠٢/١ واصل؛ الأصل.

ظفر الحبيبُ بقلبٍ دَنِفٍ فيكَ والسُقْمُ بجسْمِ ناحِلِ فهما بين اكتئابٍ وضنى تركاني كالقضيبِ الذابِلِ فبكى العاذِلُ لي رحمة فبكائي لبُكاء العاذِل ٣

فتمايل طرباً وقال: يا بليق! كم معكَ لنفقتنا؟ قال: ثمان مائة دينار! قال: إقسمُها بيني وبين خالد! فدَفَع لي نصفها وآنصرفْتُ.

حوفيها وُلد أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِجِسْتاني > .

ذكر سنة ثلاثٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

(١٥٣) الماء القديم خمسة أُذْرُع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة ٩ عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والسَريَّ كذلك. وفيها وثب١٢ الجَرَويِّ على أسفل الأرض وغلب عليها.

وفيها كانت الزلزلةُ بمرو حتّى سقطت منارةُ المسجد، وسقط المسجد الجامع ببلخ ونحوٌ من ربع المدينة.

. وفيها تُوُفّي علي الرضا رضي الله عنه. ودخل المأمون بغداد يوم السبت

٦ < . . . > ؛ عن الهامش الأيمن من الصفحة .

٩ ـ ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٧٥.

١٣ قارن عن الجَروي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٦٨ ـ ١٧٠، وهو عبد العزيز بن الوزيسر بن ضاني الجَرويّ.

١٤ قارن الخبر في النجوم الزاهرة ٢/١٧٤.

١٦ قارن بالطبري ٣٠/٣٠// دخول المأمون بغداد في الطبري ١٠٣٧/٣ : يوم السبت آرتفاع النهار، لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع ومائتين .

لثلاث عشرة ليلةً بقيت من صفر. ورجع الناس إلى السواد وخَلَعوا الخُضرة.

قلتُ: قـد تقدُّم القـول في ذكر جَحْظَة ولم ننسبُّهُ فلعـلُّ النفسَ تتشوُّفُ ٣ لذكره؛ هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك. ولُقّب جَحْظَة. قال أبو الحسن علي بن محمد بن مُقْلة الـوزير الأتي ذِكْـره في مكانه إن شاء الله تعالى؛ سألتُ جَحْظَة عن لَقَبه مَنْ لقَّبَك بهذا؟ فقال: ٦ عبدالله بن المعتزّ لقيني يوماً فقال: ما حيوانٌ إذا عكسْتُهُ صار آلةً للمراكب البحرية؟ فقلت: عَلَق إذا عُكِسَ صار قَلْعاً! قال: أحسنْتَ يا جَحظة! فلزمنى اللقب. وكان أُقبَحَ خَلْق الله منظراً، وأحسنهم مَخْبراً؛ ولذلك قال ابن الرومي ٩ فيه (من الكامل):

من فِيل شَـطُرنـج ومن سَـرَطـانِ نُبِّئتُ جَحْفَظَةَ يستعيرُ جُحوظَهُ ألَمَ العيون لِلذَّةِ الأذانِ يا رحمتا لمنادميه تحملوا وكان طيّبَ الغِناء، ممتدّ النَفَس، حَسَن الشِعر والنادرة والحكاية؛ لا يكادُ يَملُّ. ولا تزال تندر له الأبياتُ الجيَّدة. وهو القائل:

جانبْتُ أكشر لنّتى وشرابي وهجرتُ بعدك عامداً أصحابي ١٥ فإذا كتبتُ لكي أُنَـزُّهُ نـاظـري في حُسْن لفظِكَ لم تَجُدْ بجوابي (١٥٤) إِنْ كَنْتُ تُنكَ رِذِلَّتِي وَتَالُّدِي فأنظُر إلى جسدى الذي موَّهتُهُ

ونُحول جسمي وآمتداد عذابي للناظرين بكثرة الأثواب

> وهو القائل (من مجزوء الكامل): وإذا جفانى صاحب وتسركشة مشل التقبسو

لم استجز ما عشْتُ قَـطْعَـهُ ر أزورُهُ في كلِّ جُمْعَةً

في الطبري ١٠٣٨/٣ : وقد قيل؛ إن المأمون لبس الثياب الخضر بعـد دخولـه بغداد سبعـة وعشرين، ثم مزّقت.

جحظة البرمكي؛ قارن عنه المصادر المذكورة في الأعلى، ص ٢١١ رقم ١٤.

القصة في معجم الأدباء لياقوت ١/٣٨٣، ولعلَّها مأخوذٌ عن المعجم.

١٠ ـ ١١ قارن البيتين في وفيات الأعيان ١ / ١٣٤.

١٩ - ٢٠ قارن البيتين في معجم الأدباء ١/٥٩٥.

وقال في بخيل (من الكامل): لا تعذلوني إنْ هجرتُ طعامه فمتى أكلتُ قتلتُهُ من بُخْلِهِ

خــوفاً على نفسي من المــاكــول.ِ ومـتى قــتلْتُ قُــتلِتُ بــالــمــقـــــول.ِ٣

وكان كما قال عن نفسه (من المنسرح):

أَخلفْتَ والله حُسْنَ ظنّي وكافح مع قليل بن أ وكافح مع قليل بن أقام دهراً بقعر دَنُ مُحدِّثُ شاعرٌ مُغَنّيُ

يا مَنْ دعناني وفَرُ مني قد كنتُ أرضى بخبر ذرٍ وسكرةٍ من نبيل دبس وليس يغلو بما ذكرناً

ذكر سنة أربع ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرُع وأربعة أصابع. مبلغ الـزيادة ستـة عشر ذراعــاً وخمسة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والسريّ علي مصر بحالـه. والجَرَويّ بالموضع الذي تغلّب عليه. وعمر بن خلف على الخراج. والقاضي ١٥ لهيعة تُوفّي في هذه السنة؛ فولّى السّريّ من بعد مُشاورة أهل البلد إبراهيم بن إسحاق القاري.

وفيها توفي الإمام الشافعي رضي الله عنه.

١٨

٥ - ٨ قارن الأبيات في معجم الأدباء ٢/١ - ٤٠٣.

٦ ومالح أو قليل بنّ؛ معجم الأدباء ٢/٢٠٤.

٨ مساعدً؛ في معجم الأدباء ٢ /٣٠٤.

١١ - وأربعة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ /١٧٧.

١٧ العامري؛ كذا في الأصل. وصحّته كما يبدو القاري ـ من القارة ـ من القارة حليف بني زهرة. ولي القضاء بعد موت ابن لهيعة في ذي القعدة ٤٠٢هـ. قارن عنه بالكندي، ص ٤٢٧، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٤٣/٢ ـ عن ابن عبد الحكم.

۱۸٤ سنة ۲۰۵ هـ

(١٥٥) وقيل: في هذه السنة كان عودة الناس إلى السواد وترك الخُضرة.

ذكر سنة خمس ٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أُذْرُع وآثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والسَريّ بمصر إلى أن توفّي في هـذه السنـة وولي أبـو نصـر محمـد بن السَـريّ الحــرب، وولّى الخـراج إبراهيم بن نعيم بن إسحاق. والجَرَويّ بالمكان الذي تغلّب عليه.

والغالبُ على أمر المأمون في هذه السنين طاهر بن الحسين. وقيل لطاهر ببغدادلمّابلغ ما بلغ: ليَهْنِكَ ما أدركْته من هذه المنزلة التي لم يدركُها أحدُمن أظُرائك بخراسان! فقال: ليس يهنيني ذلك لأنّي لا أرى عجائز بُوشَنْج يتطلّعن إليّ من أعالي أَسْطِحَتهنّ إذا مررتُ بهنّ في هذه المواكب! وإنما قال ذلك لأنه ولد بها ونشأ فيها. وكان جدُّهُ مُصْعَب بن رُزيق والياً عليها وعلى هَراة. وكان طاهر شجاعاً مقداماً أديباً فاضلًا. وركب يوماً ببغداد في حرّاقته فاعترضه مُقَدّس

٤ - ٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٩.

٨ أبو نصر محمد بن السريّ؛ في الكندي، ص ١٧٢ أنّه ولي مصر على الصلاة والخراج، وكذا في النجوم الزاهرة ٢٠٨٨. وليها من جمادى الأخرة ٢٠٥هـ حتى وفاته في شعبان سنة ٢٠٦هـ. قارن عنه بالكندي، ص ١٧٧ ـ ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٧٨، والخطط للمقريزي ٢١٠/١ .

١٠ طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزيق بن ماهان؛ قبارن ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٣/٩ ـ ٣٥٥ و ١٠٥٠ و ١٥٠٠ و الخباره في الطبري، والعيون والحداثق، وابن الأثير / / القصة في وفيات الأعيان ١٠/٢٥ ـ ١٩٥ .

١٤ ابن زريق؛ الأصل. والتصحيح عن المصادر المذكورة.

١٥ القصة في وفيات الأعيان ٢/٥١٩/٢ مُقدّس بن صيفي الخَلوقي الشاعر؛ في وفيـات الأعيان ٥١٩/٢.

الخُلُوقي الشاعر المشهور وقد أدنيت من الشطّ ليخرج فقال: أيها الأمير! إن رأيت أن تسمع أبياتاً مني! فقال؛ أنشِدْ! فقال (من المتقارب):

(١٥٦) عجبت لحرّاقة ابن الحسية من لا غرقت كيف لا تَغْرَقُ ٣ وبَحْرانِ من تحتها واحدٌ وآخرُ من فوقها مُطبقُ وأعجبُ من ذاك أعوادُها وقد مَسّها كيف لا تُورِقُ؟

فقال طاهر: أُعطوه ثلاثة آلاف دينار! ثُم قال: زِدْنا حتى نزيدَك! فقال: ^٦ كُلُّ منا أخذ الكفايـة! قلتُ: وما أحسنَ هـذين البيتين في بعض الرؤسـاء وقد ركـب البحر؛ وهما (من الطويل):

ولمّا أمتطى البحر ابتهلتُ تضرُّعاً إلى الله يا مُجْري الرياحِ بلُطْفِهِ ٩ جعلْتَ النّدي من كفّه مثلَ موجهِ فسلّمُه وأجعلْ موجَهُ مثلَ كفّهِ

وكان طاهـرُ يلقَّبُ ذو اليمينَين لفرط جُـوده وسماحتـه. وكان أعـور بفرد عين. وهجاه عمرو بن بانة الشاعر فقال (من الرجز):

يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عينٍ وعين زائدة

ويُحكى أنَّ إسماعيل بن جرير البَجَليَّ الشاعر كان مدَّاحاً لطاهر بن الحُسين المذكور فقيل له إنه يَسْرُقُ الشعر ويمدحُك به! فأحبُّ أن يمتحنه فقال ١٥ له: تهجوني! فآمتنع فألزمه بذلك فكتب إليه يقول (من الوافر):

رأيتُكَ لا ترى إلا بعين وعينك لا ترى إلا قليلا فأمًا إن أصبت بفرد عين فَخُذْ من عينك الأخرى كفيلا ١٨ فقد أيقنتُ أنك عن قليل بنظهر الغيبِ تلتمسُ السبيلا

٣ الأبيات في وفيات الأعيان ٢/١٩٥/ ابن حسين؛ الأصل! / / لا غرقت كيف تعوم ولا تغرق؛
 الأصل. والتصحيح عن الوفيات.

٩ ـ ١٠ البيتان في وفيات الأعيان ٢ / ١٩ ٥ .

١١ وفي الطبري ٨٠١/٣ و٣/ ٨٣٠ تُذكر أسباب أخرى لتسميَّته بذي البمينين.

١٣ البيت في وفيات الأعيان ٢/٥١٠.

١٤ القصة في وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٠.

١٩ بظهر الكفّ؛ وفيات الأعيان ٢/٠٢٥.

سنة ٢٠٦ هـ

فلمّا وقف عليها قال له: إحذر أن تنشدها أحداً! ومزَّق الورقـة. وأخبار طاهر كثيرة. وولده عبدالله في الجود وأصطناع المعروف <مثله>. وإنما نذكر من كلَّ شيىء طرفاً، ومن كلَّ فنُّ لطفاً.

ذكر سنة ستٍ ومائتين

(١٥٧) النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم خمسة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وتوفي أبو نصر محمد بن السريّ وولي مكانه عبيدالله بن السريّ على الحرب، وإبراهيم على الخراج والقضاء والقصص جميعاً.

المامون رحمه الله أفضل الناس وأغزرهم مروءةً وأكثرهم ذكاءً وأتمّهم رئاسة. حكى القاضي ابن أكثم قال؛ بتُ ذات ليلةٍ عند المامون فترك وسادي إلى وساده فلحقه في الليل سُعالٌ فعاد يحشو منديل كُمّه في فيه حتى لا المعزعني من نومي وفعل ذلك عدّة مرادٍ وأنا أراه وأريه أنّي نائم لأنظر آخِر أمره. ثم إنه عطش فقام يمشي وهو يخفّف الوطء حتى أتى إلى مكان كيزان الماء فشرب ثم عاد ولم يوقظ أحداً من نومه. ثم لم يزل يكابد السعلة ويُخفيها إلى الله أن برق الضوء فتحركتُ فقال: الصلاة رحِمك الله! فنهضتُ وقلتُ: أعيذُكَ بالله يا أمير المؤمنين فقد أتعبّتَ الخلائقَ أجمعين! فقال: وما ذاك يا قاضي؟ فقصيتُ يا أمير المؤمنين فقد أتعبّتَ الخلائقَ أجمعين! فقال: وما ذاك يا قاضي؟ فقصيتُ

٢ < . . . > ؛ ليس في الأصل. زيادة يقتضيها السياق.

وأربعة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ١٨١ .

ا عبيدالله بن السريّ؛ ولي مصر من شعبان ٢٠٦هـ على صلاتها وخراجها. قارن بذلك
 الكندي، ص ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٢/١٨١، والخطط للمقريزي ٢١١/١.

١٤ يحش؛ الأصل.

۳

عليه جميع ما عاينتُهُ منه؛ فقال: أو كنتَ غير نائم؟ فقلتُ: نعم والله حتى شاهدْتُ ما قد وهبك الله من عظيم قدرته! فتبسّم ونهض إلى الصلاة.

ذكر سنة سبع ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أُذْرُع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

(١٥٨) الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وعبيدالله بن السَريَّ بمصر وأُضيف إليه الخراج فولاه محمد بن أسباط من قِبَله. وآستعفى القاضي و إبراهيم بن الجرَّاح.

ذكر سنة ثمانٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أُذْرُع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وعبيدالله بن السَـريّ بحالـه على مصر حرباً وخراجـاً. والقاضي إبـراهيم بن الجرّاح بحـاله مستمـراً. ولم يتجدد شيىءُ فيُذكر بحكم التلخيص.

وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٥.

ابراهيم بن الجرّاح؛ في الكندي، ص ٤٢٧ أنه ولي القضاء من جمادى الأخرة سنة ٢٠٥هـ وحتى سنة ٢١١هـ كما في فتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦. وقارن أيضاً بأخبار القضاة لوكيم ٣٤٠/٣٠.

١٤ - وثمانية عشر؛ في النجوم الزاهرة ٢/١٨٧.

ذكر سنة تسع ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن الرشيد. وعُمَّال مصر بحالهم.

فيها كانت بيعة ابن عائشة وهو إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام. وعائشة جدته أم أبيه وبها يُعرف إبراهيم؛ وهي بنت سليمان بن على بن عبدالله بن العباس. وأمها أم جعفر بنت جعفر بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فَولَدُ عبد الوهاب يُنسَبون إليها. فبويع لإبراهيم هذا سراً في هذه السنة ، وآجتمع له عدة من وجوه قواد المأمون؛ بينهم المحمد بن إبراهيم الإفريقي ومالك بن شاهي (١٥٩) وابن شاهك وغيرهم. فنمي الخبر إلى المأمون فقبض على ابن عائشة وعلى جميع مَنْ بايعه فحبسهم في المُطْبَق. ثم حدث حدث في المطبق فضرب عنق ابن عائشة وأعناق جماعة معه المُطْبَق. ثم حدث حدث في المطبق فضرب عنق ابن عائشة وأعناق جماعة معه

١٥ وصلبه في صبيحة تلك الليلة. وكان ابن عائشة أول عبّاسيٌّ صُلب في الإسلام. والله أعلم.

ذكر سنة عشرٍ ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرُع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

۱۸

٣ سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٩.

٧إلىخ النص في مروج الـذهب ٣٣٢/٤، والوافي بـالوفيـات ١٠٦/٦. وقارن بتــاريــخ الــطبــري ١٠٠٢/٣

٩ أمَّ جعد؛ في الوافي ١٠٦/٦// ابن حسن بن حسن؛ في الوافي ١٠٦/٦.

١٢ وغيرهما؛ الأصل// في الطبري ١٠٧٣/٣: ومالك بن شاهي وفرج البغدادي.

١٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/١٩١.

وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد. وعبيدالله بن السَريّ بحالـه ٣ إلى مستَهَـلٌ ذي القعدة نـزل عبدالله بن طـاهر ببلبيس وأقـام بها بقيّـة السنـة. وإبراهيم بن الجرّاح على القضاء.

وكان المامون قد استشار طاهراً فيمن يُولَيه مصر فأشار بولده عبدالله. وهو ٦ الذي أُحدث بمصر زراعة البطيخ العَبْدَلي فَنُسِب إليه؛ قيل إنه أحضر زريعته معه من خراسان.

وفيها تزوّج المأمون ببوران ابنة الحَسَن بن سهل. وكانت الوليمة العظيمة ٩ التي لم يُسْمَعْ بمثلها. وسببُ زواجه بها ما ساقه ابن عبد ربّه في كتاب العقد من أطرف ما يُسمع ؛ أثبتُ ذلك في كتابي المسمَّى بحداثق الأحداق ودقاثق الحُذّاق ووسمْتُهُ باسم القاضي علاء الدين ابن الأثير برّد الله ضريحه لما ١٢ كان بيني وبينه من الأُخُوة والصحبة القديمة من الصِغَر. وهو كتابٌ يشتمل على أربعة أجزاء جامعٌ لفنون الأدب وعيون النُخب. فتركْتُ أن أُثبِتَ الواقعة في هذا التاريخ إجلالاً لذلك الكتاب؛ والله الموفّقُ للصواب.

٣- ٤ قارن عن ذلك بالكندي، ص ١٨٠، وتاريخ الطبري ١٠٨٦/٣ ـ ١٠٨٧، والنجـوم الزاهـرة ٢٠١١ ـ ١٩١/٢.

٧ قارنُ عن ذلك بالوافي بالوفيات ٢٢٢/١٧.

٩ قارن بتاريخ الطبري ١٠٨١/٣ ـ ١٠٨٧، والذخائر والتحف للرشيد بن الزبير، ص ٩٨ ـ
 ١٠١ . وعن الطبري والصولي والجهشياري في نساء الخلفاء لابن الساعي، ص ٦٧ ـ ٧١.

١٠ - ١١ ليس في كتاب «العقد» غير خبر عابرٍ عنَّ زواج المأمون ببوران؛ قارُّن بالعقد ٥/ ١٢٠.

¹⁰ على الهامش الأيسر من الصفحة التعليق التالي: وثم إن العبد يحتاج إلى ذكرها في الجزء الأخير من التاريخ وهو المسمّى بالروض الفاخر في سيرة الملك الناصر. وذلك عندما صنع مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر المهم العظيم في سنة ثمان وسبعمائة؛ فحسن ذكر هذه الوليمة المذكورة، ولإقامة عذر مولانا السلطان فيما أنفق عليها». وقد ذكر ابن الدواداري قصة زواج المأمون ببوران في كنز الدرر ٣٣٨/٨ عن الطبري والمسعودي والثعالي وابن عساكر، وتحت العام ٧٢٦ هـ، لا ٧٠٨ هـ.

(١٦٠) ذكر سنة إحدى عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

م الماء القديم خمسة أُذْرُع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المامون بن هارون الرشيد. ودخل عبدالله بن طاهر مصر، وعزم على محاربة عبيدالله بن السري ثم وقع بينهما الصلح فسوَّغه عبدالله بقية خراج السنة، وعزل إبراهيم بن الجراح عن القضاء، وولَّى

٩ عيسى بن المنكدر وأجرى عليه في كلُّ شهر أربعة آلاف درهم.

وفي هذه السنة ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي عمّه. وقيل: بل في سنة عشرة؛ أحضر إليه وهو في زِيّ النساء فلمّا مثل بين يديه قال: مَنْ ولي الأمر المحكّمُ في القِصاص. ومن تناوله الاغترار بما مُدَّ إليه من أسباب الرضا أمِنَ من عادية الدهر في نفسه. وقد جعلك الله فوق كلِّ ذي ذنب كما جعل كلَّ ذنب دونك؛ فإنْ أخذتَ فبحقّك، وإنْ عفوتَ فبفضلك. ثم قال (من المجتث):

النبي إليك عظيمٌ وأنت أعظمُ منهُ فخُذْ بحقّك أولا فآصفح بفضلِكَ عنهُ إن لم أكن في فعالي من الكرام فكُنْهُ

۱۸ فقال المأمون: إني شاورتُ أبا إسحاق والعبّاس ـ يعني عن أخيه المعتصم وولده؛ فأشارا بقتلك! قال؛ فما قلتَ لهما يا أمير المؤمنين؟ قال؛ قلتُ لهما: بدأنا له بالإحسان ونحن متمّموه له فإنْ غيّر فالله مُغيّر! قال إبراهيم:

٣-٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٢/٢.

قارن عن عبدالله بن طاهر الكندي، ص ۱۸۰ ـ ۱۸۶، والنجوم الـزاهرة ۲/۱۹۱ ـ ۲۰۱،
 ووفيات الأعيان ۸۳/۳ ـ ۸۹، والوافي بالوفيات ۲۱۹/۱۷ ـ ۲۲۳.

١٠ قصة القبض على إبراهيم بن المهدي في الطبري ١٠٧٤/٣ ـ ١٠٨١، ومروج الـذهب ٢٢٥/٤ ـ ٣٢٥/٤ والأغانى ١١٦/١٠ ـ ١٢٠، و١٢٤ ؛ باختلاف السنوات.

١١ - من ولي الثار؛ في الطبري والمسعودي.

١٨ أبا العباس؛ الأصل.

أما ألا يكونا قد نصحا في عظيم المُلْك وجلالة الخلافة وما جرت عليه السياسة فقد فعلا. وقد بلغا ما بلغه ذو الرأي (١٦١) السديد؛ ولكنكَ أبيتَ أن تستجلب النصرَ إلا من حيث عوَّدك الله. ثم استعبر باكياً! فقال له المأمون: ما يُبكيك؟ ٣ قال: جذلاً يا أمير المؤمنين إذ كان ذنبي إلى مَنْ هذه صفته في الإنعام. ثم قال: وإن كان قد بلَّغني جُرمي استحلال دمي فجلم أمير المؤمنين وفضله يُبلغاني عفوه. ولي بعدها شفاعة الإقرار بالذنب، وحقّ الأبُّوة بعد الأب. فقال ٢ يُبلغاني عفوه. يا إبراهيم! لقد حُبّب إليَّ العفو حتّى خفتُ أن لا أُوْجَرَ عليه! أما لو علم الناس ما لنا في العفو من اللذة لتقربوا إلينا بالجراثم! لا تثريب عليكَ يغفر الله لك. ولو لم يكن في حقّ نسبك وسببك ما يبلغُ الصفح عن جُرْمِكَ لبلغكَ ٩ الله ألمَّتَ من حُسْن تنصَّلك ولم يكن في حقّ نسبك وسببك ما يبلغُ الصفح عن جُرْمِكَ لبلغكَ ٩ ما أُمَّلْتَ من حُسْن تنصَّلك ولمُطك. ثم أمر بردِّ ضياعه وأمواله وأملاكه. فقال إبراهيم (من البسيط):

رددْتَ مالي ولم تبخل عليَّ به وقام علمُّ به وقام علمُكَ بي فآحتجٌ عندكَ لي فلو بذلتُ دمي أبغي رضاكَ به

ما كان ذاك سوى عارية رجعت

مقام شاهد عدل غيسر متَّهُم ِ والمال حتى أسلَّ النعل من قدمي إليكَ لـولم تهبُّهـا كنتَ لم تُلَم ِ ١٥

وقبل ردُّكَ مالي قد حقنتُ دمي ١٢

وقد كان تصويب إبراهيم لرأي أبي إسحاق المعتصم والعبّاس ولـد المأمون ألطَف لطلب الرضا ودفْع المكروه وآستمالتهما إلى المُعاطفة عليه من الإزْراء في رأيهما. وكان المأمون قد استشار أيضاً في قتل إبراهيم أحمد بن أبي ١٨ خالد الأحول فقال: إنْ قتلْتَهُ فلك نُظراء، وإن عفوتَ عنه فلا نظير لـك! وكان إبراهيم إذا خلا يقول: والله ما عفا عني لرحِم ولا محبّة ولكنْ قامت له سُوقُ

١ في الأغاني ١١٦/١٠: أما حقيقة الرأي في معظم تدبير الخلافة والسياسة فقد أشارا عليك به
 وما غشاك .

٤ كذا في الأصل، ولم نستطع تصحيحه بالعودة للمصادر.

١٢ قارن بالأغاني ١٠/١٩، ومروج الذهب ٢/٨/٤.

١٦ وأبي العباس؛ في الأصل.

١٨ إلخ قارن بالأغاني ١٠/١١.

في العفو (١٦٢) كرهَ أن يُفسدَها بي!.

ولمّا وثب إبراهيم لطلب الأمر آقترض من التجار أموالاً كثيرةً؛ وكان في ت ذلك لعبد الملك الزيّات عشرة آلاف دينار فلمّا لم يتمّ أمْره لـوى التجار أموالهم. فصنع محمد بن عبد الملك الزيّات ـ الآتي ذكْرُهُ إن شاء الله تعالى ـ قصيدةً يُخاطِبُ فيها المأمون منها الإغراء بإبراهيم بن المهدي يقول فيها (من حاطيا):

٦ الطويل):

ووالله ما من توبة ننزعت به فلا يتوكا الناس موضع شبهة فلا يتوكا الناس موضع شبهة فكم غلط للناس في نصب مثله فكيف بمن قد بايع الناس وآلتقت وَمَنْ صكَّ تسليمُ الخلافة سَمْعَهُ وجندكَ جندهُ وأيُّ آمريءِ سمَّى بها قطَّ نفسه فإن قلتَ قد رام الخلافة غيرهُ فإن قلتَ قد رام الخلافة غيرهُ ولم ترضَ بعد العفو حتى رفدته ولم ترض بعد العفو حتى رفدته فليس سواءً خارجي رمى به

السيك ولا حُبِّ نواه ولا وُدِّ فائك مَجْزِيُّ بحسْب الذي تسدي المن ليس للمنصور بآبن ولا المهدي ببيعته الرُكبانُ غوراً إلى نجيد يُسادي بها بين السماطين من بُعْدِ وهل يجمع السيفان ويحك في غمد، فف ارقها حتى يُغيَّب في اللحدِ فلم يؤت فيما كان حاول من جدً فلم يؤت فيما كان حاول من جدً على خطأ قد كان منه ولا عَمْدِ ولَلْعَمُّ أُولَى بالتعهد والرفي ولرأي والرأي قد يُردي

٢ إلخ القصة عن كتاب الأغاني ٢٣ / ٤٨ _ ٥١ .

٢ درهم؛ في الأغاني ٢٣/ ٤٨.

٤ قارن عن محمد بن عبد الملك الزيات؛ ص؟ من هذا المجلد.

٧ في الأغاني: ولا ميل إليك ولا ودّ.

٨ في الأغاني: فلا تتركن للناس موضع شبهة.

١٢ في الأغاني: وهل يجمع القَيْنُ الحُسامين في غِمْدِ؟. وهو بصيغته الواردة هنا عجز بيتٍ لأبي ذريب الهُذَلي صدره (شرح أشعار الهذليين ١/٢١٩):

تريدين كيما تجمعيني وخالداً وهل يُجمع السيفان ويحك في غمدِ

١٧ في الأصل: فليس سوى خارجي _ والتصحيح عن الأغاني.

سنة ۲۱۲ هـ ۱۹۳

وآخر في بيت الخلافة تلتقي به وبك الآباءُ في ذِروةِ المجلدِ

ثم عرضها عليه. ولم يكن محمد يومئذٍ من أهل النباهة ولا من أرباب الوجاهة. فلمّا وقف عليها إبراهيم سأله كتمانها وآستحلفه على ذلك، وأدّى مالَ ٣ أبيه دون جميع التجار. فلو كان إبراهيم واثقاً بعفو المأمون لما التفت إلى هذا الإغراء، ولا عرَّج على ذلك الافتراء. وكيف (١٦٣) يثى به وهو لم يخل في أيامه من الترويع، ولا سلم من مخاوف التخويف والتقريع. ولا جَرَم أنه أَحلُ ٦ نفسه في محل المراتب السخيفة خشيةً على نفسه وخيفة. ولم يأمنْ على نفسه حتى قضى المأمونُ نَحْبه، ولا أطمأن حتى مضى لسبيله ولقى رَبَّه.

ذكر سنة اثنتي عشرة ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذْرُع وستة أصابع. مبلغ الـزيادة سبعـة عشر ذراعـاً وسبعة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وخرج عبدالله بن طاهـر من مصر إلى العـراق وآستخلف على الحـرب عيسى بن يـزيـد الجلودي، وعلى ١٥ الخراج سهل بن أحمد. وابن المنكدر قاضياً مستمراً.

الأغاني: ومن هو في بيت الخلافة تلتقي.

اثنا عشرة؛ في الأصل.

١١ ـ ١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٤/٢.

١٥ قارن عن الجلودي بالكندي، ص ١٨٤ ـ ١٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٤/٢. لكن في الكندي أن الجلودي استخلف على الصلاة فجعل على شُرَطه ابنه محمد، وعلى المظالم إسحاق بن المتوكل. وفي النجوم الزاهرة أن ابن طاهر والمأمون جمعا للجلودي الصلاة والخراج فبقي كذلك إلى سنة ٢١٣هـ.

فيها كان ابتداء المحنة العظيمة وإظهار القول بخلق القرآن وكان الذي قام بهذا الأمر بشر المريسي وبنو الجهم. وشاع ذلك وذاع، وقُتل مَنْ خالف، واختفت العلماء والأثمة في منازلهم وآمتنعوا من الصلوات في الجوامع، وقُتل منهم خَلْقٌ كثير. وكانت من المِحَن العظيمة حتّى عاد لذلك عبد العزيز الكناني وتوصّل من الحجاز إلى دار السلام وآحتال في التوصّل إلى المأمون، وعقدلهم وتحسلاً عظيماً، وحصل الجدال بين عبد العزيز رضي الله عنه وبين بشر المريسي. وهذه الماجريّة تُسمّى الحَيدة وهي طويلة جداً ضمّنتها بكمالها في كتابي المسمّى بذخائر الأخاير الذي وسمتُه باسم القاضي المرحوم فخر الدين اظر الجيوش المنصورة، وجعلتُهُ ثلاث ذخائر: الأولى ذخيرة والدرّ الثمين في أخبار الأمم المتقدمين، والثانية ذخيرة (١٦٤) والياقوت البهرمان في تأييد تنزيل القرآن بالدلائل الواضحة والبرهان، والثالثة ذخيرة ودرّر العقيان في المحافم المنهور أنّ الله تعالى نصر كلامه عليه ذلك المجلس المذكور والمحفل المشهور أنّ الله تعالى نصر كلامه وكتابه، وأعلى كلمة عبدالعزيز وأثابه، وقهر مئازعه ومَن آنتصر له من أولئك وكتابه، وأعلى كلمة عبدالعزيز وأثابه، وقهر مئازعه ومَن آنتصر له من أولئك والناس؛ بنصّ التنزيل والتأويل وحُكم القياس. وأعبد إلى بلده معجلاً مكرمًا

ا في الأصل: كانت// في الأصل: وأظهرر// وخبر بدء والمحنة؛ عام ٢١٢هـ. ماخوذ عن مروج الذهب ٢١٨٤هـ وانظر عن المحنة بشكل عامًّ: تاريخ الطبري ١١٢/٣ وما بعدها و . W.M. Patton, Ahmed b. Hanbal and the Mihna. Leiden 1897 وفهمي جدعان: المحنة ـ جدلية الديني والسياسي في الإسلام (عمان، ١٩٩٠)، و (M. Hinds) . EI² VII 2-6 (M. Hinds)

بنو الجهم؛ كذا في الأصل! وربما قصد ابن الدواداري: الجهمية! اللقب الذي كان يُنبَزُ به المعتزلة.

٤، ٦ الفقيه الشافعي عبد العزيز بن يحيى بن مسلم الكناني المكي (- ٢٣٥هـ). ولا تُذكرُ مناقشاتُهُ مع بشر المريسي إلا في مصادر متاخرة. وقد نشر جميل صليبا نص «الحيدة» بدمشق عام ١٩٦٤؛ قارن: Sezgin: GAS I, 617 كما نشر له بمصر نص آخر بعنوان: الردّ على بشر المريسي؛ يبدو منحولاً أيضاً.

٨ قارن عن فخر مين بالدرر الكامنة ٤/٥٥٦ ـ ٢٥٦ رقم ٤٢٢٥.

١٥ معجل مكرم مبجل؛ في الأصل.

٣

10

مبجًالًا. فلله الحمدُ على تأييد تنزيل كالامه فإنه لاراد لحكمه، ولا ناقِضَ لإبرامه.

ذكر سنة ثلاث عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماءُ القديم ثلاثة أُذْرُع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

مَا لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. فيها عقد لأخيه أبي إسحاق المعتصم بالله على مصر والشام وعزل الجُلودي، وولّى عُمَير بن الوليد. ودخل المعتصم مصر فقتل عبد السلام وابن حنش وصلبهما على الجسر بسبب ما نُقل عنهما فيما يأتي ذكره عند ذكر دولة العبيديين خلفاء مصر في الجزء الذي يتلو هذا الجزء إن شاء الله. وكان على الخراج إسماعيل بن موسى، وعلى الحرب ١٢ صالح بن شيرزاد فعزلهما وولّى إبراهيم بن تميم وعبدالله بن يزيد. والقاضي عيسى بن المُنْكَدر بحاله.

ذكر سنة أربع عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

(١٦٥) الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

٥ - ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٧/٢.

قارن عن ولاية أبي إسحاق المعتصم بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٨٥، والنجوم الزاهرة
 ٢٠٥/٢، والخطط للمقريزي ١/١١٦، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٩٣/١.

ابن حنش؛ كذا في الأصل. وفي النجوم الزاهرة ٢٠٥/٢: عبد السلام وابن الجليس وقارن
 عن المعتصم بمصر النجوم الزاهرة ٢٠٨/٢ _ ٢٠٩.

١ الخبر ليس في الجزء الخاص بالفاطميين من كنز الدرر.

١٢ - ١٣ خبر العزلُ والتولية مختلفان في الكندي، ص ١٨٨، و ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٠.

١٠ وعشرون إصبعاً ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢١٢/٢.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والمعتصم على مصر. ووُلاة الخراج ابن تميم وابن أسباط. وضمن عبدالله بن زيد بن خلف أسفل الأرض. وعزل عيسى بن المُنْكَدِر عن القضاء ولم يولِّ أحداً.

وفيها أمر المأمون أن يتولّوا الرصد بمدينة الشماسية من بلاد دمشق فوقفوا على زمن سنة الشمس الرصديّة، ومقدار ميلها، وخروج مركزها، وموضع أوجها. وعرفوا مع ذلك بعض أحوال الكواكب من السيّارة والثابتة. ثم قَطَع بهم عن استيفاء غَرَضهم موتُ المأمون في سنة ثماني عشرة وماثتين فقيّدوا ما أنتهوا إليه وسمّوه «الرصد المأموني». وكان الذي تبولّى ذلك يحيى بن أبي منصور كبير المنجّمين في عصره، وخالد بن عبد الملك المَرْوَرُوذي، وسِنْد بن عليّ، والعبّاس بن سعيد الجوهري. وألف كُلُّ واحدٍ منهم في ذلك زيجاً منسوباً إليه والعبّاس بن سعيد الجوهري. وألف كُلُّ واحدٍ منهم في ذلك زيجاً منسوباً إليه مملكة والعبّاس على أيدي الناس. فكانت أرصاد هؤلاء أوّل أرضادٍ كانت في مملكة

قارن في سبب عزل المعتصم لابن المنكدر عن القضاء بالولاة والقضاة للكندي، ص ٤٤٠ ـ قارن نال نائب المعتصم وقتها على مصر عُمير بن الوليد. قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٨٥، والطبري ١١٠١/٣، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٢.

المنح مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٥٠-٥١، وانظر نصاً مقارباً عن أرصاد المامون في ياريخ الحكماء للقفطي، ص ٣٥٧. وقارن عن ذلك بكارلو نللينو: علم الفلك عند العرب، ص ٣٨٠، و 20 - 43 V, 242 - 34, VI, اوفي نص طبقات الأمم، وابن الدواداري سقطً فالشماسية حَيَّ من أحياء بغداد. فربّما كانت صحة النص: «وفيها أمر المامون أن يتولوا الرصد بمدينة الشماسية حبقرب> بغداد حوبقاسيون> من بلاد دمشق».

٩- ١٠ قارن عن يحيى بن أبي منصور بتاريخ الحكماء للقفطي، ص ٣٥٧ ـ ٣٥٩، والفهرست لابن
 النديم، ص ٣٣٤، و 137 -35 Sezgin: GAS VI, 136.

البروروذي؛ كذا في الأصل. والصحيح ما في مروج الـذهب ١٠٠/١، ٢٩٨/٦ ــ ٢٩٩،
 و Sezgin: GAS V, 244, VI, 139/ الروزي؛ في طبقات الأمم لصاعد، ص ٥٠.

١١ - ١١ سيد بن علي؛ كذا في الأصل. وصحته ما في الفهرست لابن النديم، ص ٣٣٤،
 و 139- 138 Sez- / Sezgin: GAS V 242- 243, VI, 138- 139.
 gin: GAS V, 243- 244, VI, 138- 139.

الإسلام. وقد ذكرْتُ من هذه الصناعة قطعةً جيّدةً في كتابي المسمَّى بأعيان الأمثال وأمثال الأعيان في المحاضرة التاسعة منه المعروفة بالنجوميّة. وهو كلامً مفيدٌ للطالب إن شاء الله.

ذكر سنة خمس عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أُذرَع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً ٦ وأحد وعشرون إصبعاً.

(١٦٦) ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. والمعتصم على مصر بحاله. ٩ وكذلك العُمّال من جهته. ومصر بغير قاض ِ.

وفيها كان الغلاءُ العظيم المُفرِط بمصر وأعمالها حتّى بلغ القمع ويبةً واحدةً بدينار ذَهَبٍ عينٍ مصري. وحصل على الناس ما يطول شرحه من سوء١٢ الحال، وأُمورٍ تقشعرُ لسماعها الجلود. فنعوذ بالله من أمثالها.

ومن مستظرفات إبراهيم بن المهدي لمّا عاد في طبقة الندماء للمأمون قيل؛ أُحضر بين يدي المأمون جماعةً اتُهموا بـزَنْدَقَةٍ وثبت عليهم في مجلسه ١٥ ذلك فقُدّموا لضرب العُنُق فضُربت رقابُهم. وأُحضر آخِرهم شابٌ فصاح:

١ قارن عن كتاب ابن الدواداري هذا بالمقدمة ، ص ١٩ .

٦ ـ ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢١٥.

١٠ في الولاة والقضاة للكندي، ص ٤٤١: وأقامت مصر بلا قباض سنة خمس عشرة وست عشرة». وقارن أيضاً بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٦، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٤٣/٢.

١٤ إلخ قارن بنادرة مشابهة في مروج الـذهب ٣٠٥/٤ - ٣٠٨ رقم ٢٧٠٥ - ٢٧١٣، والتطفيل وحكايات الطفيليين للخطيب البغـدادي، ص ٤٤ ـ ٤٦. قصة إبراهيم بن المهدي ليست في الأغاني.

نصيحةً يا أمير المؤمنين! فقد ما نصيحتُك؟ فقال: والله إني لم أكن من القوم، ولا أعلمُ ما يقولون! وإنّما أنا رجلٌ طُفيليُّ رأيتُ هؤلاء القوم من القوم، ولا أعلمُ ما يقولون! وإنّما أنا رجلٌ طُفيليُّ رأيتُ هؤلاء القوم من مجتمعين فظننتُ أنّهم في وليمةٍ فلم أشعر إلاّ وقد قبضوا عليهم وأنا في الجملة! فقال المأمون: يؤدّب الطفيلي! فنهض إبراهيم بن المهديّ وقال: هَبّهُ لي يا أمير المؤمنين لحالةٍ جرتْ لي أقصها لأمير المؤمنين! فقال: هات ما معك لي يا أمير المؤمنين لحالةٍ جرتْ لي أقصها لأمير المؤمنين! فقال: هات ما معك دابّتي إذ شممّتُ من بعض تلك الأدر رائحة طعام حسن الرائحة كثير الأبزار فتاقت نفسي إليه فرفعتُ بَصَري أنظر إلى الدار التي فيها تلك الرائحة فإذا أنا فتاقت نفسي إليه فرفعتُ بَصَري أنظر إلى الدار التي فيها تلك الرائحة فإذا أنا بمعضم في شباك كأنّه عمودُ رُخام أو قطعةً من نور؛ قد قُمّع أطراف الأنامل بأحمر فعاد كما قال (من الطويل):

أشارتْ بأطرافٍ لِطافٍ كأنّها انابيبُ دُزٌّ قُمّعتْ بعقيقِ ١٢ (١٦٧) وأومت إلى خدٍّ كأنّ بياضه بريقُ سيوفٍ أو لهيبُ حريقِ

قال إبراهيم: فشَغلَني حسن ذلك المعصم عن رائحة الطعام فبُهتُ ساعةً فلمّا أحسّت صاحبتُهُ بتأمّلي إليها قامتْ وغلّقتْ باب الشبّاك فأخذتْ قلبي ١٥ وجميع جوارحي فحرَّكتُ دابّتي إلى خيّاطٍ على رأس الزُقاق فسألْتُ منه: لمن الدار؟ ومن هو صاحبها؟ فقال: هو رجلٌ تاجرٌ كبير القدْر يقال له أبو محمدابن خواجا عُمَر، ويدعو اليوم عنده دعوةً لجماعةٍ من أصحابه ونظرائه. فهو معي في خواجا عُمَر، ويدعو اليوم عنده دعوةً لجماعةٍ من أصحابه ونظرائه. فهو معي في الكلام وإذا قد ظهر ثلاثُ نفر رُكّاب على دوابٌ فُرْهِ عليهم آثارُ الحشمة؛ فحرَّكتُ دابّتي إلى نحوهم وقلتُ: جُعلتُ فداكم إنَّ أبا محمدٍ قد أعياه انتظاركم وقد بعثني مستحثاً لسرعة قدومكم! ثم تقدَّمتُهُم إلى باب المنزل فخرج صاحبُ وقد بعثني مستحثاً لسرعة قدومكم! ثم تقدَّمتُهُم إلى باب المنزل فخرج صاحبُ وصرتُ مع الجماعة إلى منزل حَسَنِ قد فُرش وزُيِّن فجلسْنا ساعةً نتحادثُ ثم وصرتُ مع الجماعة إلى منزل حَسَنِ قد فُرش وزُيِّن فجلسْنا ساعةً نتحادثُ ثم

ا مجتمعون؛ في الأصل.

١١ الشعر ليس في مروج الذهب.

١٣ فأشعلني؛ كذا في الأصل.

أحضرت المواثدُ من ذلك الطعام الذي شممتُهُ فأكْلتُ منه حدّ الكفاية وقلت: هذا الطعام قد أخذْتُ حظَّى منه فكيف لي بصاحبة المِعْصَم؟ ثم أحضروا آنية الشراب وخرجتْ شَابَّةً كَأَنَّهَا قَضِيبٌ خيزُران لكنَّهَا ليست هي صاحبة المِعْصَم٣ فَسَلَّمتُ وجَلَسَتُ وآستدعت بعود كما قيل في مثله (من الطريل):

تغنت عليه الـوُرْقُ والعــودُ أخضـرٌ وغنّت عليــه الغيـدُ والعــودُ يــابسُ ٦

سَعَى الله أرضاً أنبتت عودَكَ الـذي زكتْ منه أعراقٌ وطـابت مَغَـارسُ

فغنت وحرّكت عليه عدّة طرائق وعادت فكان كما قيل (من الكامل):

تلقى اليمينَ على الشمال جوابً ٩

(١٦٨) في كفُّ جاريةٍ كَانَّ بِنَانَهِا مِن فِضَّةٍ قَدْ طُوُّقَت عُنَّابِا وكان يُمناها إذا نطقت ب

ثم أصلحت شاذُّهُ وحرَّكته ثانياً فخُيِّل لي أنَّ الأركان من الدار ترقُّص من خُسْن لعبها وآستفبلت وأنشدت تقول (من الطويل):

لك المدهر دمع دائم يتحدد أراً ا وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنَّهما نفسٌ مَنوبٌ فتقْمطُرٌ

يقولون كم تـذري المـدامـع عينـه

قال؛ فلم أتمالكُ نفسي يا أمير المؤمنين دون أن صرختُ صرخةً طنت لها المكان. فأمسكتْ ساعةً ثم إنَّها أعادت الضرب وغيَّرت البطريقة وحَرَّكتْ ١٥ وأنشدت تقول (من الطويل):

شكوت فقالت كمل هذا تبسرهما ولمَّا كتمتُ الحبُّ قالت لشــدٌ ما وأدنسو فتقصيني وأبعك طسالب فشكواي تؤذيها وصبرى يسؤوها فيـا قــوم هــل من حيلةٍ تعــرفــونهــا

بحبي أراح الله قلبك من حبي صبرتَ وما هـذا بفعل شجى القلب١٨ رضاها فتعتـدُّ التباعُــدُ من ذنبي وتجزعُ من بُعدي وتنفر من قُربي أشيروا بها وأستربِحوا الأَجْرِ من ربِّي ٢١

قال؛ فصرختُ أخرى أشدٌ من الأولى فأمسكتْ من بعدما نظرتْ بعينها

١٤ طنت؛ كذا في الأصل.

۳۰۰ سنة ۲۱۵ هـ

إلى صاحب المنزل كالمنكِرة؛ فغمزها بعينه. ثم أعادت الضرب وغيّرت الطريقة وحَرُّكَتْ وهي تقول (من الكامل):

م قَالَت وَقَدْ عَايِنتُ حُمْرُةً كَفُهَا لا تعتبر فالعهد غير مُضَيِّع ما إن تعمدتُ الخضابَ وإنما زفراتُ ذكرك أوقدت في أَضْلُعي فبكيتُ من جزع دماً فمسحْتُهُ بأناملي فتخضَّبتْ من أَدْمُعي

آ قال؛ فكانما كاشفت ما بقلبي من ذلك المعصّم والكفّ المخصَّب (١٦٩) فلم أتمالك والله دون أن صرختُ صرخةً أعظَم من الأوليين. فلم أشعر بها إلا وقد ضربت بالعود الأرضَ كَسَرَتْهُ ونهضت مُغْضَبةً وقالت: متى كنتم و تحضرون مجالسَكم البُغَضاء؟! وإنّ القومَ توتَّبوا لذلك ونظِر بعضُهم إلى بعض م

فقلتُ لصاحب المنزل: هل من عُودٍ غيره؟ فقال: نعم! وأحضر عُوداً أحسن من ذاك فأخذْتُهُ يا أمير المؤمنين وأصلحته وحرَّكتُ تحريك ذي قلبٍ قريحٍ وفؤادٍ ١٢ جَريح، وأنشدتُ (من الطويل):

ترى الدُّرُ منظومًا إذا ما تكلمت وكالدرّ منطوماً إذا لم تَكَلَّم تَكلَّم تَعَبِّد أحرارَ القلوب بحبُّها وتمالًا عين الناظر المتوسِّم َ

١٥ قال؛ وإذا بتلك الصبية خرجت وهي حاسرة عن رأسها فقبلت اقدامي ودموعها تجري؛ فقبلت عُذْرَها وزال عن القوم ما كانوا فيه، وأقبلوا يعتذرون، وسألونى الزيادة؛ فأصلحتُهُ وغيَّرتُ وأنشدتُ (من الكامل):

١٨ وحديثُها السِحْرُ الحلالُ لَو آنَّهُ لَمْ يَجِنِ قَتْلُ المسلم المتحرِّزِ إِنْ طَالَ لَم يُمْلُلُ وإن هي أُوجزتْ ودُّ المحدِّثُ أنها لم تُوجِنِ

قال؛ فطاب لهم الوقت وشربوا بالكاس والكاس، وقبّلوا جميعاً أطارفي، ٢١ وسألوني أن أزيدهم فحرّكْتُ وغيّرتُ وأنشدْتُ (من البسيط):

١٢ منثوراً؛ على الجانب الأيسر من الصفحة.

١٤ تدلُّه؛ على الجاب الأيسر من الصفحة.

١٩ لو توجز؛ في الأصل.

نفسي الفداء لمن قامت تودّعُني والصبر قد غاب والتوديع قد حَضرا

فخلتُ محمـرٌ دمعي في غلائلهـا من حَبُّ رمّان نهديها قد آنشرا

قال؛ فصرخت الجارية وقالت: السلاح يـا قوم! هـذا في الأحلام لا ٣ يكون، فكيف في اليقظة؟! فطاب لهم الشراب وسكروا الأصناف، وأنصرفوا محمولين إلى منازلهم وبقيتُ أنا وصاحب البيت (١٧٠) إذ كان أصحّ منهم عقلاً وأثبت جأشاً. فلمّا خلونا قال: يا سيّدي! لقد ضيّعنا ما كان من أعمارنا في غير ٦ فائدة إذ لم نكن نعرفك فيه، فيالله مَنْ تكون، وكيف كان سبب تصدُّقك علينا؟ قال؛ فقصصتُ عليه الحال وعن الطعام وصاحبة المعصم وعرَّفتُهُ بنفسي فنهض يا أمير المؤمنين قائماً وقبّل الأرض وقال: أنا جالسٌ مع الخلافة ولا أشعر؟! والله ٩ لابرحْت أو أعرض عليكَ سائر مَنْ عندي! وأمر بإخراج سائر جواريه وسراريـه فلم أجد صاحبة المِعْصَم فيهم. فقال: والله يا سيّدي لم يبق غير الوالدة والْأُخْت. فقلت: فالأخت خالية من بَعْل؟ فقال: نعم! فقلتُ: إبدأً بها جُعلْتُ ١٢ فِداك! فأخرجها فإذا هي صاحبة المِعْصَم بعينها. فلمّا عرفتُها أطرقتُ إلى الأرض حياءً فقال: يـا سيّدي! تـرى أن أكونَ عبـدك وهي أَمُّك؟ وأعقـدُ لك عليها؟ فقلتُ: نعم! قال؛ فـأمر بـرفع تلك الآنيـة وأحضر عشـرةً من مشايـخ ١٥ جيرانه، وأخرج بدرة دراهم وقال: إشهدوا عليَّ أنِّي زوَّجتُ أختى فلانة من سيّدي إبراهيم بن المهدي هذا، وأمهرتُها عنه من مالي هذه البدرة. ثم أمر بجملة نَثارٍ نُثر على تلك الجماعة وصرفهم. وقال: إن شثتَ مهَّـدْتُ لك فبتُّ ١٨ مع أهلك هنا، وإن شئتَ حملتُها إليك! فأستحييتُ أن أبيتَ معها في منزل الرجل؛ فأمر بعماريتين وحُملتْ إلى منزلي ومعها من القماش والأمتعة ما ضاقتْ به منازلنا، وأستولدْتُها هذا القائم على رأس أمير المؤمنين! فأعجب المأمونَ ما ٢١

فخلت دمعي في مخمر في علائلها؛ كذا في الأصل. والتصحيح عن الهامش الأيسر من

الأصناف؛ كذا في الأصل. ٤

ثيب؛ الأصل. وربِّما كانت صحتها ما أثبتناه.

۲۰۲ هـ

سمع، وأطلق ذلك الطفيليُّ وأنعم عليه، وأمر بإحضار ذلك الرجل وأن تكونَ له نوبةُ في المُنادمة بالحضرة. (١٧١)

- ومن أطرف ما قيل في طفيلي هذّين البيتين (من الحفيف):
 تُعجبه من غيسره دعوة فهو يراها أبداً في المنام
 قد كتب التطفيل في وجهه هذا قتيلٌ في سبيل الطعام
- ولبعض الكرماء الأجواد ـ وهو عبدالله الهروي؛ يقول (من السريع):
 إنّ السطفيليّ له حُرمةً زادت على حرمة ندمانِ
 لأنه جاء ولم أَدْعُهُ مبتدئاً منه بإحسانِ
 - وما أحسن هذه الاستعارة في مديح ملك (من مجزوء الكامل):
 مُلِكٌ طفيليُّ السما ح على الأقارب والأباعد
 ما فُرَّجت أبوابُهُ إلاَّ تفرَّجت الشدائد

ذكر سنة ستُ عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثــلاثة أذرع فقط. مبلغ الــزيادة خمســة عشر ذراعــأ وعشرة ١٥أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد. وفيها قدِم المأمون إلى مصر

٤ - ٥ في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي، ص ٣٠: وقرأتُ في كتاب صاحبنا محمد بن محمد بن زيد العلوي لبعض الأدباء، ثم ذكر البيتين.

٧ - ٨ في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي، ص ٣٦: وأنشدني أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري لأبي روح ظفر بن عبدالله الهروي، ثم ذكر أربعة أبيات من بينها البيتان الواردان هنا.

٨ فيه؛ في كتاب التطفيل.

14

١٤ ـ ١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٧١٧ .

المأمون إلى مصر ودخل الفسطاط يوم السبت الربع عشرة ليلة خلت من صفر، وشخص المأمون من مصر في شهر ربيع الأول من السنة كذا ذكره سعيد بن البطريق غي تاريخه ص ٥٧ ـ =

17

لسبع ليال خَلُون من المحرَّم ثم خرج إلى البيما وسباها. وفيها آبتُدىءَ ببناية المقياس المأموني الذي هدمه الماء. وآشتدَّ بالناس الغلاء وعزَّ القمح جداً. وضمن إبراهيم بن تميم وأحمد بن أسباط الخراج بالفي ألف دينار وسبعين ألف تدينار. ثم خرج المأمون متوجَّهاً إلى الشام. ثم توجَّه إلى العراق؛ والبلاد في ولاية المعتصم. وهي بغير قاض .

وفيها (١٧٢) توفّي طاهر بن الحسين وعقـد المأمـون لعبدالله بن طـاهر ٦ على خراسان.

ذكر سنة سبع عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيـد. ومصر في ولايـة المعتصم

⁼ ٥٨، وقارن أيضاً بالولاة للكندي، ص ١٩٢، والخطط للمقريزي ٣١١/١، والنجـوم الزاهـرة ٢١٦/٢. وفي الطبري ٥/٣٠/ أنّه قدمها أواخر العام ٢١٦هـ.

المتيم؛ كذا في الأصل. وصحته البيما كما في تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٥٧. وأهل البيما عصوا ولم يُعطوا جزيةً ولا خراجاً. ودخل المأمون البيما في أول يوم من صفر ٢١٧هـ. قارن بالطبري ١١٠٦/٣، والولاة للكندي، ص ١٩٢.

١- ٢ في تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٥٥: ووبنى المأمون بصعيد مصر مقياساً يقاس فيه زيادة النيل في موضع يقال له شورات بقرية يقال لها بنوده وأصلح مقياساً في أخميم، وفي الولاة للكندي، ص ١٩٧: ووركب أمير المؤمنين فنظر إلى المقياس وأمر بإقامة جسر آخر فعمل له هذا الجسر القائم بالفسطاط اليوم وترك القديم. وفي النجوم الزاهرة ٢١٦/٢: وعمر المقياس وجسراً آخر بالجيزة تجاه الفسطاط.

٦ في تاريخ الطبري ١٠٦٣/٣ أن طاهر بن الحسين توفي سنة ٢٠٧هـ وهو الصحيح .

١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢٢٤ .

ومن قِبَلِه عليها كَيْدَر واسمه نصر بن عبدالله على الحرب، وابن تميم وابن أسباط على ضمانهما الخراج. وولي القضاء هارون بن عبدالله الزُّهْري؛ وكان ٣ محموداً. وتزايد الغلاء بمصر، وأخلوا أكثر أهلها شرقاً وغرباً ولم يبق بها إلا ذو قُدْرةٍ ومَيْسرة. وعبدالله بن طاهر بخراسان.

رُوي أنَّ سوَّاراً دخل عليه وهو يومئذٍ بخـراسان فقــال: أصلح الله الأمير ٦ (من الطويل):

خفيف معناها مضاعفة الأجر لنــا حـاجــةً والعُذْرُ فيهــا مقــدُمُ وإنْ أنت لم تفعل ففي أوسع العُــــذّرِ فُ إِنَّ تَقْضُهُ اللَّهِ وَ الْحَمَّدُ للهُ وَحَـٰدَهُ

قال له: حاجتك أبا عبدالله! قال: كتابٌ لي _ إن رأى الأمير أكرمه الله _ أن ينفذه في خاصّة كتبه إلى محمد بن عبد الملك في تعجيل أرزاقي! قال عبدالله بن طاهـر: أو غير ذلـك أبا عبـدالله؟! تعجيلها لـك من مالنـا فإذا هي ١٢ وردت كنت مخيِّراً بين أن تأخذ أو تردّ! فأنشأ سوَّار يقول (من المتقارب):

فبسابُكَ أيسمن ابسوابهم ودارُكَ معمرورةً عامرة وكفَّك حين ترى المجتبين أندى من الليلة المساطرة من الأمّ بابنتها الرائرة

١٥وكسلسك آنسُ بسالمسعتسفيسن

(١٧٣) ومآثر عبدالله بن طاهر وجوده كثيرةً لو شرحناها لخرجنا عن الاختصار. وكذلك جميع أهل بيتهم نسجوا على منوال واحدٍ في اللَّجود ١٨ والكَرَم.

قارن عن كيدر بالولاة للكندي، ص ١٩٣ ـ ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٢١٨/٢ ـ ٢٢٣، والخطط للمقريزي ٣١١/١/ ابن تعيم؛ هـو: إسحاق بن إبراهيم بن تعيم. انـظر الـولاة والقضاة للكندي، ص ٤٤٤/ ابن أسباط؛ هو: أحمد بن محمد بن أسباط. انظر الكندي، ص ٤٤٤.

هارون بن عبدالله الزهري؛ قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ٤٤٣ ـ ٤٤٩، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٣٤٦ ـ ٢٤٧، وحسن المحاضرة ١٤٣/٢ ـ ١٤٤. ولاه المأمون ويقي على قضاء مصر إلى شهر ربيع الأول سنة ٢٢٦هـ.

مأهولة؛ في الهامش الأيمن من الصفحة.

قارن عن أخبار عبدالله بن طاهر بتاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ـ ٤٨٩. والأغباني ١٠١/١٢ ـ ١١٢، ــ 14

ذكر سنة ثمان عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عَشر ٣ ذراعاً فقط.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة عبدالله المأمون بن هـارون الرشيـد إلى أن توفّي رحمـه الله في آ تاريخ ما يأتي. وولّى المعتصم ولدّه إسحاق مصر لمّا تولّى الخلافـة. واستمرّ كَيْدَر وآبن أسباط على الخراج. والقاضي هارون بن عبدالله بحاله.

كان المأمون يقول: نظرتُ في الطالع فرأيتُ انّي أُقبر بالرقة! فكان إذا مرّ ٩ بها وعَبَر عليها يسرع في السير. فلمّا كان في غزاة الصائفة مرّ يريد طرسوس فمرّ بأرض سهلةٍ طيبةٍ كثيرة العشب والخضرة فأمر بالنزول بها وطابت نفسه بالإقامة فيهاً. وآغتسل في ذلك النهر فحُمَّ وقوي به المرض فنظر إلى بناءٍ عن ١٢ بعدٍ فقال لبعض غلمانه: أنظر ما هذا البناء! فقيل: هو دَيْر. فاستدعى براهبه وسأل منه ما اسمُ هذا الدّير؟ قال؛ يقال له دَيْر البُدّندون. قال: وما تفسير ذلك بالعربي؟ قال: معناه قَرُبَ الأمر مُدَّ رجلك! فارتاع لذلك. وكان يقول بالتفاؤل؛ ١٥ فعلِمَ أنه ميّت. ولقوّة جَزَعه لم يتمّ يومه حتّى مات. رحمه الله تعالى. وذلك يوم الأربعاء لثمانٍ خلون من رجب سنة ثمان عشرة وماثتين. مدّة خلافته عشرون

⁼ والولاة والقضاة للكندي، ص ١٨٠ ـ ١٨٤ . ووفيات الأعيان ٨٣/٣ ـ ٨٩، والوافي بالوفيات ١١٩/١٧ ـ ٢٢٦، و Sezgin: GAS II, 611- 12. والأعلام للزركلي ٢٢٦/٤ ـ ٢٢٧.

٣ ــ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢٢٩ .

٧ ليس في المصادر ذكرٌ لولاية إسحاق بن المعتصم مصر.

٨ بكيدر؛ كذا في الأصل. وصحته ما سبق في صفحة ٢٠٤.

٩ إلخ القصّة مع بعض التحوير في مروج الذهب ٢٤٠/٤ ٣٤٠.

١٢ في قصة المسعودي نزل المأمون على عين ماء وليس على نهر!

١٥ ﴿ وَتَفْسِيرُهُ: مُدُّ رَجَلِيكُ ﴾ ؛ في مروج الذهب ٤٤٢/٤.

١٧ - قارن بتاريخ الطبري ٣/١١٤٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٧٨، ومروج الذهب ٤/٢٩٩.

سنة. عمره ثمانٍ وأربعون سنة. وقيل تسع وأربعون. مولده ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة. < قيل: لم يُر تباعُد أكثر مما بين و قبر الرشيد وقبر ولده المأمون؛ دُفن الرشيد رحمه الله بطُوس، ودُفن المأمون رحمه الله بطُرسُوس؛ فسبحان الحيّ الذي لا يموت >.

(١٧٤) صفته: أبيض، تعلوه شقرة، رَبعة، أقنى، أعين، ضيَّق الجبهة، وطويل اللحية دقيقها بخدَّه الأيمن خالُ وخَطهُ الشيب.

وزراؤه: الفضل بن سَهْل ذُو الـرئاستين. ثم أخـوه الحسن بن سَهْـل، وأحمد بن أبي خالد، وأحمد بن يوسف. والله أعلم.

و نقش خاتمه: الله ثقة عبدالله . عبدالله يؤمن بالله . إسأل الله يعطيك؟
 و ذكره القضاعي .

ذكر خلافة المعتصم بالله بن هارون الرشيد وما لخص من سيرته

17

هو أبو إسحاق محمد وقيل أحمد بن هارون الرشيد. وباقي نسبه معلوم.

٢ ـ ٥ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.

٥ ـ ٦ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٧٨ ببعض الزيادات من مصادر أخرى. وقارن أيضاً بالعقد الفريد ١٩٥٥، والمنتظم لابن الجوزي ٤٩/١٠، والوافي بالوفيات ١٩/١٥٥.

٧ ـ ٨ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٧٩. وقارن أيضاً بالعقد الفريـد ١٢٠/٥، وأخبار الـدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٦٨، والفخري لابن الطقطقى، ص ٢٠١ ـ ٢٠٩.

قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٠، والعقد الفريد ١١٩/٠.

٩ ـ ١٠ تاريخ القضاعي، ص ١٨٠ : وسل الله يعطيك.

۱۱ اسمه في أكثر المصادر محمد بن هارون. قارن بترجمته في تاريخ الطبري ۱۱٦٤/۳ - وما بعدها؛ ومروج الذهب ٤٠٤٤/٣ - ٣٤٣ ، والتنبيه والإشراف للمسعودي (مكتبة جغرافيين العرب)، ص ٣٤٩ - ٣٥٣، وتاريخ بغداد ٣٤٢/٣ - ٣٤٧ رقم ١٤٥١، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣٩٠، والأخبار الطوال للدينوري، ص ٤٠١ - ٤٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٤/٥٧٤ - ٥٨٤، وتاريخ اليعقوبي ٤/٥٧٤ النبلاء وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٢١ - ٢٣٠ م) ص ٣٩٠ - ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ما ١٩٠٠ - ٣٩٠ رقم ٣٧، والوافي بالوفيات ٥/١٩٠، وفوات الوفيات ٤٨/٤، والبداية والنهاية والنهاية

يقال له السبّاع والبيّطار والخليفة الثماني. فأمّا السبّاع فإنّه كان يصيد السِباع بيده، ويلوي أعمدة الحديد في حلوقها أطواقاً ويرسلها. وأمّا البيطار فإنه كان يصيد حُمُر الوَحْش فيغُلّها بالحديد ويُطلقها. وأمّا الثماني فإنّ أحواله جميعها ٣ جرتْ على ثمانية ثمانية كما يأتي ذكر ذلك. أمّه أمّ ولد يقال لها ماردة من مولًدات الكوفة. وقيل إنها تركية. بويع له يوم مات المأمون وكان بطَرْسُوس ثم قدم إلى بغداد غرّة شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين. وكان ذلك بعهدٍ من المأمون له. وشخص إلى سُرَّ مَنْ رأى سنة عشرين ومائتين وأتخذها داراً.

تفسير الكلام كونه عُرف ولُقّب بالخليفة الثماني. وذلك أنّه الثامن لوَلَد العبّاس. وثامن الخلفاء العبّاسيين. والثامن بولد الرشيد. ومولده سنة ثمانٍ وسبعين في الثامن من الشهر الثامن (١٧٥) من السنة المذكورة. حومات> وعمره ثمانٍ وأربعون سنة. وَمَلَك ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام. ١٢ وفتوحُهُ ثمانٍ. وتوفّي لثمانٍ بقين من شهر ربيع الأول. وخلّف ثمانية بنين وثماني بنات. وخلّف من العين ثمانية آلاف ألف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانية آلاف عُلام وثمانية عشر ألف دابّة وثمان مائة حظية. هذا ما ذكره ١٥ أبو منصور الثعالي وهو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالي النيسابوري

^{= 081،} وماثر الإنافة للقلقشندي ٢١٧/١ - ٢٢٤// والترجمة أساساً ماخوذة عن تاريخ القضاعي، ص ١٨٠ - ١٨٧، وقد غير المؤلف ابن الدواداري ترتيب ترجمة القضاعي وزاد عليها بعض النادات.

و كان الطبري ١٣٢٤/٣ أول من ذكر وثمانيات؛ المعتصم. لكن ابن الدواداري ينقل هنا عن لطائف المعارف للثعالبي، ص ١٣٥ ـ ١٣٦ كما يقول في الصفحة التالية. وقارن أيضاً بالتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥، وتاريخ الإسلام، ص ٣٩٤، وتاريخ بغداد ٣٤٣/٣، وتاريخ القضاعي، ص ١٨١ ـ ١٨٨.

١١ - ح. . . > ، ليس في الأصل. زيادة يقتضيها النص.

١٦ عبدالله ؛ في الأصلّ. هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠ ـ ٤٢٩هـ). قارن عنه
 وفيات الأعيان ١٧٨/٣ ـ ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٩٤/١٩ ـ ١٩٩.

الذي قال في حقّه ابن بسّام صاحب كتاب الذخيرة: كان أبو منصور في وقته راعي تَلَعات العلم، وجامع أسباب النَشر والنَظْم، رأسَ المؤلّفين في زمانه، و والمصنّفين بحُكم قرانه، وتواليفُه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راولها وجامع من أن يُستوفى لها حدَّ أو وَصْف أو يُوفي حقوقها نَظْمُ أو رَصْفُ. فمن جملة نظمه ما كتب به إلى الأمير أبي الفضل المِيكالي رحمه الله يقول (من الكامل):

لك في المفاخر مُعجِزاتُ جَمَّة بحسران بحرٌ في البلاغة شانُه كالنور أو كالبدر أو كالسحر أو شكراً فكم من فقرة لك كالغنى وإذا تفتّق نَورُ شعرك ناضراً أرجلت فرسان الكلام ورُضْت أف أرجلت فرسان الكلام ورُضْت أف
 ونقشت في فص الرمان بدائعاً

أبداً لغَيْرك في الورى لم تُجْمَع شعر الوليد وحُسْنُ لفظ الأصمعي كالوشي في بُسرْد عليه مُسوَسَّع وافى الكريم بُعَيدَ فقر مُدْقِع فالحُسْنُ بين مُسرصَّع ومُصرَّع سراسَ البديع وأنت أمجَد أروع سزري بآثار الربيع المُمْسرع ِ

ومن شعره أيضاً يقول (من البسيط):

لمّــا بُعـدتَ فلم تــوجب مـطالعتي ١٥ (١٧٦) ولم أجـدحيلةً تُبقي على رَمَقي

وأمعنتْ نسارُ سسوقي في تلهُّ بهــا قبّلتُ عينَي رسسولي إذ رآكَ بــهــا

وأمَّا تواليفه فيقال إنها تسعة وتسعين كتاباً. فقيل له: لِمَ لا تكمَّلها ماثة؟

الذخيرة كما يبدو عن وفيات الأعيان ١٧٨/٣ ـ ١٨٠ رقم ٣٨١ وليس عن المذخيرة. وانظر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢/٤ ص ٥٦٠/ أبا منصور؛ في الأصل.

٢ أشتات؛ في وفيات الأعيان، وفي الذخيرة.

٦ إلخ وفيات الأعيان ١٨٧/٣ ـ ١٧٩ . وانظر يتيمة الدهر ٣٥٥/٤، والذخيرة ٢/٤ ص ٥٨٢. وديوان الثعالبي، ص ١١٧ ـ ١١٨ .

كالسحر؛ غير واضحة في الشطر ومكتوبة مرة أخرى في الهامش الأيسر من الصفحة.

١١ مبدع؛ في هامش الصفحة، وكذا في الوفيات ١٧٨/٣، وفي الديوان.

١٤ ـ ١٥ و فيات الأعيان ٣/١٧٩.

١٤ لما بعتث؛ الوفيات ١٧٩/٣.

١٥ عين؛ في الديوان.

قال: تقلُّ في النطق بها. والذي وقف العبد عليه من تصانيفه: كتاب فقه اللغة وسرِّ البلاغة، وكتاب مَنْ غاب عنه المُطْرِب، ومؤنِس الوحيد، ولطائف المعارف، وكتابه الذي ما عُمل في فنه مثله المسمَّى «يتيمة الدهر»؛ وهو أكبر ٣ كتبه على علمي مما وقفتُ عليه وأحسنها وأجمعها. وفيها يقول أبو الفرج نصر الله بن قلاقس الإسكندري (من مجزوء الكامل):

أبيات أشعار اليتيمة أبكار أفكارٍ قديمَهُ ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سُمّيت اليتيمَهُ ونعود إلى ذكر المعتصم بالله. ومن جملة فترحاته عَمُّورية؛ وهي التي آمتدحه فيها أبو تمّام الطائي بالقصيدة المشهورة التي أوّلها:

* السيف أصدقُ أنباءً من الكتب *

وفيها يقول (من البسيط):

رمى بــكَ اللَّهُ بُـرْجَيْهــا فهــدُّمَهــا وَلَــوْ رمى بــكَ غيــر الله لم يُصِبِ ١٢ فقيل له: جعلك حَجَراً! فقال: إذا كان الله الرامي فلا أُبالي أيّما كنت!

ذكر سنة تسع عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

١ قارن بوفيات الأعيان ٣/ ١٨٠.

١ ـ ٢ سحر البلاغة وسر البراعة؛ في وفيات الأعيان.

ومؤنس الوحيد؛ إلى هنا ينتهي تعداد العناوين في الوفيات. وقارن عن مؤلفاته بالوافي بالوفيات
 ١٩٥/١٩ ـ ١٩٧٠، ومحمود عبدالله الجادر: الثعاليي ناقداً وأديباً (بغداد، ١٩٧٦)، ص ٦٦ ـ

ه وفيات الأعيان ٣/ ١٨٠.

١٥ ديوان أبي تمام ١/٠٤ ـ ٧٤. وتمام المطلع:
 السيفُ أصدقُ أنّباء من الكُتُبِ في حَدّه الحَدّ بين الجِدّ واللّعِبِ

۱۲ ديوان أيي تمام ۱/٥٩.

١٦ - ١٧ وإصبع واحد. . . وعشرة أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣١ .

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وطلب ولَدَهُ إليه إلى العراق من ٣ مصر. وولي الحرب بها رجلٌ من خراسان يقال له دلور ثم المظفّر بن كَيْدَر. وضُمَّان الخراج بحالهما. وكذلك القاضي هارون. (١٧٧)

وكان المعتصم أميًا دون سائر الخلفاء. وسبب ذلك ما رواه المسعودي وحمه الله أنّ الرشيد كان يحبّه فسمعه يوماً وقد خرجت جنازةً بعض خَدَم القصر وهو يقول: وددت والله له حملت على ولدي شيئاً يتمنّى من أجله الموت! ووجدت فقال الرشيد: والله لا حملت على ولدي شيئاً يتمنّى من أجله الموت! ووجدت فقال الرشيد: والله لا حملت على ولدي شيئاً يتمنّى من أجله الموت! ووجدت على المعتصم من بعض الأعمال يقول فيه: وأمطرنا حتى كثر لدينا الكلا؛ فقال على المعتصم: يا أحمد! وما الكلا؟ قال: لا عِلْمَ لي! فقال المعتصم: لا حول ولا المعتصم: يا أحمد! وما الكلا؟ قال: لا عِلْمَ لي! فقال المعتصم: لا حول ولا يكن غير محمد بن عبدالملك الزيات، وكان يخدم يومئذ في مطبخ الآدر؛ فلما مثل بين يدّيه قال له المعتصم: مَنْ تكون يا شاب؟ فقال: شبيب دَوْلتك، من حشيش الأرض ونباتها يا أمير المؤمنين. ثم قصّ عليه النبات من آبتدائه إلى من حشيش الأرض ونباتها يا أمير المؤمنين. ثم قصّ عليه النبات من آبتدائه إلى كهولته إلى يبسه وما قالت فيه العرب منظوماً ومنثوراً، وطرز ذلك بذكر الدِيار فسلّمه منذ ذلك اليوم ديوان الترسّل وفضّ الخرائط.

٣ دلور؛ كذا في الأصل. وفي الولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٤: ذاوه.

٩ القصة في وفيات الأعيان ٩٤/٥ ـ ٩٥ و ١٠١/٥، والفخري لابن المطقطقي، ص ٢١٣،
 واسم الكاتب فيها أحمد بن عمار!

۱۳ قارن عن محمد بن عبد الملك الزيات بالأغاني ٣٤٣ ـ ٤٦/٣٤ و D. Sourdel: Le Vizirat و ٧٤ ـ ٤٦/٣٤ و الأعيان ٩٤/٥ و الريخ بغيداد ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٤ رقم ٨٤٦، ووفيات الأعيان ٩٤/٥ . ١٠١، والوافي بالوفيات ٣٤٨ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٣.

ذكر سنة عشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة ٣ عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

(۱۷۸) الخليفة محمد المعتصم بالله هارون الـرشيد. وولي مـوسى ن ٦ أبي العبّاس حرب مصر. وأفرد إسحاق بن إبراهيم بن تميم بالخراج. وعزل ابن أسباط. والقاضي هارون الزهري مستمرًّ بحاله.

ذكر محمد بن عبد الملك الزيات

رُوي أنَّ محمداً هذا كان أبوه عبد الملك صاحب حانوت يبيع فيه الزيت، وكان ذا مال . وكان محمد من صِغَره متولَعاً بالاشتغال . وكان أبوه يدعه في حانوته ليبيع عنه كعادة أبيه ويغيب أبوه عنه في أشغاله فيترك محمد الحانوت ١٢ ويأتي حلقة يونس وحلقة الكِسائي وغيرهما من المشايخ فيأتي أبوه إليه ويضربه ويُعيده إلى حانوته . فأتى ذات يوم وهو في حلقة الكِسائي فضربه وأقامه والشيخ ينظر إليه فسأله فقال: يا سيّدي ! نحن قوم عامّة ولنا حانوت نسترزق الله ١٥ تعالى فيها فادعه بها فيتركها ويحضر عندكم فما هو وذاك؟ فقال الشيخ: يا ولدي! ولِلم تُخالف أباك؟ فقال: يا سيّدي رغبةً في العلم، وبُغْضاً في حرفتنا.

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٥.

٦- ٧ قارن عن موسى بن أبي العباس بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٥، والخطط للمقريزي الأول ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٩١. ولي مصر من رمضان سنة ٢١٩هـ إلى دبيع الأول سنة ٢١٤هـ، وكان والي مصر بعده مالك بن كُيدر. وأخطأ ابن الدواداري في اسم هذا المرجل وسمّاه تارة موسى بن أبي العباس وتارة أخرى: القاسم بن موسى (سنة ٣٣٣هـ، وسنة ٣٣٣هـ)، وأبو القاسم بن موسى (سنة ٣٣٣هـ)، وموسى (سنة ٣٣٣هـ).

٩ محمد بن عبد الملك الزيّات؛ قارن عنه بما سبق في الصفحة ٢٢٠ رقم ١٣٠

١٠ أخبار محمد بن عبد الملك الزيّات هذه مع بعض التغيير في الأغاني ٢٣ / ٤٦ .

۲۱۷ هـ ۲۲۱ هـ

فقال له الشيخ: فهل عندك شيئ مما نحن فيه؟ قال؛ فقص عليه جميع مما يقوله الشيخ، وما يرمي من المسائل وما يُجاب ويجيب عنها في تلك الأيام يوماً بيوم. وبنهت الشيخ وسائر مَنْ حضر فقال لأبيه: إن رأيتَ أيّها الرجل أن تخلّي عن ولدك وأنا أدفع إليك أُجرته فسيكون له شأنٌ من الشأن! فقال أبوه: معاذَ الله! فإن كان صالحاً لخدمة سيّدي فلا عُدْتُ أعْرِضُ له. فكان محمد إذا أتى أباه وأمّه كان صالحاً لخدمة سيّدي فلا عُدْتُ أعْرِضُ له. فكان محمد إذا أتى أباه وأمّه عهر آن به ويسخران منه فيقول لأبيه: والله لأطعمنك اللوزينج في صحاف الفضة على محامل البلور بحضرة الخلفاء! ولا زالت (١٧٩) تترقى به الأحوال إلى أن صار منه ما صار حتى وزر للمتوكّل وللواثق من قبله. فبينما هو ذات يوم عضرة الواثق وقد أُحضر لوزينج في صحاف البلور على محامل الفضّة فتذكّر قوله لأبيه فدمعت عيناه! فرآه الواثق فسأله فقصّ عليه ولم يخفه شيئاً فأمر بإحضار أبيه وكان قد أُسنَّ وكُفُّ بَصَرُه فلما حضر عاديا خذيده ويضعها على تأويل رؤياي إلى أن تأويل رؤياي إلى أن تأويل رؤياي إلى أن تأويل رؤياي أن

ذكر سنة إحدى وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً.

١٨ ما لُخْصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وموسى بن أبي العبّاس على حرب مصر. وعُزل إسحاق وولي عبدالله بن عبد الرحمن الخراج. ٢١ والقاضى هارون الزهري بحاله.

محته: حتى وزر للمعتصم والواثق والمتوكل.

۱۲ سورة يوسف ۱۲/۱۲.

١٦ ـ ١٧ و أحد وعشرون إصبعاً ونصف إصبع؛ في النجوم الزاهرة ٢٣٦/٠٠.

٢٠ إسحاق؛ هو: إسحاق بن إبراهيم بن تميم كما سبق في الصفحة ٢١١.

روى ابن عساكر - في تاريخة - رحمه الله عن الدُولابي أنَّ المعتصم اقتنى أسداً عظيم الخَلْق لم يَرَ الناس مثلَه؛ فسَلْسَلَهُ وجعله في مجلسه. فبينا هو ذات يوم جالسُ إذ آنفلت ذلك الأسد من وثاقه ووَثَبَ على المعتصم فضربه تعمود كان لا يبرح في يده من حديد بحليّ من ذَهَبِ فحطّم به رأس الأسد ولعيظُم الضَرْبةُ آنكسرتْ يده، وآنصرع الأسد مُجندلًا! فأحضر المعتصم المحبِّر فجبَرَ يده فلمّا جُبرتْ وجدها مُعْوَجّة فاحضر المُجبِّر وقال: آعْدِلُها! أفقال: يا أمير المؤمنين! لا تعتدل حتى تُكسَرَ ثانياً! فرفع (١٨٠) يده وضرب بها حاقة السرير فكسرها وقال: جَبَّرْ معتدلًا وإلاّ ضربتُ عُنقَكَ! فجبرها ذلك اليوم. ولعِظَم ما عاين المجبِّر من جَبَروته لم يعشْ إلاّ أياماً قليلةً ومات فَرَقاً. وكان ولي شديداً قوياً يحملُ ألف مَنَّ ويمشى به عدة خطوات.

ذكر سنة اثنتين وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة ١٢

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. ومبلغ الـزيادة ستـة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بن هارون الرشيد. وولي موسى بن أبي العبّاس الحرب بمصر. وأبو الجارود الخراج.

وفيها آنقضٌ نجمٌ لم يَرَ الناسُ أعظمَ منه حتَّى نودي بالنفير في الرَقَّة وكُور ١٨ الجزيرة والشامات، وتخوَّفت الناس منه عدّة ليال ِ.

القصة ليست في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور في ترجمة المعتصم.

١٣ ـ ١٤ وتسعة أصابع مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة
 ٢٣٧/٢.

١٦ القاسم بن موسى؛ كذا في الأصل. وهذا خطأ، وصحته موسى بن أبي العباس! قارن بما سبق في الصفحة ٢٤٩ رقم ٤ ـ ٥ .

١٨ الخبر مي المنتظم لابن الجوزي ١١/٧٧

١٩ والسابات؛ في المنتظم ٧٣/١١.

ومن نُكَت المعتصم ما رواه الطبريّ رحمه الله أنّ المعتصم كان ذاتَ يوم في بستانٍ له راكباً حِماراً مصرّياً وكان هذا عوائد الخلفاء في البساتين - فدخل عليه الحاجب يعرّفه بحضور خارجيّ قد مُسِك فأمر بإحضاره . فلمّا صار بالقُرْب من المعتصم قَبضَ على مِقْبض سيفٍ من بعض الموكلين به ووثب على المعتصم ، وآنهزم الموكلون به . فلمّا أراد أن يضربَ المعتصم وهو راكب لم تعير؛ فقال المعتصم : يا غلام! إضرب عنقه! فالتفت الخارجي ينظر لمن القول فوثب المعتصم عليه ولكمه أرماه كالحجر ثم تناول السيف منه وذبحه به ورجع إلى مركوبه ولم يتغير عليه شيئ ، وأمر به فسّجبَ ولا (١٨١) تعرض فاستمر الحال على ذلك اليوم جعل مملوكاً يحمل السلاح حيث كان فاستمر الحال على ذلك .

ذكر سنة ثلاثٍ وعشرين وماثتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وأربعةً وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستَّة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً.

١٥ ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وموسى بن أبي العبّاس بحاله. وولي سعيد بن البختكان مع المنذر بن الجارود الخراج جميعاً. ١٨ والقاضي هارون الزّهري بحاله مستمرَّ على قضائه.

11

القصة ليست في تاريخ الطبري إ وهناك قصة مشابهة في الإنباء في تاريخ الخلفاء للعمراني،
 ص ١٠٨ ـ ٩٠١.

١٣ ـ ١٤ واثنان وعشرون إصبعاً . . وعشرون إصبعاً ونصف إصبع؛ في النجوم الزاهرة ٢٣٩/٢.

١٦ القاسم بن موسى؛ كذا في الأصل! وهذا خطأ. صحته موسى بن أبي العباس! قارن بما سبق في الصحة ٢٤٩ رقم ٤ ـ ٥

١٧ - معيد بن البختكان، والمنذر بن الجارود؛ لا ذكر لهما في المصادر التي في أيدينا.

١٨ مستمرّاً؛ كذا في الأصل .

قال الصولي، قال لي محمد بن يريد المهلّي، قال، قال لي محمد بن عمر الرومي الشاعر: لله ذَرَّ المعتصم ما كان أعقلَهُ من رجل! كان له غلامٌ يقال له عجيب، وكان عند آسمه من حُسنه، وكان مشغوفاً به. فحارب بين يديه يوماً ٣ فَحَسُنَ بلاؤه؛ فدعاني المعتصم فقال: يا محمد! جليس الرجل صديقه وذو نصحه وموضع أنسه، ولي عليكَ حتَّ الرئاسة والإحسان والإمامة؛ فآصدُقني عمّا أسألُكَ عنه! فقلتُ: لعن الله من يقيم نفسه إلاّ مقام العبد الناصح الذي ٦ يرى فرضاً عليه أن يضيف كلَّ حَسْنِ إليكَ. وينفي كلَّ عَيْبِ عنكَ وإنْ كان لا عيبَ بحمد الله! قال: قد علمتَ أني دون إخواني في الأدب لحبّ الرشيد لي وميلي إلى اللعب وأنا حَدَثُ فما نلتُ ما نالوا. وقد قاتل عجيب بين يدي ٩ وميلي إلى اللعب وأنا حَدَثُ فما نلتُ ما نالوا. وقد قاتل عجيب بين يدي ٩ فأحسن، وأنت تعلمُ وجدي به. وقد جاش طَبْعي بشييء قلتُهُ فإن كان مثله يجوز فأحسن، وأنت تعلمُ وجدي به. وقد جاش طَبْعي بشيء قلتُهُ فإن كان مثله يجوز فأحسن، وأنت تعلمُ وجدي به. وقد جاش طَبْعي بشيء قلتُهُ فإن كان مثله يجوز فأصدني وإلاّ طويتُهُ! قلت: والله لا جُزْتُ (١٨٢) ما أمرتَ به! فأنشدني (من المجتث):

لقد رأيتُ عنجيبًا يحكي الغنزالَ السرَبيبًا السوجةُ منه كنبَدْ والقَدُّ يحكي القضيبًا وإنْ تناوَل سيفاً رأيتَ ليثاً خريبًا ١٥ وإنْ رَمَى بسنهام كنان المُجِيدَ المُصيبًا طبيب من الحبُّ (م) فلا عَدِمْتُ الطبيبًا إنّي هنويتُ عجيباً هنويٌ أراةُ عنجيبًا

قال؛ فحلفتُ له أيمان البيعة أنّه شعرٌ مليحٌ من أشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعراء! فطابت نفسه. فقلت له: يحتاج إلى لحن فيه. فقال: لا أُحِبُّ ذلك

القصة في مختصر تــاريخ دمشق لابن منــظور ٢٣/ ٣١٨_ ٣١٩، والقصة بــإيجاز في تــاريخ
 الخلفاء للسيوطي، ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨.

١٣ إلخ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣١٨/٢٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨. ١٦ .

لذكر عجيب! قلت: فلا يُذكر البيتان اللذان فيهما ذكر عَجيب! قـال: أمَّا إذاً فنعم! فغنَّى به مُخارق، ووَصَلَّني بخمسين ألف درهم.

كان محمد بن عمر الرومي من الشعراء المُفْحِمين، فاثقاً على أهل عصره. وله ديوانٌ مشهورٌ في أيدي الناس. وكان هجوه أقطعَ من مَدْحه. وهو الذي هجا الورد بمعنى لم يُسبَقُ إليه؛ وهو قوله (من البسيط):

آ يا مادح الورد ما تنفك من غلط الما تساملت في كف ملتقطه
 كانه سُرم بغل حين ابرزه إلى الخراء وباقي الروث في وسطه وكان يفضل النرجس على الورد؛ وفي ذلك يقول (من الكامل):

و خجلت خدود المورد من تفضيله خُجَالاً توردها عليها شاهد الم يخجل الورد المضاعف لونه إلا وناجله الفضيلة عائد النبرجس الفضل المبين وإن أبي آب وحاد عن الفضيلة حائد النبرجس الفضل العيون نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسلة (١٨٣) هذي النجوم وهي التي ربّتهما بحيا السماء كما يُربَّى الوالد فأنظر إلى الولدين مَنْ أدناهما شَبَها بوالده فذاك الماجد فأنظر إلى الولدين مَنْ أدناهما المناجلة الماجلة ا

١٥ فقال أبو الحسن بن يونس المصري يجيبه (من الكامل):

يا من يشبّه نـرجساً بنـواظـر دُعْـج تَـنبّه إنَّ ذهنك فـاسـدُ إنَّ القيـاس لَمن يصحُ قيـاسُـهُ بين التعيـون وبينه متبـاعـدُ ١٨ أو قلت إنَّ كـواكباً رَبُّتُهـما بحيا السماء كما يُربِّي الـوالـدُ فَآنظر إلى المصفـرُ لوناً منهما وآفـطن فما يصفـرُ إلاّ الجاحـدُ

وقال أبو الحسن أيضاً متعقّباً للوَرْد على النَرْجس (من مجزوء الرمل): أصبح الــوَرْد أميــراً ولــه الـنــرجسُ عبــدُ

17

٣ محمد بن عمر الرومي؛ غير معروف في المصادر التي في أيدينا. وقد ذكره ابن الدواداري مراراً في هذا الجزء.

١٣ في الهامش الأيسر: السحاب.

١٤ في الهامش الأيسر: الحاسد.

يجلس هذا وهذا قائم يقلق وجد وكلذا كلل أميس موني الإمرة فردُ

وأمَّا هجوُ ابن الـرومي فله الغايـةُ في ذلك. فمن <ذلـك> قولـه (من٣ البسيط):

> قــومُ من الزنــج والأتــراك قــد بلغــوا ففخر هذا لما قد نيـل من دُبُرِ

فينا بأتبح فعل غاية الأمل وفخر هذا لما قد قُدَّ من قُبُل ٦

وقوله (من الكامل):

يا ابن الزنيم ويا ابن الغِيّ والدّنس يا ابن الطريق لـشاردٍ ولـواردِ ما فيكَ موضع عضّةٍ لبعوضةً إلاّ وفيها نُطفةٌ من واحدِ ٩

10

وأجاد في ذكر السفن بالنيل؛ فقال (من السريع):

أما ترى الوقت وألافِ والنيل في غاية إسعافِه كأنَّه الرقُّ نوتينا يكتب واواتٍ بمجدافِ ١٢

وله أشعارٌ فاثقةً وتشابيه خارقة أضربّنا عن ذلك للاختصار. إذ هو كتاب إيجاز، وتاريخ إنجاز لاكتاب إطنابٍ وتعليلٍ وإسهاب.

(۱۸٤) ذكر سنة أربع وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع.

محالس؛ في الأصل// قائمٌ. . . إلخ؛ كذا في الأصل.

>...>؛ ليس في الأصل.

الغيّ والد؛ كذا في الأصل.

١٧ ـ ١٨ ثلاثة أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٢٤٢/٣.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وموسى بن أبي العبّاس ٣ على الحرب بمصر. وأفترد ابن البختكان بالخراج. والقاضي هارون بحاله.

رُوي أنّ المعتصم قسال يومساً للقاضي أحمد بن أبي دؤاد: أيسطُنّ دِعْبِل الخُزَاعِيّ أنّ لي حِلْم المأمون؟! والله إن أمرتُ به ليكونَنَّ أُحدوثةً لأهل زمانه! لخزَاعيّ أنّ لي حِلْم المأمون؟! والله إن أمرتُ به ليكونَنُ أُحدوثةً لأهل زمانه! ققال أحمد: وما الذي فعل يا أمير المؤمنين؟ قال: هجاني! فقال: أُعودُ بالله يا أمير المؤمنين! وَمَنْ دِعْبِل حتَّى يتوهّم هذا في خاطره أو يهجس بحسّه؟! وَمَن القائل لأمير المؤمنين؟ قال: عمي إبراهيم! قال: وإبراهيم متَّهَمُ يا أمير المؤمنين! قال: بماذا؟ قال؛ لقوله فيه هذا (من الكامل):

إِنْ كَانَ إِبِرَاهِمِ مضطلعاً لها فلتصلُحَنْ من بعده لمُخارِقِ ولتصلُحَنْ من بعده للمازقِ ولتصلُحَنْ من بعده للمازقِ

المعتصم وقال: لعمري إذا كان إبراهيم خليفةً كان مخارق وليَّ عهده! والمازق وزرزر مغنيين ذكرهما صاحب كتاب الأغاني. وأما البيتان اللذان ذكرهما إبراهيم وغَمَّ بهما على دعبل فهذان (من الطويل):

ابو القاسم بن موسى؛ كذا في الأصل! وهو خطأ، والصحيح هو موسى بن أبي العباس. قارن
 بما سبق في الصفحة ٢٤٩ رقم ٤ ٥٠. وربّما كان يكنّى بأبي القاسم.

٣ ابن البختكان؛ اسمه في السابق (ص ٢٥٣): سَعَيد بَن البختكان؛ وهو غير معروف في المصادر التي في أيدينا// القاضي هارون: هو هارون بن عبدالله الزهري كما في السابق.

⁴ أحمد بن أبي دؤاد؛ قاضي القضاة للمأمون وبعده للمعتصم ومعتزلي متعصب. قارن عنه بـ EI² «Ahmad b. Abî Du^cād» I, 271 (Zetterstéen-Pellat)

٤ - ٥ هو دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦هـ) الشاعر الشيعي المشهور. قارن عنه الأغاني
 ١٩٣/٤ - ١٨٦، وتاريخ بغداد ٣٨٠/٨ - ٣٨٥ رقم ٤٤٩٠، ومعجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٨٠ رقم ٣٠٠، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص ٢٦٤ - ٢٦٨، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٢٢٧ - ٢٤٧، و Sezgin: GAS II, 529-532.

قال هجاني؛ قارن بالقصة والهجاء في الأغاني ١٤٤/٢٠.

۱۱ الأغاني ۲۰/۱۸۱، وديوان دعبل (جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٢) ص
 ۱۱۱.

ملوكُ بني العبّاس في الكتب سبعة ولم تأتنا عن ثامنٍ منهم كُتُبُ كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة ملوكً إذا عُـدُوا وثامنُهُم كلبُ

(١٨٥) وفيها زُلزلت مدينة فَرغانة زلزلةً عظيمةً مات من أهلها تحت الردم ٣ خمسة عشر ألف نفس، وخرب منها قريب الثلث. وكانت زلزلةً ما عهدوا قبلها مثلها.

وفيها احتبس فتح باب مكة يوم التَروية؛ وكان يــوم الثلاثــاء؛ فلم ينفتح ٦ عامة ذلك النهار. والله أعلم.

ذكر سنة خمس وعشرين وماثنين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعــان وعشرون إصبعــاً ونصف. مبلغ الزيــادة ستة عشــر ٩ ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بـالله بن هارون الـرشيد. ومـوسى على حرب ١٢ مصر. وابن البختكان على الخراج.

وفيها كانت الرجفة بسوق الأهواز حتى هرب أهلها إلى السفن والبر

١ ـ ٢ الأغاني ٢٠/١٤٤، وديوان دعبل (نشرة نجم)، ص ١٩.

٢ قارن بالمنتظم لابن الجوزي ١١/٨٩.

٩ ـ ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٤٥.

¹⁷ موسى ؛ هو موسى بن أبي العباس؛ انظر الولاة والقضاة للكندي ، ص ١٩٥ ، والخطط للمقريزي ١٩١/١، والنجوم الزاهرة ٢٣١/١ ـ ٢٣٢ ، وحسن المحاضرة ١٩٥٠ . وهو نفسر الرجل الذي سمّاه ابن الدواداري في السابق: موسى بن أبي العباس (سنة ٢٢٠هـ) ، والقاسم بن موسى (سنة ٢٢٢هـ) ، وأبو القاسم بن موسى (سنة ٢٢٢هـ) ، وأبو القاسم بن موسى (سنة ٢٢٢هـ) وقد أخطأ ابن الدواداري في اسم هذا الرجل والصحيح هو موسى بن أبي العباس كما في الكندي وسائر المصادر . وفي المصادر المذكورة أنّه ولي حتى سنة ٢٢٤هـ.

النص في المنتظم لابن الجوزي ١١/٩٩، وفي نص ابن الدواداري زيادات ترجع في الغالب
 إلى مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، وقارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٤٣.

٣٢٠ منة ٢٢٦ هـ

وسقطت فيها آدُرُ كثيرةً ونصف مسجد الجامع. وليلة الأربعاء مستهل جمادى الآخرة من هذه السنة ظهرت حمرةً شديدةً مع الفجر مع حرارة عظيمة حتّى ظُنَّ أنها نارُ محرقةً، وخرج أهلها يستغيثون ويضرعون، ولم تزل إلى بعد طلوع الشمس. وآستمر ذلك النهار بكماله من أشد ما يكون من الحرّ. وعاد يضمحلُ أولاً فأولاً إلى ثاني يوم الفجر.

ذكر سنة ستٍّ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر ٩ ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هارون البرشيد. وعُمزل موسى (١٨٦) ٢ وولي مكانه مالك بن نصر كَيْدُر. وعلى الخراج أبو الوزير أحمد بن خالد وابن البختكان. وعُزل القاضي هارون الزُهْري وولي مكانه محمد بن أبي اللَيْث.

قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه المعروف بمرآة الزمان عن المحمد بن حبيب إنّه في هذه السنة مُطر أهل تَيْماء بَرَداً كالبَيض قُتل بها ثلاثمائة

٨ ـ ٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٨.

¹⁷ مالك بن نصر كندر؛ كذا في الأصل. وصحته كَيْدُر وهو لقب لنصر بن عبدالله والي مصر الأسبق. قارن عن مالك بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٩، والخطط للمقريزي ٣١١/١ ـ ٣١٢، وحسن المحاضرة ٢/٥٩٤/ أبو الوزير أحمد بن خالد؛ قارن بالكندي، ص ٣٠٠، ٤٤٩.

١٣ قارن عن محمد بن أبي الليث بالولاة والقضاة للكندي، ص ٤٤٩ ـ ٤٥٦، وفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٣٤٧، وحسن المحاضرة ١٤٤/٢. بقي ابن أبي الليث في القضاء إلى شعبان سنة ٣٣٥هـ وعُزل وحُبس.

١٥ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (ـ ٢٥٤هـ) وليس لجـده أبي الفرج (ـ ٩٩٨هـ). والخبر في المنتظم لابن الجوزي ١١/١١١.

١٥ أن؛ في الأصل.

سنة ۲۲۷ هـ ۲۲۱

وستين إنساناً، وهُـدمت آدُر، وسُمع في ذلـك صوتُ يقـول: إرحم عبـادك، أُعْفُ عن عبـادك! ونظروا إلى قـدم طول أثـرها ذراعٌ ونصف بغيـر أصابـع عرضُهـا شبران، فجعلوا يسمعون صوتاً ولا يرون شخصاً.

ذكر سنة سبع وعشرين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيـادة ثلاثـة عشر ذراعــاً ٦ وعشرة أصابع.

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بـالله بن هارون الـرشيد إلى أن تــوقي في هذه ٩ السنة في تاريخ ما يُذكر. ومالك بن نصر على حرب مصر. وكان قد عُزل أبــو الوزير عن الخراج وولي الوليد بن يحيى رفيقاً لابن البختكان. ومحمد بن أبي الليث قاضياً مستمراً على قضائه.

توفّي المعتصم رحمه الله لسبع عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول من هذه السنة، وله ثمانٍ وأربعون سنة. وصلّى عليه الواثق ولدُه، ودُفن بالجَوْسَق الكبير.

صفته: أبيض، شديد البياض، حسن الوجه، أصهب الشعر، عظيم اللحية، ربعة. (١٨٧)

١ ثلاثماثة وسبعين؛ في المنتظم.

٣ - ٧ واثنان وعشرون وصبَّماً. . . سنَّة عشر ذراعاً وتسعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢ / ٢٥١.

١٤ - ١٤ تاريخ المطبري ١٣٢٢/٣ - ١٣٣٣، ومروج الذهب ٤/٣٤٤، وتـاريخ القضاعي، ص

١٦ إلخ قارن عن صفته بالطبري ١٣٢٤/٣، وتاريخ القضاعي، ص ١٨١، والعقد الفريد ١٢١/٥، والمنتظم ١٨١، والعقد الفريد ١٢١/٥،

وزراؤه والكتّاب: الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمّار ثم محمد بن عبد الملك الزيّات.

٣ حُجّابه: وَصِيف، وإيتاخ التركيان؛ ويخلفهما محمد بن حمّاد ثم
 دُنْفَش.

نقش خاتمه: سل الله يعطيك؛ وقيل: الله ثقة أبي إسحاق وبه يوقن.

ذكر خلافة هارون الواثق بالله إبن محمد المعتصم، وما لُخُص من سيرته

هو أبو جعفر هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد؛ وباقي نَسَبُه ه قد عُلِم. أُمَّهُ أُمُّ ولد يقال لها قراطيس أدركتُ خلافته وماتتُ بالكوفة في هـذه السنة. بويع له صَبيحة يوم مات فيه أبوه؛ وذلك في شهر ربيع الأول من هذه

١- ٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٢، والعقد الفريد ١٣١/٥ والتنبيه والإشراف، ص ٣٥٦، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢١٣ ـ ٢١٥، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٧٦، والإنباء للعمراني، ص ١١٠// ابن أحمد، ابن عباد؛ كذا في الأصل. وصحته ما في المصادر المذكورة. هو أحمد بن عمار الشاذي البصري.

٣ إيتاخ؛ في الكامل لابن الأثير ٢٩/٧: وكان إيتاخ غلاماً حوزيًا طبّاخاً لسلام الأبرش فاشتراه منه المعتصم . . . فرفعه المعتصم والواثق وترد أسماء مختلفة تماماً في تماريخ سعيم بن البطريق، ص ٦١.

٤ في الطبري ١٣٠٧/٣: محمد بن حماد بن دَنْقَش.

الله ثقة أبي إسحاق بن الرشيد وبه يؤمن؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٨٢، والعقم الفريد
 ١٢١/٥؛ الحمدلله الذي ليس كمثله شيء وهو خالق كل شيء؛ التنبيه والإشراف، ص ٣٥٦.

ت قارن عن سيرة الواثق بتاريخ الطبري ١٣٢٩/٣ ـ ١٣٦٨، ومروج الندهب ٢٠٤/٤ ـ ٣٦٢- ٣٨٢، والتنبيه والإشراف، ص ٣٦١، والمنتظم لابن الجوزي ١١٩/١١ ـ ١٧٨، وتباريخ سعيد بن البطريق، ص ٦١ ـ ٦٢، وتباريخ بغداد ١٥/١٤ ـ ٢١ رقم ٧٣٥١، والكسامل لابن الأثيسر ٦٦٦ ـ ٣٧٦/ ، وتاريخ الإملام (حوادث ووفيات ٢٢١ ـ ٣٢٠)، ص ٨٦ ـ وما بعدها، والفخري لابن الطقطتي. ص ٢١٥، والبداية والنهاية ٢٩٧/١٠ ـ ٣١٠، والإنباء في تباريخ الخلفاء للعمراني، ص ١١١ ـ ١١٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٤٢ ـ ٥٥٠.

٩ واطيس؛ في الأصل والتصحيح من المصادر المذكورة.

سنة ۲۲۸ هـ ۲۲۸

السنة، وله يومئذ حست و> ثلاثون سنة وأشهراً. كان الغالب عليه محمد بن عبد الملك الزيّات المقدَّم ذكره. وآستسنّ للمصادّرين تنوراً من حديد بمسامير ذات أصماخ بارزة إلى داخله يُجعَلُ فيه الرجل المُصادّر وربّما أمر أن يُحمى ٣ عليه بالنار من خارجه فما يمكث الرجل أن يهلك! وبه قُتل في خلافة المتوكّل. وكان بينه وبين القاضي أحمد بن أبي دؤاد هَناتٌ ومُباينة؛ ومنها ما يأتي بعد ذكر السنة إن شاء الله تعالى.

ذكر سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة ٩ أصابع .

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وولَّى ١٢ على الحرب بمصر علي بن يحيى الأرْمَنيِّ. والوليد بن يحيى خراج أسفل (١٨٨) الأرض، وموسى بن خالد خراج الصعيد بأعلى الأرض. والقاضي محمد بن أبي الليث مستمرَّ على قضائه.

كان الواثق في كثيرٍ من أموره يـذهب مذاهب المـأمون، وشغـل نفسه بمحنة الناس في الدين فأفسد قلوبهم، وكان يعاقب من أمتنع من القول بخلق القرآن العظيم.

١ < . . . > ؛ ناقص في الأصل.

٢ إلىخ مأخوذ عن مروج المذهب ٧/٥. والقصة في الفخري، ص ٢١٤ ـ ٢١٥، وأخبار المدول المنقطعة (العباسيون)، ص ١٨٣ ـ ١٨٤، والأغاني ٢٣/٢٣ ـ ٧٤.

٩ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٥٥/.

۱۳ علي بن يحيى الأرمني؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٥ ـ ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦، والخطط ٢١١/١. وليها إلى وفاة المعتصم سنة ٢٢٧هـ.

١٥ مستمرّاً؛ في الأصل.

١٦ ـ ١٨ قارن بالمنتظم ١٢/١١.

ذكر سنة تسع وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٣ الماء القديم أربعة أذرع ينقص سنة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 فقط.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم. وعزل عليّ بن يحيى عن حرب مصر، وولّى مكانه عيسى بن منصور. وكذلك عزل الوليد وولّى مكانه عبد الملك بن خليفة المعروف بأبي الوزير. والقاضي محمد بن أبي الليث عبد الملك.

وأمّا السبب الذي كان بين محمد بن عبد الملك الزيّات وبين القاضي أحمد بن أبي دؤاد ؟ وذلك أنّ القاضي أحمد بن أبي دؤاد كان كثير التعصّب ١٢ للناس، واقفاً على قَدَم الاجتهاد في قضاء حوائج خَلْق الله تعالى حتّى عُرف بذلك، وخُبطت إليه آباطً الإبل من شرقها وغربها وعادوا نزولاً عليه! فعاد كثير الترداد إلى الوزير محمد بن عبد الملك حتّى ملّه وبرم منه. قال ابن الرومي: ١٥ فبينا نحن جلوسٌ في حضرة القاضي أحمد بن أبي دؤاد بمجلس خلوته إذ دخل خادم الدواة يستأذن على حاجب الوزير محمد بن عبد الملك فأذِنَ له فَسَلَّم ثم قال: الوزير يُقْرِئُكَ السلام، ويقول لك خفّف وطأتكَ أيّها القاضي عن كثرة قال الترداد إليه فإنه يستعفيك من ذلك! (١٨٩) قال؛ وكان القاضي متكئاً فجلس

٣- ٤ ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً. . . ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٢ /٢٥٧ .

قارن عن عيسى بن منصور بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٢،
 والخطط ٢١٢١، وحسن المحاضرة ١٩٤١٥// الوليد بن يحيى كما سبق في الصفحة ٢٦٣.

المعروف بأبي الوزير هو: أحمد بن خالد (الطبري ١١٧٩/٣ والفهارس) والمتنظم لابن الجوزي ١٧٩/١، وفي الولاة والقضاة، ص ٤٤٩ (سنة ٢٣٦هـ) ذكر لشخص سُمي: أبو الوزير صاحب الخراج ولم يرد اسمه في الكتاب.

١٠ قارن بالقصة في وفيات الأعيان ١/٨٨ (ترجمة ابن أبي دؤاد).

سنة ۲۳۰ هـ ۲۳۰

وقال؛ قل للوزير إنَّ أمير المؤمنين ـ أعزَّه الله ـ قد أُحلَّكَ محلًّا فإنَّ جَتَناكَ فلأمير المؤمنين، وإن آنقـطعنا عنـك فلك؛ وكُلَّ يعـرف أصله! ثم حصلت الوحشـةُ بينهما منذ ذلك اليوم .

ذكر سنة ثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرَع واثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيـادة ستة عشـر ٦ ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم. وعيسى بن منصور بحاله ٩ وعبد الملك بن خليفة. والقاضي ابن أبي الليث مستمرٌّ على قضائه.

كان سبب صِلة القاضي أحمد بن أبي دؤاد بالخلفاء ما رُوي عن محمد بن عمر الرومي قال؛ طُلِبْتُ ذاتَ ليلةٍ إلى حضرة المأمون للمنادمة ـ ١٢ وكان المأمون والمعتصم ويحيى بن أكثم وصرتُ رابعهم. فأفضى بنا الحديث والمنادمة إلى الطعام وطَبْخه فقال المأمون: ليطبخ كُلُّ منا قِدراً من الطعام ونتناظر فيه! فأحضر لكلِّ واحدٍ منا بحاجته فلمّا تهيأت القُدور ورضوا جميعاً ١٥ وقلنا: لا بُدَّ لنا من يحكمُ بيننا! فقال القاضي يحيى: أي مَنْ أحضرناه حكم لأمير المؤمنين علينا! فقال المأمون لبعض الخدم أخرجُ من باب الخاصّة فَمَن وجدتَ أحضره إلينا كاثناً مَنْ كان! قال؛ فخرج الخادم ـ وكان الليل قد تهوّر ـ ١٨ وجدتَ أحضره إلينا كاثناً مَنْ كان! قال؛ فخرج الخادم ـ وكان الليل قد تهوّر ـ ١٨

ا كلن؛ كذا في الأصل.

٢ ـ ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٢٥٩.

١٠ مستمراً؛ في الأصل.

١١ القصة في مروج الذهب ٣١٣/٤ ٣١٣ وليس فيها ذكر لأحمد بن أبي دؤاد. وقارن بقصة مشابهة يرد فيها ذكر ابن أبي دؤاد أيام المعتصم في مروج الذهب ١٥/٥ - ١٢.

١٨ كائن؛ في الأصل.

فأحضر رجلاً حسن الهيئة واللباس، عليه سمة فضل ووقار فَسَلَم فأبلغ، وتكلّم فأحسن فأعجب المأمون فقال: مَنْ (١٩٠) تكون أيّها الرجل؟ فقال: عبدٌ من عبيد أمير المؤمنين أحمد بن أبي دؤاد! فسأله عن نَسَبه فانتسب. وكان أحمد متّصِلَ النَسَب إلى أبي دؤاد الإيادي _ وهو حارثة بن الحجّاج _ الشاعر الجاهلي المقدّم ذكره في أول جزءٍ من هذا التاريخ عند ذكرنا لشعراء الجاهلية. وكان أبو دؤاد قد مدح الحارث بن همّام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان فأعطاه عطايا كثيرة ثم مات ولد لأبي دؤاد وهو في جوار الحارث فوداه، وحلف الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه، ولا ينذهب له مال إلا أخلفه فضرب العرب المَثَلَ بحُسن جواره؛ فمن ذلك قول قيس بن زهير (من الوافر):

أطوّف ما أطوّف ثم آوي إلى جارٍ كجار أبي دوادٍ

ومن هذا الضرب كثير؛ وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم. فلمّا انتسب القاضي ١٢ أحمد بن أبي دؤاد للمأمون أثنى يحيى عليه بخير فقال: أو تعرفه؟ قال: نعم! يا أمير المؤمنين، وهو ينوب عني في بعض جهاتي. فقال المأمون: يا أحمد! هؤلاء أربعة قدور قد طُبخوا فأحكم بينهم! قال: فشمّر أحمد كُمّهُ وعمد إلى وقدر المأمون من غير أن يعلمها فأكل منها بثلاث لُقم وقال: زه لمن حكمكِ، لقد أتقن صناعتكِ فلله دَره! ثم عمد إلى قدر المعتصم فأكل منها لقمتين وقال: إنْ صَدَقني حَزْري فهما عن يد واحدة! ثم عمد إلى قِدْر ابن الرومي فأكل منها ألمة واحدة وقال؛ هذه قِدْر طبّاخ ابن طبّاخ قد أتقن صناعتها وجرد أبزارها. ثم عمد إلى قِدْر القاضي يحيى فوضع لقمةً في فيه ثم تفلها وقال: كأنّ طبّاخها جعل مكان بَصَلها خرا! قال؛ فضحك المأمون(١٩١) والمعتصم حتى فحصا جعل مكان بَصَلها خرا! قال؛ فضحك المأمون(١٩١) والمعتصم حتى فحصا برجليهما ثم أمر المأمون أن تُغْسَلَ القدور الأربع وتُملاً دراهم ويُنعَمَ بها عليه،

قارن عن أبي دؤاد الإيادي مختار الأغاني لابن منظور ٣٣٦/٣ ـ ٣٣٣.

ه يعني الجزء الثاني وهذا الجزء لم يطبع حتى اليوم / / للشعراء؛ كذا في الأصل.

البيت بنسبته لفيس بن زهير في مجمع الأمثال للميداني ١٠٩/١. وقارن بمختار الأغاني لابن
 منظور ٣٣٧/٣.

سنة ۲۳۱ هـ ۲۲۷

٦

وأمره أن يُلازمَ حضرته. وكان سبب ضحك المأمون والمعتصم عند قول أحمد: كأنَّ طبَّاخها جعل مكان بصلها ما قاله؛ كون أنَّ يحيى كان يُتَهَمُّ باللُّواط! فَحَسُنَ ذلك الكلامُ من أحمد لسعادته. وقيل: سبب صِلته غير هذا؛ ٣ والله أعلم.

ذكر سنة إحدى وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ونصف.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم. وعيسى بن منصور بحاله على حـرب مصر. وفيهـا عُزِل محمـد بن عبد الملك وولي الـوليـد بن يحيى وأحمد بن خالد على الخراج. والقاضي ابن أبي الليث بحاله.

كان للواثق من الولىد محمد المهتدي وأمّة أمَّ ولىد يقال لها قُرْب، وعبيدالله، وأبو العباس أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم. وكان إبراهيم مُغْرى بالخمرة وشُرْبها فخرج ذات يوم في خلافة أبيه الواثق وبه خُمار إلى مجلس ١٥ محمد بن عبد الملك الزيّات والمُجلس غاصٌ بمن فيه وأحمد بن أبي دؤاد في الجانب الآخر في حفدته؛ فقال إبراهيم ابن الواثق لمحمد بن عبد الملك: أيّها الوزير ما دواء الخُمار!؟ قال؛ فآمتعض لها محمدٌ وقال: ما لي ولذا ١٨

٧ ـ ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦١.

١٣ في تاريخ القضاعي، ص ١٨٣: وأولاده محمد المهتدي وعبدالله وأحمد وإبراهيم ومحمد وعبدالله وعائشة على الله وعائشة على المعتدي وعائشة على المعتدي وإبراهيم وأحمد ومحمد الأصغر على جمهرة أنساب العرب، ص ٢٥: محمد المهتدي وعبدالله وإبراهيم وعلى ومحمد الأصغر أبو إسحاق.

١٤ أبا... أبا؛ كذا في الأصل.

١٥ خماراً؛ في الأصل.

السؤال؟! قال؛ فبان الخجل في إبراهيم فتشوَّف القاضي إليه ففهم منه أنه يريد سؤاله؛ فقال: ما داءُ الخُمار أيها القاضي؟ قال: فتنحنح القاضي حتى أصلح صوته وقال؛ قال (١٩٢) الله تعالى ﴿ما آتاكم الرسولُ فَخُذُوه وما نهاكم عنه فآنتهوا﴾، وقال سيّدنا رسول الله ﷺ: إستعينوا على كلِّ صنعةٍ بصالح أهلها؛ وقال الأعشى (من المتقارب):

٢ وكسأس شسربست عملى لَسَدَّةٍ وأُخرى تمداويت منها بها
 وقال أبو نُواس (من البسيط):

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي السداء وعنك لومي فإبراهيم ابن الواثق بعد الخجل وقال لمحمد بن عبد الملك: لِمَ لا كنتَ مثل سيّدنا قاضي القُضاة أتى بآيةٍ من كتاب الله، وخبرٍ عن رسول الله، وآستشهد ببيتيّن من أشعار شعراء الجاهليّة والإسلام؛ فلله دَرُّه

١٢ من قاض! قال؛ ولَمْ يكنْ قيل لقاض قبل ذلك اليوم «سيّدنا» من بيت خلافة قطّ! فعاد محمد بن عبد الملك يودُّ الأرض لو <انّها> ابتلعته.

ذكر سنة اثنين وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرُع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله إلى أن توفّي في هذه

10

۲ سورة الحشر ۹۵/۷.

٤ قارن عن الأثر بالمقاصد الحسنة للسخاوي، ص ٥٧ رقم ١٠٥.

ديوان الأعشى (نشرة Geyer)، ص ١٣١ من قصيدة مطله ها:
 ألم تنه نفسك عمّا بها بل عادها بعض أطرابها

۷ دیوان آبی نواس (نشرة ۱۹۸۸ ، E. Wagner) ص ۲.

١٣ < . . . > ؛ ليس مي الأصل.

۲۲۵ / ۲ قارن بالنجوم الزاهرة ۲ / ۲۲۵

السنة في تاريخ ما يُذكر. وفيها توفي عيسى بن منصور وولي مكانه هرثمة بن النَضْر. والوليد وأحمد بحالهما. وكذلك ابن أبي اللّيث قاضياً بحاله.

توفّي الواثق بالله إلى رحمة الله تعالى لستّ بقين من ذي الحجّة من هذه ٣ السنة، وصلّى عليه القاضي أحمد بن أبي دؤاد، (١٩٣) ودُفن بـالهاروني ولـه ستٌ وثلاثون سنةً. وقيل: تسعٌ وثلاثون سنة. وكانت ولادته سنة ستٍ وتسعين ومائة.مدة خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً. والله أعلم.

صفته: أبيض إلى الصُفرة، جميل، وسيم، في عينه اليمين نكتة بياض.

وزراؤه: محمد بن عبد الملك الزيّات من أول خلافته إلى أن توفّي.

حجَّابه: إيتاخ التركي ثم وَصِيف مولاه ثم أحمد بن عمَّار وقَوْصَرَة. . ٩

نقش خماتمه: الله ثقة الواثق بالله. وقيل: محمدٌ رسولُ الله وخماتم النبيّين.

النفر عن عزل وموت عيسى بن منصور وولاية هرثمة بن النضر بالولاة والقضاة للكندي، ص
 ١٩٦ - ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/٥٦٧ - ٢٧٠ (النصر)، والخطط ٢١٢/١، وحسن المحاضرة ١٩٤٠.

٢ الوليد وأحمد؛ هما الوليد بن يحيى وأحمد بن خالد كما في السابق، ص ٢٦٧.

٣ إلخ قارن بتاريخ الطبري ١٣٦٤/٣، وتـاريخ القضاعي، ص ١٨٣، ومروج الـذهب ٣٦٥/٤، وتاريخ اليمقوبي ٢/٩٠٥.

٤ وصلّى عليه أخوه المتوكل. في تاريخ القضاعي، ص ١٨٣، والعقد الفريد ١٢٢/٥// بالهاروني؛ ذكر اليعقوبي في تاريخه، ص ٥٩٠ أنّ الواثق انتقل من قصور المعتصم وبنى له قصراً على شط دجلة يقال له الهاروني، وهو في سرّ من رأى.

مأخوذ عن تاريخ الـطبري ١٣٦٤/٣. وقارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٣، والعقـد الفريـد
 ١٢٢/٥.

٨ وزراؤه؛ الصحيح كما في تاريخ القضاعي، ص ١٨٣: وزيره. وقارن بالفخري لابن
 الطقطقي، ص ٢١٥.

٩ وقوصرة: كذا! ذكر الطبري ١٢٩٦/٣، ١٤٢٩، ١٤٣٣ رجلًا اسمه يعقوب بن إسراهيم
 البوشنجي يعرف بقُوْصَرة، عمل في خبر العسكر والبريد ومات سنة ٢٤١هـ.

١٠ في العقد الفريد ١٢٢/٥: نقش خاتمه ومحمد رسول الله، وخاتم آخر والواثق بالله، إ

خلافة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله وما لُخُص من سيرته

هو أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد. وباقي نسبه معلوم. ويُلقَّبُ النحيف والبنّاء لكثرة ما أحدثه من الأبنية. أمّه أمّ ولد يقال لها شُجاع ويقال إنها تركيّة، وماتت قبل قتله بسبعة أشهر ووُجدلها خمسة آلاف ألف دينار عيناً، وجواهر بقيمة ألف ألف دينار، وفرش وأثاث وأواني ورقيق ودواب بقيمة ألف ألف دينار، وأربع عشرة ضيعة غلتها في السنة أربع مائة ألف دينار. وكانت وفاتها في سنة سبع وأربعين ومائتين. بُويع له في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وله منت وعشرون سنةً. والله أعلم.

ذكر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة المبادة منه النيل المبارك المبارك المبادة سنة عشر الماء القديم ثلاثة أذرًع وأربعة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سنة عشر

ا قارن عن سيرة المتوكل بتاريخ الطبري ١٣٦٧/٣ ـ ١٤٧١، وتاريخ اليعقوبي، ص ١٩٥١ ـ ٢٠٢، ومروج الذهب ٥/٥ ـ ٥٥، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٦١ ـ ٣٦٢، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٢٦ ـ ٦٥، وتاريخ بغداد ١٦٥/١ ـ ١٧٧، والمنتظم ١١/١٥٨ ـ ٣٦٧، ومختصر تاريخ دمشق ١/٥٥ ـ ٩٤، والكامل لابن الأثير ٢٢/٧ ـ ٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء للعمراني، ص ١١٥ ـ ١٢٠، والفخري لابن الطقطقي، ض ٢١٥ ـ ٢١٨، ووفيات الأعيان الر٠٥٠ ـ ٣٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/٠٠ ـ ١١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١٠ - ٢٥٠) ص ١٩٤ ـ ٣٠٠، والبداية والنهاية ١/٣٤٩ ـ ٣٥٠، وفوات الوفيات ١٩٤١ - ٢٠٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٣٢٠.

قي مروج الذهب ٥/٥: أمّه أمّ ولد خوارزمية يقال لها شجاع. وكذا في سعيـد بن البطريق ص ٢٢// قـارن عن أمّ المتوكّل بتاريخ بغداد ١٦٦٧٧. وفي المنتظم ٣٤٦/١١، والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٣ أنها توفيت سنة ٣٤٦هـ. لكن الطبري ٣/٩٦٩، ومروج المذهب ٥/٥ أرّخا وفاتها سنة ٧٤٧هـ.

٩ يتراوح سنّه في المصادر عند ولايته الخلافة بين الـ ٢٥ والـ ٢٧ سنة. قارن بمروج المذهب
 ٥/٥، والمنتظم ١١/٨/١، والطبرى ١٣٦٩/٣

سنة ٢٣٤ هـ ٢٣١

ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

(١٩٤) الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم. وهرثمة بن ٣ النضر بحاله إلى أن توفّي، وولي مكانه علي بن يحيى الأرمني المرة الثانية. وعمال الخراج بحاليهما. وكذلك القاضي ابن أبي الليث مستمرّ على قضائه.

ذكر سنة أربع وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشـر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتـوكّل على الله بن محمـد المعتصم بـالله. وعلي بن يحيى الأرمني على حرب مصر. والوليد وأحمد على الخراج.

وفيها كانت الزلزلة العظيمة بأذربيجان أقامتْ سبعة أيام تعاودهم ليلاً ونهاراً حتى دكّت المدينة وقُتل تحت الردم عالم عظيم. والذين سلموا عدموا أموالهم وأُمْتِعَتهم تحت الهدم. ثم أُنشئت مدينة غيرها على ميل من المدينة ١٥ القديمة وسكنها الناس. ولم تزل حتى أخربها التتار عند خروجهم حسبما يأتي من ذلك إن شاء الله تعالى.

الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً؛ في
 النجوم الزاهرة ٢٧٤/٢.

٣ قارن بالولاة للكندي، ص ١٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/٧٤.

٥ مستمراً؛ في الأصل.

٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٨.

١٣ الخبر في المنتظم لابن الجوزي ٢٠٩/١١، وتاريخ الإسلام تحت سنة ٢٣٤هـ. ولا يذكر المصدران أذربيجان ولا المدينة التي دُمرت. وخبر ابن الدواداري هذا ماخوذ غالباً عن مرآة الزمان لابن الجوزي.

17

ذكر سنة خمس وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً
 واثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتضم بالله. وعلي بن يحيى على حرب مصر مستمرّاً. وعُزل الوليد بن يحيى عن الخراج بعدما كان آستقرَّ به وحده وولي مكانه إسحاق بن يحيى بن مُعاذ. وصُرف القاضي (١٩٥) ابن أبي الليث ولم يولُ مكانه أُحَدُ. فيها تحركت الأسعار بمصر وكان بها وباءً كثير. وتوفيت جماعةً من أعيان المصريين. وآلله أعلم.

ذكر سنة ستٍ وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرُع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعاً.

١٥ ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكِّل على الله بن محمد المعتصم. وتوفي إسحاق بن يحيى بن مُعاذ، وولي مكانه محمد بن إسحاق بن إبراهيم على حرب مصر

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٨٣/٢.

٥ قارن عن إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخُتْلي بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٢٨٣/٢ ـ ٢٨٥، والخطط للمقريزي ٣١٢/١، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٩٤١. ولي مصر إلى ذي القعدة سنة ست وثلاثين وماثتين// قارن بأسباب عزل محمد بن أبى الليث في الولاة والقضاة للكندي، ص ٤٦٢ ـ ٤٦٧.

١٣ - ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٨٨/٢.

النجوم الزاهرة عن ولاية محمد بن إسحاق بالولاة والقضاة للكندي، ص ١٩٨ ـ ١٩٩، والنجوم الزاهرة ٢٨٣/٢ . ولى مصر إلى ذي القعدة سنة ٢٣٦هـ.

وخراجها معاً؛ فولّى من قِبَله على الخراج خُوط وآسمه عبد الواحد، وآستكتب عبد الرحمن بن أبي داود المعروف بابن أندونه. ثم توفي في هذه السنة محمد بن إسحاق أيضاً وعُزل صاحباه عن الخراج، وولي أحمد بن خالد ٣ وعبد الرحمن بن سعيد على الخراج. ومصر بلا قاض في هذه السنة.

وفيها كان القبض على الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات وصودر ووُجد له من الأموال والذخائر ما يضيق عنه الحصر. وجُعل في ذلك التنور الذي كان ٦ اقترحه للمصادرين ولم يزلُ فيه حتّى هلك. وقيل إنّه وزر للمتوكّل أربعين يوماً، وقبض عليه. ووزر له بعده محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبيدالله بن يحيى بن خاقان.

ذكر سنة سبع وثلاثين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة ١٢ عشر إصبعاً.

حوط؛ كذا في الأصل. وهو خُوط عبد الواحد بن يحيى حسب الولاة للكندي، ص ١٩٩، وفي النجوم الزاهرة ٢ / ٢٨٨ اسمه: عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن رُزيق ابن عمّ طاهر بن الحسين. عُزل في صفر سنة ٢٣٨هـ بالأمير عنبسة بن إسحاق.

٣ تقدّم ذكر أحمد بن خالد في الصفحة ٢٢٧.

٤ عُزل الفاضي محمد بن أبي الليث سنة ٢٣٥هـ (الكندي، ص٤٦٣)، وجلس بعده في القضاء الحازث بن مسكين سنة ٢٣٧هـ (الكندي، ص ٤٦٧).

قارن عن خبر الوزير ابن الزيّات مع المتوكّل بالـطبري ٣/١٣٧٠ ـ ١٣٧٧، ومـروج الذهب
 ٥/٧ ـ ٨.

٧ في الجانب الأيسر من الصفحة ما يلي: وولمًا أخرج من ذلك التنور ميَّتاً وجدوا مكتوباً على ذراعه بدمه (من البسيط):

هي السبيلُ فمن يـوم إلى يـوم كأنّه ما تُريكَ العينُ في النوم لا تسعجلنَ رويداً إنّها دُولُ دنيا تنقُلُ من قـوم إلى قـوم وقارن بالبيتين في مروج الذهب ٥/٥.

٨ الجرجاني؛ كذاً في الأصل. والصحيح ما في تـاريخ القضـاعي، ص ١٨٦، والفخري لابن
 الطقطقى، ص ٢١٦: الجرجرائي.

١١ سبعة أذرع سواء؛ في النجوم الزاهرة ٢٩١/٢.

ما لُخُصَ من الحوادث

(١٩٦) الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله. وفيها ولي عَنْبَسَة بن إسحاق الحرب والخراج معناً. وولي القضاء ابن مِسْكين وهــو بالإسكندريّة.

وجدتُ في مسوداتي عن الفتح بن خاقان ـ وكان أخصّ الناس بالمتوكّل ـ قال؛ كنتُ ذات يوم مع المتوكّل على النَّرْد فآستأذن عليه القاضي أحمد بن أبي دواد فقال المتوكل: قد أتى يثقل علينا في حوائج الناس! أشهدُك يا فتح لا قضيتُ اليوم له حاجة! قال الفتح: فقصدتُ رفع النرد من بين أيدينا؛ فقال و المتوكّل: دعه يا فتح! أو أجاهر الله تعالى بشيئ وأخفيه خوفاً من خلقه؟ ثم دخل القاضي ونحن في لعبنا فقال المتوكّل: قصد الفتح أن يرفع النَّرْد لما سمع بك يا قاضي! فقال: خاف لأعلم عليه يا أمير المؤمنين! قال الفتح: فآستملحناه بك يا قاضي! فقال: سَلْ حاجتك يا قاضي! قال؛ فسأل أميرَ المؤمنين اثنتي عشرة حاجةً لم تكن له فيها واحدة! فأنعم له بجميع ذلك ثم نهض وهو يدعو لأمير المؤمنين اثنتي مشهدتُ على أمير المؤمنين - أعرَّه الله - أنه لا يقضي له اليوم حاجة؟! فقال: يا فتح! مثل أحمد المؤمنين - أعرَّه الله - أنه لا يقضي له اليوم حاجة؟! فقال: يا فتح! مثل أحمد المؤمنين - أعرَّه الله - أنه لا يقضي له اليوم حاجة؟! فقال: يا فتح! مثل أحمد

٣ قارن عن عنبسة بن إسحاق الولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٠ - ٢٠٢، والنجوم الراهرة ٢/٩٣/ - ٢٠٣، والخطط للمقريزي ٢١٣/١، وحسن المحاضرة ٤/٩٤/، وأمراء مصر لابن طولون، ص ٢٢// قارن عن الحارث بن مسكين وولايته القضاء بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٠، والولاة والقضاة للكندي، ص ٤٦٠ - ٤٧٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣٢٦/٣.

[،] القصة مع بعض التعديل في مروج الذهب ١٥/٥ ـ ١٦ لكنّها بين المعتصم وأحمد بن أبي دواد!

٦ على القاضى؛ في الأصل.

٧ يقل؛ في الأصل.

١١ لا أعلم؛ في الأصل.

١٣ سال؛ في الأصل.

يُرَدً؟! والله إنه ليسحرني بحُسْن تأتّيه وبراعة منطقه ولطف معانيه. قال الفتح: فأثنيتُ خيراً وقلت: أما إني فما شهدتُ على أمير المؤمنين إلا بحاجةٍ واحدةٍ، وأمّا اثنتا عشرة حاجة فلا ! قال؛ فضحك المتوكّل وقال: أو عددْتَها يا فتح! ٣ قلتُ: إي وحياة أمير المؤمنين! وما القصد، إلاّ عدّ مكارم أمير المؤمنين.

(١٩٧) ذكر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستّة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله. وعُنبَسة على الحرب والخراج معاً. والقاضي ابن مِسْكين مستمرٌ على قضائه.

فيها ظهر رجل ادّعى النبوة وأنه نوح فقبض عليه وآستُتيب فلم يتب فأمر ١٢ المتوكل بصلبه على جِذْع عالى. وكان قد قبض معه رجل واحد ممن كان آمن به فآستتيب فتاب ووقف على صاحبه وهوعلى ذلك الجِذْع العالي فقال: لا زلتَ تزعم أنك نوح حتى صُلبت على صاري السفينة! فبَلَغَ ذلك المتوكّل ١٥ فضحك منه وأمر بإطلاقه.

ذكر سنة تسع وثلاثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستّة عشـر ذراعاً وستّة عشر إصبعاً.

٣ ثلاث عشرة حاجة؛ في مروج الذهب ١٦/٥.

٧ وسبعة أصابع؛ في التجوم الزاهرة ٢ /٢٩٣.

١٩ - ستة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢٠١/٣.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله. وعُنْبَسَة على ٣ مصر حرباً وخراجاً. وكذلك القاضى ابن مِسْكين بحاله مستمرّ.

(۱۹۸) ذكر سنة أربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 ونصف إصبع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله. وعُنْبَسَة بحاله. وكذلك عمّال الخراج. والقاضي ابن مِسْكين على حاله مستمرّ.

فيها جاءت الكتب من التجار، من تجار المغرب، أنَّ ثلاثة عشر قريةً من ١٢ قرى القَيْرَوان خُسِفَ بها، ولم يَنجُ من أهلها إلَّا اثنان وأربعون رجلًا، وقد عادوا سُودَ الوجوه فأتوا إلى مدينة القَيْرَوان فأخرجهم أهلها وقالوا: أنتم مَسْخُوطً عليكم! لا تدخلوا مدينتنا. وبُني لهم حظيرة خارج المدينة فكانوا فيها؛ والناس ١٥ يُهْرَعون إليهم من كلِّ فجَّ عميق. ذكر ذلك الشيخ جمال الدين أبن الجوزي في تاريخة. والله أعلم.

ذكر سنة إحدى وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعـاً وخمسة أصابع.

١٨

٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٤/٢.

١١ إلخ قارن بالخبر في المنتظم لابن الجوزي ٢١٠/١١، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠١.

١٩ ـ ٢٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٠٦/٢.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله. وعُزل عَنْبَسَة، وولي يزيد بن عبدالله الحرب، وأحمد بن خالد الخراج. والقاضي ابن مِسْكين مستمرًّ على قضائه.

وفي هذه السنة تناثرت الكواكب بما لم يُعْهَدُ بمثل ذلك، ومات كثيرٌ من البقر والدوابٌ (١٩٩) ومواشي كثيرة حتّى عسر اللحم في تلك السنة.

ذكر سنة اثنين وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٩ وخمسة أصابع .

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله. وعمّاله بمصر على حالهم.

وذكر صاحب تاريخ أصبهان أنَّ في هذه السنة زُلزلت دامغان على أهلها فسقط أكثر من نصفها عليهم فقتلهم. وزُلزلت الرَيِّ وجُرْجان ونَيْسابور وأصبهان

٣ يزيد بن عبدالله بن دينار أبو خالد؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٨، والنجوم الزاهرة ٢٠٨٢ ـ ٣٠٩، والخطط للمقريزي ٣١٢/١. وفي سائر المصادر أن ذلك كان مطلع العام ٢٤٢٨ وليس عام ٢٤١هـ كما ورد هنا عند ابن الدواداري.

٦ والمواشي مواشي كثيرة؛ كذا في الأصل.

٩ - ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /٣٠٨.

۱۳ المقصود هنا بصاحب تاريخ إصبهان حمزة بن الحسن الإصفهاني. قارن ص ؟ من هذا التحقيق. والمعروف من تواريخ إصبهان اثنان آخران استفاد منهما ابن خلكان في الوفيات وهما: تاريخ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الإصبهاني (- ٤٣٠هـ)، وتاريخ أبي زكرياء، يحيى بن عبدالله المعروف بابن منّده (- ٥٤٤هـ). وقال في المنتظم ٢٩٤/١١: وقال ابن حبيب الهاشميه...! والخبر بإيجاز في النجوم الزاهرة ٣/٧٠٣، والطبري، والكامل لابن الأثير، والبداية والنهاية تحت السنة.

١٤ حتى قيل إنَّه سقط نصفها؛ في النجوم الزاهرة ٢/٣٠٧.

وقُم وقاشان الجميع في وقتٍ واحد. وحُكي أيضاً أنّ قريةً يقال لها أجدابا مما يلي قومس كان بها زلازل متداركة فخرج الناس عنها فسمعوا من نحوالسماء صوتاً عالياً يقول: الله أجل وأعْوَدُ بعباده. وذكر هذه الواقعة أيضاً ابن الجوزي في تاريخه. وذكر ابن أبي الوضّاح صاحب تاريخ حلب أنّ طائراً دون الرَخَمة وفوق الغراب أبيض اللون وقع على موضع بحلب لسبع بقين من رمضان من وفوق الغراب أبيض اللون وقع على موضع بحلب لسبع بقين من رمضان من حده السنة فصاح: معاشر الناس! اتقوا الله الله الله الله وحتى صاح أربعين صوتاً ثم حلّ طائراً ثم عاد من الغد فصاح كذلك أربعين صوتاً! وكتب بذلك صاحب البريد، وأشهد جماعةً من الناس ممن سَمِعَه. ذكر صاحب تاريخ القيروان أنّ البريد، وأشهد جماعةً من الناس ممن سَمِعَه. ذكر صاحب تاريخ القيروان أنّ في هذه السنة نزل من السماء أحجارً فوقع حَجَرٌ على خيمة أعرابيً فوزن فكان زنته عشرة أرطال فحمل إلى الفسطاط حجراً وآخر إلى

(۲۰۰) ذكر سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان.

١٥ ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله. ويزيد بن

11

المقصود سبط بن الجوزي في مرآة الزمان وليس ابن الجوزي في المنتظم// الخبر في النجوم الزمان وليس ابن الجوزي في المنتظم ٢/٧١ ـ ٧٣٠. وقال في المنتظم ٢/١١ ـ ٢٩٥: وقال ابن حبيب: وذكر على بن أبي الوضاح أنَّ طائراً. . . ه.

٥ لسبع مضين من رمضان؛ في تاريخ حلب ٧٣/١.

م تاريخ القيروان؛ قارن بالمقدّمة ص؟

٩ الخبر في النجوم الزاهرة ٣٠٧/٢ بدون ذكر المصدر. وفي النجوم الزاهرة أن الواقعة وقعت بناحية مضر من الشام.

١٠ ... الكلمة غير مقروءة.

١٣ ـ ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ /٣١٨.

سنة ٢٤٤ هـ ٢٣٩

عبدالله على حرب مصر، وأحمد بن خالد على الخراج. والقاضي ابن مِسْكين مستمرّ.

رُوي أنَّ المتوكّل والفَتْح بن خاقان تجاريا ذات ليلةٍ في ذكر الأشِحّاءِ فقال ٣ ابن خاقان؛ رُوي عن المدائني قال؛ كان عمر بن يزيد الأسدي بخيلًا على الطعام فدخل عليه ابن عَبْدَل الشاعر وهو يأكل بطيخاً فسلم فلم يَرُدَّ السلام ولم يَدْعُهُ إلى المأكول؛ فقال ابن عبدل (من البسيط):

في عمروبن زيدٍ خلَّت دَنِسٍ بخلُ وجبنُ ولـولا أيـرُهُ سـادا جثنـاه يـاكــل بـطيخــاً على طبقٍ فما دعــانــا أبــو حفصٍ ولا كــادا

فقال المتوكّل: له أعجبٌ من هذا! أنّه أصابه قُولَنْج فحقنه الطبيب بدهنٍ ٩ كثيرٍ فآنحلٌ في بطنه في الطست! فقال للغلام: ما تصنع به؟ قال: أُصُبّه قال: لا! ولكنْ ميّزْ منه الدهن وآستصبح به!

ذكر سنة أربع وأربعين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وإصبعُ واحد. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعاً.

٤ إلخ القصة في الأغاني ٢ / ٤٣٢، و٢ / ٤١٤ _ ٤١٥ .

ابن عبدل؛ هو الحَكَم بن عَبْدَل الأسدي. قارن عنه الأغاني ٤٠٤/١ - ٤٣٦/ وهو يأكل تمرأ؛ في الأغاني ١/٤٢٦ ولا ولم؛ كذا في الأصل. والتصحيح من المحققة.

٧ - ٨ ورد البيتان بشكلين مختلفين في الأغاني ٣/٢٣٤ و ٤١٥/٢ مرّة كما أوردهما ابن الدواداري ومرّة كما يلي (من البسيط):

جُنْسَا وبيَّسَ يسديسه التمسرُ في طبق فما دعانسا أبسو حَفْص ولا كسادا على جسمه تسويسان من دَنَسُ ليؤمُّ وجسبنُ ولسولا أيْسرهُ سادا

٩-١١ القصة في الأغاني ٢/٣٣٧.
 ١٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣١٩.

٦

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله بن محمـد المعتصم بالله. ويـزيد بن ٣ عبدالله على حرب مصر.

وفيها قدم سليمان بن وَهْب شريكاً مع أحمد بن خالد (٢٠١) على الخراج وعمالته بمصر. والقاضي ابن مِسْكين مستمرَّ على قضائه.

ذكر سُلَيمان بن وَهْب وابتداء شأنه

روى الصولي في كتاب الوزراء أنّ الفضل بن سَهْل وزير المامون رحمهما الله تعالى كان أرسل وَهْب بن سعيد أبي سليمان وأخيه الحسن إلى و فارس محاسِباً لعُمّالها. فَبَلَغَه أنّه جار وحابى العُمّال وقَبِلَ الرشوة فعَزَلَه وسخط عليه، وبعث له بأخيه الحسن بن سَهْل لينظرَ في أمره؛ فأحسّ وَهْب بن سعيد بالشرّ فأوصى إلى رجل من أهل واسط وكان رجلا مأموناً مُوسِراً يتحرّفُ بصناعة بالشرّ فأوصى إلى رجل من أهل واسط وكان رجلا مأموناً مُوسِراً يتحرّفُ بصناعة وهما صغيران - ثم توجّه إلى بغداد فغرِقَ قبل وصوله. فلمّا أنتهى إلى الوصي خَبَرهُ وغَرَقُهُ أخبر بذلك العُلامَيْن وقال لهما: اختارا حِرْفة تتحرّفان بصناعتها إن أحببتُما الحَزازة وبيع الجلود وذلك يضرّ بكما؛ ولكنْ عندي لكمًا مالً جليلً أثخذً لكما به عقاراً يردّ عليكما! فقال له سليمان: ما لنا ولِحِرَفِ العوام وصناعتهم! وإنّما حرفةُ أمثالِنا حَزْرُ أعناق الرجال في القراطيس! قال؛ فتهيّبهما وصناعتهم! وإنّما حرفةُ أمثالِنا خَزْرُ أعناق الرجال في القراطيس! قال؛ فتهيّبهما ألوصيُّ وسمع ما لم يكنْ يظنّه بهما؛ فَضَمُّ إليهما من يؤدبُهُما فلمّا آشتدًا قالاً

آ إلى القصة في أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٣٦ ـ ١٣٨. وأخبار آل وهب في الفهرست لابن النديم، ص ١٣٦، ووفيات الأعيان ٢١٥/٤ ـ ٤١٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٣ ـ D. Sourdel: Vizirat "Abbāside I, 300، و-10٤ ـ ١٥٣، والأغاني ٢٢٣، والأغاني ١٠٤٠، وأخبار آل وهب وآثارهم الأدبية في دراسة بعنوان: آل وهب: من الأسر الأدبية في العصر العباسي (بغداد ١٩٧٩).

١٥ بصرتكما بذلك؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١٣٧.

10

لوصيَّهما: إنَّ واسطاً لا تفي بما نُريدُ من العلم ونؤمَّلُهُ من الرئاسة! ولكنْ جهِّزْنا إلى معترَض العلماء ومستقرِّ الخلفاء! ففَعَل وأوصل لهما جميع ما لهما. فلما صارا إلى بغداد نالا ما أمَّلاهُ من العلم والرئاسة ولَبِثا معاً في دار المأمون وهما ع غلامان. فيُسروى أنَّ المأمونَ رأى سليمان بن وهب يمشي في دار الخلافة (٢٠٢) فقال: مَنْ أنت يا غلام! فقال سليمان: الناشيءُ في دولة أمير المؤمنين المُغتذي بنعمته، المكرَّم بخدمته سليمان بن وَهْب! فقال: أحسنْتَ يا غلام! ثم المُغتذي بنعمته، المكرَّم بخدمته سليمان بن وَهْب! فقال: أحسنْتَ يا غلام! ثم تدعاه وأمره أن يكتبَ بين يَدْيه كتاباً ولم يكنْ بلغ قَدْره أن يكتبَ مثل ذلك الكتاب. فكتبه وحررَه على ما أراد المأمون من جَودة الخطّ والضبط وسهولة الكتاب. فكتبه وحررّه على ما أراد المأمون من عنده كتب إليه بعض إخوانه والمفظ فاستحسنه المأمون. ولمَّا خرج سليمان من عنده كتب إليه بعض إخوانه ويقول (من البسيط):

أبوك كلَّفك الشَّأُو البعيد كما قِلْماً تكلِّفه وهُبُ أبو خَسَنِ فلسَّ تُعْلَفُه وهُبُ أبو خَسَنِ فلستَ تُعْلَذُرُ مسبوقاً فلا تَهُن ١٢

ولم تزل أمورهما تنمي إلى أن نالا الوزارة.

ذكر سنة خمس_ٍ وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرُع وآثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

إنّ واسطاً...؛ قال الجهشياري في كتاب الوزراء ١٣٤ إنّ جدّ سليمان بن وهب كان اسمـه ماهويه الواسطى، يعنى أنّ آل وهب أصلاً من واسط.

ا وأوصلهما؛ في الأصل.

٤ إلخ القصة في الفُخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٤.

١١ ـ ١٢ في الفخري، ص ٢٢٤، والأنباء لابن ظفر، ص ١٣٨.

١٦ - ١٧ النجوم الزاهرة ٢ /٣٢٢.

۲٤٢ هـ ۲٤٢

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله. ويزيد بمصر. وآفترد سُليمان بن وهب بعمالة الخراج بها بمفرده. وعُزل القاضي ابن مِسْكين وتولّى عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يُعرف بدُحَيم فمات بالرّمْلة قبل وُصوله. وفي هذه السنة تولّى أبو الردَّاد المقدم ذكرُه المقياس بالنيل المبارك وكان يتولاهُ النصارى من قبل تذلك. وفيها سمع أهل تنيس صَيْحةً عظيمةً من جهة مصر فمات بها خَلْقُ كثير لهَوْلها ولم يُعْلَمْ ما كانت. وكان أكثر مَنْ مات الحوامل طرحنَ ومتن. وكان ذلك سابع عشرين شوّال من هذه السنة. والله أعلم.

(۲۰۳) ذكر سنة ستٍ وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر الماء القديم خمسة عشر المبعاً. ١٢ ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم بالله. وعمّال مصر بحالهم.

٢ يزيد؛ يعني يزيد بن عبدالله بن دينار أبو خالد كما في السابق، ص ٢٣٧ رقم ٣.

ا هو عبدالرحمان بن إبراهيم بن سعيد بن ميمون الملقّب بدُحيم؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦ .

٤ رحيم؛ كذا في الأصل.

هو أبو الردّاد عبدالله بن عبد السلام المؤذن. قارن عنه وعن ولايته لمقياس النيل بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٠_ ٢١١، وحسن المحاضرة ٢/٣٧٠_ ٣٧٦.

قارن عن «الصبحة» بتاريخ الطبري ١٤٤٠/٣، والكامل لابن الأثير ٥٦/٧، والنجوم الزاهرة
 ٣١٩/٣ - ٣٢٩، والمنتظم لابن الجوزي ٢٢٩/١١.

١١ - ١٢ أربع أفرع واثنان وعشرون إصبعاً. . . سنة عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٧٣/٣.

١٢ - ذراعاً؛ في الأصل. وضرب عليها وكتبت فوقها: إصبعاً.

وولي القضاءَ أبو بكرٍ بكَّار بن قُتَيْبة من ولد أبي بكرٍ الصدِّيق رضي الله عنه.

وفيها كان تغيّر المنتصر على أبيه المتوكّل وحالف عليه جماعةً من كبار القوّاد. وسبب ذلك أنّه لمّا صفت الدنيا للمتوكّل وأمِنَ حوادثَ الزمان؛ وكان قد ٣ رفع المحنّة في الدين، ومنع الناسَ من الجَدّل ألبتّة؛ ثم إنّه أخذ البيعة لأولاده الثلاثة محمد المنتصر وهو الأكبر من ولده - ثم للمُعْتزّ ثم للمؤيّد. ثم إنّه بلغه عن ابنه المنتصر كلام أغراه عليه؛ فيقال إنّ المتوكّل كان يغلو في بُغْض ٢ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنّ المنتصر أخذ عليه في شيىء من ذلك؛ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنّ المنتصر أخذ عليه في شيىء من ذلك؛ فأخر المُنتصر عن ولاية عهده وقدَّم المُعْتَز، وجعل أمر المُنتصر على قتّله في تاريخ ٩ شاء كان وليّ عهده وإن شاء لم يكن. فأغرى ذلك المُنتصر على قتّله في تاريخ ٩ ما يأتي من ذكر ذلك إن شاء الله تعالى. ثم عاد يسبُّ ولده المنتصر، ويسبُ ما يأتي من ذكر ذلك إن شاء الله تعالى. ثم عاد يسبُّ ولده المنتصر، ويسبُ أمّهُ، ويسخر به، ويأمر الذين يحضرون مجلسه من أهل السُّخف بِسَبُه. فلم يزل المُنتصِر يتسبُّب ويسعى في قتله حتى قتله.

ذكر سنة سبع وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

(٢٠٤) الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيـادة سبعة ^{١٥} عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكّل على الله إلى أن قُتل في تاريخ ما يـاتي. ويزيـد ١٨

ا قارن عن بكارين قتيبة بفتوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٧، والولاة والقضاة للكندي،
 ص ٤٧٧ ـ ٤٧٩، ووفيات الأعيان ٢/٢٧١ ـ ٢٨٣، ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر 1٤٠/١.

قارن عن انحراف المتوكل عن ابنه المنتصر بتاريخ الطبري ١٤٥٧/٣ ـ ١٤٥٨، والتص الوارد
 عند ابن الدواداري يُشبه ما في أخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٤ ـ ١٨٨.

٣ أن؛ كذا في الأصل.

١٥ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٢٦/٣.

١٨ يزيد؛ هويزيد بن عبدالله بن دينار أبو خالد كما في السابق، ص ٧٣٧ رقم ٣.

بمصر على حربها. وسليمان بن وَهْب مستقلًا بالخراج بمفرده. والقاضي بكّار رضي الله عنه على القضاء. وقيل: في هذه السنة كانت ولاية ابن أبي الردّاد ٣ المقياس بالنيل المبارك.

قُتل المتوكّل على الله ليلة الأربعاء لشلاثٍ خَلُون من شوّال من هذه السنة، وله أربعون سنة. ودُفن بمكانٍ يقال له الجعفري. وقُتل معه الفَتْح بن خاقان. وذلك أنّ المتوكّل كان جالساً في تلك الليلة في مجلس الشراب والفَتْح مجالِسُه. وكان زرافة التركي الحاجب قائماً بالباب فأتاه المُنتصِر وقد أتقن الأمر مع غلمان أبيه فأخذ بيد زرافة الحاجب وعاد يحدّثُهُ ومشى به وشاغله، ودخل الغلمان المتّفقين على المنحسة فجذب باغر التركي الصَمْصامة التي كان بحملها على رأسها وضربه على عاتقه خالط أمعاءه فرمى الفَتْح بنفسه عليه فقتل أيضاً معه.

۱۲ نكتة: بلغ المتوكّل رحمه الله أنَّ صَمْصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي عند أهله فنفذ شَرَاها منهم بألف ناقة وعشرة بِدَر دراهم وخمسة أكياس ذَهَب وعشرة تخوت قماش! ويوم أحضرت صنع وليمة لم يَرَ الناسُ مثلَها وخلع وأنعم اعلى ساثر القوّاد والأعيان، وسلَّمها لباغر التركي وقدّمه على جميع حَمَلة السلاح، وأمره أن يحملها على رأسه. فكان أول ما أنتضاها عليه وقتله بها.

١ في الولاة للكندي، ص ٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٢/٣١٠ ـ ٣١١: أبو الرداد. وفي حسن المحاضرة ٢/٣٥٠: الرداد.

قارن عن مقتل المتوكّل بالطبري ١٤٥٨/٣ ـ ١٤٦٢، ومروج الذهب ٣٣/٥ ـ ٣٩، والمنتظم
 لابن الجوزي ٢١/ ٣٥٠ ـ ٣٦٠، والكامل لابن الأثير ٧/ ٦٠ ـ ٣٦، ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٠.
 قائم؛ في الأصل.

۱۲ القصة في مروج الذهب ٣٦/٥ رقم ٢٩٥٢ ـ ٢٩٥٣ لكنّ السيف ليس سيف عمروبن معدي كرب. وقارن عن قصة السيف أيضاً بالوفيات لابن خلكان ٢/ ٣٥٠، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٥، ومختصر تاريخ دمشق ٣/٣٦. وانظر قصةً عن سيف عمروبن معدي كرب في مروج الذهب ١٠٣٤ ـ ١٩٥٠، وأنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١٠٣.

نكتة أُخرى: قيل لم يل الخلافةَ مَن اسمه جعفر إلّا المتـوكّل والمقتـدر (٢٠٥) فقُتل المتوكّل ليلة الأربعاء، وقُتل المقتدريوم الأربعاء.

نكتة أخرى: وذلك أنّ أعرق الخلفاء المنتصر بن المتوكّل بن المعتصم ٣ ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور. قَتَل أباه ولم يعش بعده إلاّ ستّة أشهُرٍ؛ وأعرق الملوك من الأكاسرة شِيرويه بن أبَرْوير بن هُرْمُور بن نَرسي بن أنوشروان بن قُباذ بن فَيرُوز بن يَزْدَجِرْد بن بَهْرام جُور بن يزجرد الأثيم بن آبهرام بن سابور بن هُرْمُز بن نَرسي بن بَهْرام بن بَهْرام بن بَهْرام بن سابور بن البور بن الدور بن عشرين ملك إلى جدّه أرْدَشير؛ قتل أباه أبرُويز فلم يعش بعده إلاّ ستّة أشهر.

صفته: أسمر، كبير العينين، نحيف، خفيف العارضين، رَبْعة، أَقْنى. حجابه: وَصيف التركي ثم ابن عاصم ثم يعقوب قَوصرة ثم المرزبان.

نقش خماتمه: العرَّة لله. وقيل: وعلى الله تـوكلت. وقيـل: على إلهي ١٢ اتكالي.

١ النكتة في لطائف المعارف، ص ٨٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٦٩ ـ ٥٧٠.

١٠ قارن عن صفته بالطبري ١٤٦٥/٣، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥، وتاريخ القضاعي،
 ص ١٨٤، والعقد الفريد ١٢٢/٥، ومختصر تاريخ دمشق ١٨٦/٦.

¹¹ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٨٦. وفي تأريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥: «وكان حاجبه وصيف التركي وصير سعيد بن صالح بعده وبغنا التركي وحاجبه للعامة يعقب بن إبراهيم ثم قوصرة وعتاب بن عتاب. وفي العقد الفريد ١٢٢/٥: « واستحجب وصيفاً التركي ثم محمد بن عاصم ثم إبراهيم بن سهل.

١٢ ـ ١٣ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٥. وفي التنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٦٣: «جعفر على الله يتوكل».

ذكر خلالة محمد المنتصر بن جعفر المتوكّل على الله وما لُخُص من سيرته

" هو محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكّل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وباقي نَسَبه قد عُلم. أُمّهُ أُمّ وليد يقال لهما حبشية من مولّدات الكوفة. وقيل إنها روميّة. بويع له صبيحة قُتل أبوه بسّرٌ مَنْ رأى لأربع خَلُون من شوال من هذه السنة، وله أربع وعشرون سنةً. وقيل أكشر. وكانت خلافته ستة أشهر. رُزق من الولد علياً وعبد الوهاب وعبيدالله وأحمد. وكان فصيحاً أديباً؛ يقال إنّ الطيفوريّ سمّهُ في محاجم.

(٢٠٦) ذكر سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثمانية أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٢ وتسعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكّل على الله. ومَنَعَ أَخـوَيْه ٥٠ المعتزّ والمؤيّد عن ولاية العهد لما كان في قلبه منهما في حيـاة أبيه. ويـزيد

ا ترجمة المنتصر وأخباره في تماريخ الطبري ١٤٧١/٣ ـ ١٥٠١، وتماريخ بن البطريق، ص ٥٦، وتماريخ العقوبي ٢٠٢/٣ ـ ٢٠٣، ومروج الذهب ١٥٠١ ـ ٥٨، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٦ ـ ١٨٨، والكامل لابن الأثير ١٦٨/ - ٢٦، وتماريخ المخلفاء للمسيوطي، ص ١٨٥ ـ ١٨٩، وتماريخ المخلفاء للمسيوطي، ص ٥٦٨ ـ ٥٦٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء للعمراني، ص ١٨١.

٤ - ٥ في تاريخ الطبري ١٤٩٩/٣ وباقي المصادر أن أمّه أم ولد رومية! قارن بمروج الذهب ٤٦/٥ وتاريخ وتاريخ القضاعي، ص ١٨٧، وأخبار الـدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٧، وتـاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ٥٦٨.

٧ - ٨ قارن عن أولاده بأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٩. وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ٢٧ أنه كان للمنتصر اثنا عشر ولداً ذكراً. وفي تاريخ القضاعي، ص ١٨٧ : «له أربعة ذكور».

١٠ وثمانية أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٣٢٩/٢.

١٤ يزيد بن عبدالله بن دينار أبو خالد كما في السابق، ص ٢٣٧ رقم ٣.

وسليمان بن وهب بحالهما.

وفيها توفي المنتصريوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول من هذه السنة. رُوي أنه قيل للمتوكّل في حياته: إنّ ابنك المنتصر قاتلُكَ! قال: سأقتل ٣ قاتلي! ثم إنّه عمد إلى بَرْنيّة من ذهب فجعل فيها معجوناً فيهم سُمَّ قاتلُ وخَتَمَها وكتب عليه: دواءٌ للباه! وتركها في أعزّ حزائنه. فلمّا خلا وجه المنتصر عرض الخزائن فوجد تلك البَرْنيّة. وكان المنتصر مغرى بحب الجماع فلمّا رآها لم ٦ يملك نفسه أنْ لَعقَ منها لَعْقَةً فكانتُ سبب هلاكه! وقيل إنه سُمع وهو يقول في يأخه: عاجلنا فعوجلنا! وتوفي إلى رحمة الله، وصلّى عليه أحمد المستعين بالله بن المعتصم.

صفته: أسمر، رَبَّعة، جَسيم، عظيم البطن، كبير العينَّيْن، على عينه اليمنى أثر، كثّ اللحية. مولده سنة اثنين وعشرين وماثتين. وقيل: آخِـر سنة ثلاثٍ وعشرين وماثتين. والله أعلم.

وزيره: أحمد بن الخصيب.

حاجبه: وصيف ثم بغا ثم أوتامش.

١ قارن خبر وفاته وأسبابه المحتملة في الطبري ١٤٩٥/٣ ـ ١٤٩٩، ومروج الذهب ١٤٩٠ ـ
 ٥٥.

٢ إلخ تذكر هذه الطُرْفة في قصة شيرويه مع أبيه أبرويز؛ قارن بغرر أحبار ملوك الفرس للثعالمي، ص ٧٢٩ ـ ٧٢٩

٧ قارن بالقول في أخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٨٨.

٩ قارن عن صفته بالطبري ١٤٩٨/٣، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥، وتاريخ القضاعي،
 ص ١٨٧، والعقد الفريد ١٢٣/٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٦٨.

١٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٧، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢١٧، وأخبار الدول المنقطعة، ص ١٨٩.

١٢ في تاريخ القضاعي، ص ١٨٧ ـ ١٨٨، والعقد الفريد ١٢٣/٥، وأخبار الدول المنقطعة، ص ١٨٩ : حجابه وصيف ثم بغا ثم ابن المرزبان ثم أوتامش. وفي تاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٥: حاجبه أبو ناصر التركي وأحمد بن الخصيب.

نقش خاتمه: المنتصر بالله ينتصر. وقيل: أمن من آمن بـالله. وقيل: يؤتى الحذِر من مأمنه.

٣ (٢٠٧) ذكر خلافة أحمد المستعين بن أحمد المعتصم وما لُخُص من سيرته

هو أبو العبّاس أحمد بن محمد < ابن > المعتصم بن هارون الرشيد. وباقي نَسَبه معلوم. أُمَّهُ أُمَّ ولد تُسمّى مخارق. بويع يوم مات المنتصر. ووزر له أحمد بن الخصيب وصالح بن شجاع وجماعة من أهل الفضل. وعزل سليمان بن وهب عن الخراج وولّى مكانه أحمد بن مُدَبّر. وترك يـزيد على الحرب. والقاضي بكّار مستمرٌ على قضائه.

وفي هذه السنة توفي جعفر بن محمد الصادق بالمدينة رحمه الله تعالى . وفيها ظهر أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيـد بن

قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٧، والعقد الفريد ١٢٣/٥.

المعتصم؛ سبق لابن الدواداري أن ذكر الخلاف في اسم المعتصم وهل هو محمد أو أحمد المعتصم؛ سبق لابن الدواداري أن ذكر الخلاف في اسم المعتصم وهل هو محمد أو أحمد// قارن عن المستعين وسيرته بتاريخ الطبري ١٥٠١-١٦٤٦، ومروج الذهب ٥٩٥٥-٧٧، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٦٣- ٣٦٤، وتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٥٦-٦٦، والعيون والحداثق ٧٧٧٥- ٥٨٣، والكامل لابن الأثير ٧٦٧٧- ١١٣، والعقد الفريد ٥١٣/٥ - ١٩٢، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ١٩٥- ١٩٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ١٥٠- ١٩٧٠/ <...>؛ زيادة يقتضيها السياق فالمستعين حفيد المعتصم ولس انه.

٧ في مروج الذهب ٥٩/٥، ٦٠ أنّ المستعين نفى أحمد بن الخصيب بعد قليل من استكتابه إلى إقريطش: ووكان المتولي لأمر الوزارة والقيّم بها كاتبٌ لأوتامش يقال له شجاع بن القاسم». ثم استوزر أحمد بن صالح بن شيرزاد، وعبدالله بن محمد بن يزداد. قارن بالطبري ١٥١٣/٣ والتنبيه والإشراف، ص ٣٦٤.

٨ ـ ٩ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥٠.

١٠ هذا وهم بل توفي جعفر الصادق قبل ذلك بمائة عام (١٤٧ هـ او ١٤٨ هـ).

۱۱ الخ قارن عن ثورة يحيى بن عمر بالطبري ١٥١٩/٣ (سنة ٢٥٠هـ)، ومروج الذهب ٦١/٥ -٦٢ (سنة ٢٤٩هـ)، ومقاتل الطالبيين، ص ٤٣٠ ـ ٤٣٠.

على بن الحسين بن على بن أبي طالب علهيم السلام بخراسان وواليها يومشذ محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، وطلب لنفسه، ودعا الناس إلى بيعته. وكانت له مع محمد بن حجدالله بن> طاهر وقعات متعددة حتى سظفر به محمد بن حجدالله بن> طاهر في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر سنة تسع وأربعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم تسعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعاً.

ما لُخِّصَ من الحوادث

الخليفة أحمـد المستعين بـالله بن محمـد <ابن> المعتصم. ويـزيـد بمصر. وكذلك ابن المدبّر على الخراج. والقاضي بكار مستمرّ.

وفيها عَذُبت بحيزة تنيس جميعها صيفها وشتاؤها ولم تكن عذُبت قبـل ذلك فيما مضى من الزمان، وإنما كانت تعذُبُ ستة أشهر ثم عادت ملحاً أُجاجاً صيفاً وشتاءً في زيادتها وفي نقصانها (٢٠٨).

وفيها أنكسر يحيى بن عمر العلوي وقُتل وصُلب رحمه الله تعالى، ووقع الطلب على جماعة كبراء الطالبيين كما تأتي بقية أمرهم في سنة خمسين إن شاء الله تعالى .

عدم محمد بن عبدالله بن ظاهر بن الحسين. قارن بمقاتل الطالبيين، ص ٤٣١. وقارن عنه وفيات الأعيان ٩٣/٥ ـ ٩٣٠. وفيات الأعيان ٩٣/٥ ـ ٩٣٠.

٣ < . . . > ؛ زيادة يقتضيها السياق. قارن مثلاً بأخبار أثمة الزيدية، ص ١٨ .

٤ < . . . > ؛ زيادة تقتضيها السياق.

٩ وأحد عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٠.

١٦ محمد؛ كذا في الأصل. وصحته يحيى كما تقدّم.

وفيها علا النيل المبارك ستَّة عشر ذراعاً في اليوم الثالث من شهر مِسْرَى القبطي ثم انتهى إلى ما ذكرناه؛ ولم يكن عُرف بمصر بمثل ذلك.

ذكر سنة خمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٦ وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة أحمد المستعين بالله بن محمد المعتصم بالله. وعُمَّال مصر على المحمد المعتصم بالله . وعُمَّال مصر على ال

وفيها كان ظهور الداعي إلى الحقِّ الحسن بن زيد العلوي في تاريخ ما يُذكَر.

١٢ ذكر ابتداء الدولة العلوية بطَبَرستان وجُرجان

حقال صاحب كتاب الدول>: وذلك لمّا قُتَـلَ محمـدُ بن حمد الله بن> طاهر أبا الحسين يحيى بن عمر الغلويّ رحمه الله عليه وقع

ا علق؛ كذا في الأصل// ١١ فيل مُسرى؛ كذا في الأصل. وصحته كما في الخطط للمقريزي ٢٦٣/١ : مِسْرَى (Mesore).

الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٢/٢٣٢.

^{10 &}lt;...>؛ ما في الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة// مأخوذ عن وأخبار الدول المنطقعة» (قارن بالمقدمة، ص ؟). وصاحب والدول» من جهته نقل عن وكتاب التاجي» لهلال الصابي. قارن عن ذكر ابتداء الدول العلوية بمنتزع كتاب التاجي في وأخبار أثمة الزيدية»، ص ١٥٠١ ، والطبري ١٥٣٣/٣ - ١٥٣٤، ومروج الذهب ١٦٦٥ - ٦٦، والكامل لابن الأثير /٥٠٨، وتاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٧٨ - ٢٣٨.

١٤ حبدالله بن>؛ زيادة يقتضيها السياق. وهو: محمد بن عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين.

الطلب على كبراء الطالبيين، وأقطع المستعين بالله محمدُ بن حصدالله بن> طاهرٍ مُجازاةً لفعله قطائع سلطانيةً بعضها في الثغرّين بطَبرستان المعروفين بكَلار وسالوس مما يلي بـلاد الـدَيْلم؛ وكـان مُجـاوراً إقـطاع محمـد بن ٣ حعبدالله بن> طاهـر بالثغـرَيْن أراض مُباحـة كان أهـل الثغرَيْن يـرعون بهـا ماشيتهم فبعث محمدُ بن حجيدالله بن> طاهر إلى سليمان بن عبيدالله أخيه دوهو النائب على طبرستان ـ يأمره بحيازة إقطاعه فولَّى سليمان أخـاً لبشر بن هـارون ٦ النصراني يقال له جابر حيازة الإقطاع فحاز النصراني الأرض المُباحـة؛ وكان محمدبن أوس البلخي غالباً على أمرسليمان وقد فرُّق أولادَهُ في ولايات (٢٠٩) طبرستان ـ وهم أحداثٌ سُفَهاء ـ فتأذَّت الرعايا منهم ، ونقمـوا من أبيهم أشياء ٩ لم يطيقوا الصبر عليها. وكان في هذَّيْن الثغرَيْن رجلان مشهوران بالتقدِّم وقوَّة الحال وكثرة المال يقال لأحدهما جعفر والآخر محمد ابنا رُسْتُم فأنكرا ما حاوله النصراني من حيازة تلك الأراضي وآستنهضا عليه تُبَّاعهما في تلك النـواحي، ١٢ فهرب إلى سليمان. وخاف جعفر ومحمد العقوبة على ما فعلاه فراسلا جيرانهم من الـدَيْلَم وحالفوهم على مُعـاداة وُلاة الخليفة، وصـارت كلمتهم واحـدة، وأحتاجوا إلى مَن يُدَبِّر أمورهم، ويجمع كلمتهم فأرسلوا إلى رجل ٍ من وجــوه ١٥ علويّة طبرستان يقال له محمد بن إبراهيم يدعونه إلى أن يَحْضُرَ إليهم ليبايعوه

٣ بكلا ومالوس؛ كذا في الأصل. والتصحيح من أخبار أثمة الزيدية، ص ١٩، والطبري ١٩/٣ ١٥/٣

هو: سليمان بن عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين.

٥ - ٦ فبعث محمد بن طاهر إلى سليمان بن عبدالله عمّه - وهو نائبه على طبرستان؛ كذا في الأصل.
 وصحته ما أثبتناه وكما هو في تاريخ الطبري ١٥٢٤/٣.

قانفذ محمد بن عبدالله أخاً لكاتبه بشرين هارون النصراني يقال له جابر بن هارون لحيازة ما
 دخل في إقطاعه. . ؛ في أخبار أثمة الزيدية ، ص ١٩ ، والطبري ١٥٢٤/٣ .

١٠ إلخ الطّبري ١٥٢٦/٣.

¹⁷ محمد بن إبراهيم؛ هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. انظر تاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٢٨// ليبايعونه؛ الأصل.

فأبى عليهم وقال: لستُ أصلُحُ لذلك! ولكنْ أشيرُ عليكم بالحسن بن زيد. وهو يوم ذاك مقيمٌ بالرِّيِّ _ فكاتبوه وكاتبه محمد بن إبراهيم فشخص إليهم من ٣ الريِّ فبايعوه ودخل إلى أطراف الدَّيْلُم فأسلم على يده جَمْعُ منهم، وتلقّب الداعي إلى الحقّ. ولمّا آجتمع للحسن بن زيد من آجتمع ناهض بهم أهل النواحي فأنهزموا عنهم <إلى> سارية طبرستان. فسار الحَسَن إلى أهل ٦ طِبرستان، ووافاه محمد بن أوس من سارية ليدفعه عنها فالتقوا فانهزم محمد بن أُوس إلى سارية، ودخل الحسن بن زيد آمُل طبرستــان في يوم الإثنين لتســعــٍ بقين من شوَّال من هذه السنة. وجبى الأموال وأستخدم الرجال، وأستقرّ أمره. ثم ٩ نهض إلى سارية وبها سليمان فلقيه على بابها، وآشتدَّت الحرب بينهم فبعث الحسن سرية من أصحابه فدخل سارية من وراء سليمان فلم يشعر بهم حتى حملوا عليه من وراء ظهره فأنهزم لوقته إلى جرجان (٢١٠) وتــرك أهله وعيالــه ١٢ بسارية فبعث بهم الحسن إليه مُصانين محفوظين. ولمَّا أستقرت طبرستان بيده بعث عكسراً مع أخيه محمد بن زيد إلى الرِّيّ فطرد عُمّال الطاهرية عنها وأستخلف بها رجلًا من الطالبيين يقال لـه محمد بن جعفـر، وأنصرف عنهـا. ١٥ فبلغ ذلك المستعين بالله أمير المؤمنين فبعث إسماعيل بن فراشة في جيش إلى هَمَذَان لحفظها. ولمَّا آستقرَّ محمد بن جعفر بالريّ ظهرتْ منه أمورٌ أنكرها أهل الريّ فراسلوا محمد بن طاهر بن عبدالله فوجَّه إليهم عسكراً عليه محمد بن

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب،
 المعروف بحالب الحجارة لشدّته وقوته وصلابته. انظر تاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٩٤.

٣- ٤ في تاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٩٤ أنّ أخّ الحسن بن زيـد بعني محمد بن زيـد كان
 يلقب بالداعى إلى الحق.

ه <...> ؛ زيّادة يقتضيها السياق. وقارن بأخبار أثمة الزيدية، ص ٢٠، والطبري ١٥٢٩/٣ _

۷ روزدو شنبه بیست وسوّم شوال؛ تاریخ طبرستان، ص ۲۳۰.

۱۲ قارن بالطبري ۱۵۳۱/۳ ما ۱۵۳۲

الا خاد الطبري ۱۵۳۲/۳ وهو أخو الشاه بن ميكال. قارن عن آل الميكالي بـ «Mikālis» الا الميكالي بـ «Wikālis» (Bosworth)

سنة ٢٥١ هـ ٢٥٣

ميكال فكبس محمد بن جعفر وأسره وقتله ودخل الريّ ودعا للمستعين بالله أمير المؤمنين. وبلغ ذلك الداعي فبعث جيشاً عليه واجن الأزري فقاتله ابن ميكال فقتله واجن وملك الريّ.

ذكر سنة إحدى وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ٦ ذراعاً وثمانية أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المستعين بالله أمير المؤمنين. ويزيد بمصر. وابن المدبّر كذاك. ٩ والقاضي بكّار رضي الله عنه مستمرّ.

وفيها كانت الفتنة بين المستعين بالله وبين المعتـزّ بالله ـ وهــو محمد بن جعفر المتوكّل على الله ـ واستمرّ ذلك إلى آخِر هذه السنة، وجرتْ أُمورٌ كثيرةً ١٢ يطول الشرح فيها.

وفيها تحرّك محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر من خراسان إلى طبرستان فهزم الحسن بن زيد وقتل أكثر عسكره. وكان في سنة خمسين وماثتين ١٥ دخل مفلح طبرستان مقدمةً لموسى بن بغا وأوقع بالحسن بن زيد (٢١١) وهزمه. ودخل الحسن منهزماً إلى بلاد الدّيلم فتوجّه مفلح في أثره؛ وقد كان مفلح قبل ذلك آنتزع الريّ من يده ثم عاد الداعي بعد ذلك ودخل طبرستان، ١٨ وبعث أخاه محمد بن زيد إلى جرجان فملكها.

٢ - دحتى وجّه الحسن بن زيد إليه خيلًا عليها قائد له من أهل اللازر يقال له واجن، في الطبري ١٥٣٢/٣

٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢/٣٣٤.

١١ قارن بالطبري ١٥٤٢/٣ وما بعدها.

١٤ قارن بتاريخ الطبري ١٥٨٣/٣ وما بعدها، و٣/١٥٨٥ وما بعدها، و ١٦٩٨/٣ وما بعدها.

۲۰۶ سنة ۲۰۲ هـ

وفيها تغلّب يعقوب بن الليث الصفّار على سِجستان وعظُم أمره بها في مدة الفتنة الكائنة بين المستعين والمعتزّ، ونما أمره؛ حسبما يأتي في تاريخه.

ذكر سنة اثنين وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستَّة أَذْرُع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٦ وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المستعين بالله إلى أن خلع نفسه من الخلافة في هذه السنة؛ ٩ رابع المحرّم؛ فكان مدّة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر. وكتب له أماناً ونزل بواسِط ثم قُتل في شهر رمضان من هذه السنة ـ رحمه الله.

صفته: صغير العينين ، كبير اللحية ، به أثر جُدَري . رَبْعَة .

١٢ وزيره: أحمد بن الخصيب إلى آخِر وقت.

حاجبه: وصيف وبغا.

١ قارن عن يعقوب بن الليث الصفار ترجمة له ولأخيه عمرو في وفيات الأعيان ٢/٦٠٤ - ٤٣٢.
 وانظر عن بدايات الدولة الصفارية تاريخ الطبري ١٦٩٨/٣ وما بعدها، ومروج الذهب ١٠٨/٥ ١١٤.

۵-۳ قارن بالنجوم الزاهرة ۲/۳۳٦.

٨ إلخ تاريخ القضاعي، ص ١٨٨، وقارن بالطبري ١٦٤٥/٣ ـ ١٦٤٧، و٣/ ١٦٧٠ ـ ١٦٧٢.

١١ قارن عن صفته بتاريخ سعيد بن البطريق، ص ٦٦، وتاريخ القضاعي، ص ١٨٨، والعقد الفريد ٥ ١٣٧ ـ ١٢٤.

۱۲ في تاريخ القضاعي، ص ۱۹۰: «وزراؤه: أحمد بن الخصيب ثم نكبه ثم وزر له أحمد بن صالح بن يزداد ثم شجاع بن القاسم». وقارن بالعقد الفريد ۱۲۶/۵، والفخري لابن الطقطقى، ص ۲۱۹ ـ ۲۲۰.

١٣ قارن بتاريخ سعيد بن السطريق، ص ٦٦، وفي تاريخ القضاعي، ص ١٩٠: أوتامش ثم
 وصيف ثم بغا, وقارن أيضاً بالعقد الفريد ٥/١٢٤.

حقاضيه: أحمد بن أبي الشوارب>.

نقش خاتمه: في الاعتبار غِنيُّ عن الاختبار.

ذكر خلافة محمد المعتزّ بالله بن جعفر المتوكّل بن محمد المعتصم، وما لُخُص من سيرته

هو أبو عبدالله محمد؛ وقيل الزبير بن جعفر المتوكّل بن محمد المعتصم. أُمّهُ أُمّ ولد تُسمَّى قبيحة. وهذا الاسم جُعل على الضدّ كما يقال ٦ للقار بياض وللغراب الأعور والمَثلُ يُضربُ بشِدَّة بَصَره. وكان على خاتمها منقوشُ: أنا قبيحة وآقلب. بويع له ببغداد لأربع خلون من المُحرَّم من هذه السنة، وله يومثلُ تسع عشرة سنة (٢١٢) وأشهر، كان أخوه المؤيَّد محبوساً ٩ فأخرجه وخَلع عليه ثم وَشيَ به عنده أنه يطلب لنفسه فأحضره وضربه أربعين مقرعة وحبسه بعد أن أشهد على نفسه بالخلع. ثم بلغه أنَّ جماعةً من الأتراك أجمعوا على إخراجه من حبسه فأخرجه يوم الخميس لثمانٍ بقين من رجبٍ من ١٢ هذه السنة ميتاً، وأحضر القضاة والفقهاء حتى رأوه لا أثر فيه. ويقال إنه درج في لحاف سمور وشدً طرفاه حتى مات. وكان الغالب على أمره صالح بن وصيف.

وفيهـا وَلَّى صالحُ بنُ وَصيف عبدَ العـزيز بن أبي دُلَف العِجْلي الجبـالَ

ا ما في الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة. في تاريخ القضاعي، ص ١٩٠: قاضيـه
 أحمد بن أبي الشوارب الأموي وقيل محمد بن وزير الواسطي.

٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٨٨، والعقد الفريده/١٢٤.

١ محمد المعتزّ؛ قارن عن سيرته بالمعارف لابن قيبة، ص ٣٩٤، وتاريخ الطبري ٣/١٦٠- ١٦٢٠، والعقد الفريد ١٢٤/٥، وتاريخ القضاعي، ص ١٧١١، وتاريخ العباسية (من أخبار الدول ١٩٠، وتاريخ بغداد ٢/١٦١- ١٢١ رقم ٥١٥، وتاريخ الدولة العباسية (من أخبار الدول المنقطعة) للأزدي، ص ١٩٣- ١٩٥، والوافي بالوفيات ٢٩١/٢ - ٢٩٤ رقم ٢٧٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٧٣ ـ ٥٧٥.

٦ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٩٠ ـ ١٩١.

١٦ قارن بالطبري ٣/١٦٨٥.

ففخم أمره وكبرُ شأنه وأستبدّ بالخراج، وآمتنع من حَمْل الأموال. ولنذكر مبدأ أمر بني دُلَف:

ذكر دولة بني أبي دُلَف العِجْلي

كان أبو دُلَف ساكناً بالكَرَج في عشيرته وأهله؛ وهو أحدُ الكرماء الأجواد المشهورين والشجعان المذكورين. وفيه يقول عليّ بن جَبَلَة (من المديد):

إنَّ ما الدنسا أبو دُلَفٍ بين مبداهُ ومحتَفَرهُ في أنبوهُ في الله في أنبوهُ أنبوهُ في الله في

وله مع بابك الخُرَّمي أيام حروجه من الحروب أخبارٌ كثيرة؛ منها أنه طعن ٩ يوماً رديفاً لفارس في ظهره فاخرج رمحه من صدر الفارس الرادف؛ وكان معه بعض أصحابه فقال له: أنت والله كما قيل (من السريع):

تَسطْعَنُهُم سَلْكى وَمَخْلُوجةً لَلْفَتَكَ لَامَينِ على نَاإِلِ

الم يزل أبو دَلَف مقيماً بالكرج إلى أن توفّي في بغداد في سنة ثـلاثٍ وعشـرين ومائتين. وتـرك ولدين أحـدهما عبـد العزيـز والأخـر هـاشم. فقـام عبد العزيز في لَمَّ العشيرة وحفظ القـِلاع مقامـه (٢١٣) حتّى ولاه صالح بن عبد العزيز في لَمَّ العشيرة بين الخلفاء فتغلّب ومنع الخراج حتّى خرج إليه موسى بن بُغا في تاريخ ما يأتى إن شاء الله تعالى.

٣ أبو دلف العجلي، القاسم بن عيسى؛ قارن عن سيرته بتاريخ بغداد ٢١٦/١٢ ـ ٤٢٣ رقم ٢٨٦٩، والأغاني ٢٤٨/٨ ـ ٢٥٧، ووفيات الأعيان ٧٤/٤ ـ ٥٩٨ رقم ٥٩٨، ومروج الـذهب ٢٠٠٣ ـ ٣٠٠، و ٣٦٠ ـ ٣٦٠، ومعجم المرزباني، ص ٢١٦.

٦ - ٧ البيتان في تاريخ بغداد ٢٢ / ٤٣١، والأغاني ٨ / ٢٥٤.

٨ القصة في مروج الذهب ٣٦١/٤.

١٢ - ١٣ سنة ست وعشرين، وقيل خمس وعشرين وماثنين؛ في وفيات الأعيان ٧٨/٤، وكذا في تاريخ بغداد ٢٣/١٦ ـ ٤٢٣، ومصادر أخرى.

١٥ في الهامش الأبسر من الصفحة: وعبد العزيز هو أول من تغلب على الجبال وملكها من آل أبي دلف.

٣

وفيها عزل يزيد بن عبدالله عن مصر ووليها مزاحم بن خاقان حرباً. وآبن المدبّر على الخراج بحاله. وكذلك القاضي بكّار رحمه الله تعالى.

ذكر سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعـاً وعشرة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتز بالله أمير المؤمنين. ومزاحم بن خاقان على حرب مصر إلى أن تُوفّي في هذه السنة فآستعمل ابنه محمداً والقاسم بأموره يومئذ أرجوز ٩ التركي. ثم مات محمد فآستقل بالأمر أرجوز التركي. وابن المدبّر على الخراج، وكذلك القاضي بكّار مستمرّ على أمره وقضائه.

فيها خرج موسى بن بُغا وعلى مقدمته مُفْلج وسار وطلب عبد العزيز بن ١٢ أبي دُلَف. فلمّا بلغه جمع جموعَهُ ولقي مفلحاً لثمانٍ بقين من رجب من هذه السنة؛ وكان عبد العزيز في زُهاء عشرين ألفاً ومُفلح معه ألف وماثة وثلاثة وثلاثون فارساً، وكانت الوقعة على ميل من همذان فآنهزم عبد العزيز، وقُتل ١٥ أكثرُ رجاله! ثمّ تسار مُفْلِح في شهر رمضاًن يؤمّ الكَرَج وجعل له كمينين فبعث

ا في الولاة والقضاة للكندي، ص ٢٠٨ ـ ٢١١ أن يزيد بن عبد الله التركي صرف عن ولاية مصر في ربيع الأول ٢٥٣ هـ بعد ولايته عليها عشر سنين وسبعة أشهر وعشرة أيام ووليها مزاحم بن خاقان من قبل المعتزّ على صلاتها حتى وفاته في المحرم ٢٥٤هـ. وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٢٣٧/٢ ـ ٣٣٠، والخطط للمقريزي ٣١٢/١ ـ ٣١٣.

٥ ـ ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٢ / ٣٤٠.

٩ ـ ١١ قارن عن ذلك بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢١١ ـ ٢١٢، والنجوم الزاهرة ٢/٣٤١ - ٢٤٢،
 والخطط للمقريزي ١٣١٣/١.

١٢إلخ قارن بالتاريخ الطبري ١٦٨٦/٣ ـ ١٦٨٧.

١٤ ـ١٥ ألف وماثة وثلاثون؛ في الطبري٣/١٦٨٦.

عبد العزيز إليه أربعة آلاف رجل فنفُذهم إليه فقاتلهم مُفلح وجرهم إلى الكمينين فهزمهم ووضع فيهم السيف. وأقبل عبد العزيز في آثارهم ليُنجدَهم و فأنهزم بآنهزامهم وترك الكرج ومضى فتحصن في قلعة في جبل الكرج. ودخل مُفلح الكرج (٢١٤) وأخذ جماعة من آل أبي دُلف منهم أم عبد العزيز، ووجه إلى سُرَّ مَنْ رأى سبعين جَمَلًا من الرؤوس! وأقام عبد العزيز على تغلبه تارة وولايته أخرى إلى أن مات. وخلف أولاداً منهم دُلف وأحمد وعمر وبكر والهطال وأبو ليلى والقاسم ـ على ما ذكره صاحب كتاب الدول المنقطعة رحمه الله تعالى.

ذكر سنة أربع وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع. مبلغ الـزيادة ستــة عشر ذراعــاً ١٢ وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتزّ بـالله أمير المؤمنين. وفيهـا ولي أحمد بن طـولون مصـر ١٥حسبما يأتي من ذكره. وابن المدبّر على الخراج. والقاضي بكّار مستمرّ.

وفيها تغلُّب يعقوب الصفَّار على كِرمان ومنع الخراج.

الى؛ الأصل؛ والتصحيح عن تاريخ الطبري ١٦٨٧/٣.

٣ في قلعةٍ له؛ في الطبري ١٦٨٧/٣.

٤ - وأخذ نساء من نسائهم يقال إنّه كان فيهم أمّ عبد العزيز؛ في الطبري.

٧ هو جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري (٥٦٧هـ). قارن عن ترجمته بمقدمة كتابه وتاريخ الدولة العباسية، من وأخبار الدول المنقطعة، (تحقيق محمد الزهراني ١٩٨٨). أرّخ في كتابه والدول المنقطعة، علة دول والمحقّق منه ثلاثة أجزاء: الدولة العباسية والدولة الفاطمية، والدولة الحمدانية (قارن بالمقدمة، ص ١٥ - ١٦).

١١ وتسعة أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣٤٣/٢.

١٦ - قارن بالطبري ١٦٩٨/٣ ـ ١٧٠٢ .

ذكر الدولة الصفّاريّة بخراسان

كان يعقوب بن الليث الصفّار من بعض قوّاد الطاهرية بسِجِسْتان؛ فَعَظُم أمره بها حتى تغلّب عليها أيام الفتنة الكائنة بين المستعين والمعتزّ. فلمّا كان في ٣ هذه السنة غلب على كِرمان، وأسر طوق بن المغلِّس واليها من جهة عليٌّ بن الحسين بن قُريش بن شِبْل صاحب بلاد فارس. والسبب في ذلك أنَّ عليًّ بن الحسين المذكور كان والياً على بلاد فارس من قِبَل محمد بن طاهر بن ٢ عبدالله بن طاهر وإليه ولاية المشرق كله؛ فلمّا خرج يعقوب الصفّار وغلب على سِجِسْتان ولم تكن لمحمد بن طاهر قوةً على دفعه تغلّب حعليّ بن الحسين> على بلاد (٢١٥) فارس، وكتب إلى الإمام المعتزّ بالله يُخبره بضعف محمد بن ٩ طاهر ويسأله أن يولّيه بلاد فارس وكِرْمان ليمضى من كِرْمان وينتزع سجستان من يد يعقوب بن الليث! فأجابه المعتزّ إلى ذلك فبعث عليّ بن الحسين قائداً من قواده يُعرف بطُوْق بن المغلِّس في جيش من كِرمان. وبلغ يعقوب استنقاص ١٢ ابن الحسين له فكتب إلى المعترّ أيضاً يسأله أن يولّيه كِرمان فأجابه وولاه كرمان! رغبةً في الإغراء بينهما ليسقط عنه كُلفة الهالك منهما. فسار يعقوب إلى كرمان، وأسر طُوْق بن المغلِّس وأكثر أصحابه لمكيدةٍ كادهُم بها. ثم سار إلى ١٥ بلاد فارس فلقيه على بن الحسين على كُر شِيراز وصف خيله من وراثه فعداه يعقوب عوماً على الخيل إلى أن صار معه في أرض واحدةً وهزمه وأسره وَمَلَكَ بلاد فارس وجباها سنة ثم عاد إلى سِجستان. ۱۸

٨ > . . . > ؛ زيادة من المحققة يقتضيها النص. .

١٥ إلخ قارن عن دخول يعقوب بن الليث فارس بتاريخ الطبري ١٧٠٢/٣ ـ ١٧٠٥. (حوادث سنة
 ٢٥٥هـ!).

۱٦ كُر؛ غير واضح في الأصل. والتصحيح عن تاريخ الطبري ١٧٠٢/٣: ووضرب عسكره على D.Krawulsky: Irān-Das Reich der Ihāne, : شطً ذلك الكُر مما يلي شِيراز، وقارن ب

ذكر سنة خمس وخمسين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وآثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 وستة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتزّ بالله أمير المؤمنين إلى أن توفّي بعد الخلع في تاريخ ما يُذكّرُ لم يزل أمره مستقيماً إلى رجب من هذه السنة فدَبَّر عليه حاجبه صالح بن وصيف فجاءه يوم الخميس لثلاثٍ بقين من رجبٍ المذكور ومعه جماعة فصاحوا على بابه وبعثوا إليه أن آخرج إلينا فآعت ذر بأنه تناول دواءً وأمر بأن يدخل عليه بعضهم. فدخلوا عليه فجرّوا برجله إلى باب الحُجْرة وأقيم في الشمس وكان يرفع قدَماً ويضع قدَماً، وجعلوا (٢١٦) يلطمونه وهو يتقي بيده إلى أن الجاب إلى الخلع فأدخلوه حُجرة ثم بعثوا إلى ابن أبي الشوارب القاضي وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به في الحبس خمسة أيام ثم قتل وقت العصر من يوم الجمعة لليلتين خَلتا من شعبان من هذه السنة وله ثلاث وعشرون وأحمي عليه حتى مات رحمه الله تعالى.

صفته: أبيض، جميل، أكحل، أسود الشعر؛ لم يُر فيهم أجمل منه. المولده سنة اثنتين وثلاثين وماثتين.

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣ / ٢٤.

٧إلىخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ١٩١ ـ ١٩٢. وقارن القصة أيضاً في تاريخ الطبري ١٧٠٩ - ١٧١٢، وتاريخ الدولة العباسية، ص ١٩٤.

٨ يوم الاثنين؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩١.

١٠ - ١١ فجعلتُ أنظر إليه يرفعُ قدمه ساعة بعد ساعةٍ من حرارة الموضع؛ في الطبري ٣/١٧١٠.

¹⁶ في الطبري ١٧١١/٣ أنهم وجصّصوا سرداباً بالجصّ الثخين، ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه بابه، فأصبح ميتاً».

وزراؤه: جعفر بن محمد الإسكافي ثم عيسى بن فرخانشاه ثم أبو جعفر أحمد بن إسرائيل الأنباري.

حجابه: صالح بن وَصيف ـ وكان غالباً عليه حتّى قتله حسبما تقدّم. ٣ نقش خاتمه: الله ربّي. وقيل: الله وليّي.

ذكر خلافة محمد المهتدي بن هارون الواثق بالله وما لُخُص من سيرته

هو أبو عبدالله وقيل أبو جعفر محمد بن هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله. ويُلقَّب رهباني بني العبّاس لِما كان عليه من الزهد والتقشف. أُمهُ أُمُّ ولد روميّة يقال لها قُرْب لم تُدرِكْ خلافته. بُويع له بسُرَّ مَنْ رأى لليلةٍ بقيت من بعد ه يومين من خلع المعتزّ. وذلك أنه كان بمدينة السلام فأحضر وأقيم المعتزّ بين يديه فقال له المهتدي: أخلعت نفسك من الخلافة طائعاً غير مُكْرَه؟ قال: نعم! وبايعوه بالخلافة وسلم عليه بإمرة المؤمنين وله يومئذ ستّ وثلاثون سنة وأشهر. ١٢ مولده سنة تسع وعشرين ومائتين. سار السيرة الحميدة، وأظهر المآثر االجميلة. أمر بكسر الأواني الذهب والفضّة، ومحو (٢١٧) الصُور، وَرُقَع الديباج، ونفي القيان، والكفّ عن المحارم، وآتباع السُنَن، وجَلَس للمنظالم، وردّ ١٥ القيان، والكفّ عن المحارم، وآتباع السُنَن، وجَلَس للمنظالم، وردّ ١٥

٤ نقش خاتمه: الحمد الله رب كل شيء وخالق كل شيء؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٢،
 وكذا العقد الفريد ٥/١٢٤.

محمد المهتدي؛ قارن عن سيرته المعارف لابن قتيبة، ص ٣٩٤، وتاريخ الطبري ١٧١٣- ١٧١٢ و المعارف لابن قتيبة، ص ٣٩٤، وتاريخ الطبري ١٤٥٣، والعقد ١٨٢٧، وتاريخ اليعقوبي ١٧٠٢- ١١٦، وتاريخ بغداد ١٧٤٧- ٣١٠٦، وتاريخ القضاعي الفريد ١٢٤٥، والمغري لابن الطقطقي، ص ٢٠٢، وتاريخ الدولة العباسية، ص ص ١٩٢، والوافي بالوفيات ١٤٤٥، و ١٤٤٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٧٦ - ٢٤٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص

٧ أبو إسحاق وأبو عبدالله؛ في تاريخ بغداد ٣٤٧/٣، والوافي بالوفيات ١٤٤/٥.

١١ - تسع وثلاثون سنة وقيل سبع وثلاثون وقيل أربعون سنة؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٣.

المغصوب؛ وكان يتشبُّهُ بسيرة العُمَرين حتَّى قيل إنه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الأمويين.

من حُسن سيرته أنه وقف له رجلً فقال: يا أمير المؤمنين! علينا خراجٌ من أرض السواد وقد أجحف بنا! فقال: من الذي ضرب عليكم الخراج ووضعه؟ قال: هو عمر بن الخطّاب رضي الله عنه! فقال: ما كنتُ لأنقض ما أبرمه تعمر بن الخطّاب! فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! إنما ضربه علينا عمر لأنّ الذهب كان مكسوراً وكُسودياً وزَيْفاً وبَبْراً وحُمريّة وأمّا بعدما فعل الحجّاج بن يوسف بالذهب ما قد عَلِم أمير المؤمنين من تخليصه إياه بالسبّك! فقال يوسف بالذهب ما قد عَلِم أمير المؤمنين! يبلغ النقص إلى ثماني الله عنه يأخذه منهم. فقال العامل: يا أمير المؤمنين! يبلغ النقص إلى ثماني ألف عنه يأخذه منهم. فقال العامل: يا أمير المؤمنين! يبلغ النقص إلى ثماني ألف ألف دينار فيجحف بيت المال! فقال: خُذ الحقّ ولو لم تبق في بيت المال حبّة!

الله روى بشير قال؛ قدمتُ على المهتدي فتحادثنا في أمر الآخِرة إلى الليل فأتي بطبقٍ من خُوص عليه أقراصٌ من شعيرٍ وملح جَريش وقليل من لبن فأكل اللقمتين ثم رفع يده؛ فقلت: يا أمير المؤمنين! أنت صائم تُكابِدُ الهواجر والجلوس للمظالم وهذا أكلك! فما الذي حملك على ذلك؟! فقال: احتساباً فله وأقتداء بعمر بن الخطّاب. وكان مخشوشناً في اللباس يلبس الشعر وياكل الشعير رحمة الله عليه.

۱۸

ذكر سنة ستٍ وخمسين ومائتين

(٢١٨) النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع واثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ٢١ ذراعاً وعشرون إصبعاً.

١٢ قارن بقصة مشابهة في تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٠، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

٢٠ ـ ٢١ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٣٠.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المهتدي بالله أمير المؤمنين إلى أن قُتل في تاريخ ما يُذكر.

وكان قد وزر له سليمان بن وهب فقدم عليه يزيد بن محمد المهلِّبي فسُرُّ ٣ به وعرف له قدُّره، وأجلسه إلى جانبه؛ فأنشده (من الطويل):

> رأى الناسُ فوق المجد مقدارَ مجدكم يقصُّرُ عن مَسْعِاكُمُ كِـلُّ آخَـرِ بلغتُ اللَّذي قد كنتُ أُمَّلتُهُ لكمُ

وَهَبُّتُم لَنَا يَا آلَ وهب مودَّةً فَأَبِقَت لنَا جِاهاً ومالاً يؤَثُّلُ فَمَنْ كِانَ لِلأَثْمَامِ وَاللَّذُلُّ أَرْضُهُ فَارْضُكُم لِللَّجْرِ وَالْعِلِّ مَسْرَلُ ٦ فقد سألوكم فوق ما كان يُسألُ وما فاتكم ممّن تقدَّمَ أُوَّلُ وإن كنتُ لـم أبلغ بـكم مــا أُؤَمُّــلُ ٩

قال؛ فقطع عليه سليمان إنشاده وقال: لا تقل ذلك أصلحك الله! فأنت والله عندي كما أنشدني عُمارة بن عَقيل (من الطويل):

وأبكى من الإشفاق حين تغيب ١٢

بجـودكُم في حـاجتي أُتُــوَسُــلُ فعودوا فإنَّ العَودَ بالحُـرُّ أجملُ ١٥ ويمنعنــا عن مثــل ذاك التجـمُــلُ ولا وجه للمعروف والوجهُ يُبْذُلُ

فقال المهلِّبي: فليسمع الوزير آخِر الشعر ما يحقّر أوله (من الطويل): ومالي حقُّ واجبٌ غيرَ أنَّني فأوليتُمُ فعلاً جميلًا مقلَّماً وكم مُلْحِفٍ قسد نـال مــا رادَ منكمُ وعوَّدتمونا قبلَ أن نسالَ الغِني

أقهقه مسروراً إذا كنتَ سالماً

قارن الأبيات في الأغاني ٢٤٤/٢٣ / ومجداً؛ الأغاني.

للأيام؛ الأصل. والتصحيح من الأغاني.

١٠ الخ قارن بالأغاني ١٤٤/٢٣ _ ١٤٥ .

كما قال عُمارة بن عقيل لابنه؛ الأغاني ١٤٤/٢٣.

إذا أبتُ؛ الأغاني ٢٣/١٤٤. 17

١٤٤/٢٣ إلخ الأغاني ٢٣/١٤٤.

ولا وجه للمعروف؛ الأغاني ٢٣/١٤٥.

٣٦٤ سنة ٢٥٦ هـ

فقال له سليمان: والله لا تبرح حتّى أقضي حاجتك كائنةً ما كانت (٢١٩)، ولو لم أفد مما نالني أمير المؤمنين إلّا بشكرك لرأيت بذلك جنابي ممرعاً وزرعي ربيعاً. ثم إنه وقع له في رقاع كثيرةٍ معه بجميع ما أحبّ.

وذكر أنَّ هذا ما جرى لمحمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر لمَّا دخل على الفضل بن سهل فأنشده (من الطويل):

آبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نُحِبُ ونُكُسِمُ
 فيا دهرنا نُعماكَ فيهم أتمها ودع أمرنا إنّ المهمّ المقدّمُ

قال؛ فنهض الفضل قائماً وحلف أن لا يجلس أو يقضي جميع حوائجه.

وأمّاسبب خَلْع المهتدي وقتْله أنه كان قتل صالح بن وصيف ونودي عليه: هذا جزاء من قتل مولاه! ثم قبض على بايكباك التركي وقيّده فعسكر الموالي وطالبوه بإطلاقه فرمى إليهم برأسه، وخرج ومعه طائفة فقاتلهم ثم آنهزم وأخذ ١٢ فحبُس وأخرج ميتاً. وروى الـدولايي أنّ ابن عمَّ لبايكباك وَجاه بخَنْجرٍ فقتله ركب عليه وشرب دمه.

قُتـل يوم الأحـد لأربـع عشـرة ليلةً خَلَتْ من رجب سنـة ستٍّ وحمسيں ١٥ وماثتين، وله سبعٌ وثلاثون سنةً وأشهُر. وكانت خلافته أحد عشر شهراً وأياماً. وفي أيامه ظهر صاحب الزَنْج

صفته: أبيض، مشرب حمرة، ربعة، صغير العينين، أقنى، أشهل،

أنسب ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/١٢١ البيتين إلى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وقال إنه
 أنشدهما في عبيدالله بن سليمان بن وهب حين وزر للمعتضد.

٧ فقلتُ له نعماك فينا أتمّها؛ وفيات الأعيات ١٢١/٣.

قارن بتاريخ الطبري ١٨١٣/٣ _ ١٨٣٤ حيث يذكر أسباباً عدّة لقتل الخليفة .

¹⁰ القصة مأخوذة عن تاريخ القضاعي، ص ١٩٣ ـ ١٩٤.

١٣ - وروى الدولابي عن أبي الأزهر؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٤.

١٥ ثمان وثلاثون؛ في تاريخ الطبري ١٨٣٤/٣

۱۷ قارن بتاریخ الطبری ۱۸۳۴/۳.

أبلج، طويل اللحية، عظيم البطن، عريض المنكبين؛ في عارضيه شيبٌ فلمّا ولي الخلافة خضب، والله أعلم.

حوزارۋه: جعفر بن محمود الإسكافي، وصالح بن أحمد، ثم ٣ سليمان بن وهب.

حجَّابه: صالح بن وَصيف، وبايكباك، وموسى بن بُغا.

نقش خاتمه: يا محمد خف الله. هداني الله. من تعدّى الحقّ ظلم>. ٦ ذكر خلافة أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكّل

وما لُخُص من سيرته

(٣٢٠) هو أبو العبّاس، وقيل أبو جعفر أحمد بن جعفر المتوكّل. ويُلقّب ٩ الخليع. امَّهُ أَمُّ ولد يقال لها فتياه، لم تُدرك خلافته. بويع له في رجب من هذه السنة وله سبعٌ وعشرون سنة وأشهُر. مولده في المحرّم سنة تسع وعشرين ومائتين. وفي أيامه قوي أمر صاحب الزَنْج.

ذكر صاحب الزَنْج ومبتدأ أمره

قال القاضي شهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم قاضي حَماة صاحب التاريخ المعروف بالمظفَّري رحمه الله: وفي نصف شهر ١٥

٣ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيسر من الصفحة.

٦ نقش خاتمه: من تعدى الحق ضاق مذهبه؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٤.

المعتمد بالمعارف لابن قتيبة ٣٩٤، وتاريخ اليعقوبي ٢١٩/٦ ـ ٢٦٥، وتاريخ البعقوبي ٢١٩/٢ ـ ٢٢٥، وتاريخ بغداد ١٠٤٤ ـ ٢١٣١، والعقد الفريد ١٢٥/٥ ـ بغداد ١٠٢٨، والعقد الفريد ١٢٥٥ ـ ١٩٢١، ومروج الذهب ١٠٧/٥ ـ ١٣٦١ رقم ٣١٥٣ ـ ٣٢٤٠، وتاريخ القضاعي، ص ١٩٤ ـ ١٩٤، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٢٦ ـ ٢٣١، وتاريخ الدولة العباسية، ص ١٩٩ ـ ٢٠٣، والرافي بالوفيات ٢٩٣ ـ ٢٩٣ ـ ٢٥٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٨٠ ـ ٥٨٧.

۱۳ قــارن بتاريخ الطبـري ۱۷۶۲/۳ ـ ۱۷۸۷، ۳/۱۸۳۵ ـ ۲۱۰۳، ومروج الـذهب ۱۰۳/۵ ـ ۱۰۳۵، ومروج الـذهب ۱۰۳/۵ ـ ۱۰۳۸، والكامل لابن الأثير.

ه ۱ قارن عن التاريخ المظفّري بـ Brockelmann, GALI, 346, SI 588.

شوّال سنة خمس وخمسين وماثتين ظهر في فُرات البصرة رجلٌ زعم أنه عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وجمع الزنج الذين يكسحون السِباخ ـ وآسمُهُ فيما ذُكر علي بن محمد بن عبد الرحيم ونَسَبُهُ في عبد القيس ـ وكان ظهوره أولاً في سنة تسع وأربعين وماثتين، وكان عيّاراً مُشَعْبداً متكلّماً في علم النجوم، ويكتب العوذ فاستغوى عجماعةً من الزَنْج والغلمان وذوي الجهل، وعبر دجلة وأفسد وقاتل مَنْ مَرَّ به في طريقه ثم مضى إلى البحرين وآدّعى أنه من وله علي بن أبي طالب عليه السلام، ودعا إلى نفسه فتبعه خَلْقُ عظيمٌ، وأتاه جماعةً فوقع بينهم قتالً عليه السلام، ودعا إلى نفسه فتبعه خَلْقُ عظيمٌ، وأتاه جماعةً فوقع بينهم قتالً حيٍّ ويقُوى أمره إلى سنة سبعين وماثتين؛ لِما يذكر من هلاكه.

وفي هذه السنة آستفحل امره وقويت شوكته، وعاث في بلاد السلطان، الا ووجلت القلوب من هيبته، وعاد لا يقاتله أحدً من أصحاب السلطان إلا وظفِر به في جميع قُرى العراق لكثرة مَن آنضوى إليه من المفْسِدين (٢٢١). وفيها خرج إليه من البصرة جُعلان فلقيه فأنهزم جُعلان وَمَنْ معه. وأخذ صاحب الزنج أربعة اليه من البصرة خبلان فلقيه فأنهزم جُعلان قد اجتمعت تريد البصرة فبلغ خبرها الخبيث فهجم عليها وأستولى على جميع ما فيها. وقوي أصحابه بذلك قوة عظيمة ، وأنضاف إليه خَلْقُ كثيرٌ ثم سار إلى الأبلة فهجمها وآستولى أيضاً على عظيمة ما فيها فعظم أمرة ، وترقّت أحواله ، وربّب جيوشه وجعل جماعة من زَنْجه مقدًمين وقواداً . ولمّا صار بهذه القوة خاف أهل البصرة منه خوفاً عظيماً ، وآنتقل منهم جماعة كبيرة تفرقوا في عدة أماكن . وفي سنة سبع وخمسين دخل

٤ ذكر الطبري في تاريخه ١٧٤٢/٣ ظهور صاحب الزنج في سنة ٢٥٥هـ، وكذا ابن الأثير في الكامل.

١٢ قارن أخبار صاحب الزنج مع جُعلان في الطبري ١٨٣٤/٣ - ١٨٣٦ .

١٤ الطبري ١٨٣٥/٣.

١٧ أخبار الأبلَّة في الطبري ١٨٣٦/٣ ـ ١٨٣٧// وتراقت؛ الأصل.

١٨٤٧ - ١٨٤٧ ١ الزنج البصرة في هذا العام بتاريخ الطبري ١٨٤٧/٣ - ١٨٤٨.

أصحاب الخبيث إلى البصرة وأستولوا عليهـا في خبر طـويل ِ؛ فعُـرف بعلوي البصرة. وقيل إنَّ عدَّة مَنْ قتله بالبصرة عشرون الفاُّ. وكان يقول لأصحابه: قد اجتهدتُ في الدعاء على أهل البصرة فخُوطِبْتُ وقيل: إنما أهل البصرة خُبْزةٌ ٣ لك تأكلها من حواشيها فإذا أنكسر نصف الرغيف خربت البصرة! وقد أوَّلْتُ أنكسار نصف الرغيف أنكساف القمر المتوقّع في هذه الأيام! وكان الملعون قد علم ذلك من حساب النجوم فلمّا أنكسف القمر زاد ضلال قومه، والقوا أنفسهم ٦ على القتال حتَّى نالوا ما قصده. ولم يزل أمر الملعون متزايداً في أحوال طويلةِ الشرح قد ذكرها جماعة المؤرخين في سائر تواريخهم فأختصرتها إلى سنة سبعين وماثتين. وكان الموفَّق قد انتدب لقتاله، وجرت له معه عدَّةً وقعاتٍ في ٩ هذه المدّة والحرب بينهم سجالٌ. فلمّا أنتهى أُجَلُ الخبيث كان ذلك على يـد لؤلؤ غلام ابن طولون؛ فسار إليه في زي حَبَشيُّ بأمر الموفَّق له في ذلك، وطلب الخبيثَ إلى أن ظفَّره اللَّهُ به وقُتل وأخذ رأسُه ونُصب على عُودٍ وذلك يوم السبت ١٢ لليلتين خَلَتا من صَفَر. وكان بُدُوّ خروجه لأربع بقين من رمضان سنة خمس وخمسين فكانت مدة أيامه أربع عشرة سنةً وأربعة <أشهُـر وستة أيـام. ولَقّب الموفِّق بالله لقتُّله صاحب الزنج الناصر لدين الله مُضافاً إلى الموفِّق بالله . وعمل ١٥ الشعراء في ذلك عدّة مدائح وتهاني للمعتمد والموفّق منهم البُحْتُري ويحيى بن خالد بن مروان>.

ل في الطبري ١٨٤٨/٣ : «فذكر عن محمد بن الحسن بن سهل أنَّه قبال: سمعتُه يقول:
 اجتهدتُ في الدعاء على أهل البصرة وابتهلتُ إلى الله في تعجيل خرابهم. فخوطبتُ... ع

٨ قد ذكروها؛ الأصل.

^{*} اللخ قارن عن قتل صاحب الزنج بالطبري ٣٠٨٥/٣ ـ ٢٠٩٣// لؤلؤ كان غلاماً لابن طولون حتى سنة ٣٢٩هـ ثم خالفه ومال مع الموفّق؛ قارن بالخطط للمقريـزي ٢٠٢١، وتاريـخ الطبـري ٢٠٢٥/٣،

١١ حسى؛ كذا في الأصل.

١٢ ٪ في الطبري ٣٠٨٥/٣ أنَّ صاحب الزنج قُتل في صفر سنة ٢٧٠هـ.

۱۳ قارن بالطبري ۲۰۹۸/۳.

¹⁸ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة.

۸۲۷ سنة ۲۵۷ هـ

(۲۲۲) ذکر سنة سبع ٍ وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين وأحمد بن طولون على مصر وقد عظُم أمرُه وعادت إليه أمور مصر يُولِّي من جهته من شاء ويعزل مَنْ شاء، وعزل ابن المدبَّر وولَّى أبا أيوب أحمد بن محمد بن شجاع على الخراج. والقاضي بكّار مستمر على قضائه. وفيها خرج على ابن طولون بُغا الصغير فيما بين الإسكندريّة وبرْقة ومعه ابن عم لجابر بن الوليد المُدْلِجي فلقيهما أبو الحسن فقتل بُغا وأتى برأسه إلى الفسطاط.

المعترّ لم تمض مُديدةً حتّى أحضر الناس وأخرج المستعين ميتاً وقيل اشهدوا المعترّ لم تمض مُديدةً حتّى أحضر الناس وأخرج المستعين ميتاً وقيل اشهدوا أنّه اتت عليه منّيته ولا أثر فيه! ثم تولّى المهتدي وأخرج المعترّ ميتاً وقيل: ١٥ اشهدوا أنّه أتت عليه منيّته ولا أثر فيه! ثم لم يستكمل تلك السنة التي أخرج فيها المعترّ حتّى استخلف المعتمد وأخرج المهتدي ميّتاً وقيل: اشهدوا أنّه مات

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٢٨/٣.

م أحمد بن محمد بن شجاع؛ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢١٧/ القاضي بكّار بن قتيبة؛ ولي القضاء من قبل المتوكّل من جمادى الآخرة سنة ٢٤٦هـ حتى سجنه أحمد بن طولون في جمادى الآخرة صنة ٢٤٦هـ حتى سجنه أحمد بن طولون في ٢٧٠هـ، وعندئلًا وجع إلى بيته حيث مات في نفس السنة ٢٧٠هـ. وبقي مصر بلا قاض حتى ولَى خماروية بن أحمد بن طولون محمّد بن عبدة في سنة ٢٧٧هـ. قارن عن ذلك بالكندي، ص ٢٧٦ ـ ٤٧٩ وفنوح مصر لابن عبد الحكم، ص ٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٩. وترجمته في وفيات الأعيان المحاضرة ٢/١٤٤ - ١٤٥٠

وفيها؛ نُسب هذا الحادث في المصادر التاريخية الأخرى إلى سنة ٢٥٥هـ. قارن بخطط المقريزي ٢١٩/١، والكندي، ص ٢١٢.

من جراحاته! فتعجبُّب الناسُ من تَلاَحُقِهمْ في مدةٍ يسيرة.

ذكر سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع ونصف. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع ونصف.

(٢٢٣) ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وأحمد بن طولون متغلّباً على مصر. وفيها خرج عليه إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي طالب المعروف بابن الصوفي، ودخل مدينة ٩ إسنا من صعيد مصر ونهبها. فبعث إليه أحمد بن طولون الجيش فواقعه ببلد يُعْرَفُ بساو وكان الظَفَر لابن الصوفي، وأسر مقدّم الجيش فقطع يديه ورجليه! فلمّا بلغ ابن طولون ذلك نفّذ إليه جيشاً كثيفاً فآنكسر ابن الصوفي وآنهزم إلى ١٢ عيذاب وعدّى إلى مكّة شرّفها الله تعالى بعد عدّة وقائع.

وفيها توجَّه ابن طولـون إلى الشام وملكهـا جميعها إلى حـدود حلب ثم تقدَّم إلى طرسوس وملكها مع جميع الثغور الشاميَّة فبلغه وهو بالشـام أنَّ ولده ١٥ العبَّاس قد وثب على مصر برأي قوم كانوا يلوذون به ويقولون الشعـر ويروون

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٠/٣.

٨ قارن عن خروج ابن الصوفي بالخطط للمقريزي ٣١٩/١، والنجوم الزاهرة ٣/٣ - ٧// إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ في الخطط ١٩٩١// ابن محمد بن يحيى بن عبدالله؛ مضروب عليه في الأصل.

١١ فهزم الجيش في ربيع الأول سنة ٢٥٦هـ؛ في الخطط ٣١٩/١.

١٢ ـ ١٣ فانهزم ابن الصوفي إلى الواح؛ في الخطط ١/٣١٩.

١٤ قارن عن توجّه ابن طولون إلى الشام بالخطط للمقريزي ١ /٣١٩ ـ ٣٢٠.

١٥. ومضى إلى طرسوس فدخلها في ربيع الأول سنة ٢٦٥هـ؛ في الخطط ١/٣٢٠.

١٦ قصة ولده العباس في الخطط ٢/٣٢٠، ويوجد اختلاف كثير بين قصة المقريزي وقصة ابن
 الدواداري.

٧٧٠ سنة ٢٥٨ هـ

الأخبار! فعاد أحمد بن طولون من الشام إلى الفسطاط لا يلوي على شيى إلى أن دخلها وهرب ولده العبّاس إلى بَرْقَة فسيَّر خلفه جيشاً كثيفاً فكسروه وأخذوه اليراً، وأدخل عليه وهو مصفَّد، وأحضر له السياط، وجعل يضربه ويقون للضارب: جوَّد الضرب! وعيناه تذرفان وهو يمسحها بمنديل ؛ وكان أحبّ حولده إليه. وسجنه. ثم مكث قليلاً وسار إلى أنطاكية في سنة تسع حولده إنّ هذه الأمور كانت في سنة سبع وخمسين وفقتحها ثم عاد الى مصر وبنى الجامع الذي يُعرَفُ به، وكذلك البيمارستان. وقيل إنه وجد كنزاً في مكان ابتنى فيه الجامع فبنى به جميع ما أثره.

<ذكر بناء جامع ابن طولون

قرأتُ بخطْ يد القاضي ابن عبد النظاهر رحمه الله في مسودَّةٍ ذكر فيها خِطَط القاهرة حملي> أنموذج الخطط للقضاعي والكندي؛ وذكر جامع ابن ١٢ طولون فقال: كانت بدايته في سنة تسع وخمسين ومائتين، وأنفق عليه من الأموال ماثة ألف وعشرين ألف دينار. وحبَّس عليه سوق الرقيق وغيره، وبناه من مال الكنز الذي وجده، قال؛ إنَّ أحمد بن طولون كاتبه يُعرف بابن دَسُومة مال الكنز الذي وجده، قال؛ إنَّ أحمد بن طولون كاتبه يُعرف بابن دَسُومة مال حكان> واسع الحيلة بعيداً من الخير. وكان ابن طولون من أهل القرآن إذا

٦ - أرَّخ المقريزي في الخطط ١/٣٢٠ هذه الحوادث بين السنوات ٢٦٧هـ و ٢٦٩هـ.

وأمر ببناء المسجد الجامع على الجبل في صفر سنة ٢٥٩هـ وببناء المارستان للمرضى؛ في
 الخطط ١٩/٣١٩// وقيل؛ قارن بالقصة في الصفحات ٣١٦_٣١٦.

٨ جميع ما أثره؛ كذا في الأصل.

٩ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيسر من الصفحة.

١١ قارن عن خطط القضاعي بخطط المقريزي ٢٦٦٦// قارن عن بناء جامع ابن طولون بخطط المقريزي ٢ ٢٦٥/ ـ ٢٤٦ والنجوم الزاهرة ٧/٣ ـ ١٢، وحسن المحاضرة للسيوطي ٢ ٣٤٦ ـ ٢٤٦.
 ٠٥٠ .

١٢ وكان إبتداء بنائه في سنة ٣٦٣هـ. . وفرغ من بنائه سنة ٣٦٥هـ؛ في خطط القضاعي (انظر خطط المقريزي ٢ /٣٠٦) وفي المصادر المذكورة في الأعلى .

١٤ إلخ قارن يسيرة أحمد بن طولون للبلوي، ص ٧٤ ـ ٧٧، وبخطط المقريزي ٢ /٢٦٦ ـ ٢٦٧.

جرت منه إساءة أستغفر وتضرّع. ولما أستبـد بخراج مصـر رغب عن المظالم الدينية وأجمع على إسقاطها فشاور كاتبه يوماً فأجاب بكلام طويل يُنفُره عن ذلك. فلمّا نام أحمد تلك الليلة رأى في منامه صديقاً له كان قد توفي مستشهداً ٣ وهويقول له: بشس ما أشار عليك من آستشرته في أُمْر ترك المظالم>. حواعلُمْ أنَّ من ترك لله عوَّضه الله خيراً منه فأمض على ما عزمتَ وأنا أضمن لك عن الله تعالى أفضل مما تركت منه قريب غير بعيد. فلمَّا أصبح قصَّ الرؤيا على ابن ٦ دَسُومة فقال له: أشار عليك رجلان الواحد في اليَقَظة والآخر في المنام. وأنت لمن في اليقظة أوجد، وبضمانه أوثق. قال؛ فأجمع رأيه ورجع إلى رأي ما رآه في منامه ولم يلتفت إلى مشورة كاتبه. وركب إلى الصيد فانخسف مكان بالرمل ٩ برِجل فرس بعض حاشيته فكشف عن قَبْوِ في ذلك الرمل فوجده مَطْلَباً حمل منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار وهـ والمطلب الـذي كتب إليه من العـراق بسببه>. <وعلم الناس الحال فبني به هذا الجامع والبثر في القرافة الكبيـرة ١٢ المعروفة ببئر عفصة. وأنفقه جميعه في وجوه البرّ والصدقة. ثم إنّه بعد ذلك تغير على كاتبه ابن دسومة وقبض عليه وأستصفى ماله وأعتقله حتّى مـات في الاعتقال. هذا ملحِّص ما قرأته بخطُّ ابن عبد الـظاهر رحمـه الله . وقد أثبتُهُ ١٥ بجملته في كتابي الذي عزمتُ على إنشائه وسمَّيتُهُ الروضة الزاهرة في خطط القاهرة موفّقاً لذلك إن شاء الله>.

(٢٢٤) وكانت له صدقاتٌ وافرةً في كلّ شهرٍ ألف دينارٍ من خاصة ماله. ١٨

ما بين الحاصرتين عن الجانب الأعلى من الصفحة.

 ⁹ وركب إلى الصيد...؛ قارن القصة في خطط المقريزي ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧، وحسن المحاضرة
 ٢٤٧/٢، والنجوم الزاهرة ٧/٣ ـ ٨، وبدائع الزهور لابن إياس ١٦٢/١ ـ ١٦٣.

١٢ ما بين الحاصرتين إكمال للنص وهو في أعلى الصفحة رقم ٢٢٢ من المخطوط.

١٤ قارن عن تغيَّره على ابن دسومة بخطط المقريزي ٢٦٧/٢.

١٥ قارن بالمقدمة، ص ٢٦:

١٧ موفقاً؛ غير واضح في الأصل.

١٨ قارن عن صفاته بالنجوم الزاهرة ١٣/٣.

۲۷۲ سنة ۲۵۹ هـ

وكان حسن السيرة، كثير العدل، قوي العزم، شديد الصولة، عظيم المهابة، سفّاكاً للدماء، مظفّراً في غزواته. ملك عدة ممالك، وغلب على أكثرها، و وامتنع من أداء الخراج للخليفة؛ وعاد الخليفة يُلافيه ويكاتبه ويُلاظفه ويخشاه. وله أحوال كثيرة، وأحكامٌ غريبةً. وكان موفّقاً في جميع أموره. والله أعلم.

ذكر سنة تسع وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذرُع ٍ فقط. مبلغ الزيادة ستة عشـر ذراعاً وخمسـة أصابع ونصف.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين.

وفيها غلب يعقوب الصفّار على خراسان وأسر محمد بن طاهر. والسبب الم ذكره صاحب كتاب الدُول أنه وقع بين يعقوب بن الليث وبين قائد من كبار قواد سجستان ـ وهو عدالله بن صالح السِجْزي ـ واقع أدّى إلى حرب في الليل فوقعت من عبدالله ضربة في وجه يعقوب أثخنته ثم هرب عبدالله في الليل خوفاً منه ومضى إلى نيسابور فآمنه محمد بن طاهر وجعله في جملته. وبلغ يعقوب الخبر فخرج من سجستان فلمّا قرب من نيسابور بلغ

٧- ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٣١/٣.

١٢ كتاب الدول؛ يعني كتاب واخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي المصري. وهو كتاب في عدّة أجزاء يتناول كل واحد منها التاريخ لدولة إسلامية كبيرة أو صغيرة معظمه غير مطبوع حتى البيوم. قارن بالمقدمة لهذا الجزء، ص ؟// قارن عن تاريخ الدولة الصفارية بالطبري ٣١٥٠ ـ ١٩٣٦، ومروج الذهب رقم ٣١٥٦ ـ ٣١٧٦، ووفيات الأعيان ٢/٦٠٤ ـ ٣٣٢ رقم ٨٢٨.

۱۳ ذكر الطبري في تاريخه ۱۸۸۳/۳ أنّه كان بين يعقوب بن الليث وعبدالله السجزيّ تنافس على سجستان فهرب عبدالله أولًا إلى عبدالله بن طاهر في نيسابور ومن هناك إلى الحسن بن زيد في طبرستان.

١٥ قارن عن دخول يعقوب نيسابور بالطبري ٣/ ١٨٨٠ ـ ١٨٨٢ ، ووفيات الأعيان ٦/١١٦ .

عبدالله بن صالح خبره فركب إلى محمد بن طاهر ليُعْلِمَهُ فقال له الحاجب: هو نائم! فقال: قد جاء مَنْ يوقظه! ثم رجع وعلم أنَّ محمداً لا طاقة له بيعقوب فأحتمل أمواله وأهله وسار إلى طبرستان وآستجار بصاحبها الحسن بن زيد الداعي إلى الحقّ (٢٢٥) فأجاره. ووصل يعقوب نيسابور فبعث إليه محمد بن طاهر وقال له: إنْ كان معك عهد من أمير المؤمنين فَأَبْرِزْهُ وتسلّم البلاد! فأخرج سيفاً مسلولاً من تحت مطرحه وقال: هذا عهدي! فعلم محمد بن طاهر أنه لا آطاقة له به فخرج إليه ليتلقّاه فأمر به يعقوب فثقف. وآستعمل يعقوب على نيسابور عُزيز بن السريّ، ورجع إلى سِجِستان وأقام إلى أول سنة ستين ومائتين.

ذكر سنة ستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع ونصف. مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٢ ذراعاً وأحد عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وأحمد بن طولون على مصر ١٥ متغلِّباً.

وفيها توجّه يعقوب الصفّار إلى طَبَرِستان طالباً عبدالله بن صالح. فلمّا قرب بعث إلى الداعيّ وقال: إني لم آتِ قاصداً لحربك ولكنْ لطلب ثاري من ١٨ عبدالله فإنْ سلَّمتَهُ إليَّ رجعْتُ، وإن أبيتَ حاربْتُكَ! فأبى الـداعي تسليمَه، وصافّ يعقوب فهزمه ودخل الداعي منهزماً إلى بلاد الدّيْلم. وهرب عبدالله بن

مُؤيز بن السريّ ؛ غير واضح في الأصل، والتصحيح من الطبري ١٨٨١/٣.

١٢ - ١٣ ست عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٣/٣.

الأعيان عن دخول يعقبوب بن الليث طبرستان بالبطبري ١٨٨٣/٣ ـ ١٨٨٥، ووفيات الأعيان
 ١١١/٦ .

١٨ قارن بالقصة في الطبري ١٨٨٣/٣ ـ ١٨٨٤

صالح إلى الرَيِّ والوالي عليها يومثدٍ الصلابي فأجاره. وأقام يعقوب بـإصبهاں حتَّى جبا خراج سنةٍ ثم سار إلى الريِّ كما يأتي ذكره في تاريخه.

وفيها في شهر ربيع الأوّل وافي ابن الدّيْرانيّ والياً من قِبَل المعتمد على الله على الدينور فآجتمع ابن أبي دُلَف وابن عياض عليه فهزماه وأخذا ما كان في عسكره. ودام دُلَف _ <وهو الثاني من آل بني دُلَف> _ على ما كان أبوه
 إلى أن وثب عليه القاسم (٢٢٦) بإصبهان في منة خمس وستين فقتله وتغلّب عليها. فآجتمع أجناد دُلَف ووثبوا عليه فقتلوه في تلك السنّة وولّوا أحمد أخاه كما يأتي في تاريخه.

ذكر سنة إحدى وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشــر ذراععاً ١٢ وخمسة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وأحمد بن طولون بمصر على ١٥ حاله.

فيها عُقد الأمر بولاية العهد من المعتمد لولده جعفر ولقبه المفوّض إلى

أ في الطبري ٣/ ١٨٨٠: وفيها (يعني ٢٥٩هـ) وأبي موسى بن بغا الصلابي الريّه.

٣ هنا أخطأ ابن الدواداري فإنه خلط حوادث سنة ٢٦٤هـ بحوادث سنة ٢٦٠هـ. أورد الطبري ١٩١٣ في حوادث سنة ٢٦٠هـ ما يلي: وفيها في شهر ربيع الأول ماتت قبيحة أم المعترز. وفيها صار ابن الديراني إلى الدينور وتعاون ابن عياض ودُلَف بن عبد العزيز بن أبي دلف عليه فهزماه...».

ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة.

١١ ـ ١٢ وثلاث عشر إصبعاً. . . وخمس أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٣٥/٣.

١٦ قارن عن ذلك بالطبري ١٨٩٠/٣.

الله. ومن بعده لأخيه أبي أحمد طَلْحة ولقّبه الموفّق بالله؛ وذلك في شهر شوّال من هذه السنة.

وفيها سار يعقوب الصفّار إلى الريّ في طلب عبدالله بن صالح. فلمّا نزل ٣ عليها خيَّر صاحبها إمّا تسليم عبدالله والرجوع عنه أو الحرب فآختار تسليمه وسلّمه إليه فقتله يعقوب بيده وعاد إلى خراسان. ووردت رسله إلى الإمام المعتمد على الله وإلى أخيه الموفّق يعتذر عن دخول خراسان بغير إذنه، ويذكر ٦ أنه أشفق على بلاد الخليفة لكثرة المتغلّبين بها وضعف محمد بن طاهر عن حمايتها. فأمر المعتمد بلعنته بين يديّ الرسل وتبرأ منه، وأحضر الحاج الخراسانيّ وأخبروا ببراءة الخليفة منه. فلمّا آنتهى إلى يعقوب ذلك لحقته ٩ العِرَّةُ بالإثم فسار في هذه السنة من خراسان إلى بلاد فارس ـ وكان قد تغلّب العِرا واصل؛ فلقيه يعقوب وهزمه وأخذ أمواله وأهله، وسار منها إلى عليها ابنُ واصل؛ فلقيه يعقوب وهزمه وأخذ أمواله وأهله، وسار منها إلى الأهواز قاصداً دخول العراق حسبما يأتي من ذكر ذلك في سنة اثنين وستين ١٢ ومائتين.

(۲۲۷) ذكر سنة اثنين وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وأخوه المسوفَّق في حرب صاحب الزنج إلى أول هذه السنة.

٣ أورد الطبري ٣/١٨٨٥ ـ ١٨٨٦ هذا الخبر في سنة ٢٦٠هـ.

¹⁰ أورد الطبري ١٨٨٩/٣ هذا الحادث _ يعني سير يعقوب إلى فارس في حوادث سنة ٢٦١هـ كما فعله ابن الدواداري .

١٦ - ١٧ وثلاث عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٧/٣.

في شهر المحرِّم دخل يعقوب الصفّار رامهر من طالباً بغداد فأراد الخليفة رجوعه فأحضر التجار وشافههم بأنه وألى يعقوب خراسان وطَبْرِستان وجُرْجان ٣ والرَيِّ وفارِس وكِرْمان، والشُّرطة بمدينة السلام، وتوجُّهت الرُّسل إليه بذلك فابي العودة وقال: لا بُدُّ من الوصول إلى باب الخليفة! فلمَّا علم المعتمد على الله ذلك وتحقَّقه تجهُّزَ لحربه وسار بنفسه ومعه أخوه الموفِّق؛ وسار يعقوب وشقَّ ٦ واسط ونزل دير العاقول، ولقيه الموفِّق في جيوش الخليفة على اصطرند يـوم الأحدلسبع ليال خلون من رجب سنة اثنين وستين وماثتين. ونشبت الحرب بين الفريقين وأشتدُّت ثم أنهزم عسكر يعقوب وقُتل خَلْقٌ كُثُرٌ من عسكره، وحمى ٩ عسكره بنفسه وخواصّه، وترك سواده وفَرُّ وتبعه الموفِّق وكانت الهزيمة وقت العصر بحملةٍ صادقةٍ حملها الموفِّق بنفسه. وأصاب يعقوب ثـ لاثة أَسْهُم في حلقه ويديه، وأصيب من عسكره أكثر من عشرة آلاف رأس من الخيل ومن ١٢ الأموال ما لا يُحْصَرُ بوزن. وكان محمد بن طاهر في سواد عسكره موثقاً فأطلقه الموكَّلَ به فلحق بعسكر الخليفة. ورجع يعقوب (٢٢٨) إلى بلاده مكسوراً. فجيُّش وعاد تملُّك بلاد فارس من ابن واصل وأقام إلى سنة خمس وستين ١٥ وماثتين فخرج من فارس وقصد العراق لأخَّذ ثــاَّره من سنة اثنين وستين فتــوقِّي قبل بلوغه مُناه حسبما يأتي من ذكره.

ذكر سنة ثلاثٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر

ذراعاً وعشرون إصبعاً. ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين وأخوه الموفِّق صاحب الجيش.

۱۸

١ قارن بالطبري ١٨٩١/٣ ـ ١٨٩٨ .

١٢ مثقفاً؛ الأصل.

۲۰ - ۲۰ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٨/٣.

وأحمد بن طولون بمصر. وشارك في الخراج بين أبي أيوب وأبي ريشة وأبي ذريب معهما. والقاضي بكار بحاله مستمر على قضائه.

نكتةً جرت في ولاية ابن طولون بمصر. كان له في قصره مستَشْرَفٌ عالم ٣ يصعد إليه في الليالي الصائفة. فبينا هو ذات ليلةٍ بعد هدوةٍ من الليل إذ سمع ببابه نبيح كلبٍ ومد زاد في نبيحه فأمر بطرده فخرج الخدم وطردوه ثم عاود ولجُّ فخرج الغلمان وضربوه وطردوه ثم عاود النباح وزاد. فجلس ابن طولون وقال: ٦ لهذا الكلب خَبَر! وأمر بخادم من خاصَّته يعلم منه عقلَ وفهمٌ وقـال له: هـذا الكلب له نبأ فأخرج وخُذ معك جماعةً من غلمان الدار واتبع هذا الكلب حيث اتَّجه وأتني بخبره! قال؛ فخرج الخادم ومعه جماعةٌ من غلمان الدار فلمَّا رآهم ٩ الكلبُ بصبص لهم بذنبه ومشى بين أيديهم وتبعه القومُ إلى حارةٍ من بعض حارات مصر في زُقاقٍ دبقِ فوقف الكلب على باب دارٍ مغلقِ الباب فعاد يحفر بيديه وينبح ويدفع الباب برأسه. فأمر الخادم بكشر ذلك (٢٢٩) الباب وهجم ١٢ الدار فوجدوا صبيةً مقتولةً وعندها ستة رجال فأحضروهم من ساعتهم إلى بين يدي ابن طولـون فآعتـرفوا أنهم يجتمعـون على شربِ وأنهم يحضـرون بنات الخطأ فيقضون منها أربهم، ويقتلونها ويأخذون مما عليها من الحليّ والقماش ١٥ وأنهم فعلوا بتلك الصبية ما فعلوه. وسأل عن الكلب فأخبر من أهلها أنها ربُّتُهُ صغيراً وما كان يفارقُها حيث كانت وأين حضرت. فأمر بهم فسُمُّروا بعد قطع أيديهم وجُعلت في حلوقهم وطيف بهم على الجمال حتّى هلكوا. 11

٣ مستشرفاً عالياً؛ الأصل.

و فخرجوا؛ الأصل.

٩ فخرجوا؛ الأصل.

١١ لا فاد؛ كذا في الأصل.

سنة ١٢٧٤ هـ

ذكر سنة أربع وستين وماثتين النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم ثمانية أذرع وآثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وآثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله واخوه الموقّق الغالب عليه حتى عاد محجوراً عليه في سائر ما يفعلُهُ والأمر كُلُهُ راجعٌ للموقّق. والحروب بينه وبين صاحب الزنج بيجالً؛ وقد عظم أمر صاحب الزنج وزاد شرّه وفساده. واحمد بن طولون الزنج سِجالً؛ وقد عظم أمر صاحب الزنج وزاد شرّه وفساده. والمحراج دون رفيقيه. والقاضي بكّار مستمر على قضائه. ويعقوب الصفّار متغلباً على فارس وخراسان. والداعي بطبرستان صاحب دعوة وخطبة. وآبن أبي دُلف متغلباً على الجبال وما حولها. < وأحمد بن عبدالله الخُجُستاني متغلباً على نيسابور>. ولم يبق في يد الخلافة غير العراق والجزيرة. وصاحب الزنج متغلبً على أكثر النواحي وأهل البصرة معه في أنحس الأحوال من تكراره إليها متغلبُ على أكثر النواحي وأهل البصرة معه في أنحس الأحوال من تكراره إليها متغلبُ على أكثر النواحي وأهل البصرة معه في أنحس الأحوال من تكراره إليها

٣-٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣٩/٣٩.

٩ . . . > ؛ عن الهامش في الجانب الأيسر من الصفحة .

١٠ قضاؤه؛ الأصل.

^{17 &}lt;...>؛ عن الهامش الأيسر من الصفحة// عبدالله السجستاني؛ كذا في الأصل! والتصحيح من الطبري. في السنة ٢٦٥هـ غلب أحمد بن عبدالله الخُجستاني على يسابور (الطبري ١٩٣١/٣)، وقُتِل في شسوال ٢٦٨هـ (الطبري ٢٠٧/٣)، وقُتِل في شسوال ٢٦٨هـ (الطبري ٣٠٥/٣). وفي الوفيات ٢/٣/١ أنّه غلب على نيسابور في سنة ٢٦١هـ. وفي السنة ٢٦٦هـ وقام رافع بن هرثمة بما كان الخجستاني غلب عليه من كُور خراسان، (الطبري ٢٥٦/٣). وقارن عن أخبار رافع بن هرثمة بالكامل لابن الأثير ٢٥٦/٧.

(۲۳۰) ذکر سنة خمس وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣ وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله وأخوه الموفّق صاحب الأمر وإليه رُجوعُ ٦ الأحوال. وأحمد بن طولون بمصر. وعزل أبا أيّوب عن الخراج وولّى مكانه عليّ بن الحسين الأطروش. والقاضي بكّار مستمرٌ على قضائه.

فيها وصل يعقوب الصفّار إلى الأهواز قاصداً العراق فتوفّي بجُندَيسابور وكانت وفاته بالقولنج فأخبره طبيبه أن لا دواء له إلّا الحقنة فأباها وآختار الموت عليها. فكانت مدة تغلّب يعقوب مُذْملك سِجستان وإلى أن مات أربع عشرة سنة وشهوراً. وكان يعقوب حازماً في رأيه، ثابتاً في حروبه، ذا همة وشجاعة وجدٍّ ١٢ في أموره. وكان عنده ظلم وجورٌ؛ يلبس لباس المتطوّعين والزُهّاد، ويفعلُ فعل الخوارج والمُرّاق. وكان قلَّ أن يُرى مبتسِماً! وقام بالأمر بعده أخوه عمرو بن الليث الصفّار الثاني من الصفّارية. لمّا توفّي يعقوب بن الليث بايع جيشه أخاه ١٥ عمراً بجُنْدَيسابور. فبادر عمرو بكتبه إلى الإمام المعتمد تتضّمن أنّه سامع مُطبع عمراً بجُنْدَيسابور. فبادر عمرو بكتبه إلى الإمام المعتمد تتضّمن أنّه سامع مُطبع لا يَخرج عن المرسوم له. فبعث الخليفة إليه أحمد بن الأصبغ في ذي القعدة من هذه السنة بِخلَع وعهد على خراسان وبلاد فارس وإصبهان وسِجِستان ١٨ وكِرْمان والسِنْد. وآستثنى ما وراء النهر فإنه أبقاه بيد نصر بن أحمد بن أسد بن سامان خُداه. وأمر بمواقعة أحمد بن عبدالله (٢٣١) الخُجُستاني المتغلّب على

٣-٤ خمس أذرع وإحدى وعشرون إصبعاً. . . وإحدى وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهيرة
 ٢١/٣

قارن بالطبري ١٩٣١/٣، والكامل لابن الأثير ٢٢٦/٧، ووفيات الأعيان ١٩٣٦٦.

١٥ - قارن بالطبري ١٩٣١/٣، والكامل لابن الأثير ٢٢٦/٧، ووفيات الأعيان ٢٢١/٦.

٣٠ عبدالله السجستاني؛ كذا في الأصل. وقارن بما سبق في صفحة ٢٧٨ رقم ١٢.

۰۸۰ سنة ۲۲۱ هـ

نيسابور حسبما يأتي من ذكره في تاريخه إن شاء الله تعالى .

وفيها وثب أجناد دُلَف بن أبي دُلَف على القاسم بن مماه فقتلوه وبايعوا الحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف. فلمّا بويع أحمد المذكور وآجتمعت الجند على طاعته تغلّب على بلاد الجبل فبعث إليه الموفّق بكتمر ليطرده عنها فهزمه أحمد وعاد مغلولاً إلى بغداد. وكان أحمد مظفّراً في حروبه، ذا بأس ونجدة . ودام على سيرة بيته إلى سنة سبّ وسبعين حسبما يأتي من ذكره.

ذكر سنة ستٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

۱۲ الخليفة المعتمد على الله. وأخوه الموفّق صاحب الأمر. وأحمد بن طولون بمضر على حاله. وعمّاله على الخراج مستمرّون وكذلك القاضي بكّار مستمرّ.

المتغلّب على نيسابور فهزمه. وأقام الخُجُستاني بنيسابور إلى أن قُتل في ذي المتغلّب على نيسابور فهزمه. وأقام الخُجُستاني بنيسابور إلى أن قُتل في ذي الحجة سنة ثمانٍ وستين؛ قتله مملوك له تركيّ! وذلك أنّه كان يميل إلى هذا المملوك ويهواه فقال له يوماً يداعبه إنّ مملوكاً أحسن منك قد بلغنا أنه هرب من عند أبي طلحة ـ يعني صاحب هراة ـ مستأمناً إلينا فآنظر كيف يكون حالك معه!

٢ قارن بالطبري ٣/٩٢٩، والكامل لابن الأثير ٧/٢٢٦// القاسم بن مماه؛ في الطبري.
 القاسم بن مهاة؛ في الكامل!

٣ ابن أبي دلف بن دلف؛ الأصل.

٩ وست أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٤٢/٣.

١٥ إلخ السجستاني؛ الأصل // <...>؛ ساقط من الأصل.

١٦ قارن بما سبق في الصفحة ٢٧٨ رقم ١٢.

10

فلحقت المملوك الغيرة، وتخوَّف من ميله عنه فقتله! وولي نَيْسابــور في تلك السنة رافع بن هرْثَمه؛ وكان مقدّماً على جيش الخُجُستانيّ، وآستقرّ أمره بها.

(۲۳۲) ذكر سنة سبع ٍ وسنين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله وأخوه الموفّق صاحب الأمر. وأحمد بن طولون على مصر. وعمرو بن الليث بخُراسان وسِجِستان وأعمالهما. والداعي العلوي ٩ بطَبَرِستان وأعمالها. وابن هَرْثَمة بنَيْسابور وأعمالها. وأحمد بن عبد العزيز بن دُلّف بالجبال وأعمالها. وكُلُّ من هؤلاء يتغلّب على ما بيده من الأعمال. وبعضهم متظاهر بالطاعة، مُبْطِنُ بالتغلّب.

وفيها كبس صاحب الـزنج على البصـرة ونهبها وقتـل من أهلها خَلْقُ كثير. وبلغ الموفّق فتجهّز لملاقاته وكانت بينهما حروبٌ ووقعاتٌ متعدّدة.

ذكر سنة ثمانٍ وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

قارن عن رافع بن هرثمة بوفيات الأعيان ٣/٣٦٦ ـ ٤٢٤، وبما سبق في صفحة ٢٧٨ رقم
 ١٢.

^{4- 7} ستّ أذرع وتسع أصابع ونصف. . . سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٤٤٣.

١٧ من هنا أخطأ إما ابن الدواداري أو ابن تغري بردي في ذكر مقياس النيل بسنة واحدة. فإن ابن تغري بردي بذكر المقياس نفسه للسنة التالية ـ يعني سنة ٢٦٩هـ ـ وهكذا فيما يلي .

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين، وأخوه الموفّق الغالب عليه. ٣ والمتغلبون بالنواحي المقدَّم ذكرها على ما هم عليه.

فيها بويع الموفّق أخو المعتمد. وبويع بولاية عهده لولده أحمد بن الموفّق ولُقّب المعتضد بالله. وخُلع جعفر بن المعتمد على الله، وآستقر المعتضد بولاية العهد وعاد على ما كان عليه أبوه من رجوع الأمور إليه.

وكان المعتمد لمّا اشتغل بحرب الزَنْج أخوه الموفّق توجّه يريد مصر لمكاتبة جرت (٢٣٣) بينه وبين أحمد بن طولون! فلمّا بلغ الموفّق ذلك وهو في المكاتبة جرت (٢٣٣) بينه وبين أحمد بن طولون! فلمّا بلغ الموفّق ذلك وهو في مخلّد فانزله دار ابن الخصيب بسرٌ مَنْ رأى وحَجر عليه. ولقّب إسحاق المذكور ذا السفارتين ولقّب صاعد بن مَخْلَد ذا الوزارتين. وصار ابن طولون بدمشق ما فجمع القُضاة والفقهاء وخلع الموفّق وأفتى الفقهاء كلّهم بخلعه. ثم عاد إلى مصر وأمر بخلعه ولعنته فأبى ذلك القاضي بكّار رضي الله عنه. وكان الموفّق لمّا بلغه ما فعله ابن طولون أمر بلعنته على المنابر فلّعن من أول الشام إلى آخر ما وراء النهر! فلمّا بلغ ابن طولون ذلك أمر بلعنة الموفّق فلّعن من أول صعيد مصر الحمد بن طولون لمّا أمره بذلك: أنت أصدرت لي منه كتاباً وأعلمتني أنه وليّ الحمد بن طولون لمّا أمره بذلك: أنت أصدرت لي منه كتاباً وأعلمتني أنه وليّ توافق على خلّعه ولعنته اعتقلتك وفعلت بكّ كيت وكيت! ثم أكره فطلع المنبر توافق على خلّعه ولعنته اعتقلتك وفعلت بك كيت وكيت! ثم أكره فطلع المنبر للعنة الموفّق ثم قال: ألا لعنة الله على الظالمين ثابتاً. فعلم ابن طولون أنه عناه للعنة الموفّق ثم قال: ألا لعنة الله على الظالمين ثابتاً. فعلم ابن طولون أنه عناه

الأذكر لهذه الأخبار لا في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير.

قارن عن شخوص المعتمد إلى مصر بالطبري ٢٠٣٧/٣ ـ ٢٠٣٨، والكامل لابن الأثير
 ٢٧٦/٧ ـ ٢٧٦/٠

١٣ قارن عن لعن ابن طولون الموفّق بالطبري ٣٠٤٨/٣ ، والنجوم الزاهرة ١٩/٣ ، وقارن بما سبق في صفحة ٢٦٨ رقم ٨.

17

بذلك فأعتقله. فكان القاضي بكار رضي الله عنه يحدّث عن سيّدنا رسول الله ﷺ ويُفْتي ويقرأ العلوم ويحكم وهو في السجن.

ذكر سنة تسع وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً .

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وابن أخيه المعتضد على ما كان (٢٣٤) عليه أبوه الموفَّق من ولاية الأمر. وآفترد الموفَّق لحرب صاحب الزَنْج ٩ وكسره في هذه السنة كسرةً شنيعةً، وقتل أكثر حُماته، ونجا بنفسه هارباً لا يلوي على شبىء.

ذكر سنة سبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعةً وعشرون إصبعاً. مبلغ الـزيادة خمسـة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أميـر المؤمنين، وأخـوه المـوفَّق متتبعٌ آثـار صاحب الزَنْج حتَّى قتله في هذه السنة حسبما يأتي من ذكره.

٥ - ٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/٣٤ (مقياس النيل في سنة ٢٧٠هـ) وبما سبق في صفحة ٢٨١ رقم
 ١٧ .

٩ قارن بالطبري ٣/٢٠٤٩ ـ ٢٠٨٢ ، والكامل لابن الأثير ٧/ ٢٦٠ ـ ٢٧٥ .

١٤ وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/٦٦ (مقياس النيل في سنة ٢٧١هـ) وبما سبق في
 صفحة ٢٨١ رقم ١٧.

وفيها توفي أحمد بن طولون رحمه الله تعالى. وذلك أنه توجّه في أوّل هذه السنة إلى الشام وفي عوده إلى الفسطاط اعتراه مرضُ وقوي عليه فلمّا دخل مصر تُوفّي في شهر ذي القعدة من هذه السنة من علة أصابته في ذكره ودُبُره. وتوفي ابنه العباس بعده باثنتي عشرة ليلة. ويقال إنّه أُحصي مَنْ قتله ابن طولون ومات في أيامه في حبسه فكان ثمانية وعشرون ألفاً. وأطلق من سجنه بعد موته ثمانية عشر ألف إنسان.

<ذكر سيرة أحمد بن طولون ومولده ووفاته

قال صاحب التاريخ المظفّري: طولون غلامٌ تركيَّ بعثه نوح بن أسد و عامل بخارى إلى المأمون سنة ماثتين وتوفي في سنة أربعين وماثتين. ووُلد له أحمد سنة عشرين وماثتين ببغداد. وتوفي ذي القعدة سنة سبعين وماثتين. وذكر الكنز وصحته ووافق على لقياه إياه. وقال القاضي ابن خلكان في تاريخه إنّ ١٢ طولون مملوك أهداه نوح بن أسد الساماني إلى المأمون. وكانت ولادة أحمد بسامراء في ثالث عشرين من شهر رمضان سنة عشرين وماثتين. ويقال إنّ طولون تبناه ولم يكن ابنه. ودخل مصريوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رمضان طولون تبناه ولم يكن ابنه. ودخل مصريوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رمضان منة أربع وخمسين وماثتين. وتوفي في ليلة الأحد لعشر بقين من ذي القعدة

١ قارن عن مرض ابن طولون وموته بالنجوم الزاهرة ١٧/٣- ١٨، وسيرة أحمد بن طولون
 للبلوي، ص ٣١٩ وما بعدها، والكامل لابن الأثير ٢٨٧/٧.

١٩٧ ص ١٩٧ .

١٩٧ مانية عشر ألفاً؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٧.

ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن من الصفحة// قارن عن سيرته بالبلوي: سيرة احمد بن طولون (دمشق ١٩٣٩)، والنجوم الزاهرة ١/٣ - ١٦١، وبدائع الزهور ١٦٦١ - ١٦٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٢/٣ - ١٢٦، وحسن المحاضرة للسيوطي ١٩٤/١ - ٩٥٠.

م قارن عن التاريخ المظفري بما سبق في الصفحة ٢٦٥ رقم ١٥// نوح بن اسد بن سامان؛ في
 النجوم الزاهرة ١/٣.

١٠ وقيل في سنة ٢١٤هـ؛ في النجوم الزاهرة ١/٣.

١١ - ١١ وفيات الأعيان ١/١٧٣ - ١٧٤. ذكر ابن خلكان في الوفيات تواريخ أخرى لولادته وموته
 لا يذكرها ابن الدواداري ههنا واختار من بينها التاريخ الذي يذكره ابن خلكان أولاً.

سنة سبعين ومائتين. ودفن في مقبرة عتيقة بالقرافة. وقال القاضي ابن عبد الظاهر مما وجدتُه بخطه يقول: أحمد بن طولون من أولاد الأتراك وأبوه طولون تركيّ >. حقال؛ ورأيت سيرةً للإخشيد قديمة عليها خطَّ الفَرْغانيّ ٣ يقول: أحمد بن التج. بعض آحاد الأتراك ربّاه طولون يتيماً لأنه كان صديقاً لأبيه المذكور ومن طبقته. ولمّا صار في سنّ الحداثة مشى مع الحشوية وأصحاب الحديث، وقرأ القرآن، وغزا، وتنقّلت به الأحوال إلى أن صار في آلثقات فأنفذه بايكباك التركيّ خليفةً له على مصر وآستقرّ حاله بها. قلت: ولم أر أحداً من المؤرّخين ذكر ذلك عنه. والله أعلم >.

وولي بعده ولده أبو الجَيْش خُمارَوَيْه. فأحضر أخاه العباس لمبايعته فأبى ٩ فدُخل به منزل في الميدان فكانت وفاته حسبما تقدّم في تاريخه. وعقد خُمارَوَيه لأبي عبدالله أحمد بن الواسطيّ على جيش الشام. ثم عقد لسعد الأعسر على المراكب وجعلها مقيمةً بالشام. ونزل أحمد بن محمد فلسطين ١٢ وهو خاتفُ أن يوقِعَ به أبو الجيش فكتب إليه الواسطيّ يصغّر له أمر خمارويه ويحرّضه على المسير، وضَمَّن ذلك (٢٣٥) أبياتاً شعرية (من البسيط):

يا أيها الملك المرهوب جانبه شمّر ذيول السُّرى فالأمر قد قرُّبا ١٥

١ قال ابن حلكان ١/٤٧٤: ﴿وَزُرَتُ قَبُّرُهُ فِي تُرْبُهُ عَتَّيْقَةً . . . ٩.

ا ما في الحاصرتين عن الهامش في أسفل الصفحة رقم ٢٣٤ من المخطوط// الفرغاني؛ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني، مؤرِّخ ومحدّث (٢٨٧هـ - ٣٦٢هـ). كتب صلة لتاريخ الطبري. قارن عنه Sezgin, GAS I, 337 Nr. 41.

التج ؛ كذا في الأصل.

قارن عن خمارویه بتاریخ الطبري ۲۱۰۹/۳ ـ ۲۱۰۲، ۲۱۱۹، ۲۱۱۹، ووفیات الأعیان ۲۲۹/۳ ـ ۲۱۱۹ رقم ۲۰۱، والنجوم الأعیان ۲۹/۳ ـ ۲۱۹ رقم ۲۰۱، والنجوم الزاهرة ۲۹/۳ ـ ۲۱۸ رقم ۱۹۹۲.

١١ سعد الأيسر؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الطبري ٢١٠٧/٣. كان أمير دمشق ومن خواصل ابن طولون، وتوفي سنة ٧٧٥هـ. قارن بالنجوم الزاهرة ٣٣٠٧٧٣.

١٢ إلخ النص هنا مبهم وغير صحيح. والنص الصحيح في النجوم الزاهرة ٣/٥٠: وفنزل الواسطي فلسطين وهو خائف من خمارويه أن يُوقِع به لأنّه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس؟ فكتب الواسطى إلى أبى أحمد الموفّق يصغر أمر خمارويه عنده.....

كم ذا القعبود ولم يقعبد عبدوكم ليس المريد لما أصبحت تطلبه ٣ أصاب مروان في بيتٍ أصاب به إنى أرى فتنبأ تغلى مراجلها

عن القتال لقد أصبحتُمُ عَجَبَا إلاّ المشمَّر عن ساقٍ وإن لغبا عينَ الصواب فما أخطا ولا كَذَبا والمُلْكُ بعد أبي ليلى لمن غَلَبا>

وفيها أقبل أبو العبّاس أحمد بن الموفّق من بغداد، وآنضم إليه إسحاق بن حتّى أتوا الرقّة فتسلّم قِنّسرين والعواصم إلى شَيْزر فلقيه بها أصحاب خُمارَوَيه فقاتلوه قتالاً شديداً فكسرهم أبو العبّاس ثم أتى حتى دخل دمشق في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي الداعي صاحب طبرستان يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب فكانت مدة مملكته تسع عشرة سنةً وثمانية أشهر واثني عشر يوماً؛ أولها على أيام المستعين وآخِرها على أيام المعتمد على الله. زاحمه فيها محمد بن طاهر ١٢ مدّةً وكذلك مُفْلح وكذاك يعقوب الصفّار. وكان أبو الغمر الطبري أهدى إلى الداعي سهمين في بعض الأعياد وعليهما مكتوب (من السريع):

أهديت إلى الداعي إلى الحقّ سهمَي فتوح الغرب والشوقِ زُجَاهما النصر وريشاهما ريشا جناحي طائر السبقِ أيد هدذا الفأل بالصدقِ هما بشيرا دعوة الحقّ

قال؛ فَسَرَّهُ الفَّالُ وأعطاه عشرة آلاف درهم. وسمع بجُرْجان لمَّا دخلها

قارن بتاريخ الطبري ٣١٠٤/٣، والكامل لابن الأثير ٢٨٧/٧ ـ ٢٨٨ (إسحاق بن كنداجيق)،
 والنجوم الزاهرة ٣٠/٥٠.

٦ شيراز؛ الأصل.

الداعي إلى الحقّ؛ الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب. قارن عنه بأخبار أئمة الزيدية في طبرستان، ص ١٢٧ ـ ١٣٠، وتاريخ طبرستان لابن إسفنديار، ص ٢٢٨ ـ ٢٤٩، ومسالك الأبصار للعمري ٢٢٨ ـ ٢١/ ٢٠.

١٢ أبو الغَمْر؛ هو هارون بن محمد الأملي. قارن بتاريخ طبـرستان لابن إسفنـديار، ص ٢٣٢ ـ
 ٢٣٣ .

صياحاً لدَيْلمي من أصحابه في دُورِ بعض أهلها فقال. ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا﴾. ولحمدان الطبري (٢٣٦) وقد تأذّى بديلم الجيش فقال (من المنسرح):

أنا إلى الله ما لقيت من حُبِّ قوم بهم شقيتُ لا قلتُ في الأولين شراً ولا ترفَّضْتُ ما حَييتُ

وكان كاتبه سعيد بن محمد الطبري. وقام بـالأمر بعـده محمد بن زيـد ٦ الداعي الثاني من العلويين.

لمّا مات الحسن كان أخوه محمد بجُرْجان فرسم لصهره محمد بن إبراهيم العلوي أن يكتب إليه ليسارع بالمجيء فينتصب بالمملكة فتباطأ. فلمّا ٩ تُوفّي الحسن آنتصب محمد بن إبراهيم مكانَه وتلقّب القائم بالحق. فبلغ الخبر محمد بن زيد فسار من جُرْجان فلمّا قَرُب هرب محمد بن إبراهيم إلى جالوس فأنفذ خلفه سريةً فأدرك وقتل. ولبس محمد بن زيد القَلَنسوة وتلقّب الداعي، ١٢ وآستقامت له طبرستان. وغلبه عمرو بن الليث الصفّار على جُرجان ثم أخرجه عن طبرستان على يد أخيه رافع بن الليث. وأقام رافع بها ثلاث سنين ثم عاد عن طبرستان دون جُرْجان. وآستقرّ الحال حتّى غلب على الأمر ١٥ إسمّاعيل بن أحمد الساماني حسبما يأتي من ذكره في تاريخه إن شاء الله.

خيها قُتل صاحبُ الزَنْج على يد الموفَّق لمَّا ندب لحربه لؤلؤ غلام ابن طولون حسبما ذكرناه فيما نقل من خبره ملخصاً دون إطناب. وذلك أن ١٨ تواريخ جميع مَنْ عُني بجمع أخبار الناس وقد ذكروه مفصَّلًا. وتاريخنا هذا من شرطه الاختصار ومخض الزبد والاستقصار على النُبَذ من فنٍ غريب، وحديثٍ عجيب>.

۱۱ قارن عن محمد بن زید باخبار أثمة الزیدیة في طبرستان، ص ۲۱ ـ ۲۳، وتاریخ طبرستان لابن إسفندیار، ص ۲۶۹ ـ ۲۵۷، ومسالك الأبصار للعمري ۲۲/۲۶ ـ ۲۳.

١٧ ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن من الصفحة// قارن بما سبق ني صفحة ٢٦٧ رقم,
 ١٠ والكامل لابن الأثير ٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٥ .

ذكر سنة إحدى وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً
 وأثنان وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

المخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وخُمارَوَيه بن أحمد بن طولون بمصر. وعزل أحمد بن إبراهيم عن المخراج وولَّى مكانه علي بن إبراهيم (٢٣٧) الماذرائي.

وفيها دخل أبو العباس أحمد بن الموفّق بعساكر العراق إلى دمشق، وخرج إليه خُمارويه بالعساكر المصرية وآلتقيا وآنهزم خُمارويه وعاد إلى الفسطاط لا يلوي على شيئ. وكان له كمينٌ مع سعد الأعسر فظهر الكمين ١٢ على أبي العبّاس ولم يعلم حسعد > بهزيمة خُمارَوَيه فكسروا أبا العبّاس وأزاحوه عن العسكر اثنا عشر ميلًا. ورجع أبو العبّاس إلى دمشق مهزوماً فلم يُفتح له، ورجع إلى نحو المشرق. وعاد خُمارَوَيه إلى دمشق فدخلها ثم قَتَل يُفتح له، ورجع إلى نحو المشرق. وعاد خُمارَوَيه إلى دمشق فدخلها ثم قَتَل منه الأعسر لأمر حدث منه. ثم خرج المحاربة ابن كُنداج في تاريخ ما يأتي إن شاء الله تعالى.

وفيها بلغ الخليفة عن الصفّار ما أنكره فعـزلـه عن خراســان ومالـه من الأعمال وولّاها محمد بن طاهر وهو ببغداد وآستخلف له رافع بن هرثمــة وأمر

٩ قارن عن ذلك بتاريخ الطبري ٣/١٠٦/٣ ـ ٢١٠٧، والكامل لابن الأثير ٢٩٠/٧ ـ ٢٩١،
 والنجوم الزاهرة ٣/٠٥ ـ ٥١.

١١ سعيد الأيسر؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الطبري والكامل. وفي النجوم الزاهرة ٣/٥٠ - ١١
 ١٥، والكندي (الفهارس): سعد الأيسر. وقارن بما سبق في صفحة ٢٨٥ رقم ١١.

١٢ < . . . > ؛ زيادة من المحققة يقتضيها النصّ، وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٣ /٥٠.

الأعيان بالطبري ٣/٣٠٦، والكامل لابن الأثير ٧/٩٠٠، والنجوم الـزاهرة ٣/٦٥، ووفيـات
 الأعيان ٢٤/٦.

٣

10

بلَعْن عمرو بن الليث على المنابر لأربع بقين من شوّال من هذه السنة؛ ولم يبق بيده إلاّ سِجِستان ودام ذلك إلى سنة ستٍ وسبعين وماثتين.

ذكر سنة اثنتين وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وتسعة عشير إصبعاً. مبلغ الـزيادة سبعـة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين، وأخوه الموفّق الغالب على أمره وولده أبو العبّاس المعتضد. وخُمارَوَيه صاحب مصر والشام وهو مقيمٌ في هذه ٩ السنة بدمشق.

وفيها كان الزلزلة بالريّ وأعمالها وأخربت عدة عمائر، وقُتل جمعٌ كثيرٌ من الناس، ونبعت من الأرض عين ماءٍ على فرسخ ٍ من الريّ لم تكن تُعْهَدُ قبل ١٢ ذلك هناك (٢٣٨).

ذكر سنة ثلاثٍ وسبعين وماثتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وسبعةً وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

٥ - ٦ وتسع أصابع . . . ستّ عشرة ذراعاً؛ في النجوم ٢٩/٣.

١١ لا ذكر في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير لهذه الزلزلة وإنهما يذكران في هذه السنة زلزلة في مصر.

١٦ من هذه السنة يختلف أمر النيل عند ابن الدواداري وابن تغري بردي اختلافاً كثيراً. في النجوم الزاهرة ٧١/٣ ورد مقياس النيل للسنة المذكورة وهي سنة ٣٧٣هـ كما يلي: ٥٠٠٠ أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعاً. ٠٠٠ ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع ونصف.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين، وأخوه الموفّق وولده المعتضد تعامان بأمور الناس. وخُمارَوَيه صاحب مصر وهو في هذه السنة بالديار المصرية مقيم. وعمرو بن الليث بسِجستان. ومحمد بن طاهر بخراسان وأعمالها من قِبل المعتمد. ومحمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان وأعمالها. وأحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلف بالجبال متغلّباً. ولم يحدث في هذه السنة حادث فيُذكر بحكم التخصيص.

ذكر سنتي أربع وخمس وسبعين ومائتين

و نيل سنة أربع المبارك: القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعاً. المنتهى خمسة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

نيل سنة خمس المبارك: القديم أربعة أذرع وسنة عشر إصبعاً. المنتهى ١٢ حمسة عشر ذراعاً وثمانية أصابع.

الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أميس المؤمنين فيهما. وكذلك سبائر الملوك ١٥ والعمّال على ما تقدم من ذكرهم.

وفي سنة خمس ٍ توفي أبو داود بالبصرة وهو صاحب (السُنَن) رحمه الله .

[·] وسبع وعشرون إصبعاً. . . وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣٠٧/٣.

١١ ـ ١٦ وثماني أصابع ونصف؛ في النجوم الزاهرة ٧٤/٣.

ابر داود؛ هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود
 السجستاني المعروف.

ذكر سنة ستٍ وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وآثنا ٣ عشر إصبعاً (٢٣٩).

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. والموفَّق والمعتضد بحالهما في ٦ تدبير الأمور. وأبو الجَيْش خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون ملك مصر مستبداً. وآستوزر علي بن أحمد الماذرائي. وآستعمل على الخراج المؤمّل بن أحمد.

وفيها شخص الموفَّق من العراق إلى إصبهان والجبال بالجيوش لدفع ٩ أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلَف عنها فآرتفع أحمد بأموال وعيال وخاصته وترك داره بفرشها لينزلها الموفَّق، وأظهر الطاعة والانتياد لأوامره فعفا عنه الموفَّق وتركه وعاد.

ذكر سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ١٥ وستة عشر إصبعاً.

٣- ٤ ستُّ أذرع وتسع أصابع . . . سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٧٦/٣.

مني حسن المحاضرة ٢٠١/؟ وأما مصر فكانب إمرة بلا وزارة إلى أيام السلطان أحمد بن طولون، فعظم أمرها، ووزر لخمارويه أبو بكر محمد بن رستم الماذرائي الكاتب، // المؤمَّل بن أحمد؛ شخص غير معروف في المصادر التي في أيدينا.

قارن بالطبري ٢١١٦/٣، والكامل لابن الاثير ٣٠٤/٣ ـ ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٣٤/٣.
 ١٥ - ١٦ مبلغ الزيارة سبع عشرة ذراعاً وثماني عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٧٩/٣.

11

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين. وفيها توفي الموفَّق أخوه رحمه الله ببغداد وآستبدَّ بالأمر ولده أبو العباس المعتضد بالله على ما كان أبوه عليه من تدبير الاَّمور ورجوعها إليه.

وفيها خرج أبو الجَيْش خُمارَوَيه من الديار المصرية لمحاربة ابن كُنداج وعَسْكَرَ ظاهر دمشق بالجيوش. ونزل ابن كُنداج بارض يقال لها باحوران من أرض الرافضة. وكانت الوقعة بينهما في أول سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت الكسرة على خُمارَوَيه وآنهزمت أصحابه وثبت هو في شُردمة يسيرة وحَمَلَ على ابن كُنداج حملةً صادقةً فهزمه وتبعه حتى أوصله سُرَّ مَنْ رأى. ثم سُعي بينهما بالصلح فآصطلحا؛ وعاد إلى دمشق (٢٤٠).

ذكر سنة تسع ٍ وسبعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

` الماء القديم سبعة أذرع وإصبع ونصف. مبلغ الزيادة ستـة عشر ذراعـاً وستة عشر ذراعـاً

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين إلى أن توفّي في هذه السنة في تاريخ ما يُذكر. وخُمارَوَيه بمصر. وعزل المؤمّل عن الخراج وولي الحسين بن الديخ ما يُذكر. وأبو عبدالله محمد بن عبدة قاضياً كان قد ولاه أبو

قارن عن وفاة الموفّق بالـطبري ٣١١٩/٣ ـ ٣١٢٠، والكـامل لابن الأثير ٣٠٧/٧ ـ ٣٠٩،
 والنجوم الزاهرة ٣٩/٣.

٦ باحوران؛ كذا في الأصل.

١٢ خمس أذرع . . . سبع عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٨٤/٣ .

١٦ تمارن عن وفاة المعتمد بالطبري ٣/٣٣٣٣، والكامل لابن الأثير ٣١٦/٧، والنجوم الـزاهرة
 ٨٢/٣.

١٨ في حسن المحـاضرة ٢/١٤٥: ووأقـامت مصر بعـد بكّار بـلا قاض ٍ حتى ولَّى خمــارويه بن=

سنة ۲۷۹ هـ ۲۹۳

الجَيْش خُمارَوَيه في سنة سبعين وماثتين بعد وفاة أحمد بن طولون بأربعين يوماً؛ وقيل غير ذلك. والله أعلم.

وتوفي المعتمد على الله غرّة شهر رجب من هذه السنة. وقيل إنه مات ٣ مقتولًا وإنه لُفّ في بساطٍ وغُمّ حتى مات رحمه الله، وله خمسون سنةً وأشهُر. وصلّى عليه القاضي إسماعيل بن إسحاق، وحُمل إلى سُـرَّ مَنْ رأى، ودُفن هناك.

صفته: أسمر، مربوع، خفيف العارضين، نحيف الجسم، حسن العينين، مُدوَّر الوجه، بجبينه أثرُ جُدري. فلمَّا ولي الخلافة عبل جسمه وكثر لحمه، وآتَسع الشيب في رأسه ولحيته. مولده محرَّم سنة تسع وعشرين هوائتين. وكانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنةً ويومين. ولي الخلافة وله سبع وعشرون سنةً وأشهر. والله أعلم.

وزراؤه والكُتّـاب: (٢٤١) وزر له عبيـدالله بن يحيى بن خاقــان ثم ١٢ سليمـان بن وهب ثم الحسن بن مُخلد ثم صـاعــد بن مَخلد ثم أبــو الصقـــر إسماعيل بن بُلْبُل

حجابه: موسى بن بُغا ثم جعفر بن بُغا ثم حسنج ثم بكتمر.

نقش خاتمه: السعيد من وُعِظ بغيره. والله أعلم.

⁼ أحمد بن طولون أبا عبدالله محمد بن عبدة بن حرب القضاء سنة ٢٧٧هـ، فأقام إلى سنة ٢٨٣ هـ».

١٣٦/٥ قارن بالعقد الفريد ٥/١٣٦.

١٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ١٩٧ ـ ١٩٨، والعقد الفريـد ١٢٦/٥، والفخري، ص ٢٢٨ ـ
 ٢٣١.

١٣ الحسن بن مخلد ثلاث دفعات؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٧.

١٥ ثم حسنج ثم حطارمش ثم بكتمر ثم عليّ الجهشيار؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٨.

ذكر خلافة المعتضد بالله أحمد بن طلحة المونّق وما لُخُص من سيرته

هو أبو العباس أحمد بن طَلْحة الموقّق بن جعفر المتوكّل بن محمد المعتصم. وباقي نَسبه معلوم. ويُلقّب السيّار لخفّة ركابه وكثرة أسفاره في الحروب قبل الخلافة وفيها. ويُلقّب الأغرّ لشامة بيضاء كانت في مقدّم رأسه. وهو أحد مَنْ ولي الخلافة ولم يكن أبوه خليفة. أُمّة أُمّ ولد يقال لها ضرار ويقال خفير. توفيت قبل خلافته في سنة ثمانٍ وسبعين. بويع له لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين؛ وذلك بما كان له من ولاية العهد بقيت من المعتمد؛ وله ستٌ وثلاثون سنةً وشهر. مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين. بينه وبين مولد أبيه الموقّق أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ويومان. كان حَسنَ الميل إلى آل بيت رسول الله الله المؤلّق الرقيا رآها. وضبط الأمور ويومان. كان حَسنَ الميل إلى آل بيت رسول الله المكوس التي كانتُ تؤخذُ بالحرمَيْن. وأظهر حسن السيرة، وقرّب العلماء والفضلاء.

وفي أيامه كان أبو جعفـر محمد بن سِنــان بن جابــر الحرّاني المعــروف

ا قارن عن المعتضد بالله بتاريخ الطبري ٢١٣١/٣ ـ ٢٢٠٧، والعقد الفريد ١٢٦/٥، ومروج المذهب ١٣٥/٥ ـ ٢٥٥١ رقم ٣٣٤١ ـ ٣٣٥٦، والكامل لابن الأثير ٣١٧/٧ ـ ٣٥٦، وتاريخ الفضاعي، ص ١٩٨ ـ ٣٠٠، والفخري، ص ٣٣١ ـ ٣٣٣، وتاريخ الدولة العباسية، ص ٢٠٤ ـ القضاعي، والوافي بالوفيات ٢٨٨٦ ـ ٤٣٠ رقم ٢٩٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/٨٠ ـ ١٢٨، وتاريخ المخلفاء للسيوطي، ص ٨٥٨ ـ ٩٥٩.

وقال الصولي . . . أمّه أم ولد اسمها صواب، وقيل: حرز، وقيل: ضرار؛ في تاريخ الخلفاء
 للسيوطي، ص ٥٨٨.

٧ بويع له لاثنتي عشرة ليلة؛ في مروج الذهب ١٣٣/٥.

٩ مولده مختلف عليه. وفي الوافي بالوفيات ٢٨/٦ أنه ولد في ذي الفعدة سنة ٢٤٢هـ، وكذا
 في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٥٨٨.

١٤ محمد بن جابر بن سنان أبو عبدالله؛ في كتاب القاضي صاعد الأندلسي. وهو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر في تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٨٠. وقارن بترجمته في المصدر نفسه، ص ٢٨٠. والترجمة هنا ماخوذة عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي، ص ٥٥ ــ

بالبتاني أحد المَهرة برصد الكواكب، والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحساب النجوم وصناعة (٢٤٢) الأحكام. وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيّريّن وإصلاحه لحركاته المبيّنة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب ٣ المجسّطي، وذكر فيه حركات الخمسة المتحيّرة على حساب ما أمكنه من المجسّطي، وسائر ما يُحتاج إليه من حساب الفلك. وكان بعض أرصاده في زمن الخليفة المعتضد بالله. قال القاضي صاعد في كتابه المعروف بطبقات الأمم: ٦

الخليفة المعتضد بالله. قال القاضي صاعد في كتابه المعروف بطبقات الآمم: ٦ لا أعلم أحداً في الإسلام بلغ في تصحيح أرصاد الكواكب وآمتحان حركاتها ما بلغ هذا الفاضل. وله من تواليفه كتابٌ في شرح المقالات الأربع لبطلميوس.

وكان في أيامه محمد بن إسماعيل التنوخي المنجّم الذي دخل الهند ٩ وصدر عنها بغراثب علم النجوم منها حركة الإقبال والإدبار.

وكان في أيامه الفاضل الكبير والسيد النبيل أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي عالم أهل الإسلام بأحكام النجوم. وهو صاحب التواليف الشريفة ١٢ والمصنفات المفيدة في صناعة الأحكام وعلم التعديل. وكان مع ذلك أعلم الناس بسير الفرس وأخبار ملوك العجم. فمن كتبه في صناعة الأحكام كتاب الطبائع، وكتاب الألوف، وكتاب المدخل الكبير، وكتاب القرانات، وكتاب ١٥ الدول والمِلل، وكتاب الملاحم، وكتاب الأقاليم، وكتاب الهيلاج والكدخداه، الدول والمِلل، وكتاب المواليد، وكتاب النكت، وكتاب تحاويل سني المواليد. وكتاب النكت، وكتاب تعاويل سني المواليد. وغير ذلك من كتبه في حركات النجوم وزيجه الكبير. قال القاضي صاعد: ١٨

٣ المثبتة؛ في تاريخ الحكماء، ص ٢٨٠، وطبقات الأمم.

النص ساقط عن طبقات الأمم، وقارن النص في تاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٨٠ ـ ٢٨١//
 لا يُعلمُ أحدً؛ في تاريخ الحكماء، ص ٢٨٠.

٩ مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي، ص ٥٦.

١١ مأخوذ عن طبقات الأمم، ص ٥٦ ـ ٥٧.

١٦ كتاب الفيلاج والكدجدا؛ في طبقات الأمم، ص ٥٧// وكتاب المثالات في المواليـد؛ في طبقات الأمم، ص ٥٧.

١٧ كتاب النكت؛ في طبقات الأمم، ص ٥٧.

لم أعلم كتاباً أنفع ولا أكثر فائدةً في هذا العلم من زيج أبي معشر لأنه جامعً لأكثر علم الفلك بالقول المجرَّد المطلق من البرهان. وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة (٣٤٣) أوساط الكواكب لأوقات اقتران زُحَل والمشتري مُذ عهد الطوفان. وكان أبو معشر مع هذا مدمناً لشرب الخمر مستهتراً بمعاقرتها. وكان يعتريه صرعُ عند أوقات الامتلاآت القمريّة. وكان في آيام المعتضد معاصراً لأبي جعفر بن سِنان. هكذا ذكر القاضي صاحد قاضي الأندلس صاحب كتاب طبقات الأمم من العرب والعجم، وصاحب كتاب المِلَل والنِحَل. والله أعلم.

قال صاحب كتاب الدول: لمّا أفضت الخلافة إلى الإمام المعتضد بالله قدم رسول عَمْرو بن الليث الصفّار عليه يسأله اصطناعه لنفسه وتوليته خراسان من قبله، وأحضر معه هدايا جليلة. فعقد له لواء وبعثه مع عيسى النُوشِريّ إليه من قبله، وأحضر معه هدايا جليلة. فعقد له لواء وبعثه مع عيسى النُوشِريّ إليه وكان السبب الذي بعث المعتضد على تولية عَمْرو وإجابة سؤاله أنه بعث إلى رافع بن هرثمة يأمره برفع يده عن ضياع سلطانية بالريّ فأبى ذلك. قال ما صاحب الدول، قال أبو القاسم داود بن سليمان، قلتُ لرافع بن هرثمة: لا تعَصِهِ فليس هو كمن تقدّمه من الخلفاء وهو بكتاب واحد يُفسد عليكَ أمرك! فاغتر ولم يقبل. وصادف ذلك تضرع عمرو في طلب الولاية فولاه. ثم كتب فاغتر ولم يقبل. وصادف ذلك تضرع عمرو في طلب الولاية فولاه. ثم كتب المعتضد بعد ذاك إلى أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلَف يأمره بالمضيّ إلى الريّ ودفع رافع عنها فآمتئل أمرَه وسار فلقي رافعاً في يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة من هذه السنة فآنهزم رافع ودخل أحمد الريّ.

النص ساقط عن طبقات الأمم، وغير موجود في ترجمة القفطي لأبي معشر البلخي في تاريخ
 الحكماء، ص ١٥٢ ـ ١٥٤.

قارن بطبقات الأمم، ص ٥٧، وتاريخ الحكماء للقفطي، ص ١٥٣.

عن كتباب الدول قبارن بما سبق في صفحة ٣١٨ رقم ٦// قارن بالحوادث المذكورة في الطبري ٢١٣٣/٣.

١٥ قارن بأحداث رافع بن هرثمة في الطبري ٣/٣١٣٠.

ذكر سنة ثمانين ومائتين

(٢٤٤) النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر م ذراعاً وعشرة أصابع.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وأبو الجَيْش خُمارَوَيه بن أحمد بن ٦ طولون ملك مصر. وعزل الحسين بن محمد وولى أبا بكر محمد بن علي الخراج. والقاضى محمد بن عبدة مستمرًّ.

وفيها دخل عَمْـرو بن الليث نَيْسابـور في جمادى الْأُولى. وفيهـا تــوفي ٩ أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلَف في آخِر شهر ربيع الأول. وكانت مـدّة تغلّبه خمس عشرة سنةً، وقام بالأمر مكانه أخوه:

عمر بن عبد العزيز الرابع من آل أبي دُلَف

قال صاحب كتاب الدول: لمّا مات أحمد بن عبد العـزيز وقـع الخَلَف بين الأخوَيْن عمر بن عبد العزيز وبكر بن عبـد العزيـز على الرئـاسة. ثم آتَفق الأجناد على تولية عمر، وولاه الإمام المعتضد بالله لمّا شخص إلى الجبال في ١٥ سنة إحدى وثمانين أصبهان ونهاوَنْد والكَرَج وما والاهم وآستمرّ ذلك.

٣ خمس أذرع وثماني أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/٨٥.

٩ قارن بالطبري ٣/٢١٣٨ و٣/٢١٣٧.

١٣ قارن عن كتاب الدول بما سبق في صفحة ٣١٨ رقم ٦// قارن عن هذه الحوادث بالطبري
 ٢١٣٧/٣ م ٢١٤٠/٣ م ٢١٤١ م ٢١٤١ .

ذكر سنة إحدى وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُصَ من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وأبو الجَيْش خُمارَوَيه بمصر؟
 وعمّاله بحالهم.

فيها تزوّج المعتضد قَطْر النّدى بنت خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون الله وأصدقها ألف ألف درهم، وأنفذ الحسين بن عبدالله الجَوهري المعروف بابن المجصّاص فحملها إليه في هذه السنة فلم يُعجب بشيء كإعجابه بها (٢٤٥) لما وصلت إليه من الجمال البارع والأدب الكامل. فمن ذلك أنّ المعتضد لكثرة ١٢ إعجابه به قدّمها على سائر حظاياه وكان يخلو بها وحده. فبينا هو ذات يوم معها في خلوة جعل رأسه في حجرها على فخذها وغرق في نومه فوضعت رأسه على وسادة وجلست بالقرب منه فلمّا آستيقظ عظم عليه ذلك فصاح بها فكلّمته عن وسادة وجلست بالقرب منه فلمّا آستيقظ عظم عليه ذلك فصاح بها فكلّمته عن الوساد!؟ فقالت: ليس أنا ممن يجهل ما خوّلني به آمير المؤمنين من عظيم المنزلة ولكني فيما أدّبني به أبي أن قال لي: لا تجلسي مع نيام ولا تنامي مع جلوس! قال؛ فعظمت في عينه وآزدادت عنده منزلة.

٢ وعشر أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٨٦/٣.

۸ قارن عن زواج المعتضد بالطبري ۲۱۳۳/۳ ـ ۲۱۳۲، و۲۱٤٤/۳، و۲۱٤٥/۳ ـ ۲۱٤٦. د ۲۱٤٦. د ۱۵۶۳ ـ ۲۱٤۳. د فارن د کر الطبري هذا الخبر في حوادث سنة ۲۷۹هـ، وكذا ابن الأثير في الكامل ۳۱۹/۷، وقارن أيضاً بمروج الندهب ۱۳۹/۵ ـ ۱۶۰، وببدا على الزهور ۱۷۱۱ ـ ۱۷۲، ونساء الخلفاء لابن الساعي، ص ۱۰۵ ـ ۱۰۲.

١٢ - قارن بالقصة في بدائع الزهور لابن إياس ١٧١/١ -١٧٣.

ذكر سنة اثنتين وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وآثنان ٣ وعشرون إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وخُمارَوَيه بدمشق إلى أن قُتل في ٦ هذه السنة في تاريخ ما يُذكر. وعماله بمصر على حالهم. وكذلك القاضي بها.

ذُبح أبو الجَيْش خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون على فراشه بدمشق ليلة الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة من هذه السنة، وحُمل إلى مصر ودُفن عند ٩ قبر أبيه بسفح المقطَّم. وقام بالأمر مكانه جَيْش بن خُمارَوَيه الثالث من آل طولون. ويقال إنه كان المتسبِّب في قِتلة أبيه ؛ فدخل مصر مستقلًا بولاية الأمر وأقام بقيّة هذه السنة إلى سنة ثلاثٍ وثمانين وماثتين فخُلع (٢٤٦) وحُبس بآتفاق ١٢ كبار القوّاد. وقام بالأمر مكانه هارون بن خُمارَويه الرابع من آل طولون. وتولّى كتابته محمد بن على الماذرائي. وولي الخراج أميل بن عيسى بن نصر. وعزل القاضي محمد بن عَبْدَة ولزم بيته ولم يولً أحدٌ مكانه.

٣ خمس أذرع سواء مثل الماضية؛ في النجوم الزاهرة ٩٧/٣.

قارن عن قتل خمارويه بالطبري ٣١٤٨/٣ ـ ٢١٤٩، والكامل لابن الأثير ٣٢٨/٧ ـ ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٣٣٨/٣ ـ ٣٠٥.

١٠ - قارن عن جيش بن خمارويه بالطبري ٣/٣١٣، وبالنجوم الزاهرة ٣/٨٨ ـ ٩٤.

١٢ قلت: وكان خلع جيش لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٧٣هـ؛ في النجوم الزاهرة
 ٩٤/٣

١٣ قارن عن هارون بن خمارويه بالنجوم الزاهرة ٩٨/٣ ـ ١١٣.

١٤ - أميل؛ كذا في الأصل!

١٥ قارن عن عزل محمد بن عبدة القاضي بالكندي، ص ٥١٧ - ٥١٨ / محمد بن عبدالله؛ في الأصل.

ذكر سنة ثلاثٍ وثمانين وماثتين

النيل المبارك في هذه السنة المديم ستة أذرع وإصبعان. مبلغ الـزيادة ستة عشر ذراعـاً وسبعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمارَوَيه بمصر وعمّاله
 حسبما تقدم من الكلام.

فيها دخل رافع بن هرثمة نيسابور بعد خروج عمرو الصفّار منها، ودعا ه لمحمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان. فلمّا بلغ عمرو رجع ونزل بظاهرها لعشر خلون من ربيع الآخِر من هذه السنة وحاصرها إلى أن وقعت بينه وبين رافع وقعةً لخمس بقين من رمضان فأنهزم رافع في نفر يسير، تـوجّه نحـو به خوارزم فقبض عليه صاحبها وقتله في شوّال من هذه السنة. وآستقامت البلاد لعمرو الصفّار.

وآمتنع عن الطاعة حمر بن عبد العزيز بن أبي دُلَف فأشخص له المعتضد بالله وزيره عبيدالله بن سليمان وغلامه بدر المعتضدي الكبير. وكان شخوصهما لأربع عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخِرة من هذه السنة. فلمّا شارفا الأعمال خرج إليهما عمر مستأمناً يوم السبت لعشر بقين من شعبان من هذه السنة. وقد كان أخوه بكر دخل قبله في الأمان ووعده الوزير وبدر أن يولّياه أعمال أخيه؛ فلمّا دخل أخوه في الأمان (٢٤٧) قالا لبكر: إنما وعدناك أن نوليك الأعمال إذكان أخوك عاصيا، وأمّا إذاطاع أخوك فلانعزله عن ولايته،

٢ وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٩٨/٣.

٧ قارن عن عمرو بن ليث وهرثمة بالطبري ٣/٢٥١/، ووفيات الأعيان ٢/٤٢٦ ـ ٤٢٥.

١١ فقتله لسبع خلون من شوال يوم الجمعة سنة ٢٨٣هــ؛ في وفيات الأعيان ٢/٤٢٤ ــ ٤٢٥ .

١٣ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة// قارن عن قضية أبي دلف بالطبري ٢١٥٤/٣ ما ٢١٥٤/٣.

١٦ عمرو؛ الأصل.

وأمراه بالمُضيّ مع أخيه إلى باب أمير المؤمنين المعتضد بالله. فوليا عيسى النُّوشَرِيُّ إصبهان من قِبَل عمر حتى يعود من باب الخلافة. فهرب بكر عند ذلك مُظْهِراً الخلاف، وسار عمر يطلب الباب. وكتب الخليفة إلى بدر يأمره بطلب٣ بكر وأن لا يُقْفُلُ حتّى ينجز أمره. ووصل عمر إلى بغداد في يوم الاثنين لأربع بقين من شوَّال فأمر الخليفة للقواد بلقائه وتلقَّاه القاسم ابن الوزير عبيدالله وأوصله إلى حضرة أمير المؤمنين، وأمر أن تُفاضَ عليه الخِلُّعُ، وحمله على دابةٍ ٦ بسرج ذَهَب ولجام مثله، وخلع على أخيه الهطَّال، وعلى ولـدين لعمر وعلي وآبن لأخيه أحمد وأقاما ببغداد مطلَّقَين، وآسم الولاية لعمر إلى أن قُبض عليهم لخمس مقين من شوّال سنة ست وثمانين فمات عمر في السجن وكذلك الهطّال ٩ في المحرم سنة ثمانٍ وثلاثماثة ببغداد على أيام الإمام المقتدر بالله. وقام بأمر آل أبي دُلَف في هذه السنة بكر بن عبد العزيز الخامس من آل أبي دلف. ولمّا هرب بكر أظهر الخلاف، ومضى إلى الأهواز وواليها وصيف فسار ليطرده عنها ١٢ فلحقه وباتنا ليغادينا القتال فسنار بكر تحت الليسل وعاد إلى إصبهان. وكتب المعتضد إلى بدر يامره بالبقاء بالجبال حتى ياخذ بكراً فبعث إليه عيسى النَّوشَريِّ فهزمه بكر وفرَّ بين يديه. ولبكر قصيدةً يصف فيها هربه من بين يديه ١٥ أوّلها (من الخفيف):

قالت البيض قد تغيّر بكر وبدا بعد وصله منه هجر

(٢٤٨) وفي هذه السنة حكم المنجمون بغَرَقِ الأقاليم بالماء وأن يكون ١٨ طوفاناً فأصاب الناسَ تلك السنة قحطً وغارت جميع المياه، وآنقطع جريان

٤ ووصل عمر إلى بغداد. . . قارن بالطبرى ٣/١٥٩/٣ .

٩ - ١١ هذه الأخبار ليست في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير أو مصدر آخر تحت أيدينا.

الحق بحر بن عبد العزيز بن أبي دُلف بالأهواز، فوجّه المعتضد في طلبه وصيفاً موشكير،
 فخرج من بغداد في طلبه حتى بلغ حدود قارس؛ في الطبري ٣/١٥٥/٣.

١٧ قارن بالقصيدة في الطبري ٢١٥٨/٣.

١٨ قارن بأخبار مشابهة في بدائع الزهور ١٧٢/١، وذكر الطبري ٣١٨٢/٣ هـذا الخبر في سنة ٨٨٤هـ.

۳۰۲ منة ۲۸۶ هـ

الماء من جميع الآبار، ونشفت الأعين، وماتت الوحوش في الفلوات عطشاً. وفيها هبّت ريح شديدةً من عشاء المغرب إلى نصف الليل. وكان في اليوم الثاني وقت الزوال ظلمة عظيمة جداً. وهاجت الريح جداً أعظم من الليل وعادت تطرح رملاً أحمر، وكان الناس يرون في أربع أقطار السماء أعمدة نار فلم يزل كذلك إلى وقت الصبح ثم خمدت الريح وسكنت، وصارت السماء فلم يزل كذلك إلى وقت الصبح ثم خمدت الريح وسكنت، وصارت السماء حمرة شديدة الحمرة حتى عاد الناس ينظرون الأرض ولباسهم جميعه أصفر من بعد حُمْرة. ولم تظهر الشمس يوماً وليلةً مع نصف يوم آخر. فسبحان مُدبًر الوجود الحي الموجود.

ذكر سنة أربع وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ١٢ فراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بـالله أميـر المؤمنين. وهـارون بن خُمـارَوَيـه بمصـر ١٥ مستقلًا. وولي القضاءَ بها أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي.

وفيها كانت وقعةً بين بكر بن أبي دُلَف وبين النُـوشَريِّ أنهـزم فيها بكـر وقُتل أكثر عسكره وأَفلت في نفرٍ يسيرٍ، ولم يزل يجول في البلاد إلى أن توفي في سنة ١٨خمس وثمانين .

١١ خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/١١٠.

١٥ قبارن عن أبي زرعة المدمشقي بملحق الولاة والقضاء الكندي، ص ٥١٨ - ٥٢٣، والموافي
 بالوفيات ٤/ ٨٣ - ٨٣. ولي القضاء من ٨٨٤هـ حتى صفر سنة ٢٩٢هـ.

١٦ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ١١٣.

ذكر سنة خمس وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً ٣ وتسعة عشر إصبعاً (٢٤٩).

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمارَوَيه بحاله. وعزل ٦ أميل بن عيسى وولي الحسين بن <احمد بن> إبراهيم المعروف بأبي زنبور على الخراج بكماله.

وفيها قام بأمر آل أبي دُلَف أبو ليلى بن عبد العزيز بن أبي دُلَف السادس ه منهم. هو الحارث بن عبد العزيز؛ وكان قد قبض عليه أخوه عمر وآعتقله في قلعة دز. وكانت هذه القلعة مسقط رأس آل أبي دُلَف، وكان الموكَّل بحفظها خادمٌ لهم كبير السنَّ قد ربَّى جميعهم يقال له شفيع ومعه جماعةٌ من خواص ١٢ غلمان عمر. فلمّا استأمن عمر وعصى بكر بقيت القلعة في يد شفيع فكلّمه أبو ليلى في إطلاقه فأبى وقال: حتَّى يأتيني من أخيك عمر كتاب! وكان لأبي ليلى وهو معتقلُ غلامٌ صغيرٌ يتصرف في حواثجه فقال له: احتلُ لي في مِبردٍ! فأدخل ١٥ له مبرداً في طعام. فلمّا حصل المِبرد عنده سأل أن تُدخَل إليه جاريةٌ تتولي خدمته. فأدخلت إليه جاريةٌ حديثةُ السنّ يقال لها ذلفاء. وكان شفيع يجيءُ كلّ خدمته. فأدخلت إليه جاريةٌ حديثةُ السنّ يقال لها ذلفاء. وكان شفيع يجيءُ كلّ ليلةٍ إذا أراد أن ينام إلى البيت الذي فيه أبو ليلى حتّى يراه ثم يقفل عليه ويوثقه ١٨ ليمضي فينام وتحت فراشه سيفٌ مسلولٌ. قال صاحب كتاب الدُول؛ فذكرت

٣-٤ ستّ عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ١١٨/٣.

٧ <...>، الزيادة من المحققة.

قارن بالأحداث مع أبي ليلى بالطبري ٣/ ٢١٨٠ - ٢١٨٢ (حوادث سنة ٢٨٤هـ)!.

١١ در؛ الأصل

١٩ - قارن عن كتاب «الدول» بما سبق في صفحة ٢٧٢رقم ١٢، وبالمقدمة لهذا الجزء، ص ١٥ - ١٦.

ذلفاء الجارية أنَّ الحارث برد مسمار القيد حتَّى كان يُخرجه من رجله متى شاء. قالت؛ وجاء شفيع ليلةً من الليالي إلى أبي ليلي فقعد إليه يحادثه فسأله أبو ليلي ٣ أن يشرب معه أقداحاً ففعل. ثم قام الخادم لحاجته عازماً على العود؛ فأمرني أبو ليلى ففرشت له فراشه فجعل عليه ثياباً مجموعةً في شكل النائم وغطَّاهُنَّ (٢٥٠) بالِلحاف وأمرني أن أقعد عند أسفل الثياب في هيئة من يغمز رجْلَي نائم ٦ وقال لي: إذا جاء شفيع وسأل عني فقولي نام! وخرج أبوليلي من البيت وآختفي في صُفَّةٍ خارج الباب الذي كان يُعْلَقُ عليه فيها فرشٌ وبسطَّ فآختفي في تلك الفرش وجاء شفيع فنظر إلى الفراش وسألني فأخبرتُهُ فقفل البابَ على غير ٩ شييء ومضى فنام. فخرج أبوليلي وأخذ السيف من تحت فراش الخادم وشَـدُّ عليه فقتله فوثب الغلمان فقال لهم: أنا أبو ليلى وقد قتلتُ شفيعا، ولئن بقى معي أُحدُ في الدار قتلتُهُ فآخرجوا وأنتم آمِنون! فخرجوا بأجمعهم. وجاء حتّى ١٢جلس على باب القلعة فآجتمع إليه الناس ممن كان بالقلعة فوعدهم بالإحسان وأخذ عليهم الأيمان. ولمَّا أصبح نـزل من القلعة وبعث إلى أحيـاء الأكـراد والصعاليك فأنفق فيهم وخرج عاصيأ وسار إلى إصبهان فوقعت بينه وبين عيسى ١٥ النُوشَريّ وقَعةً دون إصفهان بفرسخين لليلةٍ بقيت من ذي الحجـة سنة أربـع ِ وثماني وماثتين فأصاب أبا ليلى سهم في حلقه فنحره فسقط ميتاً وآنهزم أصحابه وأخذت رأسه وساربها وصيف إلى بغداد فوصل بها لخمس خلون من صفر سنة ١٨ خمس وثمانين ومائتين ؛ فأستوهبها أخوه عمر قبل القبض عليه وسجنه. ثم وجُّه المعتضد بالله أمير المؤمنين في سنة ستٍ وثمانين غلامه رائقاً إلى إصفهان لأخذ البِّدَنة والتاج من الجونة اللذِّين كانا لأبي دُلِّف فمضى راثق وأخذهما ثم قبض

١٤ - قارِن عن الوقعة بين النوشري وأبي ليلي بالطبري ٣/ ٢١٨٢ (حوادث سنة ٢٨٤هـ)! .

١٧ وأخذ رأسه فحمل إلى أصبهان (الطبري ٣/ ٢١٨٢). ولخمس خلون من صفر ورد مدينة السلام وصيف مع جماعة. . . معهم رأس الحارث بن عبد العزيز بن أبي دلف المعروف بأبي ليلى . . . وخلع على عمر بن عبد العزيز في هذا اليوم (الطبري ٢١٨٣/٣).

١٨ الخ ثم وجّه. . . ؟ الأخبار ليست في المصادر التي في أيدينا.

٣

٦

10

على عمر والهطّال وَمنْ معهما وجرى ما ذكرناه. وآنقطعت دولةُ آل أبي دُلَف ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة. والله أعلم.

(۲۵۱) ذكر سنة ستٍ وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وآثنان وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمارَوَيه مستقلًا بمصر وعمّاله على ما تقدّم من ذكرهم.

وفيها فتح الخليفة المعتضد بالله آمِد وظفِر بمحمد < بن أحمد > بن عيسى وحصل على أمواله التي لم يُسمعُ بمثلها؛ ومن جملتها تسع مائة طست ذَهَب وألفي زُردِيّة ذَهَب وأَلْفي خُوذَة؛ وهذا ما آجتمع لمَلِكٍ قطُّ! ومن الجواري ١٢ والمماليك والأواني والفصوص ما يضيق حصرُه ورجع الخليفة بهذه الأموال الجمّة إلى سُرَّ مَنُ رأى.

ذكر سنة سبع وثمانين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيـادة سبعة عشـر ذراعاً وعشرة أصابع .

٥ - وخمس عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/١٢١.

١٠ قارن أخبار آمد في الطبري ٣١٨٦/٣ ـ ٢١٨٧، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ /همو
 محمد بن أحمد بن عيسى بن الشيخ // < . . > ؛ ليس في الأصل.

١٧ - سبع أذرع وخمس وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/٣٣.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين. وهارون بن خُمارَوَيه بمصر وعمَّاله ٣ بحالهم.

فيها أَسَر إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان خُداه صاحب ما وراء النهر لعمرو بن الليث الصفّار وأنفذه إلى باب الخلافة في سنة ثمانٍ وثمانين وماثتين عمرو بن الليث ذكره في تاريخه بعد ذكر الدولة السامانية وآبتدائها إن شاء الله.

ذكر الدولة السامانية ومبتدأ أمرها

قال صاحب كتاب الدُول المنقطعة: لمّا دخل المامون بن الرشيد وحمهما الله إلى خراسان وَجَد بها أسد بن سامان خداه وهو (٢٥٢) من ولد بهرام جور شوبين. ذكر غرس النعمة أنه وجد نسبهم في بعض الكتب: أسد بن سامان خداه بن جثمان بن طمغاث بن نوشرد بن بهرام شوبين بن بهرام سامان خداه بن جثمان بن طمغاث بن نوشرد بن بهرام شوبين بن بهرام فعرف المأمون مقداره بمقدار أبوته وقدّمه وولّى أولاده ـ وكان له أربعة أولاد: نوح بن أسد، أحمد بن أسد، يحيى بن أسد، إلياس بن أسد. ولمّا قدم أربع وماثتين نوح بن أسد سمرقند وأحمد بن أسد فرغانه ويحيى بن أسد أربع وماثتين نوح بن أسد سمرقند وأحمد بن أسد فرغانه ويحيى بن أسد الشاش وأشروسنه وإلياس بن أسد هراة. ولمّا ولي طاهر بن الحسين خراسان الشاش وأشروسنه وإلياس بن أسد هراة. ولمّا ولي طاهر بن الحسين خراسان الشاش وأشروسنه وإلياس بن أسد هراة. ولمّا ولي طاهر بن الحسين خراسان الشه م. ثم ولي عبد الله بن طاهر فاقرّهم وزاد في الإحسان إليهم. وكان نوح

٤ قارن خبر الساماني وعمرو بن الليث في الطبري ٣١٩٤/٣.

٨ قارن عن كتاب والدولة المنقطعة، بما سبق في صفحة ٢٧٢ رقم ١٢، وبالمقدّمة لهذا الجزء،
 ص ١٥ - ١٦.

١٠ يهرام جور شوبين؛ كذا في الأصل.

العجمة من هناك.
 العجمة عن هناك.

١٣ إلخ قارن بالكامل لابن الأثير ١٩٢/٧ _ ١٩٥ .

أكبر الإخوة فمات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في آخِر خلافة الإمام الواثق بالله وفي ولاية طاهر بن عبد الله بن طاهر فكانت ولايته سبعاً وعشرين سنةً فأقرّ أخاه أحمد بن أسد على عمله. وكان كريماً وفيه قيل(من البسيط):

شوى شلاشين حولاً في ولايت فجاع يوم شوى في قبره خَشَمُهُ واقعام أحمد إلى أن توفّي في شهر رضان سنة إحدى وستين ومائتين فكانت ولايته ثلاثين سنة. وكانت وفاته في أيام المعتمد على الله. وقد كان آ استخلف ولده نصراً على سمرقند مع سائر أعماله فأقره المعتمد وأصدر إليه عهده في شهر رمضان سنة إحدى وستين فبقي على الأعمال طوال أيام الطاهرية. وكان أخوه إسماعيل بن أحمد نائباً عنه ببخارى فوقع بينهما مُشاحنة ٩ أدّت إلى مُحاربة فالتقيا فهزم إسماعيل نصراً وأسره (٢٥٣) فلمّارآه أسيراً ترجّل له وقبّل يده وأعاده إلى سمرقند والياً على سائر بلاد ما وراء النهر إلى أن توفي فوليها إسماعيل.

ذكر سبب مُلك إسماعيل خراسان وأسره عمرو بن الليث الصَفّار

لمّا أستمرت يد عمرو بن الليث الصفّار على خراسان حملتُهُ نفسه على ١٥ منازعة إسماعيل على ما وارء النهر فكتب إلى الإمام المعتضد بالله يطلب منه التولية فأجابه، وكتب إلى إسماعيل سراً يأمره بمنابذة عمرو ويشجّعه ويقوّي قلبه على محاربته. ولمّا حصلت الإجابة لعمرو بعث حاجبه محمد بن بشر في ١٨ جيش كثيفٍ لقتال إسماعيل بن أحمد، وبلغ الخبر إسماعيل فكتب إلى عمرو: إنك وليتَ دنيا واسعة، وإنما في يدي ما وراء النهر وهو ثغر الشرق؛ فآقنع بما

١٧ إلخ قارن بوفيات الأعيان ٦/ ٤٢٥ ـ ٤٢٩، والطبري ٣/٤١٩ ـ ٢١٩٥، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٤٥ ـ ٣٤٨.

١٩ قارن بالنص في وفيات الأعيان ٦/ ٤٢٦ ـ ٤٣٠، والطبري ٣/ ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٤٦.

في يدك وآتركني ردءًا لكَ بهذا الثغر! فلم يجبُّه عمرو إلى ذلك. فأعاد الكتابَ إليه يسأله أن لا يغرّر بالمسلمين في تعدية النهر فأعاد الجواب أنّي لوأشاء أن ٣ أسكّره بالبِدَر والأموال وأعبر العساكر عليه لفعلتُ! فلمّا علم إسماعيل أنه لا بدّ من محاربته جمع عساكره وعبر النهر إلى خراسان ولقي محمد بن بشر فهنزمه وقتل في المعركة مع أكثر جيشه. ثم عاد إلى ما وراء النهـر. فلمّا رجع ٦ المفلولون إلى عمرو أخذ في تُوبيخهم ولومهم على الانهزام فقال له بعض الأجناد: أيُّها الأمير! إنَّ إسماعيل قد طبخ فيما وراء النهر قدراً كبيرةً وإنَّما غرف لنا منها مغرفةً والباقي بحاله فمتى شئتَ أنْ تذوقَ فأفعل! فسكت عنه ثم تجهَّز ٩ الصفّار وخرج بنفسه قاصداً حرب إسماعيل. وبلغه الخبر فسار إليه وعدّى (٢٥٤) النهر كما فعل في الكرّة الأولى. فنزل الصفّار على بلخ ونزل إسماعيل بإزائه وقطع الميرة عنه ومنعه النفوذ إلى ناحيةٍ من النواحي فصار الصفّار ١٢ كالمحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجزة فأبي إسماعيل فعزم على الحرب فلم يكن بينهما كبير قتال حتّى انهزم الصفّار ومرُّ على وجهه هارباً فمرَّ بأجمةٍ قيل له إنها أقرب الطُّرق فدخلها في خاصّته وأمر باقي العسكر بالرجوع ١٥ في الطريق الجادَّة قصداً أن يتبع عسكر إسماعيل الطريق الجادَّة فينجو! فما سار في الأجمة إلاّ يسيراً حتّى وحلتْ دابته فلم يكن في نفسه حيلةً وهرب مَنْ معه ولم يلووا عليه فأدركه السابقون من أصحاب إسماعيل فأسروه فخيّره إسماعيل ١٨ بين بقائه عنده والتوجيه إلى باب المعتضد بالله فآختار التوجيه. فبعثه إلى باب الخلافة مع أشناس فوصل في أول جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وثمانين وماثتين فأمر الإمام المعتضد غلامه بدر بتلقّيه فلقيه وسلّم عليه عمـرو وكنّاه ولم يؤمِّـرْهُ ٢١ فاغتاظ بدرٌ وزاد في إشهاره عند الدخول به، وأركبه جملًا وحمله من المصلَّى وشتّ به بغداد من باب خراسان؛ وكان في حال إشهاره تدمع عيناه وهو رافعً يديه يدعو! فرق الناس له، وأمر المعتضد بحبسه في القصر فحُبس إلى أن توفي ٢٤ في السجن يــوم الثلاثـاء لثمانٍ خلون من جمــادى الأولى سنة تســع ِ وثمــانين وماثتين؛ فكانت مدة مملكته إلى حين أُسْره قريب من آثنتين وعشرين سنة.

وقيل إنَّ المعتضد لمَّا حضرتُهُ الوفاة أمر بقتله فأُخرج وقُتل.

ومن أخبار عمرو الصفّار؛ كان عمرو بن الليث إذا جلس للشرب وضع قلّنشُوته بين يديه وأجلس قوّاده أمامه وبين يدي كلّ منهم عمود ذهب أو فضّة ٣ (٢٥٥) على أقدارهم. فإذا أعاد قلّنشوته على رأسه قاموا بأجمعهم وأخذوا العُمُد بأيديهم لينظروا ما يأمرهم به فيمتثلوه. وكان ممن يحضر شربه أبو الفوارس صُعلوك أحد القوّاد المستأمنة إليه فقال ليلة وهم على الشراب ١ لمحمد بن زَيْدويه أحد أصفهسلاريّه الصفّار: هذا شاوك أيّها الأمير! وأشار بكاس! قال محمد بن زَيْدويه؛ فأعاد الأمير عمرو قَلْشُوته على رأسه فوثبنا كلّنا وفي أيدينا العُمد فأمرنا بالانصراف فآنصرفنا. فلمّا كان السَحر وَجّه خلفي فأتيتُه وجلاً فقال: لا بأسَ عليكَ اشتهيتُ أكل الرؤوس، وأحببتُ أن تساعدني عليها! وكشف طبقاً بين يديه فإذا رأس صُعلوك! فجفّ لساني وآرتعدت فرائضي. ثم أخرج إليَّ نصلين غير مغمدين وغمداً واحداً وقال: أغمدهما فيه! فقلت: ١٢ لا يمكن ذلك! فقال: وكذلك لا يجتمع أميران في جند! فإمّا تؤمّر وإمّا أؤمّر! فقلت: الله الله في أنا عبدك ومملوكك والرجل غلط عليّ فيما قال، وإنْ أحببت فقلت: الله الله في أنا عبدك ومملوكك والرجل غلط عليّ فيما قال، وإنْ أحببت قتلتني فهو بيدك، وإن آستبقيتني فلخدمتك! فصرفني إلى منزلي وصفح عني ١٥ وأبقى عليّ.

ومن أخباره. كان عمرو يشتري المماليك ويربيهم ويهبهم لقوّاده فيكونون أصحاب أخبارٍ عليهم ويُجري عليهم الجرايات سراً فلا يخفى عنه خبرً. خرج ١٨ القاضي أبو رجاء يوماً من منزله إلى مجلس عمرو فقُدّم له مهر ريِّضٌ فركبه فنَفَر به في طريقٍ خال وليس يراه أحد إلا غلامه فوقعت قَلَنْسُوته فأعادها ودخل إلى المجلس فقال عمرو: يا أبا رجاء! لِمَ تركب المهارة؟ وإنما حقُّك أن تركب ٢١ القرَّح فإنَّ هذا الذي جرى عليك من سقوط قَلَنْسُوتك لا يليق بمثلك! فآشتد تعجُّبُ أبى رجاء (٢٥٦) وتحفَّظ فيما بعد.

ا شاوك؛ كذا في الأصل.

وكان يُنفِق في أجناده كلَّ ثلاثة أشهر وله جعبةً فيها تسعون سَهْماً فيأخذ كلَّ يوم سهماً يخزنها غلام له آسمه ضاحك؛ فيرمي بذلك السهم إلى آخِر نهاره به ثم يُودع في جعبة أخرى فإذا تفرَّغَت تلك الجعبة وآمتلات الأخرى ضرب طبل العطاء فيحضر الناس فأول ما يُعرض فرسه بجميع آلاته ويُنادى بآسمه فيوزن ثلاثمائة درهم وتُحمل إليه فيأخذها بيده ويقول: الحمد لله الذي وفقني لطاعة آمير المؤمنين حتى استحققت الرزق! ثم يودعها خُفَّه فتكون لمن ينزعه. وكان أعور فركب ليلعب بالصوالجة فقال له أزهر أحد قواده: ليس بصوابٍ لك أن تحضر هذا اللعب! قال: ولِم؟ قال: ربّما أصابت عينك السليمة الكرة فتبقى تحضر هذا اللعب! قال: ولِم؟ قال: ربّما أصابت عينك السليمة الكرة فتبقى ويلطف بالفقراء ويقول: إنما يُطلب الشحم في بطون البقر لا في بطون ويلطف بالفقراء ويقول: إنما يُطلب الشحم في عمرو وقد أرجف بدخوله الكرّج العصافير! ومن مليح الشعر قول البسّامي في عمرو وقد أرجف بدخوله الكرّج

أنا عبدُ الصفّار إنْ فَرَّجَ اللّه هُ همومَ القلوب بالصفّارِ لا يغرّنك الجواشنُ والبيضُ فمن تحتها قلوبُ العذاري وإذا مالقوك بالخيل فاعلم أنّها عُدَّةُ ليوم الفرادِ

وقال من قصيدة بعد دخوله أسيراً إلى بغداد مشهوراً على جمل يصف سعادة بنى العبّاس (من الطويل):

١٨ وحسبُكُ بالصفَّار نُبْلًا وهِمَّةً يروح ويغدو للجيوش أميرا حباهم بأجمال ولم يَدْرِ أنّه على جمل منها يُقادُ أسيرا

وكانت سيرة الصفّار كسيرة أخيه يعقوب إلّا أنه كان أقرب للطاعة ٢١ (٢٥٧).

السم تَسرَ هسذا السدهس كيسف صروف مسيدراً مسرّة وعسسسرا

١٨ ـ ١٩ قارن بالبيتين في وفيات الأعيان ٦/ ٤٢٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٨١ ـ
 ٢٩٠هـ) ص ٢٦ ـ ٢٧؛ وفي تاريخ الإسلام بيت أول هو:

وفيها قَتل محمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان وقام بالأمر بعده الناصر للحقّ الحسن بن عليّ ثالث العلويين حسبما يأتي من خبره في سنة ثلاثمائة واثنا عشر. وسبب ذلك لمّا أسر إسماعيل بن احمد بن سامان عمرو بن اللّيث ٣ الصفّار وملك خراسان سار محمد بن زيد إلى جُرجان فملكها وحصل له بها من أموال عمرو ودفائنه ما سؤَّل له أنه يقصد خراسان فكتب إليه إسماعيل يستنـزله عن جُرجان وأمره بالرجوع إلى طَبَرِستان فأبي فسيَّر إليه إسماعيـل خليفةً كـان ٦ لرافع بن هَرْثَمة يقال له محمد بن هارون السرخْسي في جيش عظيم فـآلتقى الجمعان على باب جُرجان فآستظهر الداعي وآنهزم جيش خراسان. ثم وقف محمد بن هارون على قربٍ من البلد لعادةٍ جرت للخراسانيين بعد الهزائم فثاب ٩ إليه الناس والمهزومون من أصحابه، وآنتقضت صفوف الداعي وتفرُّق عسكره في طَلب النهب فكرُّ عليه السرخسي بعد اليأس منه فهزمه وقَتَلَ أكثر عسكره وفُقد الذاعي وأسر ابنه زيد بن محمد وأحضر بين يديّ السـرخّسي فسألـه عن أبيه ١٢ فقال: كنتُ معه وفارقتُهُ وقت الهزيمة. فبينا هو يخاطبه إذ مرَّ فارسٌ من الخُراسانية يَجرّ فرساً فقال زيد: هذا فَرَسُ أبي! فـــاستدعـــاه محمد بن هـــارون وسأله عن فارسه فقال: نكُّستُهُ وجرحتُهُ وها هو على ضفَّة النهر! فصــاروا إليه ١٥ فأخذوه وهو مثخنٌ بالجراح فمات بعد يوم ِ ونُقل ولده زيد إلى بخارى فأقام بها إلى أن تـوفي، وله بهـا عقِب. وكانت الـوقعةُ يـوم الجمعة لخمس خلون من شوَّال سنة سبع وثمانين ومائتين. فمدة مملكته سبع عشرة سنةً وأشهُراً زاحمه ١٨ فيها رافع بن الليث ثلاث سنين. (٢٥٨)

وفيها ظهر أبو سعيد القَرْمَطي حسبما يأتي من ذكره في الجزء الذي يتلو هذا الجزء المتضمّن أخبار العُبَيديين خلفاء مصر كون هؤلاء القرامطة أصلُهُم ٢١

آ قارن عن مقتل محمد بن زید بالطبري ۳/ ۲۲۰۰ ـ ۲۲۰۱، والكامـل لابن الأثیر ۷/ ۳٤۸ ـ
 ۳٤۹، وأخبار أثمة الزیدیة (المنتزع من «التاجي» لهلال الصابي)، ص ۲۲ ـ ۲۳.

٣ - ٣ في سنة ثلاثمائة واثنا عشر؛ كتبت هذه العبارة على الهامش الأيسر من الصفحة بقلم غير
 وا ح. وصحته ثلاثمائة كما يأتي. قارن الصفحة ٣٣٧ من هذا المجزء.

۲۰ الطبري ۲/ ۲۱۹۲.

۳۱۲ هـ

من دُعاتهم الذين بثُوهم في أقطار الأرض. وسيأتي إن شاء الله تعالى في الجزء المختص بهم سائر أخبارهم ومبدأ أمورهم وأصل دعوتهم وأسماء سائر دعاتهم شرقاً وغرباً بمعونة الله تعالى وحُسْن توفيقه.

ذكر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

آ الماء القديم ستة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين وهارون بن خمارويه بمصر على حاله وعمّاله بحالهم حسبما تقدّم من ذكرهم في السنة الحاليّة.

وفيها ملك إسماعيل بن أحمد الساماني خراسان وسائر أعمالها مضافاً إلى ١٢ ما وراء النهر، وغلب على جرجان وطبرستان بقتل محمد بن زيد الداعي وولاها لمحمد بن هارون السرخسي ثم عزله وولّى صعلوك، فنافق عليه؛ وقام الناصر للحقّ العلوي كما يأتي ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى.

۱۵ **ذکر سنة تسع ٍ وثمانين ومائتين** النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وثلاثة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٨ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

مبلغ الزيادة ست عشر ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٢٥.

١٠ الحالية؛ كذا في الأصل. وصحتها: الماضية.

١١ ـ ١٤ قارن بهذه الأخبار في تاريخ الطبري ٢٢٠٨ ـ ٢٢٠٩.

١٧ - ١٨ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٣١ : مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .

17

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله أمير المؤمنين إلى أن توفّي في سنة تسع وثمانين في تاريخ ما يُذْكَر، وهارون بن خمارويه بمصر مستقلًا؛ وعماله بحالهم إلى أن ٣ خرج (٢٥٩) حسين إلى الشام، وتولّى أبو الطيب الماذرائي.

توفّي المعتضد بالله أمير المؤمنين رحمة الله عليه لسبع بقين من شهر ربيع الآخِر من هذه السنة، وله خمسٌ وأربعون سنة وشهور. وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام.

صفته: أسمر، نحيف إلى الطول أقرب، خفيف العارضين، في مقدم لحيته طول، شيّب.

وزراؤه: عبيد الله بن يوسف بن سليمان بن وهب. ثم ابنه القاسم.

حُجَّابه: خفيف السمرقندي، وصالح الأمين خليفة بدر غلامه.

نقش خاتمه: فَوَّضْتُ أمري إلى الله. وقيل: أحمد يؤمن بالله.

ذكر خلافة المكتفي بالله على بن أحمد المعتضد بالله ابن الموفّق طلحة، وما لُخِّص من سيرته

هـو أبو محمـد عليّ بن أحمـد المعتضـد بن المـوفّق طلحـة بن جعفـر ١٥

قارن عن وفاة المعتضد بالطبري ٣/ ٢٢٠٨، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦.

٨ إلخ قارن بالعقد الفريد ٥/ ١٢٦، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٧٠، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٣٢.

١٢ نقش خاتمه: الاضطرار يزيل الاختيار؛ في تاريخ القضاعي، ص ١٩٩، وفي التنبيه والإشراف
 ٣٧٠: «الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو خالق كل شييء».

۱۲ قارن عن سيرة المكتفي بالطبري ٣/ ٢٢٠٧ ـ ٢٢٨٠، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ / ٢٠ والتنبيه والعقد الفريد ٥/ ١٩٦ ـ ٢٢١، ومروج الذهب ٥/ ١٧٦ ـ ١٩٢ رقم ٣٣٥٧ ـ ٣٣٩٥، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ص ٣٧٠ ـ ٣٧١، وتاريخ القضاعي، ص ٢٠٠ ـ ٢٠١، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٣٣ ـ ٢٣٣، وتاريخ الدولة العباسية، ص ٢١٠ ـ ٢١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي السنوات ٢٨١ ـ ٢٥٠، و ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ، وفوات الوفيات ٣/ ٥ ـ ٦ رقم ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٠٥ ـ ١٦٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٠٠ ـ ٢٠٣.

١٥ ٪ يبدو أنَّ ترجمة المكتفى مأخوَّذة أساساً عن تاريخُ القضاعي، ص ٢٠٠.

٣١٤ سنة ٢٩٠ هـ

المتوكّل على الله. وباقي نسبه قد عُلم. يُلقُّب المُتْرَف لنعمة جسمه، والصَنَم لحسنه وجماله. أمّه أم ولد يقال لها خاضع؛ وتُلقَّبُ جيجقة تركيّة، لم تدركُ خلافته. بُويع له في شهر ربيع الآخِر عند وفاة أبيه، وقيل قبل وفاته بأربعة أيام. وذلك أنّه لمّا آشتدَتْ عِلّته أمر بأخذ البيعة على الناس لابنه من بعده فأخِذتْ عليهم ثم جُددتْ له بعد وفاته، وكان مقيماً بالرقة فأقام بها القاسم بن عبيد الله. وله أربع وعشرون سنة وأشهر. كانت له أموال جمّة وعساكر متوافرة، ووطّد له أبوه الأمور، وسلك طريق أبيه، ودانت له الناس وأحبّته الرعايا.

وفي هذه السنة كانت الوقعة بين صُعلوك ومحمد بن هارون السرخسي .

٩ وذلك أنَّ محمد بن هارون لما اتّفق مع العلويّ وآجتمعا على محاربة صُعلوك فلم يَزلْ صُعلوك يدقّق الحيلة حتّى فرَّق بينهما! فمضى محمد بن هارون إلى بلاد الريّ فهزم (٢٦٠) أرقتمش التركيّ واليها وقتله وآستقرَّ بها . فسار صُعلوك ١٢ ولقيه على باب الريّ ؛ وكان محمد بن هارون في ثمانية آلافٍ فآنهزم وقتل صُعلوك أكثر أصحابه وتسلّم الريّ . ودخل السرخسي إلى نحو بلاد الدّيلَم . وبعث الإمام المكتفي بالله إلى إسماعيل الساماني في سنة تسعين وماثتين عهده واعلى الريّ إجابةً لسؤاله .

ذكر سنة تسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

۱۸ الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ثلاثة عشرة ذراعاً وإصبعان.

٣ في جمادي الأولى ؛ فوات الوفيات ٣/ ٥.

۵ قارن الطبري ۳/ ۲۲۰۸ ـ ۲۲۰۹، والكامل لابن الأثير ۷/ ۳۵۷، وأخبار أثمة الزيدية، ص
 ۲۵ //صعلوك؛ هو: أبو العباس محمد بن على الساماني.

١١ أوكر تُمُش؛ الطبري ٣/ ٢٢٠٨، الدتمش؛ الكامل؛ ٧/ ٣٥٧.

١١ قارن عن العهد بالكامل ٧/ ٣٦٤.

١٨ - وثلاث وعشرون إصبعاً. . . وأربع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٣١ .

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أميـر المؤمنين. وهـارون بن خُمـارَوَيـه بمصـر، وعمّاله بحالهم.

فيهما كان الغلاء العظيم بمصر وأُحصي مَنْ هلك فيهما وأُخرج من ديوان المواريث فكان مائتي ألف إنسان خارجاً عمّن هلك طريحاً من رَعاع الناس؛ فنعوذ بالله من أمثالها، ونسأله المعونة على ما بقي من أعمارنا.

وفيها أنقض نجم شهابٌ فأحرق بعُمان دوراً وأسواقاً وأناساً عدتهم ثمانون نفراً ما بين شيخ وغلام وطفل وأمرأة.

وفيها قام بأمر الصفّارية طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الثالث من ٩ الصفارية. وذلك لمّا أُسر عمرو جدّه وولي إسماعيل الساماني تغلّب طاهر على سجستان وبعث بجيش إلى فارس فملكها لاثنتي عشرة ليلةً بقيت من صَفَر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، وولّى عليها السبكري غلام جدّه عمرو، وقوي أمره. ١٢ فلمّا كان في هذه السنة قلّده المكتفي تقليداً من جهته بما في يده من الأعمال، وأقام بسجستان، وتشاغل باللهو والصيد. فخرج عليه (٢٦١) الليث بن علي بن الليث في سنة ستٍ وتسعين حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر سنة إحدى وتسعين مائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وستة وعشرون إصبعاً. مبلغ الـزيادة ستـة عشر ١٨ ذراعاً وإصبع ونصف.

٩ طاهر بن محمد بن عمر بن أبي الليث؛ كذا في الأصل! وصحته ما أثبتناه.

١٠ قارن بالطبري ٣/ ٢٢٠٢ و٣/ ٢٢٠٣، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٥٣.

١٤ ذكر الطبري ٣/ ٢٢٥٥ خروج الليث بن عليّ بن الليث في أحداث سنة ٢٩٣هـ، وكذا ابن
 الأثير في الكامل.

١٨ - وإحدَّى وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣٠٤/٣ .

۳۱۳ سنة ۲۹۲ هـ

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أميـر المؤمنين. وهـارون بن خُمـارَوَيـه مستقـلًا ٣ بمصر.

فيها كانت الـوقعة بين أبي سعيـد القَرْمَـطي وبين شبـل النديلمي على الرُصافة، وكان الظفر للقَرْمَطي وقُتل شبل وأكثر جيشه، وأُحرق الرُصافة.

وفيها ظهر القرمطي الآخر بدمشق وخرج إليه طغج من قبل هارون بن خمارويه فكانت النُصرةُ للقرمطي، ودخل طغج دمشق مفلولاً، وكانت له معه عدة وقعاتٍ حسبما يأتي من ذكرها مفصلةُ في الجنزء الذي يليه إن شاء ٩ الله تعالى.

وفيها خرج ملك الترك في جيش عظيم _ ذُكر أنه كان في سبعمائة تبة ولا يكون ذلك إلا للعظماء _ فرجّه إليه إسماعيلُ الساماني بعض قوّاده في خَلّق ١٢كثير من العسكرية والمطوعة فوافاهم وهم غارّون مع الصبح في استباحهم قتلاً وأسراً. وتوفّي إسماعيل ببخارى في سنة خمس وتسعين على ما يأتي من ذكره في تاريخه.

ذكر سنة اثنتين وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعةُ أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً وإصبع ١٨ونصْف.

٤ قارن بالحوادث هذه في الطبري ٢٢١٨/٣ -٢٢١٩ (حوادث سنة ٢٨٩ هـ!)؛ وفي الطبري اسمه أبو القاسم يحيى بن ذِكرويه، وكذا في الكامل لابن الأثير ٣٥٣/٧/ سبك الديلمي مولى المعتضد بالله؛ في الطبري ٣/ ٢١٩٠ وفي الكامل ٧/ ٣٥٣: شبل غلام المعتضد!

٥ ذكر الطبري ٢٢٢٢/٣ هذا الخبر في حوادث سنة ٢٩٠ هـ.

١٠ الطبري ٣/ ٢٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٣١ ـ ١٣٣

١٧ أُربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٣٤.

ما لُخُص من الحوادث الخليفة المكتفى بالله أمير المؤمنين.

وفيها ذُبح هارون بن خُمارَوَيه (٢٦٢) ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت ٣ من <؟>، وقام بالأمر شيبان بن أحمد بن طولون إلى أن قدم محمد بن سليمان من العراق في جيوش كثيفة، وأخذ جميع الطولونية وحملهم إلى العراق. ثم ورد كتاب الإمام المكتفي بالله بولاية الحسين بن أحمد على ٦ الخراج بمصر، وعيسى النوشري على الحرب، وعزل أبي زُرعة القاضي وولّى محمد بن عَبْدَة؛ وهي الولاية الثانية. وخرج محمد بن سليمان إلى العراق.

ذكر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وإصبع ونصْف. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً.

قارن بالأحداث في الطبري ٣/ ٢٢٥١ ـ ٢٢٥٢، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٦٩ ـ ٣٧١؛
 والنجوم الزاهرة ٣/ ١٣٤ ـ ١٤٣.

٤ < ?> ؛ سقط التاريخ من النصّ ؛ وفي الولاة للكندي ، ص ٢٤٦ ، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٣٤ أنّه قُتل لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة ٢٩٢ه. وقارن أيضاً بالطبري ٣/ ٢٢٥٢ ، والكامل لابن الأثير ٧/ ٣٠٠ .

الحسن بن أحمد؛ كذا في الأصل! وفي النجوم الزاهرة ٣/ ١٤٤: «وولَى محمد بن سليمان أبا علي الحسين بن أحمد على الخراج». وهذا هو الصحيح. قارن بصفحة ٣١٨ سطر ٧. وهو: الحسين بن أحمد الماذرائي، ويكنى أبو على (النجوم ١٤٤/٣) وأبو منصور (النجوم ١٤٨/٣).

٨-٧ «وصرف أبا زرعة محمد بن عثمان القاضي عن قضائه ورد محمد بن عُبدة بن حرب،؛ في الكندى، ص ٣٤٨.

١١ ـ ١٢ وسبع أصابع ونصف. . . وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/١٥٩.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين، وعمّال مصـر من قِبَل ِ الخـلافـة ٣ بحالهم.

ذكر سبب آنتقاض أمر الطولونيّة من مصر

وذلك أنّ المكتفي بالله لمّا أنفذ محمد بن سليمان في جيوش العراق و قارَبَ دمشق والوالي بها يومئذ بدر الحمّاميّ من قِبَل هارون بن خُمارَوَيه فكتب الله محمد بن سليمان بالسمع والطاعة ثم تلقّاه هو والحسين بن أحمد الماذرائي. وكتب محمد بن سليمان إلى دَمْيانة وهو عامله على المراكب يأمره الماذرائي. وكتب محمد بن سليمان إلى دَمْيانة وهو عامله على المراكب يأمره بالسير إلى فلسطين وعليها يومئذ وصيف بن صوارْتَكين عاملًا لهارون بن المخمارويه فآلتقي مع دَمْيانة فكسره دَمْيانة ووصل تنيس فملكها، وتقدّم نزل بالدَمِيرة. وجرت خطوب وحروب وأمور يطول شرحُها. وآخِر الأمر أنّ أصحاب بالدَمِيرة. وجرت خطوب وحروب وأمور يطول شرحُها. وآخِر الأمر أنّ أصحاب عمارة وشيبان وأتاهُما أخاهما أيضاً المسمّى بعَديّ وهؤلاء أبناء أحمد بن طولون عمارة وشيبان وأتاهُما أخاهما أيضاً المسمّى بعَديّ وهؤلاء أبناء أحمد بن طولون من خُمارَوَيه فذبحوه وهو ثمِلُ من

مأخوذ ـ كما يبدو ـ من الولاة للكندي ، ص ٢٤٤ .

٢٠ بدر الحمامي؛ كذا في الأصل. وفي أبن الأثير ٧/ ٣٧١، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٦: ١، والولاة للكندى، ص ٢٤٤: بدر الحمامي.

٨ إلخ دبيانة؛ الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٥: ١٧.

٩ سوارتكين الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٧: ١٣.

١١ قارن بالأحداث في الكندي ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

١١إلخ مأخوذ من الولاة للكندي، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨.

٣٠ إلَّخ سيَّار ؛ كذا في الأصل، والتصحيح من الكندي، ص ٢٤٦. واسم عمارة زيادة من المؤلف، لا توجد في المصادر الأخرى ولا في الكندي. والصحيح ـ كما هو الواضح من كلمة وعمَّاه، شيبان وعدي فقط. قارن بالكندي، ص ٢٤٦// بعدن ؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الكندى، ص ٢٤٦.

شرابه في تاريخ ما تقدم من ذكره؛ وعمره يومئذ اثنان وعشرون سنة. وكانت مدة ولايته ثمان سنين وثمانية أشهر. ثم بويع لعمّه شَيْبان. وبلغ ذلك طُغْج مع جماعة من وجوه القوّاد فاتفقوا وكتبوا إلى الحسين بن حَمْدان، وأخبروه بقتل ٣ هارون، وكاتبوا أيضاً لمحمد بن سليمان وطلبوا الأمان وحرَّكوه على المسير فدخل محمد بن سليمان إلى مصر وحَبَسَ شيباناً بعين شَمْس فقفز عسكره إلى محمد بن سليمان، وطلب شَيْبان الأمان، وخرج من الفُسْطاط؛ فكانت ولايته ٢ اثنين وعشرين يوماً. ثم دخلها محمد بن سليمان الكاتب فامر بإحراق القطائع فأحرقت، ونَهَبَ أصحابه الفُسْطاط ثم ركب بعد ذلك بنفسه، وطمّن قلوب الناس، وأطلق مَنْ في السجون، وسار سيرةً حَسنةً، ودعا من الغد لأمير ٩ المؤمنين المكتفي بالله على المنابر، وولَّى طُغْج بن جُفّ على قِنَسْرين مضافاً الى دمشق. ثم أخرج بني طولون وهم يومئذ عشرون نفراً، وأخرج جميع قوّاد ابن طولون ومواليهم وأتباعهم وَمَنْ كان يلوذُ بهم ولم يتركُ بمصر منهم أحداً.

نكتة: قيل إنّ أحمد بن طولون لما كان متملّكاً مصر رأى في منامه أنّ شخصاً يكنُسُ دارَه فقصَّه على القاضي بكّار رحمه الله فقال: تعرفه؟ قال: إذا رأيتُهُ عرفْتُهُ! قال: فآجمع لي سائر أصحابك وآعرضهم عليّ! فجمع أصحابه ١٥ وعرضهم فلم يَر ذلك الشخص الذي رآه في المنام فقال القاضي: هل بقي من أحد؟ فقيل: لم يبق غير كاتب وهو في المطبخ! فقال: أحضِرْهُ! فلمّا رآه ابن طولون قال: هو هذا! فسأله: ما آسمُك؟ قال: محمد بن سليمان! فقال (٢٦٤) ١٨ ابن طولون: ما تقول يا قاضي؟ فقال القاضي: إذا أراد الله تعالى أمراً يأتيه! فقال ابن طولون لذلك الكاتب: أخرج من هذه البلدة وإن رأيتُك بعدها قتلتُك!

١ قارن ص ٣١٧ رقم ٤ // وسنّه يومئذ ثمانية وعشرون سنة؛ في الكندي، ص ٣٤٦.

٢ هو طُغْج بن جُف مولى خمارويه.

٣ هو الحسين بن حَمّدان بن حَمدون (الكندي ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

٧ إثنى عشر؛ الكندي، ص ٣٤٧.

١١ ابن طولون؛ الأصل. والصحيح: بني طولون كما في الكندي، ص ٢٤٨.

فخرج على وجهه إلى أن أتى بغداد؛ فكتب وعاشر الناس ونفق عند الرؤساء وأتصل بالوزراء إلى أن بلغ ما بلغ وعاد إلى مصر فكنسَ ذرّية بني طولـون ٣ وأجْلاهم عن مصر.

سنة ٢٩٤ هـ

ثم ورد كتابٌ بتولية عيسى بن محمد النّوشَريّ فدخلهما في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وخرج محمد بن سليمان بذُرّية آل طولون الطالباً للعراق فلما كان بدمشق اجتمع الناس من المصريين على محمد بن الخليج وآنضم إليهم خَلْقُ كثيرٌ ممن كَرِهَ مفارقة مصر وبايعوه بالإمرة عليهم وآدَّعى أنه من سُلَيم، وخرج بالناس طالباً مصر فبلغ عيسى النُوشَريّ ذلك الخرج بمجموعه لملتقاه فكانت منهما ثلاث وقعات في هذه السنة وهي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وآنكسر النُوشَريّ ودخل ابن الخليج الفُسطاط وعاد إليه النُوشَريّ فكان بينهما وقائعُ ياتي ذكرُ ملخصها في ذكر سنة أربع وتسعين الله تعالى.

ذكر سنة أربع وتسعين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً
 وأحد عشر إصبعاً.

مأخوذ ـ كما يبدو ـ من الولاة والقضاة للكندي، ص ٢٥٨ / / في الكندي، ص ٢٥٨: «دخلها خليقُهُ عليها يوم الأحد. . . من جمادى الأولى سنة ٢٩٢ . . . ثم قدمها عيسى النُوشَري يوم . . . من جمادى الآخرة،، وباقى النص ساقط من الكندي! .

٧ إلىخ ابن الخليج؛ بغير إعجام في الأصل. والإعجام من الكندي، ص ٢٥٩، والطبري ٣/ ٢٢٦٧. وفي النجوم الزاهرة اسمه محمد بن عليّ الخلنجي، وكذا في الكامل لابن الأثير ٣/ ٣٧٠. وله ترجمة في النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٣ ـ ١٥٥.

١٥ وإصبع واحدة؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٢.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين. ودخل ابن الخليج الفُسطاط في شهر صفر من هذه السنة فاقام بها صفر وربيعين ثم بلغه مسير عيسى النُوشَريّ ٣ ودَمْيانة في المراكب، ونزل فاتك النُويْرة من عمل صعيد مصروص حبته بَـدْر الحمّاميّ فقصدهم ابن الخليج وسار ليلا ليكبس على فاتك (٢٦٥) فضل في الطريق لما يريده الله عزّ وجلّ، وأصبح صبحهم دون النُويْرة، ونذر بهم فاتك فبدرهم ٦ وآنكسر ابن الخليج وآنهزمت أصحابه، وثبت هو بنفسه في جمع يسير ثم كثر عليه أصحاب فاتك فآنهزم حتى دخل الفُسطاط فآستتر عند شخص يقال له ثويل. ودخل دَمْيانة في مراكبه الفُسطاط ودخل عيسى النُوشَريّ على ما كان ٩ عليه. ووُشي بابن الخليج فهجم عليه وأُخِذَ وقتل. وكانت ولايته سبعة أشهر وعشرة أيام. ثم دخل فاتك الفُسطاط، وخرج إلى العراق في أول سنة خمس وتسعين ومائتين. والنُوشَريّ متولياً على مصر من قِبل الخلافة.

حوقيل إنّ ابن الخليج حُمل إلى العراق. وأبو زُنْبُور على الخراج. وفيها ولي أبو عبيد علي بن حَرْبويه القضاء بمصر من قِبَل المكتفي بالله. >

عني النجوم الزاهرة ٣/ ١٤٨ أنّه دخـل مصر في عشـرين ذي القعدة من هـذه السنة// قـارن
 بالأحداث في الطبري ٣/ ٢٢٦٧ ـ ٢٢٦٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٥١ ـ ١٥٥.

٤ دبيانة؛ الأصل. وقارن بما سبق في صفحة ٣٧٧ رقم ٢// فاتك هو فاتك المعتضدي. قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ بدر الجمخى؛ كذا في الأصل. والتصحيح من النجوم الزاهرة ٣/ ١٥١// بدر الجمخى؛ كذا في الأصل.

p ثويل؛ كذا في الأصل. لا ذكر له في المصادر الأخرى.

١٠ في الطبري ٣/ ٢٢٦٧ ـ ٢٢٦٧، وفي النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٢ و١٥٤ أنّ الخلنجي أو ابن الخليج أسر وحُمل إلى الخليفة في بغداد// سبعة أشهر واثنين وعشرين يوماً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٢ و١٥٤.

١٣ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة / أبو زُنْبُور هو الحسين بن أحمد الماذراثي . قارن فهارس النجوم الزاهرة .

١٤ قارن عن ابن حربويه بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢٣٥ - ٥٣١.

ذكر سنة خمس_ٍ وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله أمير المؤمنين إلى أن توفّي في هذه السنة في تاريخ
 ما يُذكر.

فيها توفي إسماعيل الساماني ببخارى ـ وهي كرسي مملكته ومملكة بنيه ـ ولا ربع عشرة ليلةً خلت من صفر من هذه السنة؛ فكانت مدة مملكته بخراسان وما وراء النهر ثماني سنين وأشهراً ولمّا توفّي لُقّب بعد وفاته بالماضي؛ وكذلك عادة أهل خراسان في ملوكهم السامانيّة أن يلقّبوهم بعد وفياتهم. وكان المامعيل كبير اللحية، عظيم الهامة، أبيض اللون. وكان محبّاً في العلماء حليماً، كريماً، يعمل الأسمطة كلّ يوم للفقهاء وأرباب الحديث، ويجالسهم على المواثد؛ فإذا آنتظم على كلّ ماثدةٍ أهلها حُمل بين يَديه كرسيُّ يُوضَعُ له وقام عنها سأله أهل المواثد الباقون أن يجلس عندهم إدلالاً منهم عليه، ووثوقاً بحلمه وكرّمه.

٣-٤ ثلاث أصابع. . . ستّ عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٤.

قارن بالطبري ٣/ ٢٢٧٩، والمُلفِت للنظر أيديولوجياً أنّ الطبري يقول: ووفيها توفي أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد عامل خراسان وما وراء النهر...،، بينما في زمن مؤلف والدول المنقطعة» المصدر الرئيسي لابن الدواداري فيما يتعلق بهذه الأسرة اعتبر السامانيون دَولة! وقارن أيضاً بالكامل لابن الأثير ٨/ ٤ - ٢.

ولمّا مات قام بالمملكة السامانيّة ولده إحمد بن إسماعيل الشهيد الثاني من ملوك السامانيّة. وكنيتُهُ أبو نصر أحمد بن إسماعيل، وباقي نسبه قد تقدَّم ذكره. ولمّا مات أبوه بُويع له ببخارى وكان عمّه إسحاق بن أحمد بسَمَرْقَند ٣ فسوَّلت له نفسه أُخذَ المملكة بعد أخيه إسماعيل فبادر في جيش كثيفٍ فلم يشعر إلاّ بأحمد ابن أخيه قد وصل ودخل عليه القصر. فلمّا رآه بادر إليه وعمل عزاء أخيه وبكيا وأقاما كذلك ثلاثة أيام. وعزم على القبض على أحمد ورتّب ٦ له جماعةً على باب قاعةٍ من القصر أعدًها لحبْسه، وأمرهم أنّ أحمد إذا جاء في اليوم الرابع ليدخل عليه يقولون له إنه في تلك القاعة فإذا دخلها بادروا إليه بالتقييد. فمضى بعضهم ممن كان لأحمد عنده صنيعةٌ وأخبره الخبر ووصف له ٩ القاعة المذكورة، وبكّر أحمد وقد اعتد في خاصّته فلمّا دخل القصر بادر الغلمان الموصوفون وأخبروه أن عمّه في تلك القاعة فأبى دخولها وتمّ إلى قاعة الجلوس فوجد عمّه بها وهو ينتظر وصول البشارة بتقييده. فلمّا رآه أبلس فتقدّم ١٢ اليه أحمد وأمر بالقبض عليه وعلى الغلمان وإحضار القيود المعتدّة له فقيّده الها وسائر غلمانه، وولي على سمرقند ثم عاد إلى بخارى فحبس عمّه ثم رضي عليه بعد مدةٍ وأخذ عليه البيعة وردّه إلى سمرقند واستقرّ.

حتوفّي المكتفي بالله رحمه الله في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وماثة، وله إحدى وثلاثون سنة وشهور. خلَّف في بيت ماله من الذهب ستَّ عشرة ألف ألف دينار، ومن الورقِ ثلاثون ألف ألف درهم.

صفته: أسمر، أعين، حسن الوجه، رَبْعة، وافر اللحية، أسود الشعر لم يَشِبْ.

٢ قارن عن نسب السامانيّة بما سبق في صفحة ٣٠٦.

٣ إلخ قارن عن بعض هذه اللأخبار بالكامل لابن الأثير ٨/٥.

١٦ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة.

¹⁷ إلخ قارن بتباريخ القضاعي، ص ١٠٠ ـ ٢٠١، والعقد الفريد ٥/ ١٢٧، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

٦

وزراؤه: القاسم بن عبيد الله بن سليمان إلى أن مات سنة إحدى وتسعين، ثم العباس بن الحسين بن أيوب.

٣ حجابه: خفيف السمرقندي ثم سَوْسن مولاه.

نقش خاتمه: اعتمادي على مَن خلقني. وقيل: عليّ يتوكّلُ على ربّه. وقيل: بالله علىّ بن أحمد يثق>.

ُ ذكر سنة ستٍ وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٩ وتسعة عشر إصبعاً. (٢٦٧)

ما لُخُص من الحوادث

فيها بويع أبو الفضل جعفر بن أحمد المعتضد وتلقّب بالمُقْتَدر غُرَّة المحرَّم من هذه السنة. وقيل إنه بويع لثلاث عشرة ليلةً خلت من ذي الحجة. وقيل: من ذي القعدة سنة خمس وتسعين؛ والله أعلم. أُمُّه أُمُّ ولد صقليّة يقال لها شَغَب، وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبّر بها. وكان سِنّه حين ولي 10 الخلافة ثلاث عشرة سنةً وشهران بعهدٍ من أخيه المكتفي بالله.

٢ العباس بن الحسن؛ في الفخري، ص ٢٣٣، والعقد الفريد ٥/ ١٢٧.

وخُلع في شهر ربيع الأول سنة ستٍّ وتسعين بعد بيعته بــــأربعة أشهُــرٍ، وبويع عبد الله بن المعتزّ فلم يتم أمره غير يــوم ٍ أو بعض يوم ٍ، وآنتقض يــويه وعاد المقتدر لولايته .

ذكر عبد الله بن المعتزّ بالله وقصته ولُمَع من أخباره وأدبه وأشعاره

حمو أبو العباس عبدالله بن محمد المعتزّ بالله. أمّه أمّ ولـد اسمها حائن. وهو الخليفة الذي قام يوماً أو بعض يـوم وآنتقض أمره. قال صاحب كتاب آ الوزراء إنه كان سبب بيعة المقتدر بالله، وتخلية البيعة عن ابن المعتزّ ما أشار به أبو الحسن بن الفرات على الوزير أبي العبّاس لما كانوا يعلمون من عبد الله بن المعتزّ وتجند الأمور ولأجل أنّ المقتدر يوم ذاك طفل ليكونوا المتصرفين بغير ٩ منازع، فصحً لهم ما طلبوه من ذلك حتى قتل أبو العباس الوزير ووزر أبن الفرات، وكان الغالب على الأمور النساءُ وسُمّوا السادة وهنّ السيّدة أمّ المقتدر، والقهرمانة ثَمَل>.

كان عبد الله بن المعتزّ رحمه الله غزيرَ الروية كثيـرَ الأدب، راوٍ من كلّ فيّ، جامعَ بلاغة النثر إلى رقَّة الشعر. فمن كلامه في الحكمة قوله: البِشْر دالٌ على السخاء كما يدلّ النَورُ على الثمر. وقوله: إذا أضطررت إلى الكذاب فلا ١٥ تصدّقه ولا تُعلمه أنك تكذّبه فيتنقل عن ودّه ولا ينتقل عن طبعه. وقوله: كما أنّ الشمس لا يخفى ضوؤها وإن كانت تحت السحاب كذلك الصبي لا يخفى

٢ يويه أو لويه؛ كذا في الأصل! وربما يكون صحته: وانقضى يومه.

قارن عن ابن المعتز بأشعار أولاد الخلفاء للصولي ۱۰۸ ـ ۲۹۲، والأغاني ۱۰/ ۲۷۶ ـ ۲۸۲،
 وتاريخ بغداد ۱۰/ ۹۰ ـ ۱۰۱ رقم ۲۱۷، والمنتظم ۲/ ۸۵ ـ ۸۸، ووفيات الأعيان ۳/ ۷۲ ـ Sezgin, GAS II 569 - 571 رقم ۳۸۸، و ۶۲۱ ـ 567 ـ 673.

ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة.

٦ ـ ٧ يعني كتاب الوزراء للصولي. قارن بما سبق في الصفحة ٢٤٠.

١٢ حاط؛ كذا في الأصل.

١٤ قارن بأشعار أولاد الخلفاء للصولي، ص ٢٩٥ ـ ٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٧ / ٤٤٩ ـ ٤٥٢.

غزير عقله وإن كانت مغمورةً بأخلاق الحداثة. وقوله: كرمُ الله عزّ وجلً لا ينقضُ حكمته؛ وكذلك لا يعجّل الإجابة في كلّ دعوة كما أنّ السيف جلاه المعونُ من طبعه كذلك استصلاح الصديق أهون من اكتساب غيره. وقوله: إذا آسترجع الله تعالى مواهب الدنيا كانت مواهب الآخِرة. وقوله: لولا ظُلْمة الخطأ ما أُشرق نور الصواب. وقوله: الحوادث المُمِضَّة مكسبةً لحظوظٍ (٢٦٨) جزيلة منا أشرق نور الصواب. وقوله: الحوادث المُمِضَّة مكسبةً لحظوظٍ (٢٦٨) جزيلة منها ثوابٌ مدَّخر وتطهيرٌ من ذنب وتنبية من غفلة وتعريفٌ بقدر النعمة ومُرورٌ على مقارعة الدهر.

ومن نثره الجاري في باب المرقص قوله: الأرض عروشٌ مختالةً في حُلَل ٩ الأزهار، متوَّجةً بأكاليل الأشجار، موشَّحة بمناطق الأنهار. والجو خاطبٌ لها قد جعل يسير بمخصرة البرق ويتكلّم بلسان الرعد، وينثر من القطر أبدع نثار.

وكان أحمد بن سعيد يؤدّبه في صغره فتحمَّل البلاذري على قبيحة أم المعتز بقوم سألوها أن تأذن له أن يدخل على ابن المعتز وقتاً من النهار فأجابت أو كادت تُجيب؛ قال أحمد بن سعيد: فلمَّا اتصل الخبر بي جلسْتُ في منزلي غضباً لِما بلغني من ذلك فكتب إليَّ ابن المعتزّ وهو يومئذٍ ابن ثلاث عشرة سنةً مول (من البسيط):

أصبحت يا ابن سعيد حُزْتَ مَكرُمةً سربلْتني حكمةً قد هذَّبتْ شِيمي ١٨ أكسونُ إن شئتُ قُسًا في بسلاغته وإنْ أشاً فَكزيدٍ في فرائضه أو الخليل عَروضياً أخا فِطَنٍ ٢١ تعلو بسداهة ذهني في مراكبنا

عنها يقصّرُ مَنْ يحفى وينتعلُ وأجَّجت نار ذهني فهي تشتعلُ أو حارثاً وهو يوم الحفل يرتجلُ أو مثلَ نعمانَ لمّا ضاقت الحِيَلُ أوالكسائيَّ نحوياً له عِلَلُ كمثل ما عُرفتْ آبائي الأولُ

١٥ قارن بشعر ابن المعتز، الديوان ١/ ٣ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

١٨ وردت على الهامش الأيمن من الصفحة العبارة: في نسخة خطابته، وكذا في شعر ابن المعتزّ / ٣٤٣ ص ٣٤٦.

وفي فمي صارمٌ ما سلَّهُ أحدٌ من غِمْده فَدَرى ما العيشُ والجذلُ عُفْسِاكُ شكرٌ طويلٌ لا نفادَ له تبقى معالمُه ما أَطَّتِ الإبلُ

قُس الذي ذكره هو قُس بن ساعدة الإيادي وقد سمع النبي صلّى الله ٣ عليه وسلّم كلام وتعجّب منه وقد ذكرناه في أوّل جزء من هذا الكتاب. والحارث هو الحارث بن حِلَّزة اليَشْكُريّ ووَصَفَ آرتجاله يوم فخره بقصيدته (٢٦٩) التي أنشدها بحضرة عمرو بن هند التي أوّلهما (من الخفيف):

آذنتنا ببينها أسماء ربُّ ثاوِيُمَلُ منه الشواء

وزَيد هـو زَيد بن ثـابتِ الأنصـاريّ رضي الله عنه وإليـه آنتهى علم الفرائض. ونعمان هو أبو حنيفة نعمان بن ثابِت رضي الله عنه رئيس أهل العراق ٩ في الفِقه. والخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيديّ ويقال الفرهوديّ منسـوبٌ إلى حيًّ من الأزْد. والكِسـائيّ هو عليّ بن حمـزة الكِسائيّ الكـوفيّ النحويّ، وكان مؤدّب الأمين والمأمون.

ومن كلام ابن المعتزّ: الكتاب فاتح الأبواب، جريءً على الحُجَّاب، مفهمٌ لا يفهم وناطقٌ لا يتكلَّم، به يشخص المشتاق إذا أقعده الفراق. والقلم مجهّز لجيوش الكلام، يخدم الإرادة، ولا يملُّ الاستزادة، يسكت واقفاً وينطق ١٥ سائراً على أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء. كأنه يقبّل بساط سلطان أو يفتح نوار بستان.

ومنها كقوله منظوماً في القاسم بن عبيد الله؛ قال الصولي: لمّا عرض ١٨ القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب خطّه على المعتضد ليخلف أباه؛ قال ابن المعتزّ (من الخفيف):

١ على الهامش الأيمن من الصفحة كلامٌ في جواز نصب الجَذَل أولا بعضه غير واضح.

الجزء الأول هو اليوم الجزء الثاني. قارن بالمقدّمة لهذا الجزء ص١٠٠.

قارن البيت في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٤٣٣، وقارن بقية القصيدة بالمصدر نفسه، ص ٤٣٣ ـ ٥٠١.

١٣ قارن بكتاب أشعار أولاد الخلفاء للصولي، ص ١٠.

[·] ٢ المقطوعة ليست في وشعر ابن المعتزّ، ولا في المصادر الأخرى التي بين أيدينا.

سنة ٢٩٦ هـ 217

قلم ما أراه أمْ مَلَكُ يح

خاشع في يديه يَلثُم قرط

٣ ولـطيف المعنى جليـلُ نحيفً

كم منايا وكم عطايا وكم حت

ري بما شاء قاسمٌ ويُشيرُ ماساً كما قبُّلَ البساطَ شَكورُ وكبير الأفعال وهو صغير فِ وعيشِ تَضَمُّ تلك السطورُ ري أخطّ فيهين أم تصوير

نَقَشتْ في الــدُجي نهــاراً فمــا أد ، هكذا مَنْ أبوه مشل عبيد الله (م) له يُسمو إلى العُلى ويصيرُ حوقال أيضاً في أبيه عبيد الله بن سليمان بن وهب (من الطويل):

عليمً باعقاب الأمور كانه بمُخْتلساتِ النظنِّ يسمعُ أوْ يرى، إذا أخـــذ القِـرطــاس خِلْتَ يمينَـــهُ

تُفتُّ عَنُوراً أَوْ تُنطُّم جَوهرا>

(٢٧٠) وعبد الله بن إحترّ إمام المشبّهين. ووقع لـه في تشابيهـ من المعاني المُبْتكرة ما فاق بها على مَنْ تعلَّق بالتشبيه؛ فمن ذلك قوله (من ١٢ البسيط):

ودَيْد عَبدون هلطالٌ من المطر سقى الجزيرة ذاتَ الـظِلُّ والشجـر فطال ما نبهتني للصبوح به ١٥ أصواتُ رُهبان دَيْرِ في صلاتهم مُزنّرين على الأوساط قد جَعَلوا كم فيهم من مليح الوجه مكتجل ١٨ لاحظُّتُهُ بالهوى حتَّى استقاد لـهُ وجياءَني في قميص الليـل مستَتِــرأ فبت أفرش خدِّي في التراب له

في غُمرَة الفَجر والعصفورُ لم يَـطِرِ سُود المدارع نعارين في السَحر فوق الرؤوس أكاليلًا من الشجر بالسحر يُـطْبقُ جفنيه على حَـوَدِ طَوعاً وأسلفني الميعاد بالنفظر يستَعْجِلُ الخَطوَ من خُوفِ ومن حَذَرٍ ذُلاً وأسحبُ أذيالي على الأثر

ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر من الصفحة.

٨ ـ ٩ قارن بشعر ابن المعتزّ ١/ ١ ص ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

١٣ إلخ قارن بشعر ابن المعتزّ ٢/ ١٠٩ ـ ١١١.

سول العثانين؛ شعر ابن المعتزّ ٢/ ١١٠.

من الشَّعَر؛ شعر ابن المعتزَّ ٢/ ١١٠. 17

فقمتَ؛ شعر ابن المعتزّ ٢/ ١١١ //في الطريق؛ شعر ابن المعتزّ ٢/ ١١١.

شبه القُلامة قد قُدُّتْ من الظُّفُرِ فـظُنُّ خيراً ولا تسـالٌ عن الخَبَـر

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا وكــان مـا كــان ممّـا لستُ أذكُـــُرُهُ

وله من التشابيه الداخلة في المُرْقِصات قوله (من الطويل): شبيهة خليها بغير رقيب وشمسين من خمر ووجمه حبيب

سَقتنيَ في ليسل شبيـــهِ بشعـــرهـــا فما زلت في ليلين بالشعر والدجي

وضوء الصبح متهم الطلوع على أكتافهم صدأ الدروع

وله من ذلك أيضاً (من الوافر): وفستسيسانٍ سسروا والسليسلُ داج كأنَّ بُرزاتُهم أمراءُ جيش

فالآن فأغــدُ إلى الشــراب وبكُـــر قد أثقلتُه حُمولةً من عنبـر (٢٧١)

وله في تشبيه الهلال أيضاً وهو هلال الفطر يقول (من الكامل): أهلًا بفطرٍ قد أنار هلاكُ وأنظر إليه كرورق من فضة

وله في تشبيه البنفسج ما هو داخلُ في باب المُرْقِص قوله (من البسيط): ١٢ بنفسيجُ جُمُّعتْ أوراقُــهُ فحكتْ كَحْــلاً تشرَّبَ دمعــاً يــوم تشتيتِ كَأَنَّه وضِعَاتُ القُصْبِ تَحملُهُ أُوائِلُ النارِ في أَطراف كبريتِ

حتَّى تـوقَّدَ في ذيـل الـدُجي الشَّفَقُ

وقوله (من البسيط): ساروا وقد خضعت شمس الأصيل لهم

٤ - ٥ قارن بشعر ابن المعتزّ ٢ / ٤٠.

شبيه؛ الأصل. والتصحيح من شعر ابن المعتزّ ٢/ ٤٠.

فبتُّ لدى ليلين. . . وصبحين من كأس ووجه حبيب؛ شعر ابن المعتزَّ ٢ / ٤٠ .

البيتان ليسا في شعر ابن المعتزّ.

١٠ - ١١ قارن بشعر ابن المعتزّ ٢/ ٥٩١.

على المدام؛ في شعر ابن المعتزّ ٢/ ٥٩١.

١٢ - ١٤ قارن بشعر ابن المعتزّ ٢/ ٢٧ ٥ - ٢٨ ٥.

قارن بشعر ابن المعتز ١/ ١٤٢.

وله (من الوافر):

كَأَنَّ سِمَاءَنَا لَمَّا تَجَلَّتُ خَلَالُ نَجُومُهَا عَنْدُ الصَّبَاحِ وَ لَا سَمَاءَنَا لَمَّا تَجَلَّتُ خَلالُ نَجُومُهَا عَنْدُ الصَّبَاحِ وَ لَا اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ وَسَمَّتُهُ بِالْمَذَاكِرَةُ وَالْمَفَاخِرَةُ وَآدَابِ الْمَعَاشِرَةُ وَقَدْ ضَمَّنَتُ كَتَابِي اللّٰي وسمتُه بِالْمَذَاكِرَةُ وَالْمَفَاخِرَةُ وَآدَابِ الْمُعَاشِرَةُ جَمَلَةً كَبِيرَةً مِنْ تَشَابِيهِهُ البُدِيعَةُ ممّا يُغْنِي < ر>> إعادتها هاهنا، وتخرج عن جملةً كبيرةً مِنْ تشابِيهِهُ البُديعة ممّا يُغْنِي < ر>> إعادتها هاهنا، وتخرج عن

٦ الغرض في التاريخ. وله من التصانيف عدة كتب نفيسة. وكان يقول: ولوقيل
 لي ما أحسنُ شعرٍ تعرفُهُ؟ لقلتُ قول العباس بن الأحنف (من البسيط):

قد سحَّب الناسُّ أذيالَ الظنون بنا وفرَّق الناسُ فيناً قولَهم فِرَقا و فكاذبُ قد رمى بالظنّ غيركُمُ وصادقٌ ليس يَدْري أنَّه صدقا وهذا الشعر أيضاً من أعلى المُرْقِصات طبقة. ولنَّعُدُ الآن إلى سياقة التاريخ بحول الله تعالى ومعونته.

17 وذلك أنه لمّا ولي المُقْتَدر بالله دبر الأمورَ الوزراء والكتاب، وغلب على أمرهم النساء والخدم حتّى أنّ جاريةً لأمّه تُعرف بثمل القَهْرَمانة كانت تجلس للمظالم وتحضرها الفقهاء والقضاة. وكان الوزير العباس بن الحسن فأساء

١ ـ ٢ قارن بشعر ابن المعتزّ ٢ / ٣٤٥.

١ أسماءها؛ في شعر ابن المعتزّ.

٢ ورد؛ في شعر ابن المعتزّ.

٨ ـ ٩ قارن بالأغاني ٨/ ٣٦٧.

¹¹ إلخ النص في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٢، وفي تاريخ الدولة العباسية، ص ٢١٣. وفي صلة تاريخ الطبري لعريب تحت حوادث سنة ٣٠٦، ص ٧١ وردت العبارة التالية: «وفي هذه السنة أمرت السيّدة أمّ المقتدر قهرمانةً لها تُعرف بثمل أن تجلس بالـرصافة للمظالم وتنظر في كتب الناس يوماً في كلّ جمعة فأنكر الناس ذلك واستبشعوه وكثر عيبهم له والطعن فيه وجلست أول يوم فلم يكن لها فيه طائل ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن فحسن أمرها وأصلح عليها وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس، وقارن أيضاً بالنجوم الزاهرة ٣/ ١٩٣٠.

١١ إلخ. قارن بصلة تــاريخ الــطبري لعــريب، ص ٢٥ ــ ٢٦، والكامــل لابن الأثير ٧/ ١٠ ــ ١٣،
 وتجارب الأمم ١/ ٥ ــ ٩.

السيرة، وتعاظم في نفسه، وآمتنع، وحجب نفسه عن الناس، وزاد كبره على القوّاد فآجتمع القوّاد والحاشية ووثبوا عليه فقتلوه وبايعوا لعبد الله بن المعتزّ بعد خلّعهم للمقتدر بالله. وكان الذين قاموا بهذا الأمر الحسين بن حمدان ٣ ومحمد بن داود بن الجراح مع جماعة (٢٧٢) من القواد وقالوا إنّ المقتدر غير بالغ وإنّ إمامته لا تجوز! فخلعوه وبُويع عبد الله بن المعتزّ، ولُقب المرتضى بالله؛ وذلك يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ست وتسعين ١ وماثتين. ثم أضطرب أمره وضعف ثاني يومه لمّا أراد الانتقال إلى دار الخلافة دارتْ عليه الدائرة، وغلبتْ عليه حرفة الأدب، وحاربه غلمان المقتدر بمعونة العامة لهم فهزموا أصحاب ابن المعتزّ حتى تهاربوا. وهرب ابن المعتزّ وآستتر ٩ العامة لهم فهزموا أصحاب ابن المعتزّ حتى تهاربوا. وهرب ابن المعتزّ وآستتر ٩ فوشي به فقبض عليه بعدما أعيدت البيعة للمقتدر بالله، وسُلم ابن المعتزّ فوشي به فقبض عليه بعدما أعيدت البيعة للمقتدر بالله، وسُلم ابن المعتزّ ربيع الآخِر من هذه السنة، وسُلم إلى أهله فدُفن في خراب بإزاء داره وله خمسون سنةً. ولمّا مات رثاه على بن بسّام فقال (من البسيط):

لله درُّكَ من مَـيْتِ بـمـضـيـعـةِ ناهيك في العلم والآداب والحَسَبِ ١٥ مـا فيـه لـوَّ ولا لـولا فينقصه وإنّـما أدركَتْهُ حِـرْفـةُ الأدبِ

وفي هذه السنة ظهر عبيد الله المهديّ بالمغرب وأُخرج الأغالبة الآتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في الجزء المختص بذكر العُبيديين وهو الجزء التالي ١٨ لهذا الجزء.

الجصاص؛ كذا في الأصل. وفي المصادر الأخرى هو معروف بابن الجصاص. قارن مشلاً بالكامل لابن الأثير ٨/ ١٢ - ١٣.

¹⁰ ـ 17 قارن بتاريخ بغداد ١٠١٠/١٠، وشعراء عبّاسيون ليونس أحمد السامرّائي، بيورت ١٩٨٧، ٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

١٧ عبد الله؛ في الأصل. قارن عن ظهور المهدي عبيد الله بالكامل لابن الأثير ٨/ ١٧ - ٤١.

وفيها قُتلَ أبو سعيد القَرْمَطي المعروف بالجنابي الآتي ذكره أيضاً في ذلك الجزء إن شاء الله تعالى وأوصى لولده سعيد.

وفيها قام بأمر دولة الصفّاريّة الليث بن على بن الليث ابن أخى عمرو الرابع من الصفارية. وذلك أنه لمّا آشتغل طاهر بن محمد بن عمرو باللهو ٦ السنة فأخرجه من سجستان فسار إلى بلاد فارس هـو وأخوه يعقـوب بن محمد فَنْقُلَ عَلَى شُبْكُرى مَقَامُهِما فحدُّث نفسه بالقبض عليهما، وبتقلُّد أعمال فارس من قِبل الخلافة فكاتب الوزير أبا الحسن على بن الفرات فقلَّده ونقـل إليه ٩ الكتاب فقرأه عليهما فاستكبرا ذلك وآستمالا جماعةً من القوّاد وخرجا عن البلد وخرج سُبْكُري إليهما فهزماه ومَرَّ إلى داره، وتشاغل أصحابهما بـالنهب فكرُّ عليهما سُبْكري فقبض عليهما وبعث بهما إلى بغداد وسأل أن لا يشهرا فأدخِلا ١٢ في عمارية مكشوفة مقيّدين وعليهما ثياتٌ بياضٌ. وأعظم الناس ما فعله سُبْكُري ولعنوه. وكانت مدّة ولاية طاهر بن محمد نحو من عشر سنين. وكان قـد غلب الليث بن على على سجستان حسبما ذكرناه فآستخلف عليها أخاه المعذَّل بن ١٥ الليث، وسار إلى بلاد فارس فهرب السُبكري بين يديم إلى رامُهُرْمُز وأرَّجان وطلب النجدة من السلطان فجُرِّدت الجيوش من بغداد في شهر رمضان من هذه السنة، وقُدُّم مؤنس المظفُّر عليها، وأنضمُّ إليه بدر الكبير والحسين بن حمدان، ١٨ وأجتمعوا بالسُبْكُري، وألتَقوا مع الليث بن على بن الليث فكسروه وأنهزم جيشه وأسروه وأخوه محمد وآبنه إسماعيل بن الليث وابن عمَّه الفضل. وآستقرَّ مؤنس ببلاد فارس وولَّاها السُّبْكَري بعـد أن أمره الخليفـة بذلـك. وقيل إنـه لم يولُّ ١ الجنَّابي؛ في الكامل لابن الأثير ٢٠/٨ - ٦٣ أنَّه قتل سنة ٣٠١هـ، وكذا في المصادر الأخرى. ٣إلخ قارن بالحوادث في الطبري ٣/ ٢٢٨٣ و٣/ ٢٢٨٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٣٢، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٣ ـ ٤٥، وصلة تاريخ الطبري لعريب ٣٢ ـ ٣٣، و٣٤ ـ ٣٥، وتجارب الأمم ١/

٧ سبكري أو السبكري؛ في الأصل والطبري. وفي وفيات الأعيان ٦/ ٤٣٢ اسمه سبك
 السبكري.

١٧ لدر الكبير المعروف بالحمَّامي؛ في صلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٣٤.

سنة ۲۸۷ هـ ۲۳۳

السُبْكَري حتى أخذ منه مائة ألف دينار. ووصل مؤنس وصحبته الأسرى في المحرّم سنة سبع وتسعين ومائتين، وشهّر الليث بن علي بن الليث على فيل؟ وكان لدخوله يومٌ عظيمٌ. فكانت مدّة مملكة الليث بن علي نحو من سنة. والله ٣ أعلم. (٢٧٤)

ذكر سنة سبع وتسعين ومائتين النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وواحمد وعشرون أصبعاً.

ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتوفّي النُوشَري بمصر ووليها تكين من قِبَل الخلافة.

فيها خرجت التُرْك الخرجة التي لم تكن قبلها ولا بعدها نظيرٌ لها! وذلك ١٢ أنهم آجتمعوا في أربعة مائة ألف وقصدوا بلاد المسلمين وتفرّقوا أربع فِرَق؟ فرقة مائة ألف إلى بخارى ومائة ألف إلى خوارزم ثم آنقسموا أيضاً فتوجّهت خمسون ألفاً إلى سَمَرْقند، وخمسون ألفاً أيضاً إلى أسبيشاب، وخمسون ألفاً ١٥ إلى الشاش، وخمسون ألفاً إلى فارياب؛ وقبضوا على التجار الذين كانوا في بلادهم وآسترقّوهم. ولمّا بلغ السلطان أحمد بن إسماعيل الساماني ذلك تجمّع إليه المشايخ والعسكرية والمطوّعة ودَخَلوا عليه فوجدوه باكياً فأخذوا في تسليته ١٨

٧ - ٨ تسع أذرع وإحدى عشرة إصبعاً. مبلغ الزيادة عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعاً؛ وفي النجوم الزاهرة ٣/ ١٧١.

١٠ قارن بالولاة للكندي، ص ٢٦٧ ـ ٢٧٣، والخطط للمقريـزي ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧١ ـ ١٧١، والكامل لابن الزاهرة ٣/ ١٧١ . تكين بن عبد الله الحربي؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٧١ ـ ١٧١، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٥، وفي الخطط ١/ ٣٢٧: تكين الخزري، ولي مصر من شوال ٢٩٧هـ حتى صفر ٣٠٣هـ.

١٢ الحوادث ليست في المصادر التي في أيدينا.

فقال: والله ما أبكي جَزَعاً من الموت، ولا خَوفاً على آنتزاع المُلْك ولكنْ على المسلمين الذين أسِروا وآستُرقّوا. ثم نظر إلى صاحب جيش المطوّعة - وهـو ٣ عبد الله بن عبيد الضبي _ وقال له: كأنّي بك تقول: إنَّ هذا يحتـاج إلى خَلْق والنياس مستورون وليس لهم عُـدّة؛ فأحضرُ الرجّال ولكّ الأموال والخيـول والعُدَد! فخرج وجمع الناس. ثم إنَّ الله عزُّ وجلَّ كفي الأمر على يد الفقيه أبي ٦ بكر ابن الأزهر البخاري ـ وكان يُعَدُّ بألف ـ فخرج بأربعمائة فارس ممَّن رَغِبَ في الشهادة، وأن يكون فِداء المسلمين؛ ومعهم (٢٧٥) ماثة راجال على سبيل الكَشْف لأخبار الترك فيسُّر الله عليهم إحراق العسكر القاصد إلى بُخارى! وذلك ٩ أنهم نزلوا وادياً في برية الفضاء _ وهذه بريةً مسافة أيام جميعها ملتفّة بشجر الْعِضاه فوقعت السرية عليهم ليلاً والترك قد اجتمعوا في وادٍ وقد تكاثفت عليهم أشجاره فأمر النفّاطين بإطلاق النار فأحاطت بهم. وأرسل الله عليهم الرياح ١٢ العـواصف فلم يسلم منهم أحدً؛ وكان هذا مما يتعجُّبُ منه. وأمَّا قاصدو خوارزم فإنهم حصل لهم من أهلها أسرى لا يحصرهم العدد كثرة فعادوا بهم فلمًّا فرغت السرية من العسكر القاصد بخاري عزموا على الرجوع فأشار عليهم ١٥ أحد شيوخ المطوّعة وهو أبو أحمد أن يقصدوا العسكر القاصد خوارزم لعلهم يجدون فَرصةً لتخليص الأسرى! فساروا فوجدوا التُرْك قـد عادوا عن خـوارزم مسافة ثلاثة أيام لم ينزلوا ثم نزلوا فسار المطوّعة وكمنوالهم عن قريبِ منهم. ١٨ وخرج ابن الأزهر ومعبد ودخلا عسكر التُرْك وقصدا مجتمع الأسرى فوقعا فيهم وكلَّماهم فأنتبه الأسرى فأخبراهم أنَّهما من أهل بخاري وعَرَّفاهم مكان السريَّة واطلقًا منهم رجمالًا. وعماد بعضهم يحفُّ بعض، ورسم لهم ابن الأزهـ أن ٢١ يثوروا على التُرْك من وسطهم إذا ضرب السريّة الطبول. وخرج ابن الأزهر ومعبد إلى السريّة وفَرّقاها أربع فِرَق، وضُربت الطبول من أربع جوانب العسكر فما نبَّهَ التُّرْك إلَّا أصواتها، وتفرَّق عليهم أهل خوارزم بكثرتهم فلم يَخرجُ أحدُ

١٧ فساروا؛ الأصل.

سنة ۲۹۸ هـ ۲۳۰

٣

إلاّ قتلوه فلم ينج منهم إلاّ اليسير. وأمّا أهل أسبيشاب وفارياب والشاش فإنّ الله تعالى نجّاهم بزيادة نهر الشاش (٢٧٦)

ذكر سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعـة عشر ذراعـــًا وثمانية أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتُكين على مصـر مستقلًا من جهـة الخلافة.

فيها دُعي للمهدي على منابر رقّادة، وعظُم أمره بالمغرب. وكان ذلك في شهر ربيع الأخِر من هذه السنة.

وفيها قام بأمر الصفّاريَّة معذَّل بن عليّ بن الليث الخامس من الصفّارية. 11 وتغلّب على سِجستان عند مقتل أخيه. فسار إليه أحمد بن إسماعيل السامانيّ مَلِك خراسان في خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل ووصل إلى نيسابور فآستقرّ بها وبعث الحسين بن علي المعروف بابن مسكِين وباخي ١٥ صُعلوك في سبعة آلاف فارس وثمانية آلاف راجل إلى سِجستان وترك عنده بنيسابور باقي الجيش. فنزل الحسين على سجستان وحاصرها سنةً فضاق بالعامة الأمر وتخوّف بنو الليث فعزموا على الهرب إلى ناحية بُست والرخّج - ١٨ وهما من سجستان ـ وهراة مما يلي السند. فخرجوا من باب الحصن، ورأى معذّل بن على أن يستامن فآستامن إلى الحسين وهرب أخواه وهما محمد بن

الماء القديم ثماني أذرع، ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٧.

۱۲ إلىخ قارن بـالكـامـلُ لابن الأثيـرُ ٨/ ٥٤ ـ ٤٦، وتجـارب الأمم ١/ ١٩ ـ ٢٠، وزين الأخبـار لگرديزي، ص ١٤٨ ـ ١٤٩.

على بن الليث والحسين بن على بن الليث. وبعث الحسين بن على في أثرهما بأي جعفر ابن الحسين الأسبيشابي فظفر بالحسين ونجا محمد. ثم سار الحسين أخو صُعلوك إلى نيسابور وقد فتح سجستان. وقلّدها أحمد بن إسماعيل لابن عمه أبي صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد الساماني، وضم إليه ألف فارس. فكانت مملكة معذّل بن علي نحواً من سنتين. (٢٧٧)

ذكر سنة تسع وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة إذرع ٍ فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر 4 إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتَكِين على مصر بحاله. وفيها سقط ١٢ ببغداد ثلجٌ عظيمٌ وبَرَدُ قَتَلَ حيواناً كثيراً.

فيها انقرضت الدولة الصفّارية. وسبب ذلك أنّه قام بالأمر فيهم بعد المُعذَّل سبك السُبْكَري السادس منهم. وكان مؤنس عند أسره الليث بن الم المُبْكَري بلاد فارس ـ حسبما تقدّم من الكلام فيه ـ فقصّر السُبْكَري في الطاعة وآمتنع من كثيرٍ مما آشترط عليه. فندب الوزير ابن الفرات وصيفاً غلام المُوفِّق لحربه فسار إليه من مدينة السلام في جيش كثيفٍ. وكتب الم بدر الحمّامي الكبير عامل إصبهان، وإلى الحسين بن حمدان وهوي ومئذ عامل قم؛ بمؤازرة وصيف على حرب السُبْكري. فآجتمعوا وكاتبوا قواد السُبْكري فأجابهم إسحاق بن شَرْوين الطبري وأحمد بن قادويه وجوجور التركي وهؤلاء فأجابهم إسحاق بن شَرْوين الطبري وأحمد بن قادويه وجوجور التركي وهؤلاء كانوا أركان عسكره. فلمّا وصل وصيف إلى شيراز أخرج السُبْكَري على مقدّمته

٨ ـ ٩ الماء القديم ستّ أذرع وإحدى عشرة إصبعاً. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثماني أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٩.

١٣ إلخ قارن بالطبري ٣/ ٢٢٨٦، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٤ ـ ٤٦.

11

10

جوجور التركي فآستامن جميع من كان معه. وصاف السُبْكري وصيفاً على باب شيراز فآنهزم السُبْكري بعد مخامرة قواده المذكورين، وهرب إلى كِرْمان وأسر القتّال. ومَلَكَ وصيف بلاد فارس ثم كتب الوزير ابن الفرات إلى منصور بن السحاق الوالي بسِجِستان من قِبل أحمد بن سامان يأمره بالجدِّ في طلب السُبْكري. ثم دخل وصيف (۲۷۸) ومعه القتّال إلى بغداد في هذه السنة، وشُهر القتّال على فيل. ثم إن منصور بن إسحاق والي سِجِستان تتبع السُبْكري حتى أخذه أسيراً. وقد كان محمد بن عليّ بن الليث عند آنهزامه مضى إلى بست والرَّخج وتغلّب عليهما فبعث إليه أحمد بن إسماعيل بجيش فأسره وحمله مع السُبْكري وجماعةٍ من بقيّة آل الصفّار إلى الحضرة. وحُمل السُبْكري ومحمد بن علي بن الليث على والمشوداً. وآنقطعت ومحمد بن علي بن الليث على فيلين، وكان دخولهما يوماً مشهوداً. وآنقطعت دولة بني الصفّار.

ذكر سنة ثلاثمائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم سبعة أذرع وإصبع. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين بمصر مستمرّ.

فيها قام بالدولة العلويّة الناصر للحقّ الحسن بن علي. لمّا قُتلَ محمد بن زَيد ـ حسبما ذكرناه ـ وولي الأمر إسماعيل بن أحمد الســامانيّ ولّى محمــد بن ١٨

٣ القتَّال؛ في الطبري ٣/ ٢٢٨٦ أنَّ رئيس عسكر سبكري كان معروفاً بالقتَّال.

٣- ٤ منصور بن إسحاق؛ هو أبو صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد السامائي. قارن بفهارس الكامل لابن الأثير.

١٤ - ثماني عشرة ذراعاً وإصبع واحدة؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٨١.

۱۷ الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالأطروش. قارن عنه الطبري ٣/ ٢٠٢١، والكامل لابن الأثير ٨/ ٢٠ ـ ٦٢، وأخبار أئمة الزيدية (المنتزع من كتاب التاجي لهلال الصابي) ص ٢٣ ـ ٢٦.

١٨ قارن بما سبق في الصفحة ٣١١.

هارون طبرستان وأمره بقتال مَنْ وجده من العَلَويّــة. فهربــوا في البلاد. وكــان الحسن بن علي بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ٣ أبي طالب عليهم السلام وعلى الصالحين من ذَرّيتهم مشيخاً من شيوخ الزّيديّة شديد الصحبة لمحمد بن زيد، وكان قد دخل خراسان سراً يدعو إليه الناس فعُلم به فجرت عليه مكاره أدَّت إلى ثِقَل سمعه، وتهيأ له أنْ هرب من السجن ٣ وعاد إلى محمد بن زيد وشهد الحرب التي قُتل فيها. فلمَّا وقع عليه الـطلب وعلى أمشاله من العَلُويين هـرب ودخـل إلى بـلاد الـدَّيْلُم وأقـام عنـد مَلِكهم جَسْتان بن وَهْسُودان (٢٧٩) المَرْزُبان فأكرمه وأنزله. فأخـذ يدعـو الدَيْلُم إلى ٩ الإسلام فأسلم جمهورهم. وجعل ينتقل في قُراهم ويـدعوهم. ثم دخـل إلى بلاد الجِيل ودعاهم فأسلم أكثرهم ووقفتْ دعوته على حدّ النهر <المعروف> بإسبادرود. فأجتمع أهل دعوته عليه وعاد من بلاد الجيل في جمع. فلمّا دخل ١٢ بلاد الدَّيْلم وجده الملك جَسْتان على خلاف ما فارقه عليه لأنه فارقه على أنَّـه معلِّم يدعو الناس لا طالباً للمملكة! فمنعه جَسْتان من الأعشار والصدقات فوقع بينهم حرب أنهزم فيها جَسْتان وألجأه الأمر إلى مسالمة الناصر والدخول في ١٥ طاعته. وأقام الناس بهوْسَم _ وهي قاعدة مملكة الدَيْلَم _ وأتَّفق أنَّ محمد بن هارون السَرُخْسي نائب الملك إسماعيل بن أحمد الساماني على طبرستان تخوُّف منه فهرب وآستامن إلى الحسن. وتسلُّم طبرستان وجُرْجان أبو العبَّاس ١٨ محمد بن علي المعروف بصُعلوك الساماني؛ وكان في عسكر كثيف. واتصل السَرَخْسي بالناصر في عسكر جيَّدٍ فـآستظهـر به وآجتمعـا على لقاء صُعلوك فاحتال عليهما صُعلوك حتى افترقا بحيلةٍ غريبةٍ. ثم مضى السرخسي إلى

اللخ مأخوذ من كتاب الدول المنقطعة كما ورد فيما بعد في الصفحة التالية. واخذ صاحب كتاب الدول المنقطعة عن كتاب التاجي كما تبين من قول ابن الدوادري (ص ٣٩٧). النص في أخبار أئمة الزيدية (المنتزع من كتاب التاجي) ص ٢٣- ٢٦.

۱۰ <...>؛ ليس في الأصل. والزيادة من أخبار أثمة الزيدية، ص ٢٣ //بانسادرود؛ كذا في الأصل. والتصحيح من أخبار أثمة الـزيديـة، ص ٢٣. وقارن بـ D.Krawulsky: Das Reich . der Ilḥāne,312

10

نواحي الريّ ورجع الناصر إلى بلاد الدّيْلَم ولم يتمّ له أمر. ثم أنفذ كرةً ثانية جيشاً مع كاكي والحسن بن الفَيروزان فهزمهما صُعلوك وقُتلا في الوقعة. ثم خرج الناصر بنفسه وسار إلى صُعلوك. وكان مع الناصر كما ذكر المكثّر عشرة ٣ آلاف رجل من الدّيْلَم والجِيل وأكثرهم رجّالة وعارين من السلاح. وكانت عدّة الخراسانية نيفاً وثلاثين ألف رجل على غاية القوة والمنعة فآنهزموا وقتل الدّيْلم مقتلةً (٢٨٠) عظيمةً وألجأوهم إلى بحر طبرستان فكان مَنْ غرق أمثال مَنْ قُتل. ٦ قال صاحب كتاب الدول، وقال الصابي في الكتاب التاجي يقال إنّ المفقودين كانوا نيفاً وعشرين ألفاً. وقال حمزة بن الحسن الإصفهاني صاحب تاريخ إصفهان: كان المفقودون سبعة آلاف رجل، وكانت هذه الوقعة في سنة ٩ ماستقر أمر الناصر. والله أعلم.

ذكر سنة إحدى وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اثنان وعشرون إصبعاً بغير أذرع. مبلغ الزيادة ثمانية عشـر ذراعاً وإصبع واحد.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين.

فيها قُتل أحمد بن إسماعيل ملك خراسان. وكان سبب قتله كـلامٌ كثيرٌ ملخّصه أنّ ابنَ قارن صاحب جبل دُنْباوَنْد آستامن إليه فأقام ببابه أياماً كثيرةً لم ١٨ يصل إليه. فشكى ذلك إلى كندا تكين كنداجور الدَيْلَمي أحد قوّاد الملك أحمد

۷ قارن عن كتاب الدول بالمقدمة لهذا الجزء ص ١٥ ـ ١٦ / / قارن عن كتاب التاجي بـ -Brock
 ۷ قارن عن كتاب الدول بالمقدمة W. Madelung على كتاب وأخبار أثمة الزيدية، ص ١٤ - ١٦ .

[.] Sezgin, GAS I, 336-337 با المنابع عن تاريخ إصفهان بـ 337-336

١٣ - الماء القديم أربع أذرع وآثنتا عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٤.

١٧ إلخ قارن بالطبري ٣/ ٢٢٨٩، والكامل لابن الأثير ٨/ ٥٨ ـ ٥٩، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٤٥، وتاريخ بخارا للنرشخي، ص ٩١ ـ ٩٢. //القصة ليست في المصادر التي في أيدينا.

فقال له: هل حملت إلى مشايخ البلد شيئاً؟ فقال: لا! فقال: هذا سبب عَدَم وصولك! ثم دخل كنـدا تكين إلى أبي الحسن الكـاتب وسـألـه كيف سبب ٣ التوصّل؟ فقال الكاتب: يحتاج إلى ستّة آلاف دينار تُرضي بها مشايخ الباب! فمضى الدَّيْلَمِي وعرَّف ابن قارن ذلك؛ فـٱقترض من التَّجَّـار ستَّة آلاف دينــار وسلَّمها إليه فأوصلها كنداتكين إلى أبي الحسن الكاتب فأخذها وأوصل ابن ٦ قارن إلى المَلِك أحمد وقرَّبه وأُنزله وسُرَّ بمَقْدَمه. ثم قال لأبي الحسن: تعرُّفْ منه هل عَودُهُ إلى بلاده أحبُّ إليه أم بقاؤه؟! فسأله أبو الحسن فآختار العَودَ إلى بلاده فخلع عليه (٢٨١) خِلَعاً تَصلُحُ للملوك، وحمل بين يديه عشر بِدَرٍ، وقاد بین یدیه عشرة أفراس بمراکب الذهب، ورده الى بلاده مکرما، وكتب إلى أمراء الأعمال بإنزاله وإكرامه، وصرفه مكرَّماً شاكـراً. فلمَّا وصـل مرو ـ وكــان واليها يومثذٍ صُعلوك المقدِّم ذِكْرُهُ _ فأنزله وأكرمه وسأله: كيف رأيتَ السيد؟ ١٢ قال: أمَّا رؤيتُهُ فأشتريتُها بستَّة آلاف دينار! قال: ممَّن؟ قال: من أبي الحسن الكاتب! فكتب صاحب الخبر بذلك لوقته وآبن قارن لا يشعر! فلمَّا ورد الكتاب على الملك أحمد كتب من ساعته بردُّ ابن قارن بحيث ما أدرك، وأن يترك كلُّ ١٥ ما معه يمضي إلى بلاده ويرجع في خمسة غلمان. ثم ركب أحمد بعد ذلك إلى صيد السبُّع بشاطىء جَيْحون. فأدرك الرسول ابن قارن بمرو بعد فرجع بهم إلى أحمد وهو في الصيد، فلمّا لقيه قال له أحمد: يا أبا منصور! رددْناك وشغلْنا ١٨ قلبك! ثم قال له: ضع يدك على رأسى! فوضعها. فقال: أُقسِمْ بها كم غرِمْتَ على بابي؟! قال: ستَّة آلاف دينار، ولووصلْتُ إليك بأولادي الستة لكان قليلًا! قال: ومن أخذها منك؟ فقال: أبو الحسن الكاتب! فجدَّدَ له أحمد صِلةً أخرى، ٢١ وآستدعي أبا الحسن وقال: رجلٌ غريبٌ ترك نعمته من غير خـوفٍ ولا لنا في بلاده طمع، جاء إلينا بنفسه، وأهدى إلينا الهدايا الخطيرة تفعل معه ما فعلْتَ؟! كأنك ما تذكر مجيئك إليُّ ودُرًّاعتُك ما تُساوي ستَّة دراهم! أنا لك بهذه إذا عُدْنا ٢٤ إلى بخارى. ثم أتَّفق صيد السبع وعَزمَ على العَود فعلم أبو الحسن أنَّه إن أصبح ودخل بخارى ناله بعقوبةٍ وهلاكٍ وآستئصال نعمة، فعمل على قتله،

۱۸

وأجابه إلى ذلك الغلمان بعد أن وعدهم وحلف لهم (٢٨٢) أنّه يبايع لإسحاق بن أحمد عمّ أحمد بن إسماعيل ويزيدهم في أرزاقهم، ويجعل كل واحدٍ من قوّادهم أميراً على بلد، وأمر الخازن وصاحب الكسوة بقتله وضمِن ٣ لهما مالاً جزيلاً. فدخلا عليه في قبته وذبحاه فيها. ذكر الوزير أبو القاسم المغربي في أخبار خراسان أنه كان لأحمد بن إسماعيل أسدان داجنان يربضان على باب البيت الذي فيه مبيته كلَّ ليلةٍ فلا يتمكن أحدُّ أن يُلمَّ به، وأنّه ٢ تغافل تلك الليلة فلم يُربضهما على باب القبة فقتل. وكان قتله في سنة إحدى وثلاثمائة. فكانت مدة ملكه سبع سنين وأشهراً. وكان من أجمل الناس صورة، وأحسنهم سيرة. ولما قتل لقب بالشهيد.

أولاده: الأكبر أبو العباس الفضل، ويليه أبو الحسن نصـر، وأبو زكـريا يحيى، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو صالح منصور.

قام بالأمر بعده من ولده أبو الحسن نَصْر بن أحمد بن إسماعيل. لَقَبه ١٢ أصحابه في حياته بالمؤيَّد، وبعد مماته بالسعيد. ذكر ذلك غرْس النِعْمَة في تاريخه. وجرى بعد قِتْلة أحمد بن إساعيل أمورٌ وحروبٌ وأحوالٌ يطول شرحها بين أبي الحسن وبين عم أبيه إسحاق بن أحمد . وآخِر الأمر استقر الحال على ١٥ استمرار أبي الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل في المُلْك إلى حين وفاته في تاريخ ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

> في هذه السنة وُلد سيف الدولة ابن حمدان > .

ع ذكر و الخبرة الكلما لا و الأثر م/ من منه زمن الأخيار الگرين من من دراخيرد

ذ ذكر...؛ الخبر في الكامل لابن الأثير ٨/ ٥٨، وفي زين الأخبار للگرديزي، ص ١٥٠ (مأخود عن ابن الأثير)// الوزير أبو القاسم المغربي؛ هو أبو القاسم عليّ بن الحسين بن محمد المغربي الوزير المعروف. ألّف إحسان عباس سيرةً له لم يذكر فيها هذا الكتاب. (قارن بكتاب والموزير المغربي؛ لإحسان عباس. عمّان ١٩٨٨)، ولا ذكر له أيضاً عند Brockelmann، وSezgin.

۱۲ قارنَ عن غرس النعمة وتاريخه وعيون التواريخ، بـ Historians of the Middle East، ص ۱۲ المحدار P.M. Holt and B.Lewis, London 1962).

١٨ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الصفحة.

ذكر سنة اثنتين وثلاثمائة النيل المبارك في هذه السنة

م الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشـر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

النبر أحمد بن صالح على بَرْقَة، وبعث معه جيشاً فيه جمعً كبير فسار أبو النبر أحمد بن صالح على بَرْقَة، وبعث معه جيشاً فيه جمعً كبير فسار أبو النبر إلى بَرْقَة في سنة ثلاثمائة وأنِسَ بها، وفَرَضَ بها فروضاً، وحَسُن أثر ولايته. الله بن بن بنه المناه الله بن بنه الله الله بن يوسف رجلاً من البر بن كتامة فجرت بينهما حروب وأمور كثيرة، وآنهزم أبو النبور وببعه حباسة وكان في مائة الف أو يزيدون فدخل إسكندرية. وقدمت الجيوش من الشرق وكان في مائة الف أو يزيدون فدخل إسكندرية، وقدم معهم أحمد بن كَيْغَلَغ وأبو قابوس. وخرج تكين بجيوشه إلى الجيزة، وسار حباسة من الإسكندرية، وأبو قابوس. وخرج تكين بجيوشه إلى الجيزة، وسار حباسة من الإسكندرية، وأودوي بالنفير في الفُسطاط فلم يتخلف أحد عن الخروج إلى الجيزة. ثم ونُودي بالنفير في الفُسطاط فلم يتخلف أحد عن الخروج إلى الجيزة. ثم الشد قتل وآنهزم الباقون، وركبت أهل مصر أكتافهم ومضوا على وجوههم ولم يفرق بينهم إلا الليل. وكان لحباسة كمينُ فخرج على المصريين، وتحايت

٣ خمس أذرع . . . وإحدى عشرة إصبعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٦ .

٩ إلىخ القصة مأخوذة من الولاة للكندي، ص ٢٦٨ ـ ٢٧٠. وقارن بالطبري ٣/ ٢٢٩١، ٣/ ١٢٥ - ٢٧٠ وقارن بالطبري ٣/ ٢٢٩١ - ٢٩٨ وعيون الأخيار لإدريس ٥/ ١٢٥ - ٢٩٢ وعيون الأخيار لإدريس ٥/ ١٢٥ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٣، وإتعاظ الحنفاء للمقريزي ١/ ٤٢، وReich des Mahdi, 182 - 185

أبو نمر؛ في الأصل، وفي الكندي، وفي النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٢: أبو اليمنى. وفي خطط
 المقريزي ١/ ٣٢٧: أبو اليمن.

١٢ القاسم بن سيما؛ في الولاة للكندي، ص ٢٦٩.

١٣ أبو قابوس محمد بن حمك؛ في الولاة للكندي، ص ٢٦٩.

١٧ وتحايث؛ كذا في الأصل. وفي الكندي، ص ٢٧٠: وفخرج عليهم كمين لحباسة بعد المغرب فاقتطع طائفة منهم فقتل منهم.

10

أصحابه، وأضطرب العسكر المصري أشد أضطراب ثم أقاموا يومين ورجع المصريون إلى الفُسُطاط. ثم كانت بينهم وقعة ثانية أنهزمت جيوش حباسة وتُتلوا وهربوا إلى نحو المغرب لا يلوي بعضهم على بعض ، وتمزَّقوا كلَّ ٣ ممزَّق.

وفيها دخل الناصر العلوي مدينة آمُل. وكان لمّا دخل طبرستان وملكها فوَّضَ أمر الجيش للحسن بن القاسم العَلَوي فآستبدّ بالأمر، وآصطنع الرجال، ووَسَّع عليهم في العطاء. ثم قبض على الناصر وحبسه. فآستكبر (٢٨٤) الديلم هذا الفعل وآجتمعوا وحضروا إلى القاسم وطالبوه به وبإخراجه، ووثب إليه ليلى بن النعمان وأخوه وهما من أكبر القواد وقالا: إنْ أفرجْتَ عنه الساعة وإلا قتلناك! فأخرجه لهم وهرب إلى بلاد الجيل فأطاعوه وتلقّب بالداعي. فتكلّم الناس عند الناصر أن يردّه ويوليه جيشه وعهده؛ وكان الناصر قد ولى الجيش لليلى بن النعمان؛ فأجاب. وعاد الحسن بن القاسم فوفى له ١٢ الناصر بذلك وزوّجه ابنة ولده على بن الناصر. ولم تَزَلْ أمورُهُما مستقيمةً إلى الناصر بذلك وزوّجه ابنة ولده على بن الناصر. ولم تَزَلْ أمورُهُما مستقيمةً إلى الناصر في سنة أربع وثلاثمائة حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله.

وفيها ولد المتنبّى الشاعر المشهور.

وفيها توفّي الشاه بن ميكائيل رحمه الله .

ورجعوا المصريين؛ كذا في الأصل.

و إلخ قارن بالطبري ٣/ ٢٢٩٢. والقصة في أخبار أثمة الزيدية (عن كتاب (التاجي) للصابي)، ص
 ٣٠ ـ ٣١. والقصة مأخوذة في الغالب عن «الدول المنقطعة».

١٣ وزوّجه بابنة أبي الحسين أحمد ولده، وآثره بالعهد على أولاده، وأولاده نجباء فضلاء أدباء وهم: أبو الحسن علي وأبو القاسم جعفر وأبو الحسين أحمد؛ في أخبار أثمة الزيديّة، ص ٣١.

۱٦ الشاه بن ميكال؛ في الكامل لأبن الأثير ٨/ ٦٧ ـ ٦٨. وهو جدّ آل الميكالي. قارن بـ ١٦ «al-Mikāli»

ذكر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وعزل تكين عن مصر، وتولّى ذكاء الأعور الحرب، ومحمد بن علي الخراج. وعبيد الله المهدي صاحب المغرب بكماله؛ وفيها آبتنى المَهْديّة. وأبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل مَلِك عراسان وتوابعها. والناصر العلويّ بطبرستان وبلاد الدَيْلَم وتابعهما.

وفيها استوزر المقتدر حامد بن العبّاس. ومؤنس الخادم صاحب الجيش، وإليه رجوع الأمور.

٣ عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ عشرة ذراعاً وثماني عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣ /
 ١٩٠.

٦ - ٧ ذكاء الأعور الرومي؛ ولي مصر من صفر سنة ٣٠٣هـ حتى وفاته في ربيع الآخر سن ٣٠٧هـ.
 قارن بالولاة للكندي، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٥، ١٩٥، والخطط للمقريزي
 ١/ ٣٢٨، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٩٩٦.

م قارن عن بناء المهديّة بأخبار الدول المنقطعة (قسم الفاطميين) ص ١١ (سنة ٣٠٠هـ وهذا EI² «al» و ٤٣٠ و عديث!) والمصادر المذكور هناك، واتعاظ الحنفاء للمقريزي، ص ٤٢ - ٤٢ ، و-Heinz Halm: Das Reich des Mahdi, 194 - 199 Mahdiyya» V, 1246 - 1247 (Talbi) والمصادر المذكورة هناك.

٩ وتابعها؛ في الأصل!.

١٠ جامع بن العبّاس؛ الأصل! والتصحيح من الفخري لابن الطقطقى، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٥٥.

ذكر سنة أربع وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

(٢٨٥) الماء القديم سبعة أذرع وثلاثة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ٣ سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وذكاء الأعور على حـرب مصر. ٦ وصرف محمد بن عليّ عن الخراج وولّى عمّه الحسين بن أحمد.

وفيها تغلّب يوسف بن أبي الساج على الريّ وقَرْوِين وطرد عنهما محمد بن عليّ صُعلوك.

وتوفّي الناصر العلوي في شعبان سنة أربع وثلاثمائة وعمرُه تسع وسبعون سنة. وكانت مملكته المستقيمة إلى حين وفاته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأياماً. وهو الذي حَرَّر مذهب الزيديّة وألَّف فيه. وكان يقول: بِنزْر القزّ ليس بمال، ١٢ والدَيْلَم ليسوا بعسكر! أمّا البِزْر فلأنه إذا أقبل الربيع صار بَعُوضاً، وأمّا الدَيْلَم فلسُرعة تنقُّلهم من عسكر إلى عسكر! وكان يقول لأصحابه: مَنْ قُتل منكم مُقْبِلا فهو مؤمن، ومَنْ قُتل مُدْبِراً فهو كافر! وإذا أتي بالجريح مُقْبِلاً نثر عليه الكافور ١٥ المسحوق فيجد راحة ويسكن ألّمُهُ، وإذا كان مُدْبراً نثر عليه ملحاً فيشتد ألمه

٣- ٤ ستّ أذرع سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثماين عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/

٩ محمد بن علي بن صُعلوك؛ كذا في الأصل. وفي الكامل لابن الأثير ٨/ ٧٤: محمد بن علي صعلوك. وفي أخبار أثمة الزيدية (الفهارس): محمد بن علي الساماني المروزي أبو العباس المعروف بصعلوك /قارن بالقصة في الكامل لابن الأثير ٨/ ٧٣ ـ ٧٦.

١٠ قارن بأخبار أثمة الزيدية (عن كتاب التاجي للصابي)، ص ٣٣ / سبع وسبعون وقيل خمس وسبعون؛ في أخبار أثمة الزيدية، ص ٣٣. القصة مأخوذة في الغالب عن «أخبار الدول المنقطعة».

فيقول له: قد بان لكم أنّ المؤمن ينتفع بالدواء لإيمانه، والكافر لا ينتفع به لكفره.

٣ أولاده: أبو الحسن عليّ، وأبو القاسم جعفر، وأبو الحُسين أحمد.

وقام بالأمر بعده في الدولة العلويّة الحسن بن القاسم الداعي. ولمّا مات الناصر لبس الحسن بن القاسم وليّ عهده القَلْنْسُوَة ونَعَتَ نفسه بـالداعي وكُنَّيَ ٦ بأبي القاسم. وبعث بجعفر وأحمد ولـدَيْ الناصـر إلى جُرْجـان لانتزاعهـا من أيدي الخراسانية فلقيهما دونها (٢٨٦) إلياس بن محمد بن ليسَع الْصُغْدي والي جيش خراسان على موضع ِ يقال له تيماله. فلمَّا أصطفًا برز بين الصفين ودعا إلى المبارزة فبرز إليه من جيش ولد الناصر بُويه بن فناخسرو جدُّ عضًــد الدولة فقتله وآنفض جيش الخراسانية. فبعث إليهما بعد ذلك نصر بن أحمد السامانيّ جيشاً عليه سِيْمجُور الدواتي فلقياه بجلابين من سواد جُرجان فهزماه ١٢ فـوقفغيربعيـدٍوتجمّعت إليه الجيـوش من الخـراسـانيـة كعـادتهم في ذلـك ثم كـرُّ راجعاً عليهما فهزمهما أقبح هزيمة وقُتل الدَّيْلَم أفظع قتل، وآنهزموا في مضائق ليَّامنوا جَوَلانَ الخيل ومعهم ولِـدا الناصـر حتَّى وصلوا جُرجـان فتجمعوا فيهـا ١٥ وأخلوها قاصدين طبرستان. وقد اتَّفق رأيُ الـدَيْلَم على خَلْع الداعي فخلعـوه وبايعوا أبا القاسم جعفر بن الناصر. ولمّا وصلا في جيوشهما لقيهما الداعي دون مدينة آمُل فأنكسر وولِّي هارباً إلى بلاد الجيل. ومَلَكا طبرستان مُديدة ثم ١٨ كرُّ الداعي راجعاً وقد أحتشد فلقياه فهزمهما فمضيا إلى بلاد الجيل وأحتشدا وعادا فحاربهما الداعي حرباً شديداً ثم آنه زم وآستوليا على عسكره، وهرب وحيداً

٤ إلخ قارن القصة في اخبار أثمة الزيدية (عن كتاب التاجي للصابي)، ص ٣٣ ـ ٣٨. والقصة مأخوذة عن «الدول المنقطعة» لابن ظافر الأزدي.

م تيماله؛ كذا في الأصل. وورد هذا الاسم بشكل مختلف وبدون إعجام في أخبار أثمة الزيديّة،
 ص ٣٣ والهامش رقم ٣. وفي أخبار أثمة الزيديّة أنّه على ستة فراسخ من جرجان.

٩ أبو شجاع بويه بن فناخسه؛ في أخبار أثمة الزيديّة، ص ٣٣.

١١ جلايين؛ في أخبار أثمة الزيدية، ص٣٣.

متنكُّراً يريد بلاد الجيل وآخترق بلاد الديلم فأسره بعضُهم ثم منَّ عليه وأطلقه فتمُّ إلى بلاد الجيل فأقام عندهم. وأتفق وفاة أبي الحسين وتلاه أخوه أبو القاسم بعده فبقي أمر الديلم بطبرستان بغير مدبِّر فعقدوا عليهم لليلي بن النعمان فقام ٣ بأمرهم وهو يدعو للداعي، إلى أن قُتل بنَّيْسابور قتله حمَّـويه بن عليّ صــاحب جيش نصر بن أحمد السامانيّ؛ فعقدوا بعده لعليّ بن خرشيد فعـاجلته المنيـة فعزموا على بلحسين(٢٨٧) بن كاكي فأشار عليهم بأخيه ماكـان بن كاكي ـ وهو ٦ أشجع الدَّيْلَم بالاتَّفاق ـ فلمَّا ولي عليهم آجتمع هو وأخوه على نصْب أبي علي محمد بن أبي الحسين أحمد ابن الناصر فنصبوه فجرى على يديه قتل بلحسين بن كاكي بسارية؛ وكان أخوه ماكان بمدينة آمُل. ثم سقط أبـو علي ٥ المنتصب للأمر في الميدان فهلك. ولمَّا اتَّصل بماكان ما جرى على أخيه كَاتُبُ الداعي يستدعيه فوافي في عسكرِ كثيفٍ وآجتمع معهماكان وملك البلد ـ أعني طبرستان ـ ثم سار إلى الريّ فملكها. وأقام الداعي بجُرْجان. وكانت في ١٢ نفسه حفائظ على الديلم لنصرتهم عليه أولاد الناصر فعمل دعوة لهم وجعل يستدعي واحدأ واحدأ ويقتله إلى أن فطنوا لذلك فآنهزموا إلى خراسان ودخلوا في طباعة نصـر بن أحمد السـامانيّ، وسـوَّدوا أعلامهم، وقدَّمـوا على أنفسهم ١٥ أسفار بن شيرويه الجيلي. وبعث معهم ابن أحمد جيشا كثيفاً. وساروا فدخلوا جُرجان، وسار الداعي منها إلى طبرستان ثم إلى الريّ، وآجتمع بماكـان وأمره أن يمضي إلى طبرستان لدفع أسفار عنها فعلم أنه لا طاقة له بـذلك فقـال له: ١٨ الرأي أن تمضي أنت فإنك الإمام! فأضطُرُّ الداعي إلى ذلك، ووقعت الحرب بينه وبين الخراسانية فأنهزم جيشه وجُرح ودخل آمُلَ وآستتر بها فتبعوا الديلم أثر دمه وأظهروه في الدار فوجدوه يصلِّي فأجهزوا عليه. قُتل يوم الثلاثاء لستٍ بقين ٢١ من شهر رمضان سنة عشرة وثلاثمائة.

ولمَّا قتل الـداعي ملك أسفار جُـرجان، وأبـو موسى هـارون بن بهـرام

٩ سقط عن دابته في الميدان فهلك؛ في أخبار أثمة الزيديّة، ص ٣٥.

٢٢ سنة ستّ عشرة وثلاثماثة؛ في أخبار أثمة الزيديّة، ص ٣٨.

طبرستان، وعادت الدعوة للملك نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني، وآنقطعت دولة العلويين.

٣ (٢٨٨) ذكر سنة خمس وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذرعاً ٦ وإصبعان.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وذكاء الأعور على حرب مصر. وضُرف الحسين بن أحمد عن الخراج وولي علي بن أحمد بن بِسطام. وفيها كانت أراجيف بمصر بسبب المغاربة وقوة حركتهم إلى الديار المصرية، ثم بطلت الأخبار وآستقرت الأحوال هذه السنة والتي بعدها.

ذكر سنة سب وثلاثمائة

11

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر ١٥ إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وذكاء بحاله. وورد كتاب من قِبل ١٨ الخلافة بصرف ابن بِسُطام وإعادة الحسين بن أحمد على الخراج. قيل إنه لمّا ولي ابن بِسُطام الخراج عِـوَض الحسين بن أحمد قبض على الحسين وأولاده

وعشر أصابع، في النجوم الزاهرة ٣/ ١٩٣.

علي بن أحمد بن بسطام؛ ذكره ابن تغري بردي في النجزم الزاهرة ٣/ ١٨٦ بين أعيان القواد المصرية.

١٤ ـ ١٥ وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٩٥.

١٨ إلخ القصة ليست في المصادر التي في أيدينا.

وجميع كتَّابه وألزمهم بأموال حِمَّة، وتوعَّـد الحسين بالعقـوبة، وفعـل بألـزامه وحاشيته وأولاده كلّ قبيح؛ والحسين يتضرّع إليه ويسأله وهو لا يزداد إلّا تنمُّراً. فلما كان في أوَّل هذه السنة أحضر الحسين بين يدي ابن بسُطام وقرَّعـه وسفِهَ ٣ عليه، وأحضر بعض حاشيته وخواصّه وضربه بالسياط قدّامه، ثم قَدُّم أحد بنيه وأمر بتجريده وقدّم له السياط وألزم بالأيمان التي لا فُسْحة له فيها متى لم يورد في ذلك النهار عشرة آلاف دينار (٢٨٩) أوقع الفعل ببنيه قُدَّامه ثم به نفسه. ٦ فلمّا عاين الحسين بن أحمد ذلك قبال: أصلحك الله! إنَّ لي إليك سِرّاً بيني وبينك فإنْ رأيتَ أن تُخْليَني بكَ فعلْتَ! قال: فتوهّم ابن بِسْطام أن يَعِدَه بشييءٍ من المال لنفسه فقال: معاد الله أني أُقبلُ الرشوة على مال أمير المؤمنين، فلا ٩ تطمع نفسك مني بذلك! قال: فتناول عند ذلك الحسين من عِمَّتِه كتاباً لـطيفاً وقال: لتقف على هذا الكتاب أصلحك الله، وتأمَّلْ ما فيه سرًّا في نفسك! قال: فلمًا وقف عليه وجده جميعه بخطّ يد الإمام المقتدر بالله أمير المؤمنين بإعـادة ١٢ الحسين بن أحمد إلى منصبه وإيقاع الحَوْطة على ابن بِسْطام! فلم يملكُ نفسه دون أن وَثُبَ قائماً يقبّل رأس الحسين وأطرافه وأجلسه ووقف مكانه بين يـدَيْه ورأسُهُ بين رجلَيْه لقُرب عهده بما فعل به. قال؛ فنهض الحسين إليه وأجلسه ١٥ إلى جانبه وقال: لا بأس عليك! إنَّما أنت كنتَ مجتهداً في نصيحة أمير المؤمنين! ثم إنَّه بالغ في كِلُّ ما تصل القدرة إليه من الإحسان ولم يسترفعْ منه ولا من كُتَّابه حِسابَ تلك السنة التي وليها وزوَّده من ماله بجملةٍ كثيرةٍ مع تُحَفٍّ ولطائف من ١٨ دق تنَّيس وغيرها، وشيَّعه بنفسه إلى ظاهر الفُّسطاط. قلت: وهذه الواقعة فيها تنبيهُ من غَفْلَةٍ وتيقَّظُ من جَهْل.

١٣ فلن؛ في الأصل.

ذكر سنة سبع وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتوفّي ذكاء الأعور؛ وكان (٢٩٠) بالجِيزة في مصاف أبي القاسم عبد الله ابن صاحب إفريقية. وأعيد تكين الولاية الثانة.

والبهندا وجزيرة الأشمونين. ووصل مؤنس الخادم من قبل الإمام المقتدر بالله بجيش كثيف فنزل الجيزة. ثم وافت من قبل عبيد الله المهدي مائة مركب بجيش كثيف فنزل الجيزة. ثم وافت من قبل عبيد الله المهدي مائة مركب ١٢ حربية فيها ثمانين طريدة وعشرين عشاري فنزلوا رَشِيد. ثم وجه الإمام المقتدر ثمل الخادم في خمسين مركب حربية وآلتقت المراكب فآنكسرت المغاربة وآحترق أكثرها وآستامن منهم خمسمائة نفر فأرسلهم ثمل إلى الفسطاط فثارت واحترق أكثرها وآستامن منهم خمسمائة نفر فأرسلهم ثمل إلى الفسطاط فثارت منهم الرعية فقتلوهم بالمَقس. ثم لمّا أعيد تكين إلى ولاية مصر الثانية من

٣ سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ١٩٨.

قارن عن الولاية الثانية لأبي منصور تكين بالولاة للكندي، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٨، والنجوم الزاهرة
 ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٧، والخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨. وليها حتى صرف عنها في شهر ربيع الأول سنة

٩ إلخ قارن بأخبار الدول المنقطعة (قسم الفاطميين)، ص ١٤، والولاة للكندي، ص ٢٧٦ - ٢٧٨، والخ قارن بأخبار الدول المنقطعة (قسم الفاطميين)، ص ١٤، والكامل لابن الأثير ٨/ ٨٣- ٨٤ (حوادث سنة ٣٠٦)، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٧٩، ٨٠، واتعاظ الحنفاء للمقريزي ١/ ٣٤، العامل طعة المناطبة العاملة طعة المناطبة طعة المناطبة طعة المناطبة طعة المناطبة ال

١١ عبدالله المهدي؛ كذا في الأصل// ثمانون مركباً؛ في الكامل لابن الأثير ٨٤/٨.

١٣ خمسة وعشرون مركباً؛ في الكامل لابن الأثير ٨٤/٨.

١٥ القصة في الولاة للكندي، ص ٢٧٦ - ٢٧٨.

ولايته فنزل الجِيزة وحفر خُندقاً وأقبلت مراكب صاحب إفريقية وعليها سليمان المخادم فدخلوا البُحيرة، وأقبل ثمل الخادم في مراكبه فلمّا سمعوا به خرجوا. وأرسل الله تعالى عليهم ريحاً فألقت مراكب سليمان المغربي إلى البرّ وتكسّر اكثرها، وأخذ جميع مَنْ فيها قبضاً بالكفّ. وأنفذهم ثمل إلى تكين مستأسرين في الحِبال فعزل أهل القيروان وطرابلس الغرب وبَرْقة وصقلية ناحية، وعزل كتامة وزُويلة وقتلهم؛ وكانوا عدة سبعمائة نفر. وآنتقل عبد الرحمن ابن الصاحب إفريقية من الإسكندرية إلى الفيوم ونزلها بقية هذه السنة.

حوفيها توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله، صاحب التاريخ الكبير. ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الفرغاني في كتابه ٩ المعروف بالصلة ـ وهو الذي وصل به تاريخ الطبري الكبير ـ أنّ قوماً من تلاميذ الشيخ الطبري حصّلوا أيام حياته مُذْ بلغ الحُلُم إلى أن توفّي في هذه السنة ـ وقيل توفّي في سنة عشرة وثلاثمائة وهو ابن ستّ وثمانين سنة ـ ثم قسموا عليها ١٢ عـدة أوراق مصنَّفاته فصار منها لكلً يـوم أربع عشـرة ورقة! وهـذا لا يتهيّا لمخلوق إلا بكريم العناية الإلهية . >

10

ذكر سنة ثمانٍ وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيـادة سبعة عشــر ذراعاً وعشرة أصابع.

الكامل الأسل. والتصحيح من الولاة للكندي، ص ٢٧٦، والكامل لابن الأثير
 ٨٤/٨.

٣ سلمان؛ في الأصل. والتصحيح من الولاة للكندي، ص ٢٧٦.

ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن من الصفحة.

١١ وقيل توفّي . ؛ هذا ما في سائر المصادر!.

١٧ ـ ١٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ١٩٩.

14

10

ما لُخِّص من الحوادث

(۲۹۱) الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين على ولاية مصر نازلاً بالجيزة. وتحرّك أبو القاسم طالباً الفُسطاط العاشر من شهر ربيع الأوّل من هذه السنة؛ وكان يوماً مشهوداً؛ ونادى في المغاربة: مَنْ آذى قُتل! فلم يحصُلْ منهم كثير إيذاء بل ما تخطّفوه سرقة. ثم بلغه أنّ ثَمَل الخادم وصل بمراكبه إلى رَشِيد قي عدّةٍ كبيرةٍ، ومؤنس في البرّ مع تكين، وأنّهم عادوا إلى الفيّوم في حشود عظيمةٍ فخرج من الفُسطاط هارباً على وجهه لا يلوي على شيىء وطلب بَرْقَة من غير حرب ولا قتال. وعاد مؤنس وتكين إلى الفُسطاط. وورد كتابٌ من الإمام المقتدر بعزل تكين وولاية مؤنس الخادم مصر فولّى مؤنس من قِبَله على مصر أبا قابوس فأقام ثلاثة أيام ثم ردّ إليها تكين فاقام أربعة أيام ثم صُرف.

ذكر سنة تسع وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثةً وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة ستّـة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وعزل تكين سلخ ربيع الأول من هذه

٢ إلخ قارن بالولاة للكندي، ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ص ٨٠ ـ ٨٨ و٥٥ ـ ٢٠٨ والحد قارن بالولاة للكندي، ص ٢٧٨ ـ ٢٧٨ ، وعيون الأخبار لإدريس ٥/ ١٣٣ ، وعيون الأخبار لإدريس ٥/ ١٣٣ ، والمصادر المذكورة في هذا الجزء في الصفحة ٥٠ ١ الهامش رقم ٩ .

البحر؛ في الأصل. وما أثبتناه مضاف في الهامش الأيسر من الصفحة.

٩- ١٠ اتو ماس؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الولاة للكندي، ص ٢٧٨: «وولَّى مؤنس عليها أبا
 قابوس محمد بن حمك».

١٣ ثلاث عشرة إصبعاً. . . سبع عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٤ .

١٦ «وصرف تكين عن مصر يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ربيع الأوّل وولّى مؤنس عليها أبا قابوس محمد بن حمك؛ في الولاة للكندي، ص ٢٧٨

السنة. وتولّى أبو قابوس ابن محمود خمسة أيام ثم عُزل وَرُدَّ تكين فأقام شهراً وعُزل. وتولّى هلال بن بَدْر من قِبل المقتدر. وخُرج مؤنس الخادم طالباً العراق في أربعة آلافٍ من أهل الديوان، وأقام هلال بن بَدْر بقيّة هذه السنة؛ وكانت ٣ مصر في أيام ولايته من النهب والقتل والفساد إلى أبعد غاية حتى صُرف.

(٢٩٢) وفيها أُخذ الحسين بن منصور الحلّاج وقُطعتْ يداه ورجلاه وحُزَّ رأْسُهُ وأُحرق بالنار في شهر ذي القعدة من هذه السنة .

ذكر سنة عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وواحد وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة ٩ عشر ذراعاً وسبعة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وعزل هلال بن بَـدْر وولي في هذه ١٢ السنة أحمد بن كَيْغَلَغ ومعـه محمد بن الحسين بن عبـد الوهـاب على الخراج فشعّت على الجنـد وأسقط كثيراً منهم فشغبـوا عليه فـانتحى عنهم إلى ناحيـة فاقوس. وتوجَّه الجند إلى محمد بن الحسين الماذرائي وتركوا ابن كَيْغَلَغ على ١٥ فاقوس.

أبو قابوس ابن محمود؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الولاة للكندي، ص ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٢.

قارن عن هلال بن بدر بالولاة للكندي، ص ۲۷۸ ـ ۲۷۹، والنجوم الزاهرة ۳/ ۲۰۱ ـ ۲۰۰،
 والخطط للمقريزي ۱/ ۳۲۸. ولي مصر من ربيع الآخر ۳۰۹هـ حتى ربيع الآخر ۱۳۱۹هـ.

١٠ وتسع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦.

١٣ أحمد بن كيغلغ؛ في سائر المصادر أنّه ولي مصر من سنة ٣١١هـ. قارن عنه بالولاة للكندي، ص ٢٠٩ ـ ٢٠٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٠، والخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨/ محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي؛ في الولاة للكندي، ص ٢٧٩ ـ ٢٠٠. وقارن عنه بـ Hans الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي؟ وقي الولاة للكندي، ص ٢٧٩ ـ ٢٠٠. وقارن عنه بـ Gottschalk: Die Mādarā'ijj ūn, 71

فاقوس بمُفْرده وخاصّته فأقام ثلاثة أشهر، وولي مصر الأمير تكين الولاية الرابعة له، ودخلها متسلّمه في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

ذكر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأحد عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً ٦ وثلاثة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. والأمير بمصر تكين ومتسلَّمه بها ولم ويصل في هذه السنة حتى دخل يوم عاشوراء سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. فلما أستقرَّ بها طلب ابن مِهْران وقتله لِما كان أسلفه من قَبْل لمّا كان مؤنس الخادم بمصر. قيل إنه عَذَّبه أشدٌ عـذابٍ حتى مات. وفيها حولي> القضاء بمصر 1۲ عبد الله بن المكرَّم. وآستخلف الكُرَيْزيّ وأبو أحمد الكَرْخي على الخراج.

(٢٩٣) ذكر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٥ الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
 وسبعة أصابع.

١ قارن عن الولاية الثالثة لتكين بالولاة للكندي، ص ٢٨٠ ـ ٢٨١، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١، والخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨. واعتبر كلَّ من ابن تغري بـردي في النجوم الـزاهرة وابن الدواداري هذه المرة الولاية الرابعة له. ولي مصر حتى وفاته سنة ٣٢١هـ.

٦ ـ ٧ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٩.

^{11 &}lt; . . . >؛ ليس في الأصل // عبد الله بن إبراهيم بن مُكْرَم. كذا في الولاة والقضاة للكندي (عن رفع الإصر)، ص ٥٣١.

١٢ الكرندي؛ كذا في الأصل. وصحته الكُرنيزي إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو محمد؛ في الولاة والقضاة للكندي، ص ٣٤ه ـ ٥٣٥ (عن رفع الإصر)// الحسن بن محمد الكرخي؛ قارن بـ Hans Gottschalk: Die Mādarā'ijjūn, 131.

١٥ سبع أصابع مبلغ الزيادة ثماني عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٣.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين أميـر مصر. والكـرخي على الخراج بها. والقاضي ابن المكرَّم.

وفيها ظهر سليمان بن <أبي> سعيد القرمطي وفتح البصرة كما يأتي ذكر ذلك في الجزء المختصّ بذكرهم إن شاء الله تعالى.

ذكر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الـزيادة سبعـة عشر ذراعــاً وخمسة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدربالله أمير المؤمنين. وتكين أمير مصر. وعزل الكُرْخي عن الخراج وولي القُرْطبي. وعزل الكُرَيْزيّ وولي ابن حمّاد القضاء.

وفيها دخل علي بن عيسى الوزير مصر.

وفيها آمتنع الحاجّ بسبب القرامطة حسبما يأتي من ذكرهم.

وفيها ظهر كوكبٌ عظيمٌ له ذؤبةً وشعاعٌ ساطع وهو شديد الحمرة؛ وكان ١٥ ظهوره من جهة الشمال إلى نحو المغرب وطوله بالتقدير لـرائي العين ثلاثين

٤ سلمان بن سعيد القرمطي؛ في الأصل! وصحته كما هو معروف: أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن الجنّابي. قارن عنه بكنز الدرر ٢/٥٥ - ٢٦، و ٩١ - ٩٤.

٥ قارن بكنز الدرر لابن الدواداري ٦/ ٤٤ ـ ١٠٧.

[/] ستّ أذرع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٥.

۱۲ الكرندي؛ كذا في الأصل. وقارن بما سبق في الصفحة ٣٥٤ الهامش رقم ١٢ //هارون بن إبراهيم بن حمّاد؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٥٣٥ (عن رفع الإصر).

١٥ قارن بقصة الكوكب في المنتظم ١٣ / ٢٤٧، والكامل لابن الأثير ٨ / ١١٧. قال ابن الجوزي
 في المنتظم إنّه ظهر من وناحية الجنوب إلى ناحية الشمالة / /المشرق؛ في هامش المخطوط.

رمحاً وعرضه رمحان؛ وكان كذلك عند غروب الشمس. وأقام كـذلك ثـلاث ساعات.

٣ وفيها خرج جرادً عظيمٌ سَدٌّ عين الشمس وأهلك كثيراً من الثمار.

ذكر سنة أربع عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

 ٢٩٤) الماء القديم خمسة أذرع وإصبع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

٩ الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وتكين أمير مصر. وعُماله بحالهم
 إلى أن صُرف القُرْطُبي ووُلّي محمد بن عليّ الماذرائي.

وفيها سار القَرْمُطيّ إلى نحو مدينة السلام ووصل إلى عَقَرْقوف، وخرج ١٢ إليه موسى الطوسى وبنو حمدان حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر بنى حَمْدان ومبدأ أمرهم

قال أبو منصور الثعالبي رحمه الله: كان بنو حَمْدان ملوكاً أوجُهِم ١٥ للصباحة، وألسُنهم للفَصاحة، وأيديهم للسَماحة، وعقولهم للرَجاحة. وسيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حَمْدان مشهور بسيادتهم، وواسطة قلادتهم، وحَضَرْته مَقْصد الوُفود، ومَطْلع الجُود، وقِبلة الأمال، ومحط الرحال، ١٨ وموسم الأدباء، وحَلْبة الشعراء. ويقال إنّه لم يجتمع بباب ملك بعد الخلفاء ما آجتمع ببابه من شُيوخ الشِعْر، ونُجوم الدَهْر. حوكان محبّاً لجيّد

٥ وخسم أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٦.

طحمد بن علي الماذرائي؛ قارن عنه بالولاة والقضاة للكندي، ص ٢٨١ ـ ٢٨٣، وHans . ٢٨٣ ـ ٢٨١ . Gottschalk: Die Mādarā'ijjūn, 79-116

١٢ إلخ مأخوذ عن يتيمة الدهر للثعالبي ١/ ٢٧ ـ ٢٨.

١٨ عن الهامش الأيمن من الصفحة.

الشِعْر>، شديد الاهتزاز له، وكان كلُّ من أبي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب، وأبي الحسين علي بن محمد الشميشاطي قد أختارا له من مدائح الشعر عشرة آلاف بيت؛ وإنما السلطان سوقٌ يُجْلَبُ إليها ما يَنْفُق لديها. ٣ وتوفّي في كَنْفه السيّد الفاضل والحكيم الكامل أبو نصر محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة. أخذ صناعة المنطق عن يُوحَنا بن حيلان المتوفّى بمدينة السلام. وله التصانيف المفيدة، صحيحة العبارة لطيفة الإشارة؛ منبِّهة ٢ على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل، وأنحاء التعاليم. وأوضح (٢٩٥) القولَ فيها عن موادّ المنطق الخمسة، وأفاد وجوه الانتفاع بها، وعرّف طُرُقَ آستعمالها، وكيف تُعْرَفُ صورة القياس في كلّ مادّة منها. فجاءتْ ٩ كُتُبُه في ذلك الغاية الكافية. وكان أبو نصر المذكور معاصراً لأبي بِشْرِ مَتَّى بن يونس إلَّا أنه كان دونه في السنِّ، وفوقه في العلم. وعلى كتب مَتى بن يونس في علم المنطق مُعوَّل العلماء ببغداد وغيرها من أمصار المسلمين لقرب مأخذها، ١٢ وكثرة شرحها. وكانت وفاة الفارابي بـدمشق في كَنْفِ الأمير سيف الـدولة ابن حَمْدان المُشار إليه التغلبي في سنة تسم وثلاثين وثلاثمائة. وكفي بسيف الدولة نُبْلًا أن آجتمع ببابه مثل هذا الفاضل الموصوف، ومثل أوحد ١٥ الكبراء، وشيخ الشعراء أحمد بن الحسين المتنبّي الشاعر الموصوف الـذي لأجله سُمّيت الشعراء في زمانه بالطراز المذهب؛ وفيهم مثل السري الرفّاء والنامي والببغاء والوأواء وغيرهم وسيأتي من ذكرهم والمُرْقِصْ والمُطْرِب من ١٨ أشعارهم في آخِر هذا الجزء ما تَصِل إليه القُدْرة من المَحْفوظ والمَنْقول إن شاء

٢ أبي الحسن عليّ بن محمد الشمشاطي؛ في يتيمة الدهر ١/ ٢٨.

٥ إلخ مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد، ص ٥٣ - ٥٤. وقارن بتاريخ الحكماء للقفطي، ص ٢٧٧ - ٢٧٩.

مجيلاد؛ في تاريخ الحكماء، ص ٢٧٧ وفي الهامش: حيلان، وخيلان. وابن جيلاني في طبقات الأمم، ص ٥٣ مع قراآت أخرى في الهامش.

١٢ من أمصار المسلمين بالمشرق؛ في طبقات الأمم، ص ٥٤، وتاريخ الحكماء للقفطي ص ٢٧٨.

الله تعالى. وكذلك يأتي طَرَفٌ جيّدٌ من ذكر سيف الدولة بن حَمْدان في تاريخه. وإنّما قدّمنا هذا القول تَوطئةً لِما يأتي بعده بمعونة الله تعالى.

المتنبّي ونَسَبه ولُمْعة من خَبَره

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجُعْفي الكوفي الشاعر المعروف بالمتنبّي المشهور. وكان من المُكثّرين من نقل اللغة، ومن المُطلعين على غريبها وحُوشيها، ولا يُسأل عن شييء إلا وآستشهد فيه بكلام العرب من النَظم والنَشْر حتى أنّ أباعليّ الفارسيّ صاحب (٢٩٦) كتاب التَكْملة و حكتاب الإيضاح قال له يوماً: حكم> لنا من الجُموع على وَزْن فِعْلَى؟ وظرْبَى في الحال: حِجْلَى وظِرْبَى! قال الشيخ أبو عليّ؛ فطالعْتُ كتبَ اللغة ثلاثَ ليال على أن أجد لهذَيْن الجمعيْن ثالثاً فلم أجد؛ وحَسْبُكَ مَنْ يقول في حقّه أبو عليّ هذه المقالة! وحِجْلَى جمع حَجَل وهو الطائر الذي يقول في حقّه أبو عليّ هذه المقالة! وحِجْلَى جمع حَجَل وهو الطائر الذي

وأمَّا شعره فكما قال القاضي ابن خَلِّكان رحمه الله؛ فهو النهاية ولا حاجة

١ طرفاً جيداً؛ كذا في الأصل.

٤ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان 1 / ١٢٠.

 $[\]Lambda < ... >$ زيادة من المحققة. قارن بوفيات الأعيان ١/ ١٢٠/ < ... > بياض في الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان ١/ ١٢٠ //المجموع؛ كذا في الأصل.

¹¹ في الهامش الآيمن من الصفحة هذا النص الذي لم نهتد لمكانه في الكلام: «مولده في سنة ثلاث وثلاثماثة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب إليها. ويقال إنّ أباه كان سقاءً بالكوفة. ثم انتقل إلى الشام ونشأ بها. وقُيل وهو عائد من مصر (؟) خرج عليه فاتك ابن أبي الجهل الأسدي في عدّة من أصحابه، وكان المتنبّي أيضاً في يده فقاتلوهم فقتل المتنبّي وابنه محمد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية بالصافية، وذلك يوم الأربعاء لست بقين؛ وقيل: لثلاث بقين من شهر رمضان، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة».

١٢ وهو؛ في الأصلُّ.

العبارة في وفيات الأعيان ١/ ١٣١ كما يلي: «ولا شكّ أنّه كان رجلًا مسعوداً، ورزق في شعره السعادة التامة».

ذكر المتبّي ٢٥٩

إلى ذكر شيىء منه هاهنا لشهرته. لكنّ الشيخ تاج الدين الكنديّ رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه، وكانت روايتُهُ لهما بالإسناد الصحيح المتّصل به، وأثبتهما في تاريخه القاضي ابن خلّكان المذكور ٣ فأحببتُ ذكرهما أيضاً لعزّتهما وهما (من الكامل):

أَبِعَيْنِ مُفْتَقِرٍ إليكَ نَظِرتَني فَاهَنْتَني وقَذَفْتَني من حالقِ لَسَتَ المِلومُ أنا الملومُ الأنّني أنزلتُ آمالي بغير الخالقِ ٦

قلت: وسيأتي من شعره شيئ لطيف آخر هذا الجزء في طبقتي المُرقِص والمُطْرِب إن شاء الله تعالى. والناسُ في شعره على طبقات؛ فمنهم مَنْ يُرجّع شعرَه على شعر أبي تمّام وَمَنْ بعده. ومنهم مَنْ يرجّح أبا تمّام عليه. قال ٩ القاضي ابن خلّكان: وآعتنى العلماء بديوانه فشرَحُوه. وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم: وقفت له على أربعين شرحاً وأكثر ولم يُفْعَلْ هذا بديوان غيره. ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً. وإنما قيل له المتنبّي لأنه ادّعى النبوة في ١٧ بادية السماوة، وتبعه خَلْقُ كثيرُ من بني كلّب وغيرهم. فخرج إليه لؤلؤ أمير بحمص نائب الإخشيد فاسره وتفرق جمعه، وحبسه ثم أطلقه وآستتابه. وقيل غير ذلك. وهذا أصح . وآلله أعلم.

(٢٩٧) ذكر سنتَىْ خمس عشرة وستّ عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم أربعة أُذْرُع وآثنتان وعشرون إصبعاً. الماء القديم أربعة ١٨ أُذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً واثنان وعشرون. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وإصبع.

بيتان؛ الأصل.

٤ وفيات الأعيان ١/ ١٢١.

١ شيئاً لطيفاً؛ الأصل.

١٠ وفيات الأعيان ١/ ١٢١.

٦ وسبع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٩.

٧ - ثماني عشرة ذراعاً سواء: في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٢.

۳۲۰ سنة ۳۱۷ هـ

الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين. وعنزل الماذرائي وأعيد بعده ٣ القُرْطُبي.

ذكر سنة سبع عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم سبعة أذرع واثنتا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

الحوادث

والماذرائي على الخراج مع الأمير المؤمنين. والماذرائي على الخراج مع الأمير تكين مستقر . وعزل القاضي عبد الله بن زَبْر، وولّى ابن حمّاد نيابة .

فيها أخذوا القرامطة الحجر الأسود؛ وذلك أنّ أبا طاهر الجنّابي القرمطي ١٢ دخل مكّة يـوم الترويـة فقتل الحـاجّ قتلاً ذريعـاً، ورمى القتلى في بئرزَمْزَم، وأخذ الحجر الأسود، وعرّى الكعبة وقلع بابها. وآستمرّ الحجر الأسود عند القرامطة اثنتين وعشرين سنةً إلا شهراً ثمّ ردّوه على يد شنبر لخمس بقين أو خلون من ١٥ ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائـة. وكان بُـذل لهم في ردّه خمسين ألف

مت أذرع وثلاث عشرة إصبعاً. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثـ لاث وعشرون إصبعاً؛ في
 النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٧.

١٠ عبيد الله بن أحمد بن زَبْر؛ قارن عنه الولاة والقضاة للكندي، ص ٥٣٩ - ٥٤٣ (عن رفع الإصر). قال إنه وافي مصر في المحرم سنة ٣١٧هـ وباشر أقل من سنة وأعيد إلى قضاء مصر في شعبان سنة ٣٢٤هـ.

١١ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٠٤، وقارن بكنز الـدرر لابن الدواداري ٦/ ٩٣ - ٩٤، والكـامـل لابن الأثير ٨/ ١٥٣ - ١٥٤، والنجـوم الـزاهـرة ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وتجـارب الأمم لمسكويه ١/ ٢٠١.

[.] ١٥ أبذل؛ كذا في الأصل.

دينار فِما فعلوا وقالوا: أخذناه بأمرٍ ولا نرُدُّه إلاّ بأمـر. وسيأتي جميع أحوالهم وعقائدهم الفاسدة ومذاهبهم الذميمة في الجزء المختصّ بهم؛ وهو الذي يلي هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

(٢٩٨) ذكر سنتي ثمان عشرة وتسع عشرة وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم خمسة أَذْرُع وأحد عشر إصبعاً. الماء القديم خمسة أَذْرُع ٦ وتسعة أصابع. الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان. الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع.

ذكر سنة عشرين وثلاثماية

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذْرُع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله أمير المؤمنين إلى أن قُتل في تاريخ ما يذكر. وذلك أنّه لمّا زاد أمر النساء، وعادت الأمور كلّها معلَّقة بأمّ المتقدر، وحصرت على ١٥ الأموال، ومنعت الأرزاق؛ وكان مؤنس الخادم قد آستولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل وغلب على الأمر، وخرج عن الطاعة، وآنقادتْ إليه أكثر الجند

٦ ـ ٨ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٨، ٢٣٢.

الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعاً مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعاً؛
 في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٥.

١٤ قارن بالقصة في صلة تاريخ الطبري لعريب، ص ١٢٥ ـ ١٨٠، والكمامل لابن الأثير ٨/
 ١٧٨ - ١٨٠، وتجارب الأمم لمسكويه ١/ ٢٣٣ ـ ٢٤١، والنجوم الـزاهرة ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤،
 وتاريخ القضاعى، ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

١٥ معدوقة؛ كذا في الأصل؛ وربما كانت صحتها: معلَّقة.

لعدر الأرزاق؛ فحصل بينه وبين المقتدر المشاناة وركب وطلب بغداد لخلع المقتدر، وحُسن للمقتدر أن يخرج لملاقاته وكان ذلك عملًا عليه لما في أنفس الناس من سوء تدبيره وحُكْم النساء عليه. فخرج إلى باب الشماسية وآقتحم العسكر فقتل قَتَلَهُ رجلٌ من الأكراد وهو لا يعرفه وأخذ ثيابه وجر برجله وستره بحشيش. وكان ذلك نهار الأربعاء لثلاث بقين من شوّال من هذه السنة ولم تماني وثلاثون سنة وشهران إلا أياماً. وبقيت جثته إلى آخِر النهار مُلقاة ثم حُمل ودُفن بالرُصافة. وكانت في أيامه أمور مَهُولة لم يُر مثلها فيما قيل. منها أنه ولي وهو دون الحُلم ولم يكن ولي أحد (٢٩٩) من الخلفاء في هذا السنّ. ومنها أنه وأقام في الخلافة خمسة وعشرين سنة إلا أياماً ولم يكنْ ذلك لمن قَبْله. ومنها أنه أستوزر اثني عشر وزيراً. ومنها أنّ الحج بطل في أيامه خوف القرامطة وما فعلوه. ومنها خروج المغرب عنه وتغلّب المهديّ على تلك البلاد، وإخراج وما فعلوه. ومنها خروج المغرب عنه وتغلّب المهديّ على تلك البلاد، وإخراج

صفته: ربعةً، دُرِّي اللون، أحور، أصهب، جعد، مُدوَّر اللحية، قد كثُر الشيبُ في رأسه وعارضيه. مولده في شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين.

١٥ وزراؤه: العبّاس بن الحسن، وابن الفرات ثـلاث دفعات، ومحمـ بن عبد الله بن خاقان، عليّ بن عيسى، وحامد بن العبّاس، وأبو القاسم الخاقاني، وأحمد بن عبيد الله بن الخصيب، وأبو عليّ ابن مُقلة، وسليمان بن الحسن بن

٧ وكانت. . . ؛ مأخوذ من أخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة العباسية) ص ٢١٥ ـ ٢١٦.

١٢ قارن بكنز الدرر ٦/ ٢٣ ـ ٣٩.

١٣٣ إلخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢٠٢، والعقد الفريد ٥/ ١٢٨.

۱۰ النح قارن بتاريخ القضاعي، ص ۲۰۰ ـ ۲۰۰، وكتاب الوزراء لهلال الصابي، ص ۸ ـ ۳٦٤، والعقد الفريد ٥/ ١٢٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة العباسية) ص ۲۲۲ ـ ۲۲۹، والعقد الفريد ٥/ ۲۲٠ ـ ۲۰۲ رقم ۳٤۲۲ ـ ۳٤۲۳، والفخري لابن القطقطى، ص ۳۳۹ ـ ومروج الذهب ٥/ ۲۰۲ ـ ۲۰۲ رقم ۳٤۲۲ ـ ۳٤۲۱، وDominique Sourdel: Le Vizirat Abbāside, 435.

العباس، وابن أبي الحسين؛ كذا في الأصل، والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى
 رقم ١٥.

مُخْلَد، وعبيـد الله بن محمد الكُلْوَذَاني، والحسين بن القـاسم بن عبيد الله ثم الفضل بن جعفر بن الفُرات ويُعرف بابن خنزابة وقُتل وهو وريره.

حُجَّابه: سَوسن مولى المكتفي. ياقوت مولى المكتفي، نصر القشوريّ، س ابنا رائق.

نقش خاتمه: لله المقتدر بالله. وقيل: المُلْكُ لله. وقيل: الحمد لله الذي ليس كمثله شييء.

ذكر خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد وما لُخّص من خبره

هو أبو منصور محمد بن المعتضد أحمد بن الموفَّق طَلْحة؛ وباقي نسبه ه معلوم. ولمَّا قَتَلَ مؤنس الخادم وابن يَلْبَق وَمَنْ كان غلب على الأمر (٣٠٠) تقرَّر لقبَّه القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله، ونَقَشَ ذلك على الدنانير والدراهم وذلك بعد خلافته بستة أشهُر، أُمَّهُ أمُّ ولد روميّة يقال لها قَتول. بويع ١٢ له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثماثة وله ثلاث وثلاثون سنة. وكان مغلوباً على أمره ستة شهورٍ من مُلْكه فلمّا قَبضَ على مؤنس الخادم

٣ إلخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢٠٦، والعقد الفريد ٥/ ١٢٨.

٣ ياقوت مولى المعتضد؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٦، والعقد ٥/ ١٢٨.

وإبراهيم ومحمد ابني راثق؛ في العقد الفريد ٥/ ١٢٨.

٥ الحمد لله الذي ليس كمثله شيىء وهو على كلّ شيى؛ قديرٌ؛ في العقد ٥/ ١٢٨.

۷ قارن عن سيرة القاهر بالمنتظم لابن الجوزي ۱۳/ ۳۰۵ ـ ۳۳۵، ومروج الذهب ٥/ ٢٠٠ ـ ۲۰۲ رقم ۲۶۱ وتاريخ القضاعي، ص ۲۰۱ ـ ۳۰۹، وتجارب الأمم لمسكويه ١/ ٢٤١ ـ ۲۶۹، والعقد الفريد ٥/ ١٢٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة العباسية)، ص ۲۲۰ ـ ۲۲۲، والكامل لابن الأثير ۸/ ۱۸۰ ـ ۲۱۰، والنجوم الـزاهـرة ۳/ ۲۳۴ ـ ۲۵۰، والفخري لابن الطقطقى، ص ۲۵۹ ـ ۲۵۰، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ۲۱۲ ـ ۲۲۲.

٩ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩ ببعض التغيير في ترتيب النص.

[•] ١ أَلَخ يليق؛ الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى حاشية رقم ١، ما عدا الكامل الذي ورد فيه هذا الاسم بشكل بُليق (٨/ ١٩٤).

۳۱۶ سنة ۳۲۱ هـ

ووُجوه أصحابه وقتلهم صفا له الأمر. وكانت خلافته سنةً وستّة أشهر وأياماً. وكان فيه هَوَجُ، شديد الإقدام على سفك الدماء، محباً لجمع المال، قبيح السيرة والسياسة. صادر جماعةً من أمّهات أولاد المقتدر وأولاده، وضرب أمَّ المقتدر وعلّقها برجُلها الواحدة في حبل البرّادة. ثم تسلّمها منه ابنُ يَلْبَق علي فأقامت عنده عشرين يوماً وآستخرج منها أموالاً جمّةً يضيقُ عنها الحصر فأقامت عنده عشرين يوماً وآستخرج منها أموالاً جمّةً يضيقُ عنها الحصر وعشرين وثلاثمائة.

وفي هذه السنة قُتِل أبو الهيجاء عبد الله بن حَمْدان.

وفيها مات الطحاوي صاحب الرسالة.

11

وفيها وُلد المُعِزّ الفاطمي حسبما يأتي من خبره.

ذكر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وآثنا عشر إصعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة القاهر بالله أمير المؤمنين. وعزل حمحمد بن> تكين أمير مصر

٤ عليّ بن يلبق؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٧.

مسنة إحدى وعشرين وثلاثمائة؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٧.

٨ أخطأ ابن الدواداري في السنة التي توفّي فيها أبو الهيجاء، وصحته أنّه قُتل في فتنة خلع المقتدر سنة ٣١٧، قارن مثلًا بالنجوم النزاهرة ٣/ ٣٢٣، ٢٥٥ قارن مثلًا بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٣، (Canard)

 ⁹ الطحاوي؛ هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي. قارن عنه بـ :Sezgin
 9 (GAS I, 439 - 442)

١٣ - ١٤ وستُّ عشرة إصبعاً. . . ونصف إصبغ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٣ .

¹⁷ في النجوم الزاهرة ورد هذا الخبر: «السنة التي حكم فيها عدّة أمراء على مصر، حكم في أولها تكين إلى أن مات في شهر ربيع الأول، ثم ابنه من غير ولاة الخليفة بل باستخلاف أبيه، ثم الأمير محمد بن طُغج . . . ثم الأمير أحمد بن كيغلغ

سنة ۲۲۲ هـ ۲۲۰

17

وبقيت البلاد بلا وال إلى أنْ دُعي للأمير محمد بن طُغْج بـالشام، وآستخلف أخاه عبد الله بمصر. ثم ورد كتابٌ من الخلافة بعزل ابن طُغْج وولاية (٣٠١) ابن كَيْغَلَغ فآستخلف أبا الفتح النُوشَرَي.

وفيها كانت وقعة المغاربة مع حبكويه. وفيها عُزِلَ ابن زَبْر عن القضاء وولي محمد ابن أبي الشوارب، وآستخلف على الحكم أحمد بن عبد الله بن قُتيبة ودخل البلد وأقام فيها شهوراً ثم صُرف. وولي أبو عثمان أحمد بن إبراهيم ٦ حبن حمّاد> من قِبل القاهر. وكان قد ولي أبو قابوس ثم عُزل وأعيد الأمير تكين.

وفيها كان بمصر زلزلةً عظيمةً هدّمت دوراً كثيرةً وتساقطت فيها الكواكب ٩ بما لم يُعْهَدْ بمثلها.

ذكر سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة وعشرون ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

١ إلا؛ في الأصل.

٣ أبو؛ في الأصل// أبو الفتح عيسى النوشري؛ في الخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨.

٤ ذكر الكندي ص ٢٨٤ هذه الوقعة في سنة ٣٣٦هـ.

محمد بن الحسن ابن أبي الشوارب؛ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ (عن رفع الإصر).

٦ ابن قبة ؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الكندي، ص ٤٦ ٥ ـ ٧٤ ٥.

٦- ٧أبو عثمان حمّاد بن إبراهيم؛ كذا في الأصل. والتصحيح من الكندي ص ٥٤٧ والفهارس // محمد بن حمك أبو قابوس؛ في فهارس الولاة للكندي، وفي الخطط للمقريزي ١/ ٣٢٨: محمود!

١٢ - ١٤ سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة القاهر بالله إلى أن حنُلع> وكُحّل في تاريخ ما يأتي. وحمحمد بن> تكين بمصر إلى أن عاد ابن كَيْغَلَغ. وعزل حابن> حمّاد عن القضاء وولي محمد بن موسى السرخسي ثم ورد كتابٌ بإعادة القاضي محمد بن أبي الشوارب الولاية الئانية. وأستخلف محمد بن بدر الصَيْرفي والأمير بمصر على الماذرائي.

فيها وَثَبَ الغِلمان الساجيّة والحُجَرية على القاهر بالله لسبِّ خَلُون من جُمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وطولب بالخلع فأبى فأكْحِل بمسمارٍ مُحمّى مرّتين بعد أن أقيم بين يَدي الراضي بالله وسلّم عليه بالخلافة. فكان القاهر أول مَنْ شمل من الخلفاء. ولم يزل باقياً في دار السلطان إلى أن أخرجه المستكفي بالله في شهر ربيع الآخِر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة ورده أخرجه المستكفي بالله في شهر ربيع الآخِر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة ورده الله الله عنه المنصور فَعَرَف الناسَ بنفسه وسألهم أن يتصدّقوا عليه! فقام إليه ابن أبي موسى الهاشمي فأعطاه ألف درهم ورده إلى داره. ولم يزل حتى توفيّ في خلافة المُطبع في فاعطاه ألف درهم ورده إلى وثلاثين وثلاثمائة؛ وله اثنان وخمسون سنة.

في أيامه ضُرب أبو على ابن شنَّبوذ الشيخ المُقْرىء سبع دِرَر بسبب أنه

^{: &}gt; . . . > ؛ عن الهامش الأيمن من الصفحة .

٢ < . . . > ؟ قارن بالولاة للكندى ، ص ٢٨٣ .

٤ قارن عن السرخسي بالولاة والقضاة للكندي، ص ٥٤٨ ـ ٥٥١ (عن رفع الإصر).

٧ الماحنه؛ كذا في الأصل.

٧إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

٨ حمادى الأولى؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٠٨، وهو خطأ!

١٠ ـ ١٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٧٠٠ ـ والأرجح أنّ النصّ مأخوذ من هناك ـ والعقد الفريد ٥/

١٦ القصة في تاريخ القضاعي، ص ٢١١ ـ ٢١٢. وقارن عن ابن مُقْلة ونكبته بالفخري لابن
 الطقطقي، ص ٢٤٤ ـ ٣٤٦، ووفيات الأعيان ٥/ ١١٣ ـ ١١٧، والكامل لابن الأثير ٨/ ٢٥٨ ـ =

قرا قراءةً شاذةً فامر الوزير ابن مُقلة بضربه فضُرب فدعا عليه الشيخ بقَطْع اليد وتشتيت الشمل فأجيبت دعوةً الشيخ في الوزير ابن مُقْلَة، وقُبض عليه في شوّال سنة ست وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي بالله استفتى في أمره فقيل إنه وقر على سعى في الأرض فساداً فأفتى بقطع يده. وآختلف في ذنبه فقيل إنه زوَّر على الخليفة. وقيل كاتب عليه. ولمّا قُطعت يده أصبح وجلس في الديوان فقيل له: تعود إلى الخدمة بعدما جرى عليك؟! فقال: إنما أمير المؤمنين أدَّبني ولم تسموني! ثم نُسب إليه بعد ذلك أمر أمر أراضي بالله بقطع لسانه! ولحقه بعد ذلك أمراض مختلفة، وتُوفّي في شوّال سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. أجمع المؤرخون أنه نُبش بعد دفنه ثلاث مِرار من قبره. الأوّل أنّه دُفن في دار البلاط المؤرخون أنه نُبش بعد دفنه ثلاث مِرار من قبره. الأوّل أنّه دُفن في دار البلاط المؤرخون أنه نُبش وأخرجه ولدُه ودَفَنَه بالجبّانة. ثم نبشتْه زوجته ودَفَنَتْه عندها في تربةٍ لها!

صفة القاهر بالله: ربعةُ أسمر، معتدلِ الجسم، طويـل العُنُق، أصهب ١٢ الشعر، وافر اللحية، أَلْثغ، لم يَشِبْ. مولده سنة سبع وثمـانين ومائتين. والله أعلم.

وزراؤه (٣٠٣): أبو عليّ ابن مُقْلَة، ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله ١٥٠٠ ثم أحمد بن عبد الله الخُصيبيّ .

حُجّابه: عليّ بن يَلْبَق مـولى مؤنس، ثم سـلامـة الـطُولــونيّ وسمّـاه المؤتَّمَن.

⁼ ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨ _ ٢٤٩ . وقارن بـ -٢٤٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨ . وقارن بـ -EI² Ibn Mukla III, 886-887 (D. Sourdel) و side, 448 - 456, 471 - 47

¹⁰ ـ 17 قارن بتاريخ القضاعي ٢٠٩ ـ والأرجع أنّ النصّ مأخوذ من هناك ـ وتجارب الأمم ١/ ٥٥ ـ ١٦٤ قارن بتاريخ القضاعي ٢٠٠ ، ومسروج اللذهب ٥/ ٢١٠ رقم ٣٤٤٣، والفخسري لابن الطقطقي، ص ٣٤٢ ـ ٢٥٠، وأخبار الدول المنقطعة(قسم العباسيين)، ص ٣٣٢ // محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب؛ الفخري ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

١٧ - تاريخ القضاعي، ص ٢٠٩، والتنبيه لُلمسعودي، ص ٣٨٨.

نقش خاتمه: محمد رسول الله. وقيل: لله القاهر بالله. والله أعلم.

ذكر خلافة الراضي بالله محمد بن المقتدر بالله

جعفر، وما لُخّص من خبره

هو أبو العبّاس محمد بن المقتدر جعفر. وباقي نسبه قد عُلم. والعامّة تُلقّبُهُ الأَجُرّي لكشرة ما هَدَمَه من الأبنية. أُمّهُ أُم ولد رومية يقال لها ظَلوم ؟ ادركَتْ خلافته. بويع له لستّ خلون من جُمادى الأولى من هذه السنة، وله من العمر أربع وعشرون سنة وشهراً. وكانت خلافته ستّ سنين وعشرة أشهر وأياماً. قال حابو> الحسن العروضي مؤدّب الراضي بالله: غدا عليَّ الراضي يوماً وفي هله درجٌ فوضعه وأقبل على ما كنتُ وظفتُهُ له فأسرع في حفظه وتحصيله ثم انحاز عني وأخذ ذلك الدرج وعاد يتصفّحه فقلتُ له: ما في درجك أيّها الأمير؟ فقال حكمة ممّا تُرجم لأمير المؤمنين أبي جعفر المنصور انتسختُها من طومارٍ فقال حكمة ممّا تُرجم لأمير المؤمنين أبي جعفر المنصور انتسختُها من طومارٍ ملاح وزرائه كنير نفع. وينبغي للمَلك أن صلاح وزرائه كما لا ينفع صلاحهُ مع فساد وزرائه كثير نفع. وينبغي للمَلك أن يسوس وزراءه بثقةٍ يمكن فيها احتراسٌ، وأنّسٌ تشوبه هيبةً. وليحذر كلَّ الحَذَر

١ ذكر القضاعي في تـاريخـه ص ٢٠٧ النقش الأول والمسعـودي في التنبيـه ص ٣٨٨ النقش الثاني.

قارن عن سيرة الراضي بأخبار الراضي والمتقي من كتاب الأوراق للصولي، ص ١ - ١٨٣. وتجارب الأمم لمسكويه ١/ ٢٨٩ - ٢٠٥، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩، ومروج الذهب ٥/ ٢١٣. ٢٣٠، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٨٨ - ٣٩٧، وتاريخ القضاعي، ص ٢٠٩ ـ ٢١٤، وتاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٤٥)، ص ٨٧ - ٨٨، وتاريخ بغداد ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٥٥٥، والمنتظم لابن الجوزي ١٣/ ٣٣٥ - ٤٠٥، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٣٣٢ - ٢٤١، والكامل لابن الأثير ٨/ ٢١٠ ـ ٢٨٥، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٢ - ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨ - ٢٥٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ١٣٣ - ٢٥٢.

٤ ـ ٧ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٠ ـ ٢١١.

٨ إلخ القصة مأخوذة عن أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر، ص ١١٩ ـ ١٢٠.

مؤدب المأمون؛ في الأصل ثم ضُرِب عليه وكُتِب على الهامش الأيسر من الصفحة ما أثبتناه.

٩ وصفته؛ الأصل.

١١ حكم من حكم الفرس؛ في أنباء نجباء الأبناء، ص ١١٩ // أبوجعفر؛ الأصل.

من اختصاص بعضهم دون بعض ، وتفضيل بعضهم على بعض . فالوزراء للملك كالطبائع للجسم ؛ صلاح الجسم باعتدال طبائعه وتساويها في القوة ، كما أنّ عطبه في قوة بعضها (٢٠٤) على بعض . قال العروضي ؛ فقلتُ له : أيها ٣ الأمير! إنّك اليوم غير محتاج إلى هذا وشبهه! فقال : كلا! إنّي إليه لمحتاجٌ فإنْ كان عندك منه علمٌ فأفِدْناه ، وإن لم يكنْ عندك فاستفِده لكي تفيدناه! قال : كان عندك منه علمٌ فأفِدْناه ، وقوة فِطْنته . وحكى العروضي أنّ الراضي كتب إلى ٦ أبيه المقتدر بالله كتاباً قبض فيه قلمَه ونظم حروفه فجاء خطاً ثقيلاً ؛ وكان إذا مشق في خطه ومطط حروفه أجاد ؛ قال ؛ فقلتُ له : كأنّ الأمير قصد إلى قبض خطه! فقال : نعم! قلت : ولم ؟ قال : لأنّ مشق القلم ومط الحروف ضربٌ من ٩ الجراءة والقلب نائب اللسان ؛ فهل يصلح أن أطلق لساني في مُحاورة والدي وأتشادق على أمير المؤمنين؟! قال العروضي : فجعلتُ أنظر إليه متعجباً! فقال : ما بالك يا أستاذ؟ فقلت : أنّى لكَ هذا؟! فقال : يا أستاذ! إنّ آدابنا مولودةً معنا! ١٢ فقلتُ : أشهدُ بذلك!

وفي هذه السنة توفي عبيد الله المهدي صاحب المغرب. وفيها كان ظهور علي بن محمد الشَّلْمَغاني لعنه الله؛ وكان قد آدّعى ما آدّعاه المقنّع، المقدّم ١٥ ذكره في هذا التاريخ؛ فقُتل هو وابنُ أبي عون لأنّه كان من أقاربه ويقول بقوله، وأحرقا بنار الدنيا قبل نار الآخِرة. <ذكر الشيخ أبو القاسم علي بن مُنجِب بن سليمان الكاتب في سِيسره أنّ ابن مُقْلَة الوزير ذكر أن الحسين بن القاسم بن ١٨

القصة أيضاً مأخوذةً عن أنباء نجباء الأبناء، ص ١٣٤.

١٤ إلخ النص مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٠ ـ ٢١١.

١٥ أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ؛ في الكامل لابن الأثير ٨/ ٢١٦.

١٧ ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيمن من الورقة // علي بن مُنجب بن سليمان ابن الصَيْرفي (٤٩٥ - ٤٢٥ هـ) صاحب كتاب والإشارة إلى من نال الوزارة، نص ابن الدواداري لا يوجد في تحقيق عبد الله مخلص لكتاب والإشارة، والأرجح أنّه مأخوذ من تاريخ القضاعي، ص ٢١١.

١٨ الحسن بن القاسم بن وهب الوزير؛ تاريخ القضاعي، ص ٢١١.

عبيد الله بن سليمان الوزير كان يعتقد أنّ عليَّ بن محمد الشَلْمَغانيّ المعروف بابن أبي العزاقر إلهه. ثم كتب إلى عامل الـرقّة بضَـرْب عنقه وحَـرْقه بـالنار ٣ فَفَعَل>.

ذكر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

 الماء القديم ستّة أذرع وسبعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

وفيها دخل الأمير محمد بن المؤمنين. وفيها دخل الأمير محمد بن طُغْج (٣٠٥) إلى مصر وقبض على الماذرائي، وصار الأمر إلى بكران الكاتب. وفيها دخل أبو الفتح ابن جعفر بن الفُرات إلى مصر بعد دخول الأمير ابن طُغْج. ١٢ وفيها مات الفقيه إبراهيم بن حمّاد، وكذلك الجنّابي الفَرْمطي حسبما يأتي ذكرُه. وفيها ظهر كوكبٌ عظيمٌ له ذؤابة.

^{....}

١ محمد بن عليّ ؛ في الكامل لابن الأثير ٨/ ٢١٦.

قراقر وأشكال مختلفة أخرى في الكامل ٨/ ٢١٨، وفي التنبيه للمسعودي، ص ٣٩٦: العَزّاقِر وغيرها.

٦ أربع أذرع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٥١.

٥٠ بكران الكاتب؛ اسمه في الولاة والقضاة للكندي، ص ٥٧٣ ـ ٥٧٣ (عن رفع الإصس):
 عتيق بن الحسن الصبّاغ المعروف ببكران؛ ذكره في القضاة!

١١ أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات؛ الكندي، ص ٢٨٧.

۱۲ في الكامل لابن الأثير ٨/ ٣١١ ومصادر أخرى أنّ الجنّابي مات سنة ٣٣٢هـ! // إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي. قارن بترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٦١ ـ ٢٦ رقم ٣٠٩٣.

١٢ قارن بتاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩)، ص ٨٧.

ذكر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أُذْرُع وستَّة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستَّة عشر ذراعاً ٣ وثلاثة وعشرين إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. والأمير محمد بن طُغْج بمصر ٢ وإليه حربُها وخراجُها. وعزل بكران عن الخراج وولّى عبد الله بن الحسين. وورد كتاب القاضي ابن أبي الشوارب بعَزْل خليفته محمد بن بَـدْر عن الحكم، وآستخلاف ابن زَبْر المرّة الثانية، ثم عقّب ذلك بكتاب آخَرَ بان يستخلف ٩ محمد بن أحمد الشافعي فجرى في ذلك فصولٌ كثيرة من الأمير محمد بن طُغْج ؛ فآستقر آخِر الحال أن يكونَ محمد بن أحمد المذكور يفصل بين الناس بأمر الأمير محمد بن طُعْج .

وفيها جرتْ أسبابٌ خاف الأمير محمد بن طُغْج على نفسه فهـرب إلى بَرْقَة ثم عاد إلى الإسكندريّة وأقام بها.

وفيهـا سخط الراضي على الـوزير ابن مُقْلة، وجـرى على ما تقـدَّم من ١٥ ذكره. وفي نسخةٍ أنَّ ذلك كان في سنة ستِّ وعشرين؛ وآللَّهُ أعلم؛ وأستـوزر

٣ ـ ٤ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٠.

ابن أبي شوارب؛ هو محمد بن الحسين بن أبي شوارب. قارن بالكندي، ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦
 (عن رفع الإصر) // محمد بن بدر؛ هو محمد بن بدر الصيرفي. قارن بالكندي، ص ٥٥٧ ـ ٥٦٣
 ٥٦٢ (عن رفع الإصر).

١٠ محمد بن أحمد الشافعي ؛ هو محمد بن أحمد بن جعفر الكناني أبو بكر الحدّاد. قارن
 بالكندي، ص ٥٥١ - ٥٥٧ (عن رفع الإص).

¹⁰ ـ 17 قارن بما سبق في الصفحة 279 رقم ٨. ذكر ابن الأثير في الكامل ١/ ٢٥٨ ـ ٣٦٠ هذا الحادث بين حوادث سنة ٣٣٠هـ، وكذا ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٦٢.

۳۷۲ سنة ۳۲۵ هـ

حبد الرحمن بن> عيسي بن جرّاح.

وفيها أخرب المسلمون كنيسة قسطنطين القِبْليّـة وأحرقـوها بـالنار يـوم ٣ الشعانين، وكانت فتنةً كبيرةً، والله أعلم.

حوفيها تُوفّي ابن مُجاهِد ـ رحمه الله ـ في شهر شعبان . ومولده سنة خمس وأربعين وماثتين؛ فكان عمره تسعاً وسبعين سنة ؛ تنقص شهرين وأياماً >

(٣٠٦) ذكر سنة خمس ٍ وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

 ٩ الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

١١ الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. والأمير حابن> طغج مستقلًا بمصر حَرْباً وخراجاً. وولَى الخراج أبو علي صالح بن نافع، وآستخلف الكرجى.

١٥ وفيها كانت الوقعة بين المسلمين والروم، وكانت عدّة فِتَنِ يطولُ شرحُها.

١ < . . . > ؟ ناقص في الأصل. وقارن بالفخري لابن الطقطقى، ص ٣٥٣، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣٣٤، وتجارب الأمم ١/ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٧، والمنتظم لابن الجوزي ٣١/ ٣٥٦.

٢ أخربوا؛ الأصل // قارن الخبر في تاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩)، ص ٨٧.

ع ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة // ابن مجاهد؛ هو أحمد بن موسى بن العباس أبو و EI² Jbn Mudjāhid III, 880 (J. Robson) . قارن عنه بـ (Sezgin: GASI, 14 هـ).

١٠ وستَّ عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٢.

١٢ < . . . > ؛ ليس في الأصل.

١٤ الكرجي؛ كذا في الأصل.

ذكر سنتَي ستّ وعشرين وسبع وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم خمسة أَذْرُع وعشرة أصابع. الماء القديم ثلاثة أذرُع وثلاثة ٣ وعشرون إصبعاً. الزيادة سنة سبع أربعة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصبعاً.

لحوادث

الخليفة فيهما الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. والأمير حمحمد بن> طُغْج مستقلًا بمصر. وعاد أمر الخراج إلى حسنون النَصْراني. ومات أبو زُرْعَة وفُوّض الحكم وديوانه إلى محمد بن بَـدْر، وكاتب فيـه الأمير حابن> طُغْج ٩ القاضى ابن أبى الشوارب فآستقر به.

وفي سنة ستٍ وعشرين وثـالاثمائـة ملكت الروم أنـطاكية. وسيـأتي خبر أنطاكية من أول بنائها إلى حين فَتَحها السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدنيا ١٢ والدين بيبرس البُنْدُقْداري في تاريخ فَتْجهم لها في آخِر جزءٍ من هذا التاريخ ؛ وهو الجزء السابع المعروف بالـدُرّة الزكيّـة في أخبار الـدولة التـركية إن شـاء الله تعالى .

٣ وأربع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٤.

٣ ـ ٤ وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٦٥.

٧ < . . . > ناقص في الأصل.

٨ حسنون النصراني ؛ لا يذكره المصادر التي في أيدينا.

١١ ذر لخبر أنطاكية في المصادر التي في أيدينا. وفي الكامل لابن الأثير ٨/ ٢٦٤، وتاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩)، ص ٨٧ أنّه حصلت هدنة في هذه السنة بين الروم والمسلمين.

۱۳ الجزء السابع هو اليوم الجزء الثامن المسمّى بـ «الدُرّة الزكية في أخبار الدولة التركية». وقد غير ابن الدواداري ترتيب الأجزاء بعد أن عزم على تأليف جزء آخر _ وهو اليوم الجزء الأول، وهكذا أصبح الجزء السابع الجزء الثامن في ترتيبه الجديد لتاريخه. قارن حوادث أساكية وفتحها المشار إليها هاهنا في الجزء ٨/ ١٣٦ _ ١٣٦١.

۳۷٤ مـ ۳۲۸ مـ

وكذا أن أخذوا إسكندرية في سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة... فليقسطوا (٣٠٧)، وسيّر إليهم يسألُهُم أن يذكره في صلواتهم فأجابوه إلى ذلك.

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة تُوفي مُنقذ بن نصر، جدَّ بني منقذ ملوك شَيز ر.

وفيها توفي الخرائطي صاحب كتاب «اعتلال القلوب» رحمةُ الله عليه.

وفيها وصل بَجْكُم التركيّ في الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة، وأنهزم ابن رائق إذ كان الغالب على أمر الراضي بالله. وآستتر ابن رائق سنة وعشرة أشهر. وخلع الراضي على بَجْكم التركيّ، وعقد لواءً، وعاد إليه تدبير الأمور الدنياوية؛ والله أعلم.

ذكر سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

١٢ الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين. وفيها ظهر ابن رائق وطلب
 الشام، وخرج إليه الأمير محمد بن طُغْج الإخشيد ـ لُقب بذلك في هذه السنة ـ

١ ... ؛ كلمة لا تُقرأ.

١ - ٢ المعنى هنا مبهم. وفي تاريخ سعيد بن البطريق (بيروت ١٩٠٩) ص ٨٨: وفي هذه السنة أنفذ ثاوفيلكس بطريرك مدينة القسطنطينية رسولاً إلى بطاركة الإسكندرية وأنطاكية يسألهم ذكر اسمه في صلواتهم وفي قدّاساتهم لأنّ ذلك قد كان انقطع منذ عهد بني أميّة فأجابوه إلى ذلك.

ه الخرائطي؛ هو محمد بن جعفر أبو بكر الخرائطي؛ قارن بتاريخ بغـداد ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠ رقم ٥٥١، وBrockelmann: GAL, SI, 250

٦ إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٢ _ ٢١٣ // الحادي عشر؛ القضاعي، ص ٢١٢.

٧ وأستتر وكانت إمارته سنةً وعشرة أشهر وأياماً؛ القضاعي، ص ٢١٢.

١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٦.

وجرى بينهما حروب. وعاد ابن رائق ولم ينظفر بشيى؛ وخراج مصر بين الكرجي وحسنون النصراني. وابن بَدْر ينظر في أُمور الناس.

وفيها فُتحت الاشكر وقُتل مَلِكُهم.

وفيها توقي أحمد بن مجمد بن عبد ربّه صاحب كتاب العقد. وعبد ربّه جدّه هو ابن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل الأندلس، المُقدَّم ذكره، في أخبار بني أُمية ملوك الأندلس. وكان آ فاضلًا متقِناً حافظاً شاعراً نبيلًا. وكان له ابن أخ يُسمّى سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربّه؛ وكان طبيباً نبيلًا شاعراً مُحْسِناً، وله في الطبّ رَجَزُ جليلً (٣٠٨) مُحْتوِ على جملةٍ حَسَنةٍ دَلَّ على تمكّنه من العلم، وتحققه لمذاهب القدماء، وكان له مع ذلك نَظَرُ بحركات الكواكب وطبائعها ومَهَاب الرياح، وتغير الأهوية. وحكى عنه القاضي صاعد صاحب كتاب الملل والنحل في كتابه المعروف اليوم بكشف طبقات الامم من العرب والعجم أن ١٢ سعيد فصد ذات يوم فكتب إلى عمّه المذكور يسألُهُ الحُضور عنده؛ وكان في سعيد شحّ فلم يُجِبّهُ عَمّه إلى ذلك فكتب إليه يقول (من الكامل):

لمّا عَدِمْتُ مؤانِساً وجليسا نادمْتُ بُقراطاً وجالينوسا ١٥ وجعلْتُ كُتْبهما شفاءَ تَفَرُدي وهو الشِفاءُ لكل جُرح يُوسى

فلمًا وصل إليه هذان البيتان أجابه يقول (من الكامل):

أَلفيتَ بُقراطاً وجالينوسا لا يبخلان ويُشريان جليسا ١٨ فجعلْتَهُم دون الأقارب جُنَّةً ورضيتَ منها صاحباً وجليسا وأظنُّ بُخْلَكَ لا يُسرى لكَ تاركاً حتَّى تُنادِمَ بعدهم إبليسا!

وكان سعيد بن محمد هذا جميلَ المذهب، خارجاً عن مذاهب غيره من ٢١ أبناء جنسه، منقبضاً عن الملوك. وهو القائلُ في آخِر عمره (من الطويل):

٧إلخ مأخوذ عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي، ص ٧٨ ـ ٧٩.

١٨ في الهامش الأيمن من الصفحة: لا باخلان ويران وفوق الكلمة علامة (صح).

١٩ وأنيسا؛ في طبقات الأمم، ص ٧٩.

وطول انبساطي في مواهب خالقي أرى طالباً رزقاً إلى غير رازقي وأسرع في سوقي إلى الموت سائقي من الموت في الأفاقِ فالموتُ لاحِقي أما بعد غَوصي في علوم الحقائق وفي حين إشرافي على ملكوت ٣ وقد أُدبت نفسي بتقويض رَحْلها وإنّى وإنْ خيّمتُ أو سِرتُ هارباً

ذكر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

٩ (٣٠٩) ما لُخُص من الحوادث

الخليفة الراضي بأحكام الله أمير المؤمنين إلى أن تُوفّي في تاريخ ما يأتي. والأمير محمد الإخشيد مستقلاً بمصر والشام. ووقع في مصر فتنة ١٦ عظيمة سببها الحريق الذي عاد بمصر من جهة النصارى فإنّهم تسلّطوا وأحرقوا دوراً متعينةً لأكابر البلد وتواتر ذلك أشهراً، وعادت الناس من ذلك في أشد الأحوال، وغلت الأسعار، وكانت سنةً شديدةً على أهل مصر؛ وهلك من أهلها ١٥ عالم عظيمً! هذا والأمير محمد الإخشيد بدمشق والرُسُل بينه وبين ابن رائق متواردة.

وتوفّي الراضي إلى رحمة الله تعالى بمرض الاستسقاء في شهر ربيع الأول وله ١٨ إحدى وثلاثون سنة وشهور رحمه الله تعالى.

٢ في طبقات الأمم يليه بيت آخر هو:

فأيام عمر المرء متعة ساعة تمر سريعاً مثل لمعة بارق ٧ - ٨ وإحدى عشر إصبعاً. . . وثلاث عشر إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣ .

١١ إلخ قارن عن الفِتَن بين النصارى والمسلمين في مصر والغلاء هناك بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، (بيروت ١٩٠٩)، ص ٩٤ ـ ٩٧.

١٣ غلبت؛ في الأصل.

صفته: أسمر، أغين، نحيف الجسم، ربعة، أسود الشعر سبطه، خفيف اللحية في مقدّمها طُولٌ، بوَجْهه أثر جُدَري. مولده سنة سبع وتسعين وماثتين.

وزراؤه: أبو علي ابن مُقْلة حتى سخط عليه. ثم ابنه أبو الحسن. ثم ٣ عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجرّاح. ثم أبو جعفر محمد بن القاسم الكَرْخي. ثم سليمان بن الحسن بن مَخْلد. ثم الفضل بن جعفر بن الفرات. ثم أبو عبد الله البريدي.

حُجّابه: محمد بن ياقوت ثم ذكي مولاه.

نقش خاتمه: للهُ الراضي بالله. والله أعلم.

ذكر خلافة المُتَّقي بالله إبراهيم بن جعفر المقتدر وما لُخُص من خبره

هـ و أبو إسحـاق إبراهيم بن جعفـر المقتدر بـالله. وباقي نسبـه قـد عُلم (٣١٠) أُمَّهُ أُمُّ ولد تُسمَّى خَلوب أدركتْ خلافته. بينـه وبين أخيه الـراضي في ١٢ المولد شهرٌ وسبعة أيام . بويع له يوم الأربعاء لعشرٍ بقين من شهر ربيع الأول من هذه السنة وذلك بعد موت أخيه بخمسة أيام وله من العمر إحدى وثلاثون

١ - ٢ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢١٠، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩.

٣ إلخ قارن بتاريخ القضاعي، ص ٢١٣، والعقد الفريد ٥/ ١٢٩، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٣ ـ ٢٥٣، وتجارب الأمم ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨ - ٣٥١.

٩ قارن عن سيرة المتقي بأخبار الراضي والمتقي من كتاب الأوراق للصولي، ص ١٨٦ - ٢٨٥، وتجارب الأمم ٢/ ٢ - ٧٥، والعقد الفريد ٥/ ١٣٠ - ١٣٠، ومروج الذهب ٥/ ٢٣١ - ٢٤٣، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٩٧ - ٣٩٨، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بيروت ١٩٠٩)، ص ٩٧ - ١٠١، وتاريخ القضاعي، ص ٢١٤ - ٢١٨، والمنتظم لابن الجوزي ١٤ / ٣ - ٣٨، وأخبار الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٣٤٢ - ٢٤٤، والكامل لابن الأثير ٨/ ٢٧٥ - ٣١٤، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٦ - ٢٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣ - ٢٨٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٥٦ - ٢٣٢.

١١إلخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٤ ـ ٢١٥.

سنة ٣٣٠ هـ

سنةً وشهور. كانت خلافته أربع سنين إلا شهراً كان بَجْكُم التركيّ يُدبّر المُلْكَ إلى أن قُتل في متصيّدٍ خرج إليه في شهر رجب من هذه السنة وكانت ولايته سنتين وثمانية أشهر وأيام؛ وصار التدبير لكورتكين أبي شُجاع. وكتب المتقي يستدعي ابن رائق وهو في مقابلة الإخشيد. فلمّا وصل إلى بغداد هرب كورتكين فكانت مدّة ولايته الأمور ثمانين يوماً. وخلع المتقي على ابن رائق وطُوق وسُور لأربع بقين من ذي الحجة من هذه السنة.

ذكر سنة ثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المتقي لله أمير المؤمنين، ومدبّر الدولة ابنُ راثق. وكان في أيامه غلاءً وشِدَّةً حتّى خَرَجَ الحرمُ من القصر بالرُصافة ينادين الجُوعَ الجُوعَ! ووصل أبو الحسين البَريدي إلى بغداد وملك أصحابه دار السلطان. وهرب المتقي او ابنه وابنُ راثق إلى المُوصِل. فقتَل الحسن بن حمدان لابن راثق في رجب من هذه السنة ثم اعتذر للإمام المتّقي لله وقال: إنّما قَتَلْتُهُ لأنّني علمتُ أنّه يريد الإيقاعَ بكَ! فقيِلَ عُذْرَهُ اضطراراً وردَّ إليه تدبير المُلك، ولقبه ناصر الدولة. الإيقاعَ بكَ! فقيِلَ عُذْرة وابنُ حمدان وإخوتُه إلى بغداد فأقام ناصر الدولة بها

٢ قارن عن قتل بجكم بالكامل لابن الأثير ٨/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

قارن عن كورتكين بالكامل ٨/ ٢٨٠ _ ٢٨٢ // قارن بأخبار الراضي والمتّقي ، ص ٢٠٩ .

٩ ثلاث أذرع ونصف إصبع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٧.

١٢ قارن بالقصّة في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣.

١٤ اليزيدي؛ الأصل // قارن بالحوادث في الكامل لابن الأثير ٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

١٥ الحسين؛ في الأصل. والتصحيح من المصادر.

ثلاثة عشر شهراً إلى أن خُلع المتّقي في تاريخ ما يُذكر.

وفيها عاد الأمير محمد الإخشيد من الشام إلى مصر، وعَزَلَ ابن الـوليد عن الحكم، وولّى محمد بن بَدْر؛ وتُوفّي في شعبان من هذه السنة فأقام أبـوس الذكر التمّار ينظر في أُمور الناس ثم ولّى القضاءَ الحسن بن إسحاق الجَوْهريّ.

وفيها خرج الأمير الإخشيد إلى الشام وولَّى أخاه البلد.

ذكر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعً واحد.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المتّقي لله أمير المؤمنين. ومُدبِّر الـدولـة في أوَّل هـذه السنة ناصر الدولة ابن حمدان، والإخشيد بالشام. ووزر القراريطي ثم الكَرْخي. ١٢ وتقلّد القضاء بمصر الحسن بن إسحاق حسبما تقدّم. وفي ذي الحجة من هذه السنة أخذ الأمير الإخشيد البيعة لولده أبي القاسم وسلّمه لكافور الإخشيدي.

وفيها مات الملك نَصْر بن أحمد بن إسماعيل، ملك خراسان، السامانيّ ١٥ بمرض السِلّ فكانتْ مدّة مُلْكه ثلاثين سنةً؛ وكان عمره ـ كما ذكر الفَرْغـاني ـ

١ الكامل ٨/ ٢٨٦ - ٧٨٢ .

٣ قارن بالولاة والقضاة للكندي، ص ٥٦١ (عن رفع الإصر). وأبو ذِكْر هو: محمد بن يحيى بن
 مهدي التمار.

٤/ ١٣ الحسين؛ في الأصل. وتصحيح من الكندي، ص ٥٧١. قارن عن الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق الجوهري بالكندي، ص ٥٧١ (عن رفع الإصر).

٨ ذراعان وست أصابع. مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٠.

١٢ القراريطي؛ هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسكافي القراريطي. قارن باخبار الراضي والمتّقي.

١٦ الفرغاني؛ أبو محمد عليّ بن أحمد بن جعفر الفرغاني التركي (٣٦٢-). كتب ذيلًا على =

۳۸۰ سنة ۲۳۱ هـ

يوم ولي المُلْك اثنَتيْ عشرة سنة. وقال الوزير أبو القاسم ابن الغزي: كان عمره ثماني سنين. وزيره أبو عبد الله محمد بن أحمد الجَيْهاني؛ وهو أول وزيرٍ لآل سامان؛ وكان به مذهبُ فاضحُ وفيه يقول أبو الطيب الطاهري (من المنسرح):

انت إذا كنت طول دَهْرك بال مَبْعَر عمّا سِواهُ تشتغلُ فَايِسِن نَلقاك للحوائج أم في أيّ يبوم يُهِمُكُ العَمَلُ العَمَلُ مسنة! ويقال إنّ أهل بُخارى رجموا تابوته ولم يُصَلِّ عليه أحدٌ منهم. وَوَزَرَ بعده أبو الفضل البُلْعَمي وكان قبل ذلك يتولّى الخراج. وقام بمُلْك آل سامان نوح بن اسر بن أحمد بن إسماعيل رابع ملوكهم. لقبه أصحابه في حياته بالمؤيّد وبعد وفاته بالحميد. ولمّا توفّي السعيد نَصْر ولي ولده نوح؛ وكان ذلك في هذه السنة وهي السنة الثالثة من خلافة الإمام المتّقي لله. وكان إصفهسلاره في أبويه فلمّا بَعُدَ نقل عنه ما أوجب استحكام القطيعة بينهما فولّى الإصفهسلارية بيويه فلمّا بَعُدَ نقل عنه ما أوجب استحكام القطيعة بينهما فولّى الإصفهسلارية لإبراهيم بن سِيْمجُور الدواتي. وقبض نوح على وكلاء أبي علي بخراسان وبلغ وكان قد هرب من أخيه نصر ودخل في جملة بَجْكَم التركيّ المقدَّم ذكره ثم

⁼ تاريخ الطبريّ. قارن عنه بـ ,Farghānī II, 793 (F. Rosenthal), Sezgin: Gas I - قاريخ الطبريّ. قارن عنه بـ 337

١ في «تاريخ بخارا» للنرشخي، ص ٩٢ أنّه ولي الإمارة وهو ابن ثماني سنوات.

Y الجيهاني ؛ قارن عنه بد Brockelmann: GAL I, 262

٢ ـ ٣ آل؛ في الأصل.

٨ قارن عن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل السامانيّ بالكامل لابن الأثير ٨/ ٣٠٦ - ٣٠١، ٨
 Frye: The History of Bukhara, S. 97 - 98 و 98 - 98 و 89 - 98 .
 وتاريخ بخارا للنرشخي، ، ص ٩٤ ـ ه ٩٥ .
 Barthold: Turkestan, 246 - 249 .

۱۲ قارن باخبار أبي علي ونوح بن نصر الساماني الكامل لابن الأثير ٨/ ٣٤٤ ـ ٣٤٩، وتاريخ بخارا للنرشخي، ص ٩٤ ـ ٩٥، وزين الأخبار للكرديزي، ص ٣٤.

أنتقل إلى ناصر الدولة ابن حَمْدان ـ فلمّا آستدعاه أبو علي حضر وتلقّاه بهَمَذان وبايعه وتولّى تدبير جيشه، وقدم إلى الريّ ثم إلى خراسان، وسلّم الريّ لركن الدولة وصالحه، وسار إلى نيسابور فأضطرب حبل خراسان على نوح الحميد، ٣ وسار عمّه في جيوشه يتقدَّمُهُ أبو علي ابن مُحتاج المذكور إلى بخارى فأنهزم الحميد إلى سمرقند ودخل ابن محتاج وإبراهيم بُخارى، وجلس مجلس المُلك بها وذلك في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة حسبما يأتي بقيّة الكلام في تاريخه. ٣

ذكر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعة أذرُع وإصبع واحد. مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً ٩ وتسعة أصابع (٣١٣)

ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة المتّقي لله أمير المؤمنين إلى أن خُلع في سنة ثـلاثٍ وثـلاثين ١٢ وثلاثمائة حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه إن شاء الله تعالى.

فيها غلب على الأمر بتدبير ملك الخلافة تُموزُون وخَلع عليه المتّقي آضطراراً. وهرب ناصر الدولة ابن حَمْدان. وفيهما خاف المتّقي على نفسه من ١٥ تُوزُون فخرج بنفسه وحَرَمِه إلى المَوْصل في شهر ربيع الأوّل من هذه السنة، وعاد تُوزُون إلى بغداد وراسله المتّقي في الصلح وجرى ما يأتي ذكره في سنة ثلاثٍ وثلاثين. وفيها ملك سيف الدولة ابن حَمْدان حلب.

ذكر سيف الدولة ابن حمدان ونُبَدُّ من خبره

هو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن حَمْدان، وباقي نسبه قد تقدّم. كـان ملكاً جواداً شجاعاً فاضلًا أديباً شاعراً، يحبُّ أهل العلم والفضل والأدب. وهو ٢١

٩ - ١٠ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٢.

١٤ قارن بالحادث في الكامل لابن الأثير ٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥، وأخبار الراضي والمتقي للصولي، ص
 ٢٤٦ ـ ٢٤٦ ، ٢٥٢ ـ ٢٥٩ .

۳۸۲ هـ

الذي انتهى «كتاب الأغاني» الكبير الذي ألف أبو الفرج الإصفهاني في أيّامه وقدّمه إليه فأعطاه ألف دينارٍ؛ وآتفق الناسُ أنه لم يُنصفْهُ فيه. وقيل إنه لما وقف على هذا الكتاب الوزير الفاضل والملك العادل ابن عَبَّاد، ورأى جميع ما فيه من محاسن الآداب الصحيحة والنوادر العجيبة المليحة قال: والله إنّ سيف الدولة يُوصَف بسماحةٍ وليس هو كما يقال عنه كونه لم يُجِزُ مؤلّف هذا الكتاب آلاً بألف دينارٍ! وكان يحقُ له أن يجيزه عن كلِّ جزءٍ ألف دينار! وكان قد وصل إليه في خمسين جزءًا!؛ وإنّ خزانة كتبي تشتمل على مائة ألفٍ وسبعة عشر ألف سيفر! منذ وقع لي هذا الكتاب أغناني عن جميعهم!. وكان سيف الدولة الطويل؛ وشاعراً بليغاً فمن محاسن شعره في وصف قوس قُزَح قال فأبدع (٣١٤) (من الطويل):

فقام وفي أجفانه سنية الغمضي فمن بين منفض علينا ومنقض على الجودكناء الحواشي على الأرض على أحضر تحت مُبيّض مصبعة والبعض أقصر من بعض بعض بعض بعض بعض بعض بعض ألله المناس الم

وساقٍ صَبيح للصَبُوح دعوتُهُ ١٢ يطوفُ بكاسات العُقار كانجُم وقد نَشرتْ أيدي الجنوب مَطارفاً يُطرِّزُها قوسُ السحاب باصفرٍ ١٥ كاذيال خَودٍ أقبلَتْ في غلائل

وهذا من التشبيهات الملوكيّة التي لا تكاد تحضر مثلها السُوقة. والبيتُ الأخير أخذ معناه أبو على بن محمد المعروف بابن الإخوة المؤدّب البغدادي

٢ واتَّفقت؛ في الأصل.

٤ إلخ في وفيات الاعيان ٣/ ٣٠٧ في ترجمة أبي الفرج قصة مشابهة تقول: «وحكي عن الصاحب بن عباد أنّه كان في أسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب ليطالعهافلما وصل إليه كتاب «الأغاني» لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه».

٨ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٦ رقم ٤٨١.

١١ آلِخ قارن بيتيمة الدهر للثعالبي ١/ ٤٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٢.

١٣ على الجوَّ دكَّناً والحواشي على الأرض؛ في يتيمة الدهر ٢٣/١.

١٤ قوس الغمام؛ في اليتيمة ١ /٤٣.

١٧ أبو عليَّ الفرج بن محمد بن الإخوة؛ وفيات الأعيان ٤٠٢/٣.

فقال في فرس أدهم مُحجَّل (من الخفيف):

لبس الصبحَ واللَّجنَّةُ بُسِرْدَي مِن فأرحى بُسرداً وقلُّص بُسردا

ورُوي أنه كانت له جاريةً من بنات ملوك الروم بديعة الجمال في نهاية ٣ الحُسْن فحسدها بقيّة الحظايا لقُربها منه! وتبيّن له أنهن يقصدن قتلها بسُمٌّ أو ما أشبه ذلك فخاف عليها ونقلها إلى بعض الحصون وقال (من الخفيف):

راقبتنى العيونُ فيكِ فَاشفَقْ مَتُ ولم أَخلُ قطُّ من إشفاقِ ٦ ورأيتُ العدوَّ يحسُدُني في لك مُحِداً يا أنفسَ الأعلاقِ فتمنَّيتُ أن تكوني بعيداً والذي بيننا من الودّ باقي رُبِّ هجرٍ يكونُ من خوف هجر وفراقٍ يكونُ خوفَ فراقِ ٩

وهـذه الأبيات رأيتها في ديوان عبدالمحسن الصوري، والله أعلمُ لمن

ومن شعر سيف الدولة (من الهزج): 17

الحبِّلُةُ على جَزَعِ كشُـرْب الـطائــر الفَــزع

رأى ماءً فأطمعةً وخاف عواقب الطمع وصادَفَ خِلْسَةً فدنا ولم يلتذُّ بالجُرَعِ ١٥

(٣١٥) ويُحكى أنَّ ابنَ عمَّه أبا فِراس كان يـوماً بين يـديه في نفـرِ من

ندمائه فقال لهم سيف الدولة: أيَّكم يجيز قولي وليس لها إلَّا سيَّدي؟! يعني أبا فِراس (من مجزوء الرمل): 11

لَكَ جـــمي تنعِلُه فندمي لِمْ تُحِلُّه؟١

فارتجل أبو فراس وقال (من مجزوء الخفيف):

قال إن كنت مالكاً فلي الأمر كلّه فآستحسنه وأعطاه ضيعةً بأعمال مُنْبِج تَغِلُّ أَلْفِي دينارٍ في كلُّ سنة .

١٠ رأيتها؛ العبارة لابن خلكان مؤلِّف وفيات الأعيان وليس لابن الدواداري!

٣٨٤ سنة ٣٣٢ هـ

ومن شعره أيضاً (من الطويل): يجنّي عليّ النذنب والنذنب ذنبه ٣ إذا بَرِمَ المولى بخدمة عَبْدِهِ وأعرض لمّا صار قلبي بملك

تجنّى لـه ذنباً وإن لـم يكن ذَنْبُ فه لل جفاني حين كـان لي القلْبُ المقلّم والشعراء ينشدونه فتقدَّم أعرابيً

وعــاتبني ظلمــأ وفى شِقُّــه العَتْبُ

ويُحكى أنّ سيف الدولة كان يوماً جالساً والشعراءُ ينشدونه فتقدَّم أعرابيًّ ٦ رثُّ الهيئة وأنشد يقول (من مجزوء الكامل):

أنت علي وهده حَلَبُ قد نفد الزدُ وآنتهى الطلبُ بهذه تفخرُ البلادُ وبال أمير تُزْهى على الدورى العربُ وعبدُكَ الدهرُ قد أضَرَّ بنا إليكَ من جَور عبدكَ الهربُ

فقال سيف الدولة: أحسنتَ والله! وأمر له بماثتي دينارٍ وراحلة.

كانت ولادتُهُ سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وثلاثمائة. وقيل سنة الم وثلاثمائة. وتُوفِّي لخمس بقين من صفر سنة سبٍّ وخمسين وثلاثمائة بمدينة حلب. وكان قد جمع من نفض الغبار الذي تجمّع عليه في غزواته شيئًا وعمله لَبِنة بقدر الكفّ وأوصى أن يُوضَع خدُّهُ عليها في لحده فنفّذت وصيته في ادلك. وملك حلب في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: سنة آثنتين وثلاثين؛ آنتزعها من أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الإخشيد. وطالعتُ في بعض المجاميع أنَّ أوَّل (٣١٦) مَنْ ملك حلب من بني حَمْدن الحسين بن النواحي، وتقلّبت به الأحوال وآنتقل إلى الشام وملك دمشق أيضاً وكثيراً من بلاد الشام وبلاد الجزيرة. وغزواته مع الروم مشهورة، وللمتنبي فيه وفي أكثر بي وقائعه قصائد مستفاضة على ألسنة الناس، وديوانه أشهرً من أن يُذكَر. وسيأتي

٤ بكفّه؛ وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٣.

١٠ بماثتي دينار؛ إلى هنا تنتهي العبارة في وفيات الأعيان. وقــد زاد المؤلف كلمة «وراحلة» من عنده!

١٦ - ١٧ ورأيتُ في تاريخ حلب!؛ في وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٥.

من شعره في آخر هذا الجزء لمُعَ ممّا يجري ذلك في باب المُرقِص والمُطرِب. ومَلَكَ بعده ولَدُه أبو المعالى شريف بن سيف الدولة.

ولنعد إلى سياقة التاريخ بعون الله تعالى .

ذكر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان ونصف إصبع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً ٦ ونصْف إصبع.

حما لُخُص من الحوادث>

فيها في شهر المحرَّم وصل الإخشيد إلى الرقّة وآجتمع بالمتّقي لله ٩ وسأله أن يسير معه إلى مصر فأبى. وأشار عليه بالمقام مكانه ومدَّه بالمال وفارقه. ثم وصل توزون، وقبل يد الإمام المتّقي لله ورجليه، وركب في خدمته، ونزل المتّقي هو وحَرَمُه في مضرب تُوزُون. وأنفذ تُوزُون أحضر عبد الله ١٢ المستكفي وبويع له، وسلّم إليه المتّقي فأخرجه إلى جزيرةٍ بقرب السند بعد ما سُملت عيناه وأقيم بين يدي المستكفي بالله وسلّم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع يوم السبت لعشرٍ بقين من صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة، وله ١٥ نفسه بالخلع يوم السبت لعشرٍ بقين من صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة، وله ١٥

٣ ولنعود؛ في الأصل.

ت ذراعان واثنا عشرة إصبعاً. . . خمس عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/
 ٢٨٤ .

٨ > . . . > ؛ ليس في الأصل.

⁹ إلخ إختصر المؤلّف هنا آختصاراً مخِلاً. فقد أقنع توزون المتقي بالعودة إلى بغداد رغم تحذيرات الإخشيد وبني حمدان. وببغداد قبض عليه وسمل عينيه وبايع المستكفي عوضاً عنه. قارن عن ذلك: مروج الذهب ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ رقم ٢٥١٤ ـ ٣٥١، وأخبار الراضي والمتقي للصولي، ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، ٢٨٠ ـ ٢٨٣، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣١٢ ـ ٣١٤، وتجارب الأمم لمسكويه ٢/ ٢٥ ـ ٢٧، وتاريخ القضاعي، ص ٢١٦ ـ ٢١٧ ومن هنا أخذ ابن الداوداري النص.

١٣ إلى جزيرة بقرب السنيدية؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢١٦_ ٢١٧. وفي مروج الذهب ٥/ ٢٤٤: السندية.

١٥ وكان هذا كله يـوم السبت بالعشي لإحـدى عشرة ليلةً بقيت من صفـر؛ في أخبـار الـراضي
 والمتّقي للصولي، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٣.

11

يوم ذاك خمسٌ وثلاثون سنة. وتوفّي في خلافة المطيع في شعبان سنة سبع ٍ وخمسين وثلاثمائة، وله يومئذٍ ستون سنة وأشهُر. والله أعلم.

٣ حصفة المتقي رحمه الله: أبيض. أشهل. أشقر. كثّ اللحية لم يشب
 إلى حين خُلع. وُلد في شعبان سنة سبع وتسعين وماثتين.

وزراؤه: أحمد بن محمد بن مَيْمون، ثم البَريدي، ثم سليمان بن الحسين، ثم القراريطي، ثم الكُرْخي، ثم الإصبهاني، ثم علي بن محمد بن مُقْلَة.

حُجّابه: سلامة الطولوني مولى خُمارويه، ثم أحمد بن خاقان.

٩ نقش خاتمه: المتقي لله. وقيل: إبراهيم بن المقتدر بالله يثق بالله. والله أعلم>.

(٣١٧) ذكر خلافة المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله وما لُخُص من خبره

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفى بالله. وباقى نسبه معلوم. وتُسَمَّى

اللح مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٤، ٢١٧ مع بعض الزيادات من مصادر أخر. وقارن أيضاً بأخبار الراضي والمتّقي، ص ٢٨٤، والعقد الفريد ٥/ ١٣٠، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢٥٦. ٢٥٦.

المويدي؛ كذا في الأصل. والتصحيح من المصادر المذكورة في الأعلى رقم // القراريطي
 هو: أبو إسحاق محمد بن إبراهيم الإسكافي المعروف بالقراريطي.

الكرخي هو: محمد بن القاسم الكرخي، والإصبهاني هـو: أبو العباس أحمد بن عبيـد الله
 الإصبهاني.

١١ قدارن عن سيرة المستكفي بتجدارب الأمم ٢/ ٧٨ ـ ٧٨، والعقد الفريد ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١، ومروج الذهب ٥/ ٢٤٤ ـ ٢٥٨، والتنبيه للمسعودي، ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩، وتاريخ القضاعي، ص ٢١٨ ـ ٢٢١، وتاريخ القضاعي، ص ٢١٨ ـ ٢٢١، وتاريخ عجي بن سعيد الأنطاكي (بيروت ١٩٠٩)، ص ١٠١ ـ ٣٠١، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠ ـ ١١ رقم ١٢١، والمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ٤٠ ـ ٤٦، وتدريخ الدول المنقطعة (قسم العباسيين)، ص ٢٤٥، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣١٤ ـ ٣٣٨، والفخري لابن =

بإمام الحقّ آخِر هذه السنة، وضرب ذلك على الدينار والدرهم. أُمَّه أُمُّ ولد يقال لها غُصْن لم تُدْرِكْ خلافته. بويع له بالسِنديّة لعشـرِ بقين من صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين ـ وهي هذه السنة ـ وله إحدى وأربعون سنة وأياماً؛ وكانت سنةً وأربعة ٣ أشهُرِ خلافتُهُ حتَّى خلعه مُعِزُّ الدولة بن بُويه.

وفي هذه السنة الإخشيد بمصر. وورد كتاب المستكفي بالله بتقليد القضاء لابن شُعَيب فلم يوافق الإخشيد على ذلك وأقر ابن هارون على ٦ الحُكم. وعزل الكرخي عن الخراج ووليه جعفر بن الفضل. وخرج الإخشيد إلى الشام، وآستخلف ابنه وأخاه أبا المظفَّر على مصر.

ذكر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرُع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشـر ذراعاً وستّة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المستكفي بالله أمير المؤمنين إلى أن خُلع في هذه السنة في تاريخ ما يأتي ذكره.

الطقطقى، ص ۲۵۸ ـ ۲٦°، والوافي بالوفيات ۱۷/ ۳۲۳ ـ ۳۲۵ رقم ۲۷۷، والنجوم الزاهـرة

٣/ ٢٨٢ - ٢٨٦؟ وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٦٣٣ ـ ٦٣٤. والترجمة مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٨ ـ ٢٣٣.

٢ بويع له بالبَثْق على نهر عيسى من أعمال بادوريا بإزاء القرية المعروفة بالسِنديّة؛ في مروج الذهب ٥/ ٢٤٤.

ابن شَعَيب، هو: عبد الله بن أحمد بن شعيب بن فضل بن مالك بن دينار أبو محمد المعروف بابن أخت وليد؛ قارن عنه بالكندي، ص ٥٦٥ - ٥٧٠ (عن رفع الإصر). ولي قضاء مصر في خلافة الراضي من ربيع الآخر سنة ٣٣٩هـ، ثم عُزل في سنة ٣٣٠هـ ثم ولي من قبل المستكفي من المحرّم سنة ٣٣٦هـ وصُرف في رجب سنة ٣٣٦هـ. // ابن هارون، هو: الحسين بن عيسى بن هارون؛ الكندي، ص ٥٦٥.

٧ جعفر بن الفضل بن خنزابة (الكندي ٥٧٧).

١١ - ١٢ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٠.

فيها توفّي الإخشيد بدمشق وكانت ولاية كافور الإخشيدي نيابة عن ابن مولاه أنُوجور؛ وكانت ولايته نيابة واستقلالاً إحدى وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوماً. ذكر إبراهيم بن إسماعيل القرشي أنه لمّا تولى ابن الإخشيد وهو عليٌّ يُلقُّبُ أنُوجُور ـ صار الأمر لكافور والاسم لابن الإخشيد، وآستقر ذلك بمصر والشام.

وفيها توفّي تُوزُون لثمانٍ بقين من المحرَّم من هذه السنة. وكانت إمارتُهُ سنتين (٣١٨) وأربعة أشهُر وأياماً. وآجتمع الجيش على محمد بن يحيى بن شيرزاد كاتب تُوزُون. ووصل بنو بُويه في شهر جُمادى الأولى من هذه السنة فقلًد المستكفي بالله أبا الحسين أحمد بن بُويه الإمارة وخَلع عليه وطرَّقه وسوَّره ولقبه مُعِزَّ الدولة، ولقب أخاه <أبا الحسن عليًا عماد الدولة ولقب أخاه > أبا علي الحسن بن بُويه ركن الدولة وخَلع أيضاً عليه. ونزل الدَيْلَم دُور الناس باليد علي ولم يكن ذلك فيما تقدم.

ذكر الدولة البويهية ومبتدأ أمرها ملخُّصاً

أمّا بنو بُويه فأوّلُ مَنْ ملك منهم كان عماد الدولة أبو الحسن عليّ بن بُويه ١٥ فناخُسْرو الدّيْلمي . وكان بُويه فيما يقالُ صيّاداً ولم تكن له عيشةٌ غير صيد

الأعيان ٤/ ١٥ وفيات الأعيان ٤/ ١٥ - ١٥ وفيات الأعيان ٤/ ١٥ - ١٥ ووفيات الأعيان ٤/ ١٠ م والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩١ - ٣٤٣، ٤/ ١ - ٢٨، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٤١ - ١٨٥ و ٩٩ - ١٨٥ و ٩٩ - ١٨٥ «Kāfūr» IV, 418 - ٩١٥ و ٩١٠ - ١٨٤ الزهور لابن إياس ١/ ١٨٠ - ١٨٥ و ٩١٩ - ١٨٩ (Ehrenkreutz)، والمصادر المذكورة هناك.

٢ باجور؛ كذا في الأصل. والتصحيح من النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩١.

٣ أن؛ في الأصل.

٤ باجور؛ الأصل.

آ الخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٨ ـ ٢١٩، وقبارن أيضاً بتجبارب الأمم ٢/ ٨١ ـ ٨٥، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨.

¹¹ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٩ ـ ٣٠٠ مع بعض الزيادات. وقارن عن آل بويـه بـ ٤٠٠ Buwayhids» [, 1350 - 1357 (Cahen) ، والمصادر المذكورة هناك.

السَمَك في أوّل أمره. وسبب تمليكه أنّه كان شُجاعاً مقداماً، وكان في جيش أولاد النـاصر للحقّ العَلَويّ. وقـد تقدّم <خبـر> مبارزتـه في ذلك الـوقت. وآنتشأ أولادُهُ الثلاثة على ماكان عليه أبوهم من الشجاعة. ولمّا أنقطعت دولةً ٣ العلويّين، وتغلّب كُلُّ إنسانٍ على طرفٍ من ممالكهم ببلاد الديلم غلب عماد الدولة المذكور على شيراز، وأتَّفقتْ له أسبابٌ عجيبةٌ كانت سباً لشَات مُلْكه؛ ذكر ذلك أبو محمد هارون بن العبّاس المأموني في تاريخه أنّ عماد الدولة في ٦ أول مُلْكه اجتمع أصحابه وطالبوه بالأموال ولم يكن معه ما يرضيهم به وأشرف أمره على الانحلال فـآغتمٌ لذلـك فبينا هـو مفكّرٌ قـد آستلقى على ظهـره في مجلس قد خلا فيه للفكرة والتدبير إذ نظر إلى حيَّة عظيمة قد خرجت من ٩ موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعاً آخر فخاف أن تسقط عليه فدعا الفّراشين وأمرهم بإحضار سُلَّم وأن تُخرجَ الحيّةُ! فلمّا صعدوا وبحشوا (٣١٩) عن الحيّة فوجدوا ذلك السقف يُفضي إلى غرفةٍ بين سقفَيْن فعرّفوه ذلك ١٢ فأمرهم بفتّحها ففَتحت فوجـد فيها عـدّة صناديق من المـال والمصاغـات قدر خمس ماية ألف دينار فحمل المالُ بين يديه فسرٌّ بذلك وأَنفقه في رجاله وثَبَتَ أمره بعد أن كان قد أشفى على الانخرام. 10

ومن غرائب أسبابه أيضاً أنّه قطع ثياباً وسأل عن خياطٍ حاذقٍ فوُصف له خياطٌ كان لصاحب البلد قبله فأمر بإحضاره _ وكان أطروشا _ فوقع له أنّه سُعي به إليه في وديعةٍ كانت عنده لصاحب البلد وأنه طلبه بهذا السبب! فلمّا خاطبه ملف أنّه ليس عنده إلّا اثنا عشر صندوقاً لا يدري ما فيها فعجبَ عماد الدولة من جوابه ووجَّه مَعه مَنْ أحضرها فوجد فيها أموالاً وثياباً بجملةٍ كثيرة. وكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل السعادة. ثم تمكّنت أحواله، وآستقرّت قواعده، وأقام في ٢١ المملك ستّة عشر سنةً. ولمّا ملك كان سنّه اثنتين وعشرين سنة وعاش سبعاً

١ < . . . >؛ ليس في الأصل // قارن بما سبق في سنة ٢٠٤هـ، صفحة ٤٠٦.

عظيمة؛ زيادة من المؤلف!

١٦ إلخ مأخوذ عن وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٠ (في ترجمة عماد الدولة ابن بويه).

وخمسين ولم يُعْقِبُ وأتاه في مرضه أخوه ركن الدولة واتّفقا على تسليم البلاد ـ وهي بلاد فارس ـ إلى عضد الدولة ابن ركن الدولة فتسلّمها وكان من أمره ما كان.

خُلع المستكفي بالله في شهر جُمادى الآخِرة من هذه السنة. وسبب ذلك أنّ أبا جعفر بن شيرزاد قُرَّى عَزْمَ مَعِزَ الدولة على خَلْعه فإنه كان قد آستكتبه ثم الدَّيْلَم بالله المستكفي تُعرف بِعَلَم صنعت دعوة وأحضرت حجماعةً > من الدَّيْلَم فاتهمها مُعِزُ الدولة أنها أرادت تعقد على الدَيْلَم بيعة في نقض رئاسته فركب إلى دار السلطان لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين - وهي الده السنة (٣٢٠) وَوَقَفَ بين يدي المستكفي بالله على رسمه وعادته، وتقدّم إلى المستكفي رجلان من الدَيْلَم فمدًا إليه أيديهما وصاحا صياحاً عظيما بالفارسية فقدر المستكفي رجلان من الدَيْلَم فمدًا إليه أيديهما وصاحا عياحاً عظيما بالفارسية فقدر المستكفي أنّهما يريدان تَقْبيل يده فمدّها إليهما فجذباه بها وأبيها. وسيق المستكفي إلى دار معز الدولة ماشياً، ونُهبت دار السلطان. ثم أحضر المُطيع وأُقيم المستكفي بين يَدَيْه وسَلّم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه أحضر المُطيع وأُقيم المستكفي بين يَدَيْه وسَلّم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه وثلاثين أدم وله شعِلَ. ولم يزل في دار السلطان إلى أن توفي في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة و وله ستُ وأربعون سنة وأشهرً. والله أعلم.

صفته: أبيض، حَسَن الوجه قد وخَطه الشَيب، خفيف العارضين، أسود الشعر سَبْطَهُ. مولده شهر صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين. وكان جهوريًّ الصوت.

مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٩ ـ ٢٢٠.

ه أبو؛ في الأصل.

٢ > . . . > ؛ ئاقص في الأصل. والزيادة من تاريخ القضائي، ص ٢١٩.

١٢ وابنتها؛ في تاريخ القضاعي، ص ٢٢٠.

١٣ عزَّ الدولة؛ في الأصل.

١٧ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢١٨، والعقد الفريد ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١.

٣

٦

وزراؤه: أبو جعفر محمـد السامـرّي. ثم الشِيرازيّ ـ وكــان ابن شِيرزاد الغالب على الأمر.

حجابه: أحمد بن خاقان المُفْلِحي،

نقش خماتمه: لله المستكفي بمالله. وقيل: لله الأمر. وقيل: محمدٌ رسول الله.

ذكر خلافة المُطيع لله الفضل بن جعفر المقتدر وما لُخُص من سيرته.

هو أبو العباس وقيل أبو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر بالله. وباقي نسبه قد عُلم. أُمَّه أُمُّ ولد يقال لها مَشْعَلة أدركتْ خلافته، وماتتْ سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وبويع له في جُمادى الآخِرة من هذه السنة وله ثلاثُ وثلاثونُ سنةً وشهور. وكان حِصار بغداد في أيامه. (٣٢١) ومُدبِّر المُلْك مُعزَ الدولة ابن بُويه.

الخ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١. وقارن بالعقـد الفريـد ٥/ ١٣١، والفخري
 لابن الطقطقي، ص ٢٥٩.

ا أبو الفرج محمد بن عليّ السامريّ؛ في تجارب الأمم ٢/ ٨٠، والفخري، ص ٢٥٩ // الشيرازي؛ هو: أبو أحمد الفضل بن عبد الله الشيرازي، قارن بتجارب الأمم ٢/ ٨٥، والعقد الفريد ٥/ ١٣١.

ت قارن عن سيرة المطيع بتجارب الأمم لابن مسكويه 7/ 20 - 200، والعقد الفريد 20/ 200 ومروج الذهب 20/ 200 والتنبيه للمسعودي، ص 200 - 200 وتاريخ القضاعي، ص 200 - 200 وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص 200 - 200 وتاريخ بغداد 200 - 200 وتاريخ والمنقطعة (قسم 200 - 200 والمنقطعة (قسم العباسيين)، ص 200 - 200 والكامل لابن الأثير 200 - 200 والفخري لابن الطقطقى، ص 200 - 200 والنجوم الزاهرة 200 - 200 و 200 - 200 وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص

٨ - ١١ مأخوذ عن تاريخ القضاعي، ص ٢٢١ ـ ٢٢٢.

٩ شعلة؛ كذا في الأصل. والتصحيح من تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٩، وتاريخ القضاعي، ص ٢٢١.

۳۹۲ سنة ۳۳۲ هـ

وقيل: في هذه السنة توفي الإخشيد بمصر وقيل بدمشق وهو الصحيح. وعادت الأمور إلى كافور نيابةً عن أنوجُور ابن الإخشيد. وفيها توفي محمد بن عبيد الله المهدي صاحب المغرب ـ حسبما يأتي من خبره في الجزء المختص بالعُبَيديين.

ذكر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. وأنُوجُور ابن الإخشيد بمصر؛ ومعدبًر أموره بها كافور الإخشيدي. وكذلك مدبًر الممالك الخليفية مُعِزّ الدولة ابن ١٢ بُويه. ومتولّي الخراج بمصر جعفر بن الفضل إلى أن صُرف عنه ووليه ابن عبد الوهّاب. والقاضي عبد الله بن الوليد على القضاء بمصر.

وفيها ثار غَلْبُون على الصعيد ثم دخل الفُسْطاط بالسيف فأقام ساعةً من

٢ - وفيها توفي القائم بأمر الله نزار، وقيل محمد وهو الأشهر؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٧.

٢ هو الجزء السادس المسمّى بالدرّة المضية في أخبار الدولة الفاطمية.

٧ إحدى عشرة إصبعاً. . . وثماني أصابع .

¹⁷ جعفر بن فضل بن خنزابة ؛ الكندي، ص ٥٧٧. وفي الخطط للمقريزي 1/ ٣٢٩: «فولي بعده ابنه أونوجور أبو القاسم باستخلافه إياه وقبض على أبي بكر محمد بن عليّ بن مقاتل في ثالث المحرّم سنة خمس وثلاثين وجعل مكانه على الخراج محمد بن عليّ الماذرائي، وكذا في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩١. والمعروف بابن عبد الوهاب هو: محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي.

١٣ عبد الله بن الوليد؛ هو: عبد الله بن أحمد بن شعيب المعروف بابن أخت وليد أو بابن وليد. قد مضى ذكره في الصفحة ٤٥١ من هذا التحقيق.

۱٤ قارن عن ثورة غلبون بالولاة للكندي، ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٣، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١١.

نهار ثم خرج عنها. ورجع أنُوجُور مع جماعةٍ من أصحابه فمرَّ غَلْبُون منهزماً إلى الصعيد من يومه! وأُخرج إليه مرتاح الشرابي وجماعة كبيرة من الغلمان الإخشيدية فتبعوه إلى مُنْية بني خَصِيب وكسروه وقتلوه وجيء برأسه وطِيف بها ٣ على عُود.

وفيها توفي أبو العباس القاضي ابن الطبري صاحب ابن سُرَيْج القــاضي رحمة الله عليهم.

وقيل: في هذه السنة توفّي المستكفي. والأل أصّح. والله أُعلَم.

ذكر سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

(٣٢٢) الماء القديم ثلاثة أذرُع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المُطيع لله أمير المؤمنين. ومدبّر الممالك الخليفيّة معزّ الـدولة ابن بُويه. وابن شِيرزاد الغالب على أمور الوزراء والكتّاب بكتابته لمعزّ الدولة. وأنوجُور ابن الإخشيد مَلِك مصر اسماً والغالب على الأمور كافور الخادم. ١٥ والخراج لابن عبد الوهّاب. والقاضي بمصر ابن الوليد بحاله ثم عُزل في آخِر هـذه السنة وولي إبراهيم بن. . . من جهة الخلافة، وأضيف إليه فلسطين

٢ مرتاح الشراي؛ في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١١.

أبو العباس؛ هو أحمد بن أبي أحمد المعروف بابن القاص الطبري. قارن بوفيات الأعيان ١/
 ٦٨ ـ ٦٩ رقم ٢٢ // صاحب ابن شريح؛ كذا في الأصل. والتصحيح من وفيات الأعيان ١/
 ٨٢.

٧ قارن عن وفاة المستكفي بما سبق في الصفحة ٤٥٥.

١٠ - ١١ قارن بالنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٧.

١٧ ... ؛ بياض في الأصل. وفي الولاة للكندي، ص ٥٦٨ (عن رفع الإصر): وفاتفق ورود الخبر بخلع المستكفي وتقليد المطيع وتفويضه قضاء مصر لمحمد بن الحسن بن عبد العزيز بن أبي بكر العباسي وأضاف إليه الإسكندرية والرملة والطبرية فاستخلف ابن وليد.

والأردن. ثم تسلّم الحكم عمر بن الحسن بن أحمد بن شعيب وآستخلف ابن الحدّاد الفقيه. وصرف ابن عبد الله عبد الوهاب عن الخراج ووليه محمد بن ٣ مقاتل.

وفيها دخل كافور الإخشيدي من الشام إلى مصر لعشر بقين من رمضان. ونظرتُ في مسودًاتي أنَّ في هذه السنة لم يكن تبقى من الماء القديم بالمقياس ونظرتُ في يبس القاع، وأنَّ الغلاء بمصر وتحريك الأسعار كان ابتداؤها من هذه السنة. والله أعلم. وكان سبب الغلاء بمصر القحط الذي نزل بالشام في هذه السنة. قال صاحب البرق الشامي إنه حصل في هذه السنة في الشام بكماله السنة. قال صاحب البرق الشامي إنه حصل في هذه السنة في الشام بكماله علاءً عظيم حتى أكلت الناس المَيْتة وبعضهم البعض فجلبت الناس الغلال من مصر؛ وآتفق خِسة نيلها فتحركت الأسعار أيضاً بمصر. وفيها صادر كافور صالح بن نافع وأخذ منه أموالاً جمةً؛ وسببها أن صالحاً كانت عنده غلال عظيمة اله أباعها بأغلى الأثمان. ونفذ كافور يطلب منه غلالاً ويستعيدها في قابل فأحتج أنه لم يبق عنده غير خمس ماية إردب! فسعي به فوجد عنه تسعة آلاف إردب بر خارجاً عن بقية الحبوب فأخذت منه وفرقت وصودر وأخذت منه أموال عظيمة.

عمر بن الحسن بن أحمد بن شعيب؛ كذا في الأصل. وفي الكندي، ص ٥٦٩ (عن رفع الإصر): «واتفق وصول عمر بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي من مكة . . . وحسنوا له أن يتسلم القضاء عوضاً عن أخيه فسعى في ذلك فأجابه كافور . . . فكسر خاتم ابن الوليد وطبع على الديوان بخاتم عمر بن الحسن». وفي حسن المحاضرة ٢/ ١٤٧: عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسى الهاشمى .

٢٠ أبن عبد الله عبد الوهاب؛ كذا. والمقصود هو ابن عبد الوهاب كما جاء في نفس الفقرة // محمد بن على بن مقاتل أبو بكر؛ الكندي، ص ٢٩٤.

لا يقصد أبن الدواداري بكتاب البرق الشامي الكتاب المعروف لعماد الدين الكاتب الإصفهاني ـ فإنه سيرة لصلاح الدين الأيوبي ـ لكن مقصود ابن الدواداري غير معروف لأننا لا نعرف كتاباً بهذا العنوان غير كتاب العماد الإصفهاني.

(٣٢٣)ذكر سنتي سبع ٍ وثلاثين وثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديمة ثلاثة أذرُع وستة عشر إصبعاً. الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٣ وثمانية عشر إصبعاً. الزيادة وثمانية عشر ذراعاً وإصبعان.

لم يحدث شيئ فيُذكر بحكم التلخيص

قال صاحب البرق الشامي إنه في سنة سبع وثلاثين فتم سيف الدولة ابن حمدان الروم.

وفيها أمر كافور لتكين والي الإسكندرية بنفي بدر الدين إلى إقريطش ه فقال: والله لا فرَقْتُ بينه وبين ولده! فبلغ كافور فنفذه إلى دمياط فأقام مدّة ولاية كافور مسجوناً. وفي سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة كثر النزاع بين القضاة بمصر وحملوا أموالاً عظيمة لكافور. وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر وخرج الناس ١٢ على وجوههم هاربين إلى الصحارى. هذا ما ذكره صاحب البرق الشامي وأما غيره من جماعة أرباب التواريخ المصرية مثل القاضي القضاعي وآبن عسكر وغيرهم فذكروا أنّ الزلزلة العظيمة كانت بمصر في سنة أربعين وثلاثمائة ١٥ حسبما يأتي من ذلك.

٣ وخمس عشرة إصبعاً. . . خمس عشرة ذراعاً وإثنا عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٨ .

٤ - ٥ ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعاً . . . سبع عشرة ذراعاً وَثماني عشرة إصبعاً ؛ في النجوم الزاهرة / ٣٠١ / ٣٠٠.

٩ بدر الدين؛ لم نقف على هذا الشخص!

١٠ لا أفرقت؛ في الأصل.

١٥ ذكر هذه الزلزلة يحيى بن سعيد الأنطاكي في تاريخه ص ١١٣ تحت حوادث سنة ٣٤٠هـ. وذكر أبن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٥ زلازل عظيمة وقعت في حلب وضواحيها في نفس السنة ٣٤٠هـ.

ذكر سَنتَيْ تسع وثلاثين وأربعين وثلاثمائة النيل المبارك في هاتَيْن السنتَيْن

القديم ثلاثة أُذْرُع وأربعة عشر إصبعاً. الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع. القديم خمسة أذرُع وعشرون إصبعاً. الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون اصبعاً.

الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُدبِّر الممالك معزَّ الدولة بن بُويه وأنُوجُور بمصر ومدبَّر مُلكه كافور.

وفي هذه السنة وهي سنة تسع وثـ لاثين (٣٢٤) لخمس خَلُون من ذي
 القعـدة ردَّ القرامطة الحجـر الأسـود إلى الكـوفـة ثم أعيـد إلى مكّـة شـرّفهـا
 الله تعالى.

١٢ وفي سنة أربعين كانت الزلزلة العظيمة بمصر في شهر صفر ثم عادت في ربيع الأول حتى هجر الناس منازلهم وآدرتهم وسكنوا الصحارى، وآنشقت عدّة أماكن من الأرض وظهر منها ماء مُنْتِن، وأقامت الزلزلة تعاود ستة أشهر.

10 وفيها آبتداً كافور بالجلوس للمظالم بحضرة القضاة والفقهاء، وكبر شأنه وقَوِيَ سلطانُه، وورد عليه تقليدٌ من جهة الإمام المطيع لله أمير المؤمنين بولاية مصر والشامات والحجاز، وعزل ابن مولاه أنُـوجُور عليّ بن الإخشيد. فلمّا تُرىء حمنشورُه> قام كافور وقبّل الأرضَ بين يدي ابن مولاه وقال: يا سيّدي!

٣ خمس أذرع وعشرون إصبعاً. . . وإصبعان؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٤.

٤ ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعاً . . . وسبع أصابع ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٧ .

١١ قارن عن الزلزلة بما سبق في الصفحة ٣٩٥. قال يحيى بن سعيد الأنطاكي في تاريخه ص ١١٣ أنّه انشقت منارة الإسكندرية من الزلزلة // هجروا؛ الأصل.

١٣ قال يحيى بن سعيد، ص ١١٣: ووانفجرت عيون ماء في غير موضع، // ماءُ منتناً؛ الأصل.

١٥ تقليداً؛ في الأصل.

١٧ < . . . > ؛ ليس في الأصل. والسياق يقتضيها .

لا يُدعى لي بمنابر مصر إجلالًا لك ـ يعني الجامع العتيق وجامع ابن طولون، ولا على منابر الرَّمْلَة بسبب مولاي أبي المظفَّر، ولا على منابر طَبَريَّة بسبب مولاي أبي المظفَّر» ولا على منابر فربن محمد بن تكين؛ فآستُحسن ذلك منه. فلمَّا تُوفِّي أبو المظفَّر» وابن تكين دُعي لكافور على سائر منابر الشام.

وكان كافور شديد الساعد لا يطيق أحدً أن يمدَّ قوسه إلاّ النادر من الناس؛ وكان إذا أتي بِرام شديد الساعد دعا بقوسه ويقول: إرم عليه! فإنْ عجز عنه أو ٦ آدَعى أنّه عجز عنه أعجبه ذلك وضحك وتقدّم عنده ذلك الرجل! وإن قوي على مَدُهاوآستهان بهاعبس حني > وجهه وسقطت منزلة ذلك الرجل عنده! وقيل إنّه أرسل قوسه إلى بغداد إلى خادم لبني بُويه فعرّف مولاه، أنّه سيّر قوسه إليه ٩ أيستعمل له عليهم عشرة قِسِيِّ مثلها تكون في حيلها وقوّتها فقال ابن بُويه: ما سيَّر كافور قوسه إلا لتُعرف قوة ساعده! فبلغ ذلك كافور فاعجبه وآنشرح لذلك.

قال صاحب تاريخ القيروان إنّه بلغ ممّا كان (٣٢٥) يُعمل في مطبخ كافور لمّا قَرِيَ سلطانُهُ وكثُرتْ أموالُهُ في كلِّ يـوم من اللحم ألفين وسبع ماية رَطْل، وخمسماية طائر دَجاج، وألف طائر حَمام، ومائة طائر إوزّ، وخمسون ١٥ خروفاً رميساً، ومائة جدي مُسَمَّن، وعشرون فَرْخ سمك، وخمس مائة صحن حُلواء في كلِّ صحن عشرون رطلًا، ومائتان وخمسون طبق فاكهة، وعشرة أفراد مُللًا، وألفين وخمسائة كوز فقاع كبير، ومائة قرابة سكر وليمون. وكان قد ١٨

٨ > . . . > ؛ ليس في الأصل. وسياق يقتضيها.

١٠ إلى؛ الأصل.

١٣ لا أدري ما هو مقصود المؤلف بتاريخ القيروان: فهناك غير كتاب بهذا العنوان منها كتاب للرقيق القيرواني وكتاب آخر لابن رشيق والجمع والبيان في تاريخ القيروان للصنهاجي. قارن بكشف الظنون.

١٤ ألفي؛ الأصل.

١٦ خروفاً رميساً؛ كذا في الأصل.

١٨ - قرابة؛ كذا في الأصل. وربَّما كانت صحتها قِربة.

۳۹۸ سنة ۳٤۲ هـ

آجتمع عنده من المماليك التُرك ألفين وخمسمائة مملوك بشراء ماله. وعنظُم أمره من هذه السنة وما بعدها.

المنتي إحدى وأربعين واثنتين وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً. الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط.

٦ الماء القديم ستة أُذْرُع وعشرون إصبعاً. <الزيادة> ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

الحوادث

٩ الخليفة فيهما المطيع لله أمير المؤمنين. ومدبّر ممالكه مُعِزّ الـدولة بن
 بُويه. وأنُوجُور بمصر اسماً بغير رسم والأمورُ راجعة إلى كافور حسبما تقدّم.

وفي سنة إحدى كانتْ خلافة المُعِزّ العُبيدي بالمغرب.

١٢ وفيها وصلت مراكب الروم إلى الإسكندرية يطلبون الفداء فأنعم لهم بذلك.

ذكر سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة النيل المبارك في هذه السنة

10

الماء القديم خمسة أذرًع وسبعة وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة أصابع.

[»] خمس أذرع . . . ستّ عشرة ذراعاً وعشر أصابع سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٩ .

٦ أدرع وأربع عشرة إصبعاً... ثماني عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١١ //
 ٢ أيس في الأصل.

١٥ ثلاث أذرع وعشرون إصبعاً. . . ستّ عشرة ذراعاً وسبع أصابع؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٢.

الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعزّ الدولة بن بُويه مدبّر الممالك (٣٢٦) وكذلك كافور الإخشيدي بمصر.

وفيها كان الحريق العظيم بمصر؛ وأحرق سوق الزيّاتين وقيسارية العسل وأصبح الناسُ على خطرٍ عظيم فامر الأمير كافور بالنداء مَنْ أتى براوية ماء أو حمار جرارِ ماءٍ أو جَرّة على كتفه فله درهم . وبلغ ما أحرق ألف وسبعمائة دار، ٦ ووصل الحريق إلى شاطىء النيل. وحُسِبَ ما أُنفِق على طفيه فكان أربعة عشر ألف درهم .

وفيها كان طاعونً عظيمٌ حتى تفانت الناس.

وفيها نزلت الروم الفرماء فنفر المسلمون إليهم وكان بينهم حرب.

وفيها أُوقع سيف الدولة بن حمدان ببني كِلاب.

وفيها تُوفِيها تُوفِي الحميد ملك خراسان الساماني وقام بالمُلْك أبو الفوارس ١٢ عبد الملك بن نوح. توفي نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني في شهر ربيع الآخِر من هذه السنة بعد حروبٍ ووقائع جرت بينه وبين بني بُويه لما كانوا عليه من نُصرة ابن مُحتاج المقدّم ذكره؛ فأضربْتُ عن جميع ذلك طلباً ١٥ كانوا عليه من نُصرة ابن مُحتاج المقدّم ذكره؛

٤ الخبر ليس في المصادر التي في أيدينا.

٩ الكامل لابن الأثير ٨/ ٣٨٢.

١٠ الفرماء؛ غير معروف في المصادر وربما هو تحريف.

۱۲ قارن بالكامل لابن الأثير ۸/ ۳۸۱، وتاريخ بخارا للنرشخي، ص ۹۵ ـ ۹۲، و: R.N. Frye و ، ۹۲ ـ ۹۵ مارن بالكامل لابن الأثير ۸/ ۳۸۱، وتاريخ بخارا للنرشخي، ص ۹۵ ـ ۹۲، وأحسن التقاسيم للمقدسي ۳۳۷ ـ ۳۳۸، وزين الأخبار لگرديزي، ص ۱۵۹ ـ ۱۲۱.

۱۰ ابن محتاج، هو أبو عليّ بن محتاج الصنعاني وباقي نسبه واسمه غير معروف. كان إسبهسالار جسبه الأمير نوح بن نصر. قارن عنه بالكامل لابن الأثير ۸/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤، ٣٤٩ ـ ٣٤٩، ٣٤٩ - ٣٤٠ ا ١٦١. وقارن بـ -Bar - ١٦١، ١٦٥ ـ ١٥٥ ـ ١٦١. وقارن بـ -thold: Turkestan, 246 - 249

٠٠٠ سنة ٣٤٣ هـ

للإيجاز. فكانت مدةً مملكته إلى حين وفاته آثنتي عشرة سنةً وثلاثة أشهُرٍ.

أولاده: أبو الفوارس عبد الملك القائم بالأمر بعده، أبو صالح منصور. ٣ أصفهسلار جيوشه أبو علي بن محتاج حتّى كان منه ما ذُكر. ثم كان الأمير منصور بن قراتكين. ثم كان الأمير سعيد بكر بن مالك.

وأمّا أبو الفوارس المذكور فلُقب في حياته بالموفّق وبعد وفاته بالرشيد ^٦ كعادة ملوك خراسان. ولمّا ولي الرشيد بعد أبيه الحميد أبقى بكر بن مالك على أصفهسلاريته وبعث إلى أبي علي بن محتاج وهو بنيسابور؛ فسار بكر وضبط الطريق فلم يَرُعْهُ إلاّ دلوفه عليه بالعساكر ففرّ ابن محتاج بالعسكر الذي خفّ معه ٩ من أصحابه ودخل بكر نيسابور. (٣٢٧)

وكتب ابن محتاج إلى ركن الدولة ابن بُويه فسار إليه بنفسه وآجتمعا على جرجان وتعاقدا على قتال بكر بن مالك. وكتب بكر إلى الرشيد فحشد عساكر ١٢خراسان وبعثها إلى بكر فلمّا بلغ ركن الدولة وابن محتاج ذلك أحجما عنه ورجعا إلى الريّ، وكاتباه على الصلح، وبذل له ابن بُويه من مال الريّ مائتي ألف دينار في كلّ عام! فآستأذن الرشيد في ذلك فأذِن له وتَمَّ الصلح. وورد أبو ما الفضل القاشاني صاحب البريد من حضرة ركن الدولة بالمال المبذول جُملة وصحبته كتابٌ من الإمام المطبع للةأمير المؤمنين يذكر فيه أنه رسم أن يحمل من مال الريّ كلّ سنةٍ مايتي ألف دينار معونة لعساكر خراسان على استقبال سنة مال الربع وأربعين وثلاثمائة. حو>في صاحب البريد هذا يقول الشاعر (من مجزوء الرمل):

يا أبا العبّاس لوتع لَـمُ مَـنْ والـي الـبـريـدِ ٢١ لـبكَـيتَ الـديـنَ والـدن يا بـدمـع كالـفـريـدِ

الأمير سعيد؛ كذا!

٨ إلى دلوقه؛ في الأصل.

١٥ أبو الفضل القاشاني صاحب ركن الدولة؛ في تجارب الأمم ٢/ ١٦١.

وجه شيطانٍ مَريدِ وآستَ بغَاءِ مريدِ وقيفاً ليَّنهُ الصَفْ عُ ووجه كالحديدِ

ثم تعاظم بكرٌ وتكبَّر فلمَّا رجع صَوَّروهُ عند الرشيد بغير صورته، وذكروا ٣ عنه أنه يريد ينصّب أخا الرشيد منصوراً في المملكة فحضر الدار ليخلع عليه ويُطوَّق فبينا هو ينتظر الخلع إذ خبطته السيوف! وجرت أمورٌ كثيرةٌ أضربْتُ عنها لطولها. وآستقر الرشيد بمملكة خراسان إلى سنة خمسين وثلاثمائة حسبما يأتي ٦ ذكره في تاريخه إن شاء الله تعالى.

ذكر سنتُيْ أربع وأربعين وخمس وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم خمسة أذرُع فقط. الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة أصابع.

الماء القديم ستة أُذْرُع وأربعة أصابع. الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً.

(٣٢٨) الحوادث

الخليفة فيهما المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزُّ الدولة مُدبِّر الممالك الخليفيَّة. وكذلك الأمير كافور الإخشيدي بالديار المصرية والبلاد الشاميَّة ١٥ والأقطار الحجازيَّة.

وفي سنة أربع وُلد العزيـز ابن المُعِزّ العُبيـديان ملوك المغـرب ـ حسبما يأتي من ذلك .

وفيها وصل ملك النُوبة إلى أسوان ونهبها وقَتَل كُلَّ مَنْ كان بها. فنفذ إليه كافور محمد بن الحارث في جيش كثيفٍ فمسك ملكَ النُوبة، وفتح دُنْقُلة

١٠ خمس أذرع وسبع عشرة إصبعاً . . . سبع عشرة ذراعاً وستُ أصابع؛ في النجوم الزاهـرة ٣/

١١ خمس أذرع سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٧.
 ١١ إلخ قارن بالخبر في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٤.

سنة ٣٤٦ هـ

وأحضره مقيَّداً إلى بين يدي كافور؛ فعفا عنه ونفذه إلى بلاده؛ وذلك في سنة خمس.

٣ وفيها ترهب الدمستق ولبس الصوف.

وفيها تُوْفّي القاضي أبو بكر صاحب «كتاب الفروع».

وفيها توفّي أبو القاسم الرَسّي الحسني نقيب الطالبيين، وآستقرّ عليّ بن ٦ الحسن ابن طباطبا نقيباً مكانه ـ كما يأتي خبره في موضعه إن شاء الله تعالى .

ذكر سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

٩ الماء القديم ستّة أذرُع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

17 الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزّ الدولة ابن بُويه بحاله. وكذلك الأمير كافور الإخشيدي.

فيها جرت عدّة حوادث عظيمة منها ببلاد الطالقان حصل بها خَسْفُ عظيمُ الله المالقان حصل بها خَسْفُ عظيمُ الله تقدير ماية وخمسين قرية من أرضها وأرض دينا وصارت جميعها ناراً. وكذلك بأرض الريّ في عدة هذه القرى. وأتصل ذلك إلى أعمال حُلوان فخُسف بها

٣ الدومستيقس (Domestikos) في يحيى بن سعيد الأنطاكي . الخبر ليس في المصادر .

٤ - هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحَّدَّان. قارنه بكشف الظنون ١٢٥٦/١.

و أبو القاسم المريني الحسيني؛ كذا في الأصل. وصحته: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الشريف الحسني الرسي أبو القاسم المصري الشاعر. كان نقيب الطالبيين بمصر. قارن بالبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٣١.

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٨.

١٥ قارن الخبر بإيجاز في المنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٠٩، وبكامله في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٧
 // زنا؛ كذا في الأصل. ولم نقف على الاسم.

17

أيضاً عدَّة قُرى أخر، وقذفت الأرض بما فيها وطلعت عظامُ الموتى من القبور، (٣٢٩) وتفجرتُ من الأرض المياه، وتقطّع بالريّ جبلٌ يقالُ له طول وكذلك عدّة جبال من جبال حُلوان دُكُوا دكاً حتى قيل كان هاهنا جبال! وعلقت قريةٌ ٣ من قرى الريّ بين السماء والأرض من بكرة النهار إلى الظهر ثم خُسِفِ بها وبجميع مَنْ كان فيها. وتفرقت الأرض فرقاً عظيماً، وخرجتُ منها مياةً مُنْتِنةً ودُخانٌ عظيم. ذكر جميع هذا الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه ٦ المعروف بمرآة الزمان ـ وهو تاريخُ جليلٌ يشتمل على غرائب الأحاديث.

وفيها نَقَص البحر المالح وظهرت من وسطه جبالٌ وجزائـر لم تُرَ إلّا في تلك السنة.

وفيها قدِم المتنبّي الشاعر من عند سيف الدولة إلى كافور الإخشيدي وآمتدحه، فأجازه جوائز عظيمة. والله أعلم.

ذكر سنتَيْ سبع ٍ وأربعين وثمانٍ وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هاتين السنتين

الماء القديم خمسة أذرُع وتسعة عشر إصبعاً. الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر إصبعاً. الزيادة سبعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

٧ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي. والمتبادر أن ابن الدواداري ينقل عن مرآة الزمان؛ في حين أن صاحب والمرآة، يأخذ عن جده أبي الفرج من كتابه والمنتظم».

٨ قارن عن ذلك بالمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٧. // لم يُروا؟
 الأصل.

١٤ ست أذرع وحمس أصابع. الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/
 ٣٢١.

١٦ وثلاث عشرة إصبعاً. . . وعشرون إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٣.

٤٠٤ سنة ٣٤٩ هـ

الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعزّ الدولة مدبّر الممالك الخليفيّة. ٣ وكذلك الأمير كافور الإخشيدي بمصر.

وفي سنة سبع عادت الـزلازل بحُلْوان وقُم وقـاشـان، وأتلفتْ خَلْقـاً عظيماً، وهدّمت الحصونَ والقلاعَ والأبنية الماكنة.

وفيها ظهر ببلاد الشرق جراد عظيم وتوصل إلى أن عم الشرق والغرب،
 وأتى على جميع الزروعات والفواكه حتى أكل أوراق الأشجار.

وفي (٣٣٠) سنة ثمانٍ نافق شَبِيب العُقَيْلي وفتح دمشقَ عَنْوةً، ودخل من ٩ باب الجابية.

وفيها بلغ القمحُ كلُّ إردبِّ دينارَيْن مصريّة.

ذكر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

17

الماء القديم خمسة أذرُع وأربعة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً فقط.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزُّ الدولة مُدبِّر الممالك الخليفيَّة؛ وكذلك كافور الإخشيدي بمصر.

٤ الخبر في النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٩.

٦ الخبر في المنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١١٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٩.

١٢ سبع أذرع وتسع عشرة إصبعاً . . سبع عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٥.

17

وفيها ظفر إسحاق بن عيسى ببلاد أرمينية، وخَلع ودعا لنفسه وتلقّب المستجير بالله.

وفيهـا وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة ببغداد.

وفيها فتحت الروم الهارونية، وهدّموا مساجدها وسَبَوا أهلها فثارت الرعيّة الى كنيسة الروم فأخربوها وكانت فتنة عظيمة. ثم إنّ كافور جهّز مراكب الجهاد وشحنها بالرجال، وآزدحمت في مركب منهم الرجال فانقلبت بهم المركب فغرق منه أربع ماية نَفَر فصعُبَ على كافور وتطيّر من ذلك.

وفيها فتح الإفرنج جزيرة إقريطش.

وفيها توفي أنوجور بن الإخشيد من علّةٍ لحقته في مذاكيره؛ وكان كافور ٩ كارهاً له فأقام أخوه عليّ بن الإخشيد مكانه باسم الإمرة من غير أن يكون له حكم.

ذكر سنة خمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أذرًع وأحد وعشرين إصبعاً. مبلغ الزيادة ستـة عشر ذرعاً وسبعة أصابع

١ ورد في تجارب الأمم ٢/ ١٧٧، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣٩٤، والمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٢٦، والنجوم ألزاهرة ٣/٣٢٣ الخبر التالي: «وفيها ورد الخبر بأنّ ابناً لعيسى بن المكتفي بالله ظهر بناحية أرمينية وتلقب بالمستجير بالله».

٣ قارن الخبر في الكامل ٨/ ٣٩٧ // وقع؛ الأصل // ببغداد؛ كتبت فوق السطر.

٤ في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٦ أنّ الهارونية فتحت في شوال سنة ثمان وأربعين وثلاثماثة// في تاريخ يحيى بن سعيد، ص ١١٦ أنّ «الرعاع قصدوا كنيسة ميخائيل الملاك التي للملكية في قصر الشمع وكسروا أبوابها وهتكوا الكنيسة ونهبوا. . . « وفعلوا نفس الشيىء من الكسر والنهب بكنائس أخرى. وقارن بتتابع الأحداث في المصدر نفسه، ١١٦ - ١١٧.

٩ إلخ قارن بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٧، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٧.

١٤ وَارْبِع عشرة إصبعاً. . . ثماني عشرة ذراعاً سواء؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٠.

ما لُخُص من الحوادث

(٣٣١) الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعزّ الدولة مدبّر الممالك الخليفيّة. وكافور الإخشيدي بمصر على حاله.

وفيها توفي عبد الملك بن نوح ملك خراسان الساماني . وكان قد أنفذ إليه ألبتكين من نيسابور خيولاً عدّةً فعُرضتْ عليه وهو في الميدان فجعل يركب لا ألبتكين من نيسابور خيولاً عدّةً فعُرضتْ عليه وهو في الميدان فجعل يركب لا أسا ويركضها ثم ينتقل عنها إلى غيرها إلى أن أذراه أحدها فآندق عنقه فحمل ميتاً لتسع خَلون من شوّال من هذه السنة ؛ فكانتْ مدّة مُلْكه سبع سنين . وفي أيامه سنة تسع وأربعين أسلم من الأتراك مائتي الف خركاه . وقام بالمملكة بالسامانية أبو صالح منصور بن نوح . لُقب في حياته بالمظفّر وبعد وفاته بالسديد . ولمّا توفي الرشيد ولي أخوه هذا وهو منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن أسد بن سامان خُداه . فلمّا ولي تحرّك ألبتكين أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان خُداه . فلمّا ولي تحرّك ألبتكين فكوتب محمد من بُخارى بِصَدّه ومُنابذته لأنه كان أشار بأن يولّى بعض أولاد الرشيد وكرة ولاية السديد . وجُدّدت ولاية الجيوش لابن عبد الرزّاق فتحرك إلى أبريك والبتكين وصده فتوجّه إلى غزنة وأقام بها متوفّراً على غزو الهند إلى أن أدركه أجَلهُ ، ورجع عسكره إلى بُخارى .

وزراؤه: أبو على البلعمي وزير أخيه؛ وهو الذي قيل فيه هذا (من ١٨ الخفيف):

٥/ ١١ التكين؛ كذا في الأصل. وصحته الفتكين أو البتكين كما في المصادر العربية، أو البتكين
 كما في المصادر الفارسية.

٧إلخ الخبر في الكامل لابن الأثير ٨/ ٣٩٦، وفي النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٤. وزاد ابن تغري بردي صاحب النجوم الزاهرة: وكذا ذكر أبو المظفر سبط ابن الجوزي».

عا إلخ قارن بأحسن التقاسيم (مكتبة جغرافيين العرب) ٣٣٨ /٣ و -EI² «Bal°ami» I, 984 (Dun» و EI² «Bal°ami» الله قارن بأحسن التقاسيم

إنَّ ذا البلْعميِّ والعينُ غيسنٌ هـوعيبٌ عـلى الـزمـانِ وشَينُ وأبوعبد الله أحمد بن محمد الجَيهاني استوزرَه في السنة التي توفّي فيها وفيه يقول الشاعر (من مجزوء الرمل): (٣٣٢)

لا لسانٌ لا بيانٌ لا رواءٌ لا عِبارَهُ قد قبلناك ولَكنْ أين آثارُ الوِزَارَهُ

ذكر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم أربعةُ أُذرُع فقط. مبلغ الزيادة ستة عشــر ذراعاً وستــة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزّ الدولة بن بُويه بحاله. وكذلـك الأمير كافور الإخشيدي بمصر.

وفيها فتح نقفور ملك الروم حَلَب وأحرَق المصاحف، وهـدّم دار سيف الدولة التي كانتُ داخل باب الجنان وحمل سقفها إلى بلاد الروم مع مِنْبر الجامع.

^{= (}lop); EI² «Al -Djayhānī» Supplement (Ch. Pellat) ابنو عليّ البلعمي هو: محمد بن محمد البلعمي // أحمد بن محمد الجيهاني؛ كذا في الأصل. والتصحيح من Frye: History محمد البلعمي // أحمد بن أحمد وأشار Frye في الهامش رقم ٣٢٣ أنّ الوزير محمد بن أحمد الجيهاني أُطلق عليه اسم سبطه أحمد بن محمد في بعض المصادر خطأ.

٨ ستّ أذرع وإحدى عشرة إصبعاً. . . وسبع أصابع ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٤.

۱۳ قارن عن ذلك بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١١٩. قال يحيى بن سعيد: «ونزل نقفور على مدينة حلب يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وشلائمائمة». وقارن بتجارب الأمم ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤، و الكامل لابن الأثير ٨/ ٤٠١ ـ ٤٠٢، و زبدة الحلب من تاريخ حلب ١/ ١٣٣ ـ ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٢.

١٤ في يحيى بن سعيد، ص ١١٩: ووكان سيف الدولة قد أنشأ داراً في ظاهر حلب في الموضع المعروف بالحلية . . . فأمر نقفور بخرابهاء .

10

وأعتصم سيف الدولة بقنُّسرين، وأُسِر أبو فراس بن حمدان. وآنتقل ملك الروم وحاصر أنطاكية.

وفيها كتبوا العامّة ببغداد لعنة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه على حيطان المساجد ببغداد، ولعنة مَنْ منع فاطمة عليها السلامُ حقها، وَمَنْ منع الحسين وأخوه الحسن حقّهما وأن يُدفنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. ثم إنّ الذي كُتِبَ على حيطان المساجد مُحي في الليل فأراد مُعِزّ الدولة بن بُويه أن يُعيدُه فمنعه أبو محمد المهلّي الوزير وأشار عليه أن يكتب مكانه: لعن الله الظالم لآل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الأوّلين والآخِرين! فصاحت

٩ العامّة: لا! لا! بل لعنة معاوية لا غير!

وفيها بُني المارستان والسقاية بمصر.

وَفيها وردتْ شيوخ طَـرْسوس إلى كـافور فقـال منهم على المـطوري: الله العزيز مسّنا وأهلَنا الضُرّ . . . فه فجهّز السقلى في عسكرٍ عظيم حتّى دخلوا الثغور وآستعانوا بسيف الدولة فلم يُغثهم .

(٣٣٣) ذكر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرُع وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربع أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزّ الدولة بحاله. وفي يوم الأحد عاشر المحرَّم أمر معزّ الدولة تُغلَق الأسواق ويلبسوا المُسُوح، ونصبوا القيان في

كتبت عامة الشيعة بأمر معز الدولة؛ في الكامل لابن الأثير ٨/ ٤٠٣، وقارن أيضاً بالنجوم
 الزاهرة ٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

٧ أبو محمد المهلِّي ؛ هو: الحسن بن محمد المهلِّي .

١١ ـ ١٢ سورة يوسف ٢٢/ ٨٨ // لم نقف على هذا الخبر في المصادر.

١٦ ثلاث أذرع سواء. . . وست عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٦.

¹⁹ قارن عن ذلك بالمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٥٠، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٠٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٤.

سنة ٣٥٣ هـ ٩٠٠

10

الأسواق مسوّدات الثياب، والنساء منشورات الشعور مسوّدات الوجوه، يلطمْنَ الخُدود بالأسواق والشوارع، ويُقيموا المآتم على الحسين بن علي علي عليه السّلام. ولم يكن لأهل السنّة مقاومةً لأهل الشيعة لأجل مُعِزّ الدولة ٣ لأنّه كان رأس الشيعة. وكانتُ هذه السّنّة أوّل ابتداء المَناح على الحسين ببغداد.

وفيها أرسلت بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة رجلين ملتصقين عمرهما ٦ خمسة وعشرين سنة وأبوهما معهما وهما ملتصقان من تحت إبطيهما، ولهما بطنان وصرتان ومعدتان، ولكل منهما يدين ورجلين، كاملين جميع الأعضاء، وقصد ناصر الدولة إقصاءهما فأحضر الأطباء والجرائحية فسألهما هل يجوعان ٩ جميعاً ويعطشان جميعاً ويتغوطان جميعاً؟! فقالا: نعم! فعلما أنْ متى فصلوهما ماتا جميعاً. ثم إنّ أحدهما مات وبقي أياماً فنتن وبقي أخوه حي فلحقه بعد أيام يسيرةٍ. وذكر أبوهما أنهما يختصمان في بعض الأوقات ويتغاضبان ويقيمان ١٢ يسيرةٍ. وذكر أبوهما أنهما يختصمان في بعض الأوقات ويتغاضبان ويقيمان ١٢ الأيام لا يتكالمان، وربّما أصلح بينهما أبوهما! والله أعلم.

ذكر سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة (٣٣٤) النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع. مبلغ الزيـادة ستة عشـر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً.

قارن بالقصّة في المنتظم لابن الجوزي 18/ ١٥١ - ١٥٢. ووردت في المنتظم ثلاث قصص عن نفس الحادث ترجع إحداها إلى ثابت بن سنان المؤرخ والثانية إلى محسن التنوخي والثالثة إلى شخص يُسمَى أبا محمد. وقد أخذ ابن الدواداري أو مصدره (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي؟) من كل هذه القصص.

١٠ - أفصلوهما؛ الأصل.

١٢ أبيهما؛ الأصل.

١ - ثلاث أذرع سواءً. . . خمس عشرة ذراعاً وستَّ عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٦.

ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعزّ الدولة بن بُويه بخاله. وكذلك ٣ الأمير كافور الإخشيدي بمصر.

فيها فتح الروم المصيصة. وجاء الخبر بفتح طرسوس أيضاً في شعبان على الأمان.

وفيها عاد النواح على الحسين؛ ووقعتْ فتنةُ عظيمةٌ بين السنة والشيعة،
 وجُرح بينهم خَلْقُ كثيرٌ ونهبوا بعضهم بعضاً.

ذكر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة أُذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

11

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعزّ الدولة بحالة. وكذلك كافور الإخشيدي. وفيها توقّي ابن مولاه وآستقرت الدعوة بالمنابر لـلأمير كـافور في ١٥ جميع الديار المصريّة والبلاد الشاميّة.

قارن عن ذلك بتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، ص ١٢١ ـ ١٢٣، وتجارب الأمم ٢/ ٢١٠ ـ ٢١٢، والمنتظم لابن الجوزي ١٤٤ ، ١٥٥، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩، ٤١١، وتاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ٢٥١هـ ـ ٣٥٠هـ، ص ١٧ ـ ١٨.

قارن عن ذلك بالمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٥٥، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤١٣.

الحسم المابع . . . ستّ عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعاً ؛ في النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣.

١٤ قارن عن ذلك بالنجوم الزاهرة ٤/ ٢ وبترجمة كافور ٤/ ١ ـ ١٠، وتاريخ يحيى بن سعيد، ص
 ٤٢ ووفيات الأعيان ٤/ ٩٩ ـ ١٠٥، والمغرب لابن سعيد ٤/ ٤٦ وقان عنه بـ «Kāfūr» والمغرب لابن سعيد ٤/ ٤٦ وقان عنه بـ «IV, 419 (S.Digby)

10

وفيها أمطرت ببغداد بَرَداً زِنةً كلّ حصوةٍ مايةً وخمسون درهم وأقلّ وأكثر، وقتلتْ شيئاً كثيراً من الطير والمواشى .

وفيها قُتل المتنبّي الشاعر في الوقعة بين الروم وبين سيف الدولة وكانت ٣ الكسرة على سيف الدولة فلمّا انهزم الجيش ولّى المتنبّي منهزماً في الجملة فقال له غلامه: كيف تنهزم وأنت القائل (من البسيط):

والخيلُ والليلُ والبيداءُ تشهد لي والطعنُ والضربُ والقرطاسُ والقَلَمُ ٢ فقال لغلامه: قتلتني قتلك الله! وكرَّ راجعاً وحَمَلَ فقُتل! وهو أحد الشعراء (٣٣٥) الذين ضرَّهم شعرهم.

وفيها عاد النُواح على الحسين ببغداد على ما تقرَّر عليه الحال في السنتَيْن ٩ الماضيتَيْن، والله أعلَم.

ذكر سنة خمس ٍ وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان وأربعةً وعشرون إصبعاً. مبلغ الزيادة اثنا عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً.

ما لُخِّص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومعزّ الدولة بحاله. وكذلك الأمير كافور الإخشيدي بمصر. وقوي سِعْر الغِلال في هذه السنة بمصر وكانت سنةً صعبةً شديدةً على الناس.

٣ قارن بقصة مختلفة في وفيات الأعيان ١/ ١٢٣، وأخذها ابن خلكان عن والعُمْدة، لابن رشيق ١/ ٧٥. وفي يتيمة الدهر ١/ ٢٤٠ بيت آخر قال الثعالبي إنّه البيت الأخير الـذي قالـه المتنبّي وجعل قافيته والهلاك، فهلك! وهو:

وأيَّا ششتِ يا طُـرُقي فكبوني أذاة أو نـجاة أو هـلاكـا الخيل والليل والبيداء تعرفني؛ في العمدة لابن رشيق ٧٥/١.

١٢ خمس أذرع وثماني أصابع . . . أربع عشرة ذراعاً؛ في النجوم الزاهرة ٤/ ١٣ .

وفيها فتحت الروم قِنسرين وأحرقوا جامعها. وفيها عُمل النُواح على الحسين ببغداد على حسب العادة.

ذكر سنة ستِّ وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراع واحد وعشرين إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ٦ وأربعة عشر إصبعاً.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومُعِزّ الدولة <بحاله> إلى أن توقّي ٩ في شهر ربيع الآخِر وقام بأمر المملكة ببغداد عزّ الدولة أبي منصور بختيار.

وفيها مات سيف الدولة ابن حمدان رحمه الله. وقام بأمر المملكة ولـده حسبما تقدم من ذكره.

الإخشيدي في رواية. وقيل في سنة سبع وخمسين؟
 وهو الصحيح.

ا قارن عن ذلك بتاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٧.

٥ ذراعان وأرع عشرة إصبعاً. . . إثنتا عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الـزاهرة ٤ /
 ١٨ .

۸ < . . . > ؛ ليس في الأصل // قارن بالحوادث تجارب الأمم ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢ ، ٢٣٤ - ٢٣٨ ، ٢٣٨ والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٣٥ - ٤٣١ ، والمنتظم لابن الجوزي ١٨٢ / ١٨٦ - ١٨٨ . H. Busse: Chalif und Grosskönig, 40 - 46 . وقارن بـ 46 - 40 .

١٠ في تاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٧ أن سيف الدولة مات يوم الجمعة لخمس بقين من صفر
 سنة ٣٥٦هـ وعمره ٥٤ سنة . وقارن بالنجوم الزاهرة ٤ / ١٦ ـ ١٨ .

۱۲ ورد موت كافور في سنة ٣٥٦هـ في المصادر التالية: تجارب الأمم ٢/ ٢٣٩، وتاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٩ (جمادى الأولى)، والكامل لابن الأثير ٨/ ٤٢٩. وفي تاريخ الإسلام (السنوات ٣٥١ـ ٣٨٠)، ص ٣٣ أنه مات في سنة ٣٧هـ، وكذا ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٤/ ١٨.

٣

وفيها كان النُواح على الحسين كجاري العادة في حياة معزّ الدولـة وقبل وفاته. وكانتْ فتنةُ بير السنة والشيعة، وآنتصر معز الدولة للشبعة.

(٣٣٦)ذكر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلاثة أُذْرُع وثلاثة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع.

ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. ومدبّر الممالك الخليفيّة عزّ الدولة بختيار ابن معزّ الدولة بن بُويه.

وفيها توقي أبو المسك كافور الإخشيدي إلى رحمة الله تعالى. وكانت ولايته مصرنيابة واستقلالاً أحدوعشرين سنة وشهرين وعشرين يوماً. وقام بولاية مصر بعده أبو الفوارس أحمد بن علي بن محمد الإخشيد، ودُعي له بالإمارة على ١٢ منابر مصر وهو يـومثذ ابن إحـدى عشرة سنةً، والحسين بن عبد الله بن طُغج خليفته، والوزير أبر الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المدبِّر.

وفيها قدِم الحسن بن عبيـد الله بن طُغْج من الشـام ودُعي له على منــابر ١٥

قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٤/ ١٨: وفيها عملت الرافضة مأتم الحسين بن علي في بغداد على العادة في كل سنة في يوم عاشوراء».

دراع واحد وإحدى وعشرون إصبعاً... وأربع عشرة إصبعاً؛ في النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠. قال يحيى بن سعيد في تاريخه، ص ١٣٠ أنه كان بمصر سنة ٣٥٦هـ حتى ٣٥٧هـ جوع ووباء لقلة زيادة النيل في هذه السنوات، وكذا في الكندي، ص ٢٩٧.

١٢ أبي الفوارس؛ في الأصل. قارن عن أبي الفوارس أحمد بن علي بالولاة للكندي، ص ٢٩٨ - ٢٩٩، وتاريخ يحيى بن سعيد، ص ١٢٩ ـ ١٣٠، والخطط للمقريزي ١/ ٣٣٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١ ـ ٢٥.

١٥ عبدر بن حلعج: كذا في الأصل. والتصحيح من الولاة للكندي، ص ٢٩٧

مصر ثم خرج إلى الشام وكانتْ حروبٌ ووقائع يأتي ذكْرُها في الجزء التالي لهذا الجزء إن شاء الله تعالى .

وفيها كان الغلاء بمصر، وآشتغلت الإخشيدية عن النظر في حال الناس بالنزّه واللهو والطرب، وعادت الناس في أشد ما يكون. ووُجد في القصر رُقعة مكتوبُ فيها بخطٍ لا يُشاكل خَطَّ الكتّاب حتى قيل إنّ الجنّ كتبوها فيها مكتوب: بسم الله الرحمن السرحيم. ﴿ أُولئك السذين اشتروا الضلالة بسالهدى ﴾ الآية. وقدرتُم فأسأتُم، وملكتُم فتخليتُم، ووليتُم فظمتُم، وحكمتُم فجُرتُم، ودرّت عليكم الأرزاق فقطعتُم أرزاق العباد، وأغتررتُم بصفُو وحكمتُم ولم تنظروا في العواقب، ولم تراقبوا المراقب، وانعكفتُم (٣٣٧) على اللذات، وآستهترتُم بسهام الليل الصائبات لا سيّما إذا خرجتْ من قلوبٍ أحرقتموها، وأكباد أجعتموها! ولو تأملتُم حق التأمل لانتهيتُم عمّا فعلتُم، يكونَ موتُه فَرَجاً لأصدقائه، وفرحاً لأعدائه! فاعملوا ما شتتم إنّا صابرون، يكونَ موتُه فَرَجاً لأصدقائه، وفرحاً لأعدائه! فاعملوا ما شتم إنّا صابرون، وجوروا ما أستطعتُم فإنّا عليكم بالله مستجيرون، وآذيعوا بعزكم وسلطانكم فإنّا وجوروا ما أستطعتُم فإنّا عليكم بالله مستجيرون، وآديعوا بعزكم وسلطانكم فإنّا راجعون، فلم يقم أمر الإخشيد بعد هذه الورقة إلّا سنةً وأخذهُمُ الله بما كانوا يفعلون.

المنت البلاءُ بالناس من وجوه عدّة كاتبوا المُعِزّ الفاطميّ وهو يـومئذِ بالقيروان، وتوجّه إليه جماعة من وجوه مصر بعد خطوبٍ كثيرةٍ وأحوال منكرة . فجهّز المُعِزُّ قائده جَوْهر فـإنه اختشى أن تكـون مكيدة عليـه من جهة الخلفـاء

٢ قارن بما سبق في الصفحة ٤٧٨ رقم ٨.

٤ القصّة ليست في المصادر التي في أيدينا.

٦ سورة البقرة ٢/ ١٦.

١٦ إلى؛ الأصل.

٢٠ فإنه اختشى لا تكن مكيدة؛ في الأصل.

العباسيين؛ فنَفَذَ عبده جَوْهَر في جيوش كثيفةٍ وخزائن وأموال فلمّا شارف مصر خَرَجَ إليه أعيانُ الناس يطلبون الأمانُ فكتب لهم كتاساً استوعب فيه جميع الألفاظ مما يليق بالأمانات. ثم بعد ذلك اجتمعت الكافوريّة والإخشيدية ووجوه ٣ العساكر المصرية وتهيأوا للقتال وعدوا إلى الجيزة، ووقعت الحرب بينهم، وقُتل جمعٌ من الفريقيّن، ووقعت الكسرة على الإخشيديّة وهربوا ودخلوا منازلهم، وأخذوا ما عَزَّ عليهم، وهربوا إلى الشام.

ذكر سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم

(٣٣٨)ما لُخُص من الحوادث

الخليفة المطيع لله أمير المؤمنين. وعزّ الدولة بَخْتِيار مُدبّر الممالك الخليفيّة.

وفيها دخل القائد جوهر إلى الفسطاط يوم الثلاثاء بعد العصر لسبع عشرة ليلةً خلت من شعبان من هذه السنة وبنوده تخفق وطبوله تضرب، وعليه قميص ديباج، وأحمالُ المال بين يديه على بغال في صناديق عدّتها ألف ١٥ وخمسمائة صندوق. ونزل في ساحة موضع بُنيت القّاهرة المحروسة. وأخذ الناسُ في الحضور إليه أولاً فأولاً وهو يُقبل عليهم ويخلع ويُنْجِم. وأقام العسكر ينجر من الجيزة إلى مناخ القائد جوهر سبعة أيام. ثم إنه اختط مكان القصر ١٨ وبادر إلى مولاه المُعِزّ يبشره بالنصر والظَفَر ويهنئه بالفتح. وروى صاحب تاريخ

ه جمعاً؛ الأصل.

٩ . . . بياض في الأصل. وفي النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨ : «الماء القديم ثلاث أذرع وشلاث عشرة إصبعاً مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعاً وتسع أصابع.

۱۳ في الولاة والقضاة للكندي، ص ۲۹۸، أن جوهر دخل الفسطاط بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ۳۵۸هـ.

¹⁹ قارن عن تاريخ القيروان بما سبق في الصفحة؟.

القيروان أنه لما ورد على المعزّ التهاني بالفتح جلس مجلساً عاماً وأنشدتُهُ الشعراءُ مداثح منتخبة بشائر الفتح يأتي منها شيئ في الجزء المختصّ بذكرهم ٢ إن شاء الله تعالى .

وخرجت مصر والشام والحجاز من دولة بني العبّاس.

وإلى هاهنا في هذا الجزء أثنينا عِنان الكلام في التاريخ المختص المختص بذكر الخلفاء من بني العباس لنبتدىء تتمة ذلك في الجزء المختص بذكر الخلفاء العبيديين. ويكون ابتداؤنا بذكرهم في أول ذلك الجزء السادس. ولنتلو الآن هذا الكلام بذكر بقية مَنْ أغفلنا عن ذكره من شعراء صدر الإسلام وهم المسمّون حبالمُحْدَثين الذين حدثوا عن المولودين> في الملة الإسلامية. والمخضرمون أيضاً بدولتي الأموية والعباسية. إذ تقدم القولُ من العبد في كلّ جزءٍ من هذا التاريخ وما اختصّ به من شعراء زمانه (٣٣٩)، وفحول أوانه معتمداً في ذلك كلّه على مَنْ له الأمرُ كُلّه.

فصل يتضمن ذكر المُخَضْرمين من صدر شعراء الدولتين الأموية والعباسية.

١٥ الرَمَّاح بن أَبْرَد. له في المُطْرِب (من الطويل):

وما أنس ما الأشياء لا أنسَ قولها وأدمُعها تذرين حشو المكاحل تمتّع بذا إليوم القصير فإنه رهينٌ بأيام الفراق الأطاول ِ

١٨ طُرَيح بن إسماعيل. له في المُطْرِب (من الوافر):

٩ المسميون؛ كذا في الأصل// ما بين الحاصرتين عن الجانب الأيمن للصفحة.

١٢ في أسفل الصفحة من الجهة اليسرى مكتوب: بلغ نظراً وتحريراً من المصنّف.

١٤ المخضرمون؛ في الأصل.

الرمّاح بن أبرد؛ هو الشاعر المكنّى بابن مَيّادة. قارن عنه الأغاني ٢/ ٢٦١ - ٣٤٠، و:Sezgin
 GAS II, 442 - 443

١٦ ـ ١٧ قارن بالبيتين في الأغاني ٢/ ٢٨٣.

١٧ الدهور؛ الأغاني.

١٩ هو طُرَيح بن إسماعيل الثقفي. قارن عنه الأغاني ٤/ ٣٠٢- ٣٢٩، ومختصر تاريخ دمشق =

تُخَالُ لحاجتي وآشدُدْ قواها فقد أمْسَتْ بمنزلة الضياع إذا أرضعْتَها بِلَبانِ أُخرى أُضَرَّ بها مُشاركةُ الرضاع

المُسْتَهِلُّ بن الكُمَيت. له في المُرقِص (من الكامل):

غرًّا عُسحبُ من قيام فَرْعَها وتغيبُ فيه وهو ليلُ اسحَمُ آ فكانها فيه نهارٌ مُشرِقٌ وكأنه ليلٌ عليها مُظلِمُ الحسين بن مُطَيْر. له في المُرقِص (من الطويل):

مُخصَّرة الأوساط زانت عقودَها بأحسنَ مما زيَّنتُها عقودُها ٩ يمنيننا حتى ترفَّ قلوبُنا رفيفَ الخُزامى بات كلَّ يجودُها وقوله (من الطويل):

فتىً عِيش في معروف بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مُمْرِعا ١٢ مروان بن أبي حَفْصَة. له في المُرقِص (من الكامل):

١ - ٢ البيتان في مسالك الأبصار ١٤/ ٢١٧.

٣-٤ الخبر في مسالك الأبصار ١٤/ ٢١٧.

٥ هو المستهِل بن الكُميت بن زيد. قارن عنه بـ Sezgin: GAS II, 472.

٦ ـ ٧ البيتان في مسالك الأبصار ١٤/ ٢١٩ //وحفّ؛ المسالك // ساطع: في المسالك.

A هو الحسين بن مُطَيْر الأسدي. قارن عنه الأغاني ١٦ / ١٧ ـ ٢٧، و Sezgin: GAS II, 448.

٩ قارن بالأغاني ١٦/ ٢٥ وفيه بعد البيت الأول:

فصف تَسراقيها وحمر أكفها وسولٌ نواصيها وبيض خُدودُها وانظر البين في مسالك الأبصار ١١٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ١١٧.

١٢ الأغاني ١٦/ ٢٤ من قصيدةٍ في رثاء معن بن زائدة الشيباني.

۱۲ قــارن عن مروان بن أبي حفصــة بالأغــاني ۱۰/ ۷۱ ــ ۹۰، وتــاريــخ بغــداد ۱۴٪ ۱۴٪ ـ ۱۶۰ ـ ۱۶۰ و Sezgin: GAS II, 447 - 448.

مَسَحتْ ربيعــةُ وجـه معن ســابقــاً لمّا جرى وجرى ذوو الأحساب وجسرت بع غَسرًا مسوابِقُ زانَها كَسرَمُ النِجسارِ وصِحَّةُ الأنسابُ حقومٌ رواقُ المكرُمات عليهم عالى السِماكِ مُمدَّد الأطناب> (٣٤٠) بشَّار _ وقد تقدّم _ له في المُرقِص (من الطويل:):

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه كــانّ مُشارَ النقــع فــوق رؤوسِنـــا ٦ وقوله (من الطويل):

إذا ما جئتَهُ في حاجةٍ سدّ بابه فلم تَلْقَهُ إلّا وأنتَ كسمينُ ذِكْر الباقين من شعراء صدر الدولة العباسية الكائنين

في آخِر المائة الثانية

أبو نُواس _ وقد تقدّم _ فمن مُرْقِصاتِه يصف الخمرة (من المديد):

فتمشَّت في مفاصِلِهِمْ كتمشِّي البُرءِ في السَفَمِ

١٢ . وقوله (من الطويل):

ترى العين تستكفيكَ من لَمَعَانِها ١٥ كـأنّ يـواقيتـاً بصحن إنـائهـا

وحمراء قبل المَزْج صفراء بعده كأنّ شُعاعَ الشمس يلقاك دونها وتحسر حتى ما تقل جفولها وزرق سنانير تديسر عيسونهما

١ ـ ٣ الأبيات في شعر مروان بن أبي حفصة، ص ٢٤، ومسألك الأبصار ١٤/ ٢٢٢.

ما بين الحاصرتين عن الهامش الأيسر للصفحة // العماد؛ المسالك.

قارن عن بشار بن برد ما سبق، ص ؟ والأغاني ٣/ ١٣٥ ـ ٢٥٠، و- Sezgin: GAS II, 455 ٤

ديوان بشار ١/ ٣١٨ من قصيدة طولة . ٦

مسالك الأبصار ١٤/ ٢٢٤.

دیوان أبی نواس (نشرة Wagner) ۳/ ۲۷۱.

١٣ إلخ ليست في الديوان نشرة Wagner . وهي من سنة أبيات في مسالك الأبصار ١٤ / ٢٣٥ .

وصفراء؛ في المسالك // بيضاء؛ في المسالك.

تستعفيك؛ في المسالك. 18

رواكد صولها؛ في المسالك.

وقوله (من الكامل):

قبال أبغني المصباحَ قلتُ له أتَّشدُ فسكبْتُ منهما في الزجماجيةِ شمربـةً شك البزال فؤادها فكأنما عَمَرتْ تكاتمكَ الزمانَ حديثها وقوله (من الكامل): -

وإذا عبلاها الماء ألسها حتى إذا سمكت جوانيها وقوله (من الكامل):

يسا مَنْ بسدائسعُ حُسْنِ صسورتِسهِ وقوله (من الخفيف):

بصَحْن خلد لم ينغِضْ ماؤه وقوله (من المنسرح):

مباحةً ساحةً القيلوب ليه وقوله (من البسيط):

بانوا وفيها شموس دُجْن تعوم أعجازُهُ نَ عُوماً

حشبي وخشبك ضوءها مصباحا كانت لناحتى الصباح صباحا ٣ أهدت إليك بريحها تُفَّاحا حتّى إذا بلغ السآمة ساحا

زبدأ شبيه جلاجل الحجل كَبُّتْ بمثل أكارع السمل

تشنى عليه أعِنَّةُ الحَدَقِ

ولم تحطه أعين الناس ١٢

يرتع فيها أطايب الثَمر

تَشْقل أقدامها القرونُ وتنشني تحتها المُتُونُ

۲ ـ ٥ ديوان ابي نواس (نشرة Wagner) ٣ / ٧٧ .

باحا؛ في الديوان.

٧إلخ ديوان أبي نواس (نشرة Wagner) ٣ / ٣٣٥.

نمشأ كمثل؛ في الديوان.

سكنت جوامها؛ في الديوان. ٨

ديوان أبي نواس (نشرة صادر)، ص ٤٤٧. ونص البيت هناك: قسرأ إليه أعشة الخذق فإذا بدا اقتادت محاسئة

لم أجد البيت في نشرات الديوان. 17

ديوان أبي نواس (نشرة Schoeler) ٤/ ١١٤. 18

وفيهم؛ الديوان // تنعل؛ الديوان. 17

(٣٤١) والبة بن الحُباب. له في المُرقِص (من مجزوء الكامل):

ولسها ولا ذُنْبَ لسها حبّ كأمشال الرماح ٣ بالقلب يَعْبِثُ دائماً فالقلبُ منجروحُ النواحي العبّاس بن الأحنف. له في المُرقِص (من المنسرح):

أَحْسَرُمُ منكم بما أقبول وقد نال <به> العاشقون مَنْ عشقوا عسرتُ كأنني ذُبالةٌ نُصِبَتْ تُضيءُ للناس وهي تحترقُ وقوله (من الكامل):

والنجمُ في كبد السماء كأنه أعمى تحيّر مالديه قائلً

٩ وله في المطرب (من البسيط):
 همّت باتساندا حتى إذا نظرت إلى المراة نهاها وجْهها الحَسنُ
 وقوله؛ ويُروى للمجنون (من الكامل):

١٢ يكونُ أُجاجاً دونكم فإذا انتهى إليكم تلقّى نشوكم فيطيبُ المُطْرب (من الطويل):

لياليَ تُدني منكَ بالقرب مجلسي ووجْهُك من ماءِ البشاشة يقطُرُ

١ هو والبة بن الحباب الأسدي الكوفي. قارن عنه الأغاني ١٨/ ٩٩ وما بعدها، وتاريخ بغداد Sezgin: GAS II, 468 و ٥١٨ - ٥٢٥ و ٥١٨

٣ ـ ٣ الأغاني ١٨/ ١٠٠، ومسالك الأبصار ١٤/ ٢٦٦ // كأطراف؛ الأغاني.

هو العباس بن الأحنف الحنفي. قارن عنه الأغاني ٨/ ٣٥٢ وما بعدها، ووفيات الأعيان ١/
 Sezgin: GAS II, 513 - 519، و 514 - 519.

٥ - ٦ الأغاني ٨/ ٣٧٠ / < . . . > ؛ ليس في الأصل والتصحيح من الأغاني .

٨ ديوان العباس بن الأحنف، ص ٨٢.

١٠ ديوان العبّاس بن الأحنف، ص ٢٨٠.

١٢ البيت منسوب لمجنون بني عامر قيس بن الملوِّح في الأغاني ٢ / ٦٣.

۱۳ أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم. قارن عنه بماسبق في ص ١١٠ ـ ١١٨، وتاريخ بغداد ٢٥٠/٦ - ٢٥٠ وتاريخ بغداد ٢٥٠/٦ . Sezgin: GAS II، وما بعدها و ٢٧١ وما بعدها و ٢٢١ وما بعدها و 535 - 535.

١٤ ديوان أبي العتاهية (نشرة فيصل)، ص ٥٣٤، والأغاني ٤/ ٦٣.

وقوله (من المتقارب):

أتته الخلافة مُنقادةً إليه تُجرِّرُ أذيالَها فلم تكُ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ ولم يكُ يصلُحُ إِلَّا لَهَا ٣

سُلُّم الخاسر. سُمِّي كونه بـاع مُصْحَفاً وشـرى بثمنـه طنبـوراً! لـه في المُطرب (من المنسرح):

في وجهه شاهد من الخبر ٦ لا تسال المرء عن خلائق وقوله (مجزوء الكامل):

أعطاك قبل سؤاله فكفاك مكروه السؤال

ذكر شعراء المائة الثالثة في الدولة العباسية

حبيب بن أوس الطائى المكنّى بأبي تمّام؛ قوله (من الكامل):

وإذا أراد الله نَــشــرَ فــضــيــلةِ طُـويت أتباحَ لهـا لِسـانَ حَسـودِ ما كان يُعْرَفُ فضلُ طيبِ العودِ لـولا اشتعـالُ النـــار فيمــا جـــاورتْ

(٣٤٢) وقوله في المُرقِص (من البسيط):

من السُرى وخُطى المهريّة القودِ ١٥ يقولُ في قومس ِ صحبي وقد أخذتْ

فقلتُ كــلّا ولكنْ مــطلعُ الـجــودِ أمطلع الشمس تبغي أن تؤمَّ بنا وقوله (من الطويل):

كواعبُ زارتْ في ليال قصيرة حكين لى من حسنهن كواعبا ١٨ وجـوهُ لـو آنَّ الأرضَ فيهــا كـواكبُ توقد للسارى لكانت كواكبا

٢ ـ ٤ ديوان أبي العتاهية، ص ٦١٢، والأغاني ٤ / ٣٣.

سالم؛ الأصل //أباع؛ في الأصل. وقارن عن سُلْم وقصته بالأغاني ١٩/ ٢٦١.

مسالك الأبصار ١٤/ ٢٨٠.

١١ ـ ١٢ ديوان أبي تمام ١/ ٣٩٧.

١٢ طيبُ عَرْف العود؛ في الديوان.

١٤ - ١٥ ديوان أبي تمام ٢/ ١٣٢.

١٦ - ١٧ ديوان أبي تمام ١/ ١٣٩ // يُحَيِّلُنَ؛ الديوان.

وقوله (من الكامل):

مَنْ كان مَرْعى عَرْمه وهُمومه ٣ وقوله (من الخفيف):

إنما البِشرُ روضة فإذا كا فتكلُّمْ بما تُجمجمُ فالمد

٦ وقوله (من الطويل):

أُصَمُّ بِكَ النَّاعِي وإنْ كَانَ أَسْمِعًا ومما كنتَ إلَّا السيفَ لاقي ضريبــةً

٩ وقوله (من الطويل):

ألا في سبيــل الله مَنْ عُــطّلت لــه فتي كلما فاضت عيون قبيلة

كأنَّ بني نبهانَ يـوم وفاتـه وله في المُطرب (من الطويل):

كريمٌ متى أمدَحْهُ أَمْدَحْهُ والـوري

١٥ وقوله (من البسيط):

ظبيٌ تقنصتُ لمّا نصبْتُ له عبد الصمد بن المعذّل. له في المُطْرِب (من المتقارب):

أقبولُ وجُنْبُ السُدُجِي مُلْدِ

ن بسبَـذُل، فـروضـة وغـديـرُ عطق عُندوانُ ما تجنُّ الصُّدورُ

روض الأماني لم يسزل مهسزولا

وأصبح عرنين المكارم أجدعا فقطعها ثم اشنى فتقطعا

فِجاجُ سبيل الله وأنثغم الشغمرُ دماً ضحكت عنه الأحاديث والذك نجومُ سماءٍ خرَّ من بينهم بَــدُرُ

معي وإذا ما لُمْتُهُ لُمْتُـهُ وحـــدى

في آخر الليل أشراكاً من الحُلم

لدُ والسليسلُ في كسلِّ فسجٌ يَسدُ

دیوان أبي تمام ۳/ ۲۷.

ديوان أبي تمام ٤/ ٤٤٨ // ببذ؛ الأصل. والتصحيح من الديوان.

البيت ليس في الديوان.

٧ ـ ٨ ديوان أبي تمام ٤ / ٩٩، ١٠٠.

۱۰ ـ ۱۲ ديوان أبي تمام ٤/ ٨٠ ، ٧١.

خرّ من بينها البدر؛ الديوان ٤/ ٨١.

ديوان أبي تمام ٣/ ١٨٥.

قارن عن عبد الصمد بن المعذَّل بطبقات الشعراء لابن المعتزَّ، ص ٣٦٨ - ٣٧٠، ومسالك الأبصار Sezgin: GAS II, 504 و ٣٠٧ / ١٤.

عبد السلام بن رغبان ديك الجنَّ ؛ في المرقص (من الطويل):

بها غير معدول فداو خمارها وصِلْ بعَشِيّاتِ الغَبوق ابتكارها مُشَعْشعة من كفَّ ظبي كانما تناوَلَها من خدَّه فأدارها تو يعبل الخزاعي. له في المُرقِص (من المتقارب):

(٣٤٣) وداعُك مثل وداع الربيع فَ فَقْدُكُ عندي كَفَقْدِ الدِيَمْ وَلَا قَدْدُكُ عندي كَفَقْدِ الدِيمَ

إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا مَنْ كان يَالفُهُم في المنزل الخشِنِ أبو الشِيص. له في المُطْرب (من الطويل):

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متاخّر عنه ولا متقدّم ه أُجِدُ الملامة في هواك لذيذة حباً لذكرك فليلمني اللّوم اللّوم عبد الله الرّبيعي. له في المُرقِص (من البسيط):

كَانْنِي ثَمِلُ مِن النَّدِيمُ ضُحى عنه باقداحه من بعد ميشاقِ ١٢ وكُلِّ شخصٍ رآه ظنه الساقي

۱ قارن عن عبد السلام بن رغبان بالأغاني ۱۵/۱۶ وما بعدها و Sezgin: GAS II, 475.

٢ - ٣ مسالك الأبصار ١٤/ ٣١٤.

٣ مورّدة؛ في المسالك.

٤ قارن عن دغبل بن علي الخزاعي بالأغاني ٢٠/ ١٢٠ وما بعدها، ومعجم الأدباء لياقوت ٤/ Sezgin: GAS II, 529 - 532.

٥ ديوان دعبل، ص ١١٠.

٧ ديوان دعبل، ص ٢٠٥، ومسالك الأبصار ١٤/ ٣١٩.

أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي. قارن عنه الأغاني ١٦/ ٤٠٠ وما بعدها،
 والوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٢، ومسالك الأبصار ١٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٣، و- ٣٤٥.
 533.

٩ ـ ١٠ الأغاني ١٦/ ٤٠٢، ومسالك الأبصار ١٤/ ٣٢٣.

جو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وزير الرشيد. قارن عنه الأغاني ١٩/ ٢١٩ وما
 بعدها، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٣٥ وما بعدها.

١٢ ـ ١٣ قارن بالأغاني ١٩/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.

إبراهيم بن المهدي. له حمن> المطرب (من الطويل):

إذا كلَّمتني بالعيسون الفواتِسِ رددْتُ عليها بالسدموع البوادِرِ وقد تُضِيتْ حاجاتُنا في الضمائر

عُلَّيَّة أُختُهُ بنت المهدي. لها في المُطرب (من الطويل):

وأحسنُ أيّامِ الهوى يومك الذي تُسروَّعُ بالهجران فيه وبالعتْبِ واحسنُ أيّامِ الهوى يومك الذي فأين حلاواتُ الرسائسل والكُتْبِ والدا لم يكن في الحبِّ سُخْطُ ولا رِضىً فأين حلاواتُ الرسائسل والكُتْبِ محمد بن عبد الملك الزيّات. له في المُرقِص (من البسيط):

مالي إذا غبتُ لم أُذكر بواحدة وإن مرضتُ وطال السُقْمُ لم أُعَـدِ ما أعجب الشيء ترجوهُ وتُحْرَمُهُ قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي

الحسين بن الضحّاك الخليع. له في المُطْرِب (من الطويل):

وكالوردة الحمسراء أحيا بأحمر من الخمر يسعى في غلائل كالوردِ العمسراء أحيا بأحمر بعينيه تستدعي الحليم إلى الوَجْدِ رعى الله عصسراً لم أبِتْ فيه ليلةً من الدهر إلا من حبيبٍ على وَعْدِ (٣٤٤) أبو على البصير. له في المُرقِص (من الوافر):

١٥ لعمر أبيك ما نُسِبَ المُعَلَّى الله كرمِ وفي الدنيا كريمُ

٩ إبراهيم بن المهدي بن المنصور العباسي. قارن عنه أشعار أولاد الخلفاء للصولي، ص
 ١٧ ـ ٤٩، والأغاني ١٠/ ٩٥ وما بعدها.

قارن عن علية بنت المهدي بالأغاني ١٠/ ١٦٢ وما بعدها.

٥ ـ ٦ الأغاني ١٠ / ١٧٦.

٧ هـ و محمد بن عبد الملك الزيّات وزير المعتصم والواثق. قارن عنه الأغاني ٢٣ / ٤٦ وما بعدها، و 577 - 576 GAS II, 576 - 577.

٨ الأغاني ٢٣/ ٥٥.

١٠ قارن عن الحسين بن الضحاك بالأغاني ٧/ ١٤٦ وما بعدها، وتاريخ بغداد ٨/ ٥٥، ومعجم الأدباء ٤/ ٣٠، و 519 - Sezgin: GAS II, 518.

١١ ـ ١٢ الأغاني ٧/ ١٧١ // سقى الله دهراً؛ الأغاني.

¹⁸ هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الشاعر. قارن عنه؛ يونس أحمد السامرائي: شعراء عباسيون ٢/ ١٤١ ـ ١٩٥.

١٥ شعراء عباسيون ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، ، ومسالك الأبصار ١٤/ ٣٣١.

ولكنّ السلادَ إذا أقشعرتُ وصَوْح سننها رُعي الهشيمُ إبراهيم الصولى. له في المُطْرب (من السريع):

وليلةٍ من اللهالي النعُرُ قابلتُ فيها بدرها ببدري ٣ لم تك إلا شَفَقاً وفحر حتى تقضّت وهي بِكُرُ الدهرِ على بنُ الجهم. له في المُرقِص (من الطويل):

وقُلْن لنا نحن الأهِلَّةُ إنما نُضيءُ لمن يسري إلينا ولا نقري ٦ فلا نيل إلا ما تزوَّدَ ناظر ولا وَصْلَ إلا بالخيال الذي يسري ولكنّ إحسان الخليفة جعفر دعاني إلى ما قُلتُ فيه من الشعرِ فسار مسير الشمس في كلِّ بلدةً وهبّ هُبوبَ الريح في البرِّ والبحرِ ٩

خالد الكاتب. له في المُطْرِب (من السريع):

رقدت ولم تَـرْثِ لـلساهـر ولـيـلُ الـمُـجِـبُ بـلا آخِـرِ يزيد بن حمحمد أبو> خالد المهلّبي. له في المُرقِص (من الطويل): ١٢ وَمَنْ ذا الذي تُرضى سجاياه كُلّها كُلّها كفي المرء نُبلًا أن تُعَـدُ معائمـهُ

٢ هو إبراهيم بن العباس الصولي الأديب الكاتب الشاعر. قارن عنه الأغاني ٢٠/٩ وما بعدها، ومعجم الأدباء ١/ ٢٠٠ وما بعدها.

٣- ٤ شعر إبراهيم بن العباس الصولي؛ في الطرائف الأدبية لعبد العزيز المَيْمني ١٩٣٧، ص ١٤٥.

قارن عن علي بن الجهم الأغاني ١٠/ ٣٠٣ وما بعدها، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص
 ٣١٩ وما بعدها، ووفيات الأعيان ١/ ٤٤١ - ٤٤١، و 580 - 580 II. 580 .

٦ - ٩ مسالك الأبصار ١٤/ ٣٣٨.

٦ بليل؛ المسالك.

٧ نلنا؛ الأصل.

۱۰ خالد بن يزيد الكاتب. قارن عنه طبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦، وتـاريخ بغداد ٨/ ٣٠٨ ـ ٣١٤ ـ ٣٠٨، و Sezgin: GAS II, 584 - 585

١١ طبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص ٤٠٥.

۱۲ قارن عن المهلّي طبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص ۳۱۳ ـ ۳۱۶، وشعراء عباسيون ليونس أحمد السامرائي ۱/ ۱۹۷ وما بعدها، و Sezgin: GAS/II, 606.

۱۳ شعراء عباسيون ۱/ ۲۵۳

وقوله (من الخفيف):

إن تغيبي عنا فَسَقْياً ورغيا أو تحلّى بنا فاهلا وسَهلا أبو عُبادة البحتري. له في المُرقِص (من الكامل):

شَرَفاً تتابع كابراً عن كابر كالرمح أنبوباً على أنبوب وقوله يصف حمن> قصيدة (من الكامل):

٦ فكانها والسَّمْعُ معقودٌ بها وجه الحبيب بدا لعين مُحبِّهِ وقوله (من البسيط):

أجِــدُّك ما ينفــكُّ يسـري لــزينبــا

 ٩ سرى من أعالى الشام يَجلبُهُ الكرى وقوله في الخمرة (من الكامل):

(٣٤٥) تَخفى الزجاجة لونها فكأنها

١٢ وقوله (من الكامل):

متعتبٌ في غير ما متعتب وقوله (من الكامل):

١٥ أَلِفَ الصدودَ فلو يَمُرُّ خيالُهُ وقوله (من الوافر):

١٨ كذاك الشمسُ تبعُدُ أن تُسامى ويدنو الضوءُ منها والشعاعُ

خيالٌ إذا آب الطلامُ تأوّبا هُبوبَ نسيم الريح تجلبه الصب

فى الكف قائمة بغير إناء

إن لم يجد جُرماً علي تَجَرُّما

بالصبُّ في سِنةِ الكرى ما سُلَّما

دنوتَ تواضُّعاً وعلوتَ قدراً فيشأناكَ انتحدارٌ وآرتفاعُ

عبيد الله بن حعبد الله بن> طاهر. له في المُرقِص (من الكامل):

ديوان البحتري ١/ ٢٤٨، ومسالك الأبصار ١٤/ ٣٥١.

مسالك الأبصار ١٤/ ٣٤٥.

٨ ـ ٩ ديوان البحتري ١/ ١٩٦.

ديران البحترى ١/٧.

ديوان البحتري ٣/ ١٩٥٩. 14

ديوان البحتري ٣/ ١٩٥٩.

١٧ ـ ١٨ ديوان البحتري ٢ / ١٢٤٧.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين. قارن عنه تاريخ بغـداد ١٠/ ٣٤٠، والأغاني ٩/ =

وإذا سأَلْتُكِ رشْفَ ريقىكِ قُلت لي ماذا عليكِ ـ دُفِنْتُ قبلك في الشري أيجوزُ عندك أنّ قَدْرَ متيّم

أخشى عقبوبة مالك الأملاك من أن أكونَ خليفةً لسواك كَــلِفِ بــحــبّـكِ دون عــودِ أراكِ ٣

أحمد بن سليمان بن وهب. في المرقص (من الكامل):

حُفّت بـــرو كـالقـيــان تلحّـفت فكسأنها حين السريساح تُميلُها

خُضر الحرير على قوام مُعْتـدِلْ تبغى التعانين ثم يمنعُها الكَسَلْ ٦

محمد بن عمر الرومي - وقد تقدّم - وله (من البسيط):

شكما المُحِبُّ ويشكو وهي ظالمةً كالقوس ِ تُصمي الرمايا وهي مرتـانِ وقوله (من الكامل):

> كالموتِ إنْ نظرتْ وإنْ هي أعرضتْ وقوله يُخاطبُ بني طاهر (من المتقارب):

وقْع السهام ونَـزْعهنَ أَلِيمُ

علوتم علينا عُلُو السماء أحمد بن أبي البغل الكاتب. له في المُطْرِب (من البسيط):

فجودوا علينا بأنوائها ١٢

دعوا مقلتي <تبكي> لفقد حبيبها ففي حبل خيط الدمع للقلب راحة بمن لـو رأتُهُ القاطعاتُ أُكُفِّها

وتطفي ببرد المدمع حَرَّ لهيبها فـُطُوبِي لنفس ِ مُتَّعَتُّ بـحبـيبـهـــا ١٥ لَمَا رضيت إلّا بقطع قلوبها

وما بعدها، وصلة تاريخ الطبري لعريب، ض ٤٥.

عيد أراك؛ في الأصل. ٣

قارن عن أحمد بن سليمان بن وهب بكتاب يونس أحمد السامرائي: آل وهب، بغداد ١٩٧٨، ص ٣٢٢ وما بعدها.

٥ ـ ٦ قارن بكتاب آل وهب، ص ٣٣٦، والوافي بالوفيات ٦ / ٣.

عليّ بن محمد الرومي، كذا في الأصل. وربّما كانت صحته محمد بن عمر أو عمرو الرومي. قــارن بمروج الــذهب ٧/ ٦٥٩. وقد ذكـر ابن الــدواداري بعض أخبــاره استــطراداً تحت سنــة -AYY

أبي البغل؛ كذا في الأصل.

>...>؛ زيادة تقتضيها السياق.

محمد بن صالح الحسني. له في المُطْرِب (من الكامل):

(٣٤٦) وبدا له من بعد ما آندمل الهوى برقُ تالُّق مَـوهِناً خَفَقَـانُـهُ صعب الـذُرى متمنّع أركانُـهُ ٣ يبدو كحاشية الرداء ودونه والماء ما سمحت به أجفائه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعُهُ عبد الله الأخيطل. له في المرقص يصف مصلوباً (من البسيط):

كأنه عاشقٌ قد مُدّ راحته يوم الفراق إلى تُوديع مرتجل مُـواصِـلُ لتمـطّيـه من الكَسَـل أبو عبد الرحمن العَطُوي. له في المرقص يرثى أحمد بن أبي دؤاد (من

أو قسائم من نُعساس ِ فيسه لسوثتسه

٩ البسيط):

وليس صرير النعش ما تسمعونه وليس فتيق المشك ريبا خنموطه

١٢ وقوله يصف حقوق المنادمة في المُطْرِب (من الوافر):

حقوق الكأس للندمان خمس وثانيها مسامحة الندامي ١٥ وثالثها وإن كنتُ ابن خير ورابعها يبدل بها أخوها

ولكنه أصلابُ قدوم تَفَصَّفُ ولكنه ذاك الشناء المخلف

فأوُّلُها التزيُّنُ بالوقار فكم حَمَتِ السماحةُ مِنْ دمار البرية ترك الفخار على كَرَم الطبيعة والنِجار

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الحَسَني العلوي. ثار على المتوكَّل فأخمـد تمرده وسُجن ثم أطلق فأقام بسامراء حتى وفاته. قيارن عنه مقياتل الطالبيين، ص ٣٩٧ وما بعيدها، ومسالك الأبصار ١٤/ ٤٥٨ وما بعدها.

٢ _ ٤ مقاتل الطالبيين، ص ٣٩٧ _ ٣٩٨، مسالك الأبصار ١٤/ ٤٥٨ _ ٤٥٩.

لمعانه؛ في مقاتل الطالبيين، ومسالك الأبصار.

سحت؛ في المقاتل.

محمد الأخيطل؛ في مسالك الأبصار ١٤/ ٤٦٠.

٢ - ٧ مسالك الأبصار ١٤/ ٤٦١.

هو محمد بن عبد الرحمن العطوي. قارن عنه الأغاني ٢٣ / ١٢٣ ـ ١٢٨، وطبقات الشعراء لابن المعترّ، ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦، و Sezgin: GAS II, 518.

١٠ ـ ١١ الأغاني ٢٣/ ٢٣، ومسالك الأبصار ١٤/ ٤٦٣.

١٦ أخيها؛ الأصل.

حديثُ الأمس ننساه جميعاً وإن حدَّثت الحديث فــآكســه فما حُسْنُ النبيذ بمثل حُسْنِ الأغيا ومن حكمت كاسك فاغتفره

فإنّ اللذنب فيه للعُلقار ذاك الحديث ثوب اختصار نى والأحاديث القيصار ٣ وأقِله من زَلْه عند العِشار ابن جَبَّلَة العكوُّك. له في المُرقِص يمدح أبا دُلف العجلي (من المديد):

إنما الدنيا أبو دُلُفِ بيس باديه ومُحْتَضَره ٢ ولَّت الدنيا على أثره فسإذا ولَّسى أبو دُلفِ (٣٤٧) أحمد بن أبي فَنن. له في المُرقِص من (المتقارب):

كأنا جميعاً وثوب الدُجي علينا لمبصرنا واحد ٩ إسماعيل الحمدوني. له في المُطّرب (من الخفيف):

طيلساناً قد كنتُ عنه غنيًا ض على النار بُكرة وعشيًا ١٢ فستخشيث إذ رأونى زريا

یـا ابنَ حربِ أطلْتَ فقـری بـرفـوی فهمو في الرفـو آل فرعـون في العَـرْ زُرْتُ فیه معاشراً فیآزدرونی

وأقله من زله؛ كذا في الأصل. والأبيات الأربعة الأخيرة مضطربة.

هو عليّ بن جبلة العكوُّك الشاعر. قارن عنه الأغاني ٢٠/ ١٤ وما بعـدها، وطبقـات الشعراء لابن المعتزّ. ص ١٧١ وما بعدها، ومسالك الأبصار ١٤/ ٤٦٤ وما بعدها، و ,Sezgin: GAS II .572 - 573

٦-٧ الأغاني ٢٠/ ١٥، ٢٠، طبقات ابن المعتزّ، ص ١٧٢، ١٧٥ ـ ١٧٦.

هو أحمد بن صالح وكنية صالح أبو فَنَن. قارن عنه طبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص ٣٩٩، وتاريخ بغداد ٢٠٢/٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٤٣، ويونس أحمد السامراثي: شعراء عباسيون ١/ ١٠٣ وما بعدها.

أمالي القالي ١/ ٢٢٦، والمرقصات والمطربات للثعالبي، ص ٥٢.

هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه؛ من شعراء القرن الثالث الهجري. ويعرف بالحمـدوني والحمدوي. اشتهر بأشعاره في الطيلسان الذي أهداه إياه ابن حرب. قارن عنه طبقات الشعراء لابن المعتـز، ص ٣٧٠ ـ ٣٧١، والـوافي بـالـوفيــات ٩/ ٧٥ ـ ٨٢ ـ و Josef van Ess: Der . Tailasān des Ibn Harb

١١ ـ ١٣ قارن بطبقات ابن المعتزّ، ص ٣٧١، وزهر الأداب، ص ٥٥٣. وقارن بها في محمد جبار المعيبد: شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري، ص ١٤٠ ـ ١٤١.

جثتُ في زِيِّ راكبٍ كي أراكم وعلى الباب قد وقَفْتُ مَلِيًا راشد أبو حكيمةً. له في المُطْرِب (من الطويل):

٣ تصبّرتُ مغلوباً وإني لصّابرٌ كما يصبر النظمآنُ في البلد القَفْرِ
 وقوله (من الوافر):

ومَا خُطَرَتُ دُواعِي الشَّوق إلَّا هَزَرْتُ إليَّكَ أَجَنَحَةَ التَصَابِي بَكُر بِنِ النَّطَاحِ. له في المُرقص (من الخفيف):

وائلً بعضُها يقتّل بعضاً لا يَفُلُ الحديدَ غير الحديد وله في المطرب (من الوافر):

٩ مـلأت يـدي من الـدنيا مراراً فما طمع العواذل في اقتصادي
 ولا وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد على بن بسّام. له في المُطْرِب (من البسيط):

١٧ أما ترى الليلَ قد ولَّتْ عساكِرُهُ وعارضُ الفجر بالإشراقِ قد طَلَعا في الليلَ قد وردةٍ ورديّبةٍ قدمت كيانها خَدُ ريمٍ ريْمَ في المُرقِص (من الطويل):

١٥ وقد حَسَرَتُ عَن واضع الفُرْقَ فاحِم وقوله (من البسيط):

٢ راشد بن حليمة؛ كذا في الأصل. والتصحيح من طبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص ٣٨٩ ٣٩٠، ٥٠٧، ٥٢٠، ومعجم الأدياء ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

هو بكر بن النطّاح الحنفي. قارن عنه الأغاني ١٩/ ١٠٦، وتـاريخ بغـداد ٧/ ٩٠، وحاتم
 صالح الضامن: شعراء مقلون، ص ٢١١.

البيتان من أربعة أبيات في الأغاني ١٩/ ١١٠، وشعراء مقلون، ص ٢٣٩ رقم ٢٤٠.

١١ هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام (- ٢٣١هـ). قارن عنه الأغاني ١٨/ ٣٢٩، ويونس أحمد السامرائي: شعراء عباسيون ٢/ ٣٢١ وما بعدها.

١٢ - ١٣ شعراء عباسيون ٢/ ٤٥٩ - ٤٦٠ رقم ٩٨.

¹⁸ هومحمود بن الحسين بن محمد بن السندي بن شاهك الملقّب بكشاجم. له ديـوان مطبوع. قار ن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ١٣٢ وما بعدها، وفوات الوفيات ٤/ ٩٩ - ١٠٠.

فَــدَيتُ زائــرةً في الـعيــد واصلةً والهجــرُ في غفلةٍ من ذلك الخَبــرِ فلم يَــزَلْ قــدُهـا يُغْني عن الحَجَرِ فلم يَــزَلْ قــدُهـا يُغْني عن الحَجَرِ (٣٤٨) وقوله الذي يكاد يَهُزُّ الجماد (من الطويل):

مزاجُكَ ذا المثنى من الطيب والصبا فلو كنت زهراً كنت ورداً مُضاعفاً ولو كنت لحناً كنت تناليف معبد ولو كنت يوماً كنت تعليل ساعةً ولو كنت ليلاً كنت قُمراً تجنبت فيا حبدا البرد الني تلبسينه ويا حبذا الأعراب إن كنت فيهمً

وفتيان سَروا والليل داج كان بُراتهم أمراء جيش وقوله (من البسيط):

ساروا وقد خضعت شمس الأصيل لهم حتى الصنوبري. له في المُرقِص (من الكامل):

وكسأنَّ نسور البساقسلَّاءِ بسه ضُحىً والنهسر قد هسزَّتْسة أرواح الصَبَسا

وريقك ذا المشهى من الشهد والخمر ولو كنت طيباً كنت من عنبر الشِحْرِ ولو كنت عوداً ما آفتقرت إلى زَمْرِ ٦ ولو كنت نوماً كنتَ إغفاءةَ الفجرِ نحوسَ ليالي الشهر بل ليلةُ القَدْرِ ويا حبذا من باعكِ البُردَ من تَجْرِ ٩ ويا حبذا الأمصارُ إن كنتِ في مصر

عبد الله بن المعتّز - وقد تقدم - له من مرقصاته (من الوافر):

وضوءُ الصُبْح مُتّهم السطلوع ٢٢ على أكتافهم صَدَأُ الدروع ِ

حتّى تـوقّدَ في ليـل الـدُجي الشّفَقُ ١٥ كامل:

بُلْقُ الحمام مُقيمةً انابَها طَرَباً وجـرَّتُ فوقه أهـدابَها ١٨

١ ـ ٢ مسالك الأبصار ١٥/ ١٤٠.

٨ قمراً أجنبت؛ في الأصل.

١١ قارن عن عبد الله بن المعترّ ما سبق في الصفحة؟

١٥ ديوان ابن المعتزّ (ت. محمد بديع شريف) ١/ ٢٧٤.

١٦ هو أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبري (ـ ٣٣٤هـ). قارن عنه الوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٩، وتهذيب ابن عساكر ١/ ٤٥٦، وفوات الوفيات ١/ ١٢٧ ـ ١٢٥. وقد نشر إحسان عباس ما تبقى من ديوانه (بيروت، ١٩٧٠). ثم استدرك ما فاته لطفي الصقال ودرية الخطيب (حلب ١٩٧١).

١٧ ديوان الصنوبري، ص ٤٥٤، فوات الوفيات ١/ ١٢٣.

والسرو تحسبُها لتعبُر لُجَّةً قد شمَّرتُ عن سُوقِها أَسُوابَها ذكر شعراء المائة الرابعة

المسمون بالطراز المذهب

أبو الطيب المتنبّي. من مرقصاته (من الطويل):

فإن يك سيَّارُ بنُ مُكْرَم انقضى فإنكَ ماءُ الورد إنْ ذهب الوردُ

٦ منها (من الطويل):

وأصبح شعري منهما في مكانه

حوقوله> (من البسيط):

٩ (٣٤٩) والهجر أقتل لي مما أكابِده وما ثناك كلام الناس عن كرم وقوله (من الوافر):

١٢ فإن تَفُتِ الأنام وأنت منهم الكامل):

ذُكر الأنام لنا فكان قصيدة

١٥ منها (من الكامل):

لومرً يسركض في سطور كتابه

منها (من الكامل):

وفي عُنُق الحسناء يُستحْسَنُ العقدُ

أنـا الغـريقُ فمــا خـوفي من البَلَلِ وَمَنْ يَسُـدُّ طريقَ العــارِضِ الهَـطِلِ

فإنَّ المِسْكَ بعضٌ دم الغزال

كنتُ البديعُ الفَـرْدُ من أبيـاتِهـا

أحصى بحافر مهدره ميماتها

٣ المسميون؛ كذا في الأصل.

٥ ديوان المتنبي بشرح العكبري ١/ ٣٨٠.

٧ ديوان المتنبي ٢/ ١٠. والبيت من قصيدة أخرى غير السابقة.

۸ < . . . > ؛ ليست في الأصل.

٩ ديران المتنبي ٣/ ٧٦.

١٠ ديران المتنبي ٣/ ٧٨.

١٢ - ديوان المتنبي ٣/ ٢٠.

١٤ ديوان المتنبي ٣/ ٢٣٥.

١٦ ديوان المتنبي ٣/ ٢٣١.

أعيا زوالك عن محلِّ نِلْتَـهُ لا تَخْرَجُ الآثـارُ عن هـالاتِـهـا أبو نصر ابن نُباتة. له في نرس في طبقة المُرقِص (من الكامل):

قد جاءنا الطِرفُ الذي أهديتُهُ جَـنْلانَ يخلطُ أرضَهُ بسمائه ٣ فكانما لطم الصباحُ جبينَهُ فآقتصٌ منه فخاضَ في أحشائه وقوله (من البسيط):

لم يُبْتِ جُـودُكَ لي شيئاً أؤمّلُهُ تركْتَني أصحبُ الدنيا بلا أُمَلُهُ السري الرفّاء الموصلي. له في المُرقِص (من البسيط):

يلوح على الكياسات فياضلها كما تلوح على حُمر الجيوبِ السوالفُ وقوله (من الطويل):

بنفسي مَنْ ردَّ التَّحيةَ ضَاحكاً فجدَّدَ بعد الياُسِ في الوصلِ مطمعي وصالت دموعُ العين بيني وبينه كان دموعَ العين تعشقُهُ معي أبو فراس الحمداني. له في المُرقِص (من الوافر):

وجـرّرن البعـوالي في مقام تَحَلَّثُ عنه ربَّاتُ الحِجال كان الخيـلَ تعلم ما عليها في بعض على بعض تَغَالي

١ في ديوان المتنبي ٣/ ٢٣٣: لا تخرج الأقمار عن هالاتها.

٢ هو أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي (ـ ٤٠٥هـ). قارن عنه تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٦،
 ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٢، و 595 - 934 . Sezgin: GAS II, 594

٣ ـ ٤ ديوان ابن نباتة (تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي) ١ / ٢٧٣ ـ ٢٧٥ .

٦ ديوان ابن نباتة ١ / ٢٠٨.

و أبو الحسن السري بن أحمد الكندي الرفّاء (_حوالي ٣٦٠هـ). من شعراء سيف الدولة الحمداني. قارن عنه معجم الأدباء ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٩، وتاريخ بغداد ٩/ ١٩٤، و Sezgin: GAS
 11, 626 - 627

١٠ ـ ١١ مسالك الأبصار ١٥/ ١٣١ ـ ١٣٢.

۱۲ هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان التغلبي ابن عم سيف الدولة. شاعرٌ فارسٌ قباتل الروم وأسر مرّتين وقُتل عام ٣٥٧هـ. قارن عنه بيتيمة المدهر ١/ ٤٨ وما بعدها، وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٢ ومسالك الأبصار ١٤/ ٤٦٧ وما بعدها، و - ٤٤٧ ـ ومسالك الأبصار ٤١/ ٤٦٧ وما بعدها، و - ٤٤٥ ـ ومسالك الأبصار ٤١٨ ٤٦٧ وما بعدها، و - ٤٤٥ ـ ومسالك الأبصار ٤١٨ ٤٦٧ وما بعدها، و - ٤٤٥ ـ ومسالك الأبصار ٤١٨ ٤٢٧ وما بعدها، و - ٤٤٥ ـ ومسالك الأبصار ٤١٨ وما بعدها، و - ٤٤٥ ـ ومسالك الأبصار ٤١٨ وما بعدها و - ٤٤٥ ـ ومسالك الأبصار ١٤٥ ـ ومسالك الأبصار ١٤٥

١٣ ـ ١٤ ديوان أبي فراس الحمداني (بيروت، ١٩٠٠)، ص١٤٣.

أبو العشائر ابن حمدان. له في المُرقِص (من الكامل):

لقرأتُ منها ما تَخُطُّ يدُ السوغى والبيضُ تشكل والأسِنَّةُ تَنْقُطُ وقوله (من الوافر):

لقيناهُم بارماح طوال تُبشُرُهُم بأعمار قِصادِ وقوله (من السيط):

حيّا بك الله عاشقيك فقد أصبحت ريحانة لمن عشقا
 (٣٥٠) الوأواء الدمشقى. له في المُرقِس (من البسيط):

فأمطرت لؤلوًا من نرجس وسَفَتْ ورداً وعضَتْ على العُنَّابِ بالبَسرَدِ وقوله (من الوافر):

متى أرعى رياضَ الحُسْنِ منه وعيني قد تَضمَّنها غديرُ وقوله (من المنسرح):

١٢ مَنْ قاس جَدُواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شيئين أنت إذا جُدْتَ ضاحكاً أبداً وهو إذا جاد دامع العينِ أبو الفرج الببغاء. له في المُرقِص (من الكامل):

١٥ وكأنما نَقشت حوافرُ خيله للناظرين أهِلَّة في جَلْمَدِ وَكَأْنَ طَرْف الشمس مطروف وقد جعل الغبار به مكانَ الإثمِدِ

١ قارن عن أبي العشائر وشعره بمسالك الأبصار ١٤/ ٤٩٧ - ٤٩٨.

ع مسالك الأبصار ١٤/ ٤٩٨.

V هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغسّاني المشهور بالوأواء الدمشقي. قارن عنه يتيمة الدهر V Sezgin: GAS II, ومسالك الأبصار V V والوافي بالوفيات V V V ومسالك الأبصار V V والوافي بالوفيات V V V ومسالك الأبصار V V والوافي بالوفيات V V ومسالك الأبصار V V والوافي بالوفيات V والوافي بالوفيات V ومسالك الأبصار V ومسالك الأبصار V والوافي بالوفيات V

٨ ديوان الوأواء الدمشقى (نشرة سامي الدهان، ١٩٥٠)، ص ٨٤.

١٠ ديوان الوأواء، ص ١٠١٠.

١٢ ـ ١٣ ديوان الوأواء، ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

١٢ شكلين؛ الديوان.

١٤ هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي (٣٩٨هـ). قارن عنه يتيمة الدهر ١/
 ٢٥٢ - ٢٨٦، وتاريخ بغداد ١١/ ١١ - ١٢.

وقوله (من البسيط):

الباذِلُ العُرفَ والأنواءُ باخِلَةُ حيث الدجى النقعُ والبيض الكواكبُ

الوزير المهلِّبي. له في المُرقِص (من الطويل): إنى لـلشـريـا لَـحَـاسِــدٌ وإنى على ريب الــزمـانِ لَــوَاجِــدُ

خليليَّ إني للشريا لَحَاسِدُّ أيُجمعُ منها شملُها وهي سبعةً

الشريف الرضى. له في المُرقِص (من الخفيف):

وآستمِ الله حديثَ مَنْ سكنَ الخياف في ولا تستجاه إلا بدمعي وفاتني أنْ أرى الديارَ بسمعي وفاتني النّائِينِ النّائِينِينِ النّائِينِ النّائِينِينِ النّائِينِ النّائِينِينِ النّائِينِينِ النّائِينِينِ النّائِينِينِ النّائِينِينِ النّائِينِينِينِ النّائِينِينِينِينِينِينِينِينِينِينِينِينَ النّائِينِينِينِينَ النّائِينِينِينِينَائِينِينِينِينِينَّائِينِينِينِينِينِينِينِينَ

محمد بن هاشم الخالدي. له في المُرقِص (من الكامل):

سقط الندى وصفا الهواءُ وطابا بازُ أطارَ من النظلام ِ غُسرابا ١٢ فعللا مَحَاسِنَها فصار نِقابا

والمانع الجار والأعمار تخترم

والْأَسْـدُ الفوارسُ والخطّيّـةُ الْأَجُمُ ٣

وأفقــدُ مَنْ أحببتُــهُ وهــو واجــدُ ٢

ما عُذْرُنا في حَبْسِنَا الأكوابا وكأنما الصبحُ المنيرُ إذا بدا سَفَرَتْ فغار حياؤها من لَحْظها

١ يتيمة الدهر ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

٣ حيث الدجى النقع والفجر الصوارم والأُسْد الفوارس والخطَّيَّة الْأَجُمُ؛ في يتيمة الدهر.

٥ - 7 البيتان في المغرب لابن سعيد (نشرة Tallquist)، ص ٤٩ بنسبتهما إلى أحمد بن طباطبا.

لا هو أبو الحسن محمد بن أبي طاهر الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم ١٠٥٠). قارن عنه تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧، ووفيات الأعيان ٢ / ٢ - ٥، والوافي بالوفيات Sezgin: GAS II, 595 - 596).

٨ ديوان الشريف الرضي (بيروت ١٣٠٦هـ) ١/ ٥٠٠.

١٠ الخالديان؛ سعيد ومحمد ابنا هاشم الخالدي. لهما مؤلفات مشتركة وديوان شعر. توفي أبو عمان سعيد سنة ٠٠هه. ومحمد سنة ٠٠هه. قارن عنهما ,382 - 383 - 389 .
 ١٠ محمد سنة ٠٠هه. ومحمد سنة ٠٠هه.

¹¹ _ 17 يتيمة الدهر (نشرة مفيد محمد قُمَيحة) ٢/ ٢٢٥ // حبابها؛ اليتيمة.

أخوه سعيد. له في المُرقِص (من الكامل):

(٣٥١) ومُدامةٍ حمراءَ في قارورةٍ زرقاءَ تحملُها يدّ بيضاءُ ومُدامةٍ حمراءَ في قارورةٍ والنكفُ قُطْبٌ والإناءُ سماءُ والنكفُ قُطْبٌ والإناءُ سماءُ الصاحب بن عبّاد. له في المُرقِص (من الكامل):

رقَ الرَّجاجُ وراقت الخمر فتشابها فتشاكل الأمْرُ المُرْجاجُ وراقت الخمر ولا قَدَحُ ولا خَمْرُ الطويل): الصابي. له في المُرقِص (من الطويل):

وكم من يد بيضاء حازت جمالها بذلك لا تسبود إلا من النفس وكم من يد بيض الصحائف خِلْتَها تسطر زبالظلماء أردية الشمس أبو العبّاس الضبّي. له في المُرقِص (من الكامل):

زعم البنفسيجُ أنه كعِلداره حُسْناً فسلّوا من قَفَاهُ لِسَانَهُ اللهُ ال

والسشمسُ عند غُروبها تصفرُ من ألَم الفِراقِ أبو الخِسراقِ أبو الحَسن السلامي. له في المُرقِص (من الطويل):

٢ - ٣ يتيمة الدهر (نشرة م.م. قميحة) ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩ // صفراء؛ اليتيمة.

٤ أنظر عن صاحب بن عبَّاد يتيمة الدهر (نشرة قميحة) ٣/ ٢٢٥ _ ٣٤٠.

٥ ورقة؛ الأصل، عن يتيمة الدهر ٣/ ٣٠٤.

۷ قارن عن أبي إسحاق الصابي بيتيمة الدهر (ن. م.م. قميحة) ۲/ ۲۸۷ ـ ۳۲۸، ومعجم الأدباء ۱/ ۳۲۶ ـ ۳۵۸.

٨- ٩ يتيمة الدهر ٢/ ٣٢٣.

١٠ قارن عنه باليتيمة (ن. م.م. قميحة) ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٢٠٤ ـ ٢٠٠٠، ومعجم الأدباء ١/ ٦٥ ـ ٧٤.

١١ مسالك الأبصار ١٥/ ١٩٠.

١٣ يتيمة الدهر ٣/ ٣٤٤ // فَرَق؛ في اليتيمة.

١٤ هو أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي (٣٩٣هـ). قارن عنه يتيمة المدهر ٢/ ٣٩٦ـ ٤٣١، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥، ومسالك الأبصار ١٥/ ٩٦ـ ١٠٣، والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧ـ ٣١٩.

11

10

فبشَّرْتُ آمالي بملْكِ هـو الـورى ودارٍ هي الـدسا ويـوم هـو الـدهـرُ وهذا كقول المتنبى ـ وهما متعاصران (من البسيط):

رأيتُ فَرأيتُ الناسَ في رجل والدهر في ساعة والأرض في دار ٣ وكقوله (من السريع):

وليس لله بمستنكر أن يجمع العَالَمَ في واحدِ أبو سعيد الرستمى. له في المُرقِص (من الطويل):

أفي الحقّ أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويُحرم ما بين الورى شاعر مثلي كما سامحوا عمراً بواو زيادة وضويق بسم الله في الفِ الوصل ابن مطران. له في المُرقِص (من الطويل):

ظباءُ أعارتُها الظِبا حُسْنَ لفْتها كما فَخَد أعارتُها العيونَ الجآذرُ (٣٥٢) فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبَّلَتْ مواطىء من أقدامِهِنَّ السظفائـرُ

أبو الفتح البكتمري. في المرقص (من الرجز):

وروضة راضية عن الديّم وطنتها بناظري دُونَ القَدَمْ وروضة راضية عن الديّم وصنتها صونى بالشكر النِعَم

الفيَّاض كاتب سيف الدولة. في المرقص (من البسيط):

Land the street of the street

١ شعر السلامي (جمع وتحقيق صبيع رديف، بغداد ١٩٧١)، ص ٦٧، ومسالك الأبصار ١٥/
 ١٩٥.

آبو سعيد محمد بن محمد بن الحسن الرستمي الإصفهاني. من شعراء الصاحب ابن عبّاد. قارن عنه اليتيمة (ن. م.م. قميحة) ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٧٧، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢٠٥ وما بعدها، و Sezgin: GAS II, 645.

هو أبو محمد الحسن بن علي بن مطران. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ويتيمة الدهر (ن. م.م. قميحة) ٤/ ١٣٢ ـ ١٤٠.

١٠ يتيمة الذهر ٤/ ١٣٥، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢٠٧.

١٢ هو أبو الفتح البكتمري يعرف بابن السامي الكاتب. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ٢٠٨ ـ
 ٢٠٩ واليتيمة (ن. م.م. قميحة) ١/ ١٣٣ ـ

١٤ ـ ١٤ مسالك ١٥/ ٢٠٨، واليتيمة ١/ ١٣٣.

١٥ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن الفياض كاتب سيف الدولة. قارن عنه مسالك الأبصار ٥١/ ١٥٩ عنه مسالك الأبصار. ٥١/ ٢٠٩ ـ ٢١٢، 504 (٢١٢) أبو الفياض؛ الأصل.

٣

7

17

قُمْ فَاسَقِنِي بِينِ النَّايِ وَالْعُـودِ وَلا تَبِعْ طِيبَ مُـوجـودٍ بِمَفْقُـودِ نَحْنُ الشَّهُودُ وَخَفْقُ الْعُـودِ خَاطَبْنَا تَـزَوَّجَ ابِنُ غَمَـامٍ بِنَتَ عُنقَـودِ سَيْدُوكُ الشَّمَارِ. له في المُرقِص (من البسيط):

عهدي بنا ورداءُ الوصل يجمعُنا والليل أَطْوَلُـهُ كاللمـع بالبَصَـرِ فَاللَّهِ مُنْ عَـارُ مُنْتَظِّرٍ فَاللَّهِ مُنْ عَـارُ مُنْتَظِّرٍ

أبو الحسن اللحّام. له في المُرقِص (من الكامل):

يا سائلي عن خالد عهدي به وطب العِجانِ وكفُّهُ كالجَلْمَدِ كَالْجُلْمَدِ كَالْجُلْمَدِ كَالْجُلْمَدِ كَالْجُلْمَدِ كَالْجُلْمَدِي كَالْخُوانِ غداةً غِبُ سمائه جفّت اعاليه وأسفلُهُ ندي

بديع الزمان. له في المُرقِص (من البسيط):

وكاد يحكيكَ صَوبُ الغيث منسكِباً لوكان طَلْق المُحيّا يُمطرُ الذَهبا والدهر لولم يخن والشمسُ لونطقت والليث لولم يَصِدُ والبحر لوعذُبا

أبو العلاء السروي. له في المُرقِص (من الطويل):

مررْنا على الروض الذي قد تنسَّمَت رُباهُ وارواحُ الأباريت تُسفَـكُ فلم نـر شيئاً كـان أحسنَ منْـظراً من الروض يجري دمعُهُ وهو يضحكُ

١ _ ٢ مسالك الأبصار ١٥/ ٢١٠.

هو أبو ظاهر سيدوك بن حبيبة الواسطي. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ٢١١، واليتيمة ٢/
 ٤٣٦.

٤ - ٥ مسالك الأبصار ١٥/ ٢١١.

٦ هو أبو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني. قارن عنه يتيمة الدهر (ن. م.م. قميحة) ٤/
 ١١٦ وما بعدها، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢١٢ وما بعدها.

٧ - ٨ اليتيمة ٤/ ١١٩، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢١٢.

٩ هو بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني (٣٩٨هـ) صاحب المقامات المشهورة. قارن بيتيمة الدهر ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٠١، ومعجم الأدباء ١/ ١١٤ ـ ١١٦.

ابو العلاء السروي. قارن عنه باليتيمة (ن. م.م. قميحة) ٤/ ٥٦ وما بعدها، ومسالك الأبصار ١٢ / ١٥٠

١٢ - ١٤ اليتيمة ٤/ ٥٦، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢١٣.

أبو النصر العُتْبي. له في المُرقِص (من البسيط).

الله يعلمُ أني لستُ ذا بَخَل ولستُ ملتمساً بالبخل لي عِلَلا

(٣٥٣) لكنَّ طاقة مثلي غير خافية والدرُّ يُعْذَرُ في قدر الذي حملا ٣

الخبّاز البلدي _ وقد تقدّم _ وله في المُرقِص (من الوافر):

أنا نشوان من خمر الأماني ونشوان الأماني غير صاحي

وما قصّرتُ في طلب ولكنْ سل الحسناء عن بَخْتِ القِباحِ ٦

أبو الفرج ابن هندو. له في المُرقِص (من المنسرح): عابوه لمّا آلتحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال

هـذا عَـزالٌ ولا عـجـيبٌ تـولُّـدُ الـمسكِ فـي الغـزال ٩

شمس المعالي قابوس. له في المُطْرِب (من البسيط):

قبل للذي بصروف الدهر عيرنا هُل عاند الدهر إلا مَنْ له خَطَرُ أما ترى البحر تعلو فوقه جيَف وتستقر باقصى قعره الدُرَرُ ١٢ وفي السماء نجومٌ مالها عَدد وليس يُكْسَفُ إلاّ الشمسُ والقمرُ

أبو الفضائل الميكالي. له في المُرقِص (من السريع):

١ هو أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي. قارن عنه اليتيمة (ن. م.م. قميحة) ٤/ ٤٥٨_

٤ أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ٢١٤ وما بعدها، واليتيمة ٢/ ٢٤٤ وما بعدها.

٥-٦ مسالك الأبصار ١٥/ ٢٢٠.

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو. كاتب ذو ثقافة فلسفية. قارن عنه تتمة اليتيمة (ن. م.م. قبيحة)، ص ١٥٥ وما بعدها، واليتيمة ٣/ ٤٥٩، ٤٦٢، و- ٤٦٤، وما بعدها، واليتيمة ٣/ ٤٥٩، ٤٦٢، و- 335, II, 646

١٠ شمس المعالي قابوس بن وشمكير. قارن عنه مسالك الأبصار ١٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

١١ - ١٣ مسالك الأبصار ١/ ٢٥٢.

١٤ هو الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي. قارن عنه الترجمة الطويلة في يتيمة الدهر
 ٤/ ٧٠٤ وما بعدها.

وخيره يحظى به الأبعدد ولحظها يُدرِكُ ما يَبْعُدُ ٣ أبو الحسن الأبناوي. له في المرقص؛ في زيد بن بقية لمَّا صُلب (من الوافر):

لَحَقًا تلك إحدى المعجزات وفود نَداكَ أيامَ السوسلاتِ عن الأكفانِ ثوبَ السافياتِ

أبو على ابن وكيع. له في المُرقِص (من الرمل): فادِرْ كأسك فالعيش خُلسْ وتعرَّى الصبحُ من ثـوبِ الغَلَسُ

نَالَها من ظُلَم الليل دَنسُ

كواكث دُرُّ في سماءِ عقيق

كم والم يُحرم أولاده كالعين لا تُلدركُ منا حبولها

عُـلُوً الحـياة وفي الـمماتِ كأنَّ الناسُ حــولـك حين قــامـوا ٦ أصاروا الجو قبرك فاستنابوا

غرُّد الطير فنبُّهُ مَنْ نَعَسْ ٩ (٣٥٤)سُلِّ سيفُ الفجر من غمد الدُّجي وآنىجلى عن خُلل فنضيّة وقوله (من الطويل):

١٢ كأنَّ الحبابُ المستدير بكأسها ابن الحجّاج. له في المُرقِص (من البسيط):

١ ـ ٢ ديوان الميكالي (جمع وتحقيق جليل العطية، ١٩٨٥)، ص ٨١، وذَرْج الغُرر ودُرْج اللهرر لعمر بن على المطوعي (تحقيق جليل العطية، ١٩٨٦)، ص ١٤٢.

هو أبو الحسن عليّ بن محمد التهامي (٢١٦هـ). قارن عنه شذرات الذهب ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٠٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٣ _ ٢٦٤، و 479 - Sezgin: GAS II, 478 - 479. ولستُ متاكلة أنَّ الشخص هو نفسه لأنَّني لم أجد في ديوانه القصيدة التاثية المشهورة.

أبو محمد (وليس أبا عليّ!) الحسن بن عليّ بن أحمد (٣٩٣هـ). قارن عنه يتيمة الدهر ١/ ٣٧٢_ ٤٠٠، وتنمة البتيمة ١/ ٢٩ _ ٣٠، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢٥٨، وما بعدها، و :Sezgin . GAS II. 657

٨ ـ ٩ مسالك الأبصار ١٥/ ٢٥٨، وابن وكيع التنيسي لحسين نصار، ص ٨٠.

قُمُص؛ في ابن وكيع التنيسي، لحسين نصَّار؛ ص ٨٠.

وبدا؛ في ابن وكيم التنيسي، ص ٨٠.

هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمـد النيلي البغدادي (ــ ٣٩١هـ). قــارن عنه يتيمــة الدهر ٣/ ٣١ ـ ٢٠٤، ومسالك الأبصار ١٥/ ٢٦٢، وما بعدها، وتاريخ بغداد ٨/ ١٤ ـ ١٥، ومعجم الأدباء ٤/ ٦ - ١٦، و 594 - Sezgin: GAS II, 592

يحــوزُ صِـدُير من ليـــل وإصباح آثار ظفر بدت في صحن تُفّاح

خِشْفٌ من التُرك مثل البدر طلعتُهُ كسأنّ عينيسه والتفتيسر غنجهمسا

شمس الكفاة بعيني مُحْسن النَظر من حسن تأثير عين الشمس في النظر

علي بن الحسن البلخي. له في المُرقِص (من البسيط): أقمتَ لي قيمةً مُذْ صرتَ تلحظُني كـذا اليـواقيتُ فيمـا قـد سمعتُ بــه

_انتهى الكلام في ذكر الشعراء المختصين بهذا الجـزء، وما وقـع لنا من ٦ مليح أشعارهم من المحفوظ والمنقول جهد الطاقة وحد الاستطاعة. وبتمام ذلك تم هذا الجزء من التاريخ المُسمّى بكنز الدرر وجامع الغُرر؛ بخطّ يـد وِاضعه ومصنَّفه ونـاسخه ومؤلَّفه؛ أقـلَّ عَبيـد الله وأفقـرهم إلى الله أبـو بكـر عبد الله بن أيبك، صاحب صَرْخَد. كان عُرف والذُّهُ بالدواه داري. غفر الله له ولوالديه ولمن قرأه وتجاوز عن كلِّ خطأ يراه، ولجميع المسلمين.

ــنَجَزَ ولله الحمد والمِنّة

بتاريخ آخر النهار المبارك من يــوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخِر سنــة أربع ٍ وثلاثين وسبعمائة، أحسن الله تَقَضَّيها بخير.

آمين يا رب العالمين

(٣٥٥) يتلو ذلك في أول الجزء السادس منه ما مثاله: ذكر أول مبتدأ العُبيديين خلفاء مصر ونسبهم مع جميع ما آختُلف فيه. وبـذلك يكـون الابتداء وبـالله الاهتداء، موفَّقاً لذلك إن شاء الله تعالى.

والحمد لله وحده وصلَّى الله على سيَّدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه السلام.

وحسبُنا الله ونعم الوكيل

11

11

10

14

عليُّ بن الحسن البلخي غير معروف في المصادر. وربَّما أخطأ ابن الدواداري في اسمه.

ومآلفه؛ الأصل. 4

على الجانب الأيسر من الصفحة: بلغ نظراً وتحريراً من المصنف. 10

الفهارس

فهرس الأعلام والأمم والقبائل والجهاعات فهرس الأماكن والبلدان فهرس الكتب المذكورة في النصّ فهرس مصادر الدراسة والتحقيق

فهرس الأعلام والأمم والقبائل والجماعات

 (\bar{l})

آدم: ۷٤.

آسية، عمَّة المنصور: ١٨، ٢٢.

آل أي دُلَف: ٢٥٨، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٣،

آل برمك: ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۵، ۱۴۰.

آل الربيع بن زياد: ١٣٠.

آل سليان: ٣٨٠.

آل سليهان بن علي بن عبد الله بن العبّاس:

آل الصفّار: ٣٣٧.

آل طولون: ۲۹۹، ۳۲۰.

آمنة، ابنة الخليفة الرشيد: ١٣٤.

(t)

إبراهيم، أبو إسحاق ابن الخليفة الـواثق: ٢٢٧ ، ٢٢٧ .

إسراهيم بن أحمد بن إسهاعيل الساماني: ٣٨١، ٣٨٠.

إبراهيم بن إسحاق القاري، القاضي:

إبراهيم بن إسهاعيل القرشي: ٣٨٨. إبراهيم الإمام ابن محمد بن عليّ بن عبد الله

·بن العبّاس: ٨، ٩، ٢٢. إبراهيم بن البكّاء، القاضي: ١٦٥، ١٦٧.

إبراهيم التيار البصري، الراوية: ٩٦. إبراهيم بن تميم، صاحب خراج مصر:

071, 091, 791, 7.7, 3.7.

إبــراهيم بن الجــرّاح، القـــاضي: ۱۸۷، ۱۹۹، ۱۹۹.

إبراهيم الحجبي: ١٦٥.

إبراهيم بن حُمَّاد، قساضي مصر: ٣٥٥، ٢٧٠.

إبراهيم بن سيمجور الدواتي: ٣٨٠.

إسراهيم ابن شكلة= إبراهيم بن المهدي:

إبراهيم بن صالح العباسي، صاحب الحرب والخراج بمصر: ٨١، ٩٢، ١١٧.

والخراج بمصر: ۸۱، ۹۳، ۱۱۷. إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ۷۰.

ابراهيم بن محمد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الإمام: ١٨٨ . كنز الدرر كنز الدرر

PY() 'A() 'P() (P() YP() YP() AP() A(Y) 3Y3.

إبراهيم الموصلي: ١١٩.

إسراهيم بن نعيم بن إسحاق، صاحب الخسراج والقضاء والقصص بمصر: ١٨٢، ١٨٨.

إبراهيم بن نوح بن الوليد النصراني، كاتب إبراهيم بن المهدي: ١٧٩ .

إبراهيم بن يزيبد النزعيني، أبوخُزيمة القاضي: ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥١.

أبرويز، كسرى، والدشيرويه: ٢٤٥.

إبليس: ٧٤.

ابن الأدمي، الحسين بن محمد بن مُحيد: ۱۷۲.

ابن أبي دُلُف: ٢٧٨ ، ٢٧٨ .

ابن أبي الـدم، شهاب الـدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله: ٢٦٥.

ابن أبي دؤاد القاضي= أحمد بن أبي دؤاد.

ابن أبي السردّاد (أنظر: أبــو السرداد)، والي مقياس النيل: ٢٤٢، ٢٤٤.

ابن أبي الزناد: ٢٨.

ابن أبي الساج: ٢٨٦.

ابن أبي الشوارب = محمد بن الحسين،

القاضي: ۲۲۰، ۳۷۱، ۳۷۳.

ابن أبي العزاقر = علي بن محمد الشلمغاني: . ٣٧٠.

ابن أبي عون، تابع الشلمغاني: ٣٦٩. ابن أبي موسى الهاشمي: ٣٦٦. ابن أبي الوضّاح: ٢٣٨.

ابن الإخوة، أبوعلي بن محمد، المؤدّب البغدادي: ٣٨٢.

ابن الأزهر، أبو بكر البخاري: ٣٣٤. ابن أنـدونـه، عبــد الـرحمن بن أبي داود، الكاتب: ٢٣٣.

ابن بسّام الشنتريني: ۲۰۸.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن: ۱۰۷، ۱۰۸، ۲۲۰، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۳۸، ۴۰۳.

ابن حبيب بن محمد بن سالم، جـد ابن عبد ربه: ٧٣٥.

ابن الحجّاج، الشاعر: ٤٤٠.

ابن الحدّاد الشافعي، أبو بكر محمد بن أحمد: ٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٤.

() (138 (141 (LA)

ابن حمید، متوتی بغداد: ۱۳۸. ابن حنش: ۱۹۵.

ابن خاقان، عبيـد الله بن يجي، الوزيـر:

ابسن خلّکان: ٤، ١٥٧، ٢٨٤، ٣٥٨ ٣٥٩.

ابن دستومه، كاتب ابن طولون: ۲۷۰، ۲۷۱.

ابن الدواداري، أبو بكر عبد الله بن أيبك:

ابن الديراني، والي الدينور: ۲۷٪. ابنارائق، الحاجبان: ۳٦٣.

ابن راثق: ۳۷۵، ۳۷۵، ۳۷۲، ۳۷۸. ابن الريّان المكّي: ۳۰ حاشية رقم ۸. ابن زُبْر، القاضي: ۳۷۱.

ابن ربر، العاطمي. ابن سُريج: ۳۹۳.

ابن سناء الملك: ٧٥.

بكر التميمي: ٣٧٢.

ابن مسكين، الحارث، القاضي: ٢٣٤،

077, 777, VYY, PYY, 737.

ابن مسكين الحسين بن علي، المعروف بأخي

صعلوك: ٣٣٥، ٣٣٦.

ابن المسيّب، عبد الله، صاحب الحسرب بمصر: ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۰، ۱۲۲،

ابن مطران، الشاعر: ٤٣٧.

ابن المعتز الأمير الشاعر، أبو العباس عبد

الله: ۱۸۲، ۲۸۳، ۲۲۳، ۲۲۳،

177, 173.

ابن المقفّع، عبد الله: ١٧١.

ابن مُقْلة، أبو علي الـوزير: ١٨٢، ٣٦٢،

V77, P77, 1V7, VV7.

ابن مهران: ٣٥٤.

ابن مهرویه: ۱۰۱.

ابن نَباتة، أبو نصر، الشاعر: ٤٣٣.

ابن نهيك: ١٠٠.

ابن هارون، الحسين بن عيسى، والي مصر:

٣٨٧

ابن هندو، أبو الفرج: ٤٣٩.

ابن واصل، والي بلاد فارس: ٢٧٥.

ابن الوزير، عبد الملك بن خليفة، صاحب

خراج مصر: ۲۲۵، ۲۲۵.

ابن وكيع التنيسي: ٤٤٠.

ابن الوليد، حاكم مصر: ٣٧٩.

أبـو إسحاق، إبـراهيم ابن الواثق: ٢٢٧،

AYY

أبو أيوب، أحمد بن محمد بن شجاع،

ابن شاهك، صاحب الأمين: ١٧٠، ١٧٨.

ابن شعيب، عبد الله بن أحمد القاضي: ٣٨٧.

ابن شُنَّبُوذ، أبو علي الْمُقْرىء: ٣٦٦.

ابن الصوفي، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله: ٢٦٩.

ابن عاصم، حاجب المتوكّل: ٢٤٥.

ابن عائشة، إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام: ١٨٨.

ابن عبّاد، الصاحب، السوزير: ٣٨٢،

ابن عباد، الصناحب، السوريس: ١٨١٠) ٤٣٦ .

ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، صاحب العقد الفريد: ١٨٩، ٣٧٥.

ابن عبد الظاهر، القاضي: ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۸۵.

ابن عبدل الحكم، الشاعر: ٢٣٩.

ابن عساكر، صاحب التاريخ: ٢١٣.

ابن عسكر، المؤرخ المصري: ٣٩٥.

ابن عياض: ٢٧٤.

ابن الفرات، نائب القاضي بمصر: ١٢٩.

ابن الفرات، أبو الحسن علي، الوزير:

סזא, זאא, דאא, אאא, זדא.

ابن قارن: ۳۲۹، ۳٤٠.

ابن قـلاقس الإسكندري، أبـو الفرج نصر الله: ٢٠٩.

ابن لهيعة، عبد الله، القاضي: ٥٥، ٥٥،

VO. AO. PO. TT. PT. IV. TV.

۷۷ ، ۷۷

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس، أبو

صاحب خراج مصر: ۲۲۸، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹.

أبو أيّوب الموريـاني، سليـــان بن مخلد، الوزير: ٣١، ٨٦.

أبو بدر، صاحب بشّار بن بُرّد: ٨٧.

أبو بكر ابن الأزهر البخاري، الفقيه: ٣٣٤.

أبو بكر الصّدّيق: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٧٨. أبو بكر عبـد الله بن أيبك الـدواه داري: ٤٤١.

أبو بكر، محمد بن أحمد، ابن الحدّاد، الشافعي: ۳۷۱، ۳۹۶، ۴۰۲.

أبو بكر بن محمد بن تكين، صاحب طبرية: ٣٩٧.

أبو التاج: ۲۹۲.

أبو تمَّام، حبيب بن أوس الطاثي، الشاعر:

P.7, POT, 173.

أبو الجارود، صاحب خراج مصر: ٢١٣. أبو جعفر الأسدي، الراوية: ٩٤.

أبو جعفر بن الحسين الأسبيشابي، القـائد: ٣٣٦.

أبو جعفر ابن سنان: ۲۹٦.

أبو جعفر محمـد بن علي الســامري، وزيــر المستكفى: ٣٩١.

أبـو الجهم أين عطيّـة، من أعوان السفّـاح والمنصور: ١٥.

أبـو الجيش خمارويـه بن أحمد بن طـولون: ۲۸۰، ۲۸۲، ۲۹۰، ۲۹۱.

أبو حاتم السجستاني، الأخباري: ٧٠،

أبــو الحسن، ابن عـــلي بن مُــقْلة، وزيــر الراضي: ٣٧٧.

أبو الحسن، كاتب أحمد بن إسماعيسل الساماني: ٣٤٠.

أبو الحسن العَروضي، مؤدِّب السراضي: ٣٦٨، ٣٦٨.

أبو الحسن ابن يونس، المصري: ٢١٦. أبو حكيمة، راشد الشاعر: ٤٣٠.

أبو حنيفة، النعمان بن ثابت: ٧٧، ١٥٢، ٣٢٧.

أبوخُزيمة، القاضي: ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٣.

أبو داود، سليهان بن الأشعث السجستاني: ١٨١، ٢٩٠.

أبو دُلامة، زَنْد بن الجَون، الشاعر: ٢٢، ٢٣، ٦٤.

أبو دُلُف العجلي: ٢٥٦، ٣٠٤، ٤٢٩.

أبو دؤاد الإيادي، حارثة بن الحجّاج، الشاعر الجاهلي: ٢٢٦.

أبو ذكر التيّار= محمد بن يحيى بن مهـ دي: ٣٧٩.

أبو ذؤيب، صاحب خراج مصر: ۲۷۷.

أبورجاء، القاضي: ٣٠٩.

أبو الردّاد (أنظر أيضاً: ابن أبي الردّاد)، والي مقياس النيل: ٣٤٢، ٢٤٢.

أبوريشة، صاحب خراج مصر: ۲۷۷.

أبوزُرْعة، القاضي: ٣٠٢، ٣١٧، ٣٧٣. أبوزُنبور= الحسين بن أحمد الماذرائي:

. 771

أبو زيد الأنصاري، اللغوي: ٧٠.

أبو سعيد القرمطي. ٣١١، ٣١٦، ٣٧٩ أبو سُلمة الخلال، حفص بن سليهان، وزير

السفّاح: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥.

أبو شبل عاصم بن وهب، الراوية: ٨٣.

أبو الشمقمق: ٨٣، ٩٠، ١٠١.

أبسو الشيص الأعمى، الشاعسر: ١٦٣، ٤٢٣.

أبو طاهر الجنَّابي القرمطي: ٣٦٠.

أبو طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن جزم الأنصاري، القاضي: ١٠٨،

بحرم معصري، مصنعي، مر ۱۱۹، ۱۱۱، ۱۱۳.

أبو الطيب أحمد بن علي المـاذرائي: ٣١٣، ٣٧٠.

> أبو العباس أحمد، ابن الواثق: ٣٢٧. أبو عبد الرحن التيمي: ٧٥.

أبو عبيد الله ابن يسار، وزير المهدي الخليفة: مرور

أبو عبيدة معمر بن المثنى: ٦٧، ٧٦، ٨٤، ٨٤، ١٢١. ١٢١.

أبو العتاهية، الشاعر: ٨٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٦٣، ٤٢٠.

أبو العشائر ابن حمدان: ٤٣٤.

أبو عمرو بن العلاء: ٦٧، ٧٠.

أبو العلاء المعرّى: ٧٥.

أبو على البصير، الشاعر: ٤٧٤.

أبو علي ابن شنَّبوذ، الْمُقْرىء: ٣٦٦.

أبو علي صالح بن نافع، صاحب خراج مصم : ٣٧٢.

أبو علي الفارسي، اللغوي، النحوي: ٣٥٨.

أبو عود عدد الملك بن يزيد، صاحب الحرب بمصر ۲۵، ۲۷.

أبو العيناء، محمد بن القاسم، الأديب: 100

أبوغسّان دمّاذ: ٨٣، ٨٤.

أبو الغمر الطبري: ٢٨٦.

أبو الفتح النُوشري: ٣٦٥.

أبو فِراس الحمداني: ٣٨٤، ٤٠٨، ٤٣٣.

أبو الفرج الأصفهاني: ٣٢، ٦٩، ٨٨،

أبو الفضل البلعمي: ٣٨٠.

أبو الفضل الرياشي ١٢٠.

أبو الفضل القاشاني، صاحب البريد:

أبو قابوس، القائد: ٣٤٢، ٣٥٢.

أبو قابوس، محمود بن حمك، والي مصر: ٣٦٥.

أبو القاسم الخاقاني، الوزير: ٣٦٢.

أبو القاسم ابن سلام: ١٢٠.

أبو القاسم، ابن عبيد الله المهدي الفاطمي: ٣٥٠، ٣٥٢.

أبو القاسم ابن الغزّي، الوزير: ٣٨٠.

أبو القاسم، ابن محمد بن طغج الأخشيد:

. 474

أبو ليلى بن عبد العزيز بن أبي دُلَف: ٢٥٨.

أبو محمَّد التوَّزي، اللغوي: ٦٧.

أبو محمد يحيى، مؤدب المأمون: ١٧٤. أبو مسلم الخرّاساني: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٠،

77, 33, 34, 04.

أبو المظفَّر، أخو الأخشيد: ٣٨٧.

٤٥٠ كنز الدرر

أبو المظفَّر، صاحب الرملة: ٣٩٧. أبو معاذ، أخ أبي نُواس الشاعر: ١٥٨. أبــو معشر، جعفــر بن محمـــد البــلخي، الفلكي: ٢٩٥.

أبو نُخيلة، الشاعر: ٩، ١٠.

أبو نصر الفارابي، الفيلسوف: ٤٥٧. أبو النضم: ٩٤.

أبو النمر، أحمد بن صالح، والي برقمة: ٣٤٢.

أبو نواس، الحسن بن هانيء: ۱۲۱، ۱۵۷، ۲۲۸، ۱۲۱، ۱۲۱، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۱۸

أبوهاشم الشاعر: ٧٠.

أبو هفّان، عبد الله بن أحمد بن حرب: ٢٩. أبو الهول الحميري: ١٥٥.

أبو الوزير، أحمد بن خالد، صاحب خراج

مصر: ۲۲۰، ۲۲۹، ۲۳۱، ۲۳۳. أبو الوزير، مولى عبد القيس: ۸۹.

أبو يوسف يعقبوب بن إبراهيم، القاضي:

.1.0

الأتراك: ٤٠٦.

أحمد، ابن المنتصر: ٣٤٦.

أحمد بن إبراهيم، صاحب خراج مصر: ۲۸۸.

أحمد بن إبراهيم بن حمَّاد، القاضي: ٣٦٥، ٣٦٦.

أحمد بن أبي أحمد، أبو العباس: ٣٩٣. أحمد بن أبي البغل، الشاعر: ٤٢٧.

أحمد بن أبي خالد الأحول، وزير المأسون: ١٩١، ٢٠٦.

أحمد بن أبي دُلَف: ٢٧٤.

أحمد بن أبي دؤاد، القاضي: ۲۱۸، ۲۲۶، ۲۲۶، ۲۲۶، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۸،

أحمد بن أبي الشوارب، القاضي: ٢٥٥.

أحمد بن أبي فتي: ٤٢٩.

أحمد بن أسباط، صاحب خراج مصر: ۲۹۱، ۲۰۵، ۲۰۴، ۲۰۳، ۲۱۱.

أحد بن أسد: ٣٠٦، ٣٠٧.

أحمد بن أسرائيل الأنباري، الوزير: ٢٦١. أحمد بن إسهاعيل، صاحب الحرب بمصر: ١٣٥، ١٣٩، ١٤٣.

أحمد بن الأصبغ: ٢٧٩.

أحمد بن التج= أحمد بن طولون.

أحمد بن خاقان المفلحي، الحاجب: ٣٨٦، ٣٩١.

أحمد بن خالد، صاحب خراج مصر: ۲۲۰، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۳۹،

أحمد بن الخصيب، الوزير: ٧٤٧، ٣٤٨، ٢٥٤.

أحمد بن خلَّاد، الراوية: ٧٨، ١٠١.

أحمد بن سعيد، مؤدب ابن المعتزّ: ٣٢٦.

أحمد بن سعيد الكلابي، صاحب الأخشيد:

أحمد بن سلام، صاحب المظالم: 179. أحمد بن سليان بن وهب: ٤٢٧.

أحمد بن صالح: ٩٠.

أحمد بن طولون: ۲۵۸، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۷۲، ۲۷۲،

747, 347, 047, 787, 817.

أحمد بن عبد العـزيز بن أبي دلف: ٢٥٨،

'AY, IAY, 'PY, IPY, TPY, VPY, I'T.

أحمد بن عبد الله الخجستاني: ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۱، ۲۸۱.

أحمد بن عبد الله الخصيب، الوزير: ٣٦٧. أحمد بن عبد الله بن قُتيبة: ٣٦٥.

أحمد بن عبيد الله الأصفهاني، الوزير: ٣٨٦.

أحمد بن عبيد الله بن الخصيب، الوزير: ٣٦٢.

أحمد بن علي بن الحسين النوري البزّاز: ٢٤. أحمد بن علي الماذرائي، أبو الطيّب: ٣١٣، ٣٧٠.

أحمد بن علي بن محمد الإحشيد، أبو الفوارس: ٤١٣.

أحد بن عبّار، الكاتب: ٢٢٢، ٢٢٩.

أحمد بن كيغلغ، القائد: ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٦٦.

أحمد بن قادويه، القائد: ٣٣٦.

أحمد بن القاسم بن يوسف: ٣٢.

أحمد بن محمد، القائد: ٢٨٥.

أحمد بن محمد الجيهاني، الوزير: ٤٠٧.

أحمد بن محمد السدمشقي، شيخ ابن الدواداري: ١١٦.

احمد بن محمد بن شجاع، أبو أيسوب، صاحب حرج مصر: ۲۲۸، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹.

أحمد بن محمد بن محتاج، أبدو علي الإصفهسالار: ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٩،

أحمد بن محمد بن ميمون، الوزير: ٣٨٦. أحمد بن محمد النوري: ٥١، ٥١.

أحمد بن مدبّر، صاحب خراج مصر: ٣٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٨.

أحمد بن الموقّق، أبو العباس المعتضد: ۲۸۹، ۲۸۹.

أحمد بن الناصر العلوي: ٣٤٦، ٣٤٧.

أحمد بن الواسطي، أبو عبـد الله، صاحب ِ

جيش الشام: ٢٨٥.

أحمد بن يوسف: ٢٠٦.

أُحَيحة بن الجلاح الأوسي: ٤٥.

الإخشيد، صاحب مصر: ٢٨٥، ٣٥٩.

الإخشيدية: ٤١٥.

أرجوان الزمام، الخادم: ١٣٧.

أرجوز التركي، صاحب الحرب بمصر:

. YOY

أرقتمش التركي، والي الريّ: ٣١٤. الأرمن: ٤٠٩.

الأزهر، قائد جيش الصفّارية: ٣١٠. إسحاق، ابن المهدى: ١٠٤.

إسحاق بن إبراهيم بن تميم، صاحب خراج

مصر: ۲۱۱، ۲۱۲.

إسحاق بن إبراهيم الموصلي: ١٢١، ١٣٤. إسحاق بن أحمد الساماني: ٣٢٣، ٣٤١.

FOY كنز الدرر

إسحاق بن سليمان بن على العباسي: صاحب خراج مصر: ۱۱۸، ۱۲۰.

> إسحاق بن شروين الطرى، القائد: ٣٣٦. إسحاق بن عيسى: ٥٠٥.

إسحاق بن الفرات، نائب القاضى: ١٢٩. إسحاق بن كنداج، الخادم: ٢٨٦، ٢٨٦، AAY, YPY.

إسحاق بن المعتصم، والي مصر: ٢٠٥. إسحاق الموصلي: ٧٣.

إسحاق بن يحيى بن مُعاذ، صاحب خراج مصر: ۲۳۲.

أسد بن سامان خداه: ٣٠٦.

أسعد بن عمرو بن هند: ۲۸ .

أسفار بن شيرويه الجيلى: ٣٤٧.

إسهاعيل بن إبراهيم، أبو قطنة أو قبطيفة،

صاحب خراج مصر: ۷۷، ۸۱.

إسهاعيل بن أحمد بن أسد السامان: ٢٨٧، 7.73 Y.73 A.73 1173 7173 317, 017, 717, 777, 777, . ٣٣٨

إسهاعيل بن إسحاق، القاضي: ٢٩٣.

إسهاعيل بن بُلبل، الوزير: ٢٩٣.

إسهاعيل بن جرير البجلي: ١٨٥.

إسهاعيل الحمدون، الشاعر: ٢٩.

إسهاعيل بن صالح ، صاحب الحرب بمصر: .171, 771.

إسهاعيل بن صّبيح، الوزير: ١٥٣، ١٥٣، . 17.

إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس: 37, 77.

إسماعيل بن فراشة: ٥٢ ق.

إسهاعيل بن موسى، صاحب خراج مصر:

إسماعيل بن اليسع الكندي، القاضى: ٧٧. 14, 79.

الإصبهان الوزير= أحمد بن عبيد الله:

أصمع بن مظهر، جدّ الأصمعي: ١٢٠. الأصمعي، عبد الملك بن قريب: ٢٨،

· V) FV, · P) · YI) / YI) 071, . 171 , 771 , 771 .

أعشى باهلة: ٩٢.

الأعشى الشاعر: ٧٧، ٢٢٨.

الأغالة: ٣٦٢.

الإفرنج: ٤٠٥.

الأكاسرة: ٢٤٥.

الأكراد: ٢٢، ٤٤.

البتكين: ٤٠٦.

إلياس بن أسد: ٣٠٦.

إلياس بن محمد بن اليسع، الخراساني: . 427

أمّ جعفر بنت جعفر بن حسن بن حسين الطالبة: ١٨٨.

أمَّ خالد بن يزيد بن معاوية: ٥.

أمَّ الظباء السدوسية: ٦٣.

أمَّ عبد الله بنت صالح بن على، زوج المهدى: ٦٠.

أمَّ عيسي، زوج المأمون: ١٠٤.

أمَّ موسى بنت منصور بن عبد الله الحميرية:

أمَّة العزيز، زوج الهادي: ١٠٤.

أمّة العزيز: ١٥٤، ١٠٧ح ١

أمَّة الواحد: ١٥٤.

الأموية: ٤١٦.

أميل بن عيسي بن نصير، صاحب خراج

مصر: ۲۹۹، ۳۰۳.

الأمين الخليفة، أبو العباس محمد بن هارون

الرشيد: ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۲۷، ۱۳۸، ۱۳۸، ۱۳۸،

۷۰۱، ۸۰۱، ۱۲۱، ۳۲۱، ۱۲۱،

YF1, AF1, PF1, FY1, YY1,

. 471

الأنباري، أبو الحسن: ٤٤٠.

أنس بن مالك: ١٦٤.

أنوجور، ابن الإخشيــد: ٣٨٨، ٣٩٢، ٩٦٠،

آهل بخاری: ۳۸۰.

أهل خراسان: ١٤.

أوتامش، الحاجب: ٢٤٧.

إيتاخ التركي، الحاجب: ٢٢٢، ٢٢٩.

(ب)

البابغاء، أبو الفرج الشاعر: ٣٥٧، ٣٣٤.

بابك الخرّمي : ٢٥٦ .

باغر التركي، الخادم: ٢٤٤.

بايكباك، الحاجب: ٢٦٥، ٢٨٥.

بجكم التركى: ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠.

بجدم الردي: ۲۷، ۲۷۰، ۲۸۰، ۲۸۰. البحتري الشاعر: ۲۰، ۲۱، ۲۲۷، ۲۲۲.

البخاري، صاحب الصحيح: ١٥٧.

بختيار بن معزّ الدولة، عزّ الدولة البويهي:

. 210 . 214

بدر، غلام المعتضد: ۳۰۰، ۳۰۳، ۳۱۳.

بدر الحتمامي: ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٦.

بدر الكبير، القائد: ٣٣٢.

بديع الزمان الحمذاني: ٤٣٨.

البرامكة: ٣٩، ٢٢، ١٢٩، ١٣١، ١٣٥،

771, P71, 031, 001, 701.

البرير: ٣٤٢.

برد، أب بشار: ٦٣، ٩٣.

البريدي، أبو الحسين: ٣٧٨.

البريدي، أبو عبدالله الوزير: ٣٧٧.

بزرجهر: ۲۲.

البسامي الشاعر: ٣١٠.

البسطام بن قيس: ٤٨.

بشار بن برد: ۲۲، ۳۳، ۲۶، ۲۷، ۲۸،

PF. *V. (V. YV. TV. 0V. 5V. FV.

٤٨، ٥٨، ٢٨، ٧٨، ٨٨، ٩٨، ٠٩،

19, 79, 79, 39, 09, 79, 49,

AP. PP. 111. 111. ALL.

6211

بشر، الحاجب: ١٥٣.

بشر المريسي: ١٩٤.

بشر بن هارون النصراني: ٢٥١.

بشير، الراوية: ٢٦٢.

بطليموس: ١٧٢، ١٧٣، ٢٩٥.

بغا الحاجب: ۲۵۷، ۲۵۲.

بغا الصغير: ٢٦٨.

بكَّار بن قتيبة، أبـو بكر القـاضي: ٢٤٢،

737, 337, A37, P37, TOT,

VOT: AOT: AFT: VYT: AYT: PYY, TAY, TAY, PIT.

ىكتمر الحاجب: ٢٩٣.

بكتمر، صاحب جيش الموفّق: ٧٨٥.

البكتمري، أبو الفتح الشاعر: ٤٣٧.

بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٢٥٨،

VP7, ***, 1.7, 7.7, 7.7.

بكربن مالك، الإصفهسلار الساماني: . 2 . 1 . 2 . .

بكربن النطّاح، الشاعر: ٤٣٠.

بكران الكاتب = عتيق بن الحسن الصباغ،

صاحب خراج مصر: ۳۷۰، ۳۷۱.

البلاذري: ٣٢٦.

بلال بن أن بردة: ٣٧.

بلحسن بن كاكي: ٣٤٧.

البلعمي، أبو الفضل الوزير: ٣٨٠، ٤٠٦،

بنو أبي دلف العجلي: ٢٥٦.

ن أزد: ٦٩.

بنو إسرائيل: ٤١.

بنوأمية: ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٢٤،

07, PP, VOI, 0VT, VI3.

بنو أوس: ٤١ .

بنوبكرين واثل: ٣٦.

بنو بویه: ۸۸۳، ۳۹۷، ۹۹۳.

بنوتميم بن مرّة: ٤٨.

بنو الجهم: ١٩٣.

بنو حمدان: ٣٥٦، ٣٨٤.

بنوذهل الأصغر: ٤٨.

بنو ذهل الأكر؛ ٤٧، ٨٨.

بنو ربيعة: ٤٧، ١٨٨.

بنو رزام بن مازن: ۳۷.

بنو شيبان: ٨٨.

بنو طاهر: ٤٧٧.

بنو طولون: ۳۱۹، ۳۲۰.

بنو العباس: ٧، ٢٣، ١٧٠، ١٧١،

771, 271 - 17, 513.

بنوعبس: ٣٤.

بنوعقيل: ٦٣، ٦٤، ٢٥.

بنوعنز: ۳۷.

بنوعوف: ٧٧.

ینو فرهود: ۳۲۷.

بنو فزارة: ٣٤.

بنو فهر: ٤٨.

بنو قريظة: ٤١.

بنوقيس: ٦٤، ٦٥.

بنو قينقاع: ٤١.

بنو كلاب: ٣٩٩.

بنو کلب: ۳۵۹.

بنو كنانة بن حرقوس: ٣٧.

بنو الليث الصفاريون: ٣٣٥.

بنونبهان: ٤٢٢.

بنو النضير: ٤١.

بنو نوفل بن عبد مناف: ۲۸.

بنوهاشم: ۹، ۱۳، ۱۶، ۲۵، ۲۵، ۱۷۹.

بهاء الدين أرسلان الدوادار: ٢١.

بهرام جور شوبین: ۳۰۶.

بوران ابنة الحسن بن سهل: ١٨٩.

بویه بن فناخسرو: ٣٤٦.

بيرس البندقدار الملك الظاهر: ٣٧٣.

بنوسليم: ٣٢٠.

(T)

تاج الدين الكندى: ٣٥٩.

تجار المغرب: ٢٣٦.

الترك: ٣٣٤، ٢٣٣.

تسنيم بن الحواري: ٨٣.

تقفور، ملك الروم: ٤٠٧.

تكين، أمير مصر: ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤،

.07, 707, 307, 007, 707,

تكين، وإلى الإسكندرية: ٣٩٥.

تميم، مولى أبي جعفر المنصور: ١٦٧.

توزون، مدبّر الخلافة: ٣٨١، ٣٨٢،

. 444

(ث)

ثابت البناني المحدث: ١٦٤.

ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: .178

الثعالي، أبو منصور عبد الملك: ٣٩، V.7. X.7. 107.

ثمامة بن الوليد: ٣٢، ٣٤.

ثمل الخادم: ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.

ثمل القهرمانة: ٣٢٥.

جابر بن الأشعث الطائي: ١٦١، ١٦٥.

جابر بن هارون النصر اني: ٢٥١.

الجاحظ، عمروبن بحر: ١٠٢، ١٠٢،

. 146 . 144

جحظة، الراوية: ٧٣.

جبريل المُلُك: ٤١.

جذيمة الأبرش الغساني: ٤٢، ٤٣، ٤٤.

جحفظة السرمكي، أبو الحسن أحمد بن

جعفسر بن مسوسی بن یحیی: ۱۸۰،

الجراح الحكمي: ١٥٧.

الجروى: ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۶.

جرير الشاعر: ٧٦، ٧٦.

جرير بن حازم الراوية : ٦٣

جرير بن عطية بن الخطفي: ٨٠.

جسّاس بن مرّة: ٤٨.

جستان بن وهسودان الديلمي: ٣٣٨.

جعفر بن بغا الحاجب: ٢٩٣.

جعفر بن رستم: ۲۵۱.

جعفر الصادق: ٢٤٨.

جعفر بن الفضل بن الفرات، ابن خنزابة،

صاحب خراج مصر: ۳۸۷، ۳۹۲.

جعفر بن محمد لإسكافي، الوزير: ٢٦١،

جعفر بن المعتمد = المفوض: ٢٧٤، ٢٨٢.

جعفر بن الناصر العلوي: ٣٤٧، ٣٤٧.

جعفر بن الهادي: ١٠٤.

جعفسر بن يحيى السيرمكي: ١١٠، ١٢٩،

۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۲، ۱۳۱ 171, VYI, AYI, PYI, 131,

131, 731, 001, 701, 371.

جعلان: ٢٦٦.

جلبان، أمَّ أبي نواس: ١٥٧، ١٥٨.

جيل، الشاعر: ٨٥.

الجنيد، أبو القاسم الصوفي: ٥٧.

جوجور التركي: ٣٣٦، ٣٣٧.

جوهر الصقلي، القائد: ٤١٤، ٤١٥. جيجقة التركية: خاضع أمّ المكتفي: ٣١٤. جيش بن خمادوية: ٣٩٩. الجيل: ٣٣٩.

(ح)

حاتم بن هـرثمــة بن أعـين، والي مصر: ١٦٧، ١٦١.

الحارث بن أسد المحاسبي: ٥٨.

الحارث بن حلّزة اليشكري، الشاعر: ٣٢٧.

الحارث بن عبد العزيز بن أبي دلف: أبـو ليلي: ٣٥٣، ٣٥٤.

الحارث بن همام بن مرّة بن ذهل: ٢٣٦. حاط، أمّ ولد: ٣٢٥.

الحافظ أبو نعيم، صاحب حلية الأولياء: ٤. حامد بن العباس، الوزير: ٣٤٤، ٣٦٢. حاثن، أمّ المعتز: ٣٢٥.

حباسة بن يوسف، صاحب إفريقية: ٣٤٢، ٣٤٣.

حبشية، أمّ المنتصر: ٢٤٦.

حبكوية: ٣٦٥.

الحجاج بن يوسف: ٢٦٢.

حدِّيفة بن بدر: ٣٤.

حرّ بن قطن: ٣٢ ح ٢ .

حسن، ابن أخت الرشيد الخليفة: ١٣٧.

الحسن بن إسحاق الجوهري، القاضي: ٣٧٩

الحسن بن حمدان، ناصر الدولة: ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٧٩.

الحسن بن زيــد الداعي إلى الحقّ: ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧.

الحسن بن سهل، الوزير: ٣٩، ٢٠٦، ٢٤٠.

الحسن بن عبيد الله بن طغج: ٤١٣.

الحسن بن عثمان، الحاجب: ١١٣.

الحسن بن علي: ٣٩، ٢٩.

الحسن بن علي، الراوية: ٦٣.

الحسن بن الفيروزان: ٣٣٩. الحسن بن القاسم الديلمي الزيدي: ٣٤٣،

الحسن بن الفاسم الكيلمي الزيدي: ١٩٤١. ٣٤٦، ٣٤٧.

الحسن بن مخلدً، الوزير: ٢٩٣.

الحسن بن النحناح، والي مصر: ١٥٢، ١٥٦.

الحسن بن وهب: ٧٤٠.

الحسن بن يحيى الكاتب: ٢٦٨.

حسنج، الحاجب: ۲۹۳.

حسنون النصراني، صاحب خراج مصر: ٣٧٣، ٣٧٥.

حسين، ابن أخت هارون الرشيد: ١٣٧. الحسين بن إسراهيم بن زنبسور، صاحب

خراج مصر: ٣٥٣.

الحسين بن أحمد: ٣٤٨، ٣٤٩.

الحسين بن أحمد، أبو زنبور= الماذرائي.

الحسين بن جميسل، والي مصر: ١٤٥،

الحسين بن حمدان، الأمير: ٣١٩، ٣٣١،

الحسين بن سعيد الحمداني: ٣٨٤.

حُوي بن حوي العذري، صاحب خراج مصر: ١٢٦، ١٢٧.

(خ)

خاضع، أمّ المكتفى: ٣١٤.

خالدبن برمك: ١٥، ١٧، ٨٢، ٨٨، ٨٩.

خالد بن عبد الملك المروروذي: ١٩٦.

خالد بن كلثوم: ٣٤، ٣٥، ٣٦.

خالد بن كنيف بن عبد الله المازني: ٣٦.

خالد بن يزيد الكاتب: ٤٢٥.

الخبَّاز البلدي، الشاعر: ٤٣٩.

الخراسانية: ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٧.

خرّ بن قطن: ٣٢.

الخرائطي، محمد بن جعفر: ٣٧٤.

الخزرج: ٤١.

خزيمة بن إبراهيم بن يزيد، القاضي: ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٤، ٥١، ٥١. ٥٣.

الخصيب بن عبد المجيد، صاحب خراج مصر: ١٤٥، ١٤٦، ١٥٨.

خفير، أمَّ المعتضد: ٢٩٤.

خفيف السمرقندي، الحاجب:٣١٣، ٣٢٤.

خلوب، أمَّ المُتَّقِي: ٣٧٧.

خليفة بن عون، والى مصر: ١١.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٩٤، ٣٢٧.

الحليل بن احمد الفراهيدي: ٩٤، ٣٢٧. خارويه بن أحمد بن طولون: ١٨١، ١٨١،

 الحسين بن الضحاك، الشاعر: ٤٢٤. الحسين بن عبد الله، الجصّاص الجوهري:

177 , 177.

الحسين بن عبد الله بن طغيج: ٤١٣.

الحسين بن علي: ۱۲، ۳۹، ۲۱۳، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۲۱۲.

الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان: ١٦٧ ح ٣، ١٦٨.

الحسين بن عيسى بن هارون، حاكم مصر: ۳۸۷.

الحسين بن على بن الليث: ٣٣٦.

الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليهان،

الوزير: ٣٦٣، ٣٦٩ ، ٣٧٠.

الحسين بن محمد، صاحب خراج مصر: ۲۹۷، ۲۹۲.

الحسين بن مطير: ٤١٧.

الحسين بن منصور الحلاج: ٣٥٣.

حفص بن غياث، القاضي: ١٥٣.

حُمَاد بن إسحاق، الراوية: ٦٣، ٧٩.

حمَّاد التركي المنصوري: ١٧.

حمَّاد عجرد: ۷۰، ۹۲.

الحيّادين: حماد الراوية وحماد عجرد: ١٢٠.

حمدان الخرّاط: ٧١.

حمدان الطبري، الشاعر: ٢٨٧.

حمزة، الراوية: ١٦٠، ١٦٣.

حمزة بن الحسن الإصبهاني: ٣٣٩.

حمزة بن عبد الله الصوفي: ٥٤.

حميد بن قحطبة، صاحب خراج مصر:

. 41 . 4.

الحوفزان: ٤٨.

جعفسر محمدين الديام: ٢٥١، ٢٥٢، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٣٠. ٣٤٣، ٢٤٣، ٧٤٣ ٨٣٨، ٣٩٠.

(ذ)

ذكاء الأعور صاحب الحرب بمصر: ٣٤٤، ٣٤٥. ٣٥٠، ٣٤٥.

ذكى الحاجب: ٣٧٧.

ذلفاء الجارية: ٣٠٣، ٣٠٤.

ذو اليمينين: طاهر بن الحسين.

(८)

الراضي الخليفة، أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر: ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠. ٣٧١.

الرافضة: ۲۹۲.

رافع بن الليث الصفّار: ۳۸۷، ۳۱۱. رافع بن هرثمـة: ۲۸۱، ۲۸۹، ۲۹۲، ۳۰۰، ۳۱۱.

الربيع بن زياد، الحاجب: ٥٩.

الربيع بن سليمان: ١٢١.

الربيع بن سليهان، صاحب خراج مصر: ١١٥، ١١٣.

ربيع بن يونس، الوزير: ١٠٥، ١٠٦. رجاء الخادم: ١٥٤.

الرستمي، أبو سعيد: ٤٣٧.

الرشيد: عبد الملك بن نوح: ٤٠١.

ركن الدولة الحسن بن بويه: ٣٨٠، ٣٨١،

الرمّاح بن أبرد، ابن ميّادة: ٢٦٦ . السروم: ٣٧٣، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥، السروم: ٣٩٨، ٣٧٩، ٣٠٥، ٤٠٠، ٤٠٨، الخسوارزمي، أبسو جعفسر محسد بسن موسى: ۱۷۲.

خوط، عبد الواحد بن يحيى، صاحب خراج مصر: ٢٣٣.

خير بن نعيم القاضي: ١١، ١٢، ١٣. خبرة القشيرية: ٦٣.

خيزران، أم الهادي والرشيد: ٦٠، ١٠٠،

(4)

الدارمي، سعيد الشاعر: ۲۸، ۲۹، ۳۰. داود بن حاتم، صاحب الحسرب بمصر: ۱۱۳، ۱۱۱.

داود بن سليهان: ٢٩٦٠

دحيم، ابن الهادي: ١٠٤.

دحيم، عبد الرحمان بن إبراهيم الدمشقي، القاضي: ٢٤٢.

دستنبوية، أمّ ولد: ٣٢٥.

دعبل بن علي الخزاعي: ٢١٨، ٤٢٣.

دغفل بن حنظلة السدوسي: ٤٧، ٤٩. دلف بن أبي دلف: ٣٨٠.

دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٢٥٨.

دلور، صاحب الحرب بمصر: ۲۱۰.

دماذ، الراوية: ٨٣، ٨٤.

الدمستق: ٢٠٤.

دميانة، عامل المراكب الشامية: ٣١٨، ٣٢١.

دنفش: ۲۲۲.

الدولاي، الراوية: ١٥٥.

الدولابي، المؤرخ: ١٣٧، ٢١٣.

ديسم العنزي: ٢٠، ٧١.

13, 113, 713.

الرياشي: ٨٠.

الريان المكي: ٣٠.

ريطة بنت السفاح: ٦٠.

ريطة بنت عبيد الله بن عبد المدان: ٨.

(i)

زبيـدة، أمُّ جعفر بنت جعفـر بن أبي جعفر

المنصور، زوج الرشيد: ۱۳۷، ۱۳۲،

V71, -31, 301, 001, 5V1.

زبیر بن بگار: ۲۷، ۳۰.

زرافة التركي، الحاجب: ٢٤٤.

زفر بن هبيرة: ٣٧.

الزنج: ٢٦٦.

زهير بن جناب: ٤٠.

زُويلة: ٣٥١.

زيد بن بقية المصلوب: ٤٤٥.

زید بن ثابت: ۳۲۷.

زيد بن علي بن الحسين بن علي: ١٢.

زيد بن عمرو بن نفيل: ٤٠.

زيد بن محمد بن زيد الداعي: ٣١١.

الزيدية: ٣٣٨.

(w)

سالم بن سورة التميمي، أمير مصر: ٧٧، ٨١.

السامانية: ٣٢٢، ٣٢٣، ٢٠٦.

السبكري، غلام عمروين الليث: ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٣.

مبك السبكرى الصفّاري: ٣٣٦، ٣٣٧.

سديف بن ميمون الشاعر: ١١.

السروى، أبو العلاء: ٤٣٨.

السري بسن الحكسم: والي مصر: ١٧٦، ١٨١، ١٨١، ١٨٨.

السري الرفّاء، الشاعر: ٣٥٧، ٤٣٣.

السري بن المغـلُس الصــوفي: ٥٥، ٥٦، ٥٧.

سعد الأعسر، صاحب المراكب الشامية: ٢٨٥، ٢٨٥.

سعيد بن أبي سعيد القرمطي الجنّابي: ٣٣٣. سعيد بن البختكان، صاحب خراج مصر: ٢٢١، ٢١٤، ٢١٩، ٢١٩،

سعيد الدارمي الشاعر: ٧٧.

سعيد بن سالم، الراوية: ٦٨.

سعيد بن عبد الرحمان، القاضي: ١٠٥.

سعيد بن محمد الطبري، كاتب الحسن بن زيد: ۲۸۷.

سعيد بن هاشم الخالدي، الشاعر: ٤٣٦. السُفاح الخليفة، أبو العباس عبد الله بن عمد الإمام: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٠، ١٠، ٢٧، ٢٧، ١٠٠ .١٠

سفيان الثوري: ١٢٥.

سلام الأبرص، الحاجب: ١٠٣.

سلامة الطولوني، الحاجب: ٣٦٧، ٣٨٦.

السلامي، أبو الحسن: ٤٣٦.

سلم الخاسر: ٩٠، ٢٢١.

سلم بن قتيبة: ١٨.

سلمي بنت عمرو بن زبد العدوية: ٤٥.

سليط بن عبد الله بن عباس: ١٨، ٢٢. سليم بن سلام، المغنى: ٨٤.

سليمان بن أبي سعيد القرمطي: ٣٥٥، ٣٥٦.

سليمان بن الحسن بن مخلد، الوزير المُتقي: ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٧.

سليهان بن الحسين، وزير المتقى: ٣٨٦. سليهان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر: ٢٥١، ٢٥٦.

سليهان بن عبد الملك الخليفة: ٦.

سليمان بن علي، عمَّ المنصور: ٧٩.

سليهان بن غالب: ١٧٧.

سلیمان بن کثیر: ۸، ۹، ۹۰.

سليمان المغربي: ٣٥١.

سليمان بن المنصور الخليفة: ١٠٧.

سليمان النبي: ٤٣.

سليان بن هشام بن عبد الملك: ١١.

سليمان بن وهب، صاحب خراج مصر:

*37, /37, 737, 337, 737,

۸۶۲، ۳۲۳، ۶۲۲، ۲۲۵، ۲۹۳. السمنة: ۲۹.

السموأل بن غريض بن عادياء: ٤١.

سند بن علي المنجم: ١٩٦.

السنَّة: ٥٠٥، ٤٠٩، ٤١٠. ١٣٤.

سهل بن أحمد، صاحب خراج مصر: ۱۹۳.

سهل بن عبد الله التستري: ٥٤،٥٣.

سهيل بن سالم: ٧٠.

سهيل بن عثمان: ٧٠.

سوار، أبو عبد الله الشاعر: ٢٠٤.

سوار بن عبد الله الأكبر: ٨٤. سوسن الحاجب: ٣٦٣.

سوسن، حاجب المكتفى: ٣٢٤.

سیار بن مکرم: ٤٣٢.

سيدوك الواسطي الشاعر: ٤٣٨.

سیف الدولة بن حمدان، أبو الحسن علي: ۳۸۱، ۳۵۸، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۲، ۳۸۹، ۳۹۵، ۳۹۹، ۳۹۸.

سيمجور الدواتي: ٣٤٦.

(m)

الشافعي، محمد بن إدريس: ١٢١، ١٨٣. الشاه بن ميكاثيل: ٣٤٣.

شاهین بن عقاب بن سنقر: ۱۷، ۲.

شبيب العقيلي: ٤٠٤.

شبل الديلمي: ٣١٦.

شبل بن سليهان بن عبد الله الشاعر: ١٢، ١٣.

شجاع، أمّ المتوكّل: ٢٣٠.

شرار الخادم، خادم الرشيد الخليفة: ١٤١. الشريف الرضى، الشاعر: ٤٣٥.

شريف بن سيف الدولة، أبو المعالي: ٣٨٥. شعبان الشيخ الصوفي: ١١٦.

شعبة بن الحجّاج: ١٢٠.

شُغُب، أمّ الخليفة المقتدر: ٣٢٤.

شغوف، زوج الهادي: ١٠٤.

شفيع، خادم آل أبي دُلَف: ٣٠٣، ٣٠٤.

شكلة، أمّ إبراهيم بن المهدي: ١٧٩.

الشمشاطة بنت دلهام السحابي: ٤٣، ٤٤.

شَنْنَر: ٣٦٠.

شیبان بن أحمد بن طولون: ۳۱۸، ۳۱۸، ۳۱۹.

شيرويه بن أبرويز بن نرسي: ٢٤٥. الشيعة: ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠.

(ص)

الصابي، أبو إسحاق الكاتب: ٤٣٦. صاحب الزنج، علي بن محمد بن أحمد بن عيسى: ٢٦٥، ٢٢٦، ٢٦٧، ٢٧٨، الماحب بن عبّاد: ٣٨٢، ٣٨٢، ٢٨٧.

الصاحب بن عباد: ۲۸۲، ۲۲۵. صاعد بن أحمد الأندلسي: ۲۹۵.

صاعد بن تخَلَد، الوزير: ۲۸۲، ۲۹۳. صالح، ابن هارون الرشيد: ۱۰۷.

صالح بن أحمد، وزير المهتدي: ٢٦٥.

صالح الأمين، صاحب المعتضد: ٣١٣.

صالح بن شجاع، وزير المستعين: ٢٤٨. صالح بن شيرزاد، صاحب الحرب في مصر:

صالح بن عبد القدّوس: ٦٨، ٦٩.

صالح بن عــلي، عمّ المنصور: ۲۶، ۱۳، ۱۳۴.

صالح بن عـون، أمـير مصر: ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤.

صالح بن نافع: ٣٩٤.

صالح بن الهيثم، صاحب الخليفة السفّاح: ١٥،١٤.

صالح بن وصيف، صاحب المعتزّ الخليفة: ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥.

صخر بن عمرو بن الشريد: ۱۷۷ . صُعلوك، محمد بن علي، القائد الساماني: ۳۰۹، ۳۱۲، ۳۱۶، ۳۳۸، ۳۴۰، ۳۴۰،

الصغد: ٦٤.

الصفّارية: ۳۱۵، ۳۳۲، ۳۳۵، ۳۳۳. الصلابي: ۲۷۶.

الصنوبري: ٤٣١.

الصولي، إبراهيم بن العباس: ٢٤٥. الصــولي، أبو بكــر محمد بن يحيى: ١٥٥، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٦٨، ٣٢٧.

(ض)

ضاحك، غـلام عمروبن الليث الصفـار: ٣١٠.

> الضبّي، أبو العباس، الكاتب: ٣٦٦. ضرار، أُمَّ المعتضد: ٢٩٤.

(ط)

الطالبيون: ٢٥١، ٢٥١، ٢٥٢.

طاهر بن الحسین بن مصعب بن زُریق: ۱۵۵، ۱۲۲، ح ۱۰، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۷۷، ۱۸۶، ۱۸۵، ۱۸۱، ۱۸۹، ۲۰۳، ۲۰۳.

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الصفّار: ٣١٥، ٣٣٢.

الطاهرية: ٢٥٩، ٣٠٧.

الطبري، محمد بن جرير، صاحب التاريخ:

٤٦٢ كنز الدرر

0, 071, V71, P71, 071, 317, 107.

الطحاوي، الفقيه الحنفي: ٣٦٤. طُريح بن إسهاعيل: ٤١٦.

طغج بن جفّ: ٣١٦، ٣١٩.

طلحة بن المعتمد الخليفة، أبو أحمد: ٢٧٥.

طوق بن المغلّس: ٢٥٩.

طولون، والد أحمد بن طولون: ٢٨٤.

الطولونية: ٣١٧، ٣١٨.

الطيفوري، خادم المنتصر: ٢٤٦.

(ظ)

ظُلُوم، أُمَّ الخليفة الراضي: ٣٦٨.

(2)

عامر المجنون: ٤١.

عائشة زوج النبي: ٤١.

عائشة بنت سليهان بن علي بن عبد الله بن

العباس: ١٨٨.

عاصم بن وهب، أبو شبل: ٨٢.

عافية بن شبيب، الراوية: ٩٧.

عافية بن يزيد، القاضي: ٢٠٣.

عبَّاد بن محمد بن خليفة، والي مصر: ١٦٥،

Y71.

عبَّاد بن محمد بن حیان، والی مصر: ١٦٥،

العباس، ابن الهادي: ١٠٤.

العباس بن أحمد بن طولون: ۲۲۹، ۲۷۰، ۲۸۰، ۲۸۵

العبساس بن الأحنف، الشاعسر: ٣٣٠، ٣٢٠.

العباس بن الحسن، الوزير: ٣٣٠، ٣٦٢. العباس بن الحسين بن أيوب، الوزير: ٣٢٤.

العباس بن خالد، الراوية: ٩١.

العباس بن خالد البرمكي: ٨٢.

العباس بن سعيد الجوهري المنجم: ١٩٦.

العباس بن عبد المطّلب: ٢، ٧.

العباس بن الفضل بن السربيع: ١١٠،

العباس بن مسلم، الكاتب: ٥٩.

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أخو السفّاح: ١٠٧.

العباس بن موسى بن حيسى العباسي، صاحب خراج مصر: ١٦٨.

العباسة، أخت هارون الرشيد: ١٣٦، ١٣٦.

العباسية: ٤١٦.

العباسيون: ٤١٥.

عبد الجبار بن عبد الرحمان، والي خراسان: ۱۹.

عبد الحميد بن يجيى، كماتب مروان بن محمد: ٤١٧.

عبد الرحمان بن إبراهيم الدمشقي، القاضي: ٢٤٢.

عبد الرحمان بن سعيد، صاحب خراج مصر: ۲۳۳.

عبد الرحمان بن العباس بن الفضل، الراوية: ٨٣.

عبد الرحمان بن عبد الله، ابن أخ الأصمعي: ١٢٥.

عبد الرحمان بن عبد الله العمري، القاضي: ١٣٥.

عبد الرحمان بن عبد الله بن المجير بن عبد الرحمان بن عمر بن الخطاب، القاضي: ١٣١، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦.

عبد الرحمان بن عبد الله المهدي: ٣٥١. عبد الرحمان بن عيسى بن الجرَّاح، الوزير: ٣٧٧، ٣٧٢.

عبد الرحمان بن عيينة الديلي: ١٩١. عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث: ١٩. عبد السلام بن رغبان، ديك الجنّ الحمصي الشاعر: ٤٢٣.

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب: ٢٤، ٢٧، ٢٠٠.

عبد الصمد بن المعذّل، الشاعر: ٤٢٢. عبد العزيز بن أبي دلف العجلي: ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨.

عبد العزيز الكتاني: ١٩٤. عبد العزيز بن مروان بن الحكم: ١٦. عبد الكريم بن أبي العوجاء: ٦٩. عبد الله، ابن الأمين الخليفة: ١٦٦. عبد الله، ابن المهدي: ١٠٤.

عبد الله بن أبي بكر: ٧٨. عبد الله بن أحمد بن الوليد، القساضي: ٣٩٣، ٣٩٣.

> عبد الله الأخيطل: ٤٢٨. عبد الله بن جغفر بن أبي طالب: ٣٩.

عبد الله بن الحسين، صاحب خراج مصر: ۳۷۱.

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٥.

عبد الله بن زبر، القاضي: ٣٦٠، ٣٦٠. عبد الله بن الزبير: ١٩.

عبد الله بن زید بن حلف، ضامن صعید مصر: ۱۹۶.

عبد الله بن سليمان بن وهب، السوريسر: ٣٢٨.

عبدالله بن صالح السجزي: ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۳، ۲۷۵.

عبد الله بن صالح بن علي، ابن عمّ الرشيد: ١٣٤ .

عبد الله بن طاهسر بن الحسين: ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۳، ۲۰۳، ۲۰۶، ۳۰۲.

عبد الله بن طغج، ابن الإخشيد: ٣٦٥. عبد الله بن العباس الربيعي، الشاعر: ٤٢٣.

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: ٤، ٣، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: ٤، ٣٠

عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج: ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥.

عبد الله بن عبد الرحمان، صاحب خراج مصر: ۲۱۲.

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، عمّ المنصور: ٢٥، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٥، عبد الله بن محمد بن إبسراهيم، صاحب خراج مصر: ١٤٣، ١٤٥.

عبد الله بن محمد بن جعفر الفرغان،

٢٦٤ كنز الدرر

صاحب صلة تاريخ الطبري: ٢٨٥، ٣٥١، ٣٧٩.

عبد الله بن محمد بن صفوان: ٥٩ ح ١٠. عبد الله بن محمد الفيّاض، كاتب سيف الدولة: ٣٥٧.

عبـد الله بن مروان بن محمـد بن مروان بن الحكم: ۲۵، ۲۵.

عبد الله بن المسور الباهلي: ٩٤.

عبد الله بن المسيّب بن زهير الضبّي، صاحب الحرب بمصر: ١١٧، ١١٠، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤.

عبد الله بن المقفع: ١٧١.

عبد الله بن المكرّم، القاضي: ٣٥٤، ٣٥٥. عبد الله بن المهدي، صاحب خراج مصر: . ١٢٤.

عبد الله بن يزيد، صاحب الحرب بمصر: ١٩٥٠.

عبد المطلب بن هاشم: ٦، ٤٥، ٤٨.

عبـد الملك بن خليفة بن الـوزير، صـاحب خراج مصر: ۲۲۲، ۲۲۵.

عبـد الملك بن محمد، أبـو طاهـر القاضي: ١٠٨، ١٠٩، ١١٩، ١١٣.

عبد الملك بن مروان الخليفة: ٤، ٥، ١٩.

عبد الملك بن نوح بن نصر الساماني: ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١.

عبد الملك بن يزيد، أبو عــون: ١١ ح ٩. ١٢ ح ٦.

عبد مناف بن قصيّ: ١٠٧.

عبد الواحد بن مجيى بن منصور، صاحب خراج مصر: ٣٣٣.

عبد الوهاب، ابن المنتصر: ٣٤٦. العبدى الشاعر: ١٣.

عبيد الله، ابن المنتصر: ٢٤٦.

عبيد الله بن المهدي: ٦٠.

عبيد الله، ابن الواثق: ٢٢٧.

عبيد الله بن السري، صاحب خراج مصر: ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٨٩.

عبيد الله بن سليهان، الوزير: ٣٠٠.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ٤٢٦.

عبيد الله بن عمر الكلوذاني، الوزير: ٣٦٣. عبيد الله بن قيس الرقيات: ١٠٨.

عبيد الله بن محمد بن صفوان: ٥٩ ح ١٠.

عبيد الله المهدي، صاحب المغرب: ٣٣١، ٣٣١،

عبيد الله بن المهدي، صاحب خراج مصر: ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥.

عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ٢٩٣، ٢٩٣. عبيـد الله بن يوسف بن سليـمان بن وهب، الوزير: ٣١٣.

العبيديون: ١٩٥، ٣١١، ٣٣١، ٢٦٦.

عتابة، أمَّ جعفر بن يجيى البرمكي: ١٤٠. ١٥٠.

عتبة، جارية المهدي: ١١١، ١١٢، ١١٣. العتبي، أبو نصر الكاتب: ٤٣٩.

عتيق بن الحسن الصباغ: بكران الكاتب:

عثمان الخليفة: ١٧٨.

العجم: ٢٢، ٢٩٥.

عدي بن أحمد بن طولون: ١٨ .

العرب: ۲۲، ۸۰، ۲۰۱، ۱۲۱، ۱۷۲،

.17, 777.

عروة بن حزام: ٨٥.

عروة بن الورد العبسي: ٣٢، ٣٣، ٣٤.

عريب، الراوية: ١٥٦.

عزيز بن السري: ٢٧٣.

العزيز بن المعزّ العبيدي: ٤٠١.

عسامة بن عمرو، صاحب خراج مصر: ۹۸.

عضد الدولة بن ركن الدولة البويهي: . ٣٩٠.

عطاء الخراساتي: المقنع: ٧٤، ٧٥.

العطوي، عمر بن عبد الرحمان، الشاعـر: ٤٢٨.

عقبــة بن سلم، والي البصرة: ٨٣، ٩٠. ٩٢.

عقيل، نديم جذيمة الأبرش: ٤٣.

العكوَّك، على بن جبلة الشاعر: ٤٢٩.

علاء الدين بن الأثير، القاضي: ١٨٩.

علاء الدين بن عبد الظاهر: ٢٠، ٢١.

علم، قهرمانة المستكفي: ٣٩٠.

علوي البصري: صاحب الزنج.

العلوية: ٣٣٨.

علوية طبرستان: ۲۵۱.

العلويون: ٣٨٩.

على، ابن الإخشيد: ٥٠٥.

على، ابن المنتصر: ٢٤٦.

على، ابن المهدى: ٦٠.

علي بن أبي طالب: ٤، ٥، ٤٧، ٣٤٣.

علي بن أحمد بن بسطام: ٣٤٨، ٣٤٩. على بن بسّام، الشاعر: ٣٣١، ٣٣٠.

علي بن جبلة: ٢٥٦.

حلي بن الجهم: ٤٢٥.

علي بن حربويه، أبو عبيد القاضي: ٣٢١.

علي بن الحسن البلخي: ٤٤١.

علي بن الحسين الأطروش، صاحب خـراج

مصر: ۲۷۹.

علي بن الحسين بن قريش بن شبل، صاحب

بلاد فارس: ۲۵۹.

علي بن حمدان، أبو الهيجاء: ٣٦٤.

علي بن خرشيد: ٣٤٧.

علي الرضابن موسى الكاظم: ١٧٨،

علي بن سليمان الهاشمي، صاحب خراج مصر: ١٠٥، ١٠٨.

على بن صالح، الحاجب: ١٧٠.

علي بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٣٠١.

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب:

3, 0, 1, 73.

علي بن عيسي، الوزير: ٣٥٥، ٣٦٢.

علي بن عيسى بن ماهان: ١٥٦، ١٦٦ ح ١٦٨،٩.

علي بن محمد، الراوية: ٩٩.

علي بن محمد الشلمعاني: ٣٦٩، ٣٧٠.

على بن محمد الشمشاطي، كاتب سيف الدولة: ٣٥٧.

علي بن محمد بن عبد الرحيم، صاحب الزنج: ٢٦٦.

علي بن محمد بن مقلة، الوزير: ٣٨٦.

علي المطوري: ۴۰۸.

على بن منجب بن سليان، الكاتب: ٣٦٩.

علي بن الناصر الأطروش: ٣٤٣، ٣٤٦. علي بن النعمان، القائد الديلمي: ٣٤٣. علي بن يحيى الراوي: ٧٣.

علي بن يحيى الأرمني، صاحب خراج مصر: ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۳۱، ۳۲۷، ۶۷۳.

علية بنت المهدي: ٤٢٤. عيهاد الدولة، أبو الحسن علي بن بـويــه: ٣٨٨، ٣٨٨.

> عهارة بن أحمد بن طولون: ٣١٨. عهارة بن عقيل: ٣٦٣.

العماليق: ٤١ .

عمر بن أبي ربيعة: ٨٥.

عمر بن بزیع، الوزیر: ۱۰۹، ۱۰۹. عمر بن الحسن بن أحمد بن شعیب: ۳۹٤. عمر بن الخطاب: ۱۷۸، ۲۹۲.

عمر بن خلف الرازي، صاحب خراج مصر: ۱۷۷، ۱۸۳.

عمر بن شبة: ۷۱، ۹۵، ۱۲۱. عمر بن عبد العزيز: ۲۸.

عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف: ٢٥٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥.

عمر بن العلاء: ٨٩.

عمر بن غیلان، صاحب خراج مصر: ۱۱۹، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۷.

> عمر بن يزيد الأسدي: ٢٣٩. عمرو بن أحيحة: ٤٥.

عمرو بن بانة، الشاعر: ١٨٥.

عمرو بن سعید بن العاص: ۱۹. عمرو بن عبید: ۲۸، ۲۹.

عمرو بن عثمان، صديق لبشار بن برد:

عمرو بن عدي : ٤٣، ٤٤.

عمروالعلى: ٤٨.

عمروبن الليث الصفّار: ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱ ۱۸۱، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۳۰، ۳۰۳، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۱، ۳۲۱.

عمرو بن معدي كرب الزبيدي: ٧٤٤. عمرو بن هند، الملك اللخمي: ٣٢٧.

عمير بن الوليلہ: ١٩٥ ير

عنبسة بن إسحاق، والي مصر: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧.

عيسي بن علي: ١٥.

عیسی بن فرخانشاه، الوزیر: ۲۲۱.

عيسى بن لقبهان الجمحي، صاحب خراج مصر: ۷۱،۷۱.

عیسی بن ماهان: ۱۷.

عیسی بن محمد النوشري: ۲۹۱، ۲۹۱، ۳۰۱، ۳۲۱.

عیسی بن منصور، صاحب الحرب بحصر: ۲۲۵، ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۲۹.

عيسى بن المنكدر، القاضي: ١٩٠، ١٩٣،

عیسی بن موسی العباسی: ۳۸، ۳۹، ۵۰. عیسی بن ینزید الجلودي، صاحب الحرب بمصر: ۱۹۳، ۱۹۹.

(غ)

غرس النعمة، المؤرّخ: ٣٠٦، ٣٤١. الغريض اليهودي، أبو السموال بن غريض بن عادياء: ٤١.

> غسّان بن عبّاد، والي خراسان: ٣٠٦. غصن، أُمّ المستكفى: ٣٨٧.

> > غلبون، ثاثر بمصر: ٣٩٢، ٣٩٣.

الغَمْر بن يزيد بن عبد الملك: ١٣، ١٤. غوَث بن سليهان الحضرمي، قــاضي مصر:

71,31,71,17,77,37,77,

۳۰، ۳۱، ۲۹، ۸۹.

غيلان الشعوبي: ٦٣ .

(ف

فاتك، ثائر في مصر: ٣٢١.

فاطمة الزهراء: ٢٠٨.

الفتح بن خاقان: ۲۳۶، ۲۳۹، ۲۴۶.

فتيان، أمّ المعتمد: ٢٦٥.

فخر الدين، ناظر الجيش: ١٩٤.

الفرّاء، يحيى بن زياد: ١٧٤.

الفرزدق، الشاعر الأموي: ٧٦.

الفُرس: ٢٩٥.

الفرغاني، صاحب صِلَة تاريخ الطبري:

٥٨٢، ١٥٣، ٢٧٩.

الفزاري، محمد بن إبراهيم: ١٧١، ١٧٢. الفضل بن أحمد بن إساعيل الساماني: ٣٤١.

الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات، أبو الفتح: ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٧.

الفضل بن الربيع، وزير الرشيد والأمين:

. ۱۷ • ، ۱۵۳ ، ۱۰٦ ، ۱۷۰ .

الفضل بن سهل، وزيـر المأمـون: ٢٠٦، ٢٦٣، ٢٤٠.

الفضل بن صالح، صاحب خمراج مصر: ۱۰۲،۹۸

الفضل بن عبد الله الشيرازي، أبو أحمد، وزير المستكفي: ٣٩١.

الفضل بن علي بن الليث، الصقّار: ٣٣٢. الفضل بن غانم الخزاعي، القاضي: ١٦٨. الفضل بن مروان، كاتب المعتصم: ٢٢٢. الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد: ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠،

الفضل بن يعقوب. الراوية: ٩٣.

الفيّاض، كاتب سيف الدولة: ٤٣٧.

الفيض بن أبي صالح، الوزير: ٦٠، ١٠٣. فيغر، ملك الهند: ١٧٢.

(ق)

قابوس بن وشمكير، شمس المعالي: ٤٣٩. القاسم بن أبي دُلَف: ٢٥٨، ٢٧٤. القاسم بن سليمان، القائد: ٣٤٢.

القاسم بن عبيد الله بن سليمان، الوزيسر: ۳۱۳، ۳۱۳، ۳۱۶، ۳۲۲، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۸.

القاسم بن عماه: ۲۸۰.

القاهر بالله، الخليفة: ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٧.

قبيحة، أمّ الخليفة المعتزّ: ٢٥٥، ٣٢٦. القتال، الصفّارى: ٣٣٧. کُتامة: ۳، ۳۶۲، ۲۵۱.

كُثيرٌ عَزُّة: ٨٥.

كثيرة أمّ عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس: ١٠٨.

الكرجي (الكرخي؟)، نائب صاحب خراج مصر: ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٥٤، ٣٥٨.

الكرخي، وزير المتقي، محمد بن القاسم: ٣٨٦.

كُرد ابن الشمشاطة بنت دلهم السحابي: 23.

الكريزي، عامل الخراج بمصر: ٣٥٤.

الكسائي، علي بن حمزة: ١٧٣، ١٧٤، ١٧٤. م

کسری: ۱۸ ح ۷.

كُشاجم، محمود بن الحسين، الشاعر: 88°.

الكلبي، هشام بن محمد: ١٧٠.

كنداتكين كنداجور الديلمي: ٣٣٩،

. 172

الكندي، محمد بن يوسف: ۲۷۰.

كوثر، أمَّ الخليفة المنصور: ١٦ ح ٤. كوثر، خادم الخليفة الأمين: ١٥٦.

كورتكين، أُبو شجاع: ٣٧٨.

كَيدر، نصر بن عبد الله، صاحب الحرب بمصر: ۲۰۵، ۲۰۵.

(ل)

لُبابة بنت عبد الله بن جعفر: ٥ ح ١١. اللحّام، أبو الحسن، الشاعر: ٤٣٨.

لهيعة بن عيسى الحضرمي، القاضي: ١٦٧،

قَتُولُ، أُمَّ الخليفة القاهر: ٣٦٣.

قُدامةً بن نوح، الراوية: ٧٧.

القراريطي = عمد بن أحمد بن إبراهيم

الإسكافي، الوزير: ٣٧٩، ٣٨٦.

قراطيس، أمّ الوائق: ٢٢٢.

الفرامطة: ٣١١، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٩٦.

قُرب، أُمّ المهتدي: ٢٢٧، ٢٦١.

القرطبي، صاحب خراج مصر: ٣٥٥، ٣٥٠.

القرمطي، أبو سعيد الجنَّابي: ٣٣٢.

قُسّ بن ساعدة الإيادي: ٣٢٧.

تَصِيُّ: ٤٨.

القُضاعي، المؤرِّخ: ٢٧٠، ٣٩٥.

قَطْر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون زوج المعتضد: ۲۹۸.

قُطَن، صاحب الخليفة المنصور: ٥٩.

قعنب بن مُحْرز الباهلي: ٧٠.

قوصرة، حاجب الواثق: ٢٢٩.

قيس بن ذُريح: ٨٥.

قیس بن زُهیر: ۲۲٦ .

(4)

كافور الإخشيـدي: ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٢،

797, 397, 097, 597, 797,

PPT, 1.3, 1.3, 2.3, 3.3,

0.31 L.37 A.37 V.37 L131

. 214, 217

الكافورية: ٤١٥.

كاكي بن ماكان، القائد الديلمي: ٣٣٩.

الكاهن بن هارون بن عمران: ٤١.

AF1, FV1, VV1.

لۇلۇ، ئىللام ابن طىولىـون: ٢٦٧، ٢٨٧، ٣٥٩.

الليث بن علي بن الليث الصفار: ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٢.

الليث بن الفضـل، والي مصر: ١٣٦، ١٣٩، ١٣٩.

ليلي بن النعمان: ٣٤٧.

(4)

الماذرائي، أحمد بن علي، أبو الطيب: ٣١٣. ٣٦٠، ٣٧٠.

الماذرائي، الحسين بن أحمد، أبو زنبور، صاحب خراج مصر: ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٨.

الماذرائي، علي بن إبراهيم: ٣٨٨. الماذرائي، علي بن أحمد، وزير حمارويه:

الماذرائي، محمد بن الحسين بن عبد الوهاب، صاحب خراج مصر: ٣٥٣، ٣٩٢.

الماذرائي، محمد بن علي: ۲۹۹، ۳۶۶، ۳۲۰، ۳۲۰.

ماردة، أمّ المعتصم: ١٠٧، ٢٠٧.

المازني، الرواية: ٧٦.

ماکان بن کاکی: ۳٤۲.

مالك، نديم جذيمة الأبرش: ٤٣.

مالك بن نصر كيدر، صاحب الحرب بمصر: ۲۲۱، ۲۲۱.

مالك بن دلهم، والي مصر: ١٤٩، ١٥٢. مالك بن دينار: ٨٤.

مالك بن شاهين، القائد: ۱۸۸. مالك بن نويرة التميمي: ٤٢.

مبارك التركي: ١٧.

المبرّد، صاحب الكامل: ٤.

المكتفي الخليفة، أبو إسحىاق إبـراهيم بن جعفـر المقتدر: ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۱.

متمَّم بن نويرة التميمي: ٤٢، ٤٤.

المتنبّي، أحمد بن الحسين: ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٨، ٣٨٤، ٤١١، ٢٤١،

المتوكّل الخليفة، أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم: ١٥٥، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٤٢.

متًى بن يونس المنطقي : ٣٥٧ بر المثنى بن زياد، صاحب خراج مصر : ١٤،

11, 17, 77, 37.

المجنون الشاعر: ٤٢٠.

المحاسبي، الحارث بن أسد: ٥٨.

محفوظ بن سلیهان، صاحب خراج مصر: ۱۲۹، ۱۳۵، ۱۳۹، ۱۸۳

محمد رسول الله: ٤٨، ٤٩، ١٦٤، ٢٢٨، ٣٢٧، ٢٤٩، ٤٤١.

محمد بن أبي الحسين بن الناصر الزيدي: ٣٤٧.

محمد بن أبي الشوارب، القاضي: ٣٦٥، ٣٦٦،

محمد بن أبي الليث، القاضي: ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٢٠،

محمد بن إبراهيم العلوي: ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٢،

محمد بن إبراهيم الإفريقي، قائد المأسون: ۱۸۸.

محمد بن إبراهيم الفزاري: ١٧١، ١٧٢.

محمد بن أحمد الجيهاني، الوزير: ٣٨٠.

محمد بن أحمد الشافعي، القاضي: ٣٧١، ٣٩٤، ٤٠١.

عمد بن أسباط، صاحب خراج مصر: ۱۱۸۸، ۱۷۲، ۱۸۷.

محمد بن إسحاق بن إسراهيم، والي مصر: ٢٣٢، ٢٣٢.

محمد بن إسماعيل التانوخي المنجم: ٢٩٥. محمد بن الأشعث، أمير مصر: ٢٧، ٢٨، ٣٠

محمد بن بدر الصيرفي، القاضي: ٣٦٦،

177, 777, 077, 977.

محمد بن بشر، حاجب عمرو بن الليث: ۷۰۷، ۳۰۷.

محمد بن تکین، والي مصر: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦.

محمـد بن جابـر البتّـاني، الفلكي: ٢٩٤، ٢٩٥.

محمد بن جرير الطبري: الطبري.

محمد بن جعفر العلوي: ٢٥٢، ٢٥٣.

محمد بن جميل: ١٠٥، ١٠٦.

محمد بن الحارث، صاحب جيش مصر: ٤٠١.

محمد بن حازم: ۱۳۱، ۱۳۲.

محمد بن حبيب، الراوية: ٢٢٠.

محمد بن الحجاج، الراوية: ٧٧، ٩٤، ١٩٦، ١٠١.

محمد بن حمَّاد، حاجب المعتصم: ٢٢٢.

محمد بن حميد الطاهري: ١٦٩.

محمد بن الخليج: ٣٢٠، ٣٢١.

محمد بن داود بن الجراح: ۱۵۷، ۳۳۱.

محمد بن رستم: ۲۵۱.

عمد بن زهير الأزدي، صاحب خراج مصر: ١١١.

عمد بن زید الداعي الزیدي: ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۰، ۳۳۰، ۳۱۲، ۳۳۲، ۳۳۲.

محمد بن زيدويه: ٣٠٩.

محمد بن السري، أبو نصر، صاحب الحرب بمصر: ١٨٤. ١٨٦.

محمد بن سعيد، صاحب خراج مصر: ٥١،

70,00, VO, AO, PO, YF.

محمد بن سلام، الراوية: ٣٨، ٨١.

محمد بن سلیان، أبوضمرة، صاحب خراج مصر: ۲۲، ۲۹، ۷۱.

محمد بن سليمان الكاتب: ٣١٨، ٣١٧، ٣١٨،

محمد بن سليمان بن علي، والي البصرة: ٦٩، ٨٠.

محمد بن سوار: ٥٣.

محمد بن صالح الحسيني: ٢٨٨.

محمد بن صفوان، القاضي: ٥٩.

محمد بن صول، الحاجب: ١٥.

عمد بن طغج الإخشيد: ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٠، ٢٧١، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٨، ٨٨٣، ٢٩٣.

محمد بن ظفر: ۱۲۸، ۱۷۳.

محمد بن عبد الرحمان التميمي: ٧٥.

محمد بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج: ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٨.

محمد بن عبد الرحمان الهاشمي: ١٥٠.

-عمد بن عبد الرزاق: ٤٠٦.

محمد بن عبد الله بن خاقان، الوزير: ٣٦٢.

عمد بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين: ۲۶۹، ۲۵۰، ۲۵۳، ۲۵۱، ۲۸۶، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۸۲،

. 74. . 77.

محمد بن عبد الله بن عثمان: ٨٩.

محمد بن عبد الله بن عبلاثة، القاضي: ١٠٣.

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن السفاح: ١٥.

محمد بن عبد الملك الزيات: ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٢، ٣٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٣٣،

محمد بن عبدة، القاضي: ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۷،

محمد بن عبيد الله المهدي، صاحب المغرب: ٣٩٢.

محمد بن عشمان السدمشقي، أبـو زرعــة القاضي: ٣٠٣، ٣١٧، ٣٧٣.

محمد بن علي، صاحب خراج مصر: ۲۹۷. محمد بن علي الخلنجي: ۳۲۰ح ۷، ۳۲۱. محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: ۵، ۲، ۲۰۷.

محمد بن علي بن الليث الصفار: ٣٣٢، ٣٣٠.

محمد بن عمر الرومي، الشاعر: ۱۸۲، ۲۱۵، ۲۱۲، ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۲۲، ۲۲۲.

محمد بن عمران الضبّي: ٨٧.

محمد بن القاسم بن عبيد الله الوزير: ٣٦٧، ٣٦٧.

محمد بن القاسم بن مهرویه، الراویة: ٦٣. محمد بن مسروق الکندي: ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۵، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۷، ۱۲۹،

محمد بن مقاتل، صاحب خراج مصر: ۳۹۶.

محمد بن موسى الحازمي، أبو بكر: ٧.

محمد بن موسى السرخسي، القاضي: ٣٦٦.

محمد بن موسى الخوارزمي: ١٧٢.

محمد بن ميكال، صاحب جيش الطاهرية: ۲۵۲، ۲۵۳.

محمد بن هارون السرخسي، خليفة إسهاعيل بن أحمد الساماني: ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٣٨.

محمد بن هاشم الخالدي، الشاعر: ٤٣٥.

محمد بن ياقوت، الحاجب: ٣٧٧.

محمد بن يحيى بن خالد البرمكي: ١٥٣.

محمد بن يحيى بن شيرزاد، كاتب توزون: ۳۸۸، ۳۹۱، ۳۹۱.

عمد بن يزيد المرّد، الراوية: ١١٩.

محمد بن يزيد المهلبي: ٢١٥.

مخارق، أمّ المستعين: ٧٤٧.

مخارق، المغنّي: ٢١٦، ٢١٦.

المدائني المؤرخ: ٢٣٩.

مراجل، أمَّ المأمون: ١٠٧، ١٧٠.

مرتاح الشرابي: ٣٩٣.

الرزبان: ٢٤٥.

مروان بن أبي حفصة، الشاعر: ٧٣، ٤١٧. مروان بن الحكم: ٥.

مروان بن محمد الخليفة: ٤١٧.

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم: ٨، ٨٥٤.

مزاحم بن خاقان، صاحب الحرب بمصر: ۲۵۷.

المزدلف، صاحب العمامة المفردة: ٤٨،

المستعين الخليفة، أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم: ٧٤٧، ٣٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٦.

المستكفي الخليفة، أبو القياسم عبد الله بن المكتفي: ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠.

المستهل بن الكميت: ٤١٧.

مسرور، خادم الرشيــد: ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٩، ١٤٢، ١٤٣.

مسعر بن كدام: ١٢٠.

المسعودي، صاحب التاريخ: ۱۳۵، ۱۳۲، اسعودي، صاحب التاريخ: ۲۱۰، ۱۳۵، ۱۳۹،

مسلمة بن عبد الملك: ٩، ١٢٢.

مسلمة بن يحيى الجبلي، صاحب الحرب

عصر: ۱۰۹، ۱۱۱.

مشغلة، أمّ المطيع: ٣٩١.

مصعب بن زریق: ۱۸٤ .

مطر، صاحب خراج مصر: ٦٢.

المُطَّلِب بن عبـد الله، والي مصر: ١٦٧،

المطيع الخليفة، أبو العباس الفضل بن جعفر المقتدر: ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٢٠٤، ٤٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٤٠٧.

المنظفر بن كيدر، صاحب الحرب بمصر: ٢١٠.

معاوية بن أبي سفيان: ٤، ٣٩، ٥٥، ٤٩، ٢٠٨.

معاوية بن عبد الله الأشعري، أبو عبيد الله الوزير: ٦٠.

المعتزّ الخليفة، محمد بن جعفر المتوكل: ٣٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١،

المعتضد الخليفة، أبو العباس أحمد بن الموفّق: ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٢، ٨٩٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٠، ٣٠٠، ٤٠٣، ٣٠٠، ٣٠٠، ٣٠٠، ٣٠٠،

المعتمر بن سليهان: ٣٨.

المعذَّل بن الليث، الصفّار: ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦.

المعنزّ لدين الله الفـاطمي: ٣٦٤، ٣٩٨،

معن بن زائدة الشييباني: ٤١٨.

المغاربة: ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٥.

المفضّل بن فضالة بن عبيد القتباني، القاضي: ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١١٣،

مُفْلح، القائد: ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨،

المفوّض، جعفر بن المعتمد: ٢٧٤.

> مقدّس الخلوقي: الشاعر: ١٨٤. المقنّع: ٧٤، ٧٥، ٣٦٩.

المكتفي الخليفة، أبو أحمد علي بن أحمد المعتضد: ٣١٣، ٣١٥، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٢،

ملك الأشكر: ٣٧٥. ملك الترك: ٣١٦.

ملك الروم: ١٥٦.

ملك النوبة: ٢٥، ٢٠١.

ملوك الهند: ۱۷۲.

المنتصر، محمد بن جعفر المتـوكُّل الحليفـة:

737, 337, 037, 737, V37.

المنصور، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليَّ

بن عبد اللم بن العباس: ٦، ٨، ٩،

71, 71, 71, 91, 17, 17, 17,

77, 37, 67, 77, 77, 77, 77

77, 37, 87, 97, *3, 13, 73,

33, 03, 73, 10, 70, 00, 70,

100 (10 V) V1) 00/

141, 741, 741, 441, 457.

منصور بن أحمد بن إسباعيل الساماني: ٣٤١.

منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد

الساماني: ٣٣٦، ٣٣٧.

منصور بن قراتكين: ٤٠٠ . منصور بن نـوح بن نصر السـامـاني، أبـو

صالح: ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۲.

منقذ بن نصر، جدّبني منقذ: ٣٧٤.

المهتدي، أبو جعفر محمد بن هارون الواثق:

VYY, 157, 757, 757, 357,

VP. PP. **(1) (**(1) Y*(1) 3*(1) V*(1) (**(1) Y*(1) Y*(1)

المهلِّب بن أبي صُفَّرة: ٦٣.

المهلِّبي، الراوية: ١٥٥.

المهلِّي، أبو محمد، وزيـر معـز الـــدولـة البويهي: ٤٣٥، ٤٣٥.

موسى النبي: ٤١.

موسى، ابن الأمين الخليفة: ١٥٥، ١٦٥،

موسی بن أبي العبّاس، صاحب الحرب بمصر: ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۱۸، ۲۱۸

موسى بن بغا، الحاجب: ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٩٣.

موسى بن خالد، صاحب خراج مصر: ۲۲۳.

موسى الطوسي، القائد: ٣٥٦.

موسى بن عُلِيَّ بن رَباح اللخمي : ٥٨، ٥٩، ٧١، ٧١.

موسی بن عیسی بن موسی العبّاسی، صاحب خسراج مصر: ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۵، ۱۲۲، ۱۲۲

موسی بن کعب، صاحب خراج مصر: ۲۷، ۲۸.

موسى بن مُصْعَب الخثعمي، صاحب خراج مصر: ۹۸،۹۲.

المــوقَّق، أخو المعتمــد الخليفـة، الأمــير البعباسي: ۲۷۸، ۲۷۵، ۲۷۸، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲،

نهيس الجلاني: ٣٧. نوح النبي: ٧٤.

نوح بن أسد الساماني: ٢٨٤، ٣٠٦.

نوح بن درّاج، القاضي: ١٥٣.

نوح بن نصر بن أحمد بن إسهاعيل الساماني: . ٣٨٠، ٣٨١.

النوري: أحمد بن علي بن الحسين البـزّاز: ٢٤.

النوري، أبو الحسين أحمد بن محمد: ٥١، ٥٢.

نوفل بن فرات: ۲۸، ۳۰.

النوفلي، الراوية: ٩٩.

(~)

الهادي الخليفة، صوسى بن محمد المهـدي: ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۲، ۱۰۳، ۳۰۱، ۲۰۵، ۱۰۵، ۲۰۰۰، ۱۰۵.

هارون بن بهرام، صاحب طبرستان: ۳٤٧. هـارون بن خمارویـه، أمـیر مصر: ۳۹۹، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۰، ۳۰۵، ۳۱۲، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۱۵، ۳۱۲،

المؤمّل بن أحمد، صاحب خراج مصر: ۲۹۱، ۲۹۲.

مؤيس، القسائسد: ۳۳۱، ۳۳۳، ۳۳۳، ۳۳۳، ۳۳۳،

المؤيَّد، ابن المتوكّل: ٣٤٣، ٢٤٦، ٢٥٥. الميكالي، الأمير أبو الفضل: ٤٣٩.

الميمونة، أخت الرشيد: ١٣٦، ١٣٧.

(Ú)

نادرة، زوج الرشيد الخليفة: ١٠٧. النـاصر للحقّ الأطروش، الحسن بن عـلي الزيدي: ٣١٦، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٣، ٣٨٩.

نـاصر الدولـة بن حمـدان: ٣٣١، ٣٣٢،

النامي الشاعر: ٣٥٧.

النصاري: ۲٤٢، ۳۷٦.

نصر بن أحمد بن أسد الساماني: ۲۷۹، ۳۰۷.

نصر بن أحمد بن إسباعيل الساماني: ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٩.

نصر بن سالم بن سوادة، أمير مصر: ٧٧، ٨١.

> نصر القشوري، الحاجب: ٣٦٣. النضر بن الحجاج، الراوية: ٩٢.

النظّام، إبراهيم المتكلم: ١٦٠.

نظم، أمَّ ولد للأمين: ١٥٥.

النكارية: ١٧.

A3f, P3f, Yof, oof, Wff,
off, Pff, 'Vf, 3Vf, TVf,
VVf, F*7, *f7, off.

هارون بن العباس المأسوني، أبو محمد المؤرخ: ٣٨٩.

هارون بن عبد الله الـزهـري، القـاضي: ۲۰۵، ۲۰۰، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲۱۲،

هارون بن على بن يحيى: ٨٨.

هاشم بن أبي بكر البكري، القاضي: ١٥٢، ١٦٥،

هاشم بن أي دلف: ٢٥٦.

هاشم بن عبد مناف: 20.

الهذلي الشاعر: ٤٦.

هرثمة بن أعين: ١٦٨، ١٦٩.

هرثمة بن النضر، صاحب الحرب بمصر: ۲۲۹، ۲۳۱.

هشام بن عبد الرحمان الأموي الأندلسي: ٣٧٥.

هشام بن عبد الملك: ٦.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ۸۲، ۱۷۰.

الهطّال بن عبد العزية بن دلف: ٢٥٨، ٣٠١، ٣٠٠،

هلال بن الأسعر بن خالد بن أرقم، الشاعر: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨.

هلال بن بدر، والي مصر: ٣٥٣.

هلال بن عطية: ٨١.

(9)

إلواثق الخليفة، أبو جعفر هـارون بن محمد

المعتصم: ۲۱۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۳۰۷.

واجن الأزدي، صاحب جيش المداعي الزيدي: ٢٥٣.

واصل بن عطاء، أبو حذيفة: ٦٨، ٦٩، ٨٥.

واضح، مولی عیسی بن لقیان، صاحب خراج مصر: ۷۲، ۷۶.

الواقدي، صاحب التاريخ: ١٣٧، ١٣٩. والبة بن الحباب: ١٥٧، ١٥٨، ٤٢٠. الوأواء الدمشقي، الشاعر: ٣٥٧، ٤٣٤.

الوزير المغربي، علي بن الحسين: ٣٤١. وصيف الـتركي، الحاجب: ٢٢٢، ٢٢٩،

. 702 . 720

ورقة بن نوفل: ٤٠.

وصيف، صاحب جيش المعتضد: ٣٠١. ٣٠٤.

وصيف القائد، غلام الموفق: ٣٣٦، ٣٣٧. وصيف بن صوارتكين، عامل فلسطين: ٣١٨.

الوليد بن عبد الملك الخليفة: ٥.

الوليد بن يحيى، صاحب خراج مصر: ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۳۲، ۲۳۲،

الوليد بن يزيد: ٨٧.

وهب بن سعيد، أبو سليمان بن وهب: ۲٤٠

(ي)

ياقوت، الحاجِب: ٣٦٣.

333 433 83.

يزيد حوراء، المغني: ١١١، ١١٢.

یزید بن عبد الله، صاحب الحرب بمصر: ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲،

737, A37, P37, T07, V0Y.

يزيد بن محمد، أبو خالد المهلبي: ٢٦٣،

يزيد بن معاوية الخليفة : ٣٩، ١٠٧ . اليزيدي، وزير المتقى : ٣٨٦.

اليزيدي، يحيى بن مبارك، مؤدب المأمون: ١٧٤.

يعقـوب بن داود السلمي، الوزيـر: ۲۰، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱.

يعقوب قوصرة، حاجب المتوكل: ٢٤٥. يعقوب بن الليث الصفّار: ٢٥٤، ٢٥٨،

Po7, 7V7, TV7, 3V7, 0V7, FV7, AV7, PV7, FAY.

يعقوب بن محمد بن عمرو، الصفّار: ٣٣٢. اليهود: ٤١.

يوحنًا بن حيلان المنطقي : ٣٥٧.

يوسف بن أبي الساج، القائد: ٣٤٥.

يونس بن حبيب النحوي: ١٠٠.

يحيى، ابن الهادي: ١٠٤.

يجيى بن أبي منصور كبير المنجمين: ١٩٦.

يحيى بن أحمد بن إسهاعيل الساماني: ٣٤١.

یحیی بن أسد: ۳۰٦.

يحيى بن أكثم، القساضي: ١٣٧، ١٧٨، ١٨٦، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٧.

يحيى بن الجون العبدي، الـراويـة: ٦٤، ٧٨.

يحيى بن خالد البرمكي: ۲۱، ۲۲، ۲۲، ۲۰۱، ۱۶۹، ۱۳۵، ۱۳۵، ۱۶۵، ۱۶۵، ۱۶۵، ۱۶۵، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۷، ۱۷۷، ۱۷۷، ۱۷۷، ۱۷۷

يحيى بن خالد بن مروان، الشاعر: ٢٦٧. يحيى الخرسي، صاحب خراج مصر: ٧٤، ٧٧.

يحيى بن زكرويه القرمطي: ٣١٦.

يحيى بن عمسر العلوي: ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠.

یجیی بن موسی، ناثب صاحب خراج مصر: ۱۲۲.

یرجوخ، جدّ بشار بن برد: ٦٣.

یزید بن حاتم المهلی، صاحب خراج مصر: ۳۱، ۳۵، ۳۵، ۴۰، ۲۲، ۲۲،

فهرس الأماكن والبلدان

(1)إصبهان: ۲۳۷، ۲۷۶، ۲۷۹، ۲۹۱، VP7, 1.7, 3.7, 577. آمد: ۳۰۵. أصطرند: ۲۷٦. آمــُل طــرستـــان: ۲۵۲، ۳٤۳، ۳٤٦، إفريقية: ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١. . TEV الأقطار الحجازية: ٤٠١. **(**1) أنطاكية: ۲۷۰، ۳۷۳. الأنبار: ١٥، ١٩، ١٦٨، ١٧٩. الأللة: ٢٦٦. الأهواز: ١٥٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠١. أجداما: ٢٣٨. **(ب**) الأحساء: ٢٦٦. أذربيجان: ۲۳۱. باب الجابية: ٤٠٤. الأردن: ٣٩٤. الباب الجديد: ١٦٩. باب الجنان بحلب: ٤٠٧. إسبادرود، النهر: ٣٣٨. باب خراسان: ۳۰۸. إسبيشاب: ۳۳۳، ۳۳۵. باب الشماسية: ٣٦٢. أسفل الأرض: ١٨١. باب القبّة: ١٤١. الإسكندرية: ٢٣٤، ٢٢٨، ٢٤٢، ٣٥٠، باحوران: ۲۹۲. 107, 177, 377, APT. بحر طبرستان: ٣٣٩. اسنا: ٢٦٩. أسوان: ٤٠١. البحرين: ٢٦٦.

البحيرة: ٣٥١.

بحبرة تنيس: ٢٤٩.

أشروسنة: ٣٠٦.

الأشكر: ٣٧٥.

سخساری: ۱۱۲، ۲۸۶، ۳۱۱، ۳۱۲، 79 · 477 777, 777, 777, 377, 377,

127 , 773.

LE: AFF, . VY, 737, 107, 707,

نست: ۳۳۵، ۳۳۷.

اليصرة: ٥٤، ٦٣، ٦٨، ٧١، ٧٩، ٨٤،

. YOO . YA1 . YVA

الطبحة: ١٠١، ١٠١.

بغداد: ۱۸، ۲۰، ۱۰۶، ۱۲۰، ۱۲۰، ۲۲۱،

ATI, T31, A31, 001, V01,

AOL, FFL, VFL, AFL, PYL, 1113 3113 4.43 .373 1373

007; 707; 777; 787; 787;

AAY, 1.7, 3.7, A.7, .17,

· 77, 777, 777, AVT, 1AT,

1PT, VPT, 0'3, A'3, P'3,

. 217 . 211

بلاد أرمنية: ٤٠٥.

بلاد الإسلام: ١٧٢.

بلاد الجبل: ۲۸۰.

بلاد الجزيرة: 3٨٣.

بلاد الجيل: ٣٣٨، ٣٤٣، ٢٤٣، ٧٤٣.

بلاد الديلم: ٢٥١، ٢٥٣، ٢٧٣، ٣١٤،

۸77, P77, 337, V37, PAT.

بلاد الروم: ٧٠٤.

بلاد الشام: ٣٨٤.

البلاد الشامية: ٤٠١، ٤١٠.

بلاد فارس: ۲۵۹، ۲۷۵، ۳۳۲، ۳۳۳،

بليس: ١٦٨، ١٨٩

بلخ: ۳۰۸

البهنساء: ٣٥٠

بوشنج: ١٨٤.

بئر زمزم: ٣٦٠.

البيما: ٢٠٣.

بیمارستان ابن طولون: ۲۷۰.

(T)

تستر: ۵۵.

تنّيس. ۳۱۸، ۳۶۹.

تيالة: ٣٤٦.

(ث)

الثغور الشامية: ٢٦٩.

(ج)

جالوس: ۲۸٦

جامع بني أميّة : ١٦

جامع بن طولون. ۲۷۰، ۳۹۷.

الجامع العتيق. ٣٩٧.

جامع المنصور: ٣٦٦.

الجبال: ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩١،

. T. 1 . 79V

الجانة: ٣٦٧.

جبل جكار: ٤٤.

جبل حکّار . ٤٤ ح ١٠ .

جرجان: ۲۵۲، ۲۵۰، ۲۵۲، ۲۵۳،

TYY, FAY, VAY, 117, YIY,

747, 737, V37

الجزيرة: ٢١٣، ٢٧٨.

جزيرة الأشمونين: ٣٥٠.

جزيرة إقريطش: ٣٩٥، ٤٠٥.

الجعفري: ٢٤٤.

جنديسابور: ۲۷۹.

الجوسق الكبير: ٢٢١.

الجيزة: ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥١، ٤١٥.

(2)

الحجاز: ١٩٤، ٣٩٦، ٢١٦.

حرّان: ۱۰٤.

الحَرَمان: ۲۹٤.

حلب: ۲۲۹، ۲۸۶، ۲۰۹

حلوان: ۲۰۶، ۳۰۶، ۲۰۶.

الحميمة: ٨، ٢٠.

حوف مصر: ۱۷ .

(خ)

خسراسان: ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۶۰، ۱۲۲،

PF1. 3A1. PA1. T.Y. 3.Y.
117. P37. TOY. 007. P07.

777, 077, 577, 877, 877,

1AT , AAT , PT , FPT , F.T ,

V.7, A.7, (17, 717, 777,

077, ATT, PTT, 337, 73T,

737, PYT, •AT, 1AT, PPT,

. 2 . 1 . 2 . .

خوارزم: ٣٣٣، ٣٣٤.

(4)

دار ابن خصیب: ۲۸۲. دار السلام: ۱۹۶.

دامغان: ۲۳۷، ۶۰۰.

دجلة: ۱۹، ۲۲۲.

دمسشق: ۱۱۱، ۱۵۷، ۱۹۱، ۲۸۲،

3A7, 7P7, 0P7, 3.3.

الدميرة: ٣١٨.

دنباوند، الجبل: ٣٣٩.

دنقلة: ٤٠١.

دیار ربیعة: ۳۲۱.

الديار المصرية: ٤١٠.

دير البندندون: ۲۰۵.

دير العاقول: ٢٧٦.

دیر عبدون: ۳۲۸.

الدينور: ٢٧٤.

(ذ)

ذينا: ٤٠٢.

(८)

رامهرمز: ۲۷٦.

الرخج: ٣٣٥، ٣٣٧.

رشید: ۳۵۰، ۳۵۲.

الرصافة: ٣١٦، ٣٦٢، ٣٧٨.

الرصد المأموني: ١٩٦.

الرقة: ٢٠٠، ١٢، ٢٨٦، ١٣٤، ٢٧٠،

. 440

الرملة: ٣٩٧، ٢٤٢.

الروم: ١٣٦، ١٧٨.

رومية المدائن: ١٨، ١٩.

ري: ۲۲۷، ۲۵۲، ۳۵۲، ۵۷۲، ۵۷۳، ۲۳۹، ۲۷۳، ۲۷۳،

037' A3A' LVA' ..3' A.3' . 2 . 4

(س)

سارية طرستان: ۲۵۲، ۳٤٧.

سالوس: ٢٥١.

سامراء: ٢٨٤.

ساو: ٢٦٩.

سجستان: ۲۰۲، ۲۰۹، ۲۷۳، ۲۷۹،

1AY, PAY, PY, 014, 177,

סץץ, דץץ, עץץ.

سرً من رأى: ١٤٠، ١٤٣، ٢٠٧، ٢٤٦، AOY, 157, 7AY, 7PT, 7PT,

. 4.0

سلم: ٧.

سنمرقند: ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۲۳، ۳۳۳.

السند: ۲۷۹، ۲۲۰.

السندية: ٣٨٥ ح، ٣٨٧.

السواد: ١٧٩.

سرق الأهواز: ٢١٩.

سوق الرقيق بمصر: ٢٧٠.

سوق الزياتين بمصر: ٣٩٩.

(ش)

الشاش: ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٣٥.

الشام: ٤١، ١٩٥، ٣٠٣، ٢٢٩، ٢٧٠، AVY, TAY, SAY, OAY, PAY, אוץ, סוא, דעץ, אעץ, פעץ, 3AT, AAT, 3PT, 313, 013, . 217

الشامات: ٣١٣، ٢٩٦.

الشراة: ٨.

الشوبك: ٢١.

شیراز: ۲۸۱، ۲۳۲، ۲۸۹.

(**oo**)

صرخد: ۲۶۱.

صعید مصر: ۱۱، ۱۷۷، ۲۲۹، ۲۸۲، 177, 797.

صفت: ١٦.

صقلية: ٣٥١.

(d)

طالقان: ۲۰۲.

طبرستان: ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۳، ۲۷۳،

TYY, AYY, 1AY, TAY, YAY, ٠٠٠، ٢١٠، ١١٣٠ ٨٣٦٠

334, 737, 737, 837.

طرية: ٣٩٧.

طخارستان: ٦٣، ٦٤.

طرابلس الغرب: ٣٥١.

طرسوس: ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۲۹

A+33.413.

طوس: ۲۰۲، ۱۵۳، ۲۰۲.

(5)

عبّادان: ٥٤.

العسراق: ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٩٤، 4.7. .17. FFT, OVT, FVT, AVY, PVY, 1PY, VIT, 'TT, . 441

عقرقوف: ٣٥٦.

عمورية: ۲۰۹. العواصم: ۲۸٦. عيذاب: ۲۲۹. عيساباذ: ۱۰۵.

عين شمس: ٣١٩.

(غ)

غزنة: ٢٠٦.

(ف)

فارس: ۱۷، ۲۶۰، ۲۷۲، ۸۷۲، ۲۷۹،

.410

الفارياب: ٣٣٣، ٣٣٥.

فاقوس: ٣٥٣، ٣٥٤.

فرات البصرة: ٢٦٦. فرغانة: ٢١٩، ٣٠٦.

الفرماء: ٣٩٩.

فلسطين: ۲۸۰، ۳۱۸، ۳۹۳.

الفيوم:: ٠٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.

(ق)

قاشان: ۲۳۸ ، ۲۰۶ .

القاهرة: ٤١٥.

قبة الهوى: ١٦١ .

القرافة: ٢٨٥.

قزوين: ٣٤٥.

القصر الأبيض: ١٠٤، ١٠٥.

القطائع: ٣١٩.

قلعة دز: ٣٠٣.

قم: ۲۳۸، ۲۰۶

قنسرین: ۲۸۱، ۳۱۹، ۴۰۸، ۲۱۲.

قومس: ۲۳۸.

القيروان: ٣٥١، ٢٣٦، ٤١٤.

قيسارية العسل بمصر: ٣٩٩.

(4)

الكرج: ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٩٧.

تحرشيراز: ۲۵۹.

کرمان: ۲۰۸، ۲۷۲، ۲۷۹، ۳۳۷.

الكعبة: ١٦٥، ١٦٥.

کلار: ۲۵۱.

كنيسة قسطنطين القبلية: ٣٧٢.

الكوفة: ٨، ٢٨، ١٥٧، ١٧٩، ٢٠٧،

777, 737, 877.

(4)

ماسبذان: ۱۰۲.

ماوان: ۳۲، ۳۳.

ما وراء النهر: ۲۷۹، ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۰۸. بریس

. 777 . 717

مدائن کسری: ۱۹.

المدينة: ٧، ٢٨، ٢٩، ١٠٤، ١٤٠،

1373 337.

مسلينة السسلام: ١٠٤، ١٠٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٧١، ١٢١، ٢٧٦، ٢٣٣،

777, 507, VOT.

مدينة الشهاسية: ١٩٦.

مدينة المنصور: ١٦٨، ١٦٨.

مرو: ۷۶، ۱۷۱، ۳٤٠.

المسجد الجامع ببلخ: ١٨١.

مسجد رصافة: ٨٤.

مسجود جامع سوق الأهواز: ٢٢٠.

مصر: ۱۱، ۱۲، ۲۱، ۶۰، ۲۲، ۲۶، ۲۷، ۵۰، ۵۱، ۵۰، ۷۷، ۲۲۱، ۲۲۱، ۱۳۲، ۲۲۲، ۲۲۲،

۸۰۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۲۲۱، ۲۳۱، 371, 071, 871, 731, 701, YF1, AF1, 3A1, AA1, PA1, . 19 . 191 . 190 . 197 . 19. 7.7, 7.7, 3.7, 0.7, .17, 117, 717, 717, 817, 817, 777, 777, 777, 777, 777, ·37, 737, 337, P37, 707, VOT: AOT: AFT: *YY; TYY; 3 YY , VYY , AYY , PYY , 'AY , 1 AT , TAT , OAT , PAT , PP, 197, 997, 7.7, 7.7, 117, 1173 TITS 0173 VITS AITS PIT: . TT, ITT, OTT, A3T, .07 707, 707, 307, 007, סדדי דדדי יעדי ועדי דעדי 777, 077, 577, 977, 087, VAT, AAT, 1PT, 3PT, 0PT, TPT, VPT, APT, PPT, 1.3,

المصيصة: ٢٤، ٢١٠.

المغرب: ٣٦٥، ٣٤٣، ٣٦٢.

113, 713, 313, 013, 713.

مقابر الشونيزي: ١٥٨. مقابر قريش: ١٠٥.

المقس: ٣٥٠.

المقطم: ٢٩٩.

المقياس المأموني: ٢٠٣.

مقياس النيل: ٢٤٢، ٢٤٤.

مکة: ۲۸، ۵۵، ۲۰، ۲۵۱، ۲۱۹، ۲۲۷، ۲۳۰

مملكة الروم: ١١٨.

منية بني خصيب: ٣٩٣.

موصل: ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨١.

(Ú)

النيل: ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢١، ٢١، 77, 37, 77, 77, 97, 17, 77, 101 . \$1 . \$3 . \$3 . \$4 . \$9 . 10 . 70,00, 50, VO, AO, YF, PF, 14, 14, 34, 44, 14, 44, 18, Y'1, 0'1, A'1, P'1, 111, 711, 011, 111, 111, 111, 771, 371, 071, 771, 271, P71, 171, 771, 071, P71, 731, 031, 731, 931, 701, 101, 111, 311, 111, VII, 771, 071, PVI, 1AI, 7AI, 3A1, TA1, VA1, AA1, .P1, 791, 091, 491, 7.4, 7.4, 0.7. P.7. 117, 717, 417, 317, VIY, PIY, "773 17Y, 777, 377, 077, 777, 777,

٠٣٢، ٢٣٢، ٣٣٢، ٥٣٢، ٢٣٢، VYY, AYY, 137, 737, 737, 737, P37, TOT, 307, VOT, AOY . TY . YEY . AFY . PFY . 777, 777, 077, 577, 877, PYY . " AY . 1 AY . TAY . AAY . 197, 797, 497, 497, 997, ٠٠٣، ٢٠٣، ٣٠٣، ٥٠٣، ٢١٣، אוא, פוא, דוא, פוא, ידא, 777, 377, 777, 077, 577, VTT, PTT, 737, 337, 037, A37, .07, 107, 707, 707, 307, 007, FOT, POT, .TT, 157, 357, 057, . 77, 177, 747, 747, 347, 547, 847, PYT, 1AT, 0AT, YAT, 1PT, TPT, 0PT, FPT, APT, 1.3,

7.3, 7.3, 3.3, 0.3, 8.3,

13, 113, 713, 713.

النويرة: ٣٢١. نهاوند: ٢٩٧.

(-A)

الهاروني: ۲۲۹.

الهارونية: ٥٠٤.

الهاشمية: ١٥.

هراة: ۱۱۸، ۱۸۶، ۳۰۳، ۳۳۰. حمذان: ۲۵۲، ۲۵۷، ۲۸۱.

هوسم: ۳۳۸.

(t)

وادي عوف: ٤٨ .

واسط: ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۰۲۱، ۲۸۲، ۲۷۲۰ ۳۸۶.

(ي)

يثرب: ٤١، ٥٥. اليمن: ٤١.

فهـرس الكتب المذكـورة في النّص

(1)

كتاب أخبار خراسان للوزير المغربي: ٣٤١. كتــاب أخبار الــدول المنقطعــة لابن ظــافــر الأزدى: ٢٩٧، ٣٠٣.

كتاب اعتلال القلوب للخرائطي: ٣٧٤. كتباب أعيان الأمثبال وأمثال الأعيبان لابن

كتــاب أعــان الأمثــال وأمثال الأعــــان لاب الدواداري: ١٩٧.

كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني: ٣، ١٥، ١١، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٣٣، ٢٨، ٢١٨.

كتاب الأقاليم لأبي معشر: ٢٩٥.

كتاب الألوف لأبي معشر: ٢٩٥. كتباب أمثال الأعيبان وأعيان الأمشال لابن

> الدواداري: ۱۳۵، ۱۳۹، ۱۹۷. كتاب أنالوطيقا: ۱۷۱.

کتاب التوطیعاً : ۱۷۱. کتاب ایساغوجی : ۱۷۱.

كتاب الإيضاح لأبي على الفارسي: ٣٥٨.

(ب)

كتاب باري أرمينياس: ١٧١.

كتاب البرق الشامي: ٣٩٤، ٣٩٥. كتاب البيان والتين للجاحظ: ٦٧.

(ت)

تاريخ ابن الجوزي: ٢٣٦، ٢٣٨.

تاریخ ابن خلکان: ٤، ٢٨٤.

تاریخ ابن عساکر: ۲۱۳.

تاريخ أصبهان لحمزة بن الحسن الإصفهاني:

۷۳۲ ، ۲۳۹ .

تاريخ حلب للوضاح: ٢٣٨. تاريخ غرس النعمة: ٣٤٢.

تاريخ القضاعي: ٨.

تاريخ القيروان: ۲۳۸، ۳۹۷، ۴۱٦. التاريخ الكبير للطبري: ٥، ٣٥١.

تاريخ المظفري لابن أبي الدم: ٢٦٥،

. YAE

تباشير الشراب لابن المعتزّ: ٣.

كتـاب تحـاويـل سنيّ المـواليـد لأبي معشر:

كتاب التكملة لأبي على الفارسي: ٣٥٨.

(w)

سلوان المطاع لابن ظفر الصقلّي: ١٥٠. كتاب السند هند الكبير: ١٧٢.

مِيرَ علي بن منجب الصيرفي: ٣٦٩.

(ش)

كتاب شذور العقود: ١٠٧.

كتاب الشفاء في معجزات المصطفى: ٢.

(ص)

صلة تاريخ الطبري للفرغاني: ٣٥١.

(d)

كتاب الطبائع لأبي معشر: ٢٩٥. طبقـات الأمم لصاعـد الأنـدلسي: ٢٩٥،

. 797

(5)

كتاب العقد لابن عبد ربه: ١٨٩، ٣٧٥.

(ف)

كتاب الفروع لأبي بكر ابن الحداد: ٤٠٢. كتـاب فقه اللغـة وسرّ البلاغـة للثعـالـي:

. 4.9

(ق)

كتاب قاطيغورياس: ١٧١.

كتاب القرانات لأبي معشر: ٢٩٥.

(4)

الكامل للمبرد: ٤، ٦.

كتباب كشف طبقات الأمم من العبرب

(7)

كتاب حداثق الأحداق ودقائق الحذاق لابن الدواداري: ١٨٩.

كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم: ٤.

(د)

كتاب درر نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي: 1۷۳.

كتاب الدول والملل لأبي معشر: ٢٩٥.

كتاب الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي:

. ۳۳۹

ديوان المتنبّي: ٣٥٩.

(ذ)

كتـاب ذخائـر الأخـائـر لابن الـدواداري: ١٩٤.

كتاب الذخيرة لابن بسّام: ٢٠٨.

(ر)

الرسالة للطحاوي: ٣٦٤.

الـرمـالـة اليتيمـة في طـاعـة السلطان لابن المقفع: ١٧١.

الروضة الزاهرة في خطط القاهرة لابن الدواداري: ٢٧١.

(ز)

زهر الأداب للحصري: ٣.

الزيج الصغير لأبي معشر: ٢٩٦.

الزيج الكبير لابن الأدمي: ١٧٢.

الزيج الكبير لأبي معشر ٢٩٥، ٢٩٦.

والعجم لصاعد الأندلسي: ٣٧٥. كتاب كليلة ودمنة: ١٧١.

(ل)

كتاب لطائف المعارف للثعالبي: ٣٩، ٢٠٩.

(4)

كتاب ما اتّفق لفظه وأفترق مسيّاه للحازمي: ٧.

كتاب المجستي: ٢٩٥، ٢٩٥.

كتاب المدخل الكبير لأبي معشر: ٢٩٥.

كتاب المذاكرة والمفاخرة وآداب المعاشرة لابن الدواداري: ٣٣٠.

كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٤٠٣، ٢٢٠.

كتاب مروج الذهب للمسعودي: ١٣٥. كتـاب المقـالات في المــواليـد لأبي معشر: ٢٩٥.

كتاب الملاحم لأبي معشر: ٢٩٥. كتـاب الملل والنحـل لصـاعـد الأنـدلسي:

TP7 , 0VT.

كتاب من غاب عنه المطرب للثعالبي: ٢٠٩.

كتاب مؤنس الوحيد: ٢٠٩.

(Ů)

نثر الدرّ لأبي منصور الأبي: ٣. كتاب نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلّي: ٥٠،

> كتاب نظم العقد للثعالي: ١٧٢. كتاب النكت لأبي معشر: ٢٩٥.

> > (-

كتاب الهيلاج والكدخداه لأبي معشر. ٢٩٥.

(t)

كتاب الورقة لابن الجُرَّاح: ١٥٧. كتاب الوزراء للصولي: ٢٤٠.

(ي)

يتيمة الدهر للثعالبي: ٢٠٩.

مصادر الدراسة والتحقيق

آل وهب ليونس أحمد السامرائي. بغداد ١٩٧٨.

ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر. جمع شعره وحققه حسين نصار.

القاهرة، مكتبة مصر، بدون تاريخ. (عيون الأدب العربي).

Arabic Texts concerning the History of the Zaydī = أخبار أئمة الزيديّة Imāms of Tabaristān, Daylamān and Gīlān. Collected and Edited by Wilferd Madelung, Beirut 1987. (Beiruter Texte und Studien 28).

إتّعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريزي ، تقيّ الدين أحمد بن عليّ (الجـزء ٢). تحقيق محمد حلمي محمد أحمد ، القـاهـرة ١٩٧١/١٣٩٠.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ، أبي عمر يوسف بن عبدالله (١ ـ ٤). تحقيق عليّ محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، حوالي 197٠.

أخبار الدول المنقطعة. تاريخ الدولة العبّاسية لابن ظافر الأزدي ، جمال الدين أبي الحسن عليّ. تحقيق محمد بن مسفر بن حسين الزهراني ، المدينة المنوّرة ١٤٠٨/١٤٠٨.

Aḥbār ad-Duwal al-Munqati' a = (قسم الفاطمين) أخبار الدول المنقطعة (قسم الفاطمين) de Ğamāl al-Din 'Alī Ibn Zāfir. Ed. de la section consacrée aux Fātimides par André Ferré, Le Caire 1972. (Publication de L'In-

stitut Français d'Archéologie Orientale du Caire).

أخبار الراضي لله والمتقى لله أو تاريخ الدولة العبّاسية من سنة ٣٢٢ إلى Akhbār ar-Rādī wal-Muttaqī from the Kitāb al-Aurāk = ٣٣٣ by Abū Bakr Muhammad b. Yaḥyā aṣ-Ṣūlī. Ed. J. Heyworth Dunne, Beirut 1399/1979.

الأخبار الطوال للدينوري ، أبي حنيفة أحمد بن داود. تحقيق عبد المنعم عامر ، جمال الدين الشيّال ، القاهرة ١٩٦٠ .

أخبار العبّاس وولده من أخبار الدولة العبّاسية لمؤلّف من القرن الثالث الهجري. تحقيق عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار المطّلبي ، بيروت ١٩٧١.

أخبار القضاة لوكيع ، محمد بن خلف بن حيّان (١ ـ ٣). تحقيق عبد العزيـز مصطفى المراعي ، القاهرة ١٣٦٦ ـ ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠.

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، عزّ الدين أبي الحسن عليّ بن محمد (١ - ٥). المكتبة الإسلامية بطهران، طهران حوالي ١٩٢٤/١٣٤٢.

أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصولي، أبي بكر محمد بن Ash cār Awlād al-Khulafāc wa Akhbāruhum from the يحيي Kitāb al-Awrāk by Abū Bakr Muhammad b. Yahyā as- Sūli. Ed. J. Heyworth Dunne, Beirut 1399/1979.

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد (١ - ٤). مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٨.

الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (١ - ٢٤). دار الكتب المصرية ١٩٤٨ - الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (١ - ٢٤).

الأمالي للقالي، أبي عليّ إسماعيل بن القاسم (١ - ٢). نشرة إسماعيل يوسف دياب، القاهرة ١٣٤٤ - ١٩٢٦.

أمراء مصر في الإسلام لابن طولون، شمس الدين محمد بن عليّ. تحقيق

• ٤٩ كنز الدرر

صلاح الدين المنجد، بيروت، بـدون تاريخ. (رسائـل ونصوص، نشرة وتحقيق صلاح الدين المنجّد، ١/١).

أمهات الخلفاء لابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد. تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٨٠.

أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلّي، أبي عبدالله محمد بن أبي محمد. تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٠/١٤٠٠.

الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني. تحقيق قاسم السامرائي، الرياض ١٩٨٢.

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف (۱ ـ ۳). تحقيق محمــد أبو الفضــل إبــراهيم، القــاهـــرة ١٣٦٩ ـ ١٣٧٤.

أنساب الأشراف للبلاذري، أبي العباس أحمد بن يحيى (القسم ١). تحقيق محمد حميد الله، مصر ١٩٥٩. (ذخائر العرب ٢٧).

أنساب الأشراف للبلاذري، أبي العبّاس أحمد بن يحيى (القسم ٣). تحقيق عبد العزيز الدوري، بيروت ١٩٧٨/١٣٩٨. (النشرات الإسلامية ٢٨/٣).

الأواثل لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (١- ٢). تحقيق محمد المصري، وليد قصاب، دمشق ١٩٧٥.

بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس، محمد بن أحمد (الجزء ١). تحقيق محمد مصطفى، فيسبادن ١٩٧٥/١٣٩٥. (النشرات الإسلامية ١/٥ ـ ١).

البداية والنهاية لابن كثير، أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (٧- ١٢). طبعة مكتبة المعارف، بيروت ومكتبة النصر، الرياض، ١٩٦٦.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحّاة للسيوطي، جلال الدين عبد الـرحمان (١-٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤/١٣٨٤.

البيان والتبيين للجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (١ ـ ٤). تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٨٥/١٤٠٥.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام التدمري، بيروت ١٩٨٨/١٤٠٨.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٧٠ هـ). تحقيق عمر عبد السلام التدمري، بيروت ١٤٠٨ ـ ١٤١٠ ـ ١٩٩٠.

Description topographique et historique de Boukhara = تاريخ بخارا par Mohammed Nerchakhy. Publié par Charles Schefer, Paris 1892. (Publication de L'École des Langues Orientales Vivantes IIIe Série, Vol. XIII).

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن عليّ (١ ـ ١٤). القاهرة الريخ بغداد للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن عليّ (١ ـ ١٤).

تاريخ الحكماء للقفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف = - Ibn Al - و المحكماء للقفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف = - Qifti's Ta'riḥ al-Ḥukamā'. Ed. Julius Lippert, Leipzig 1903. تاريخ الخلفاء للسيوطي، جمال الدين عبد الرحمان. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٦.

تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (المجلد ١٤). نشرة مصورة عن المخطوطات بدار البشير بعمّان، ١٩٨٨.

Eutychii Patriarchae Alexandrini Annales II. = تاريخ سعيد بن البطريق Accedunt Annales Yahya Ibn Said Antiochensis. Ed. L. Cheikho, B. Carra de Vaux et H. Zayyat, Louvain 1954. (Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium 51. Scriptores Arabici 7).

تاریخ طبرستان لابن اسفندیار، بهاء الدین محمد بن حسن (۱ - ۲). تحقیق عبّاس اقبال، طهران ۱۹٤۱/۱۳۲۰.

Annales auctore Abu Djafar Mohammed Ibn Djarir al- تاريخ الطبري Tabari (1-4). Ed. J. Barth, Th. Nöldeke et. al., Leiden 1879-1901.

تاريخ القضاعي = كتاب الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء للقضاعي، أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ. مخطوطة Berlin, Ms. Or. Petermann Nr. 9433

تاريخ الموصل لـلأزدي، أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس. تحقيق علي حبية، القاهرة ١٩٦٧/١٣٨٧.

تاريخ يحيى بن سعيد. أنظر تاريخ سعيد بن البطريق.

إلىخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (الجزء البعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر والبعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن بعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر والمجازء المجازء المجاز

تتمّة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، أبي منصور عبد الملك. تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت ١٩٨٣/١٤٠٣.

Tajärub al-Umam by = تجارب الأمم للمسكوية، أبي علي أحمد بن محمد Ahmad Ibn Muhammad Miskawayh (1-2). Ed. H.F. Amedroz. Kairo 1914.

التطفيل وحكايات الطفيليين للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، النجف ١٩٦٦/١٣٨٦.

Kitâb al-Tan- = التنبيه والإشراف للمسعودي، أبي الحسن عليّ بن الحسين bîh wa'l-Ischrâf auctore al-Masûdî. Ed. M.J. de Goeje, Leiden 1894. (Bibliotheca Geographorum Arabicorum VIII).

تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران (١ ـ ٧). دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٤٩.

جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله (۱ ـ ۲). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد الحميد قطامش، القاهرة ١٩٦٤/١٣٨٤

- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي. تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٢.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمان (١ ٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٨/١٣٨٧.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (١- ١٠). نشرة مصر، مكتبة الخانجي.
- الخطط للمقريزي = كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عليّ (١ ـ ٢). بولاق ١٨٥٣/١٣٧٠.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد (١٠٥٠). تحقيق محمد سيد جاد الحقّ، القاهرة ١٩٦٦/١٣٨٥.
- ديـوان ابن المعتزّ، عبـدالله بن محمد (۱ ـ۳). تحقيق محمـد بديـع شريف، القاهرة ۱۹۸۹.
- ديوان أشعار ابن المتعزّ، عبدالله بن محمد (۱ ـ ٣) . تحقيق يونس أحمد السامرائي، بغداد ١٩٨٧ .
- ديوان ابن نباتة السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر (١ ٣). تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، بغداد ١٩٧٧. (منشورات وزارة الإعلام سلسلة كتب التراث ٥٦ ٥٧).
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١ ـ ٤). تحقيق محمد عبده عزام، مصر ١٩٦٥ ـ ١٩٧٢. (ذخائر العرب ٥).
- ديوان أبي العتاهيّة = أبو العتـاهيّة. أشعـاره وأخباره. تحقيق شكـري فيصل، دمشت ١٩٦٥/١٣٨٤.
- ديوان أبي العتاهيّة = الأنوار الزاهيّة في ديوان أبي العتاهيّة. جمعه أحد الأباء اليسوعيين. المطبعة الكاثولكية، بيروت ١٨٨٨.

- ديوان أبي فراس الحمداني. بيروت ١٩٠٠.
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانيء الحكمي. نشرة دار صادر، بيروت ١٩٦٢/١٣٨٢.
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانيء الحكمي. تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، بيروت ١٩٥٣.
- ديـوان أبي نـواس، الحسن بن هـانيء الحكمي. نشـرة صـادر، بيـروت ١٩٦٢/١٣٨٢.
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانيء الحكمي (١ ـ ٣). تحقيق E. Wagner فيسبأدن ١٩٥٨ ـ ١٩٨٨. (النشرات الإسلامية ١/٢٠ ـ ٣).
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانيء الحكمي (الجزء ٤). تحقيق -G. Schoe فيسبادن ١٩٨٣/١٤٠٢ (النشرات الإسلامية ٤/٢٠).
- ديوان البحتري (١ _ ٤). تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٦٣. (ذخائر العرب ٣٤).
- ديوان بشّار بن برد (۱ ـ ٣). تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، القاهرة العرب بن عاشور، القاهرة والنشر).
- ديـوان الثعالبي، أبي منصـور عبد الملك بن محمـد. تحقيق محمـود عبـدالله الجادر، بيروت ١٩٨٨/١٤٠٨.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (۱ ـ ۲). تحقيق نعمان محمد أمين طه، القاهرة ١٩٧١. (ذخائر العرب ٤٣).
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي. جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، دار الثقاقة، بيروت ١٩٦٢.
- Gedichte von Abū Baṣir Maimūn = ديوان شعر الأعشى ، ميمون بن قيس Ibn Qais al-Acšā. Ed. Rudolf Geyer, London 1928. (E. J. W.

Gibb Memorial Series N.S. VI).

ديوان العبَّاس بن الأحنف. تحقيق عاتكة الخزرجي، القاهرة ١٩٥٤.

ديسوان عبيدالله بن قيس السرقيّات. تحقيق محمد يسوسف نجم، بيسروت ١٩٥٨/١٣٧٨.

ديـوان عروة بن الـورد بشرح ابن السكيت. تحقيق المعين الملوحي. دمشق، بدون تاريخ.

ديوان الصنوبري، أحمد بن محمد بن الحسن الضبّي. تحقيق إحسان عبّاس، بيروت ١٩٧٠.

ديوان المتنبي بشرح العكبري = ديوان أبي الطيب المتنبّي بشرح أبي البقاء العكبري (١ - ٤). تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، القاهرة بدون تاريخ.

ديوان الوأواء الدمشقي. نشرة سامي الدهان، دمشق ١٩٥٠.

الذخائر والتحف للقاضي الرشيد بن الزبير. تحقيق محمد حميد الله، الكويت ١٩٥٩. (التراث العربي ١).

الـذخيرة في محـاسن أهل الجـزيرة لابن بسّـام الشنتـريني، أبي الحسن عليّ (الجزء ٢/٤). تحقيق إحسان عبّاس، بيروت ١٩٧٩/١٣٩٩.

الرسالة القشيريّة في علم التصوّف للقشيري، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن. طبعة مصر ١٣١٩.

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (الجزء ١). تحقيق حامد عبد الحميد، محمد المهدي أبو سنة، محمد إسماعيل الصاوي، القاهرة ١٩٥٧.

زين الأخبار لِكرديزي، أبي يوسف عبد الحيّ بن الضحاك. تحقيق عبد الحيّ حبيبي، طهران ١٩٦٨/١٣٤٧. (منابع تاريخ وجغرافياي ايران ١١٠).

- زهر الآداب وثمرالألباب للحصري، أبي إسحاق إبراهيم بن علي (١ ٤). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٢ ١٣٧٤
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، أحمد بن عليّ (١ ٤). تحقيق محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتّاح عاشور، القاهرة ١٩٥٦ ١٩٧٢.
- كتاب السنن = صحيح سنن المصطفى لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (١-٢). نشرة عبد الواحد محمد الغازي، مصر ١٣٤٨هـ.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(١ ٢٤). تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، بيروت ١٤٠١ - ١٩٨١/١٤٠٩ -١٩٨٨.
- سيرة أحمد بن طولون للبلوي، أبي محمد عبدالله بن محمد المديني. تحقيق محمد كرد عليّ، دمشق ١٩٣٩/١٣٥٨.
- السيرة النبوية لابن هشام، أبي محمد عبد الملك(١-٤). تحقيق مصطفى السيرة النبوية لابن هشام، أبي محمد عبد الحفيظ شلبي، القاهرة ١٣٥٥/١٩٣٦.
- شــذرات الـذهب في أخبـار من ذهب لابن العمـاد الحنبلي، أبي الفــلاح عبد الحيّ (١ ـ ٨)، القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١.
- شرح أشعار الهذليين للسكري ، أبي سعيد الحسن بن الحسين (الجزء ١). تحقيق محمود محمد شاكر ، عبد الستّار أحمد فراج ، القاهرة، بدون تاريخ. (كنوز الشعر ٣).
- شرح القصائد السبع المطوال الجاهليات لابن الأنباري ، أبي بكر محمد بن القاسم. تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٦٣.
- شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري لمحمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٧٧. (منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٧).

شعراء عبّاسيون ليونس أحمد السامرائي (۱ - ۳)، بيروت ۱۹۸۷/۱٤۱۱-۱۶۰۷.

شعراء مقلّون لحاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٧/١٤٠٧ (مكتبة النهضة العربية).

شعر ابن المعتزّ (۱ ـ ٣). تحقيق يونس أحمد السامرائي ، بغداد ١٩٧٧. (منشورات وزارة الإعلام ـ سلسلة كتب التراث ٦٢).

شعر مروان بن أبي حفصة. تحقيق حسين عطوان ، دار المعارف بمصر

Ibn Qotaiba Liber Poësis = الشعر والشعراء لابن قتيبة ، أبي محمد عبدالله et Poëtarum. Ed. M. J. de Goeje, Leiden 1904.

صفة الصفوة لابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن علي (۱ _ ٤). تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي ، حلب ١٩٨٩ _١٩٩٩ _١٩٧٣.

Arîb, Tabarî Continuatus, Ed. M.J. de = صلة تاريخ الطبري لعريب Goeje, Leiden 1897.

Tabaqât al-Umam ou Les Caté- = طبقات الأمم لصاعد بن أحمد بن صاعد gories des Nations par Abou Qâsim Ibn Ṣâcid l'Andalous. Ed. P. Louis Cheikho. Beyrouth 1912.

طبقات الشعراء لابن المعترز. تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر المبعداء لابن المعترز. تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر

طبقات الصوفية للسلمي ، أبي عبد الرحمان محمد بن الحسين. تحقيق نور الدين شُريبة ، مصر ١٩٥٣/١٣٧٢.

طبقات فحول الشعراء للجمحي ، محمد بن سلام (۱ ـ ۲). تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٧٤/١٣٩٤ .

الطبقات الكبير لابن سعد ، أبي عبدالله محمد (۱ ـ ۹). تحقيق E. Sachau وآخرين ، ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩٤٠.

الطرائف الأدبية ، وهي مجموعة من الشعر ، لعبد العزيز الميمني. بيروت ١٩٣٧.

العقد الفريد لابن عبد ربّه ، أبي عمر أحمد بن محمد (الجزء ٥). تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٤٦/١٣٦٥. (لجنة التأليف والترجمة والنشر).

عيون الأخبار لابن قتيبة ، أبي محمد عبدالله بن مسلم (١ ـ ٣). نشرة دار الكتب المصرية ١٣٤٣ ـ ١٩٣٥ / ١٩٣٠.

عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار للداعي المطلق إدريس، عماد الدين القرشي (٥ ـ ٧). تحقيق مصطفى غالب، بيروت ١٩٧٥. (سلسلة التراث الفاطمي ١٥).

Kitábo 'l-Oyun wa 'l- = العيون والحداثق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول المحداثق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول hadāïk fi akhbār 'l-hakāïl. Ed. M.J. de Goeje et P. de Jong, Leiden 1869. (Fragmenta Historicorum Arabicorum I).

Hermann Zotenberg, Histoire des Rois = غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم des Perses par Aboû Mansoûr 'Abd al-Malik Ibn Mohammad Ibn Ismâ'il al-Tha'âlibi. Reprint Amsterdam 1979.

in the History of the Conquest of Egypt, North Africa and Spain of Ibn 'Abd Al-Hakam. Ed. Charles C. Torrey, New Haven 1922. (Yale Oriental Series-Researches III).

الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن الطقطقى ، محمد بن على بن طباطبا. نشرة مصر ١٣١٧.

الفهرست لابن النديم ، أبي الفرج محمد بن إسحاق. تحقيق رضا تجدّد ، طهران ١٩٧١/١٣٥٠.

- فوات الرفيات لابن شاكر الكتبي ، أبي عبدالله محمد (۱ ـ ٤). تحقيق إحسان عبّاس ، بيروت ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، محمد بن عبد الرؤف (١ ٦). دار المعرفة ، بيروت ١٣٩١/١٣٩١.
- الكامل في التاريخ = Ibn- el-Athiri Chronicon quod perfectissimum in- الكامل في التاريخ scribitur (1- 12). Ed. Carolus Johannes Tornberg, Leiden 1867-1853.
- الكامل للمبرّد ، أبي العبّاس محمد بن يزيد (١ ٤). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، مصر ، دار نهضة مصر ١٩٨١ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (۱۹۵۱/۱۳۲۰). تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا ، إسطنبول ۱۹٤١/۱۳۳۰.
- كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيبك (الجـزء ١) = الدرّة العليا في أخبار بدء الدنيا، تحقيق Bernd Radtke، القاهرة ١٩٨٢. (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ١٩/١).
- كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيبك (الجزء ٣) = الدرّة اليتيمة في أخبار سيّد المرسلين والخلفاء الراشدين. تحقيق محمد السعيد جمال الدين ، القاهرة ١٩٨١. (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٢/١).
- كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيبك (الجزء ٢) = الدرّة المضيعة في أخبار الدولة الفاطمية. تحقيق صلاح الدين المنجّد ، القاهرة ١٩٦١. (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ٢/١).
- كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيبك (الجنوء ٧) = الدرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب. تحقيق سعيد عبد الفتّاح عاشور ، القاهرة ١٩٨٢. (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ١٩/١).

- كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيبك (الجزء ٨) = الدرّة الزكيّة في أخبار الدولة التركية. تحقيق ,Ulrich Haarmann، القاهرة ١٩٧١. (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ١/٨).
- كنز الدرر وجامع الغرر لابن الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن أيبك (الجنزء ٩) = الـدرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر. تحقيق Hans Robert ، القاهرة ١٩٦٠ . (مصادر تاريخ مصر الإسلامية ١٩٨).
- لطائف المعارف للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. تحقيق إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٦٠.
- مآثر الإنافة للقلقشندي ، أحمد بن عبدالله (۱ ـ ٣). تحقيق عبد الستّار فراج ، الكويت ١٩٦٤.
- ما اتّفق لفظه وافترق مسمّاه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخطّ للحازمي ، أبي بكر محمد بن مروسى. إصدار فؤاد سركين ، فرانكفورت ابي بكر محمد بن مروسى . إصدار فؤاد سركين ، فرانكفورت معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ٣٥).
- مجمع الأمثال للميداني ، أبي الفضل أحمد بن محمد (۱ ـ ۲). نشرة نعيم حسين زرزور، بيروت ١٤٠٨/١٤٠٨.
- مختار الأغاني لابن منظور ، محمد بن مكرّم (۱ ۸). تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٦٥.
- مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر لابن منظور ، محمـد بن مکرّم (۱ ـ ۲۹) . تحقیق ریاض عبد الحمید مراد ، روحیة النحاس ، محمد مطیع الحافظ وآخرون ، دمشق ۱٤۰٤ ـ ۱۹۸٤/۱٤۰۸ ـ ۱۹۸۸ .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ، أبي محمد عبدالله بن أسعد (١ ٤) . نشرة حيدر آباد الدكن ١٣٣٧هـ .

Mas cūdī. Les Prairies d'Or. = مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي Ed. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, revue et corrigée par Charles Pellat (1-7), Beyrouth 1970- 1979. (Publication de l'Université Libanaise, Etudes Historiques XI).

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن يحيى (الجنزء ١١ - قسم الوزراء) . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٨/١٤٠٨ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربة والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ١١/٤٦) .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن يحيى (الجزء ١٤ ـ شعراء جاهليون ، أمويون وعباسيون) . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٨/١٤٠٨ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ١٤/٤٦) .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن يحيى (الجنزء ١٥ ـ شعراء عباسيون) . إصدار فؤاد سزكين ، فرانكفورت ١٩٨٨/١٤٠٨ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ١٥/٤٦) .

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى (الجزء ٢٤ ـ تاريخ) . إصدار فؤاد سزكين . فرانكفورت 19٨٩/١٤٠٩ . (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سلسلة ج ، عيون التراث ٢٤/٤٦) .

المعارف لابن قتيبة ، أبي محمد عبدالله بن مسلم . تحقيق ثـروت عكاشـة ، القاهرة ، دار الكتب ١٩٦٠ .

The Irshād = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الرومي al-Arib ila Macrifat al-Adib of Yāqūt (1- 7). Ed. D.S. Margoliouth, London 1907-1926. (E.J.W. Gibb Memorial Series VI, 1- 7).

۵۰۲ کنز الدرر

- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الإصفهاني ، عليّ بن الحسين بن محمد . نشرة كاظم المظفر ، نجف ١٩٦٥/١٣٨٥ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الـرحمان بن على (٦- ١٣٥٠ . طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ ـ ١٣٥٨ .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد السرحمان بن علي (٨ ـ ١٤) . تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ١٩٩٢/١٤١٢ .
- المؤتلف والمختلف للآمدي ، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى . تحقيق عبد الستّار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦١/١٣٨١ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (١ ٦) . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٣٠ ١٣٣٦ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة . ١٩٦٧/١٣٨٦
- نساء الخلفاء المسمّى جهات الأثمة الخلفاء من الحراثر والإماء لابن الساعي ، تاج الدين أبي طالب عليّ بن أنجب . تحقيق مصطفى جواد ، مصر حوالي ١٩٦٠ . (ذخائر العرب ٢٨) .
 - نسب قريش للمصعب الزبيري . تحقيق ليفي بروفنسال ، القاهرة ١٩٥٣ .
- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران . تحقيق رودنف زلهايم ، فيسبادن ١٩٦٤/١٣٨٤ . (النشرات الإسلامية ١٩٦٢) .

Das = (۲۲ ـ ۱) الوافي بالوفيات للصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (۲۲ ـ ۱ الوافي بالوفيات للصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (Biographische Lexikon des Salāḥaddin Ḥalil Ibn Aibak as-Ṣafadī Part 1-22. Ed. H. Ritter et al. Leipzig-Wiesbaden 1931-1938. (Bibliotheka Islamica 6a-6v).

الوزراء والكتاب للجهشياري ، أبي عبدالله محمد بن عبدوس . تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي، القاهرة ١٩٣٨/١٣٥٧ .

The Governors and = الولاة والقضاة للكندي ، أبي عمر محمد بن يوسف Judges of Egypt or Kitâb el Umarâ' wa Kitâb el Qudâh of el Kindî together with an Appendix derived mostly from Raf' el Isr by Ibn Hajar. Ed. Rhuvon Guest, Leiden 1912. (E.J.W. Gibb Memorial Series XIX).

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، شمس الدين أبي العبّاس أحمد بن محمد (١ ـ ٨). تحقيق إحسان عبّاس، بيروت ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢.

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد (١ - ٤). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٦/١٣٧٥.

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد (۱ ـ ٤). نشرة مفيد محمد قميحة، بيروت ١٩٨٣/١٤٠٣.

- Barthold, W.: Turkestan down to the Mongol Invasion. Third Edition, London 1968. (E.I.W. Gibb Memorial Series, N.S.V).
- Brockelmann, Carl: Geschichte der Arabischen Litteratur. Vols. 1-2 and Suppl. 1-3, Leiden 1937-1949.
- Busse, Heribert: Chalif und Grosskönig. Die Buyiden im Iraq 945-1055. Beirut 1969. (Beiruter Texte und Studien 6).
- Ess, Josef van: Der Tailasan des Ibn Harb. Heidelberg 1979. (Sitzungsberichte der Heidelberger Akad. d. Wissensch. Phil- hist. Kl. 1979/4).

- Frye, Richard N.: The History of Bukhara. Translated from a Persian Abridgement of the Arabic Original by Narshaki. Cambridge Massachusetts 1954.
- Gottschalk, Hans: Die Mādarā'ijjūn. Ein Beitrag zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam. Berlin, Leipzig 1931. (Beihefte zu der Zeitschrift Der Islam, Heft 6).
- Haarmann, Ulrich: Altun H\u00e4an und \u00e9ingiz H\u00e4an bei den \u00e4gyptischen Mamluken. In: Der Islam 51 (1974) 1-36.
- Halm, Heinz: Das Reich des Mahdi. Der Aufstieg der Fatimiden (875-973). München 1991.
- Holt, P.M. Lewis, B.: Historians of the Middle East. London 1962.
- Krawulsky, Dorothea: Das Reich der Ilhane. Eine topographischhistorische Studie, Wiesbaden 1978. (Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, B/17).
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums Band I. Qur'ānwissenschaften. Hadīt. Geschichte Fiqh. Dogmatik. Mystik bis ca. 430 H., Leiden 1967.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band II.
 Poesie bis ca. 430 H., Leiden 1975.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band III.
 Medizin. Pharmazie. Zoologie. Tierheilkunde, bis ca. 430 H.,
 Leiden 1970.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band V. Mathematik bis ca. 430 H., Leiden 1974.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band VI. Astronomie bis ca. 430 H., Leiden 1978.
- Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums, Band VIII, Lexikographie bis ca. 430 H., Leiden 1982.
- Sourdel, Dominique: Le Vizirat ^cAbbāside (1-2). Damas 1959-1960.



كن زُ الدُّرَر وَجَامِعُ الغُرُر

الجزد الخامية

الدرة السِّنيذ في أخب ارالدولذ العباسية

تأليف أبو بكر بن عب السربن أببك الدواداري

> تحقیق دوروتی کرافؤلیکی

> > بىيروت ١٤١٣- ١٩٩٢

صف وإخراج نيو تايب الكترونيك تلفون ٦/ ٣٤٦٠٧٨ ـ ٠١ ص. ب. ١٣٥٨٣٥ بيروت ـ لبنان

الدرة السِّنيذ في أخب ارالدولذ العباسية

مصادرتاريخ مصرالإسلاميّة

يُصدرُهِ المُعَامِدَةِ وَسِمِ الدراساتِ الإسلاميَّةِ المُعَافِي للاَّشَادِ بالقاهرة المُعَادِ بالقاهرة

جزء ا قسم ٥

ابن الدواداري والجزء الخامس من تاريخه

يشكّل هذا القسم الجزء الخامس من العمل التاريخي العام ذي الأجزاء التسعة المُسمَّى «كنز الدُرَر وجامع الغُرَر» لسيف الدين أبي بكر بن عبدالله بن أيبك الدواداري (حوالي ٦٨٥ حتى حوالي ٧٣٧ هـ). وقد خصص المؤلَّف هذا الجزء ضمن تاريخه لمعالجة تاريخ الدولة العباسية.

وعلى الرغم من ضخامة «كنز الدرر» وتفرُّده؛ فإنَّ المؤلف ابن الدواداري فلً غير معروف في الأدب التاريخي العربي. أمَّا ما عرفه البحث التاريخي عنه في السنوات الثلاثين الأخيرة؛ فندين به للأجزاء التي نُشرت من كتابه «كنز الدُرر» والتي تبلغ ـ مع هذا الجزء ـ الثمانية . ذلك أنّ ابن الدواداري ينثرُ في مؤلَّفه هذا معلومات وأخباراً عن نفسه وأسرته. فهو يتحدّث عن تحدُّره النسبي ذاكراً جده، ومركزاً على والده، وماراً ببعض أفراد أسرته. كما أنه يتحدّث عن سيرته العلمية، وأعماله السياسية والاجتماعية والكتابية والثقافية، وآراثه وقناعاته الدينية. وهذه الأمور في مجموعها ترسم صورةً حيةً ومؤثرةً لمثقّف مسلم في العهد الأول للدولة المملوكية. بيد أنّ أجزاء هذه الصورة لم يَجْرِ لأمُها وضمُها حتى الآن. فكلما نُشر جزءً من أجزاء «كنز الدرر» تبيَّنتُ تفاصيلُ جديدةً عن حياة ابن الدواداري وأعماله العلمية. ثم إنّ ناشري أجزاء التاريخ يحرص عن حياة ابن الدواداري وأعماله العلمية. ثم إنّ ناشري أجزاء التاريخ يحرص كلُّ منهم على الكتابة عن المؤلّف والكتاب في التقديم أو في كتابات منفصلة. كلُّ منهم على الكتابة عن المؤلّف والكتاب في التقديم أو في كتابات منفصلة. وقد ظهرت مادّةً عن ابن الدوارادي في النشرة الجديدة لدائرة المعارف

(و) تمهيد

الإسلامية (۱). ويجري تصويره في الكتابات الأخيرة باعتباره ممثّلاً مبكّراً لشكل جديدٍ من أشكال الكتابة التاريخية، وباعتباره أحد مثقّفي وكتّاب العربية من الفئة التركية الحاكمة بمصر. وهذا ما ذكره أولريك هارمان U.Haarmann من في كتاباته المتعددة عنه، مُضيفاً لذلك تميّزه بالاهتمام بثقافة مصر قبل الإسلام (۲). كما أنّ هارمان U.Haarmann ودونالد ليتل D.Little عُنيا بآبن المعاوداري في سياق دراساتهما المقارنة للمصادر التاريخية في العصر المملوكي (۳). أمّا هذا الجزء من «كنز الدرر»؛ فإنه بآستثناء بعض الفقرات التي تورد تفاصيل أكثر عن مضامين مؤلّفاته الأدبية، لا يُقدِّمُ جديداً فيما يتّصل بالمؤلّف. ولم أجد من المناسب أن أعمد من جديد لتكرار ما كتبه الزملاء الذين حقّقوا أجزاء من الكتاب عن المؤلّف والمؤلّف. على أنني رأيتُ أنه من المهم ضمّ شتات المعلومات عن ابن الدواداري في صعيدٍ واحدٍ إعداداً لدراسة المهم ضمّ شتات المعلومات عن ابن الدواداري في صعيدٍ واحدٍ إعداداً لدراسة المقدِّمة لهذا الجزء بها. لذا أكتفي هنا بالنسبة لشخصه بذكر تحدره النسبي. المقدِّمة لهذا الجزء بها. لذا أكتفي هنا بالنسبة لشخصه بذكر تحدره النسبي. تبدأ شجرة نسبه بجده وأبيه الذي كان مملوكاً مجلوباً من جانب بعض أمراء الأيوبيين، وانتهى به الأمر بأن أعطى إقطاعاً قلعة صرخد:

- ـ عز الدين أيبك (المعظمي) (ـ ٦٤٥هـ) وزوجته كمش حاتون.
 - عبدالله ابن أيبك الدواداري.
- _ أبو بكر بن الدواداري (من حوالي ٦٧٥ حتى حوالي ٧٣٧ هـ).

إنني أود في هذه العجالة أن أشكر للأستاذ الدكتور ه.. ر. رومر الني أود في هذه السلسلة أنْ عهد إليَّ بتحقيق هذا الجزء من «كنز الدرر». فلقد كان العمل في هذا المشروع مبعث غبطةٍ وتحدُّ لي. ولا أنسى

دائرة المعارف الأسلامية، النشرة الجديدة، م ٧٤٤/٣ أ ـ ب(B.Lewis).

كتب الأستاذ أولريك هارمان U.Haarmann عدة مقالات عرض فيها لابن الدواداري وتاريخه
 وموقعه بين مؤرَّخي العصر المملوكي. قارن عن تلك المقالات القسم الألماني من المقدَّمة.

Ū.Haarmann: Quellenstudien zur frühen Mamlükenzeit. Freiburg 1969; D.P.
Little: An Introduction to Mamlük Historiography. Wiesbaden 1970.

لـالأستاذ الـدكتور رومـر مساعـدته المستمـرة لي في كل مـا طرأ من مصـاعب وعقبات، بحيث أمكن لي أن أنجز هذا العمل على خير وجهٍ ممكن.

ŀ

الجزء الخامس من «كنز الدُرر وجامع الغُرر» الذي يتضمَّنُ تاريخ الدولة العبَّاسيَّة

المضامين الجزء الخامس: عندما خطرت لابن الدواداري فكرة تأليف كتاب في التاريخ؛ كان قد بلغ مرحلة الكهولة لأنه يقول إنّ البياض انتشر في رأسه (أ). وكان منذ سن الفتوة محباً للشعر، والأخبار الأدبية، ومسائل السَمَر؛ ولذا لم يتردد منذ فتوته في الاتجاه لدراسة الأدب. لقد أراد أن يبلغ المجد ليس في ساحة المعركة كأقرانه من المماليك بل عن طريق العلم، وإحياء الأداب والكتب المندثرة. وهكذا بدأ بالكتابة بتشجيع من حُلقة من الأصدقاء والرفاق كانوا يجتمعون للحديث والمطارحات الشعرية والأسمار. كتب ابن الدواداري في «الهزليات» وهو أمر ندم عليه في شيخوخته (٥) - كما جمع مختارات شعرية، وكتباً في الأسمار والأخبار والأداب والمواعظ. وهو يذكر أعماله في أجزاء مختلفة من «كنز الدرر» ملخصاً مضامينها أحياناً، أو مكتفياً بالإشارة إليها أحياناً أخرى. والكتب الكثيرة التي يذكرها لنفسه ضاعت مكتفياً بالإشارة إليها أحياناً أخرى. والكتب الكثيرة التي يذكرها لنفسه ضاعت ولا أثر لها حتى اليوم. وحده السيوطي ينقل عن مؤلفٍ له أشعاراً في فصول السنة، وأخرى في الأزهار والورود (١).

وكان غرامه بالأدب باعثاً له طوال عُمُره على زيارة المكتبات والورّاقين واقتناء الكتاب النادرة أو استنساخها. وقد اجتمعت عنده في النهاية مكتبةً خاصةً ضخمةً استحسن من أجلها إيراد النادرة المنسوبة لوزير البويهيين المشهور

قارن بتقرير المؤلّف عن نشأته العلمية في: كنز الدُرر وجامع الغُرر ١/٦ ـ٨.

ه کنز الدرر ۱/ ۲۷۵، س ۱۱ ـ ۲۱.

ت قدّم ابن الدواداري بأشعار الفصول الأربعة لمجموعته الأدبية: وأمثال الأعيان وأعيان الأمثال. ثم أثبت جزءًا في آخر الجزء الأول من كنز الدرر (٢٧٦/١ وما بعدها، ١٣٥/٥، ١٣٩). أمّا السيوطي فأقتبس أشعار الفصول هذه في حُسن المحاضرة ٢١١/١ وما بعدها.

الصاحب بن عبّاد (ـ ٣٨٥ هـ) حول اعتزازه بكتاب الأغاني. فعنه أنه قال: إنه كان يحمل معه في رحلاته من الكتب ما بلغ حِمْل ثلاثين جملاً أو ١١٧ ألف كتاب (٧)؛ حتى إذا وصل إليه كتاب الأغاني أغناه عن ذلك كله(^).

تعرُّفَ ابن الدواداري على الأدبيات التاريخية العربية، التي لم تكن ضمن دراسات فتوَّته، أثناء عمله في جمع موادَّ لأعماله الأدبية، وقد اهتمَّ بشكل خاصٌّ بالتاريخ المصري. بل إنَّ بعض الأعمال التاريخية عن مصر هي التي دفعته للتفكير بكتابة عمل تاريخي شامل يخلّد ذكره بين المؤرخين المسلمين(٩). وتحتل مصرُ وتاريخُها مكاناً بارزاً في عمل ابن المدواداري التاريخي الكبير: «كنز الدرر وجامع الغرر». بدأ ابن الدواداري كتابه فيما يُعرفُ بالجزء الثاني منه اليوم، بتاريخ الشعوب قبل الإسلام ـ مع اهتمام خاص بتاريخ مصر القديم ـ ليؤرِّخ بعد ذلك لظهور الإسلام والخلافة الراشدة فالأمويين والعباسيين وصولا إلى المملكة التي عاصرها، نعني السلطنة المملوكية(١٠). ويبدو أنه بعد أن أنَّهي والجزء الثامن، الخاص بالعصر المملوكي فكرَّ بإضافة جزء تقديميٌّ في شكل الأرض والأفلاك، مما يعطى تاريخه طابعاً عالمياً كما كان متعارَفاً عليه آنذاك لدى المؤرخين. هكذا أضاف جزءًا تقديمياً استمد أكثر مواده من «مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (- ٢٥٤ هـ)(١١). وكان قد استخدم «مرآة الزمان» في تاريخه قبل كتابة الجزء التمهيدي في الأخبار المتعلقة بغرائب البلدان والزمان، والأنباء عن الزلازل والانقلابات والنوائب الطبيعية. وربط ابن الـدواداري التركيب الجـديد لتـاريخه ذي الأجـزاء التسعة، بـالأفلاك التسعـة

کنز ۱۳۸۲٫۰

۸ کنز ه/۳۸۲.

كنز ٣٥٣/٦، س ١٤ ـ ١٩. وقد تحدّثتُ عن ذلك طويلًا في دراستي عن حياة ابن الدواداري
 وعمله، التي تصدُرُ قريباً.

١٠ قارن على سبيل المشال بالكنيز ٣٥٨/٦، س ١٤ ـ ١٩، ٣٨٤/٨، ٣/٥٠٣، ٢١٢/٣،
 س ٧-٩، ٣١٤/٣، س ١-٢، ٢/٠١، س ١٤ ـ ١٥؛ ومواطن أخرى قارن بها في حواشي المقدمة الألمانية.

۱۱ قارن بمقدمة B.Radtke للجزء الأول من كنز الدرر، ص ۲۰ ـ ۲۳.

تمهید (ط)

المعروفة كلاسيكياً، وغير ترقيمها، ووضع لكلِّ منها عنواناً فرعياً يَسْظِمُ ذلك الجزء تحت الفلك المناسب. فكان الفلك الأخير الذي يسود الكون (الأطلس) من نصيب الدولة المملوكية، والناصر محمد بن قلاون (٦٩٣ ـ ١٧٤١هـ) السلطان المعاصر له (١٢٠).

وبسبب من اهتمام المؤلِّف الخاصّ بمصر، فإنّ التأريخ لها على السنين في أجزاء التَّاريخ كلُّه ظلُّ بمثابة الخيط الناظم لتلك الأجزاء. وقـد عنى ذلك بالنسبة للجزء الخامس الذي نقدُّمُ له هنا أنه ينتهي بدخول الفاطميين إلى مصر؛ بحيث يصبح ما قبل ذلك تأريخاً مستقلاً للدولة العباسية، وينفرد الجزء السادس، بالتأريخ للفاطميين. لكنّ الاهتمام بمصر لا يقتصر على هذا. ففي كلُّ عام من تاريخه المُّبْني على مبدأ التأريخ على السنين يُطْلَعُنا ابن الدواداري على منسوب ارتفاع المياه في النيل بمصر، ووالي مصر وقـاضيها وصـاحب خراجها لذلك العام. بينما لا يلقى الوزراء وأصحاب الخراج الاهتمام نفسه خارج مصر حتى في الجزء المخصُّص للدولة العباسية؛ بـل يكتفي ابن الدواداري بوضع قاثمة بالوزراء والكتاب والحجاب العاملين لدى الخليفة ببغداد في آخر سني خلافِته، فيظل القارىء على وَعْي ِ بـأنَّ المؤلَّف مصري، وأنَّ الأوضاع بمصر تظلُّ نُصْب عينيه على مدى الزمان من ظهور الإسلام وحتى عصره. بيد أنَّ هذه النزعة عند ابن الدواداري لا تعني «محلية» ضيقة أو عصبيةً متشدِّدةً لمصر. بل على العكس من ذلك؛ فإنَّ ابن الدواداري بتاريخه العام يعرض لمصر باعتبارها في العصر المملوكي على الخصوص مركز دار الإسلام من الناحيتين السياسية والثقافية مثلما كانت بغداد في العصور العباسية الأولى. وقد ثبتت هذه الأيديولوجيا وسادت، من خلال ما قام به سلاطين المماليك من أعمال حليلة على المستوى الإسلامي؛ من مثل نقل الخلافة العباسية إلى مصر، وردّهم لعادية المغول عن مصر والشام، وإخراجهم للصليبيين من المدن الساحلية الشامية ـ وأخيراً وليس آخِراً من خلال حمايتهم للحرمين الشريفين،

١٢ مقدمة المؤلف على الكنز ٨/١ وما بعدها، ٣٤/١ س ٥ وما بعده، ٤/٨ س ١٠ ـ ١٢.

(ي) تمهيد

ومد سيطرتهم عليهما. هذا الطابع العالمي للسلطنة المملوكية، كان الدافع وراء تلك الأعمال العلمية الشاملة انطلاقاً من مصر وموقعها من مثل «كنز الدرر» لابن الدواداري، و« مسالك الأبصار» لمعاصره ابن فضل الله العمري (- ٧٤٩هـ). وقد اختار ابن الدواداري للسلطان الناصر محمد بن قلاوون رمز فلك الأفلاك (الأطلس) الذي يسود العالم. إنّ هذا الدور الذي قامت عليه مصر من قيام على الإسلام، ورعاية للأمة؛ قرّى لدى المصريين إحساسهم بأهمية بلادهم، ووعيهم بالمسار التاريخي الذي أدّى إلى هذا الموقع العالمي لتلك بلادهم، وعنانة الله في أرضه». بحيث صار التاريخ السابق كله بمشابة تمهيد يجدّر ذكره وتتبعة باتجاه الموقع المستجدّ الذي تسنّمته مصر في العصر الذي يجدّر ذكره وتتبعة باتجاه الموقع المستجدّ الذي تسنّمته مصر في العصر الذي شهد ابن الدواداري أزهى فتراته.

وما اكتفى ابن الدواداري في الجزء الخامس من تاريخه، بل وفي تاريخه كله بإيراد التاريخ السياسي للدولة والخلافة الإسلامية. فقد رأى أنّ الاقتصار على إيراد الأحداث السياسية متعبّ للقارىء ومُثيرٌ للملل. وأراد أن يكون كتابه مقروءًا ومفيداً في الأخبار والأسمار والاداب(١٣٠). ولذا لم يضع كتابه هذا للمختصين فقط. صحيح أنه استخدم الهيكلية التي استخدمها الطبري (-٣١٠هـ) بالتأريخ على السنين لكنه بعد ايجاز الأحداث السياسية في كل عام، كان يعمد لإيراد أخبار وأشعار وأسمار ليست ذات طابع سياسي، بل تتمي إلى مجالات علمية وأدبية أخرى غير السياسة والتاريخ. وما ظهر في النهاية هو أدنى إلى أن يكون تاريخاً ثقافياً يتضمّن قطبين رئيسيين: التاريخ السياسي، والتاريخ الثقافي. لقد رأى أنه يتمتع بالكفاية العلمية لذلك بعد أن كان قد نشر عدة أعمال تتضمن مختارات أدبيةً في مجال الشعر والنثر. وهكذا كان في طليعة أولئك الذين كتبوا التاريخ بهذا الأسلوب.

وقد اعتبر ابن الدواداري، الذي كان يكتب في العصر المملوكي،

۱۳ كنز ۱٤٦/۷، ۱٤۷، وكثيراً ما يقول ابن الدواداري إنه يحاول الاختصار لكي لا يملً القارى.

تاريخه تاريخاً للأمة الإسلامية. وهذا ما يبدو في جزئه هذا عن الخلافة العباسية. إذ يتضمن التاريخ السياسي للخلافة، وتوزّع الدويلات التي ظهرت في قلب الخلافة، مشل دويلة بني دُلف، والصفّاريين، والسامانيين، وأوائل الزيدية بطبرستان، والطولونيين والإخشيديين، والحمدانيين. كما أورد تقارير عن بدايات الغارات الفاطمية على مصر انطلاقاً من المغرب الإسلامي وحتى الاستيلاء عليها عام ٣٥٩ه. كما يورد ابن الدواداري في جزئه هذا عن بني العباس تراجم للوزراء، وأسر الكتّاب المشاهير، والعلماء؛ وبخاصة علماء الفلك، والشعراء مع نماذج من أشعارهم ومختارات من أخبارهم. وله اهتمام خاص بالغرائب، وأخبار الكوارث الطبيعية. وهو يقيم ارتباطاً بين التراجم وخلافة خليفة معين وسياساته ـ مما يدل على منهج معين في الاختيار والتنظيم وخلافة خليفة معين وسياساته ـ مما يدل على منهج معين في الاختيار والتنظيم نوعية الأفكار والروى التي كانت معروفة في الطبقة التي كان يعتنقها. كما يدل على خلافة بغداد، والطابع الذي تميّزت به خلافة كلّ من خلفائها الأوائل. فابن خلافة بغداد، والطابع الذي تميّزت به خلافة كلّ من خلفائها الأوائل. فابن الدواداري ليس جمّاعاً عشوائياً للأخبار والأسمار، بل يملك رؤية شاملة بدت في طرائقه للإثبات والإسقاط والتصوير.

ويطرب ابن الدواداري للطرائف والنوادر التاريخية التي يُكثر من إيرادها. ويجعل ذلك من عمله مشوقاً وذا أثرٍ باق. أمّا بالنسبة للمصادر، فإنه يعتمد منها ما يوافق غرضه في الإفادة والقَصّ.

П

مصادر الجزء الخامس

المصادر التاريخية: يرجع ابن الدواداري في الغالب إلى ثلاثة أنواع من المصادر: المصادر التاريخية، والمصادر الأدبية، تلك التي تتضمن مجموعات المعرية أو نثرية أو طرائف ونوادر ـ وأخيراً كُتُب الطبقات، ومجموعات التراجم.

أما المصادر التاريخية فيستخدمها المؤلّف للتأريخ للدولة العباسية، والـدويلات المحلية والإقليمية التي ظهـرت في قلبها، وتعـاقبت إحداهـا تلو (ل)

الأخرى؛ في مشرق العالم الإسلامي ومغربه. يتحدث ابن الدواداري من بين هذه الدويلات عن آل دُلَف، والصفاريين، والسامانيين، والسلطات الزيدية الأولى بطبرستان، والإخشيديين، والطولونيين، والحمدانيين، والبويهيين، وبخاصة ما اتصل من تاريخ الدويلات الأخيرة بتاريخ العباسيين، وعلاقاتها معهم.

ويسمّي ابن الدواداري مصدرين رئيسيين، كانا النموذج له في أسلوب التاريخ للعباسيين، والدويلات الإقليمية: كتاب القضاعي (- ٤٥٤ هـ) الـذي يسميه ابن الدواداري: تاريخ القضاعي، والذي يتضمن عرضاً موجزاً تـاريخياً منذ بدء الخليقة وحتى العام ٤١٧ هـ(١٠). والمصدر الثاني كتـاب ابن ظافر الأزدي (- ٣١٣ هـ) الذي يقتبس منه تحت عنوان: «الدول المنقطعة» (١٥٠).

أمّا تاريخ القُضاعي فليس تاريخاً على السنين مثل تاريخ الطبري، بل هو عبارةً عن تراجم قصيرة متعاقبة للأنبياء والخلفاء وفعاليتهم السياسية في التاريخ. ومن القضاعي يستمد ابن الدواداري طريقته في الترجمة للخلفاء. وهي طريقة ثابتة في الكتاب كله. إذ تبدأ الترجمة بذكر لقب الخليفة ثم تحدَّره النسيي، ثم اسم أُمّه وأصولها. ويتبع ذلك ذكر تواريخ حياة الخليفة نفسه: متّى تولّى الخلافة، وكم كانت سِنّه، وتاريخ وفاته أو عزله أو مقتله، فسِنّي وشهور وأيام خلافته. ويتلو ذلك ذكر صفته، أي كيف كانت هيئته، وما كان نَقْش خاتمه. وبعدها ترد معلومات موجزة عن الأحداث السياسية في خلافته. وفي

¹⁸ اسم الكتاب الكامل: كتاب الإنباء على أنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء، أو: عيسون المعارف وأخبار الخلائف؛ قارن بـ GAL I,343.

¹⁰ يبلو أنَّ هناك مخطوطات للكتاب عنوانه فيها: أخبار الدول المنقطعة. وقد ناقش اندريه فيرَّيه الاسم الحقيقي للكتاب في تقديمه لقسم الفاطميين منه. وقد صدرت من الكتاب حتى الآن ثلاثة أقسام: القسم الخاص بالفاطميين ونشره A. Ferré بالمعهد الفرنسي للآثار بالقاهرة ١٩٧٧. والقسم الخاص والقسم الخاص بالعباسيين، ونشره بالمدينة المنورة محمد الزهراني، ١٩٨٨/ والقسم الخاص بالحمدانيين، ونشرته بدمشق تميمة الرواف، ١٩٨٥/ وقارن عن المؤلف، دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ١٩٧٠ - ١٩٧١ (الناشرون)، GAL, I321, SI 533.

النهاية يذكر أعقابه من الذكور، ووزراءه، وقضاته، وحجابه. يتبع ابن الدواداري خطة القضاعي هذه في الترجمة للخلفاء، لكن لأن تاريخه حَوليً والله يقسم الترجمة إلى قسمين. في القسم الأول يذكر التواريخ كلها حتى وقاته أو عزله. وفي القسم الثاني يذكر بقية أجزاء الترجمة كما فعل القضاعي بما في ذلك قوائم العاملين مع الخليفة وموظفي الإدارة. لكنه يكتفي من تلك القوائم بقائمتي الوزراء والحجاب. أما قوائم القضاة وأعقاب الخليفة في خيجاهلهما إلا نادراً. وبين هذه القسمين المتباعدين يورد ابن الدواداري كل مضامين تاريخه: الأخبار السياسية، وأخبار الشعراء ومختارات من شعرهم، وأخبار الدويلات، وأخبار من عوالم العلم والمعمار، وطرائف، وغرائب، والخباء عن النوائب الطبيعية.

وكان بين يدي ابن الدواداري مصدران آخران يوردان قوائم للموظفين، وتراجم للخلفاء، قارن بهما ما لديه، وأفاد منهما في مواطن عدة: العقد الفريد لابن عبد ربه (- ٣٤٥ هـ)، ومروج الذهب للمسعودي (- ٣٤٥ هـ). وليس من السهل التعرف على المصادر التاريخية الأخرى التي عرفها ابن الدواداري وأفاد منها. ففي الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ـ وفي القسم الخاص بالدولة العباسية بالذات ـ أخبار سياسية، لكنها ضئيلة إذا قورنت بالأخبار في المصادر التي ذكرناها سابقاً.

ويقطع ابن الدواداري حديثه عن الدولة العباسية وخلفائها مع بدء سيطرة المُعِزّ الفاطمي على مصر (ـ ٣٥٩ هـ). وهو يقلّدُ في ذلك القضاعي، ويضع نفسه ضمن التقليد المصري في التأريخ. ومن حسن الطالع أن تأريخ القضاعي وصل إلينا، وإن يكن ما يزال مخطوطاً (١٦٠). ويتميز القضاعي بالإيراد الدائم لكل التواريخ المتعلقة بخليفة معين. ورغم قِصر المعلومات السياسية التي يوردها القضاعي فقد أخذ عنه ابن الدواداري منها أيضاً. أمّا التراجم القصيرة اللخلفاء فقد نقلها عنه أحياناً بكاملها. وكانت كتاب «أخبار الدول المنقطعة» أو

١٦ استخدمت هنا مخطوطة برلين من الكتاب.

والدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي (-٦١٣ هـ) المصدر الشاني لابن الدواداري . وهو مصدرٌ لم يصل إلينا كاملًا بل ضاعت أقسامٌ معتبرةٌ منه(١٧). وهـو يؤرخ للدويلات التي ظهـرت في قلب الخلافـة العبـاسيـة، وآنقضت أو سقطت. ومن الطريف أنَّ الأزدي عقد باباً في كتابه للدولة العباسية، رغم أنها لم تكن قد انقضت أو انقطعت من بغداد في عصره. وقد طُبعت من الأجزاء الباقية من الكتباب حتى الآن ثلاثة أقسام تعبالج مصائر ثبلاث دول: القسم الخاص بالدولة العباسية(١٨)، والقسم المتعلق بالدولة الفاطمية، والقسم المتعلق بالدولة الحمدانية (١٩). وقد استخدم ماديلونغ Madelung القسم المتعلق بالإمامة الزيدية في أقاليم بحر الخرز، في النصوص التي نشـرها عن الإمامة الزيدية بطبرستان، والـديلم، وجيلان(٢٠)، أمَّـا النص الذي رجع من أجله ماديلونغ إلى هذا القسم من كتاب الأزدي، فمصدره كتابٌ ضائعٌ لهلال الصابي (- ٤٤٨ هـ). ولأنَّ ابن الدواداري ينقل عن ابن ظافر؛ فإنَّ كتاب التاجي للصابي يُعتبر مصدراً غير مباشر لابن الدواداري(٢١). وقد دلَّت المقارنة بين نصِّي الصابي وابن الدواداري على تشابُهٍ كبيرِ يبلغ حدُّ التطابُق فيما عدا أنَّ ابن الدواداري يختصر في نقوله أحياناً. ويعني هذا من ضمن ما يعينه أنَّ ابن الدواداري كان أميناً ودقيقاً في نقوله الأخرى عن الأجزاء الضائعة من «أخبار الدول المنقطعة، لـ لأزدي، وهي تمثُّـ ل أخبـاره عن آل دُلَف والصفَّــاريين والسامانيين، كما يعنى ذلك أننا نملك لدى ابن الدواداري جزءًا من النصوص الضائعة من تاريخ الصابي؛ التي تمثّل مصدراً من المصادر غير المباشرة لصاحب دكنز الدرره.

١٧ قارن عن مخطوطات الكتاب مقدمتي فيريه والزهراني على نشرتيهما للقسمين السابقي الذكر

١٨ قارن بالحاشية رقم ١٥.

١٩ قارن بالحاشية رقم ١٥.

٢٠ أخبار أثمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان. نصوص تاريخية جمعها وحققها فيلفرد ماديلونغ، بيروت ١٩٨٧.

٢١ النص في مجموعة ماديلونغ على الصفحات ٧ ـ ٥٣.

تمهید (ص)

على أننا لا نعرف يقيناً مصادر ابن الدواداري الأخرى لأحداث التاريخ السياسي وبخاصة ما تعلّق منها بمصر. وتَردُ لدى ابن الدواداري عناوين كتبٍ في نصّه تدُلُّ أسماؤها على أنها كُتُبُ في التاريخ أو في التراجم وهي:

١ _ «تاريخ إصبهان» لحمزة بن الحسن الإصفهاني (بعد ٣٥٠ هـ).

٢ ـ وأخبار خراسان، لأبي القاسم علي بن الحسين الوزير المغربي
 (- ١٨ ٤ هـ).

٣ _ «عيون التواريخ» لغرس النعمة (_ ٤٨٠ هـ).

٤ _ «تاريخ حلب» لابن العديم (_ ٦٦٠ هـ).

وتُذكر هذه الكتب في نصّ ابن الدواداري في سياق الحديث عن الزلازل وغرائب النوائب الطبيعية، وفي الحديث عن زيدية بحر الخزر والسامانيين. ويمكن إدراجُ هذه الكتب ضمن المصادر الثانوية أو غير المباشرة لكنز الدرر؛ إذ إنّ الراجح أنّ ما ذُكر منها في سياق أخبار تاريخية مأخوذٌ من «الدول المنقطعة» لابن ظافر، وما ذُكر في الحديث عن أحداث الطبيعة مأخوذُ عن «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي.

ويرد عند ابن الدواداري في تقاريره عن مصر عنوان كتاب ومؤلفين. أما الكتاب فعنوانه: «البرق الشامي» مثل عنوان كتاب عماد الدين الكاتب الأصفهاني (۲۲) مؤلف السيرة الصلاحية لكن لا علاقة له به. ذلك أن ابن الدواداري يأخُذ عن الكتاب المذكور في تقريره عن زلزال العام ٤٣٠ هـ بمصر. أمّا المؤلفان فهما القضاعي الذي عرضنا له سابقاً، وآخر يسميه ابن عسكر، لم نستطع التعرف عليه بين المؤرخين المصريين. ومما يُعجب له أن ابن الدواداري لا يذكر باستثناء القضاعي - أحداً من المؤرخين المصريين المصريين المشهورين. لكنّ هناك عملاً تاريخياً عنوانه: «تاريخ القيروان» ما رجع إليه ابن الدواداري في أجزاء تاريخه الأخرى، لكنه رجع إليه في الجزء الخامس مرتين

٢٢ أنظر عن عماد الدين: دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ص ١١٥٧ - ١١٥٨
 (H.Massé).

(ع) تمهید

في أخبارٍ عن كافور الإخشيدي والمُعِزّ الفاطمي(٢٣).

ويذكر ابن الدواداري الطبري دون أن يقتبس منه بشكل مباشر. كما يذكر الفرغاني الذي كتب تكملة للطبري مرتين (٢٤). ومع أنَّ العُلبري يشكل المصدر الرئيسي للأخبار عن العباسيين في العادة؛ فإنّ ما يذكره مؤلَّف الكنز يختلف كثيراً عن تقارير الطبري باستثناءات قليلة. أمّا «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (- ٢٥٤ هـ) فإنّ المؤلَّف لا يأخذ عنه في الجزء الخامس إلاّ ما اتصل بالغرائب ونوائب الطبيعة (٢٥).

أمّا الأنباء التي يوردها ابن الدواداري عن مقياس النيل كلّ عام، فلم نستطع معرفة مصدرها. وترد الأنباء نفسها عند ابن تغري بردي (- ٨٧٤ هـ) في والنجوم الزاهرة، كنّ ابن تغري بردي لا يذكر مصدره أيضاً. ومع أنّ أنباء المؤرّخين تتفق أحياناً لعدّة سنوات متتالية ؛ لكنها تختلف أحياناً اختلافاً كبيراً بحيث لا يمكن القول إنّ لهما مصدراً مشتركاً (٢٦).

وهناك صعوبة أخرى لم يمكن الوصول إلى تعليل مُقْنِع لها. خابن الدواداري يورد أسماء وُلاة مصر وقُضاتها وعُمّال خراجها كلّ عام ، وهو ما لم يفعله المؤرّخون الآخرون بهذا الثبات. ويكتفي ابن الدواداري أحياناً بذكر الاسم الأول، أو اللقب لصاحب الخراج بحيث لا يمكن في كثير من الأحيان التعرّف عليه من مصادر أخرى. أمّا بالنسبة للولاة والقُضاة فقد كان المتوقّع أن يعتمد ابن الدواداري على الكندي (- ٣٥٠هـ) في مؤلّفه المعروف «الولاة والقُضاة». بيد أنّ المقارنة تشير إلى أنّ الكندي لم يكن المصدر المباشر لهذه

٣٢ انظر أيضاً مقدمة E. Glassen و G. Graf على الكنز ٩/٤.

٢٤ تكملة الفرغاني على الطبري لم تصل إلينا. قارن عن الفرغاني: دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٢، ص ٧٩٣ (F.Rosenthal).

٢٥ وقارن بالكنز ٤/ المقدمة، ص ١٠.

٧٦ ليس صحيحاً ما ذكره Quellenstudien, 117-118) U.Haarmann) من أنَّ ابن الدواداري يأخذ الأخبار حول مقايس النيل عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

تمهید (ف)

الأنباء. ذلك أنّ التوافّق بين الكتابين يبلُغُ أحياناً حَدَّ التطابُق اللفظي؛ لكنّ الكتابين يختلفان أحياناً أيضاً اختلافاً كبيراً فيما يتعلّق بمُدّةِ ولاية الوالي أو القاضي.

وتَرِدُ عند ابن الدواداري في الجزء الخامس أخبارٌ عن أقباط مصر لا نجدُها في غير كتاب سعيد بن البطريق (- ٣٢٨ هـ) وصِلَته ليحيى بن سعيد (- ٤٥٨ هـ). فربّما رجع ابن الدواداري في ذلك إلى هذين المؤلّفين.

المصادر الأدبية: يستعمل ابن الدواداري كُتُب الأدب والسَمَر استعمالاً واسعاً. وهو يقصد من وراء ذلك التقليـل من جفاف المادة التـاريخيـة ذات المسرمي السياسي، كما أنَّ القصص والأشعار عنده تُلقي أضواء على الشخصيات التي يتعرض لها في الجزء السياسي من التاريخ، وتكشف جوانب من الحياة الثقافية في عصر الخلفاء العباسيين. ولابن الدواداري اهتمامٌ خاصًّ بالطرائف الأدبية والتاريخية، التي لا تغيب لـ دى المؤرخين المسلمين في العادة. فالطبري (ـ ٣١٠ هـ) مشالًا يقدَّمُ في عمله التـاريخي المشهور أخبـاراً واستطراداتٍ كثيرةً من هذا النوع. بيد أنَّ «الطُّرفة» تحتل لـ دى ابن الدواداري مكانة خاصة تفوق المتعارف عليه لدى المؤرخين. ومرجع ذلك إلى شخصية ابن الدواداري نفسُّه. فهو في الأصل أديب، سبق له قبل كتابته لكنز الدُّرر، أنْ جمع عدة كتب في أدب السَمَر والطرائف. وهو يُحيلُ في جزء تاريخه الخامس هذا على ثلاثة من تلك المؤلفات أولها: «أمثال الأعيان، وأعيان الأمثال». وقد اقتبس فكرة الكتاب من «كليلة ودمنة» وقسمه إلى عشر محاضرات، بطلاها تنينً يلقّبه «ناطق الظنين»، وثعلب يلقّبه «حاذق الأمين». ويبدأ الكتاب المجموع هذا بأشعار عن الفصول الأربعة، ثم يتلو ذلك فصلٌ في «الأواثل» رجع إليه ابن الدواداري مراراً في جزئه الخامس هذا. وقد رجع ابن الدواداري أيضاً في هذا الجزء إلى أقسام أخرى من كتابه «أمثال الأعيان»؛ من مثل تقريره الطويل عن البرامكة (٢٧). أمّا الكتاب الثاني الذي يذكره في الجزء الخامس من كتب

٢٧ قارن عن ذلك: الكنز ٢٧٦/١، ١٣٥/٥، ١٣٩.

(س) تمهید

الطرائف والنوادر التي جمعها فآسمه: «حدائق الأحداق ودقائق الحُذّاق» (٢٠٠٠). وقد أهدى هذا الكتاب إلى صديقه القاضي علاء الدين ابن الأثير (- ٧٣٠هـ) (٢٩٠). ورجع إليه في الجزء الخامس في خبر «الوليمة» التي أقامها المأمون بمناسبة زواجه من بوران بنت وزيره الحسن بن سهل (٣٠٠). كما رجع في الجزء الخامس إلى كتاب ثالث له من كتب الطرائف والنوادر سمّاه: «ذخائر الأخائر»، ويتّصل نقله عنه بخبر محنة المأمون لأحمد بن حنبل (- ٢٤١هـ) وزملائه. وكان قد أهدى الكتاب للقاضي فخر الدين (- ٧٣٢هـ) الذي تولى منصب «ناظر الجيش» أيّام السلطان الناصر محمّد بن قلاوون (٣١٠). وكان ابن الدواداري قد ذكر في الجزء الأول من كنز الدُرَر كتاباً آخر له سمّاه: «تِبْر المطالب وكفاية الطالب» جمع مادّته من اثني عشر كتاباً (٣٠٠).

ومن المصادر الأدبية التي يرجع إليها ابن الدواداري كثيراً كتاب «أنباء نُجَباء الأبناء» لابن ظَفَر الصِقِلّي (_ ٥٦٥ هـ)(٣٣) الذي يحتوي في قسمه الأول على طرائف ونوادر عن أبناء خلفاء الدولتين الأموية والعبّاسيّة. ويحتوي في

۲۸ کنز ۱/۵۷۷ وما بعدها.

⁷⁹ كنز ١٨٩/٥. ينتمي علاء الدين ابن الأثير إلى أسرة مشهورة من كُتباب الديوان في العصر المملوكي. وابن الدواداري (١٨٥/٩) يعتبر بني الأثير وبني فضل الله أهم كُتباب الديوان في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون. وقد نقل كثيراً من أخبار السلطان الناصر وعهده عن علاء الدين ابن الأثير (قارن بفهارس الجزء التاسع من كنز الدُرَر، مادة «علاء الدين ابن الأثير»). وقد ترجم ابن حجر (في الدرر الكامنة ٣/٣٨ ـ ٨٤ رقم ٢٦٥٦) ترجمةً طريلةً للقاضي علاء الدين، واسمه الكامل هناك: علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد ابن الأثير. ومولده حوالي العام ١٨٥٠ هـ.

٣٠ كنز ٥/١٩٤٠. وكان القاضي فخر الدين أيضاً من كبار رجالات الديوان في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون (كنز الدرر ٤١/٩). وقد أفاد ابن الدواداري أيضاً من أخبار القاضي فخر الدين عن السلطان الناصر. وآسمه كما في الدرر الكامنة ٢٠٥٧ - ٢٥٦ رقم ٤٢٢٥: محمد بن قضل الله القبطي ناظر الجيش (٦٥٩ - ٧٣٢ هـ).

۳۱ کنز ۱/۵۷۷.

۳۲ کنز ۱/۵۷۷.

٣٣ داثرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ص ٩٧٠ دابن ظفر، (U.Rizzitano).

تمهید (ق)

قسمه الثاني على طرائف من أخبار الزُّمّاد والصوفية. ويرجع ابن الدواداري أيضاً إلى كتاب الكامل للمبرّد (- ٢٨٥ هـ)، وإلى مروج النهب للسمعودي (- ٣٤٥ هـ)، ولطائف المعارف للثعالبي (- ٤٢٩ هـ)، والعقد الفريد لابن عبد ربّه (- ٣٤٨ هـ)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (- ٢٨١ هـ). وهو يستخدم مروج الذهب، ووفيات الأعيان في إيراد الطرائف والنوادر، كما يستخدمهما في أخبار التاريخ السياسي، والتراجم.

أمّا أهم مصادره الأدبية فكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (- ٣٥٦ هـ) الذي يرجع إليه دائماً في تراجم الشعراء وأخبارهم وأشعارهم. ولابن الدواداري غرام خاص بإيراد الأشعار وبخاصة لكبار الشعراء، الذين لا يورد أخبارهم ومقتبسات من شعرهم تحت سنة واحدة؛ بل يقسم ما ورد في الأغاني أو ما اختاره منه على عدة سنوات أحياناً فيورد تحت كل سنة أشعارا وأخباراً عن الشاعر نفسه مثلما فعل بالنسبة لبشار بن برد (- ١٦٨ هـ) الذي وزّع أخباره وأشعاره المنقولة عن الأغاني على عشر سنوات (١٥٩ - ١٦٨ هـ). ولا يرجع ابن الدواداري إلى دواوين الشعراء لأنه يرمي إلى ربط الشعر بالخبر؛ ولذا رجع إلى مجموعات أدبية وشعرية من مثل أشعار أولاد الخلفاء للصولي ولذا رجع إلى مجموعات أدبية وشعرية من مثل أشعار أولاد الخلفاء للصولي (- ٣٥٠ هـ)، ويتيمة الدهر للثعالبي (- ٤٢٩ هـ)، وربما أيضاً إلى كتاب الورقة لابن الجرّاح (- ٢٩٦ هـ). وقد يقتبس أشعاراً من كتاب آخر له مثلما فعل في الجزء الخامس عندما أقبس شيئاً من تشبيهات ابن المعتز (- ٢٩٦ هـ) من البحراء له اسمه : «المُذاكرة والمُفاخرة وآداب المعاشرة» (٢٠٠٠).

مصادره من كتب التراجم: رجع ابن الدواداري إلى كتب التراجم في تراجمه لرجالات الأدب والثقافة والسياسة في ثنايا تاريخه السياسي على السنين. وكتب التراجم التي رجع إليها نوعان: كتب التراجم العامة، وكتب التراجم التي تهتم بشخصيات فرع ثقافي أو سياسي معين. وتأتي تحت النوع الأول كتب تواريخ المدن من مثل تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ)،

۳٤ کنز ه/۳۳۰.

(ر) تمهید

وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (- ٥٧١ هـ)؛ اللذين قلَّ ما رجع إليهما ابن الدواداري مباشرةً في الجزء الخامس باستثناء مرةٍ واحدةٍ ربما اقتبس فيها عن وتاريخ بغداده بشكل مباشر. وربما عاد ذلك إلى أنَّ طرائق الخطيب وابن عساكر في التراجم هي طرائق المحدَّثين التي لا يستسيغُها ابن الدواداري ذو المزاج الأدبي الباحث عن النادرة والطرفة، وعن الترجمة المسبوكة المصوغة. ومن هنا كان لجوؤه إلى ذلك النوع من كتب التراجم الذي يُرضي ميوله الأدبية من مثل ووفيات الأعيان، لابن خلكان (- ٢٧١ هـ)، والتاريخ المظفَّري للقاضي ابن أبي الدم (- ٢٤٢ هـ) ومع أنه لا يذكر ووفيات الأعيان، غير مرتين في الجزء الخامس؛ فقد اتضح لي بالمقارنة أنه كثيراً ما يقتبس منه دونما ذكر له. الجزء الخامس؛ فقد اتضح لي بالمقارنة أنه كثيراً ما يقتبس منه دونما ذكر له. وهو يذكر ابن أبي الدم في مناسبتين: الترجمة لصاحب الزنج، وذكر التحدُّر النسبي لأحمد بن طولون والي مصر (٢٥٤ - ٢٧٠هـ). ولم نستطع معرفة ما إذا النسبي لأحمد بن طولون والي مصر (٢٥٤ - ٢٧٠هـ). ولم نستطع معرفة ما إذا قد استعمل تاريخ ابن أبي الدم في مواطن أخرى لأنَّ عمله لم يصل إلينا، وأخبار المصادر عنه أنه عملُ ضخمُ كان يقع في ستة مجلَّدات.

أمّا في أخباره عن الوزراء فيرجع ابن الدواداري إلى «كتاب الوزراء» للصولي (_ ٣٣٥ هـ)؛ وهو كتابٌ ضائع. ويرجع في أخباره عن الفلكيين إلى كتاب القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد (_ ٤٦٢ هـ): «طبقات الأمم». لكنه يذكر لصاعد كتاباً آخر، لا تذكره المصادر، باسم «المِلَل والنِحَل» ينقل عنه أخباراً عن ابن عبد ربّه (_ ٣٦٨ هـ) (٣٦). وكثيراً ما يلجاً في المعلومات عن الأشخاص إلى كتب الأدب والشعر كما فعل بالنسبة لكتابي الأغاني ويتيمة الدهر؛ مما سبق ذكره.

وابن الدواداري أمينُ تجاه مصادره. لكنّه يختصر النصُّ أحياناً، ويزيد فيه بضع كلماتٍ أحياناً أُخرى. وتأتي استطراداته متكلّفةً أحياناً في استهلالاتها

٣٥ دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ص ٦٨٣ (F.Rosenthal).

٣٦ يبدو أنّ ابن المدواداري ينقل أيضاً في الكنز (قارن ٤/٩) عن عمل صاعد هذا. وانظر GAL . SI 586.

التسويغية. كما أنه ينقل أحياناً عن غيره بضمير المتكلم (٣٧).

كتب الخطط: يذكر ابن الدواداري أنه أثناء إعداده المادة لكتابه كنز الدرر، وقع على كتابٍ في الخطط لابن عبدالظاهر (٢٢- ٢٩٣ هـ) الأديب وكاتب الديوان الشهير في عهد بيبرس (٢٥٨ - ٢٧٦ هـ)، وقلاوون (٢٧٨ - ٢٨٩ هـ)، والأشرف خليل (٢٨٩ - ٢٩٣ هـ). واسم الكتاب: «الروضة البهية في خطط القاهرة المعزيّة، وكان ابن عبد الظاهر قد وضع كتابه في الخطط عام ٢٤٧ هـ، واستند فيه إلى خطط القضاعي (- ٤٥٤ هـ) الذي شكل تاريخه بالنسبة لابن الدواداري المصدر الأساسي لهيكل تراجم الخلفاء في الجزء الخامس. ويبدو أنّ كل مَنْ كتبوا بعد القضاعي في الخطط المصرية استندوا إليه؛ فقد رجع إليه المقريزي (- ٥٨٥ هـ) في خططه، كما اقتبس منه ابن خلكان (- ٢٨١ هـ) في «وفيات الأعيان» (٣٨٠)، ولم يكتف ابن الدواداري بالإفادة من خطط القضاعي وابن عبد الظاهر في كنز الدرر، بل خطر له أن يؤفّ هو نفسه في ذلك أيضاً. وكان وقتها يكتب الجزء السادس من كنز الدرد، وعنّ له أن يكونَ عنوان خططه: «الروضة الزاهرة في خطط القاهرة وعالًا لكنّه عاد في الجزء السابع من الكنز فأخبرنا أنه كتب في خطط القاهرة فعالًا لكنّه عاد في الكتاب: «اللَّقُط الباهرة في خطط القاهرة» (٤٠٠).

Ш

المخطوطة ومنهج التحقيق

اعتمـدنا في نشـر الجزء الخـامس من كنز الـدرر لابن الـدواداري على مخطوطة فريدة، ورد في خاتمتها أنها بخطّ المؤلّف. وقد ذكر تاريخاً لانتهائـه

٣٧ قــارن على سبيل المشال بالكنـز ٥/٣٤ ـ ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٨، ٢٥، ٤٠، ١٣٩/٦ - ١٣٩/٦ .

٣٨ قارن بخطط المقريزي ٢ / ٢٦٦، والفهارس في مادة والقضاعي، بنشرة إحسان عباس لوفيات الأعيان لابن خلكان.

٣٩ کنز ٦/٦٪ س ٧ وما بعده.

٤٠ کنز ۱۸/۷ س ١٠ ـ ١١.

(ت)

من الكتابة هو الخامس من ربيع الآخر سنة ٧٣٤ هـ. وهناك عبارةً في الهامش من على يمين الخاتمة أنّ المؤلف أعاد النظر في الجزء وحرّره. ويبدو أنه إلى هذه القراءة الثانية تعود الهوامش الكثيرة على أوراق الجزء، والشروح، والتصحيحات. لكنْ على الرغم من ذلك فإنّ النص يبقى كثير الأخطاء والأوهام.

كان ابن الدواداري قد بدأ جمع المادة لعمله التاريخي عام ٢٠٩ه. وقد رجع في تكوين بطاقات الجمع والإعداد إلى المصادر التاريخية المهمة، والكتب النادرة، كما يقول. ويبدو أنه عند كتابة كل جزء كان يعمد إلى استكشاف مجموعة بطاقاته وتنظيمها، وترتيبها على السنين، وحشو المادة المتنوّعة الواردة تحت كل سنة (٢٠). وإلى هذه الطريقة ترجع أخطاء السهو والنقل التي نلحظها في الجزء الذي بين أيدينا. فآبن الدواداري ما كان يرجع إلى المصدر المقتبس منه بل إلى مجموعة بطاقاته واقتباساتها. وهذا يعلل لماذا يرد اسم بعض الأشخاص صحيحاً في موطن، وخطاً في موطن آخر، وربما سقطت بطاقة في غير موضعها فأخرت وفاة شخص ما سنين أو قدَّمتها. وربما نقل الخطا من مصدره إلى مجموعة بطاقاته فإلى كتابه. وليس من المؤكد أنه كان دائماً يضع اسم المصدر المقتبس في ذيل البطاقة بحيث يملك أن يراجع النصّ في مصدره إذا اقتضى الأمر. يدلّ على ذلك ما يقوله أحياناً من أنه وجد هذا أو ذاك وفي بعض المجاميع». وهناك حالةً وجدّتُ فيها الاقتباس الغفل عند ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤).

ولأنّ ابن الدواداري يستمدّ مادّته للجزء الخامس من مصادر قديمة، فإنّ لغة هذا الجزء ذات طابع كالسيكي يعكس لغة المصادر. بيد أنّ بعض الخصوصيّات العامية والدارجة تسلّلت إلى ريشة المؤلف رغم الأصل القديم.

٤١ مقدمة على الكنز ٢/١ ـ ٨.

٤٢ کنز ٥/٤٨٣.

تمهید (ح)

وقد عمدتُ لتصحيح ذلك في النص، وذكر ما ورد في المخطوطة في الحواشي (٤٣).

ولأننا لا نملك من الجزء الخامس من «كنز الدرر» غير مخطوطة وحيدة؛ فإن تقسيم الحواشي إلى قسمين أحدهما لفروق النسخ، والآخر لمصادر النصّ وشواهده ما عاد ضرورياً.

ولأنّ الأخطاء الموضوعية والكتابية والإملائية كثيرة في النص، فلم أجد من المناسب أن أدّع التصحيح للحواشي، بل عمدت إلى ذكر الصحيح في النص وأشرتُ في الحاشية إلى ما ورد في الأصل، تسهيلًا لقراءة النص من جهة، ولأنني لو ذكرتُ الصحيح في الحاشية لاضطررت للعودة للحواشي كثيراً في فهارس العمل.

أمّا الهوامشُ الكثيرةُ على جانب ورقات المخطوطات فقد عمدتُ إلى وضعها في النصّ بين حاصرتين إذا كانت إكمالاً لما ورد على الصفحة أو إضافة جديدةً على النصّ. أمّا عندما كانت الهوامش مجرّد ملاحظاتٍ فقد اكتفيتُ بوضعها في حواشي النصّ.

لقد اضطررت لتحقيق العمل ونشره في مدةٍ قياسيةٍ؛ ومن هنا فقد كان لمساعدات زوجي الأستاذ الدكتور رضوان السيد المتنوَّعة أثرٌ كبيرٌ في إنجاز العمل وطبعه. كما أنه قام بترجمة هذا التمهيد إلى العربية. فله جزيل الشكر.

٤٣ انشغل U.Haarmann بالخصوصيات اللغوية عند ابن الدواداري في مقدمته على الجزء الثامن من «كنز الدرر». وكذا E.Glassen في تقديمهما للجزء الرابع من «كنز الدرر».

فهرست لِما في هذا الجزء من حدائق الأحداث ودقائق الحُذّاق

الصفحة	
£ _ Y	<مقدّمة المؤلّف>(*)
7 - {	ذكر ابتداء الدولة العبّاسيّة
رته۲ ـ ۱۵ - ۱۵	ذكر خلافة السفّاح وما لُخّص من سي
	ذكر خلافة المنصور وما لُخَص من س
	ذكر خلافة المَهْدي وما لُخُص من س
	ذكر بشَّار بن بُرْد ونُبَذ من أخباره وأشَ
	ذكر خلافة الهادي وما لُخَص.من سي
	ذكر خلافة الرشيد وما لُخّص من سير
بارهمابارهما	ذكر أبو العَتاهية وعُتْبَة وطُرَفٍْ من أخ
	ذكر الأصْمعي ونسبه ولُمَعاً من أخبار
107_179	ذكر نكبة آل بَرْمَك ولُمَعاً من أخباره
نه ۱۷۰ ـ ۱۷۰	ذكر خلافة الأمين وما لُخّص من سير
ره۷۰۱ ـ ١٦٤	ذكر أبو نُواس ونُبَذ من أخباره وأشعا
	ذكر خلافة المأمون وما لُخَص من س
	ذكر بيعة إبراهيم بن المَهْدي وقصّته
	•

^{* &}gt; . . . > ؛ الزيادة من المحقّقة .

174 - 174	ذكر جَحْظة وشيء من خبره وشعره
7.7-19	ذكر نُبَذ من أخبار إبراهيم بن المَهّدي
777 _ 777	ذكر خلافة المُعْتصم وما لُخُص من سيرته
717_711	ذكر محمّد بن عبد الملك الزّيّات وبدء شأنه
71V_717	ذكر ابن الرُومي الشاعر وشيءٌ من خبره وشعره
779 - 777	ذكر خلافة الواثق وما لُخّص من سيرته
YYA _ YYo	ذكر أحمد بن أبي دُؤاد وبدء اتّصاله بالخلفاء
780_77*	ذكر خلافة المُتَوكِّل وما لُخّص من سيرته
781 - 78*	ذكر بنو وَهْبٍ وبدء شأنهم
	ذكر خلافة المُنْتَصر وما لُخّص من خبره
Y00_YEA	ذكر خلافة المُسْتَعين وما لُخّص من سيرته
70°- 70°-	ذكر ابتداء الدولة العلويّة بطُبَرِسْتان
771_179	ذكر خلافة المُعْتزّ وما لُخّص من سيرته
707_A07	ذكر ابتداء دولة آل أبي دُلِّف العجْلي
709	ذكر ابتداء الدولة الصفّاريّة
.770 _ 771	ذكر خلافة المُهْتَدي
.077 _ 797.	ذكر خلافة المُعْتَمد
777 _ Y77	ذكر ابتداء حروج صاحب الزُنْج
PFY - 7VY	ذكر أحمد بن طولون
T1T_ Y9 8	ذكر خلافة المُعْتَضد وما لُخّص من سيرته
T. A. L.	ذكر الدولة السامانيّة ومبتدأ أمرها
T.V - L.A.	ذكر إسماعيل بن أحمد أول ملوك السامانيّة
778-717	ذكر خلافة الْمُكْتَفي وما لُخْص من سيرته

(ظ) المحتويات

TT1 - T1A	ذكر سبب انتقاض مُلْك الطولونيّة
~~~~~~	ر · · . ذكر خلافة المُقْتَدر وما لُخّص من سيرته
TT• _ TT0	ذكر قصّة عبد الله بن المُعْتزّ ونُبَذ من نثره وشعره
۳09 <u>-</u> ۳0٦	ذكر بنو حَمْدان وما لُخَص من أخبارهم
*17 _ *1*	ذكر خلافة القاهر وما لُخّص من سيرته
TVV _ T\A	ذكر خلافة الراضي وما لُخّص من سيرته
TV •	ذكر دولة الإخْشِيديّة وخبرهم
************************************	ذكر خلافة المُتَّقي وما لُخّص من سيرته
۳۸۰ - ۴۸۱	ذكر سَيف الدولة بن حَمَّدان ونُبَذ من أخباره
T91_TA7	ذكر خلافة المُسْتكفي وما لُخُص من سيرته
197-713	ذكر خلافة المُطيع وما لُخّص من سيرته
T9.A _ T9 E	ذكر كافور الإخْشِيدي وما لُخَص من سيرته
	فصل
ن أشعارهم في طبقتي	يتضمّن ذكر الشعراء المختصّين بهذا الجزء ومـا ذُكِرَ م
	المُرْقِص والمُطْرِبِ.
	المُخَضرمون من صدر الدولتَين الْأمويّة والعبّاسيّة
173 - 773	ذكر شعراء الماثة الثالثة
773 - 133	ذكر شعراء المائة الرابعة
	وهذا آخر ما تضمُّنه هذا الجزء
	ولله الحمد والمنّة

vorzunehmen und den Fehler, mit den notwendigen Belegen, im Apparat zu vermerken Dies schien auch aus Gründen der Lesbarkeit und Benutzbarkeit des Werkes die vorteilhaftere Methode, zumal im anderen Fall für die Indices zu oft auf den Apparat hätte zurückgegriffen werden müssen.

Die zahlreichen Randglossen wurden zumeist in spitzer Klammer in den Text aufgenommen. Dies war der Fall, wenn es sich um eine Weiterführung des Textes und um Zusätze im Text handelte. Im Falle, daß es sich um eine reine Anmerkung handelte, verblieben die Glossen im Apparat.

großen Geschichtswerken und wertvollen, seltenen Büchern» stammte, durchsiebte, dann systematisch ordnete und dann das Material unter die einzelmen Jahre einordnete⁽⁵⁰⁾. Er dürfte also in den meisten Fällen seine Quelle gar nicht mehr eingesehen haben, sondern das Material direkt seiner Zettelsammlung entnommen haben. So dürfte sich mancher Fehler erklären, z.B. warum der Name einer Person einmal richtig geschrieben ist und einmal falsch geschrieben ist, und warum die Todesnachricht für manche historische Persönlichkeit in ein falsches Jahr gerutscht ist. Fehler dürfte er sodann aber auch von seiner Vorlage in die Zettelsammlung übernommen haben und aus seiner Zettelsammlung in die Reinschrift. Es ist auch fraglich, ob Ibn ad-Dawādārī in jedem Fall die Möglichkeit gehabt hätte, den Zettel anhand der Quelle zu überprüfen. Manchmal dürfte er Zettel verarbeitet haben, die keinen Quellennachweis enthielten und wahrscheinlich nicht nur in solchen Fällen, wo er uns sagt, daß er eine bestimmte Anekdote einem Sammelwerk entnahm (fi ba'd al-magami). In einen Fall fand sich eine solche Anekdote in Ibn Hallikan's «Wafayat al-a yan» (51).

Dennoch würde man erwarten, daß eine Handschrift, die vom Autor selber geschrieben wurde, mehr Sorgfalt zeigt, zumal in den Eigennamen.

Da die Quellen des Autors - soweit belegbar - klassische Quellen sind, entspricht auch die Sprache des 5. Bandes weitgehend der Sprache der klassischen Quellen. Einige Vulgarismen haben sich indeß eingeschlichen, wie sie auch in den übrigen Bänden mit klassischer Grundlage üblich sind. Sie wurden regelmäßig in den kritischen Apparat aufgenommen und im Text korrigiert⁽⁵²⁾.

Da es sich bei der Handschrift des 5. Bandes um ein Unikum handelt - also keine weiteren Handschriften kollationiert werden konnten - erübrigte sich auch die Zweiteilung des Apparatus criticus in einen Variantenapparat und einen Testimonienapparat.

Wegen der verhältnismäßig zahlreichen Sachfehler und Fehler in der Schreibung von Eigennamen schien es nicht ratsam, den Text lediglich im Apparat zu korrigieren, sondern die Korrektur im Text

⁽⁵⁰⁾ s. seine Einleitung zu Kanz I, 6-8.

⁽⁵¹⁾ s. Kanz V, 384.

⁽⁵²⁾ Ausführlich mit den sprachlichen Besonderheiten des Textes auseinandergesetzt hat sich U. Haarmann in der Einleitung zum 8. Band des Kanz. Danach dann auch E. Glassen und G. Graf in der Einleitung zum 4. Band des Kanz.

für alle späteren Hitat-Autoren dargestellt haben. Das Werk wird von al-Maqrīzī (-845 H.) als Quelle für seine «Hitat» benutzt und auch Ibn Hallikan (-681 H.) zitiert es öfters in den «Wafayāt al-a yān» (47)

Nun hat Ibn ad-Dawādārī nicht nur die « Ḥiṭaṭ » von Ibn Abdazzāhir, bzw. al-Quḍā ī, für sein Werk, den «Kanz» herangezogen, sondern es kam ihm der Gedanke, ein eigenes Werk über die Topographie von Kairo zu verfassen und ihm den Titel zu geben: «ar-Rauḍa az-zāhira fī ḥiṭaṭ al-Qāhira». Als ihm dieser Gedanke kam, schrieb er gerade an dem heute 6. Band des «Kanz» über die Dynastie der Fāṭimiden⁽⁴⁸⁾.

Die Idee einer historischen Topographie von Kairo hat ihn offensichtlich nicht mehr losgelassen, denn wir hören dann bereits im 7. Band des «Kanz» von dem fertigen Werk, dem er dann den Titel «al-Luqat al-bähira fi hitat al-Qāhira» gegeben hatte⁽⁴⁹⁾.

Wir können damit feststellen, daß der 5. Band des «Kanz» von seiner Quellengrundlage her sehr variiert ist und daß der Autor auf klassische Quellen zurückgreift oder auf Quellen, die sehr frühe Quellen zur Grundlage haben.

#### 3. Die Handschrift und die Editionsmethode

Die Handschrift des 5. Bandes von Ibn ad-Dawādārī's «Kanz addurar» ist ein Unikum und gemäß dem Kolophon wurde sie vom Verfasser selber geschrieben. Dieser nennt als Datum der Beendigung der Niederschrift den Dienstagnachmittag des 5. Rabī^c al-āḥar des Jahres 734 H.

Eine Glosse am rechten Rand des Kolophons besagt, daß der Autor den Band nach der Abschrift noch einmal durchgelesen hat. Aus dieser Lesung mögen die zahlreichen Randglossen stammen, die Zusätze, Erklärungen und Korrekturen zum Text geben. Trotz dieser nochmaligen Lesung des Textes ist der Text als sehr fehlerhaft zu bezeichnen.

Methodisch war Ibn ad-Dawädārī so vorgegangen, daß er seine Zettelsammlung, die er seit dem Jahr 709 H. führte, und die «aus

⁽⁴⁷⁾ s. al-Maqrīzī: Ḥiṭaṭ II, 266 und Indices unter al-Quḍāʿī zu den «Wafayāt alayān» von İbn Hallikān, Edition İhsān Abbās.

⁽⁴⁸⁾ s. Kanz VI, 142: 7ff.

⁽⁴⁹⁾ s. Kanz VII, 18: 10-11.

erwiederte dieser: Na am, bei der Großmut des Fürst der Gläubigen. » Nach diesem Vorspann setzt sodann die Agani-Biographie ein, so daß nunmeher ein historischer Kontext zwischen dem Dichter und dem Kalifat von al-Mansur hergestellt ist (42).

Auf die gleiche Weise wird die Diskussion um den Dichter einer Qaside aus dem Kitāb al-Aġānī in einen dem Werk angepaßten historischen Kontext gebracht, indem Ibn ad-Dawādārī dieses Mal folgenden Vorspann hinzufügt: «Es wird berichtet, daß man vor al-Manşūr die beiden folgenden Verse rezitierte»⁽⁴³⁾.

Auf die gleiche Weise werden auch Anekdoten aus der Sammlung von Ibn Zafar, den «Anbā nuğabā al-abnā in den historischen Kontext des Werkes eingebaut (44).

#### Hitat - Quellen

Ibn ad-Dawādārī hat sich nicht nur auf dem Gebiet der Literatur, als Verfasser von Dichtungsanthologien und Erbauungsbüchern hervorgetan und schließlich sein Interesse für Geschichte entdeckt und ein Werk von bleibendem Wert auf diesem Gebiet geschrieben, seinen «Kanz ad-durar wa-ǧāmi al-ġurar». Er entdeckte während seiner schriftstellerischen Tätigkeit neue Interessen für neue Gebiete der Literatur und Wissenschaft, mit denen er sich zuvor noch nicht befaßt hatte. Dies hing mit seiner Büchersammelleidenschaft zusammen. Es kam vor, daß er auf ein altes, seltenes Manuskript stieß, das seine Neugierde und Leidenschaft entzündete.

So stieß er auf der Suche nach Material für sein Geschichtswerk auf ein ungeordnetes Manuskript über die Topographie von Kairo, von Ibn 'Abdazzāhir (620-692 H.), dem bekannten Literaten und Sekretär der Mamlükensultane az-Zāhir Baibars (reg. 658-676 H.), al-Mansür Qalāwūn (reg. 678-689 H.) und al-Ašraf Ḥalīl (reg. 689-693 H.) (45).

Das Manuskript mit dem Titel « ar-Rauda al-bahiyya fi hitat al-Qāhira al-Mu izziyya» hatte Ibn Abdazzāhir im Jahre 647 H. verfaßt. Ibn Abdazzāhir hatte sein Werk auf die «Hitat» von al-Qudā i (-454 H.) gestützt, dessen Geschichtswerk Ibn ad-Dawādārī als Vorlage und Muster gedient hatte Al-Qudā is «Hitat» dürften ein Grundwerk

⁽⁴²⁾ Kanz V, 34 - 35.

⁽⁴³⁾ Kariz V, 40.

⁽⁴⁴⁾ Kanz V, 42, 45, 47.

⁽⁴⁵⁾ Kanz VI, 139-143.

⁽⁴⁶⁾ Kanz V, 270.

In der Biograhphie von Saif ad-Daula (reg. 333-356 H.) in den «Wafayāt al-a yān» von Ibn Hallikān heißt es: «Ich fand diese Verse im Dīwān des Abdalmuḥsin aṣ-Ṣūrī». Hier übernimmt Ibn ad-Dawādārī das «ich» der Quelle in den «Kanz» (37).

Oder es heißt bei Ibn Hallikan: «Dies fand ich im «Tarih Halab». Auch hier übernimmt Ibn ad-Dawadari das «ich» seiner Quelle (38).

Und wo es bei Ibn Hallikan heißt: «Er befahl, ihm 200 Dînar als Geschenk zu geben», da heißt es im «Kanz»: «Er befahl, ihm 200 Dînar und ein Reittier zum Geschenk zu geben»⁽³⁹⁾.

Oder in einer Anekdote über den Büyiden ^cImād ad-Daula schreibt Ibn Ḥallikān: «Da plötzlich fällt sein Blick auf eine Schlange!» Bei Ibn ad-Dawādārī heißt es sodann: «Da plötzlich fällt sein Blick auf eine riesige Schlange» ⁽⁴⁰⁾.

Bei solcherlei kleinen Hinzufügungen läßt sich nicht einmal sagen, ob sie nun aus Absicht, oder im Eifer des Schreibens in den Text geraten sind.

Abänderungen gibt es auch durch Auslassungen. So heißt es im Bericht über das Jahr 351 H. z.B. im «al-Kāmil» von Ibn al-Atīr: «Und in diesem Jahr schrieb der šī itische Pöpel auf Befehl von Mu izz ad-Daula den Fluch gegen Mu awiya auf die Moscheewände in Baġdād». Bei Ibn ad-Dawādārī lautet die gleiche Nachricht: «Und in diesem Jahr schrieb der Pöpel in Baġdād den Fluch gegen Mu awiya auf die Moscheewände in Baġdād».

Dies sind wenige kleine Beispiele von Textabänderungen bei Ibn ad-Dawādārī, die sich vermehren ließen.

Ein besonders interessantes Beispiel, wie Ibn ad-Dawādārī Biographien in den historischen Kontext seines Geschichtswerks einfügt, bietet die Agānī-Biographie des Dichters Hilāl b. al-Asʿar. Ibn ad-Dawādārī konstruiert für diese Biographie einen Vorspann folgenden Wortlauts: «Es wird berichtet, daß Hālid b. Kultūm bei al-Mansūr eintrat und dieser zu ihm sagte: Yā Hālid! Berichte mir von Hilāl b. al-Asʿar, wer er war und was sich mit ihm zutrug! Da

⁽³⁷⁾ Kanz V, 383.

⁽³⁸⁾ Kanz V, 384.

⁽³⁹⁾ Kanz V, 384.

⁽⁴⁰⁾ Kanz V,389.

⁽⁴¹⁾ Kanz V, 408.

nur wenige Male explizit zitiert, aber dafür umso häufiger ohne Zitatherangezogen und dann fast wörtlich übernommen. Im Falle des «Tārīḥ al-Muzaffarī» von Ibn Abī d-Dam, den Ibn ad-Dawādārī für zwei Biographien zitiert, für eine lange Biographie des «Ṣāhib az-Zanğ» und für eine kurze Nachricht zur Genealogie von Ahmad b. Ṭūlūn (reg. 254-270 H.), läßt sich der Umfang der Übernahme nicht mehr abschätzen, da das Werk - wie es scheint - gänzlich verloren ist. Wie bei dem Werk von Ibn Hallikān handelt es sich auch hier um ein umfangreiches biographisches Werk in 6 Bänden.

Für biographische Nachrichten über Wesire wird uns das verlorene Werk von aș-Ṣūlī (-335 od. 336 H.), das «Kitāb alwuzarā"» drei Mal genannt. Ein anderes Werk von aṣ-Ṣūlī, das Kitāb «Aš ār aulād al-hulafā"», das Ibn ad-Dawādārī einmal zitiert, wurde bereits unter den adab-Quellen genannt.

Biographische Materialien über Persönlichkeiten aus dem Bereich der Astronomie entnahm Ibn ad - Dawādārī zwei Werken von Abū l-Qāsim Ṣāʿid b. Aḥmad b. Ṣāʿid (-426 H.) - kurz Ṣāʿid genannnt - und zwar den «Ṭabaqāt al-umam» und dem Kitāb «al-Milal wa-n-niḥal». Der zweite Titel, «al-Milal wa-n-niḥal», ist in der arabischen Literaturgeschichte allerdings nur für Werke über religiöse Lehrmeinungen und ihre Vertreter bekannt, und es verwundert, einen solchen Titel im Zusammenhang mit der Biographie eines Astronomen zitiert zu finden. Dazu ist uns ein solches Werk, verfaßt von Ṣāʿid, unbekannt. Es wird jedoch noch ein zweites Mal für biographische Nachrichten zu Ibn ʿAbdrabbih (-328 H.) von Ibn ad-Dawādārī zitiert⁽³⁶⁾.

Biographische Nachrichten können natürlich auch jederzeit aus adab-Quellen entlehnt worden sein, wie wir das im Fall des «Kitāb al-Aġānī» sahen, oder im Falle der «Yatīmat ad-dahr» von at-Ṭaʿālibī.

Bei Biographischen Nachrichten, deren Quelle uns bekannt ist, und die für uns somit nachkontrollierbar sind, fällt bisweilen auf, daß der Autor, Ibn ad-Dawādārī, kleine Ergänzungen aus eigener Feder hinzufügt. Es handelt sich hierbei nicht um schwerwiegende historische Abänderungen von Texten und Vorlagen, sie sind jedoch insofern interessant, als sie zeigen, wie Autoren sich Textzitate ihrer Quellen aneignen und wie historische Anekdoten weiter ausgemalt werden.

⁽³⁶⁾ Auch in Kanz IV wird offenbar ein solches Werk von Şā^cid zitiert. s. Einleitung zu Kanz IV, 9 und s. auch Brockelmann: GAL SI, 586.

waraqa» von Ibn al-Garrāh (-296 H.) Schließlich entnahm er Dichtung auch seinen eigenen Sammelwerken, wie z.B. dem Kitab «al-Mudākara wal-mufāḥara wa-ādāb al-mu^cāšara», in das er zum Beispiel «tašbīhāt» aus der Dichtung von Ibn al-Mu^ctazz aufgenommen hatte, von denen er Beispiele im 5. Band zitiert⁽³⁴⁾.

#### Biographische Quellen

Unter die biographischen Quellen, die Ibn ad-Dawadari im 5. Band zitiert, fallen Sammelwerke, in die Biographien von Persönlichkeiten aus den verschiedensten Bereichen des politischen und kulturellen Lebens aufgenommen sind und solche Quellen, die sich nur mit Persönlichkeiten aus einem spezifischen Bereich der Politik oder der Kultur befassen.

Zu den biographischen Sammelwerken der ersten Art zählen nun wiederum solche Werke, die zwar sowohl Biographien aus der Politik und aus der Kultur behandeln, aber dies nur im Rahmen einer Stadtgeschichte, d.h. nur insoweit, als die betreffende Person in einer bestimmten Stadt gewirkt hatte. Diese Art biographischer Sammelwerke, wie z.B. der «Tārīḫ Baġdād» von al-Haṭīb al-Baġdādī (-463 H.), oder der «Tārīḫ Dimašq al-kabīr» von Ibn Asākir (-571 H.) scheinen von Ibn ad-Dawādārī - wenn überhaupt - dann doch nur höchst selten herangezogen worden zu sein. Was den 5. Band anbelangt, so könnte nur in einen einzigen Fall die Biographie dem «Tārīḫ Baġdād» entlehnt worden sein.

Man kann darüber spekulieren, ob ihm diese Werke nicht zur Verfügung standen, oder ob sie ihm nicht entgegen kamen. Letzteres scheint wohl eher der Fall zu sein, denn sowohl al-Hatīb al-Bagdādī, als auch ganz besonders Ibn Asākir, gehörten zur Historikerschule der muhadditūn, die die hadīt-Methode zur Überlieferung historischbiographischer Stoffe anwandte. Dies ist nun nicht die Methode von Ibn ad-Dawādārī, der diejenige Art von Biographie bevorzugt, die bereits zu einem einheitlichen Ganzem auf dem Hintergrund eines chronologischen Ablaufs verarbeitet worden ist. Daher kamen ihm für seine Zwecke besonders zwei Werke entgegen, die «Wafayāt al-a yān» von Ibn Hallikān (-571 H.) und der «Tārīḥ al-Muzaffarī» des Qādī Ibn Abī d-Dam (-642 H.)⁽³⁵⁾.

Die «Wafayāt al-a yān» von Ibn Hallikān werden im 5. Band zwar

⁽³⁴⁾ s. Kanz V, 330.

⁽³⁵⁾ s. zu Ibn Abi d-Dam EI² III, 683 (F. Rosenthal).

matālib wa-kifāyat at-tālib». Sie bestand aus 4 Bänden, die aus 12 adab-Werken anderer Autoren zusammengestellt waren⁽³²⁾.

Eine Anekdotensammlung, die Ibn ad-Dawadari als Quelle für den «Kanz» ausgiebig herangezogen hat, sind die «Anbā' nuǧabā' alabnā'» - er zitiert sie unter dem Titel «Nuǧabā' al-abnā'» - von Ibn Zafar (-565 H.)⁽³³⁾. Das Werk bringt im ersten Teil Anekdoten über Kalifensöhne der Umaiyaden und Abbāsiden und im zweiten Teil Anekdoten über berühmte Asketen und Mystiker. Anekdoten entnahm Ibn ad-Dawādārī auch dem «al-Kāmil» von al-Mubarrid (-285 H.), den «Murūǧ ad-dahab» von al-Masʿūdī (-345 H.), den «Latā'if al-ma ārif» von at-Ta ālibī (-429 H.), dem «Iqd al-farīd» von Ibn Abdrabbih (-328 H.) aber auch den «Wafayāt al-aʿyān» von Ibn Ḥallikān (-681 H.), dessen Werk sowohl als Quelle für Anekdoten, als auch als Quelle für Biographien und für politische Ereignisse diente.

Eine Fülle von Anekdoten bot das «Kitāb al-Agānī» von Abū l-Farağ al-Işfahānî (-356 H.). Dieses Werk hat Ibn ad-Dawādārî nur in seltenen Fällen für eine Einzelanekdote herangezogen. Er entlehnte dem Werk vielmehr Biographien von Dichtern, wobei es ihm vor allem auf die Dichtung ankam. Allerdings pflegen die Dichterbiographien im «Kitāb al-Agānī» oft eine beträchtliche Länge aufzuweisen, besonders im Fall von großen Dichtern. Daher erschien es Ibn ad-Dawadari ungeschickt, eine «Agani»-Biographie innerhalb seines annalistisch aufgebauten Geschichtswerks in einem einzigen Jahresbericht unterzubringen. Er bedient sich folglich der gleichen Methode, die er bereits für die Kalifenbiographie aus al-Quda is Geschichtswerk praktiziert hatte: Er zerschnitt die Agani-Biographie in mehrere Teile und ordnete die einzelnen Teile in eine Folge von mehreren Jahren ein. So etwa erstreckt sich die Agani-Biographie von Baššar b. Burd (-168 H.) über einen Zeitraum von 10 Jahren, d.h. vom Jahre 159 H. bis zum Jahre 168 H. Der Autor verfolgte damit jedoch nicht die Absicht, eine Chronologie in die Biographie zu bringen.

Diwane als solche scheint Ibn ad-Dawādārī nicht herangezogen zu haben, da er für sein Werk die Dichtung mit Geschichten verbinden mußte. Dagegen zog er für die Dichtung Werke heran, wie das Kitāb «Ašʿār aulād al-hulafā'» von aṣ-Ṣūlī (-335 od. 336 H.), die «Yatīmat ad-dahr» von aṭ-Ṭaʿālibī (-429 H.), vielleicht auch das «Kitāb al-

⁽³²⁾ Kanz I, 275 ff.

⁽³³⁾ s. EI² III, 970 «Ibn Zafar» (U. Rizzitano).

der Barmakiden⁽²⁷⁾.

Auch sein Kitab «Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daqā'iq al-huddāq» enthielt offenbar einen Schatz von Anekdoten⁽²⁸⁾. Das Werk war seinem Freund, dem Qādī ʿAlā'addīn b. al-Atīr (-730 H.) gewidmet⁽²⁹⁾ und bestand aus 2 Bänden (oder 4 guz') zu 12 Kapiteln, mit jeweils 10 Unterkapiteln. Im vorliegenden 5. Band verweist er auf eine Anekdote daraus, die sich um das üppige Festmahl drehte, das aus Anlaß der Vermählung des Kalifen al-Ma'mūn mit Būrān, der Tochter seines Sekretärs, al-Ḥasan b. Sahl, gegeben wurde⁽³⁰⁾.

Ein dritter Hinweis im 5. Band betrifft eine Anekdote, die sich um die «miḥna» des gleichen Kalifen, al-Ma'mūn, drehte und die sein einbändiges Werk, das Kitab «Daḥā'ir al-aḥā'ir» enthielt. Dieses Werk behandelte in 3 Teilen die alten Völker, Beweise der Wahrhaftigkeit der prophetischen Mission von Muḥammad und verschiedene Städte (buldān). Das Buch war dem Qādī Faḥraddīn (-732 H.) gewidmet, der unter dem Mamlūkensultan an-Nāṣir Muḥammad das Amt eines Heeresinspektors versah (nāzir al-ǧuyūš)⁽³¹⁾.

In einer Werkliste, die Ibn ad-Dawādārī dem 1. Band des «Kanz» einfügte, informiert er uns über eine weitere adab-Anthologie, die er vor Abfassung seines Geschichtswerks verfaßte, das Kitab «Tibr al-

- (27) s. dazu Kanz I,276: 1ff. und Kanz V, 135, 139.
- (28) s. Kanz I, 275 ff.
- (29) s. Kanz V, 189. 'Alā'addīn b. al-Atīr gehörte einer bekannten Famillie von Staatssekretären an. Ibn ad-Dawādārī betrachtet die beiden Häuser der Banū Fadlallāh und der Banū l-Atīr als die beiden wichtigsten Sekretärsfamilien zur Zeit von an-Nāṣir Muḥammad b. Qalāwūn (s. Kanz IX, 185). Er war einer der Gewährsmänner von Ibn ad-Dawādārī, von dem er zahlreiche Berichte über die Regierungszeit von an-Nāṣir Muḥammad einholte (s. Indices zu Band IX des Kanz unter 'Alā'addīn b. al-Atīr). Ibn Ḥaǧar hat ihm eine lange Biographie in den «ad-Durar al-kāmina» gewidmet (III, 82-84, Nr. 2656) und dort wird auch sein voller Name genannt, nāmlich 'Alā'addīn 'Alī b. Ahmad b. Sa'īd b. al-Atīr und sein Geburtsjahr mit ca. 680 H. angegeben
- (30) s. dazu Kanz IX, 275 und Kanz V, 189.
- (31) s. Kanz V,194. Auch der Qadî Faḥraddin gehörte zu den hohen Sekretären im Mamlükenstaat unter an-Nāṣir Muhammad. Er wird z.B. im Jahre 700 H. von Ibn ad-Dawādārī als Chef des dīwān al-kitāba genannt (s. Kanz IX, 41). Auch von ihm stammen zahlreiche Berichte, die Ibn ad-Dawādārī im 9. Band des Kanz verwertet hat (s. Indices unter al-Qādī Faḥraddīn). Auch ihm hat Ibn Hagar in den «ad-Durar al-kāmina», IV, 255-256 Nr. 4225, eine lange Biographie gewidmet. Dort wird auch sein voller Name genannt Muhammad b Fadlallāh al-Qibtī, nāzir al-ǧaiš (659-732 H.).

Richter weichen bei Ibn ad-Dawādārī manchmal zu sehr von al-Kindī ab, als daß man auf eine direkte Quelle schließen könnte, obgleich andererseits - für manche politischen Nachrichten fast wörtliche Übereinstimmung mit al-Kindī besteht.

Es gibt im 5. Band des «Kanz» auch politische Nachrichten, die die Kopten in Ägypten zur Zeit der Tuluniden und Ihsididen betreffen. Sie ließen sich nur in den Geschichtswerken von Said b.al-Bitriq (-328 H.) und dem Fortsetzer seiner Geschichte, Yahyā b. Said (-458 H.) nachweisen. Es mag also gut sein, daß Ibn ad-Dawādārī auch die Werke dieser beiden Kopten eingesehen und benutzt hat.

#### Adab - Quellen

Die adab-Quellen nehmen einen breiten Raum im Geschichtswerk von Ibn ad-Dawādārī ein. Sie dienen der Auflockerung der politischen Berichterstattung, beleuchten bestimmte Charakterzüge der Persönlichkeiten die das politische Geschehen bestimmen und vermitteln Aspekte des kulturellen Lebens unter der Herrschaft der 'Abbäsidenkalifen. Dabei nimmt die historische Anekdote eine Vorzugstellung ein. Dies ist für islamische Historiographie an für sich nichts Außergewöhnliches. Auch der Historiker at-Tabarī (-450 H.) bietet in seinem Geschichtswerk eine Fülle historischer Anekdoten.

Bei Ibn ad-Dawādārī besteht aber noch ein ganz besonderer Grund für die Vorliebe für die historische Anekdote. Er selber verfaßte nicht wenige Werke, in denen die Anekdote eine demonstrative Rolle spielte. Er verweist im 5. Band seines Werkes auf 3 dieser Anekdotensammlungen. Einmal handelt es sich um ein Werk mit dem Titel: «Amtāl al-a yān wa a yān al-amtāl» (er zitiert es auch unter dem Titel «A'yan al-amţal wa-amţal al-a'yan»), wo er, angeregt durch die berühmte Lehrfabel «Kalīla wa-Dimna» und deren Muster folgend, Anekdoten aus der islamischen Geschichte in 10 Kapiteln (muhādara) zusammenstellte. Parallel zu den beiden Figuren «Kalīla» und «Dimna» der indischen Fabel, wählte er die beiden Figuren eines Drachens und eines Fuchses, die er «Nātiq az-zanīn» und «Hādiq alamîn» nannte. Die Sammlung begann mit einem Auftakt von Dichtung zu den vier Jahreszeiten. Daran schloß ein pseudohistorisches Kapitel mit awa'il-Berichten an, die Ibn ad-Dawadari auch sehr zahlreich in den «Kanz» eingestreut hat. Darauf folgen Kapitel über Propheten Könige, Wesire, Richter und Gelehrte, Dichter, Philosophen und Astronomen. Es liegt auf der Hand, daß Ibn ad-Dawadari besonders häufig aus diesem Erbauungsbuch Anekdoten in den «Kanz» übernommen hat. Im 5. Band zitiert er daraus über die Wesirsfamilie Indeß erwähnt Ibn ad-Dawādārī auch at-Ṭabarī, ohne ihn direkt zu zitieren, während er den Fortsetzer seines Geschichtswerks, al-Farġānī (-362 H.), für eine Nachricht über den Historiker at-Ṭabarī und eine Nachricht über die Sāmāniden zitiert⁽²⁴⁾. Und obgleich für die politischen Nachrichten zum abbāsidischen Kalifat selbstverständlich vor allem at-Ṭabarī als Quelle in Frage gekommen wäre, so ließ sich doch nur in verhältnismäßig wenigen Fällen eine solche Übereinstimmung mit at-Ṭabarī feststellen, daß nur er als Quelle in Frage kommen konnte. Wie aber schon die Editorinnen des 4. Bands des «Kanz» feststellten, ließ sich auch für den 5. Band der «Mir'āt az-zamān» des Sibt Ibn al-Ğauzī (-648 H.) als Hauptquelle nicht nachweisen⁽²⁵⁾. Diese Vermutung von B. Radtke trifft - was den 5. Band angeht - nur auf Mirabilien und Naturkatastrophen zu.

Für die jährlichen Nachrichten über den Nilstand ließ sich keine Quelle ermitteln. Die gleichen jährlichen Nilstandsmeldungen finden wir auch in den «an-Nuğūm az-zāhira» von Ibn Tagrībirdī (-874 H.), der ebenfalls seine Quelle für diese Meldungen nicht nennt. Zwar stimmen die Meldungen bei beiden, Ibn ad-Dawādārī und Ibn Tagrībirdī, manchmal über mehrere Jahre hinweg vollkommen überein, sie zeigen aber doch andererseits oft so große Abweichungen voneinander, daß selbst eine direkte gemeinsame Quelle nicht in Frage zu kommen scheint⁽²⁶⁾.

Einen schwierigen Fall stellten auch die jährlichen Meldungen über den in Ägypten amtierenden Gouverneur und seine haräg-Beamten und Richter dar. Die systematische Nennung der haräg-Beamten findet sich in keiner der verfügbaren Quellen. Bisweilen nennt Ibn ad-Dawädäri sogar nur den Namen (ism) des haräg-Beamten, was die Identifikation der Person oft unmöglich machte.

Als Quelle für die Gouverneure und Richter in Ägypten erwartet man das Buch über «Gouverneure und Richter» von al-Kindī (-350 H.). Doch auch dieses Werk wurde wohl für diese Meldungen als direkte Quelle nicht herangezogen. Die Amtszeiten der Gouverneure und

⁽²⁴⁾ Die Fortsetzung von al-Fargani ist nicht erhalten. s. dazu El ² II, 793 «al-Fargha ni» (F. Rosenthal).

⁽²⁵⁾ s. Kanz IV, Einleitung s.10.

⁽²⁶⁾ Die Bemerkung von U. Haarmann, daß Ibn Tagrībirdī die Nilstandsmeldungen in seinen «Nuğum» von Ibn ad-Dawādārī übernommen hat trifft nicht zu. s. U. Haarmann Quellenstudien, 117-118, 82 Anm. 4, u. vgl. mit den «Nuğum».

Band des «Kanz» über die Quellen der zahlreichen Einzelnachrichten der politischen Geschichte, vor allem auch was Ägypten anbetrifft, oder besser gesagt, gerade was Ägypten anbetrifft.

An Werken, die den Titel «Tārīḥ» tragen oder historiographischen Werken zugeordnet werden müssen, werden uns von Ibn ad-Dawādārī eine Reihe genannt:

- Der «Tārīḥ Iṣbahān» von Ḥamza b. al-Ḥasan al-Iṣfahānī (- nach 350 H.).
- 2. Die «Aḥbār Ḥurāsān» von Abū l-Qāsim Alī b. al-Ḥusain al-Wazīr al-Magribī (-418 H.).
- 3. Die «Uyūn at-tawārīh» von Gars an-Ni^cma (-480 H.).
- 4. Der «Tārīḥ Ḥalab» von Ibn al-Adīm (-660 H.).

Alle die genannten Geschichtswerke werden für Nachrichten über Mirabilien und Naturkatastrophen zitiert oder für die Geschichte der kaspischen, zaiditischen Staaten und für die Sāmāniden. Sie lassen sich damit wohl in die Sekundärzitate einordnen, die für die historischen Nachrichten wohl aus den «ad-Duwal al-munqt a» stammen, für die Nachrichten über Mirabilien und Naturkatastrophen hingegen aus dem «Mir'āt az-zamān» von Sibt Ibn al-Ğauzī.

Darüberhinaus nennt uns Ibn ad-Dawādārī unter dem Stichwort «ägyptische Historiographie» einen Titel und zwei Autoren. Es handelt sich dabei um ein Werk mit dem Titel «al-Barq aš-Šāmī», das vom Titel her Übereinstimmung zeigt mit der bekannten Saladin-Biographie von 'Imādaddīn al-Kātib al-Iṣfahānī(22), aber mit diesem Werk wohl nichts zu tun hat, da Ibn ad-Dawadari diesen Titel für die Nachricht über eine ägyptische Erdbebenkatastrophe des Jahres 340 H. zitiert. Die beiden Autoren, die in diesem Zusammenhang genannt werden, sind der bekannte al-Quda i und ein gewisser Ibn Askar, der sich unter den ägyptischen Historiographen nicht identifizieren ließ. Es muß erstaunen, daß uns Ibn ad-Dawädäri - abgesehen von al-Quda i - keinen der bekannten ägyptischen Historiker nennt. Doch noch ein weiteres «ägyptisches Geschichtswerk», dessen Autor offenbar nirgendwo im gesamten Werk identifiziert wird, wird uns im 5. Band zwei Mal gennant: der «Tārīh Qairawān». Daraus werden im 5. Band Nachrichten über Kāfūr al-Ihsīdī und den Fātimidenkalifen al-Mu izz zitiert⁽²³⁾

⁽²²⁾ s. dazu EI² III, 1157-1158 (H Massé).

⁽²³⁾ s. dazu auch E. Glassen und G. Graf in der Einleitung zu Kanz IV, S.9.

sich bei dieser Quelle um eine Reihe von Monographien über die Geschichte der Lokaldynastien, die während des abbäsidischen Kalifats im islamischen Imperium entstanden und untergingen (adduwal al-munqatia). Auch das abäsidische Kalifat hat eine Abhandlung durch den Autor erfahren. Interessanterweise reiht somit der Autor, der den Untergang des abäsidischen Kalifats in Baghdad noch im gleichen Jahrhunder nicht vorausahnen konnte, auch diese «daula» unter die entstehenden und vergehenden Dynastien ein.

Von denjenigen Monographien des Werkes, die noch handschriftlich erhalten sind, wurden bisher drei Monographien ediert: der Teil über das abbasidische Kalifat(18), der Teil über die Dynastie der Fatimiden und der Teil über die Hmadaniden⁽¹⁹⁾. Ein vierter Teil über die Staaten der zaiditischen Imame in den kaspischen Provinzen wurde von W. Madelung für die Edition von Texten zum zaiditischen Imamat in Tabaristan, Daylam und Gilan herangezogen⁽²⁰⁾. Der Text, für den W. Madelung die «ad-Duwal al-munqati'a» zum Vergleich heranzog, stammt aus dem verlorenen Geschichtswerk von Hilal as-Sabi (-448 H.) und ist die Quelle für den Autor der «Duwal» gewesen und somit auch die indirekte Quelle von Ibn ad-Dawadari, zumindest für das kaspische zaiditische Imamat⁽²¹⁾. Der Vergleich des Textes bei Ibn ad-Dawādārī mit dem Text von Hilāl as-Sābī hat eine fast genaue Übereinstimmung beider Texte ergeben - wenn wir von einer Verkürzung des Textes bei Ibn ad-Dawadari absehen - so daß sich schließen läßt, daß sich sowohl der Autor der «Duwal», als auch Ibn ad-Dawādārī treu an ihre Vorlage gehalten haben. Diese Treue der Textwiedergabe bei beiden Autoren läßt somit auch einen Rückschluß auf die Qualität der übrigen Texte bei Ibn ad-Dawadari aus den «ad-Duwal al-munqati'a» zu, die heute handschriftlich verloren sind, d.h. die Berichte über die Dulafiden, Saffäriden und Sämäniden. Aus dem hier Gesagten ergibt sich auch, daß wir ein Zitat bei Ibn ad-Dawādārī aus dem Geschichtswerk von Hilal as-Sabi in die Reihe der Sekundärzitate verweisen dürfen.

Darüberhinaus haben wir keine verläßlichen Nachrichten im 5.

⁽¹⁸⁾ s. Anm. 15.

⁽¹⁹⁾ s. Anm. 15.

⁽²⁰⁾ Wilferd Madelung: Arabic Texts concerning the History of the Zaidī Imāms of Tabaristān, Dailamān and Gīlān. Collected and Edited, Beirut 1987. (Beiruter Texte und Studien 28).

⁽²¹⁾ s. den Text in der Sammlung von Madelung, S. 7-53.

Kammerdiener begnügt. Die qādī-Listen und die Listen der männlichen Nachkommen entfallen. Zwischen diese beiden Teile der Kalifenbiographie ordnet er dann das gesamte übrige Material ein: politische Nachrichten, die Biographien von Dichtern und ihre Verse, dynastische Geschichte, Nachrichten über Wissenschaft und Baukunst, Anekdoten, Mirabilien und Naturkatastrophen.

Noch zwei weitere Werke standen Ibn ad-Dawādārī für die Daten und Beamtenlisten der Kalifenbiographie zur Verfügung, die er mitverglich und des öfteren auch heranzog: der «Iqd al-farīd» von Ibn Abdrabbih (-328 H.) und die «Murūğ ad-dahab» von al-Masūdī (-345 H.). Was er für die Daten und Listen der Kalifenbiographie sonst noch mitverglich und bisweilen benutzte, läßt sich schwer sagen. Derlei Material enthalten auch die «ad-Duwal al-munqati a» von Ibn Zāfir al-Azdī - und zwar in dem Teil über das abbāsidische Kalifat - aber meist sind die diesbezüglichen Nachrichten darin ärmer, als in den zuvor genannten Quellen. Sicherlich standen ihm noch weitere Quellen zur Verfügung, die hier nicht identifiziert werden konnten, da seine Angaben nicht selten über die Angaben in all den genannten Quellen hinausgehen.

Auch al-Qudā î bricht die Reihe der Abbāsidenkalisen mit Beginn der Herrschaft des Fātimidenkalisen al-Mu izz in Ägypten (358 H.) ab. Er demonstriert damit seine Zugehörigkeit zur ägyptischen Historiographie. Auch in diesem Punkt folgt Ibn ad-Dawādārī dem Historiker al-Qudā î und reiht sich damit ebenfalls in den Kreis der ägyptischen Historiographen ein.

Wir besitzen glücklicherweise das Geschichtswerk von al-Qudā^cī, wenn auch bis zu diesem Zeitpunkt nur handschriftlich. Das Verdienst dieses Werkes besteht in der systematischen Aufnahme aller dem Autor erreichbaren Daten für die Biographie eines Kalifen. Jedoch hat Ibn ad-Dawādārī ihn auch für die politischen Nachrichten das Kalifat in Baghdad betreffend herangezogen und ihn im Falle einiger kürzerer Kalifenbiographien sogar gänzlich übernommen.

Die zweite wichtige historiographische Quelle, die Ibn ad-Dawädäri heranzog, die «Ahbär ad-duwal al-munqati a» - oder auch einfach die «ad-Duwal al-munqati a» genannt - von Ibn Zäfir al-Azdī (-613 H.) ist zum großen Teil handschriftlich nich mehr erhalten (17). Es handelt

⁽¹⁶⁾ Ich benutzte die Handschrift Berlin.

⁽¹⁷⁾ Zu den Handschriften s. die Angaben der beiden Editoren, André Ferré und Muhammad az-Zahräni in ihren Einleitungen.

einen Abriß der Weltgeschichte von der Schöpfung bis zum Jahr 417 H. darstellt, sowie das Werk von Ibn Zāfir al-Azdī (-613 H.), das er mit dem Titel «ad-Duwal al-munqati a» zitiert (15).

Das Geschichtswerk von al-Qudā i ist nicht nach dem bekannten annalistischen Schema aufgebaut, für das die Universalgeschichte von at-Tabarī die Vorlage stellte. Vielmehr wird Geschichte im Werk von al-Qudā i als Abfolge der Biographien von Propheten und Kalifen und ihres politisch-historischen Wirkens dargestellt.

Von al-Qudā'ī übernimmt Ibn ad-Dawādārī das Muster der Kalifenbiographie. Diese hat bei al-Qudā'ī durchweg das gleiche Muster: Die Biographie trägt in der Überschrift den Titel des Kalifen. Am Anfang der Biographie folgt der Name und die Genealogie des Kalifen, dann der Name seiner Mutter und Daten, die diese betreffen. Darauf folgen die Daten, die den Kalifen betreffen: sein Regierungsantritt, sein Alter beim Regierungsantritt, sein Tod, seine Absetzung oder Ermordung, deren Ursachen und die darauf bezüglichen Daten, d.h. die Jahre, Monate und Tage seiner Amtszeit. Hierauf folgt die Beschreibung seiner Physiognomie (sifatuhū) und seine Siegelaufschrift (naqš hātamihi). Erst danach folgen die politischen Ereignisse seiner Regierungszeit, und am Schluß der Kalifenbiografie stehen die Listen seiner männlichen Nachkommen, seiner Wesire, seiner Richter und seiner Kammerdiener (hugǧāb).

Genau dieses Muster übernimmt nun Ibn ad-Dawādārī. Da er sich für sein Geschichtswerk aber eines annalistischen Grundschemas bediente, mußte er - zwecks Einpassung der Biographie in sein annalistisches Schema - die Kalifenbiographie zerschneiden. Er zerschneidet das Muster von al-Qudārī in zwei Teile. Der erste Teil enthält alle Daten bis zum Tod des Kalifen - oder seiner Absetzung. Der zweite Teil enthält alle übrigen Daten, einschließlich der Listen, von denen er sich jedoch mit der Liste der Wesire und der

(15) Einige Handschriften des Werkes tragen offensichtlich den Titel «Ahbär ad-duwal al-munqati a». Zum Titel hat sich André Ferrée in der Einleitung zur Edition des Teils über die Fätimiden geäußert. Unter dem Titel «Ahbär ad-duwal almunqati a» sind bisher drei Teile des Werkes ediert, von André Ferré der Teil über die Fätimiden (Publications de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1972) und von Muhammad az-Zahräni der Teil über die Abbäsiden (Maktabat ad-Där bi-l-Madīna al-Munawwara, 1988) und von Tamîmat ar-Rawwäf der Teil über die Hamdäniden unter dem Titel: «Ahbär ad-daula al-Hamdäniyya», Damaskus 1985. Zu Autor und Werk s. Brockelmann: GAL I, 321, SI, 553, El² III, 970-971 (Editors) und die Einleitungen zu den Editionen.

Biographien von Gelehrten, meist aus dem Bereich der Astronomie. Dichterbiographien mit Beispielen aus ihrer Dichtung, Berichte über Mirabilien und Naturkatastrophen, wobei er das biografische Material stets in direkten Bezug zum Kalifen und seiner Politik setzt, was bedeutet, daß er sein Material unter Berücksichtigung bestimmter ideologischer Perspektiven auswählt und in System bringt. Damit gibt er uns ein Beispiel dafür, wie ein Mann aus seiner Schicht zur Mamlükenzeit das baghdader Kalifat und seine Herrschaftsprinzipien oder persönlichen Sichtweisen der Kalifen betrachtete. Wir dürfen nicht vergessen, daß Ibn ad-Dawādārī kein unbeteiligter Kompilator von historiographischen Materialien ist.

Ibn ad-Dawādārī zeigt eine Vorliebe für die historische Anekdote. Er streut sie reichlich in sein Werk ein. Das macht sein Werk für den Leser kurzweilig und einprägsam. Seine Quellenauswahl trifft sein Anliegen, zu erbauen und zu belehren.

#### 2. Die Quellen des 5. Bandes:

#### Historische Quellen

Es sind hauptsächlich drei Gattungen von Quellen, die Ibn ad-Dawädäri für den «Kanz» herangezogen hat: Einmal historiographische Quellen, dann Adab-Quellen in Form von Anthologien und Anekdotensammlungen, schließlich Ṭabaqāt-Werke und biografische Sammelwerke.

Historiographische Quellen wurden vom Autor für die Darstellung des 'abbäsidischen Kalifats herangezogen und für die Geschichte der Lokaldynastien, die während des 'abbäsidischen Kalifats - sich gegenseitig ablösend - im Osten und im Westen des islamischen Imperiums entstanden. Ibn ad-Dawādārī behandelt von diesen Dynastien die Dulafiden, die Saffäriden, die Sāmāniden, die frühen Staaten der zaiditischen Imame in Tabaristān, die Ihšīdiden, die Tūlūniden, die Hamdāniden und die Būyiden, letztere jedoch nur insoweit, als sie mit dem baghdader Kalifat in Berührung kamen.

Ibn ad-Dawādārī nennt zwei Hauptquellen, die ihm als Vorlage für ein historisches Grundmuster des abbāsidischen Kalifats und der Lokaldynastien dienten: Das Geschichtswerk von al-Qudā (-454 H.), welches er unter dem Titel «Tārīḥ al-Qudā » zitiert und welches

¹⁴⁾ Das Werk trägt den Titel «Kitāb al-inbā" alā (bi-anbā") l-anbiyā" wa-tawārīḥ alḥulafā"» oder «"Uyūn al-ma"ārif wa-funūn aḥbār al-ḥalāif». s. Brockelmann: GAL I.343

des Ägypters zur Mamlükenzeit mag sich auch darin ausdrücken, daß man nun ein besonderes Augenmerk auf das ägyptische Altertum und seine Kulturschätze richtete. Selbst die heidnische Vergangenheit, die üblicherweise im islamischen Kontext eher anrüchig und kein Grund zum Stolz ist, mochte nun im großen historischen Rahmen, in dem Ägypten eine Sonderrolle als Retter und Beschützer des Islams und der islamischen umma zugedacht worden war, an Bedeutung gewinnen.

Ibn ad-Dawadari hat sich im 5. Band seines Geschichtswerkes nicht damit begnügt, den Abriß einer politischen Geschichte des 'abba sidischen Kalifats zu schreiben. Das Ergebnis eines solchen Unternehmens erschien ihm für den Leser langweilig und ermüdend. Er war der Ansicht, daß Bücher, die ausschließlich eine literarische Gattung verwenden, langweilen müssen. Er aber wollte, daß sein Werk gelesen wird und daß dem Leser daraus Zeitvertreib and Nutzen gleichzeitig erwachsen⁽¹³⁾. Er schrieb folglich kein Geschichtswerk allein für die Fachwelt. Folglich bediente er sich eines annalistischen Grundschemas - nach dem Muster von at-Tabari - für die wichtigsten politischen «Jahr-für-Jahr» Ereignisse und füllte dieses Grundschema mit Nachrichten und Anekdoten aus der Welt der Literatur und Wissenschaft und mit berühmten und interessanten Beispielen aus der Dichtung. Was somit entstand, darf als eine Art «Kulturgeschichte» bezeichnet werden, die das Wichtigste aus beiden Bereichen, dem Bereich der Politik und der Kultur zusammenfaßte. Nach jahrzehntelanger Sammelarbeit auf dem Gebiet der Literatur und nachdem er selber mehrere Werke auf diesem Gebiet verfaßt hatte, war er pradestiniert für ein derartiges Werk, und es kommt ihm das Verdienst zu, der erste zu sein, der diese neue Art von Historiographie einführte.

Und weil Ibn ad-Dawādārī Geschichte zur Mamlūkenzeit immer noch als die Geschichte der islamischen umma betrachtet, finden wir im 5. Band über das 'abbāsidische Kalifat die Behandlung der folgenden Themen: Die politische Geschichte des Kalifats, die Geschichte der unter dem Kalifat entstehenden und untergehenden Lokaldynastien der Dulafiden, Saffāriden, Sāmāniden, der ersten zaiditischen Staaten in Tabaristān, der Tūlūniden, Iḥšīdiden und Ḥamdāniden, sowie Berichte über die ersten feindlichen Berührungen der Fātmiden in Nordafrika mit Ägypten, bis zur Einnahme Ägyptens durch die Fātimiden. Wir finden in seinem Werk Biografien von Wesirs- und Sekretärsfamilien,

⁽¹³⁾ s. Kanz VII, 146: 16-147: 1-2. An zahlreichen Stellen seines Werkes betont Ibn ad-Dawädärf, daß er sich kurz fassen möchte, um den Leser nicht zu langweilen.

annalistisch aufgebauten Werkes wird uns der Wasserstand des Nils mitgeteilt, gleichgültig, ob es sich um den Band über die «rechtgeleiteten Kalifen» handelt, oder um den Band über die 'Abbasiden, und zwar jeweils der niedrigste und der nach der Nilschwemme höchste Wasserstand. Darauf folgt immer die Nennung des in Ägypten eingesetzten Gouverneurs bzw. des in Ägypten regierenden Herr chers und seiner Beamten, der Steuerbeamten und der Richter. Dagegen werden wir über die in Baghdad amtierenden Wesire. Steuerbeamten und Richter nicht einmal im 5. Band über das 'abbasidische Kalifat unterrichtet. Hier begnügt sich Ibn ad-Dawadari mit einer Namenliste der Wesire jeweils am Ende der Biographie eines Kalisen. Von den Richtern und sonstigen hohen Beamten hören wir nur dann, wenn sie in eine politische Intrigue verwickelt sind oder die Hauptfigur in einer Anekdote abgeben, nicht aber systematisch Jahr für Jahr, wie im Fall von Ägypten. Dem Leser des Geschichtswerks von Ibn ad-Dawadari bleibt somit immer bewußt - selbst im Falle, daß er keine Kenntnis vom Autor selber besitzt- daß der Autor Ägypter ist.

Dieses ägyptische Selbstbewußtsein des Autors ist jedoch nicht wie ich meine - der Ausdruck eines übertriebenen «Lokalismus». Im Gegenteil ist Ibn ad-Dawadari mit seinem Geschichtswerk ein Zeuge für die im Mamlükenstaat - vor allem im frühen Mamlükenstaat herrschende Ideologie, daß der Mamlükensultan Herrscher des gesamten islamischen Imperiums ist und daß Kairo - wie früher Baghdad - den politischen und kulturellen Mittelpunkt der islamischen Welt darstellt. Diese Ideologie, die durch den Transfer des baghdader Kalifats nach Kairo, durch die wiederholten Siege der Mamlüken über die Mongolen, durch die Vertreibung der Kreuzfahrer aus den syrischen Küstengebieten und nicht zuletzt durch die Oberherrschaft des Mamlükensultans über die heiligen Stätten Mekka und Medina bedingt worden war, bot den Hintergrund für global und universal angelegte Werke wie den «Kanz ad-durar» unseres Autors, oder die «Masālik al-absār» von Ibn Fadlallāh al-Umarī ( - 749 H.), einem Zeitgenossen unseres Autors. Der Mamlukensultan an-Näsir Muhammad wird von Ibn ad-Dawadari mit dem Atlas gleichgestellt, der das Universum beherrscht. Daß es gerade Ägypten war, dem die Rolle des Verteidigers und Beschützers des Islams und der islamischen umma zugefallen war, stärkte den Lokalstolz des Ägypters und führte dazu, daß Ibn ad-Dawadari eine ununterbrochene Linie von Nachrichten über Ägypten, wie einen roten Faden, durch sein Gesamtwerk zog, in Richtung auf die «universale Rolle», die Ägypten dann unter den Mamlükensultanen zufallen sollte. Dieser Lokalstoiz ar-rāšidūn) über die Umaiyaden und ⁽Abbāsiden bis hinauf zu seiner eigenen Epoche, d.h. bis einschließlich der Mamlūken⁽¹⁰⁾.

Erst mit Beendigung des 8. Bandes, der die zeitgenössische Geschichte behandelt, muß dem Autor der Gedanke gekommen sein, daß seinem Werk ein Einleitungsband über die Kosmologie fehlt, der seinem Werk den Anspruch einer Weltgeschickte verleihen würde⁽¹⁰⁾. So stellte er dem 8-bändigen Werk einen Einleitungsband voraus, der zum größten Teil dem ersten Band der Universalchronik «Mir'āt azzamān» von Sibt Ibn al-Ğauzī (-654 H.) entnommen wurde⁽¹¹⁾. Dieses Werk hatte er bereits für die Nachrichten über Mirabilien, Naturkatastrophen und Naturwunder in den zuvor verfaßten 8 Bänden herangezogen. Die somit gewonnenc Reihe von 9 Bänden setzte er nun zu den 9 Sphären in Bezug, nummerierte die Bände um und gab jedem Band einen zweiten Titel, der ihn mit seiner spezifischen Sphäre d.h. den die Sphäre kennzeichnenden Planeten, mit Sonne, Mond oder der Fixsternsphäre - in Verbindung brachte. Der Fixsternhimmel mit dem alles beherrschenden Atlas wurde dabei dem letzten Band mit der Geschichte der Regierung des Mamlükensultans an-Näsir Muhammad b. Qalāwūn (reg. 693-741 H.) und seiner Mamlūken zugeordent⁽¹²⁾.

Die Tatsache, daß das Geschichtswerk unter dem besonderen Blickwinkel der ägyptischen Ereignisse verfaßt wurde, hat dazu geführt, daß nun die Nachrichten über Ägypten ununterbrochen, wie ein roter Faden, durch das gesamte Geschichtswerk laufen. Für den 5. Band, den Band über das abbäsidische Kalifat bedeutet das, daß mit dem Beginn der ägyptischen Fātimdendynastie, d.h. mit dem Einzug von Ğauhar in al-Fustāt (am 12. Ša bān 358/1. Juli 969 u.Z.), der den Beginn der ägyptischen Fātimidendynastie markiert, die Geschichte der Abbäsidendynastie als selbständige Geschichte beendet wurde, damit der Autor nahtloz zum 6. Band mit der Geschichte der ägyptischen Fātimiden übergehen konnte.

Dies ist aber nicht das alleinige Kriterium für den auf Ägypten ausgerichteten Blickwinkel des Autors. Zu Anfang jeden Jahres seines

⁽¹⁰⁾ dazu s. Kanz VI, 358: 14-19, VIII, 384: 3-5 III, 212: 7-9, III, 214: 1-2; III, 414: 7-9, III, 423: 7-9, III, 424, VI, 6:15, VI, 10: 14-15, VI, 120: 6, VI, 572: 14, VI, 559: 12-13, VII, 68: 12-14, VIII, 132: 10, VIII, 145: 9, VIII, 179: 1-2, VIII, 180: 16-17; VIII, 275: 6, VIII, 384: 3-5, IX, 382: 12.

⁽¹¹⁾ s. die Einleitung von B. Radtke zum 1. Band des Kanz, S.20-23.

⁽¹²⁾ s. Einleitung des Autors, Kanz I, 8 ff. und Kanz I, 34: 5 ff., VIII, 4: 10-12.

Entlehnung aus einem dieser Werke durch as-Suyūtī (-911 H.) läßt sich bisher nachweisen. Es handelt sich um jahreszeitliche Dichtung, die as-Suyūtī in den zweiten Band seines «Ḥusn al-muḥāḍara» aufgenomemen hat (6).

Sein Interesse für Literatur war der Anlaß, daß er sein Leben lang in Bibliotheken herumstöberte und nach seltenen und interessanten Büchern suchte, so daß er schließlich eine reichhaltige Bibliothek zusammengetragen hatte⁽⁷⁾. Als wertvollstes Buch seiner Sammlung galt ihm das «Kitāb al-Aġānī» von Abū 1-Faraǧ al-Isfahānī (-356 H.), und an derjenigen Stelle seines Geschichtswerks, wo er seine Hochschätzung für dieses Werk zum Ausdruck bringt, bedient er sich einer Anekdote, die über den berühmten Wesir, as-Ṣāhib Ibn ʿAbbād (-385 H.) in Umlauf war, der auf seinen Reisen von 30 Kamellasten Bücher begleitet worden sein soll, auf die er dann gänzlich verzichtete, nachdem er das «Kitāb al-Aġānī» für seine Bibliothek erworben hatte⁽⁸⁾.

Während seiner Sammeltätigkeit lernte er auch die historische Literatur kennen, deren Studium nicht zu seiner Ausbildung gehört hatte. Sein ganz besonderes Interesse galt dabei der ägyptischen Geschichte. Schließlich waren es einige historische Werke über Ägypten, die ihn auf den Gedanken brachten, sich zeitlosen Ruhm mit der Abfassung eines umfassenden Geschichtswerkes zu verdienen⁽⁹⁾. In diesem Geschichtswerk, dem Kanz ad-durar wa-ğāmi al-ġurar nimmt die ägyptische Geschichte eine Vorrangstellung ein.

Ibn ad-Dawādārī begann mit dem heute zweiten Band des Werkes, den er den alten vorislamischen Völkern widmete - mit besonderem Augenmerk auf Ägypten um daran dann die islamische Geschichte anzuschließen, angefangen von den «rechtgeleiteten Kalifen» (al-hulafa)

- (6) Diese jahreszeitliche Dichtung hatte Ibn ad-Dawädäri seiner adab-Anthologie «Amţāl al-a yān wa-a yān al-amţāl» vorangestellt. Einiges davon nahm er dann in den Schluß des 1. Bands des Kanz auf (s. dazu Kanz I,276 ff. und V, 135, 139). As-Suyūtī übernahm diese jahreszeitliche Dichtung aus der Anthologie in sein «Husn al-muhādara», II,411 ff.
- (7) s. Kanz III, 55:13; VI, 301:9, 467:9, 352:6, 489:1 usw...
- (8). s. Kanz V,382.
- (9) s. Kanz VI 353: 14-19. Ausführlich darüber habe ich in meinem Aufsatz über Leben und Werk von Ibn ad-Dawädäri gehandelt, der demnächst erscheinen wird.

# II. DER FÜNFTE BAND DES KANZ AD-DURAR WA-ĞĀMI' AL-ĠURAR DER BERICHT ÜBER DIE 'ABBĀSIDEN

#### 1. Der Inhalt des 5. Bandes:

Als Ibn ad-Dawādārī der Gedanke an die Abfassung eines Geschichtswerks kam, befand er sich bereits in vorgerücktem Alter Sein Haar war inzwischen ergraut⁽⁴⁾.

Seit seiner frühen Jugend hatte sein Interesse der Dichtung, der Erbauungs- und Unterhaltungsliteratur gegolten, und so hatte er nicht gezögert, bereits in seiner Kindheit mit dem Studium der Literatur (adab) zu beginnen. Er wollte Ruhm erwerben, aber nicht wie seine Vorfahren auf dem Schlachtfeld, sondern durch die Wissenschaft, und vergessene literarische Werke durch seine Feder wieder zum Leben erwecken. So tauschte er das Schwert mit dem Schreibrohr und die Tinte im Tintenfaß mit dem Blut der Schlachtfelder.

Schon bald begann er zu schreiben, angeregt durch einen Freundeskreis, der - wie es scheint - gesellschaftliches Beisammensein in fröhlicher und geistig anregender Atmosphäre liebte. Neben Werken mit scherzhaftem Inhalt (hazliyyāt), die er - ins Alter gekommen - nicht mehr schätzte und gerne ungeschrieben gemacht hätte⁽⁵⁾, entstanden Dichtungsanthologien und Werke mit erbaulichem und belehrendem Inhalt. Er nennt sie uns an verschiedenen Stellen des «Kanz», oft mit kurzen Erläuterungen zu Umfang und Thematik der Werke, und bisweilen verweist er den Leser des «Kanz» zwecks weiterer Informationen einfach auf eines dieser Werke. Sie sind - soweit wir wissen - insgesant verloren. Nur eine einzige umfangreichere

⁽⁴⁾ s. zu diesen und den folgenden Angaben des Autors seine Bildungsbiographie in Kanz ad-durar wa-ǧāmi^c al-ġurar I, 6-8.

⁽⁵⁾ s. Kanz 1.275: 16-21

einer Vielzahl von Artikeln mit Ibn ad-Dawādārī befaßt⁽²⁾. Im Rahmen des Quellenvergleichs widmeten U. Haarmann und D.P. Little Ibn ad-Dawādārī ebenfalls ihre besondere Aufmerksamkeit.⁽³⁾.

Dieser 5. Band enthält nun - abgesehen von detaillierteren Inhaltsangaben zu einigen seiner adab - Werke - die dem Titel nach jedoch bereits bekannt waren - nichts Neues zum Autor.

Es schien mir hier aber auch nicht der Platz, das zu wiederholen, was andere Kollegen über den Autor bereits gesagt haben. Hingegen schien es mir wichtig, einmal alle vorhandenen Informationen über den Autor zu sammeln und zu einer Studie zu verarbeiten. Dies ist mittlerweile geschehen. Diese Studie würde allerdings den Rahmen und die Intention der Einleitung für diesen 5. Band überschreiten. Daher soll sie außerhalb dieses Geschichtswerks veröffentlicht werden.

Hier begnüge ich mich von alledem mit dem Stammbaun des Autors und den darauf bezüglichen Daten. Dieser Stammbaun beginnt mit dem Großvater väterlicherseits, der als gekaufter Mamlüke der Ayyūbiden und als Lehnsherr von Sarhad die Familiengeschichte einleitete.

^cIzzaddîn Aibak al-Mu^cazzamî ∞ Gümüş Hātūn (-645 H.) ^cAbdallāh b. Aibak ad-Dawādārī (646-713 H.) Abū Bakr Ibn ad-Dawādārī (ca.685-ca.737 H.)

Sehr herzlich möchte ich mich an dieser Stelle bei Herrn Prof. Dr. H.R. Roemer, dem Begründer des Projekts bedanken. Es bedeutete eine Freude und eine Herausforderung, an diesem Projekt mitarbeiten zu dürfen. Besonders aber denke ich auch an die vielen kleineren und größeren Schwierigkeiten, die zu beheben waren, um mir den Weg für eine ungehinderte Mitarbeit zu ermöglichen.

- (2) U. Haarmann: Auflösung und Bewahrung der klassischen Formen arabischer Geschichtsschreibung in der Mamlükenzeit. In: ZDMG, 121 (1971). Ders.: Altün Hän und Čingiz Hän bei den ägyptischen Mamlüken. In: Der Islam, 51 (1974). Ders.: Der Schatz im Haupt des Götzen. In: Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit. Festschrift für H.R. Roemer, hrsg. von U. Haarmann. Beirut/ Wiesbaden 1979. Ders.: Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens. In: Mitteillungen des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo, 38 (1982).
- (3) U. Haarmann: Quellenstudien zur frühen Mamlükenzeit. Freiburg 1969. D.P. Little: An Introduction to Mamlük Historiography. Wiesbaden 1970.

#### I. Vorbemerkung

Dies ist der 5. Band aus der 9-bändigen islamischen Universal geschichte «Kanz ad-durar wa ǧāmiʿ-al-ġurar» des Saifaddīn Abū Bakr b. ʿAbdallāh b. Aibak ad-Dawādārī (ca.685-ca.737 H.), den der Autor der Behandlung des ʿabbāsidischen Kalifats gewidmet hat.

Trotz des stattlichen Umfangs und der Eigenartigkeit dieses Geschichtswerks war der Autor in der arabischen Literaturgeschichte bisher unbekannt. Was in den letzten 30 Jahren islamwissenschaftlicher Forschung über ihn bekannt geworden ist, verdanken wir der Edition dieses seines Geschichtswerks, von dem nunmehr - zusammen mit diesem 5. Band - 8 Bände vorliegen. Eingestreut in den Text der 9 Bände macht der Autor immer wieder einmal Angaben über seine eigene Person. Sie betreffen seinen Stammbaum bis zum Großvater hinauf, die Geschichte seiner Familie und einzelner Mitglieder der Familie, besonders aber des Vaters, sie betreffen seinen Bildungsweg, seine politischen, gesellschaftlichen und literarischen Aktivitäten, sein schriftstellerisches Wirken, seine weltanschaulichen und religiösen Überzeugungen, und sie bieten in ihrer Gesamtheit ein lebendiges Bild von der Persönlickkeit dieses islamischen Autors aus der frühen Mamlükenzeit.

Ein Gesamtbild des Autors liegt bisher jedoch nicht vor. Mit jedem neu erscheinenden Band wurden neue Einzelheiten über das Leben und Schaffen des Autors bekannt, und jeder Editor eines Bandes machte es sich zur Aufgabe, in der Einleitung seinces Bandes - oder separat - darüber zu berichten.

Inzwischen ist der Autor durch einen Artikel in der neuen Ausgabe der «Encyclopaedia of Islam» vertreten⁽¹⁾. Als frühester Vertreter einer neuen Form der Geschichtsschreibung und als Arabisch schreibender Vertreter der türkischen Militärschicht mit einer ausgeprägten Neigung für das vorislamische ägyptische Kulturgut hat sich U. Haarmann in

## Inhalt

A Deutscher Teil:

	Vorbemerkung		
	Der Bericht über die ^c Abbäsiden		
1.	Der Inhalt des 5. Bandes	8 - 13	
2.	Die Quellen des 5. Bandes		
	Historische Quellen	13 - 19	
	Adab-Quellen	19 - 22	
	Biographische Quellen		
	Hitat-Quellen	25 - 26	
3.	Die Handschrift und die Editionsmethode		
B A	rabischer Teil:		
III.	Einleitung	هـ ـ ظ	
	Die Textedition		
V.	Indices:		
	Personennamen, Völker und Stämme	٤٧٧ _ ٤٤٥	
	Ortsnamen		
	Quellentitel		
	Bibliographie		

#### Die Deutsche Bibliothek-CIP-Einheitsaufnahme

#### Dawadari, Abu-Bakr Ibn-'Abdallah Ibn-Aibak ad-:

[Die Chro iik]

Die Chronik des Ibn ad-Dawadari. - Stuttgart: Steiner.

Einheitssacht.: Kanz ad-durar wa-ǧāmi' al-ġurar

Teil 5. Der Bericht über die 'Abbäsiden/ hrsg. von Dorothea Krawulsky. - 1992

(Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens; Bd. 1e)

ISBN 3-515-06234-3

Ne: Krawulsky, Dorothea [Hrsg.]; GT

Jede Verwertung des Werkes außerhalb der Grenzen des Urheberrechtsgesetzes ist unzulässig und strafbar. Dies gilt insbesondere für Übersetzung, Nachdruck, Mikroverfilmung oder vergleichbare Verfahren sowie für die Speicherung in Datenverarbeitungsanlagen. © 1992 by Franz Steiner Verlag Wiesbaden GmbH, Sitz Stuttgart. Druck:

Type Setting by

New Type Electronic Tel.: 01/346078 - 6

P.O. Box 135835

Printed in Lebanon

### DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

# Fünfter Teil Der Bericht über die ⁽Abbäsiden

herausgegeben von

Dorothea Krawulsky

#### IN KOMMISSION BEI

FRANZ STEINER VERLAG WIESBADEN GmbH STUTTGART

# DEUTSCHES ARCHÄOLOGISCHES INSTITUT KAIRO

Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens

#### BAND 1e

# DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWÂDĀRĪ, TEIL 5

# كن زُ الدُّرَر وَجَامِعُ الغُرُر

الجزد الخامين

الدرة السِّنيذ في أخب ارالدولذ العباسية

تأليف أبو بكر بن عب السربن أببك الدواداري

> تحقیق دوروتی کرافؤلیکی

> > بىيروت ۱٤۱۳- ۱۹۹۲

صف وإخراج نيو تايب الكترونيك تلفون ٦/ ٣٤٦٠٧٨ ـ ٠١ ص. ب. ١٣٥٨٣٥ بيروت ـ لبنان

# الدرة السِّنيذ في أخب ارالدولذ العباسية

# مصادرتاريخ مصرالإسلاميّة

يُصدرُهِ المُعَامِدَةِ وَسِمِ الدراساتِ الإسلاميَّةِ المُعَافِي للاَّشَادِ بالعَهَد الأَلْمَانِي للاَّشَادِ بالقاهرة

جزء ا قسم ٥

# ابن الدواداري والجزء الخامس من تاريخه

يشكّل هذا القسم الجزء الخامس من العمل التاريخي العام ذي الأجزاء التسعة المُسمَّى «كنز الدُرَر وجامع الغُرَر» لسيف الدين أبي بكر بن عبدالله بن أيبك الدواداري (حوالي ٦٨٥ حتى حوالي ٧٣٧ هـ). وقد خصص المؤلَّف هذا الجزء ضمن تاريخه لمعالجة تاريخ الدولة العباسية.

وعلى الرغم من ضخامة «كنز الدرر» وتفرُّده؛ فإنَّ المؤلف ابن الدواداري فلً غير معروف في الأدب التاريخي العربي. أمَّا ما عرفه البحث التاريخي عنه في السنوات الثلاثين الأخيرة؛ فندين به للأجزاء التي نُشرت من كتابه «كنز الدُرر» والتي تبلغ ـ مع هذا الجزء ـ الثمانية . ذلك أنّ ابن الدواداري ينثرُ في مؤلَّفه هذا معلومات وأخباراً عن نفسه وأسرته. فهو يتحدّث عن تحدُّره النسبي ذاكراً جده، ومركزاً على والده، وماراً ببعض أفراد أسرته. كما أنه يتحدّث عن سيرته العلمية، وأعماله السياسية والاجتماعية والكتابية والثقافية، وآراثه وقناعاته الدينية. وهذه الأمور في مجموعها ترسم صورةً حيةً ومؤثرةً لمثقّف مسلم في العهد الأول للدولة المملوكية. بيد أنّ أجزاء هذه الصورة لم يَجْرِ لأمُها وضمُها حتى الآن. فكلما نُشر جزءً من أجزاء «كنز الدرر» تبيَّنتُ تفاصيلُ جديدةً عن حياة ابن الدواداري وأعماله العلمية. ثم إنّ ناشري أجزاء التاريخ يحرص عن حياة ابن الدواداري وأعماله العلمية. ثم إنّ ناشري أجزاء التاريخ يحرص كلُّ منهم على الكتابة عن المؤلّف والكتاب في التقديم أو في كتابات منفصلة. كلُّ منهم على الكتابة عن المؤلّف والكتاب في التقديم أو في كتابات منفصلة. وقد ظهرت مادّةً عن ابن الدوارادي في النشرة الجديدة لدائرة المعارف

(و) تمهيد

الإسلامية (۱). ويجري تصويره في الكتابات الأخيرة باعتباره ممثّلاً مبكّراً لشكل جديدٍ من أشكال الكتابة التاريخية، وباعتباره أحد مثقّفي وكتّاب العربية من الفئة التركية الحاكمة بمصر. وهذا ما ذكره أولريك هارمان U.Haarmann من في كتاباته المتعددة عنه، مُضيفاً لذلك تميّزه بالاهتمام بثقافة مصر قبل الإسلام (۲). كما أنّ هارمان U.Haarmann ودونالد ليتل D.Little عُنيا بآبن المعاوداري في سياق دراساتهما المقارنة للمصادر التاريخية في العصر المملوكي (۳). أمّا هذا الجزء من «كنز الدرر»؛ فإنه بآستثناء بعض الفقرات التي تورد تفاصيل أكثر عن مضامين مؤلّفاته الأدبية، لا يُقدِّمُ جديداً فيما يتّصل بالمؤلّف. ولم أجد من المناسب أن أعمد من جديد لتكرار ما كتبه الزملاء الذين حقّقوا أجزاء من الكتاب عن المؤلّف والمؤلّف. على أنني رأيتُ أنه من المهم ضمّ شتات المعلومات عن ابن الدواداري في صعيدٍ واحدٍ إعداداً لدراسة المهم ضمّ شتات المعلومات عن ابن الدواداري في صعيدٍ واحدٍ إعداداً لدراسة المقدِّمة لهذا الجزء بها. لذا أكتفي هنا بالنسبة لشخصه بذكر تحدره النسبي. المقدِّمة لهذا الجزء بها. لذا أكتفي هنا بالنسبة لشخصه بذكر تحدره النسبي. تبدأ شجرة نسبه بجده وأبيه الذي كان مملوكاً مجلوباً من جانب بعض أمراء الأيوبيين، وانتهى به الأمر بأن أعطى إقطاعاً قلعة صرخد:

- ـ عز الدين أيبك (المعظمي) (ـ ٦٤٥هـ) وزوجته كمش حاتون.
  - عبدالله ابن أيبك الدواداري.
- _ أبو بكر بن الدواداري (من حوالي ٦٧٥ حتى حوالي ٧٣٧ هـ).

إنني أود في هذه العجالة أن أشكر للأستاذ الدكتور ه.. ر. رومر الني أود في هذه السلسلة أنْ عهد إليَّ بتحقيق هذا الجزء من «كنز الدرر». فلقد كان العمل في هذا المشروع مبعث غبطةٍ وتحدُّ لي. ولا أنسى

دائرة المعارف الأسلامية، النشرة الجديدة، م ٧٤٤/٣ أ ـ ب(B.Lewis).

كتب الأستاذ أولريك هارمان U.Haarmann عدة مقالات عرض فيها لابن الدواداري وتاريخه
 وموقعه بين مؤرَّخي العصر المملوكي. قارن عن تلك المقالات القسم الألماني من المقدَّمة.

Ū.Haarmann: Quellenstudien zur frühen Mamlükenzeit. Freiburg 1969; D.P.
Little: An Introduction to Mamlük Historiography. Wiesbaden 1970.

لـالأستاذ الـدكتور رومـر مساعـدته المستمـرة لي في كل مـا طرأ من مصـاعب وعقبات، بحيث أمكن لي أن أنجز هذا العمل على خير وجهٍ ممكن.

ŀ

# الجزء الخامس من «كنز الدُرر وجامع الغُرر» الذي يتضمَّنُ تاريخ الدولة العبَّاسيَّة

المضامين الجزء الخامس: عندما خطرت لابن الدواداري فكرة تأليف كتاب في التاريخ؛ كان قد بلغ مرحلة الكهولة لأنه يقول إنّ البياض انتشر في رأسه (أ). وكان منذ سن الفتوة محباً للشعر، والأخبار الأدبية، ومسائل السَمَر؛ ولذا لم يتردد منذ فتوته في الاتجاه لدراسة الأدب. لقد أراد أن يبلغ المجد ليس في ساحة المعركة كأقرانه من المماليك بل عن طريق العلم، وإحياء الأداب والكتب المندثرة. وهكذا بدأ بالكتابة بتشجيع من حُلقة من الأصدقاء والرفاق كانوا يجتمعون للحديث والمطارحات الشعرية والأسمار. كتب ابن الدواداري في «الهزليات» وهو أمر ندم عليه في شيخوخته (٥) - كما جمع مختارات شعرية، وكتباً في الأسمار والأخبار والأداب والمواعظ. وهو يذكر أعماله في أجزاء مختلفة من «كنز الدرر» ملخصاً مضامينها أحياناً، أو مكتفياً بالإشارة إليها أحياناً أخرى. والكتب الكثيرة التي يذكرها لنفسه ضاعت مكتفياً بالإشارة إليها أحياناً أخرى. والكتب الكثيرة التي يذكرها لنفسه ضاعت ولا أثر لها حتى اليوم. وحده السيوطي ينقل عن مؤلفٍ له أشعاراً في فصول السنة، وأخرى في الأزهار والورود (١).

وكان غرامه بالأدب باعثاً له طوال عُمُره على زيارة المكتبات والورّاقين واقتناء الكتاب النادرة أو استنساخها. وقد اجتمعت عنده في النهاية مكتبةً خاصةً ضخمةً استحسن من أجلها إيراد النادرة المنسوبة لوزير البويهيين المشهور

قارن بتقرير المؤلّف عن نشأته العلمية في: كنز الدُرر وجامع الغُرر ١/٦ ـ٨.

ه کنز الدرر ۱/ ۲۷۵، س ۱۱ ـ ۲۱.

ت قدّم ابن الدواداري بأشعار الفصول الأربعة لمجموعته الأدبية: وأمثال الأعيان وأعيان الأمثال. ثم أثبت جزءًا في آخر الجزء الأول من كنز الدرر (٢٧٦/١ وما بعدها، ١٣٥/٥، ١٣٩). أمّا السيوطي فأقتبس أشعار الفصول هذه في حُسن المحاضرة ٢١١/١ وما بعدها.

الصاحب بن عبّاد (ـ ٣٨٥ هـ) حول اعتزازه بكتاب الأغاني. فعنه أنه قال: إنه كان يحمل معه في رحلاته من الكتب ما بلغ حِمْل ثلاثين جملاً أو ١١٧ ألف كتاب (٧)؛ حتى إذا وصل إليه كتاب الأغاني أغناه عن ذلك كله(^).

تعرُّفَ ابن الدواداري على الأدبيات التاريخية العربية، التي لم تكن ضمن دراسات فتوَّته، أثناء عمله في جمع موادَّ لأعماله الأدبية، وقد اهتمَّ بشكل خاصٌّ بالتاريخ المصري. بل إنَّ بعض الأعمال التاريخية عن مصر هي التي دفعته للتفكير بكتابة عمل تاريخي شامل يخلّد ذكره بين المؤرخين المسلمين(٩). وتحتل مصرُ وتاريخُها مكاناً بارزاً في عمل ابن المدواداري التاريخي الكبير: «كنز الدرر وجامع الغرر». بدأ ابن الدواداري كتابه فيما يُعرفُ بالجزء الثاني منه اليوم، بتاريخ الشعوب قبل الإسلام ـ مع اهتمام خاص بتاريخ مصر القديم ـ ليؤرِّخ بعد ذلك لظهور الإسلام والخلافة الراشدة فالأمويين والعباسيين وصولا إلى المملكة التي عاصرها، نعني السلطنة المملوكية(١٠). ويبدو أنه بعد أن أنَّهي والجزء الثامن، الخاص بالعصر المملوكي فكرَّ بإضافة جزء تقديميٌّ في شكل الأرض والأفلاك، مما يعطى تاريخه طابعاً عالمياً كما كان متعارَفاً عليه آنذاك لدى المؤرخين. هكذا أضاف جزءًا تقديمياً استمد أكثر مواده من «مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (- ٢٥٤ هـ)(١١). وكان قد استخدم «مرآة الزمان» في تاريخه قبل كتابة الجزء التمهيدي في الأخبار المتعلقة بغرائب البلدان والزمان، والأنباء عن الزلازل والانقلابات والنوائب الطبيعية. وربط ابن الـدواداري التركيب الجـديد لتـاريخه ذي الأجـزاء التسعة، بـالأفلاك التسعـة

کنز ۱۳۸۲ .

۸ کنز ه/۳۸۲.

كنز ٣٥٣/٦، س ١٤ ـ ١٩. وقد تحدّثتُ عن ذلك طويلًا في دراستي عن حياة ابن الدواداري
 وعمله، التي تصدُرُ قريباً.

١٠ قارن على سبيل المشال بالكنيز ٣٥٨/٦، س ١٤ ـ ١٩، ٣٨٤/٨، ٣/٥٠٣، ٢١٢/٣،
 س ٧-٩، ٣١٤/٣، س ١-٢، ٢/٠١، س ١٤ ـ ١٥؛ ومواطن أخرى قارن بها في حواشي المقدمة الألمانية.

۱۱ قارن بمقدمة B.Radtke للجزء الأول من كنز الدرر، ص ۲۰ ـ ۲۳.

تمهید (ط)

المعروفة كلاسيكياً، وغير ترقيمها، ووضع لكلِّ منها عنواناً فرعياً يَسْظِمُ ذلك الجزء تحت الفلك المناسب. فكان الفلك الأخير الذي يسود الكون (الأطلس) من نصيب الدولة المملوكية، والناصر محمد بن قلاون (٦٩٣ ـ ١٧٤١هـ) السلطان المعاصر له (١٢٠).

وبسبب من اهتمام المؤلِّف الخاصّ بمصر، فإنّ التأريخ لها على السنين في أجزاء التَّاريخ كلُّه ظلُّ بمثابة الخيط الناظم لتلك الأجزاء. وقـد عنى ذلك بالنسبة للجزء الخامس الذي نقدُّمُ له هنا أنه ينتهي بدخول الفاطميين إلى مصر؛ بحيث يصبح ما قبل ذلك تأريخاً مستقلاً للدولة العباسية، وينفرد الجزء السادس، بالتأريخ للفاطميين. لكنّ الاهتمام بمصر لا يقتصر على هذا. ففي كلُّ عام من تاريخه المُّبْني على مبدأ التأريخ على السنين يُطْلَعُنا ابن الدواداري على منسوب ارتفاع المياه في النيل بمصر، ووالي مصر وقـاضيها وصـاحب خراجها لذلك العام. بينما لا يلقى الوزراء وأصحاب الخراج الاهتمام نفسه خارج مصر حتى في الجزء المخصُّص للدولة العباسية؛ بـل يكتفي ابن الدواداري بوضع قاثمة بالوزراء والكتاب والحجاب العاملين لدى الخليفة ببغداد في آخر سني خلافِته، فيظل القارىء على وَعْي ِ بـأنَّ المؤلَّف مصري، وأنَّ الأوضاع بمصر تظلُّ نُصْب عينيه على مدى الزمان من ظهور الإسلام وحتى عصره. بيد أنَّ هذه النزعة عند ابن الدواداري لا تعني «محلية» ضيقة أو عصبيةً متشدِّدةً لمصر. بل على العكس من ذلك؛ فإنَّ ابن الدواداري بتاريخه العام يعرض لمصر باعتبارها في العصر المملوكي على الخصوص مركز دار الإسلام من الناحيتين السياسية والثقافية مثلما كانت بغداد في العصور العباسية الأولى. وقد ثبتت هذه الأيديولوجيا وسادت، من خلال ما قام به سلاطين المماليك من أعمال حليلة على المستوى الإسلامي؛ من مثل نقل الخلافة العباسية إلى مصر، وردّهم لعادية المغول عن مصر والشام، وإخراجهم للصليبيين من المدن الساحلية الشامية ـ وأخيراً وليس آخِراً من خلال حمايتهم للحرمين الشريفين،

١٢ مقدمة المؤلف على الكنز ٨/١ وما بعدها، ٣٤/١ س ٥ وما بعده، ٤/٨ س ١٠ ـ ١٢.

(ي) تمهيد

ومد سيطرتهم عليهما. هذا الطابع العالمي للسلطنة المملوكية، كان الدافع وراء تلك الأعمال العلمية الشاملة انطلاقاً من مصر وموقعها من مثل «كنز الدرر» لابن الدواداري، و هسالك الأبصار» لمعاصره ابن فضل الله العمري (- ٧٤٩هـ). وقد اختار ابن الدواداري للسلطان الناصر محمد بن قلاوون رمز فلك الأفلاك (الأطلس) الذي يسود العالم. إنّ هذا الدور الذي قامت عليه مصر من قيام على الإسلام، ورعاية للأمة؛ قرّى لدى المصريين إحساسهم بأهمية بلادهم، ووعيهم بالمسار التاريخي الذي أدّى إلى هذا الموقع العالمي لتلك بلادهم، وعنانة الله في أرضه». بحيث صار التاريخ السابق كله بمشابة تمهيد يجدّر ذكره وتتبعة باتجاه الموقع المستجدّ الذي تسنّمته مصر في العصر الذي يجدّر ذكره وتتبعة باتجاه الموقع المستجدّ الذي تسنّمته مصر في العصر الذي شهد ابن الدواداري أزهى فتراته.

وما اكتفى ابن الدواداري في الجزء الخامس من تاريخه، بل وفي تاريخه كله بإيراد التاريخ السياسي للدولة والخلافة الإسلامية. فقد رأى أنّ الاقتصار على إيراد الأحداث السياسية متعبّ للقارىء ومُثيرٌ للملل. وأراد أن يكون كتابه مقروءًا ومفيداً في الأخبار والأسمار والاداب(١٣٠). ولذا لم يضع كتابه هذا للمختصين فقط. صحيح أنه استخدم الهيكلية التي استخدمها الطبري (-٣١٠هـ) بالتأريخ على السنين لكنه بعد ايجاز الأحداث السياسية في كل عام، كان يعمد لإيراد أخبار وأشعار وأسمار ليست ذات طابع سياسي، بل تتمي إلى مجالات علمية وأدبية أخرى غير السياسة والتاريخ. وما ظهر في النهاية هو أدنى إلى أن يكون تاريخاً ثقافياً يتضمّن قطبين رئيسيين: التاريخ السياسي، والتاريخ الثقافي. لقد رأى أنه يتمتع بالكفاية العلمية لذلك بعد أن كان قد نشر عدة أعمال تتضمن مختارات أدبيةً في مجال الشعر والنثر. وهكذا كان في طليعة أولئك الذين كتبوا التاريخ بهذا الأسلوب.

وقد اعتبر ابن الدواداري، الذي كان يكتب في العصر المملوكي،

۱۳ كنز ۱٤٦/۷، ۱٤۷، وكثيراً ما يقول ابن الدواداري إنه يحاول الاختصار لكي لا يملً القارى.

تاريخه تاريخاً للأمة الإسلامية. وهذا ما يبدو في جزئه هذا عن الخلافة العباسية. إذ يتضمن التاريخ السياسي للخلافة، وتوزّع الدويلات التي ظهرت في قلب الخلافة، مشل دويلة بني دُلف، والصفّاريين، والسامانيين، وأوائل الزيدية بطبرستان، والطولونيين والإخشيديين، والحمدانيين. كما أورد تقارير عن بدايات الغارات الفاطمية على مصر انطلاقاً من المغرب الإسلامي وحتى الاستيلاء عليها عام ٣٥٩ه. كما يورد ابن الدواداري في جزئه هذا عن بني العباس تراجم للوزراء، وأسر الكتّاب المشاهير، والعلماء؛ وبخاصة علماء الفلك، والشعراء مع نماذج من أشعارهم ومختارات من أخبارهم. وله اهتمام خاص بالغرائب، وأخبار الكوارث الطبيعية. وهو يقيم ارتباطاً بين التراجم وخلافة خليفة معين وسياساته ـ مما يدل على منهج معين في الاختيار والتنظيم وخلافة خليفة معين وسياساته ـ مما يدل على منهج معين في الاختيار والتنظيم نوعية الأفكار والروى التي كانت معروفة في الطبقة التي كان يعتنقها. كما يدل على خلافة بغداد، والطابع الذي تميّزت به خلافة كلّ من خلفائها الأوائل. فابن خلافة بغداد، والطابع الذي تميّزت به خلافة كلّ من خلفائها الأوائل. فابن الدواداري ليس جمّاعاً عشوائياً للأخبار والأسمار، بل يملك رؤية شاملة بدت في طرائقه للإثبات والإسقاط والتصوير.

ويطرب ابن الدواداري للطرائف والنوادر التاريخية التي يُكثر من إيرادها. ويجعل ذلك من عمله مشوقاً وذا أثرٍ باق. أمّا بالنسبة للمصادر، فإنه يعتمد منها ما يوافق غرضه في الإفادة والقَصّ.

#### П

#### مصادر الجزء الخامس

المصادر التاريخية: يرجع ابن الدواداري في الغالب إلى ثلاثة أنواع من المصادر: المصادر التاريخية، والمصادر الأدبية، تلك التي تتضمن مجموعات المعرية أو نثرية أو طرائف ونوادر ـ وأخيراً كُتُب الطبقات، ومجموعات التراجم.

أما المصادر التاريخية فيستخدمها المؤلّف للتأريخ للدولة العباسية، والـدويلات المحليـة والإقليمية التي ظهـرت في قلبها، وتعـاقبت إحداهـا تلو (ل)

الأخرى؛ في مشرق العالم الإسلامي ومغربه. يتحدث ابن الدواداري من بين هذه الدويلات عن آل دُلَف، والصفاريين، والسامانيين، والسلطات الزيدية الأولى بطبرستان، والإخشيديين، والطولونيين، والحمدانيين، والبويهيين، وبخاصة ما اتصل من تاريخ الدويلات الأخيرة بتاريخ العباسيين، وعلاقاتها معهم.

ويسمّي ابن الدواداري مصدرين رئيسيين، كانا النموذج له في أسلوب التاريخ للعباسيين، والدويلات الإقليمية: كتاب القضاعي (- ٤٥٤ هـ) الـذي يسميه ابن الدواداري: تاريخ القضاعي، والذي يتضمن عرضاً موجزاً تـاريخياً منذ بدء الخليقة وحتى العام ٤١٧ هـ(١٠). والمصدر الثاني كتـاب ابن ظافر الأزدي (- ٣١٣ هـ) الذي يقتبس منه تحت عنوان: «الدول المنقطعة» (١٥٠).

أمّا تاريخ القُضاعي فليس تاريخاً على السنين مثل تاريخ الطبري، بل هو عبارةً عن تراجم قصيرة متعاقبة للأنبياء والخلفاء وفعاليتهم السياسية في التاريخ. ومن القضاعي يستمد ابن الدواداري طريقته في الترجمة للخلفاء. وهي طريقة ثابتة في الكتاب كله. إذ تبدأ الترجمة بذكر لقب الخليفة ثم تحدَّره النسيي، ثم اسم أُمّه وأصولها. ويتبع ذلك ذكر تواريخ حياة الخليفة نفسه: متّى تولّى الخلافة، وكم كانت سِنّه، وتاريخ وفاته أو عزله أو مقتله، فسِنّي وشهور وأيام خلافته. ويتلو ذلك ذكر صفته، أي كيف كانت هيئته، وما كان نَقْش خاتمه. وبعدها ترد معلومات موجزة عن الأحداث السياسية في خلافته. وفي

¹⁸ اسم الكتاب الكامل: كتاب الإنباء على أنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء، أو: عيسون المعارف وأخبار الخلائف؛ قارن بـ GAL I,343.

¹⁰ يبلو أنّ هناك مخطوطات للكتاب عنوانه فيها: أخبار اللول المنقطعة. وقد ناقش اندريه فيريه الاسم الحقيقي للكتاب في تقديمه لقسم الفاطميين منه. وقد صدرت من الكتاب حتى الآن ثلاثة السم الخاص بالفاطميين ونشره A. Ferré بالمعهد الفرنسي للآثار بالقاهرة ١٩٧٧. والقسم الخاص والقسم الخاص بالعباسيين، ونشره بالمدينة المنورة محمد الزهراني، ١٩٨٨/ والقسم الخاص بالحمدانيين، ونشرته بدمشق تميمة الرواف، ١٩٨٥/ وقارن عن المؤلف، دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ١٩٧٠ - ١٩٧١ (الناشرون)، GAL, I321, SI 533.

النهاية يذكر أعقابه من الذكور، ووزراءه، وقضاته، وحجابه. يتبع ابن الدواداري خطة القضاعي هذه في الترجمة للخلفاء، لكن لأنّ تاريخه حَوليً ؛ فإنه يقسم الترجمة إلى قسمين. في القسم الأول يذكر التواريخ كلها حتى وقاته أو عزله. وفي القسم الثاني يذكر بقية أجزاء الترجمة كما فعل القضاعي ؛ بما في ذلك قوائم العاملين مع الخليفة وموظفي الإدارة. لكنه يكتفي من تلك القوائم بقائمتي الوزراء والحجاب. أما قوائم القضاة وأعقاب الخليفة في تجاهلهما إلّا نادراً. وبين هذه القسمين المتباعدين يورد ابن الدواداري كل مضامين تاريخه: الأخبار السياسية، وأخبار الشعراء ومختارات من شعرهم، وأخبار الدويلات، وأخبار من عوالم العلم والمعمار، وطرائف، وغرائب، والأنباء عن النوائب الطبيعية.

وكان بين يدي ابن الدواداري مصدران آخران يوردان قوائم للموظفين، وتراجم للخلفاء، قارن بهما ما لديه، وأفاد منهما في مواطن عدة: العقد الفريد لابن عبد ربه (- ٣٤٥ هـ)، ومروج الذهب للمسعودي (- ٣٤٥ هـ). وليس من السهل التعرف على المصادر التاريخية الأخرى التي عرفها ابن الدواداري وأفاد منها. ففي الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ـ وفي القسم الخاص بالدولة العباسية بالذات ـ أخبار سياسية، لكنها ضئيلة إذا قورنت بالأخبار في المصادر التي ذكرناها سابقاً.

ويقطع ابن الدواداري حديثه عن الدولة العباسية وخلفائها مع بدء سيطرة المُعِزّ الفاطمي على مصر (ـ ٣٥٩ هـ). وهو يقلّدُ في ذلك القضاعي، ويضع نفسه ضمن التقليد المصري في التأريخ. ومن حسن الطالع أن تأريخ القضاعي وصل إلينا، وإن يكن ما يزال مخطوطاً (١٦٠). ويتميز القضاعي بالإيراد الدائم لكل التواريخ المتعلقة بخليفة معين. ورغم قِصر المعلومات السياسية التي يوردها القضاعي فقد أخذ عنه ابن الدواداري منها أيضاً. أمّا التراجم القصيرة اللخلفاء فقد نقلها عنه أحياناً بكاملها. وكانت كتاب «أخبار الدول المنقطعة» أو

¹⁷ استخدمت هنا مخطوطة برلين من الكتاب.

والدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي (-٦١٣ هـ) المصدر الشاني لابن الدواداري . وهو مصدرٌ لم يصل إلينا كاملًا بل ضاعت أقسامٌ معتبرةٌ منه(١٧). وهـو يؤرخ للدويلات التي ظهـرت في قلب الخلافـة العبـاسيـة، وآنقضت أو سقطت. ومن الطريف أنَّ الأزدي عقد باباً في كتابه للدولة العباسية، رغم أنها لم تكن قد انقضت أو انقطعت من بغداد في عصره. وقد طُبعت من الأجزاء الباقية من الكتباب حتى الآن ثلاثة أقسام تعبالج مصائر ثبلاث دول: القسم الخاص بالدولة العباسية(١٨)، والقسم المتعلق بالدولة الفاطمية، والقسم المتعلق بالدولة الحمدانية (١٩). وقد استخدم ماديلونغ Madelung القسم المتعلق بالإمامة الزيدية في أقاليم بحر الخرز، في النصوص التي نشـرها عن الإمامة الزيدية بطبرستان، والـديلم، وجيلان(٢٠)، أمَّـا النص الذي رجع من أجله ماديلونغ إلى هذا القسم من كتاب الأزدي، فمصدره كتابٌ ضائعٌ لهلال الصابي (- ٤٤٨ هـ). ولأنَّ ابن الدواداري ينقل عن ابن ظافر؛ فإنَّ كتاب التاجي للصابي يُعتبر مصدراً غير مباشر لابن الدواداري(٢١). وقد دلَّت المقارنة بين نصِّي الصابي وابن الدواداري على تشابُهٍ كبيرِ يبلغ حدُّ التطابُق فيما عدا أنَّ ابن الدواداري يختصر في نقوله أحياناً. ويعني هذا من ضمن ما يعينه أنَّ ابن الدواداري كان أميناً ودقيقاً في نقوله الأخرى عن الأجزاء الضائعة من «أخبار الدول المنقطعة، لـ لأزدي، وهي تمثُّـ ل أخبـاره عن آل دُلَف والصفَّــاريين والسامانيين، كما يعنى ذلك أننا نملك لدى ابن الدواداري جزءًا من النصوص الضائعة من تاريخ الصابي؛ التي تمثّل مصدراً من المصادر غير المباشرة لصاحب دكنز الدرره.

١٧ قارن عن مخطوطات الكتاب مقدمتي فيريه والزهراني على نشرتيهما للقسمين السابقي الذكر

١٨ قارن بالحاشية رقم ١٥.

١٩ قارن بالحاشية رقم ١٥.

٢٠ أخبار أثمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان. نصوص تاريخية جمعها وحققها فيلفرد ماديلونغ، بيروت ١٩٨٧.

٢١ النص في مجموعة ماديلونغ على الصفحات ٧ ـ ٥٣.

تمهید (ص)

على أننا لا نعرف يقيناً مصادر ابن الدواداري الأخرى لأحداث التاريخ السياسي وبخاصة ما تعلّق منها بمصر. وتَردُ لدى ابن الدواداري عناوين كتبٍ في نصّه تدُلُّ أسماؤها على أنها كُتُبُ في التاريخ أو في التراجم وهي:

١ _ «تاريخ إصبهان» لحمزة بن الحسن الإصفهاني (بعد ٣٥٠ هـ).

٢ ـ وأخبار خراسان، لأبي القاسم علي بن الحسين الوزير المغربي
 (- ١٨ ٤ هـ).

٣ _ «عيون التواريخ» لغرس النعمة (_ ٤٨٠ هـ).

٤ _ «تاريخ حلب» لابن العديم (_ ٦٦٠ هـ).

وتُذكر هذه الكتب في نصّ ابن الدواداري في سياق الحديث عن الزلازل وغرائب النوائب الطبيعية، وفي الحديث عن زيدية بحر الخزر والسامانيين. ويمكن إدراجُ هذه الكتب ضمن المصادر الثانوية أو غير المباشرة لكنز الدرر؛ إذ إنّ الراجح أنّ ما ذُكر منها في سياق أخبار تاريخية مأخوذٌ من «الدول المنقطعة» لابن ظافر، وما ذُكر في الحديث عن أحداث الطبيعة مأخوذُ عن «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي.

ويرد عند ابن الدواداري في تقاريره عن مصر عنوان كتاب ومؤلفين. أما الكتاب فعنوانه: «البرق الشامي» مثل عنوان كتاب عماد الدين الكاتب الأصفهاني (۲۲) مؤلف السيرة الصلاحية لكن لا علاقة له به. ذلك أن ابن الدواداري يأخُذ عن الكتاب المذكور في تقريره عن زلزال العام ٤٣٠ هـ بمصر. أمّا المؤلفان فهما القضاعي الذي عرضنا له سابقاً، وآخر يسميه ابن عسكر، لم نستطع التعرف عليه بين المؤرخين المصريين. ومما يُعجب له أن ابن الدواداري لا يذكر باستثناء القضاعي - أحداً من المؤرخين المصريين المصريين المشهورين. لكنّ هناك عملاً تاريخياً عنوانه: «تاريخ القيروان» ما رجع إليه ابن الدواداري في أجزاء تاريخه الأخرى، لكنه رجع إليه في الجزء الخامس مرتين

٢٢ أنظر عن عماد الدين: دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ص ١١٥٧ - ١١٥٨
 (H.Massé).

(ع) تمهید

في أخبارٍ عن كافور الإخشيدي والمُعِزّ الفاطمي(٢٣).

ويذكر ابن الدواداري الطبري دون أن يقتبس منه بشكل مباشر. كما يذكر الفرغاني الذي كتب تكملة للطبري مرتين (٢٤). ومع أنَّ العُلبري يشكل المصدر الرئيسي للأخبار عن العباسيين في العادة؛ فإنّ ما يذكره مؤلَّف الكنز يختلف كثيراً عن تقارير الطبري باستثناءات قليلة. أمّا «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (- ٢٥٤ هـ) فإنّ المؤلَّف لا يأخذ عنه في الجزء الخامس إلاّ ما اتصل بالغرائب ونوائب الطبيعة (٢٥).

أمّا الأنباء التي يوردها ابن الدواداري عن مقياس النيل كلّ عام، فلم نستطع معرفة مصدرها. وترد الأنباء نفسها عند ابن تغري بردي (- ٨٧٤ هـ) في والنجوم الزاهرة، كنّ ابن تغري بردي لا يذكر مصدره أيضاً. ومع أنّ أنباء المؤرّخين تتفق أحياناً لعدّة سنوات متتالية ؛ لكنها تختلف أحياناً اختلافاً كبيراً بحيث لا يمكن القول إنّ لهما مصدراً مشتركاً (٢٦).

وهناك صعوبة أخرى لم يمكن الوصول إلى تعليل مُقْنِع لها. خابن الدواداري يورد أسماء وُلاة مصر وقُضاتها وعُمّال خراجها كلّ عام ، وهو ما لم يفعله المؤرّخون الآخرون بهذا الثبات. ويكتفي ابن الدواداري أحياناً بذكر الاسم الأول، أو اللقب لصاحب الخراج بحيث لا يمكن في كثير من الأحيان التعرّف عليه من مصادر أخرى. أمّا بالنسبة للولاة والقُضاة فقد كان المتوقّع أن يعتمد ابن الدواداري على الكندي (- ٣٥٠هـ) في مؤلّفه المعروف «الولاة والقُضاة». بيد أنّ المقارنة تشير إلى أنّ الكندي لم يكن المصدر المباشر لهذه

٣٢ انظر أيضاً مقدمة E. Glassen و G. Graf على الكنز ٩/٤.

٢٤ تكملة الفرغاني على الطبري لم تصل إلينا. قارن عن الفرغاني: دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٢، ص ٧٩٣ (F.Rosenthal).

٢٥ وقارن بالكنز ٤/ المقدمة، ص ١٠.

٧٦ ليس صحيحاً ما ذكره Quellenstudien, 117-118) U.Haarmann) من أنَّ ابن الدواداري يأخذ الأخبار حول مقايس النيل عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

تمهید (ف)

الأنباء. ذلك أنّ التوافّق بين الكتابين يبلُغُ أحياناً حَدَّ التطابُق اللفظي؛ لكنّ الكتابين يختلفان أحياناً أيضاً اختلافاً كبيراً فيما يتعلّق بمُدّةِ ولاية الوالي أو القاضي.

وتَرِدُ عند ابن الدواداري في الجزء الخامس أخبارٌ عن أقباط مصر لا نجدُها في غير كتاب سعيد بن البطريق (- ٣٢٨ هـ) وصِلَته ليحيى بن سعيد (- ٤٥٨ هـ). فربّما رجع ابن الدواداري في ذلك إلى هذين المؤلّفين.

المصادر الأدبية: يستعمل ابن الدواداري كُتُب الأدب والسَمَر استعمالاً واسعاً. وهو يقصد من وراء ذلك التقليـل من جفاف المادة التـاريخيـة ذات المسرمي السياسي، كما أنَّ القصص والأشعار عنده تُلقي أضواء على الشخصيات التي يتعرض لها في الجزء السياسي من التاريخ، وتكشف جوانب من الحياة الثقافية في عصر الخلفاء العباسيين. ولابن الدواداري اهتمامٌ خاصًّ بالطرائف الأدبية والتاريخية، التي لا تغيب لدى المؤرخين المسلمين في العادة. فالطبري (ـ ٣١٠ هـ) مشالًا يقدَّمُ في عمله التـاريخي المشهور أخبـاراً واستطراداتٍ كثيرةً من هذا النوع. بيد أنَّ «الطُّرفة» تحتل لـ دى ابن الدواداري مكانة خاصة تفوق المتعارف عليه لدى المؤرخين. ومرجع ذلك إلى شخصية ابن الدواداري نفسُّه. فهو في الأصل أديب، سبق له قبل كتابته لكنز الدُّرر، أنْ جمع عدة كتب في أدب السَمَر والطرائف. وهو يُحيلُ في جزء تاريخه الخامس هذا على ثلاثة من تلك المؤلفات أولها: «أمثال الأعيان، وأعيان الأمثال». وقد اقتبس فكرة الكتاب من «كليلة ودمنة» وقسمه إلى عشر محاضرات، بطلاها تنينً يلقّبه «ناطق الظنين»، وثعلب يلقّبه «حاذق الأمين». ويبدأ الكتاب المجموع هذا بأشعار عن الفصول الأربعة، ثم يتلو ذلك فصلٌ في «الأواثل» رجع إليه ابن الدواداري مراراً في جزئه الخامس هذا. وقد رجع ابن الدواداري أيضاً في هذا الجزء إلى أقسام أخرى من كتابه «أمثال الأعيان»؛ من مثل تقريره الطويل عن البرامكة (٢٧). أمّا الكتاب الثاني الذي يذكره في الجزء الخامس من كتب

٢٧ قارن عن ذلك: الكنز ٢٧٦/١، ١٣٥/٥، ١٣٩.

(س) تمهید

الطرائف والنوادر التي جمعها فآسمه: «حدائق الأحداق ودقائق الحُذّاق» (٢٠٠٠). وقد أهدى هذا الكتاب إلى صديقه القاضي علاء الدين ابن الأثير (- ٧٣٠هـ) (٢٩٠). ورجع إليه في الجزء الخامس في خبر «الوليمة» التي أقامها المأمون بمناسبة زواجه من بوران بنت وزيره الحسن بن سهل (٣٠٠). كما رجع في الجزء الخامس إلى كتاب ثالث له من كتب الطرائف والنوادر سمّاه: «ذخائر الأخائر»، ويتّصل نقله عنه بخبر محنة المأمون لأحمد بن حنبل (- ٢٤١هـ) وزملائه. وكان قد أهدى الكتاب للقاضي فخر الدين (- ٧٣٢هـ) الذي تولى منصب «ناظر الجيش» أيّام السلطان الناصر محمّد بن قلاوون (٣١٠). وكان ابن الدواداري قد ذكر في الجزء الأول من كنز الدُرَر كتاباً آخر له سمّاه: «تِبْر المطالب وكفاية الطالب» جمع مادّته من اثني عشر كتاباً (٣٠٠).

ومن المصادر الأدبية التي يرجع إليها ابن الدواداري كثيراً كتاب «أنباء نُجَباء الأبناء» لابن ظَفَر الصِقِلّي (_ ٥٦٥ هـ)(٣٣) الذي يحتوي في قسمه الأول على طرائف ونوادر عن أبناء خلفاء الدولتين الأموية والعبّاسيّة. ويحتوي في

۲۸ کنز ۱/۵۷۷ وما بعدها.

⁷⁹ كنز ١٨٩/٥. ينتمي علاء الدين ابن الأثير إلى أسرة مشهورة من كُتباب الديوان في العصر المملوكي. وابن الدواداري (١٨٥/٩) يعتبر بني الأثير وبني فضل الله أهم كُتباب الديوان في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون. وقد نقل كثيراً من أخبار السلطان الناصر وعهده عن علاء الدين ابن الأثير (قارن بفهارس الجزء التاسع من كنز الدُرَر، مادة «علاء الدين ابن الأثير»). وقد ترجم ابن حجر (في الدرر الكامنة ٣/٣٨ ـ ٨٤ رقم ٢٦٥٦) ترجمةً طريلةً للقاضي علاء الدين، واسمه الكامل هناك: علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد ابن الأثير. ومولده حوالي العام ١٨٥٠ هـ.

٣٠ كنز ٥/١٩٤٠. وكان القاضي فخر الدين أيضاً من كبار رجالات الديوان في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون (كنز الدرر ٤١/٩). وقد أفاد ابن الدواداري أيضاً من أخبار القاضي فخر الدين عن السلطان الناصر. وآسمه كما في الدرر الكامنة ٢٠٥٧ - ٢٥٦ رقم ٤٢٢٥: محمد بن قضل الله القبطي ناظر الجيش (٦٥٩ - ٧٣٢ هـ).

۳۱ کنز ۱/۵۷۷.

۳۲ کنز ۱/۵۷۷.

٣٣ داثرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ص ٩٧٠ دابن ظفر، (U.Rizzitano).

تمهید (ق)

قسمه الثاني على طرائف من أخبار الزُّمّاد والصوفية. ويرجع ابن الدواداري أيضاً إلى كتاب الكامل للمبرّد (- ٢٨٥ هـ)، وإلى مروج النهب للسمعودي (- ٣٤٥ هـ)، ولطائف المعارف للثعالبي (- ٤٢٩ هـ)، والعقد الفريد لابن عبد ربّه (- ٣٤٨ هـ)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (- ٢٨١ هـ). وهو يستخدم مروج الذهب، ووفيات الأعيان في إيراد الطرائف والنوادر، كما يستخدمهما في أخبار التاريخ السياسي، والتراجم.

أمّا أهم مصادره الأدبية فكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (- ٣٥٦ هـ) الذي يرجع إليه دائماً في تراجم الشعراء وأخبارهم وأشعارهم. ولابن الدواداري غرام خاص بإيراد الأشعار وبخاصة لكبار الشعراء، الذين لا يورد أخبارهم ومقتبسات من شعرهم تحت سنة واحدة؛ بل يقسم ما ورد في الأغاني أو ما اختاره منه على عدة سنوات أحياناً فيورد تحت كل سنة أشعارا وأخباراً عن الشاعر نفسه مثلما فعل بالنسبة لبشار بن برد (- ١٦٨ هـ) الذي وزّع أخباره وأشعاره المنقولة عن الأغاني على عشر سنوات (١٥٩ - ١٦٨ هـ). ولا يرجع ابن الدواداري إلى دواوين الشعراء لأنه يرمي إلى ربط الشعر بالخبر؛ ولذا رجع إلى مجموعات أدبية وشعرية من مثل أشعار أولاد الخلفاء للصولي ولذا رجع إلى مجموعات أدبية وشعرية من مثل أشعار أولاد الخلفاء للصولي (- ٣٥٠ هـ)، ويتيمة الدهر للثعالبي (- ٤٢٩ هـ)، وربما أيضاً إلى كتاب الورقة لابن الجرّاح (- ٢٩٦ هـ). وقد يقتبس أشعاراً من كتاب آخر له مثلما فعل في الجزء الخامس عندما أقبس شيئاً من تشبيهات ابن المعتز (- ٢٩٦ هـ) من البحراء له اسمه : «المُذاكرة والمُفاخرة وآداب المعاشرة» (٢٠٠٠).

مصادره من كتب التراجم: رجع ابن الدواداري إلى كتب التراجم في تراجمه لرجالات الأدب والثقافة والسياسة في ثنايا تاريخه السياسي على السنين. وكتب التراجم التي رجع إليها نوعان: كتب التراجم العامة، وكتب التراجم التي تهتم بشخصيات فرع ثقافي أو سياسي معين. وتأتي تحت النوع الأول كتب تواريخ المدن من مثل تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ)،

۳٤ کنز ه/۳۳۰.

(ر) تمهید

وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (- ٥٧١ هـ)؛ اللذين قلَّ ما رجع إليهما ابن الدواداري مباشرةً في الجزء الخامس باستثناء مرةٍ واحدةٍ ربما اقتبس فيها عن وتاريخ بغداده بشكل مباشر. وربما عاد ذلك إلى أنَّ طرائق الخطيب وابن عساكر في التراجم هي طرائق المحدَّثين التي لا يستسيغُها ابن الدواداري ذو المزاج الأدبي الباحث عن النادرة والطرفة، وعن الترجمة المسبوكة المصوغة. ومن هنا كان لجوؤه إلى ذلك النوع من كتب التراجم الذي يُرضي ميوله الأدبية من مثل ووفيات الأعيان، لابن خلكان (- ٢٧١ هـ)، والتاريخ المظفَّري للقاضي ابن أبي الدم (- ٢٤٢ هـ) ومع أنه لا يذكر ووفيات الأعيان، غير مرتين في الجزء الخامس؛ فقد اتضح لي بالمقارنة أنه كثيراً ما يقتبس منه دونما ذكر له. الجزء الخامس؛ فقد اتضح لي بالمقارنة أنه كثيراً ما يقتبس منه دونما ذكر له. وهو يذكر ابن أبي الدم في مناسبتين: الترجمة لصاحب الزنج، وذكر التحدُّر النسبي لأحمد بن طولون والي مصر (٢٥٤ - ٢٧٠هـ). ولم نستطع معرفة ما إذا النسبي لأحمد بن طولون والي مصر (٢٥٤ - ٢٧٠هـ). ولم نستطع معرفة ما إذا قد استعمل تاريخ ابن أبي الدم في مواطن أخرى لأنَّ عمله لم يصل إلينا، وأخبار المصادر عنه أنه عملُ ضخمُ كان يقع في ستة مجلَّدات.

أمّا في أخباره عن الوزراء فيرجع ابن الدواداري إلى «كتاب الوزراء» للصولي (_ ٣٣٥ هـ)؛ وهو كتابٌ ضائع. ويرجع في أخباره عن الفلكيين إلى كتاب القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد (_ ٤٦٢ هـ): «طبقات الأمم». لكنه يذكر لصاعد كتاباً آخر، لا تذكره المصادر، باسم «المِلَل والنِحَل» ينقل عنه أخباراً عن ابن عبد ربّه (_ ٣٦٨ هـ) (٣٦). وكثيراً ما يلجاً في المعلومات عن الأشخاص إلى كتب الأدب والشعر كما فعل بالنسبة لكتابي الأغاني ويتيمة الدهر؛ مما سبق ذكره.

وابن الدواداري أمينُ تجاه مصادره. لكنّه يختصر النصُّ أحياناً، ويزيد فيه بضع كلماتٍ أحياناً أُخرى. وتأتي استطراداته متكلّفةً أحياناً في استهلالاتها

٣٥ دائرة المعارف الإسلامية، النشرة الجديدة، م ٣، ص ٦٨٣ (F.Rosenthal).

٣٦ يبدو أنّ ابن المدواداري ينقل أيضاً في الكنز (قارن ٤/٩) عن عمل صاعد هذا. وانظر GAL . SI 586.

التسويغية. كما أنه ينقل أحياناً عن غيره بضمير المتكلم (٣٧).

كتب الخطط: يذكر ابن الدواداري أنه أثناء إعداده المادة لكتابه كنز الدرر، وقع على كتابٍ في الخطط لابن عبدالظاهر (٢٢- ٢٩٣ هـ) الأديب وكاتب الديوان الشهير في عهد بيبرس (٢٥٨ - ٢٧٦ هـ)، وقلاوون (٢٧٨ - ٢٨٩ هـ)، والأشرف خليل (٢٨٩ - ٢٩٣ هـ). واسم الكتاب: «الروضة البهية في خطط القاهرة المعزيّة، وكان ابن عبد الظاهر قد وضع كتابه في الخطط عام ٢٤٧ هـ، واستند فيه إلى خطط القضاعي (- ٤٥٤ هـ) الذي شكل تاريخه بالنسبة لابن الدواداري المصدر الأساسي لهيكل تراجم الخلفاء في الجزء الخامس. ويبدو أنّ كلّ مَنْ كتبوا بعد القضاعي في الخطط المصرية استندوا إليه؛ فقد رجع إليه المقريزي (- ٥٤٨ هـ) في خططه، كما اقتبس منه ابن خلكان (- ٢٨١ هـ) في «وفيات الأعيان» (٣٨٠)، ولم يكتف ابن الدواداري بالإفادة من خطط القضاعي وابن عبد الظاهر في كنز الدرر، بل خطر له أن يؤفّ هو نفسه في ذلك أيضاً. وكان وقتها يكتب الجزء السادس من كنز الدرد، وعنّ له أن يكونَ عنوان خططه: «الروضة الزاهرة في خطط القاهرة فعالًا لكنّه عاد في الجزء السابع من الكنز فأخبرنا أنه كتب في خطط القاهرة فعالًا لكنّه عنه في ذلك أيشاً (أكتاب: «اللَّقُط الباهرة في خطط القاهرة» (٢٩٠). شم

#### Ш

### المخطوطة ومنهج التحقيق

اعتمـدنا في نشـر الجزء الخـامس من كنز الـدرر لابن الـدواداري على مخطوطة فريدة، ورد في خاتمتها أنها بخطّ المؤلّف. وقد ذكر تاريخاً لانتهائـه

٣٧ قــارن على سبيل المشال بالكنـز ٥/٣٤ ـ ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٨، ٢٥، ٤٠، ١٣٩/٦ - ١٣٩/٦ .

٣٨ قارن بخطط المقريزي ٢ / ٢٦٦، والفهارس في مادة والقضاعي، بنشرة إحسان عباس لوفيات الأعيان لابن خلكان.

٣٩ کنز ٦/٦٪ س ٧ وما بعده.

٤٠ کنز ۱۸/۷ س ١٠ ـ ١١.

(ت)

من الكتابة هو الخامس من ربيع الآخر سنة ٧٣٤ هـ. وهناك عبارةً في الهامش من على يمين الخاتمة أنّ المؤلف أعاد النظر في الجزء وحرّره. ويبدو أنه إلى هذه القراءة الثانية تعود الهوامش الكثيرة على أوراق الجزء، والشروح، والتصحيحات. لكنْ على الرغم من ذلك فإنّ النص يبقى كثير الأخطاء والأوهام.

كان ابن الدواداري قد بدأ جمع المادة لعمله التاريخي عام ٢٠٩ه. وقد رجع في تكوين بطاقات الجمع والإعداد إلى المصادر التاريخية المهمة، والكتب النادرة، كما يقول. ويبدو أنه عند كتابة كل جزء كان يعمد إلى استكشاف مجموعة بطاقاته وتنظيمها، وترتيبها على السنين، وحشو المادة المتنوّعة الواردة تحت كل سنة (٢٠). وإلى هذه الطريقة ترجع أخطاء السهو والنقل التي نلحظها في الجزء الذي بين أيدينا. فآبن الدواداري ما كان يرجع إلى المصدر المقتبس منه بل إلى مجموعة بطاقاته واقتباساتها. وهذا يعلل لماذا يرد اسم بعض الأشخاص صحيحاً في موطن، وخطاً في موطن آخر، وربما سقطت بطاقة في غير موضعها فأخرت وفاة شخص ما سنين أو قدَّمتها. وربما نقل الخطا من مصدره إلى مجموعة بطاقاته فإلى كتابه. وليس من المؤكد أنه كان دائماً يضع اسم المصدر المقتبس في ذيل البطاقة بحيث يملك أن يراجع النصّ في مصدره إذا اقتضى الأمر. يدلّ على ذلك ما يقوله أحياناً من أنه وجد هذا أو ذاك وفي بعض المجاميع». وهناك حالةً وجدّتُ فيها الاقتباس الغفل عند ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤).

ولأنّ ابن الدواداري يستمدّ مادّته للجزء الخامس من مصادر قديمة، فإنّ لغة هذا الجزء ذات طابع كالسيكي يعكس لغة المصادر. بيد أنّ بعض الخصوصيّات العامية والدارجة تسلّلت إلى ريشة المؤلف رغم الأصل القديم.

٤١ مقدمة على الكنز ٢/١ ـ ٨.

٤٢ کنز ٥/٤٨٣.

وقد عمدتُ لتصحيح ذلك في النص، وذكر ما ورد في المخطوطة في الحواشى (٤٣).

ولأننا لا نملك من الجزء الخامس من «كنز الدرر» غير مخطوطةٍ وحيدة؛ فإنَّ تقسيم الحواشي إلى قسمين أحدهما لفروق النُسَخ، والآخر لمصادر النصّ وشواهده ما عاد ضرورياً.

ولأنّ الأخطاء الموضوعية والكتابية والإملائية كثيرة في النص، فلم أجد من المناسب أن أدّع التصحيح للحواشي، بل عمدت إلى ذكر الصحيح في النص وأشرتُ في الحاشية إلى ما ورد في الأصل، تسهيلًا لقراءة النص من جهة، ولأنني لو ذكرتُ الصحيح في الحاشية لاضطررت للعودة للحواشي كثيراً في فهارس العمل.

أمّا الهوامشُ الكثيرةُ على جانب ورقات المخطوطات فقد عمدتُ إلى وضعها في النصّ بين حاصرتين إذا كانت إكمالاً لما ورد على الصفحة أو إضافة جديدةً على النصّ. أمّا عندما كانت الهوامش مجرّد ملاحظاتٍ فقد اكتفيتُ بوضعها في حواشي النصّ.

لقد اضطررتُ لتحقيق العمل ونشره في مدةٍ قياسيةٍ؛ ومن هنا فقد كان لمساعدات زوجي الأستاذ الدكتور رضوان السيد المتنوَّعة أثرُ كبيرٌ في إنجاز العمل وطبعه. كما أنه قام بترجمة هذا التمهيد إلى العربية. فله جزيل الشكر.

٤٣ انشغل U.Haarmann بالخصوصيات اللغوية عند ابن الدواداري في مقدمته على الجزء الثامن من «كنز الدرر».
الثامن من «كنز الدرر». وكذا E.Glassen وG.Graf في تقديمهما للجزء الرابع من «كنز الدرر».

# فهرست لِما في هذا الجزء من حدائق الأحداث ودقائق الحُذّاق

الصفحة	
£ - Y	<مقدّمة المؤلّف>(♦)
7-8	ذكر ابتداء الدولة العبّاسيّة
10_7	ذكر خلافة السفّاح وما لُخّص من سيرته
09-17-	ذكر خلافة المنصور وما لُخُص من سيرته
1.7-09	ذكر خلافة المَهْدي وما لُخّص من سيرته
1.1-14	ذكر بشّار بن بُرْد ونُبَذ من أخباره وأشعاره
1.7-1.4	ذكر خلافة الهادي وما لُخّص من سيرته
107_1.7	ذكر خلافة الرشيد وما لُخّص من سيرته
111.	ذكر أبو العَتاهية وعُتْبَة وطُرَفٍ من أخبارهم
179 - 17.	ذكر الأصْمعي ونسبه ولُمَعاً من أخباره
107_179	ذكر نكبة آل بَرْمَك ولُمَعاً من أخبارهم
1V 108	ذكر خلافة الأمين وما لُخَص من سيرته
176 - 371	ذكر أبو نُواس ونُبَذ من أخباره وأشعاره
7.7 - 17.	ذكر خلافة المأمون وما لُخّص من سيرته
141 - 144	ذكر بيعة إبراهيم بن المَهْدي وقصّته

^{• &}lt; . . . > ؛ الزيادة من المحقّفة .

(ض)	المحتويات
147-147	ذكر جَحْظَة وشيء من خبره وشعره
7.7-19	ذكر نُبَذ من أخبار إبراهيم بن المَهْدي
	ذكر خلافة المُعْتصم وما لُخُص من سيرته
	ذكر محمّد بن عبد الملك الزَيّات وبدء شأنه
	ذكر ابن الرُّومي الشاعر وشيءً من خبره وشعره
	ذكر خلافة الواثق وما لُخَصّ من سيرته
	ذكر أحمد بن أبي دُؤاد وبدء اتّصاله بالخلفاء
780 - 77	ذكر خلافة المُتَوكِّل وما لُخُص من سيرته
781 - 78 *	دکر بنو وهب وبدء شانهم
78A - 787	ذكر خلافة المُنْتَصر وما لُخُص من خبره
700 _ YEA	ذكر خلافة المُسْتَعين وما لُخُصَ من سيرته
	ذكر ابتداء الدولة العلويّة بطَبَرِسْتان
	ذكر خلافة المُعْتزّ وما لُخّص من سيرته
707_707	ذكر ابتداء دولة آل أبي دُلُف العجْلي
709	ذكر ابتداء الدولة الصفّاريّة
.177 _ 077.	ذكر خلافة المُهْتَدي
	ذكر خلافة المُعْتَمد
	ذكر ابتداء حروج صاحب الزَنْج
.PFY _ 7VY	ذكر أحمد بن طولون
717-798.	ذكر خلافة المُعْتَضد وما لُخُص من سيرته
T.V_T.T.	ذكر الدولة السامانيّة ومبتدأ أمرها
T.V.	ذكر إسماعيل بن أحمد أول ملوك السامانيّة
	ذكر خلافة المُكْتَفي وما لُخُص من سيرته

**************************************	ذكر سبب انتقاض مُلْك الطولونيّة				
*7*_ *Y\$	ذكر خلافة المُقْتَدر وما لُخّص من سيرته				
عرهعره	ذكر قصّة عبد الله بن المُعْتزّ ونُبَذ من نثره وش				
T09 _ T07	ذكر بنو حَمْدان وما لُخّص من أخبارهم				
777 - 777	ذكر خلافة القاهر وما لُخّص من سيرته عليه السير				
TYY - T7A	ذكر خلافة الراضي وما لُخّص من سيرته				
<b>***</b>	ذكر دولة الإخْشِيدَيّة وخِبرهم				
٣٨٦ - ٣٧٧	ذكر خلافة المُتَّقي وما لُخّص من سيرته				
TAO _ TA 1	ذكر سيف الدولة بن حَمّدان ونُبَد من أخباره				
791-777	ذكر خلافة المُسْتكفي وما لُخّص من سيرته .				
17-79	ذكر خلافة المُطيع وما لُخّص من سيرته				
<b>T9A - T9 E</b>	ذكر كافور الإخْشِيدي وما لُخَص من سيرته				
فصل					
يتضمّن ذكر الشعراء المختصّين بهذا الجزء وما ذُكِرَ من أشعارهم في طبقتي					
	المُرْقِص والمُطْرب.				
ناسيّة	المُخَضرَمون منَ صدر الدولتَين الْأمويّة والعبّ				
173 - 773	ذكر شعراء المائة الثالثة				
773 - 133	ذكر شعراء المائة الرابعة				
وهذا آخر ما تضمُّنه هذا الجزء					
To the country to the					